

# القول المكتوب في تاريخ الجنبوب

( موسوعة تاريخية حضارية )

( ق ١ - ق ١٥ هـ / ق ٧ - ق ٢١ م )

الجزء التاسع عشر

أ . د . غيثان بن علي بن جريس

أستاذ التاريخ - جامعة الملك خالد

الطبعة الأولى (١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م)

# القول المكتوب في تاريخ الجنوب

( موسوعة تاريخية حضارية )

( ق ١ - ق ١٥ هـ / ق ٧ - ق ٢١ م )

➡ **الجزء التاسع عشر** ❁

أ . د . غيثان بن علي بن جريس

أستاذ التاريخ - جامعة الملك خالد

الطبعة الأولى

( ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م )

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جريس ، حيثان بن علي بن عبد الله

القول المكتوب في تاريخ الجنوب (ق١- ق١٥ / ق٧- ق٢١م) - (الجزء التاسع عشر) / . حيثان بن علي بن عبد الله جريس - . أبها ، ١٤٤٢هـ

٥٩٦ ص : ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٣ - ٥٥٢٧ - ٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- المنطقة الجنوبية (السعودية) - تاريخ ٢- عسير (السعودية)

أ- العنوان

١٤٤٢/٩٤٥

ديوي ٩٥٣.١٥

رقم الإيداع ١٤٤٢/٩٤٥

ردمك : ٣ - ٥٥٢٧ - ٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الأولى

(١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م)

يوجد الكتاب كاملاً على الرابط الآتي ، [prof-ghithan.com](http://prof-ghithan.com)

الرياض : مطابع الحميضي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

(أبها - المملكة العربية السعودية - ص.ب. ٩٠٥٠)







## الفهرست العام لمحتويات الكتاب

م	الموضوع	الصفحة
١-	الفهرست العام لمحتويات الكتاب	٥
٢-	المقدمة	٩
٣-	القسم الأول: دراسات تاريخية قديمة وإسلامية مبكرة في عسير ونجران	١٤
	أولاً: مدخل	١٤
	ثانياً: شرق بلاد الحجر في العصور القديمة: صور ونقوش جبل ضبيع أنموذجاً. بقلم: د. محمد بن سعد آل خدام الشهراني	١٥
	ثالثاً: الأقليات في نجران أثناء ولاية عمرو بن حزم عام (١١٠هـ/٦٣٢م). (دراسة تاريخية). بقلم: د. عوض بن عبد الله بن ناحي	٣٠
	رابعاً: تبالة وأهميتها التاريخية والحضارية خلال القرون الإسلامية الأولى. بقلم: أ. د. غيثان بن علي بن جريس	٦٠
	خامساً: رأي ووجهة نظر	٨٤
٤-	القسم الثاني: صفحات من تاريخ تهامة والسراة وصلاتها مع الحجاز واليمن خلال العصر الإسلامي المبكر، والوسيط، والحديث	٨٦
	أولاً: مدخل	٨٦
	ثانياً: الصلات الدعوية بين الرسول (ﷺ) وبين أهل تهامة والسراة (دراسة تاريخية)	٨٧
	ثالثاً: بلاد السراة في العصر الأموي (دراسة لبعض مظاهر الحضارة)	١٢٣
	رابعاً: لمحات من صلات تهامة والسراة مع بلاد اليمن والحجاز عبر أطوار التاريخ الإسلامي (ق١٥هـ/ ق٧٠م)	١٤١
	خامساً: خلاصة آراء واقتراحات	١٧٦

م	الموضوع	الصفحة
٥.	القسم الثالث، بحوث في تاريخ عسيرة وجازان الحديث والمعاصر	١٨٢
	أولاً: مدخل	١٨٢
	ثانياً: شخصية الأمير سعيد بن مسلمان (قراءة تحليلية وتفسيرية لمنجزها التاريخي). بقلم: د. علي بن عوض بن محمد آل قطب..	١٨٤
	ثالثاً: رحلات محمد بن مشعي الدوسري إلى بيشة وخميس مشيط (١٣٣٤-١٣٤٠هـ). بقلم: أ. محمد بن أحمد بن مغير	١٩٦
	رابعاً: خلاصة إحصائية لبعض مدارس البنات في جازان عام (١٣٨٩هـ). بقلم: أ. د. غيثان بن علي بن جريس	٢٢٧
	خامساً: بدايات جامعة الملك خالد عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ/ ١٩٩٨-١٩٩٩م). (دراسة وثائقية (الجزء الأول)). بقلم: أ. د. غيثان بن علي بن جريس	٢٣٣
٦.	القسم الرابع، تاريخ التعليم العالي في منطقة عسيرة في عيون بعض المعاصرين والمسؤولين (١٣٩٦-١٤٤١هـ/ ١٩٩٨-٢٠٢٠م) (الجزء الثاني)	٢٧٠
	أولاً: مقدمة	٢٧١
	ثانياً: التعليم العالي في منطقة عسيرة في عيون بعض المعاصرين والمسؤولين (١٣٩٦-١٤٤١هـ/ ١٩٧٦-٢٠٢٠م) (الجزء الثاني)	٢٧٣
	١. وقفات رقم (٢) مع التعليم الجامعي في عسيرة كما عاصرتة وسمعت عنه (١٣٩٦-١٤٠١هـ/ ١٩٧٦-١٩٨١م). بقلم: أ. د. غيثان بن علي بن جريس	٢٧٣

م	الموضوع	الصفحة
٢	شهادة موظف على نشأة وتأسيس كلية الشريعة وأصول الدين في أبها، عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م). بقلم. أ. محمد بن أحمد الأحمد	٣٠٠
٣	ذكريات محدودة عن فرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها (١٤٠٠-١٤٠٤هـ/١٩٨٠-١٩٨٤م). بقلم. أ. د. عبد الله بن هادي القحطاني	٣٠٣
٤	كلية الشريعة وأصول الدين والمكتبة المركزية (فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها) (١٤٠٣-١٤٠٩هـ/١٩٨٣-١٩٨٩م). بقلم. أ. محمد بن أحمد بن معبر	٣١٠
٥	لمحة عامة من تاريخ التعليم العالي في عسير (١٤٠٥-١٤٣١هـ/١٩٨٥-٢٠١٢م). بقلم. أ. عبد الرحمن بن عبد الله بن حموض	٣٢٧
٦	شذرات من الذاكرة عن التعليم العالي في عسير. بقلم. أ. محمد بن سعيد القحطاني	٣٣٢
٧	لمحات من تاريخ كليات البتات في أبها وخميس مشيط (١٤٠١-١٤٢٤هـ/١٩٨١-٢٠١٣م). بقلم. أ. محفوظ بن محمد آل مداوي	٣٣٧
٨	شهادتي على قسم الجغرافيا وجزئيات من جامعة الملك خالد (١٤١١-١٤٣٣هـ/١٩٩١-٢٠١٢م). بقلم. أ. د. محمد بن مفرح شبلي القحطاني	٣٤٣
٩	بعض الآراء والانطباعات عن كلية المعلمين في أبها. وجامعة الملك خالد. بقلم. د. فائز بن محمد آل سليمان عسيري	٣٥٧

م	الموضوع	الصفحة
٧.	القسم الخامس : بحثان في اللغة العربية في منطقة عسيرة وما جاورها	٣٦٦
	أولاً: مدخل	٣٦٦
	ثانياً: دراسة لغوية في كتاب ابن المجاور ( تاريخ المستبصر). بقلم: أ. د. عباس بن علي السوسنة	٣٦٧
	ثالثاً: الذا في منطقة عسيرة ( ألفاظ لغوية وعبارات اصطلاحية). بقلم: أ. محمد بن أحمد بن معبر ( الجزء الثاني)	٣٧٩
٨	القسم السادس : بحوث عن التعليم والثقافة، وبعض الانطباعات والمشاهدات في منطقة عسيرة وما حولها خلال العصر الحديث والمعاصر	٤٧٠
	أولاً: مدخل	٤٧٠
	ثانياً: صفحات من التاريخ التعليمي والفكري والثقافي في محافظة بيشة خلال العصر الحديث والمعاصر ( ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣ - ٢٠٢٠م). بقلم: أ. محمد بن جرمان العواجي	٤٧٢
	ثالثاً: وقفات مع بدايات الدراسات العليا في كلية التربية للبنات بأبها ( ١٤٠٦ - ١٤١٦هـ / ١٩٨٦ - ١٩٩٦م ) (دراسة وثائقية). بقلم: أ. د. غيثان بن علي جريس	٥٠٤
	رابعاً: انطباعات ومشاهدات في منطقة عسيرة وما حولها عامي ( ١٤٤٠ - ١٤٤١هـ / ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م). بقلم: أ. د. غيثان بن علي بن جريس	٥١٦
	خامساً: آراء ووجهات نظر	٥٢٩
٩.	القسم السابع : الخاتمة ، نتائج وتوصيات	٥٣٤
١٠.	القسم الثامن ، ملاحق الكتاب العامة	٥٣٨
١١.	سيرة ذاتية مختصرة	٥٩٣

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والرسل محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي، وعلى آله وصحبه وسلم.

الحمد لله الذي أمد في عمري إلى هذه اللحظة التي أسجل فيها مقدمة الجزء التاسع عشر من **(موسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب)**. (الطبعة الأولى)، وهذا كرم وفضل من خالق السماوات والأرض الذي أنعم على عبده حتى انتهى من هذا السفر العلمي الذي يحتوي على مجموعة من البحوث التاريخية والحضارية الموثقة عن بلاد السروات وتهامه منذ العصر القديم إلى تاريخنا المعاصر. ولا أدعي الكمال فيما تم دراسته ورصده، لكنني على يقين أنها دراسات جديدة في موضوعاتها، وقد يأتي في قادم الأيام من يستكمل ناقصها، أو يصحح ما اعترأها من العيوب والسلبيات، أو يتخذها لبنات أساسية لإصدار بحوث علمية طويلة وعميقة<sup>(١)</sup>.

هذا الجزء رقم (١٩) : **القول المكتوب في تاريخ الجنوب : موسوعة تاريخية حضارية (ق.١-ق.١٥هـ / ق.٧-ق.٢١م)** يحتوي على ستة أقسام، ومقدمة، وخاتمة، وملحق وثائق، ومحاورة على النحو الآتي :

**١. القسم الأول : دراسات تاريخية قديمة وإسلامية مبكرة في عسير ونجران.** وهي ثلاثة بحوث. **الأول :** دراسة بعض النقوش القديمة شرق بلاد الحجر في عسير. وهذا البحث محدود الصفحات، فاكتملت بنشره دون الإشارة في عنوان الكتاب الرئيسي إلى تاريخه القديم قبل الإسلام، وجعلت الفترة الزمنية لعنوان ومادة هذا الجزء بين القرن الأول والخامس عشر الهجري (ق.٧-ق.٢١م)<sup>(٢)</sup>. **والثاني :** لقاء الضوء

(١) إن الذي أسعى إليه هو الإسهام بما يخدم مسيرة البحث العلمي عن بلاد نالها الكثير من الإهمال والفسيان الممرية والتوثيقي عبر عصور التاريخ القديم، والإسلامي المبكر والوسيط، والقرون الأولى من العصر الحديث. وأمل أن تری في مؤسساتنا العلمية ومن بناتنا وأبنائنا المؤرخين والباحثين من يصدر أعمالاً علمية رصينة تخدم أرض وإنسان هذه الأوطان.

(٢) العنوان الرئيسي لجميع أجزاء الكتاب من الجزء الأول إلى الجزء (١٧)، وهذا الجزء (١٩)، هو: القول المكتوب في تاريخ الجنوب : موسوعة تاريخية حضارية (ق.١-ق.١٥هـ / ق.٧-ق.٢١م). والجزء رقم (١٨)

على الأقليات لدينية في حوران أثناء ولاية عمرو بن حرم في عامي (١١١٠هـ/ ٦٣١م).  
١٢٢م) والثالث: دراسة لتاريخ وحضارة مدينة بادية في منطقة عسير خلال القرون  
الإسلامية الأولى.

٢. القسم الثاني : صفحات من تاريخ تهامة والسراة وصلاتها مع الحجاز  
واليمن خلال العصر الإسلامي المبكر، والوسيط، والحديث، ويتكون من ثلاث  
درسات هي (١) لعلاقات الدعوية بين الرسول (ﷺ) وأهل السراة وتهامة (ب)  
صور من تاريخ وحضارة بلاد السراة في العصر الأموي (١٣٢٤هـ/ ٧٤٩-٦٦٠م) (ج)  
بهد من الصلات الحضارية للتهاميين والسريين مع اليميين والحجاريين عبر أطوار  
التاريخ الإسلامي (ق١٥ق٧/ق٢١م)

٣. القسم الثالث: بحوث في تاريخ عسير وجازان الحديث والمعاصر واشتمل  
على أربعة موضوعات: الأولى عن شخصية الأمير سعيد بن مسطح اليربدي، والثاني  
رحلات محمد بن مشفي الدوسري إلى بيشة وحميس مشيط خلال ست سنوات (١٣٢٤هـ-  
١٣٤٤هـ) والبحث الثالث والرابع لمحات من تعميم البنات في حوران عام (١٣٨٩هـ)  
وبدايات جامعة الملك خالد في أبيها بعسير عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ)

٤. القسم الرابع : تاريخ التعليم العالي في منطقة عسير في عيون بعض  
المعاصرين والمسؤولين (١٣٩٦، ١٤٤١هـ/ ١٩٩٨-٢٠٢٠م) (الجزء الثاني)  
وهذا القسم يحوي على تسع شهادات معاصرين لتعليم العالي في عسير وهي تكملة  
لحمس عشرة شهادة سبق نشرها في الجزء (١٨) من الموسوعة نفسها

٥. القسم الخامس : بحثان في اللغة العربية في منطقة عسير وما جاورها.  
الأول : دراسة لمؤدية في كتاب ابن الجاور (تاريخ لمستبصر) - والثاني : الدم في  
منطقة عسير (أماظلعوبة وعبارات اصطلاحية) - (لجزء الثاني) وسبق نشر  
الجزء لأول من الموضوع نفسه في الجزء رقم (١٨) من موسوعة (القول المكتوب)

القسم السادس : بحوث عن التعليم والثقافة، وبعض الانطباعات  
والمشاهدات في منطقة عسير وما حولها خلال العصر الحديث والمعاصر يتكون  
من ثلاثة معاور: الأول : صفحات من تاريخ التعليم والمكر والثقافة خلال القرنين

(١٤١٥ هـ / ٢٠٢٠ م) والثاني : وقمة عن بدايات لدرسات لعليا في كلية التربية للبنات بآبها (١٤٠٦ - ١٤١٦ هـ / ١٩٨٦ - ١٩٩٦ م) والثالث : بعض انطباعاتي ومشاهداتي في منطقة عسير وما حولها في عامي (١٤٤٠، ١٤٤١ هـ / ٢٠١٩، ٢٠٢٠ م)

هناك الكثير من لعقتات التي واجهها الباحث أثناء إعداد هذا السمر فالدراسات المنشورة متنوعة في المجالات العلمية وفي نوعية المصادر والمراجع وكان علينا لتثبيت من صحة ما تم طباعته ونشره، والتأكد من مصداقيه لمصدر المطبوعه أو المروية وردا قدبت مشكلة لم أستطع لتأكد منها فبسي أعود د ثماً إلى أصحاب الاختصاص، أو إلى مصادر وطرق تعرف من خلالها صحة العلم المدروس ولرد طبعة ونشره

لأؤمن قولي بإحوايه، فهناك باحثون وأساتذة كرم شاركوا في خروج هذا الجزء منهم من قدم دراسات عممية أكاديميه موثقه وفي موضوعات مهمة لم يسبق نشرها، وجميعها في محيط بلاد السروات وتهامة من العصر القديم إلى وقتنا الحاضر (١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م) وآخرون سعلوا ما عرفوه أو شاهدوه وعاصروه عن التعليم العالي في منطقة عسير ودراسات أخرى قامت على وثائق وسجلات تاريخية حديثة والهدف الذي أسمى إلى تحقيقه هو توفير محزون معرفي كبير ومتنوع في مادته العلمية التي تؤرج لهدم الأوطان لسمودية الجنوبية وما من شك أنه يشوبها النقص وربما الخطأ غير المقصود، لكن الأمل في الله عز وجل ثم في الباحثين الجاديين المخلصين الذين قد يأتون في قادم الأيام فيستكملون ما بدأناه أو يعملون أعمالاً علمية أكثر وأفضل وأوسع عمقا وتحليلاً وتوثيقاً

وفي نهاية هذا الجزء الحاتمة، ومحقق وثائق لم يسبق نشرها في أي وعاء علمي من قبل وهي مصدر حديد وعميد لمن أراد دراستها وتحليلها وأسأل الله لعلي التقدير أن يجعل هذا العمل حالصاً لرب العالمين، كما أمل أن يكون فيه نفع وفائدة لأرض وإسائر هذه الأوطان (تهامة وسراة) وأشكر كل من تعاون معي في إخراج هذه الدراسة منذ البداية حتى لنهاية، وأخص منهم جميع الأساتذة الباحثين الذين قدموا دراسات عممة عديدة في موضوعات متنوعة كما أشكر لصديقيين الكريمين الأستاذين حسن أحمد محمود السنوسي وببيل كمال أحمد للدين وقفا إلى جاني أثناء نسخ ومر جعة وتنسيق مادة هذا المجلد كما شكر رميي وصديقي في قسم اللغة العربية بجامعة الملك خالد الأستاذ الدكتور عباس بن علي لسوسوة أستاذ اللسانيات، الذي راجع النصوص، ولإملاء ولصيغة لجميع صمعات هذا الكتب وأسأل الله العزير لتقدير أن يشتمنا



على الأقوال والأعمال الصالحة لتي تقربنا من الله ( عز وجل ) كما أسأله أن يصح  
قلوبنا، ويبقيها من الشوائب. وأحر دعوا بأن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم  
على رسوله الأمين ( والله الهادي إلى سواء السبيل )


## إصدار

من يطلب مغفرة ورحمة ربه العبد الفقير  
الراجي عفو الله ( عز وجل ) غيثان بن علي بن  
عبدالله بن جريس الثوابي الجبيري الشهري  
الحجري الهنوي الأزدي في مدينة محابيل  
( منطقة عسير ) في مطلع شهر ذي الحجة  
( ١٤٤١ هـ ) الموافق ( ٢٢ / يوليو / ٢٠٢٠ م ).



## القسم الأول

دراسات تاريخية  
قديمة وإسلامية  
مبكرة في عسير ونجران



## القسم الأول

### دراسات تاريخية قديمة وإسلامية مبكرة في عسир ونجران

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مدخل	١٤
ثانياً:	شرق بلاد الحجر في العصور القديمة - صور ونقوش جبل ضبع أمودجا - بقلم: د. محمد بن سعد آل خدام الشهراني	١٥
ثالثاً:	الأقليات في نجران أثناء ولاية عمرو بن حزم عام (١١٠هـ / ٦٣١-٦٣٢م) (دراسة تاريخية) بقلم: د. عوض بن عبدالله بن فاحي	٣٠
رابعاً:	تبالة وأهميتها التاريخية والحصارية خلال القرون الإسلامية الأولى: بقلم: أ. د. غيثان بن علي بن جريس	٦٠
خامساً:	رأي وجهة نظر	٨٤

#### أولاً: مدخل:

بشرت في هذا القسم ثلاث دراسات **الأولى** : خلاصة محدودة عن تاريخ شرق بلاد الحجر في العصور القديمة - صور ونقوش جبل ضبع أمودجا **والثانية** : الأقليات في نجران أثناء ولاية عمرو بن حزم عام (١١٠هـ / ٦٣١-٦٣٢م) وهي لأحد طلابي المايهين الدكتور عوض بن عبدالله بن فاحي العسيري أمل أن يكثف جهوده على دراسة تاريخ نجران وما جاورها منذ عصور ما قبل الإسلام إلى القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)، فهي بلاد بكر تستحق من يدرس تاريخها وحصارتها دراسة علمية موثقة **والدراسة الثالثة** : صمحات من تاريخ تبالة خلال القرون الإسلامية الأولى وهذه الباحية وغيرها في لسروات ما زالت تحتاج إلى دراسات ذات صبغة علمية أكاديميه جادة أرجو أن يرى المؤرخات والمؤرخين المجتهدين في حوب المملكة العربية السعودية هيدرسون محطات لطريق الجبلي الذي يصل بين اليمن والحجاز، وثانة إحدى المحطات الرئيسية على هذا الطريق

١ - بلاد الحجر ذات تاريخ قديم يعود إلى العصور الحجرية وقد نشرت هذه البحث لصاحبه الدكتور محمد بن سعد آل خدام الشهراني، وهو أحد طلابي منذ سنوات عديدة، ولا يخفى درسته من العصور وما زالت تحتاج إلى جهد أكبر أمل من الدكتور آل خدام أن يعيد النظر في بحثه ويدرس شرق بلاد الحجر بطريقه أوسع وعمق وشهد هذا العمل في موسوعة (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) هو من بدو دعم وإتشجيع لابي العزيز محمد بن سعد أرجو له كل التوفيق والعاج

## ثانياً: شرق بلاد الحجر في العصور القديمة - صور ونقوش جبل ضبع أنموذجاً. بقلم: محمد بن سعد آل خذام الشهراني<sup>(١)</sup>.

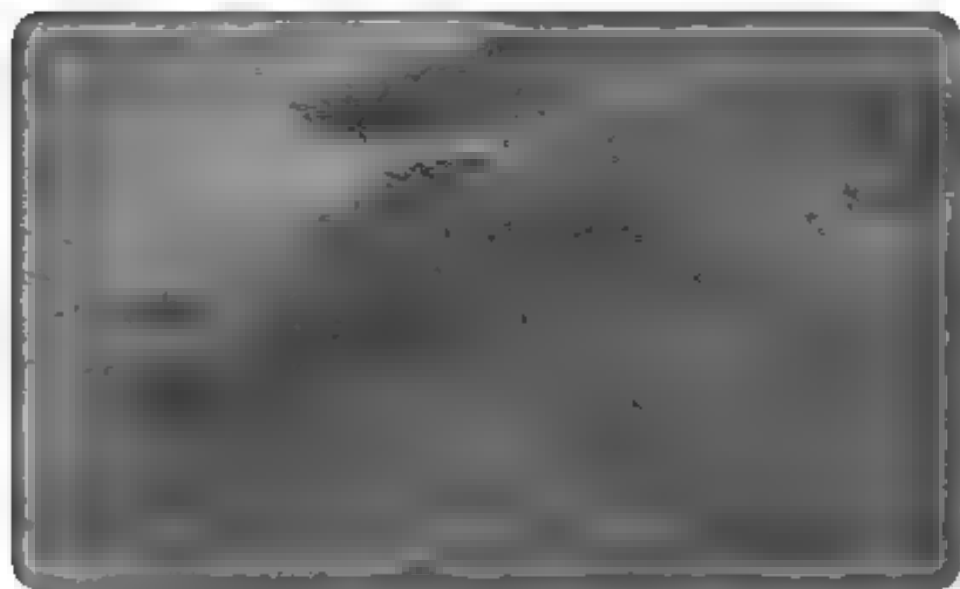
م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مقدمة	١٥
ثانياً:	الموقع الجغرافي لشرق بلاد الحجر، وجبل ضبع	١٦
ثالثاً:	لمحة عن الطرق التجارية التي تمر بشرق بلاد الحجر	١٨
رابعاً:	جبل ضبع ونماذج من نقوشه	١٩
خامساً:	خلاصة القول	٢٨

### أولاً: مقدمة :

يتناول هذا البحث موضوع "شرق بلاد الحجر في لعصور القديمة- صور ونقوش جبل ضبع أنموذجاً" بالدراسة التوثيقية الميدانية وذلك في أربعة مباحث الأول الموقع الحجر في لشرق بلاد الحجر، تناولت فيه الوصف الجغرافي، فذكرت الحدود الجغرافية وحددت الموقع الجغرافي لجبل ضبع من شرق بلاد الحجر، والمبحث الثاني عن لطرق التجارية التي تمر بشرق بلاد الحجر، مع توصيح ذلك بالخرائط، ومن أبرزها الطريق التجاري لذي تمر فيه القوافل القادمة من جنوب عربي شبه جزييره العربي، والمتجه شمالاً نحو مكة المكرمة ثم إلى الشمال الشرقي ولشمال العربي لشبه الجزيرة العربية وسمي هذا الطريق قبل الإسلام بـ (طريق الجمالة) وهو أحد طرق لبحور التي ربطت

(١) محمد بن سعد عيذلله من خدام الشهراني من مواليد مركز حبيير الجنوب التي مع محافظة خميس مشيط درس ونخرج من ثانوية حبيير الجنوب عام ١٤١٦هـ. ثم في الفصل الدراسي الثاني من انعام الجامعي (١٤١٦ - ١٤١٧هـ) التحق بكلية التربية فرع جامعة تمت مسعود بأبها وبخرج في نهاية الفصل الثاني للعام الجامعي ١٤١٩ / ١٤٢٠هـ وحصل على درجة بكالوريوس التربية في الآداب تخصص تاريخ كأول دفعة بجامعة تلك حاله بأبها، ثم عمل معلماً في (٤١ - ٦١٢٧١هـ) ومراح معلماً حتى عمل قائد لربوبيه في انعام الدراسي (١٤٢٨ - ١٤٢٩هـ) حتى تاريخه وفي نوب خمسة عمل قائداً لمركز نحي ننعيم ثالثاً بائداً وثية وموسطة بمحيط حبيير الجنوب لمدة عامين متتاليين حصل على درجة ماجستير الآداب في التاريخ القديم من كلية العلوم الانسانية بجامعة الملك خالد بتقدير جيد حد مع مرتبه الشرف الثانية عام (١٤٣٥هـ - ١٥م)، وفي العام نفسه التحق بالدراسة في جامعة أم القرى وحصل على درجة الدكتوراه في تاريخ القديم بتقدير ممتاز مع مرتبه الشرف الأولى، الإنتاج العلمي (١) رسالة ماجستير بعنوان بطليموس الثاني فيلادلفوس وسياسته تجاه مملكة الأنباط، ٢٨٥ - ٢٤٦ق.م، (٢) جامعة ملك خالد (٣) رسالة دكتوراه بعنوان: السفارات والمعاهدات بين القوى السياسية الكبرى وأثرها على الشرق الانسي في العصر الهلنستي ٣٠٠ - ٣٢١ق.م - دراسة تاريخية جصارية جامعة أم القرى (٤) بحث بعنوان تطوير مفهوم الديناموسية في بلاد اليهود وشرق الأدسي خلال القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد منشور في مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، (٥) بحث منشور في طريقه بنشر في ملتقى الجمعية التاريخية السعودية الذي عمل في نعام بنوادي، شرق بلاد الحجر في العصور القديمة فرع جديد في نقوش ورسوم معطفتي جبل ضبع وروصان السليل، لقاء لجمعية التاريخية السعودية فرع عسير في مدينة النعاص (١٩م) (ابن جريس)

جنوب شبه الجزيرة العربية بشمالها. بينما سمي في العصور الإسلامية بـ (طريق لحاج اليمن)، ويربط بين صنعاء ومكة المكرمة وفي لمبحث الثالث، درست بعض النقوش و لصور المكتشفة في جبل صبح، فعمدت على ذكرها ومقارنتها ببعض الدراسات الأخرى و لمبحث الأخير لمحات من تاريخ شرق بلاد الحجر في العصور القديمة

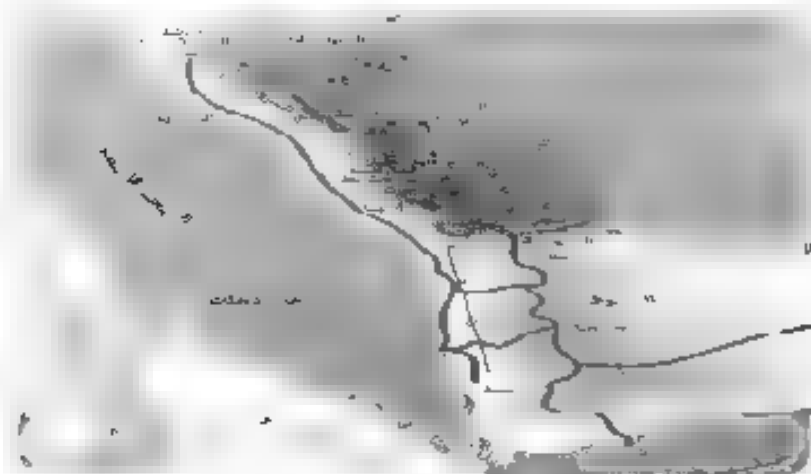


## ثانياً: الموقع الجغرافي لشرق بلاد الحجر، وجبل صبح :

لتحديد موقع لبحر في لشرق بلاد الحجر لابد أن أحدد مكان بلاد الحجر نفسها، فهي تقع في لبحر الجنوبي لعرابي من شبه الجزيرة العربية، وتشمل سررة وبهامة لبحر لوقعة شمال سررة عبر (أوسرة عسير)، يسكنها أفرد قبائل بللحم وبلسمر وبيي شهر، وبيي عمرو، تبدأ من شمال عقبة شعار بالقرب من خط عرض (١٨/٣٠ش) وحتى خط عرض (١٩/٣٠ش) تقريباً وتقع بين بلاد عسير في الجنوب وبلاد بقرن وشمرن وحشم في لشمال وبلاد شهرن في لشرق وتمتد غرباً لتشمل أجزاء من محافظتي محاليل وبارق في تهامة . وشرق بلاد الحجر يمتد بمحاذاة سررة الحجر من لجهة الشرقية ابتداءً من وادي بن هشبل جنوباً، حتى بيضة شمالاً

١ - انظر الحمص بن أحمد الهمداني صفة جزيرة العرب بحقيق محمد علي الأكون ، الرياض دار الهمامة للمباعة والنشر ٣٩٨ هـ ١٩٧٧ م ، ص ٣٦ وما بعدها مسلمة بن مسلم الموفقي، الأنساب ( سلطنة عمان وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) ج ٢ ص ٤٥ ٤٧ عيشان بن جريس بلاد بيي شهر وبيي عمرو خلال القرنين (١٤١٣ هـ / ٢٠١٩م) (الطبعة الرابعة) (الرياض، مطبعة الحموضي ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)، ص ٣٨ وما بعدها

ويقع جبل صبيح شرق بلاد الحجر، جنوب غرب قرية المعدن التي عرفت قديماً باسم (سات حرب)، وعلى خط العرض (١٨، ٨١١) وخط الطول (٢٢، ٨٦٤)، ويبعد هذا التحل عن أبادر عيلان حوالي (٥) كم غرباً<sup>(١)</sup>



### الطريق من صنعاء إلى مكة ( طريق الجمالة ) أحد فروع طريق البخور

توضح هذه الخارطة مسار درب الحج اليميني بين صنعاء إلى مكة المكرمة، وعرف قديماً باسم (طريق الجمالة)، أحد فروع طريق البخور الذي يربط جنوب الجزيرة العربية بشمالها<sup>(٢)</sup> وتقع أبارعليا على طريق لحج اليميني الأعلى (لجدي)، وهو لطريق لوصل بين مدينة صنعاء ومكة المكرمة وهو من أشهر لطرق تاريخياً وحضارياً، ويحد وصفه مؤرخا المرحل هذه الطريق ومحطاته ومناخه في كتب لرحالة العرب والمسلمين الأوائل، مثل ابن حرداذية (ت بعد ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م)، وقدامة بن جعفر (ت: ٣٣٧ هـ / ٩٠٨ م و ٩٤٨ م)، ولقدسي (ت حوالي عام ٣٩٠ هـ / ١٠٠٠ م) وغيرهم من العلماء العرب والمسلمين<sup>(٣)</sup>

١- المصدر والمراجع نفسها، وهناك بعض الدراسات الحديثة الأخرى التي درست جغرافية منطقة عسير بما فيها شرق البلاد الحجرية

٢- محمد الشبان، «درب الحج من صنعاء إلى مكة المكرمة للعلامه اسماعيل بن محمد» (٢١٢ هـ / ١٧٩٧ م) دراسة وتطبيق (كتاب الإدارة) (٥ / ٢ م) ص انظر أيضاً محمد بن أحمد معير الرحلات و نرحالة في الجنوب السعودي في مؤلفات عثمان بن عيسى بن حريش ر ٢ و ١٥ هـ، ٨ ق ٢١ م) الرياض، مطبعة نجمي ١٤٤٤ هـ / ١٨ م) ١ مجلدان في مئة وعشر صفحات

٣- انظر المصادر والمراجع المذكورة في نواحي السابقة وكوفي أحد سكان حيير الجنوب القريبة من شرق بلاد الحجر فقد وقعت على عدد من محطات طريق حج اليميني أو طريق الجمالة فأقر أنها محطات تاريخية حضارية قديمة، مما لا تستحق تهميداً ودراسات أثرية جادة، ونوتم ذلك فسوف نطلع على



كما عُرِفَ هذا الطريق في العصر الإسلامي بـ (طريق لحاج اليميني)

والطرق البرية والبحرية التي تمر في الجزيرة العربية بحوار سواحلها تلتقي عند الموانئ على سواحل الخليج العربي وبحر عمان وبحر العرب، وبحر الأحمر، ويرجع البعض أن عُمر هذه الدروب سبعة آلاف عام، والعرب هم أول من دخلوا مستأمنين الجبل والحيول وازدهرت لتجارة حول العالم وأصبحت الكثير من السلع تخرج من جنوب شبه الجزيرة العربية مثل اللبان، ولصمغ والمطور، ولأحجار الكريمة، ولعاس ولذهب وتشير بعض المصادر القديمة بأن جنوب الجزيرة العربية حلت محل المناطق السورية في الإكثار من تربية الجمال، وصارت نقطة انطلاق لفواضل الكبيرة، المتجهة إلى لشما<sup>١</sup>.

والنقوش ورسومات الصحيرة أثناء المسح الأثري لشرق بلاد الحجر في موقع عدة مثل: دبران، وروصان، والشما، والجمرة، وحبل صبع، هي نقوش عربية ثمودية القلم، ويظهر من أشكال حروفها أنها تعود إلى الفترة ما بين القرنين الثاني والأول قبل الميلاد، مع عدم استبعاد أنها تعود إلى فترة تاريخية أقدم<sup>٢</sup> كما وجدت بجوار النقوش العربية الثمودية القديمة نقوشاً أخرى إسلامية عربية القلم<sup>٣</sup>.

#### رابعاً : جبل صبع ونماذج من نقوشه :

لا شك أن هذا الموقع وعيره من المواقع الأخرى في شرق بلاد الحجر بحاجة إلى عناية الباحثين من ذوي الاختصاص. لكشف لمعوص الذي مارال يحيط بتاريخ هذه البلاد. وكون طريق الحور (طريق الحج اليميني) يمر بجبل صبع فلا يستبعد أنه كان مقر استيطان بشري، واعتدال مباحه بعكس ما يحيط به من أماكن صحراوية، ويؤكد أنه كان مكاناً صالحاً للسكن والتجارة جاءت في طليعة المهمل لني مارسها سكان هذا الجبل منذ القدم، شأنهم في ذلك شأن بقية سكان الجزيرة العربية الذين مارسوا التجارة منذ أقدم العصور .

(١) مهيب غالب أحمد كليب "الصلاب النجرانية بين جنوب شبه الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب ومصدر حلال الألف الأولى قبل الميلاد" مجله جامعة دمشق مج (٢٧) العدد الأول والثاني، جامعة دمشق (٢٠١١م) ص ٢٢٣

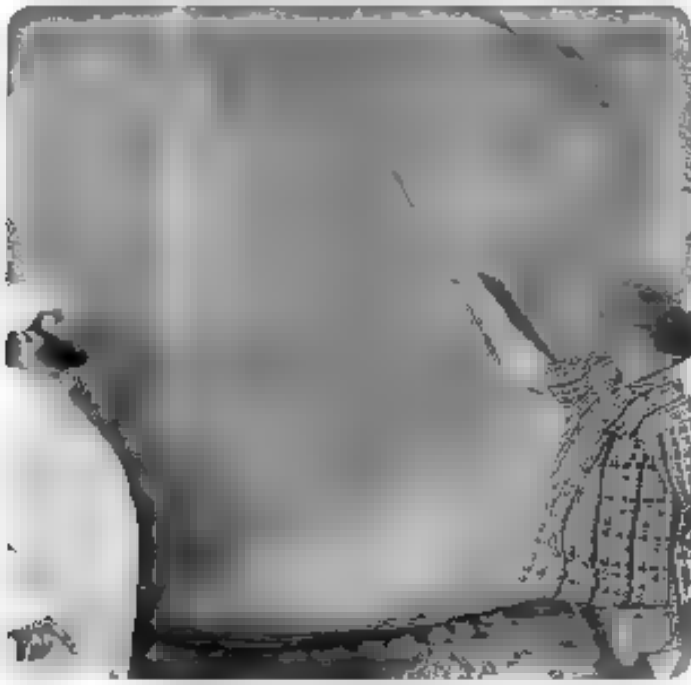
(٢) المرجع نفسه، ص ٢٢٤

(٣) هـد ماد كرهني نذكرور سبهان الديب - ستاد الكتابات العربية القديمة - عندما التقى به عام (١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م)

(٤) كان يرفقي أثناء المسح الميداني الأستاذ الدكتور مصطفى قنديل رايد رئيس قسم الآثار بجامعة عين شمس والأستاذ الدكتور حسن أسناد التاريخ القديم بجامعة عين شمس يوم الجمعة ٧ / محرم ١٤٤١هـ الموافق ٦ / سبتمبر ٢٠١٩م



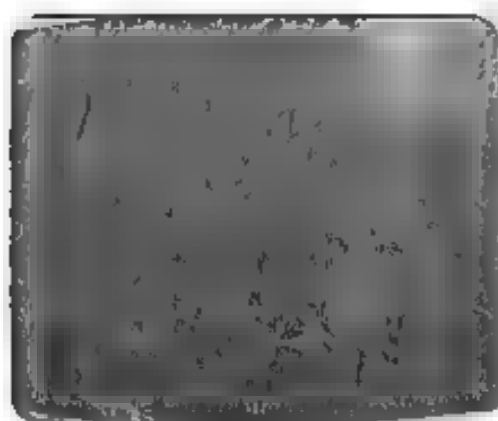
وقامت الجزيرة العربية بدور الوسيط التجاري بين الشرق والغرب<sup>(١)</sup> ولم تكتف بذلك، بل صاحب الحياة التجارية، ظهور العديد من مظاهر لسياسية والحصارية المختلفة للشعوب التي كانت على صلات تجارية بحريّة العرب، فبأثر سكانها بالشعوب الذين تاجروا معهم وأثروا فيهم<sup>(٢)</sup> وحمل صعب من مخاطر التجارة الواقعة على أحد أهم طرق لدولي (طريق البحور)، الذي يربط جنوب الجزيرة بشمالها، وقد شارك سكان هذه الناحية في الحياة التجارية عن طريق البيع والشراء وحماية وحراسة القوافل التي تمر بأراضيهم من خطر قطاع الطرق<sup>(٣)</sup>



لوحة رقم (١) شكل آدمي في حالة تعبد

- ١ - انظر مسمر بن سعد الحنملي، موسوعة الآثار والتراث، المعالم السياحية في عسير - حاضرة عتك خالد ١٣٩٩ هـ (١ ج ٨ ص ٤٧٤٦ وأصول من عموم بلاد العسوات من الحجر إلى اليمن مآثر تفسيرية في بحوثها التاريخية والآثار وبخاصة في عصور ما قبل الإسلام والقرون الإسلامية الأولى، عمل من يرى جامعات محلية من خلال أقسامها الفنية تقوم على خدمة هذه البلاد في ميدان البحث والدراسة والتوثيق الأثري والتاريخي
- ٢ - تلميذ انظر مودة عبدالله النعيم الوصف الاقتصادي في جزيرة العربية في العدة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، (الرياض دار بشواف، ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م) ص ٢٣
- ٣ - مسمر بن سعد الحنملي "الأثر السياسي والحصاني في يدرب نيجور في عصور ما قبل الإسلام" دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور جمعيات التاريخ والآثار بدول مجلس تعاون (الرياض ١٤١٢ هـ ٢٠٢٠ م) ج ٢ ص ٢٧

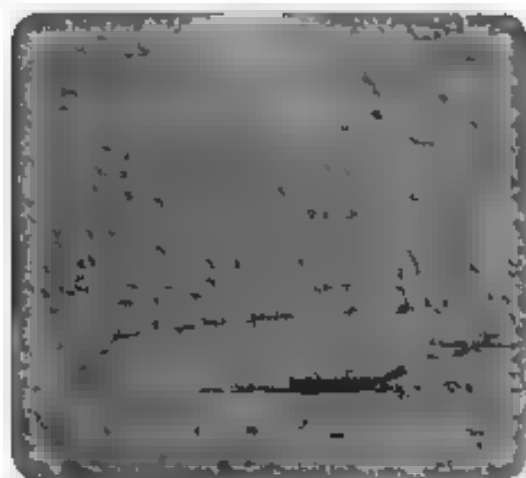
هـ النقش شكل إنسان يتعد ، وهو أحد مظاهر ممارسة الشعائر الدينية في الحرية العربية قبل الإسلام ، رُسم هـ آدمي بأربع مرفوعة نوعاً ما ، ومشدودة لنحارج ، ومتجهاً لشرق الشمس والشكل يظهر بصورة ساكنة ، عديمة الحركة ، ولا يظهر به أي نوع من أنواع التماص ، وبدت تقاطيع الجسم مستقيمة في العلب دون انحناءات و التواء ت ، سواء في السيقان أو الأرجل أو الحصر ، كما وجدت بقوفاً لأشكال مشابهة لهذا النقش منتشرة في تثليث وتعد تثليث عن جبل صبح ( ١٥٠ ) كم شرقاً وكلتا المنطقتين تهماً على طريق البحور التجارية بالإضافة إلى مظاهر أخرى صُوِّرت في وضع الجلوس مع رفع الأيدي إلى الأعلى ، كما في اللوحة ( ٣ ) ، وظهر بعضها في وضع حركي مثل إمالة الرأس ولجذع والأرجل وفتح لدر عن إلى الأعلى ، كما في اللوحة ( ٤ ) وظهرت في نواحي مدينة التماس شكل آدمية مرفوعة الأيدي إلى الأعلى ، وهم يؤدون بعض الطقوس الدينية ، كما في اللوحة ( ٥ ) ، ويُذكر أن لشعائر الدينية في الحرية العربية كانت تؤدى عن طريق الدوران حول الأصنام مع رفع المتعبدين أياديهم إلى الأعلى ومثل هـ النوع من التعد والتسك كان يُمارس لدى قدامى المصريين



لوحة رقم (٣) صور آدمية في هيئة تعد



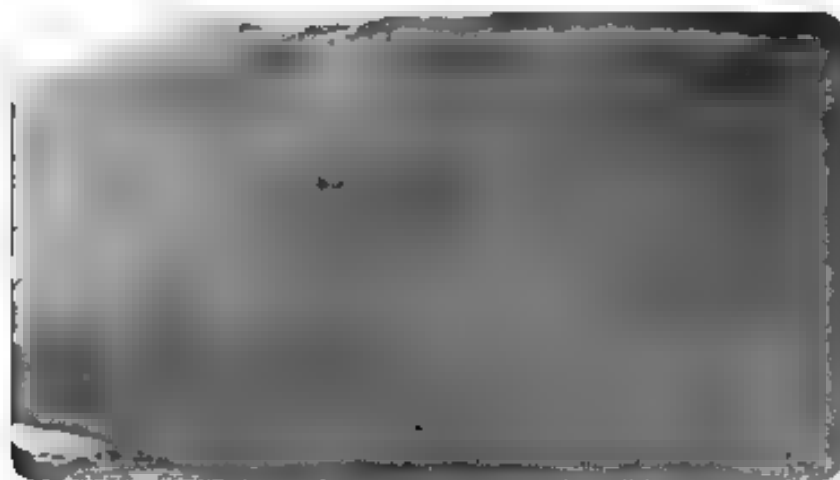
لوحة رقم (٢) صورة آدمي في حالة تسك



لوحة رقم (٥) أفراد يرفعون  
أيديهم إلى الأعلى أثناء عبادتهم



لوحة رقم (١) حالة من حالات  
الصلاة والتعبد قديماً



لوحة رقم (٦) شكل حمارية متظر منفردي في حالة هدوء



لوحة رقم : (٧) منظر منفرد لأحد الحمير في حالة هدوء مما يدل على أنه مستأنس

شاهد هذا الحمير في جبل صبيح بهذه الصورة في منظر مسرد في حالة هدوء، مما يوحي أنه قد تم استئذسه، ووجدت صوراً مشابهة في منطقة تثليث كما في اللوحة رقم (٧)، نحد منظر في تثليث لعمار في رقبته حين مما يدل على أنه مُستأنس<sup>(١)</sup>



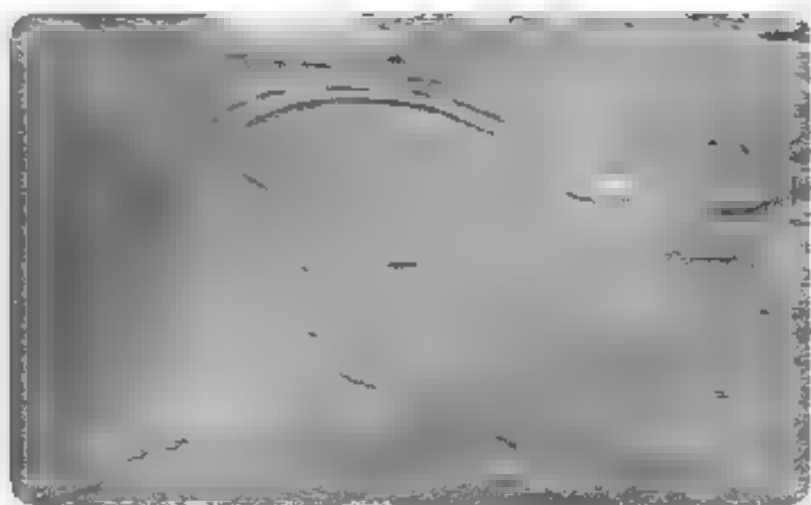
لوحة رقم (٨) سورة حمير أصيب برمح فاخترق جسده

(١) المرجع نفسه ج ٨ ص ٦١

يظهر في هذه لصورة بجبل صبيع حمار أصابه رمح فاحترق جسده، ولا يبدو أنه حمار وحشي مع أن في بلاد السروات حمير مستأنسة وأخرى وحشية



لوحة رقم (٩) منظر لنوع آخر من الحمير في موقع حجر الأعلى (الأمواء).



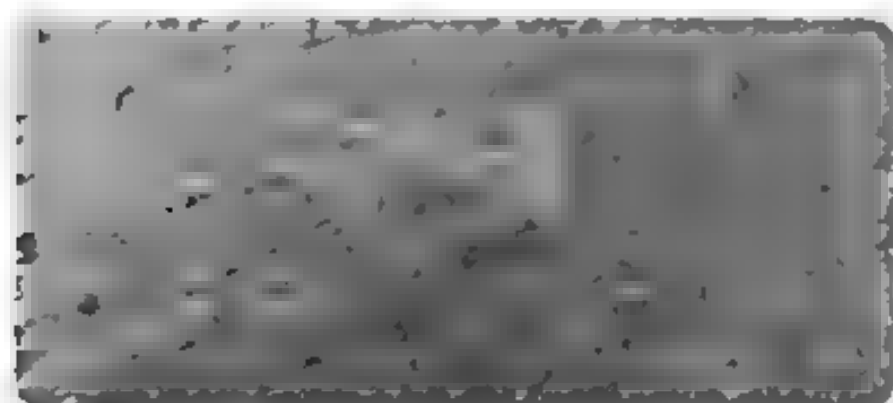
لوحة رقم (١٠) صورة وعل بقرون طويلة ملصوفة وذقن.

تم العثور في جبل صبيع على هذه اللوحة الصية الرائعة رُسمت بأصوب المبحث الكلي المتقن، الشكل

هذه اللوحة في جبل صبيح رسمت بأسلوب النحت الكلي المنقش لشكل وعمل بقرون طويلة منقوشة ودقن و مستخدم الرسام أسلوب (الذئب) لكافة المدن و ظهر براعة في 'يصاح كافة التماثيل للتميم المر د رسمة كما عثر على لوحة أخرى رقم (١١) لصورة مشابهة في موقع (لمرة) شرق مركز المرح في ناحية بني عمرو لأحد القوول دي القوول لطويلة المسوية وقد تعرض لرمح الصيادين التي حفرقت حسده وقد يدل على انتشار حرفة الصيد في سروات بلاد الحجر<sup>(١)</sup>.



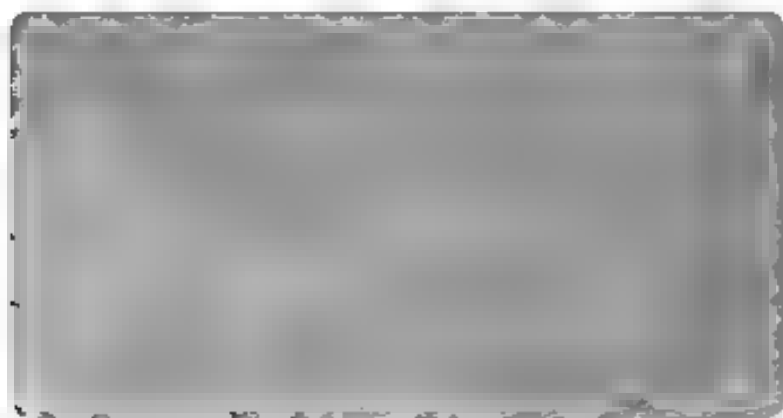
لوحة رقم (١١) وهول بقرون طويلة مطوطة ودقن تعرضت لرمح الصيادين



لوحة رقم (١٢) فارس يمتطي صهوة جواده.

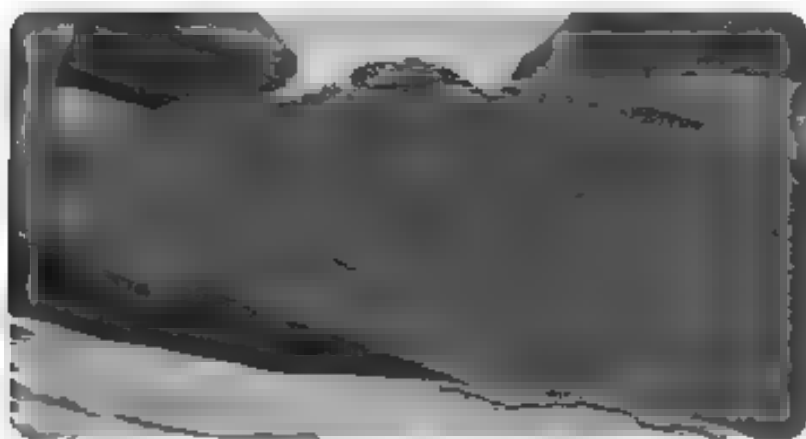
(١) المرجع نفسه ص ٥٩

لوحة رقم (١٢) أحد كهوف جبل صبيح، وهيها صورة لرجل بالحجم الصغير، والرأس كان مقنعا بشكل دائري أو أن الرجل بلبس واقية للرأس يشبه لحودة أو القلمسوة ولأيسدي مرفوعة إلى الأعلى ولجدع متناسق والأرجل مستقيمة وهذا الشكل من الرسومات في مناطق عديدة ببلاد عسير .



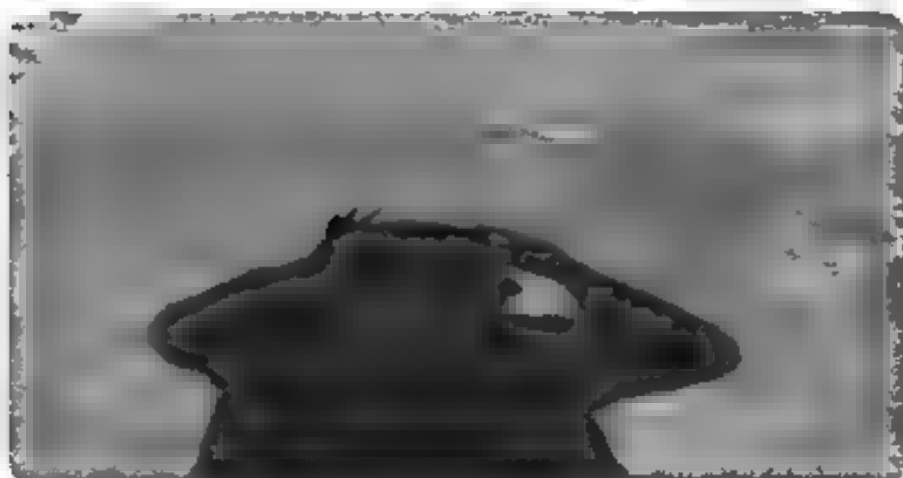
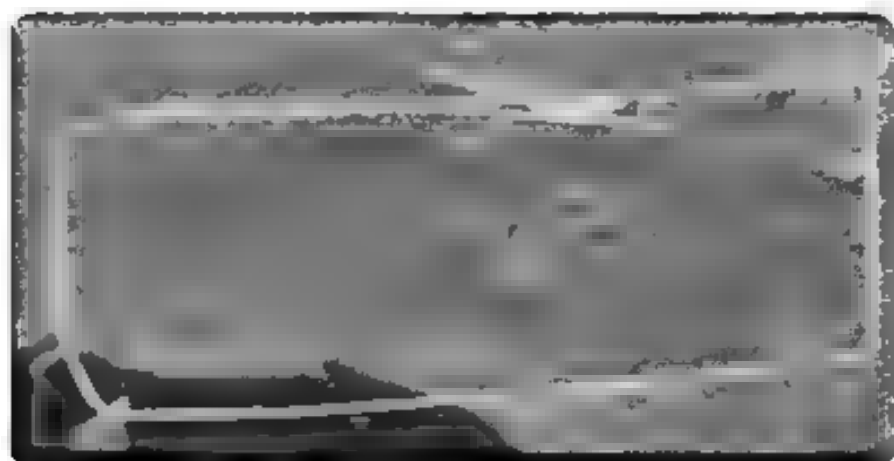
لوحة (١٢) واجهة صخرية تضمنت رسومات ملونة

لوحة رقم (١٣) كهف في جبل صبيح علي إحدى واجهاته رسومات ملونة تظهر شكل حيد في بلاد عسير، ولطائف وأحيانا منطقة الرياض وقد استعدهم في هذا الرسم مادة لمحم أو خليطا من البياضات



لوحة رقم (١٤) تتكون هذه الوجهة لصخرية من عنصرين مرسومين الأول إلى يسار الصورة رسم لحيوان غير محدد للعالم نظر لتعرضه للتغيرات المناخية عبر

مئات السنين، أما لثامي فمحت أحدث رسمياً، وهو حطن متقاعطان، وبها يرمزان إلى ملكية المكان أو وسم لتحديد حدود موقع ما<sup>١</sup>.



لوحة رقم (١٤) ، واجهة صخرية تضمنت مجموعة (٨) نقوش عربية تمودية القلم.

لوحة رقم (١٥) نقوش تذكارية تشير إلى أسماء أعلام من أبناء المنطقة أحدها عبّر فيه كاتبه عن تحياته لأحد رفاقه باستخدامه لمصطلح (ودد) التي تعني "تحيات" ويلاحظ أن هذه النقوش تعرضت لعوامل التعرية مما أدى إلى اصمحلها واحتفاء

١- تعين وفره الاستاذ الدكتور سليمان الدبيب عام ( ١٤٢٨هـ / ٢٠١٧م )



بعض حروفها، وهذا مما يشكل صعوبة في قراءتها على النحو الصحيح ومن خلال أشكال حروفها نلحظ أنها تعود إلى فترة ما بين القرنين الثاني والأول قبل الميلاد، مع احتمال أن تاريخها أقدم من ذلك<sup>(١)</sup>

### خامساً، خلاصة القول<sup>(٢)</sup>.

نلحظ على هذا، البحث النقص في بعض أركانه، وسبب نشره في موسوعة ( القول المكتوب في تاريخ الجنوب ) يعود لعدة أسباب، أذكرها في النقاط الآتية

١. إن الابن الدكتور محمد ال حدم حصل على درجة الدكتوراه حديثاً منذ أربعة شهور تقريباً عام (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)، وهو طالب حاد ومجتهد، وعنده لرغبة في التعلم وتطوير نفسه علمياً وعثياً لهذا رعت في دعمه وتشجيعه من خلال نشر هذه الورقة حتى لو كان فيها بعض الصغف وآمل أن يعيد النظر فيها هيدرس موضوعها دراسة أطول وأعمق.

٢. تخصص الدكتور محمد في التاريخ القديم، وهو مجال شائك وصعب، ولست أن أدبه لرعة في دراسة موضوعات قديمة في بلدان السروات ونهامة، وأنا أدعمه وأشجعه أن يسير في هذه الطريق لأن هذه البلاد ما زالت ممسجة وعير محدومة في آثارها وتاريخها لسابق لعصر لإسلامي وامن من الدكتور ال حدام ومن طالباتنا وطلاب الذين تخصصوا في لتاريخ القديم أن يصاعموا جهودهم لدراسة هذه الأوطان في العصور القديمة، وهي تستحق لاحتفاء ولخدمة في هذا الميدان

٣. كوني مدعراً لبحث العلمي والدراسات التاريخية في عموم بلاد نهامة ولسروات منذ تسعينيات القرن (١٤هـ / ٢٠م)، أقول إنما أصبحنا، ولله الحمد، في وضع أفضل مما كنا عليه سابقاً فهناك جامعات، وكلليات، وأقسام علمية ومراكز بحثية تساهم في تطوير مسيرة لبحث الآثار والتاريخ في هذه البلاد، لكنها تحتاج إلى تنظيم وتشجيع ودعم مؤسسي، وهذا ما مرجوه وسطلع إليه لأن الجهود الفردية محدودة وقاصرة مهما عمت أو قدمت، ودا صار هناك مؤسسات علمية وكاديمية قوية تشرف على هذا الميدان فالنتائج (بإذن الله) سوف تكون أفضل ونفعها سيكون أعظم وواسع

(١) المرجع نفسه

(٢) هذه العلامة من إعداد صاحب موسوعة ( القول المكتوب في تاريخ الجنوب ) ( بن جريس )

٤ وقفت خلال الأربعين عاماً الماضية على نقوش ورسومات صخرية في البلاد الممتدة من حاران وبحران حتى لطائف ومكة المكرمة كما رأيت الكثير من القرى والحوضر ولحطات التجارة والحضارية القديمة التي تدرس تاريخها، وطمست معالمها حتى صدرت مدهونه في باطن الأرض ناهيك عن الآثار السطحية التي مدرك شاهدها في هون، العمارة المحتملة من قرى، وأسواق وطرق تجارية و ناز وسدود وعيون، ومقابر، وأحمية ومدرجات زراعية، ومواطن للصناعات والتعدين وغيرها وكل هذه المجالات ميادين رحبة لأساتذة الآثار والتاريخ وعليهم مسؤوليات كبيرة لخدمه هذا الميدان المهم الذي يمس حياة الأرض والإنسان الذي استوطن هذه البلاد منذ العصور الحجرية حتى ظهور الإسلام وعلى مؤسسات الدولة الرسمية والأهلية أنصا حرة، كبير من المسؤولية فتوحه الجهود بطرق منتظمة، ثم تدعم وتشجع وتشرف على كل ما يخدم مسيرة البحث العلمي والشماخ، والعميق، والبريه والحيدى وسوف تكون النتائج (بإذن الله) جيدة ومثمرة

## ثالثاً: الأقليات في نجران أثناء ولاية عمرو بن حزم (دراسة تاريخية) عام ١١٠هـ / ٦٣١-٦٣٢م). بقلم د. عوض بن عبد الله بن ناهي<sup>(١)</sup>.

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	تمهيد	٣٠
ثانياً:	دخول الإسلام نجران	٣٧
ثالثاً:	كتاب الرسول ﷺ إلى عمرو بن حزم (دراسة وتحقيق)	٤٣
رابعاً:	ملامح سياسة عمرو بن حزم تجاه أهل الذمة في نجران	٤٦
خامساً:	الآثار السياسية والدينية والاقتصادية لولاية عمرو بن حزم	٥٥
سادساً:	الخاتمة	٥٧

### أولاً: تمهيد:

مثل وجود طوائف دينية معتبرة في حريرة لعرب عند ظهور الإسلام مثل البصري و اليهود، و المجوس (الزرادشت) مسأله مهمة في سيدة الرسول (ﷺ) الساعية إلى نشر الإسلام، وخاصة في تلك المناطق التي توحد بها هذه الطوائف، فهي حسب مهام ولاية الرسول (ﷺ) متعددة كانت مهمة الحفاظ على عهد النبي (ﷺ) لأهل الذمة من غير المسلمين إحدى المسؤوليات الرئيسية<sup>٢</sup> وللحق فقد تعاملت تلك السياسة مع هذه الطوائف كمكون حقيقي من التركيبة السكانية، والدينية، لسكان لحريرة العربية، ولم تنظر اليها على أساس عرقي لأبناء المرس في جنوب الجزيرة العربية، إذ لم تفرق بينهم وبين السكان الأصليين ممن اعتنقوا اليهودية والبصرية

(١) الدكتور عوض بن ناهي يدرّس في كلية لغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة الملك خالد عام ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م. ثم عمل في التدريس بمدارس التثمين ثم أصبح مسؤولاً ثم انتقل إلى جامعة نجران، وسافر إلى جامعة برمنجهام في بريطانيا وحصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، عام (١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م) والآن يعمل أستاذ مساعداً في جامعة نجران، وهو أستاذ جدير ومجتهد وللمزيد عن سيرته انظر عيّن بن حزم القول المكتوب في تاريخ لجنوب الرياض مطابع بحمص ١٤٣٢ هـ / ٢٠١٢ م (١ نسخة الأولى)، ج ٣ ص ٢٩٢، انظر لمسيره في الجزء نفسه (١ نسخة الثانية/ ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م) انظر الكتاب نفسه، الجزء (١٧) (الطبعة الأولى)، ص ١٧٣

(٢) حميد الله محمد الوثائقي الميامية بفسر النبوة والخلافة الراشدة، (بيروت - دار النماش طه (٤٥ هـ / ١٩٥٠ م ص ٣

كانت سياسة الدولة الإسلامية تجاه الأقليات في صدر الإسلام مثار اهتمام باحثين عربيين في سياق نقاشاتهم عن الوضع القانوني للأقليات الدينية في ظل الدولة الإسلامية، إذ يقر "برنارد لويس" (Bernard Lewis) الذي سار على نهج "مارك كوهين" (Mark Cohen) و"هيو غودارد" (Hugh Goddard)، أن الأقليات غير المسلمة حظيت منذ العهد النبوي بوضع قانوني يحسن منها جزء مفرده به ضمن مجتمع الدولة، وحاصلة لقوانينها وله حقوقه التي تعترف بها هذه الأقليات، ومتمتعاً بسوع من المواطنة التي يمكن تصنيفها حسب تعبيرهم بمواطنة "من الدرجة الثانية".

والنظرية التي قدمها المؤرخون الثلاثة حرصت على وصف كثير من أوضاع أهل الدمة في صدر الإسلام، إلا أن هذه النظرية لا تخرج كثيراً عن سياق المدرسة العربية الحديثة في محاولة فهم تاريخ صدر الإسلام في ضوء قصايا رئعية مثل التسامح والمواطنة وحقوق الأقليات التي نظرت إليها من منظور اجتماعي طبقي حديث لم يحل من التصور العربي حديث مثل هذه القصايا، رغم أن أحدهم - برنارد لويس - يعترف أن مفهوم "التسامح لديني" في الإسلام يختلف جدياً عما تنسأه منظومة حصرات أخرى وفي مقدمتها الثقافة العربية اليوم لاختلاف المضم والمعايير والتشريعات. وهذا يجعلنا نقول أن استنتاج لويس أخرى بأن يطبق على باقي القصايا التي ترتبط بالأقليات في صدر الإسلام، فهل طبق لويس أو غيره هذا الاستنتاج على مفهوم "المواطنة" تحديداً؟! لواقع أن تطبيق استنتاج لويس وغيره على قصايا تهم أهل الدمة مثل الحرية الدينية وطلب الرق، وتملك العقار والحماية، ولصرية، والمواطنة في ضوء قراءة منطقية بمفهوم صدر الإسلام سيمضي إلى نتائج محتملة

ومن هذا المنطلق، تعالج دراسة لحالية سؤالاً رئيسياً يتمثل في كيف كان يجب على ولاية الرسول (ﷺ) العمل على حرام حقوق رئيسية أقرها الرسول لأهل الدمة بموجب كتب ومعاهدات رسمية لا تزال بعض بنصوصها محفوظة إلى اليوم في وقت كان يتمتع عليهم الدعوة إلى الإسلام والعمل على نشره بين سكان المناطق التي حكموها؟ وللإجابة على هذا التساؤل لهم لابد من اختيار إحدى تلك المناطق التي وجدت فيها

1) Lewis, Bernard The Jews of Islam (Princeton, N.J.: Princeton University Press 1984, p 20- 21. p 62 Cohen, Mark Under crescent and cross the Jews in the Middle Ages, (Princeton, University Press, 1994. p 52 Goddard Hugh, A History of Christian Muslim relations New Amsterdam Books 2000 , p 67

2) Lewis.Op,cit,p67

أكثر من أقلية دينية للوصول إلى إجابة شافية لسؤال الحائي فكانت "بحران" في عهد ولاية عمرو بن حزم الأنصاري ( رضي الله عنه ) بالنسبة للدراسة الحالية أحد أوضح تلك الممارج<sup>١</sup> ، حيث شكل فيها الأنصاري و يهود إلى جانب المسلمين مجتمعاً متعدد الأديان في ظل و ل مقيم كان عليه أن يدير شؤونهم في ضوء عهد مكتوب يرسم سياسته التي يجب عليه أن يتعامل بموجبها مع هذا المجتمع<sup>٢</sup>.

ويتبدد إلى الدهن سؤال وحيه حول سبب اختيار المرحلة التي عُثِر فيها عمرو بن حزم والياً على بحران مع أنه لم يكن أول أمير يرسله النبي ( ﷺ ) إلى بحران فقد سبق أن بعث أبا عبيدة عامر بن الجراح ( رضي الله عنه ) لجمع الجزية، فيما يبدو

( عمرو بن حزم بن زيد بن بدران بن عمرو بن عبيد غوث بن عثم بن مالك بن النجار الأنصاري ثم الحبر جبر صعبدي حليل يكنى بأبي الصحاك كانت موقعة الحقيق أو مشاهد مع النبي ﷺ ثم عيه لاحقاً والياً على بحران وعمره سبع عشرة سنة واحتلف في تاريخ وفاته لكن الأرجح أنه بعد سنة ( ٥٠ هـ ) حيث يذكر بن حبان أنه قتل في موقعة بحرة عام ( ٥٣ هـ ) ابن حبان حنيفة طيقات حنيفة بن حبان بحمير، سهيل ركان ( يبروت ) دار نمكر للطبعة والنشر والنوابع ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م ) ص ٢١٤ ابن الأثير أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد ابن العدة في معرقة الصحابة تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عيد موجود ( بيروت دار الكتب العلمية ط ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م ) ج ٤ ص ٢٠٦ ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، الإصابة في تمييز الصحابة ٣: عامر أحمد عيد موجود وعلي محمد معوض ( بيروت، دار الكتب العلمية ١٤١٥ هـ ) ج ٤ ص ٥١١

( ٢١ ) تذكر كثير من كتب التراث الإسلامي أن بحران تسم بحران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان أحد العرب الأوائل الذين تربوا وعمرهم في الألف الثاني قبل الميلاد إذ أصبحت منذ ذلك الحين إحدى أهم حواضر بلاد نمير الجنوبية وأسواقها التجارية المصرة في الحاضنة والإسلام بينما كشفت الدراسات الأثرية من معنكة مهاجر أو مهاجرم " العربية القديمة " التي عاشت حتى القرن ٦ م ) قامت على أرض بحران وعاصمتها رجم أو رحمة التي يسود عقدها أنها الاسم القديم لبحران أو على الأقل إحدى المدن التي قامت في نفس الإقليم انظر بن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بمالك والمناك ( بيس، بريس ١٨٨٩ م ) ص ١٢٣ الاصطخري، أبو اسحق إبراهيم بن محمد مسالك الممالك الهند بريال ٨٨٩ م، ص ٢٤ ابن حوقل أبو القاسم محمد بن حوقل النصفيني صورة الأرض ( بيس بريال ١٩٣٨ م، ص ٣٦ نيكري أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز معجم استنجم ( بيروت عالم الكتاب ط ٢٠٠٢ م، ج ٤ ص ١٢٩٨ نجمي ياقوت بن عبد الله معجم البلدان ( بيروت دار صادر ط ١٩٩٥ م، ج ٥ ص ٢٦٦ القرويني زكريا بن محمد آثار البلاد وأخبار العباد ( بيروت دار صادر ط ١٩٦٠ م، ص ١٢٦ وعن بحران في الفموش والآثار انظر علي حود المعصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ( بيروت دار الساقي ط ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م ) ج ٤ ص ١٥٩ مهرا، محمد يومي، دراسات في تاريخ نمير القديم ( الإسكندرية دار معرفة لجمعية د ب ) ٢٣، آل هيفة، محمد هادي، بحران، جديهة المكان والشخص " دراسة أنثروبولوجية " ( بيروت : حاد ط ١٦ ٢٠٠٢ م ) ص ٢٥ وسمي مؤلف رجم بحران دراسة تاريخية ( بيروت مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر ط ١٩ ٢٠٠٢ م، ص ٢ ) لحاج، محمد علي، في تاريخ بحران قبل الإسلام نقوش مسندية من موقع الأجدود، ( الرياض كرمي التراث حضاري بجامعة الملك سعود، ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م ) ص ٢٦

حسب رواية لمصادر المتوفرة<sup>١</sup>، لأنه رغم ذلك لم يكن أميراً مقيماً، فقد اقتضت مهمته على جمع الحربة، فيما يبدو ثم أرسل النبي (ﷺ) فيما بعد خالد بن الوليد (رضي الله عنه) إلى بني الحارث وظل "مقيماً" بينهم ستة أشهر<sup>٢</sup> غير أن مهمته بميت محدودة في بني الحارث بن كعب كما سيتضح لاحقاً في الدراسة لحالية كما يذكر البلاذري والطبري وغيرهما أن الرسول (ﷺ) بعث أبا سميان بن حرب وأثيا إلى نجران غير أنهما حتماً في تفاصيل ولايته تلك، فالبلاذري يذكر أن الرسول (ﷺ) "وَأَبَا سُمَيَانَ بْنِ حَرْبٍ نَجْرَانَ بَعْدَ عَمْرٍو بْنِ حَرْمٍ" بينما يورد الطبري رويتين أولاهما أشار فيها إلى أن النبي (ﷺ) عندما رجع من حجة الوداع وجهه عاداً من عماله وذكر منهم عمرو بن حرم على نجران<sup>٣</sup>، إلا أنه عاد في موضع آخر من تاريخه وذكر في أثناء حديثه عن وفاة الرسول عشية وفاته عدد من أمراء الأقاليم فذكر أنه "عَبِي نَجْرَانَ وَأَرْضَهَا عَمْرٍو بْنُ حَرْمٍ وَأَبُو سُمَيَانَ ابْنَ حَرْبٍ عَمْرٍو بْنُ حَرْمٍ عَلَى الصَّلَاةِ، وَأَبُو سُمَيَانَ بْنُ حَرْبٍ عَلَى الصَّدَقَاتِ"<sup>٤</sup>

ويرى الباحث أن لنصر الأخير للطبري يربل بعض اللاندراس حول طبيعة مهمة أبي سميان بن حرب التي ربما لم تتجاوز جمع الاتزامات المالية لمنطقة نجران من صدقات وحرية ونحوها وهي ذات المهمة التي سبقه بها عبي بن أبي طالب حينما بعثه النبي (ﷺ) إلى نجران ومناطق أخرى من اليمن لجمع لصدقات حيث أتم مهمته تلك وهو النبي (ﷺ) في حجة الوداع<sup>٥</sup> فالأرجح من ذلك كله أن أبا سميان بن

(١) ابن سعد أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الطبقات الكبرى (بيروت، صادر، ٢٤٠، ٩٦٩ م) ج ٢ ص ٤١٢

(٢) خالد بن الوليد بن مغيرة مخزومي نقرشي صعب بن جليل وقائد عسكري مسلم اسم بعد صلح حدبية سنة ٥٧١ هـ) ونقيه النبي (ﷺ) بمسيف الله المسلول "شهر يحسن تحطيطه وبر عنه في قيادة جهوش المسلمين في حروب الردة وفترات المراق والمقام في عهد أبي بكر الصديق وعمرو بن خطاب توفي على الأرجح بخصم سنة ٦١١ هـ ٦٤٢ م ابن سعد الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٢٩٠ بن عساكر عبي بن الحسن بن هبة الله تاريخ دمشق تحقيق عمرو بن عزيمة العمري بيروت دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م) ج ١٦ ص ٢١٦ بن الأثير أمد نفاية ج ٢ ص ٤ الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حمد بن عثمان بن قايماز سير علام نبلاء تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأديوني بيروت مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م، ج ١ ص ٣٦٦

(٣) البلاذري حمد بن يحيى بن جابر بن داود فحول البلدان (بيروت، دار ومكتبة الهلال ١٩٨٨ م، ص ٧٦)

(٤) الطبري محمد بن حنبل تاريخ الرسل والملوك بيروت دار التراث ص ١٣٨٧ هـ ج ٣ ص ٣٨٨

(٥) طبري بصد، نفسه ج ٣ ص ٣١٨

(٦) بن حياض، طبقات حليمة بن حياض تحقيق أكرم صيد نعمري دمشق بيروت، دار القلم مؤسسة الرسالة ط ٢ ١٣٩٧ هـ) ص ٩٧ طبري تاريخ ج ٣ ص ١٤٨

حرب قدم إلى نجران لمهمة محددة ولم يكن والياً مقيماً ومن كل ما سبق فإنه بالإمكان اعتبار عمرو بن حرم أول أمير مقيم يحكم إقليم نجران بأكمه بحسب الكتاب الذي روده به الرسول (ﷺ) قبل توجهه إلى نجران<sup>١</sup>

ورغم أن تاريخ أهل الدمه في منطقته نجران في صدر الإسلام، خاصة فيما يتعلق بعلاقة لطائفة البصريين بالدولة الإسلامية حظيت بالأهتمام في عدد من الدراسات الحديثة، إلا أن بحث مسألة العلاقة بين أهل الدمه في نجران (بصريّ ويهود) وعمرو بن حرم الذي ولّاه الرسول (ﷺ) نجران في مرحلة مهمة من تاريخ الإسلام لا تزال سؤالاً جديراً بالدراسة ومن أهم الدراسات التي تناولت مرحلة صدر الإسلام بنجران مقالة علمية بعنوان "نجران أهميتها وعلاقتها بالإسلام" لندكتور سراج الحديثي ورغم أن الحديثي ناقش في درسته تلك تطوّر العلاقة بين الدولة الإسلامية وزعمائها من غير المسلمين في نجران، وخاصة اليهود والبصري، حتى فرار الخيمة عمر بن الخطاب، حلّاهم من نجران (١)، إلا أن تناوله لبعثه عمرو بن حرم وولايته في نجران لم تعد إشارة عارضة محوها أن السي (ﷺ) "بعثه والياً على شؤونهم" دون لتوسع في مناقشة مهمهم وولايته تلك<sup>٢</sup>

وفي كتابه "اليمن في صدر الإسلام" الذي خصص فيه لنجران أكثر من مبحث أبا عبد الرحمن لشجاع هتمما أوضح بحير تعيين عمرو بن حرم والياً على نجران مركزاً على مهماته في ترقية الناس في الدين وجمع الصدقات والزكاة وغير ذلك من مهام بصمها "الكتاب لدى حمته مع الرسول (ﷺ) المبين فيه مآلهم وما عليهم" إلا أن الشجاع هنا لم يتطرق لما ورد في "الكتاب" عن السياسة الواجب اتباعها تجاه من بقي على دينه من بصريّ ويهود نجران.

(١) ابن هشام عبد الملك بن هشام بن أيوب الجعفي السيرة النبوية ت مصطفى السيد وبراهيم الإيادي وعبد الحفيظ شيبني (مصدر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط ٢، ١٣٧٥ هـ، ١٩٥٥ م)، ج ٢، ص ٥٩٤، ٥٩٦ أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، نجران ت: طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد (الماهرة، المكتبة الأهرية بشارت ١٩٦٢ م)، ص ٨٤، ٨٥ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١ ص ٢٦٤

(٢) حديثي سراج عبد القليم "نجران أهميتها وعلاقتها بالإسلام"، مجلة المؤرخ العربي، (بعدد ٢٩)، ١٤١٤ هـ ص ٢٩١

(٣) حديثي مرجع نفسه ص ٩٧

٤) لشجاع عبد الرحمن عبد نوح اليمن في صدر الإسلام (دمشق، دار الفكر ١٤٠٨ هـ، ١٩٧٨ م) ص ٢٣

أما حسين المسري الذي قدم دراسة مشابهة لدراسة لحديثي أسامة الذكر بعنوان "جران ودورها السياسي والاقتصادي" فقد تحدث عن قرار تعيين عمرو بن حرم وأثينا عن جران، إلا أنه اقتصر في نقاشه على التركيز على إحدى مهام عمرو الرئيسية والمتمثلة بأن يفهمهم في أمور الدين، ويصر لهم ما جاء في الكتاب والسنة .  
ورغم أن المسري أشار صراحة إلى أن كتاب النبي (ﷺ) لعمرو بن حرم تضمن شريعات تتعلق بال "الحياة الدنية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية . تكفل حياة كريمة، أمة لمجتمع فبائل جران" إلا أنه لم يتطرق لتفاصيل هذه التشريعات وموقفها من الأقليات النصرانية واليهودية، حاله في ذلك حال الشجاع في درسته السابق ذكرها .

وفي دراسة بعنوان البيان في تاريخ جازان عسيرة وجران، الجزء الأول تناول عبدالواحد دلال بوصوح ولاية عمرو بن حرم في جران، مركز على مهمته في تعليم الناس أمور دينهم، و "يأخذ صدقاتهم وركاتهم" . ورغم إشارته إلى لكتاب الشهير والاستشهاد ببعض ما ورد فيه من توجيهات سوية مثل سد العصية الثقيلة ، إلا أن ذات الإشكال يتكرر في عدم تناول السياسة المتبعة تجاه أهل الدمة للجرانيين . يبدو واضحاً أن دلال لم يخرج عن نص القراءة التي قدمها الحديثي والشجاع والمسري ، بل إنه اعتمد على معظم مصادرهم في حلب مادته العلمية عن جران، وبغني بذلك كتب التاريخ العام، ولسيرة النبوية، والتراجم الإسلامية وغيرها

وفي دراسة أخرى أشمل وأوسع قدمها عيثن بن حريم في كتاب بعنوان جران، دراسة تاريخية حضارية (١٠٠٠هـ / ٧٠٠ق.م) تناول فيه بشيء من التفصيل ولاية عمرو بن حرم في جران حيث يستنتج من كتاب لرسول (ﷺ) عدة أمور هدف إلى تحقيقها تمثلت في رسم خطة عمل واضحة لولايته، وتعليم الناس الدين الإسلامي و "إقامة العدل بين لمجتمع الجرائي، بصرف لنظر عن ملهم فمن اعتنق منهم لإسلام لا بد أن يسير على ما هم عليه المسلمون في دينهم وديارهم، أما أهل لديانات الأخرى كالنصارى واليهود هما د مؤمنين باليهود الموقعة مع

(١) المسري حسين جران ودورها السياسي والاقتصادي "مجلة المؤرخ المصري ( القاهرة ٩٤ يوليو ١٩٩٢م) ص ٥٧

(٢) المرجع نفسه

(٣) دلال عبدالواحد محمد راقب البيان في تاريخ جازان عسيرة وجران الجزء الأول (الماهرة دار التعاون للطباعة والنشر (١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) ص ١٤٢

(٤) المرجع نفسه ص ١٥٥



المسلمين فإن لهم دمة الله ودمة رسوله.. " (١)

وما ذكره ابن حريس بعد بطور لافتاً في موضوع الدراسة ذلك أنه نصم لأول مرة الإشارة إلى السياسية التي يجب تجاه الأقليات الدينية في نجران بمقتضى هذا الكتاب. والباحثون وفق مع ما ذكر سابقاً إلا أن الدراسة لم تبين بوضوح تفاصيل ما أشارت إليه وفي مقدمتها صواباً لحرية دينية لمموحة لهؤلاء اليهود، ولبصري، وشروط الحرية عليهم كما لم تتطرق لعلاقة الحاكم المسلم مع طبقة رجال الدين وغيرها من قضايا ستكون محل النقاش بالتفصيل.

ويتكرر ذات الاستنتاج عند نفس المؤلف في دراسة منفصلة بعنوان **"خلاصة تاريخ نجران عبر أطوار التاريخ الإسلامي"**، حيث لم يخرج ابن حريس عن استنتاجاته السابقة في تناول لولاية عمرو بن حزم، حيث خلعت الصيغة حينما أكد أن كتاب الرسول (ﷺ) لعمرو بن حزم تضمن "مجموعة من التشريعات والتنظيمات تتصل بالحياة الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية الهدف منها أن تكفل حياة كريمة آمنة لجميع قبائل نجران" (٢). يبدو واضحاً أن ابن حريس لم ينوسع في الحديث عن طبيعة تلك التنظيمات وخاصة ما يتعلق بالحياة الدينية أو عن طبيعة عمرو بن حزم وعلاقته مع أهل الدمة، فقد اكتفى بالإشارة إلى معادرتة نجران أثناء حوث الرد.

ويظهر من الدراسات السابقة أن ثمة تشابهاً كبيراً في المواضيع المطروحة، لمصادر الأولية، ولاستنتاجات النهائية وهو ما ينعكس بوضوح في وصف التركيبة السكانية لمنطقة نجران عندما وصلها الإسلام، وفي مسألة طرد اليهود والبصري من نجران وبرر هذا التشابه بشكل أوسع في عدم دراسة إشكالية العلاقة بين أول ولاية الدولة الإسلامية في نجران عمرو بن حزم. وأهل الدمة لنجرايين الذين قبوا الحضور لسلطة لإسلام، فدراسة قضايا رئيسية مثل مفهوم الحماية، والحرية الدينية، والإصلاح لصريبي بقيت بعيدة تناول النقدي لكثير من الدراسات سالفة الذكر.

ولمهم السياق التاريخي لكامل لأسئلة البحث، قسم الباحث لدراسة إلى أربعة عناوين فرعية وتمهيد، وخاتمة، إضافة إلى ملحق الوثائق، فاستغل لدراسة بتناول مشكلة البحث وأسئلته الرئيسية، تلاها استعراض مر حل دخول الإسلام إلى نجران.

(١) ابن حريس عيثن: نجران دراسة تاريخية حضارية (١٩٩٤ ق. ٤ هـ، ٧٠ و ١٠٠)، (الرياض: ط ١٤٣٦ هـ ١٥٠٢ م)، (الجزء الأول) ص ٢٤

(٢) ابن حريس القول مكتوب في تاريخ لجنوب (الجزء الثامن) ص ٢٤

ثم أتمها بتحقيق نص كتاب الرسول لعمر بن حرم من خلال المصادر المتوفرة، ومن ثم كان لب النقاش تناول ملامح سياسة عمرو بن حرم تجاه أهل الدمة في ضوء هذا الكتاب، قبل أن يحتم النقاش باستعراض أهم الآثار السياسية والاجتماعية والاقتصادية لسياسة عمرو بن حرم في إقليم نجران.

## ثانياً: دخول الإسلام نجران:

مع بدء الرسول (ﷺ) دعوته للإسلام في مكة كانت منطقة نجران تمثل حالة هريدة من التنوع الديني، ولتعايش الطائفي والازدهار الاقتصادي والجيد وسط محيط من المبرعات القبلية وعدم الاستقرار السياسي في مناطق مجاورة سواء في اليمن، أو بلاد لسرة، أو وسط لجزيرة العربية. ويبدو أن قبيلة بني الحارث بن كعب معظمهم على لوثنية اقتصمت مع الطائفة النصرانية لسلطين السامية، والاقتصادية على المظلمة مع السماح الصممي بوجود قليات دينية أخرى، مثل اليهود والمجوس<sup>١</sup>، وهو ما يتضح من مصاهرة يزيد بن عبد المدان أكبر رعيم قبلي لبني الحارث بن كعب لعبد المسيح بن ديس الكندي (العاقب) أحد أكبر ثلاثة رعماء لطنائفة النصرانية، حيث امتلك ثروة رابعة وتحارية كبيرة قدرها أبو لمرح الأصمهباني بعشرة آلاف دينار وهو مبلغ كبير للغاية في ذلك الزمن<sup>٢</sup>، ولا توفر لمصادر لمتاحة معلومات دقيقة عن الحارطه لسكانيه للإقليم غير أنه يبدو من بعض تلك لمصادر أن الوجود النصراني تركز في لمدينة والقري القرية منها، حيث عاش أحملاط من العرب مع أقليات من غير العرب (يوسن، ورومان، وفرس وأحماش)، يشاركهم في ذلك أقلية يهودية عاشت في نفس البقعة الجغرافية<sup>٣</sup> وكل هؤلاء مارسوا التجارة إلى جانب الزراعة والحرف اليدوية، بينما انتشرت بطون بني الحارث بن كعب في بقية أجزاء ودي نجران ولماطق الرعوية في الشرق والشمال والجنوب من الإقليم المتنوع التصديريس<sup>٤</sup>.

(١) أشدر الهمداني إلى استيطان "ولدة حرة" بنجران وهم أحد بطون الأبناء المرس عند قدموا مع سيف بن يرس نظر الهمداني لحسن بن حمد الإكليل تحقيق محمد بن علي الأكوع القاهرة مطبعة السنة لمعدية، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ج٢، ص٣٦

(٢) الأصمهباني أبو نصر علي بن لحسن كتاب الاغاني (بيروت د جهاء التراث العربي، ص٢ ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج١٢، ص٢٦٨

(٣) الهعقوي حمد بن وأصح بن يعقوب تاريخ الهعقوي يرس ١٨٨٢م) ج ص٢٩٨ بن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسهم، لمعارف تحقيق ثروب عكاشه (القاهرة نهضة لمصرية للكتاب، ط٢ ١٩٩٢م) ص ٦٢١

(٤) الطيري الفاريخ ج٣ ص٢٢٢ همداني، الإكليل ج٢ ص٣٦ انشجاع عبد الرحمن عبد الواحد تاريخ اليمن في الإسلام في المرون الاربعة لهجرية الأولى (صعدة ط٢ ١٤٢٤هـ/١٣٢٢م ص٢٨

مع بداية عام اليهود الموفق لعام التاسع الهجري، كانت معظم أقاليم جزيرة العرب قد دخلت تحت ظل الإسلام باستثناء نجران التي لا تزال أحراراً واسعة منها خارج سيطرة الدولة الإسلامية رغم أن سيطرتها وصلت إلى مناطق أبعد في حبوب وحبوب عرب جزيرة العرب فكيف حدث ذلك؟ تذكر عدد من مصادر التراث الإسلامي أن الرسول (ﷺ) أرسل إلى نصارى نجران كتاباً يحيرهم فيه بين الإسلام، أو قبول الحرية، أو الحرب مما سبب رد فعل كبير في أوساطهم<sup>(١)</sup>، وبعد مداوولات عديدة استقر رأيهم على إرسال وفد إلى المدينة لمقابلة النبي (ﷺ) واستيضاح حقيقته وهما يقف على بعض الاضطراب الذي وقعت فيه لعديد من هذه المصادر، فابن اسحق، وابن سعد، واليعقوبي يتحدثون عن وفد واحد التقى النبي (ﷺ) بعد عودته من تولد في شول من السنة التاسعة للهجرة<sup>(٢)</sup> وهي رواية تختلف معها حريثا الیهقي وابن كثير حينما ذكرا أن نصارى نجران برعامة أبي الحارث بن علقمة فرورو رسالاً ثلاثة من رجال الدين هم شرحبيل بن وداعة الهمداني، وجابر بن قياص الحارثي وعبدالله بن شرحبيل الأصمعي وذلك لمرص استيضاح حقيقة النبي (ﷺ) قبل أن تحدد الطائفة النصرانية موقفها الرسمي منه<sup>(٣)</sup> وسذهب الیهقي وابن كثير في هذه الرواية إلى أن هذا الوفد الصغير استطاع الحصول على العهد الشهير الذي كتبه لهم النبي (ﷺ). ويتضمن حمايه حريتهم الدينية وحض دمائهم، وأموالهم، مقابل دفعهم الجزية، وحصولهم لسلطة الدولة الإسلامية في المدينة<sup>(٤)</sup>.

ثم يعود الیهقي وابن كثير في رواية أخرى لتحدثنا عن الوفد الكبير الذي قاده أبو الحارث بن علقمة أسقف نجران فيورد ذات التفاصيل التي رواها ابن اسحق ومقاتل بن سيمان، والطبري عن حادثه لباهنة الشهيرة التي انتهت باتفاق سلام

1) Anonymous, The Book of the H myantes Fragments of a h therto unknown Syriac work vol 7 ed Axe Moberg. (CWK Gleerup 1924. p Lxi -xii Scher Addai. Histoire Nestorienne née de Chronique de Séert), (librairie de Paris Brepolis. Paris. 1950) p 600- 601

٢) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٩ الطبري: التاريخ ج ٣ ص ١٣٩ البلاذري: فتوح بسان، ص ٧٣ ابن هشام: السيرة النبوية ج ١ ص ٥٧٣ ابن سعد: الطبقات الكبرى: ج ١ ص ١٦٤. الیهقي، حمد بن الحسين، ابن علي بن موسى دلائل النبوة بتحقيق د. عيد المعطي قلمجي، بيروت: دار الكتب العلمية دار الريان، نشرات ص ٨٠، ١٤٨ هـ (١٩٨٨ م) ج ٥ ص ٣٨٨ ابن كثير: أبو المدة، إسماعيل بن عمر بن كثير المدني البداية ونهاية تحقيق د. عيد الله بن عيد المحسن التركي القاهرة دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١ ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م) ج ١ ص ٢٦٣

٣) الیهقي دلائل النبوة ج ٥ ص ٣٨٨ ابن كثير البداية ونهاية ج ١ ص ٢٦٣  
٤) المصدران مسهما

لكه يورد نص كتاب حرير ذلك النص الذي أوردته ابن اسحق و بن سعد ، إذ اكتفى النبي ( ﷺ ) في كتابه هذا الذي حصنه ' أسقف نجران ' على التأكيد على التزام الدولة الإسلامية بحماية نصارى نجران مع مطالبتهم بالوفاء بالتزاماتهم تجاه الدولة الإسلامية

والحقيقة أن المتوفر من المصادر المبكرة مثل سيرة ابن اسحق ، وطبقات ابن سعد ، و تاريخ الطبري لم يشر إلى هذا النص وإنما صلت ذكرها على لقاء الرسول ( ﷺ ) للوفد الذي ترأسه الأسقف و لعاقب ، و لسيد و حللته حادثة لمباهلة الشهيرة والصبح الذي سبق الإشارة إليه و أياً كان الخلاف بين المصادر السابقة سواء كان لنصاري نجران وفد أو ودا من نتيحة لنهاية للاتصال بين النبي ( ﷺ ) و نصارى نجران انتهت بالصلح الذي قبله بموحيه دفع لجرية ، و لخصوع للسيادة الإسلامية ، مقابل حمايه أموالهم ، و رواحهم و حريتهم الدينية ' بل إن رويه نصراية سجلتها حولية مسطورية تعود إلى القرن التاسع ليلادي / لثالث الهجري تؤكد هيهي قدوم وفد كبير من نصارى نجران إلى المدينة للقاء النبي ( ﷺ ) حيث حصلوا على عهد أمن يحمض لهم حقوق الحرية الدينية لأبناء الطائفة النصراية بنجران و يؤكد على خصوعهم لسيادة لدولة الإسلامية ' و رغم الاختلاف الذي أبداه نص الحولية المسطورية في أسماء بعض أعضاء قائمة الوفد النصراي لبحرامي ، و عمله لبعض شروط الصبح التي فرصها الرسول ( ﷺ ) على النصاري و في مقدمتها مسألة الحرية ، إلا أن هذا الاختلاف بعد ذاته يوفر دليلاً آخر يؤكد الخصوع التسمي لنصاري نجران تحت الحكم الإسلامي ذلك أن كاتب الحولية المسطورية اعتمد فيما يظهر على مصادر سريانية مستقلة ، مما يعطي روايته صمة الاستملاية عن نظيرتها الإسلامية ' . إضافة إلى ذلك فإن خلاف الروايتين الإسلامية و النصراية يظل تدوين ذلك أن لسبق عدم للروية الماريجية تؤكد عقد لصلح بين الرسول ( ﷺ ) و لوفد النصراي البحريني

و في جانب متصل يذكر البلاذري أن الأقلية اليهودية دخلت مع نصاري نجران في تماصيل الصلح " . وكانو كالأتبغ لهم " . فأصبح يطبق عليهم ما يطبق على

- (١) أبو يوسف ، الخرج ، ص ٨٥ ابن سعد الصيمع الكبير ، ج ١ ، ص ٢٨٨ بن سلام أبو عبيد القاسم بن سلام كتاب الأموال تحقيق طين محمد هراس (بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ) ص ٢٤٤ البيهقي دلائل النبوة ج ٥ ص ٢٨٩ بن كثير ، بداية و النهاية ج ١ ص ٢٦٧
- (٢) انظر كتاب الرسول ( ﷺ ) في عدد من مصادر الإسلامية المبكرة

3) Scher, Op cit p 601 (3)

4) Wood, Philip The Chronicle of Seert Christian History & mag nation in Late Antique Iraq, Oxford University Press 2013, p3

النصارى النجرانيين من أحكام وو جهات . وهو بصري يؤكد مصداقية فيما بعد كتاب النبي (ﷺ) لعمر بن حرم رضي الله عنه كما سيتبين لاحقاً

ولاستكمال مد سيطرة الدولة الإسلامية على نجران، والتمكين لنشر الإسلام بين السكان، تحد النبي (ﷺ) قراره بإحصاء بني الحارث بن كعب وهم المكون القبلي الرئيسي الذي يسيطر على باقي الإقليم فهي ربيع الثاني أو (جمادى الأولى) من العام العاشر للهجرة أرسل النبي (ﷺ) خالد بن الوليد على رأس أربعمائة رجل إلى بني الحارث بن كعب في نجران، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام ثلاثة أيام فإن استجابوا فقيم فيهم ويعلمهم الإسلام، ما إذا رفضوا فحجب عليه وقتها أن يقتلهم<sup>١</sup> وتجمع المصادر الإسلامية أن بني الحارث بن كعب لم يدعوا أية مقاومة تذكر تجاه حملة خالد بن الوليد، بل أقبلوا على الإسلام وبتنشر فيهم أصحاح خالد بن الوليد يعلمونهم الإسلام وكتب الله، وسنة نبية<sup>٢</sup>، ثم بعث كتاباً إلى الرسول (ﷺ) يحيره بتفاصيل إسلام بني الحارث بن كعب، فرد عليه النبي (ﷺ) مستبشر بذلك وموجه الدعوة لوقدهم أن يزور المدينة<sup>٣</sup>

ويجمع المؤرخون المسلمون أن وفد كبير مثل بني الحارث بن كعب قدم المدينة بصحبة خالد بن الوليد وعلى رأسه أبرز الرعامات القبية مثل يزيد بن عبد المدا، وقيس بن الحصين ذي العصفه ويزيد بن المحجن، وعبد الله بن قراد الزياتي، وشذد بن عبد الله لقناني وعمر بن عبد الله الصنابي<sup>٤</sup> وزعم ترحيبه بالوفد النجراني الكبير، فقد وحى الرسول (ﷺ) بعض اللوم إلى وفد بني الحارث على تأخر إسلامهم، إلا أن ذلك لم يكن عائفاً للتعبير عن ثبات سلامهم وإثبات حسن نيتهم؛ فقابلهم النبي (ﷺ) بارتياح كبير . وحثه بأن عين عمرو بن حرم الأنصاري وأتيا مقيماً في نجران ويرويه بكتاب يشعرون على تفاصيل مهام عمه

(١) الألباني، فتوح البلدان، ص ٧٣

(٢) ابن هشام السيرة ج ٢ ص ٥٩٢ ابن سعد الطبقات الكبرى ج ١ ص ٣٣٩ الطبري التاريخ ج ٣ ص ١٢٦

(٣) ابن هشام السيرة ج ٢ ص ٥٩٢ ابن سعد الطبقات الكبرى ج ١ ص ٣٣٩ الطبري التاريخ ج ٣ ص ١٢٦

(٤) انظر تفاصيل الرسالتين في عدد من مصادر التاريخ الإسلامي ليكوة

(٥) ابن هشام، السيرة، ج ٢ ص ٥٩٢ ابن سعد الطبقات الكبرى ج ١ ص ٣٣٩ الطبري، التاريخ ج ٣ ص ١٢٦

(٦) المصدر نفسه

ويشير اتفاق لروايات السابقة تساؤلين مهمين، أولهما عن ذلك السبب الذي دفع النبي (ﷺ) بعد علاقته مع جران بإحصاع لمكون النصراني ومعه الأقلية اليهودية، بينما تأخرت عملية إحصاع بني الحارث ابن كعب إلى العام الذي يليه تبدأ إجابة هذا السؤال من فهم طبيعة الأوصاع لسياسية واقتصادية والسكانية لإقليم جران قبل ظهور الإسلام حكم أسلمياً من وجود لمكون النصراني في المدينة التي تمثل سوقاً تجارياً كبيراً ومنتقى مهماً لطرق القوافل، ولقرى الرراعية الحصينة ذات المنتجعات الرراعية الوفيرة مكنهم من تحقيق ثروة اقتصادية كبيرة والتحكم بالقدر الأكبر من المقومات الاقتصادية لمنطقة جران وبالتالي أدى ذلك إلى تمكين الطائفة النصرانية من حرص بمودها السياسي في الإقليم كقوة مسيطرة على قلبه الاقتصادي لمبصر

بصافة إلى ما سبق فإن ارتباط نصارى جران بعلاقات تجارية وثيقة مع الإمبراطورية البيزنطية التي تناصب المسلمين العداء راد من أهمية لمبادرة بالتعاظمي معها بسبب لحوف من أن تستثمر بربطة هذه العلاقة لتشكيل مود يمثل تهديداً وجودياً لدولة الإسلام في جزيرة العرب ويبدو أن هذا العامل تحديداً كان أكثر أهمية من سابقه ذلك أن النبي (ﷺ) كاتب نصارى جران في نفس السنة التي قاد فيها جيش المسلمين فيما عرف بعروة تبوك وذلك للتصدي للحملة العسكرية التي حشدتها بربطة مع حلفائها من بعض القبائل العربية المنتصرة في بلاد الشام ضد المسلمين<sup>١</sup> كل ذلك كان على الأرجح أقوى عامين دفعا لرسول (ﷺ) لبدأ نصارى جران قبل غيرهم في سعيه لإحصاع الإقليم لسلطة الدولة الإسلامية مع ضرورة الإشارة هنا إلى أن الكياسة السياسية والطابع السلمي سيطر على مشهد حصوع النصاري الجرجانيين دعم التلويح بالقوة العسكرية

أما الساقول الثاني فيعنى في السبب الذي دفع بني الحارث بن كعب لحنف المواجهة العسكرية مع جيش المسلمين الذي يقوده خالد بن الوليد (رضي الله عنه) وحبوهم للسلم و لدحول في الإسلام، لم يصحح المؤرخون المسلمون لهذه المرحلة كابن سحاق، والطبري و بن سعد عن سبب ظاهر لموقف بني الحارث هذا، بل اكتفوا بالإجماع على أن

(١) أشاء ابن إسحاق صراحة إلى تلك العلاقة الوثيقة التي كانت تربط كبير أساقفة جران في عصر النبوة أبو الحارث بن عظمة النيكري باندوبة بيزنطية قائلاً "كان أبو حارثة قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى سمع في دينهم فكانت ملوك يروون من النصرانية قد شرفوه وموؤوه وأخدموه ويؤ له نكاحين وبسطوا عليه أكر مات، ما يطلعهم عنه من عنه واجتهاده في دينهم بن هشام السيرة ج ٢ ص ١٥٨

(٢) الواقدي، محمد بن عمر الواقدي كتاب لمعاري بحقيق مارمسن حومن (بيروت دار الأعلمي، ط ٣ ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٩ م) ج ٣، ص ١٠٢١ ٩٨٩ نيلاري فتوح البلدان ص ٦٧

جالد بن الوليد " بعث الرُّكبانَ يَصْرُبُونَ في كُلِّ وَجْهٍ، وَيَدْعُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيَقُولُونَ: أَيُّهَا النَّاسُ، اسْلَمُوا تَسْلَمُوا فَأَسْلَمَ النَّاسُ، وَخَلَعُوا هَيْمًا دَعَا إِلَيْهِ " <sup>(١)</sup> إن القول باعتناق بني الحارث بن كعب للإسلام في هذه المدة الوحيدة جاء عن قداسة بالإسلام نفسه كدليل حق وهم حديثو عهد به مسألة يصعب تصديقها في تلك المرحلة المبكرة على الأقل، كما أن جنوبهم للسلم وهم لم ينشكروا قوة عسكرية وسياسية تجاهها القوى السياسية والقبلية المحاورة يجعل من الضرورة بحث أسباب أكثر اقناعاً للمتمتعين في تاريخ المنطقة <sup>(٢)</sup> لكن قراءة الأوضاع السياسية والعسكرية في جزيرة العرب وحولها تحديداً قد تقدم جواباً مقارباً لأسباب ذلك الموقف فمع نهاية السنة التاسعة للهجرة التي عرفت بعام الوفود كان معظم أنحاء جزيرة العرب قد بصوت تحت سلطة دولة الإسلام وفي جنوبها تحديداً أرسلت كثير من قبائل ومناطق جنوب الجزيرة العربية وفودها معية سلامها <sup>(٣)</sup>، بل إن قلب حجاز بمسها التي تعيش فيه لطائفة ليعرانية عدت خاضعة رسمياً لسلطة لرسول (ﷺ) بينما لم يحرك بنو الحارث بن كعب ساكناً تجاه التطورات الجديدة وهو ما يمكن ملاحظته في عدم ورود وفودهم ضمن الوفود التي قدمت المدينة في عام لتسع للهجرة <sup>(٤)</sup> وربما وجد قيادات القبيلة نفسها أمام وقع ديني، وسياسي وعسكري جديد، فرأى أنه من التبعث الوقوف في وجه دولة للإسلام ومن الأجدي تقبل لواقع الجديد حاليهم في ذلك حال القبائل القريبة أو المحاورة لبي بدرية بإرسال وفودها مثل همدان، وحمير وكندة وغيرهم وبخضوع بنو الحارث بن كعب أصبحت حجاز بأكملها خاضعة لسلطة الدولة الإسلامية، مثل باقي أقاليم الجزيرة العربية الأخرى، وبذلك تبدأ الخطوة انشائية الممثلة في نشر الإسلام بين سكان البلاد.

(١) ابن هشام الميرة، ج ٢، ص ٥٩٢

(٢) ومن أمثلة ذلك التحالفات العسكرية التي قادها بنو الحارث بن كعب في مرحلة الترمية القريبة من ظهور الإسلام التي عاصرتها في طورها المبني والمدمي ووصلت تأثيرها أو مصدر تجد وأصناف بحجاز انظر بن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية، تحرير تحقيق إدارة لبحر شمشير (بيروت: دار الأفاق الجديدة ١٩٨٢م) ص ٢٥٦ ابن سعد الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٩٠، بن عديريه أحمد بن محمد العقد المرید، (بيروت دار الكتب العلمية ١٤١٤هـ)، ج ٦، ص ٨٨، الرازي، أحمد بن عبد الله تاريخ صنعاء تحقيق حسين عبد الله العمري، (دمشق بيروت: دار الفكر، ط ٢، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م) ص ٩٤ حاد المولى وخرو، محمد حمد أيام العرب في الجاهلية (بيروت: صيدا، منشورات لكتبة المصرية د ١٣٢٤ ١٣٢٤

(٣) ابن سعد الطبقات الكبرى ج ١ ٢٢٣ ٢٥٦ وانظر الحديثي، نزار أهل اليمن في صدر الإسلام دورهم واستمرارهم في الامصار (دمشق مؤسسة تعريبية، ص ١٤٠٩م) ص ٩٩ ١٠٩ الشجاع تاريخ اليمن ص ٣٧-٧٢

(٤) ابن هشام السيرة النبوية ج ٢ ص ٥٥٩

### ثالثاً: كتاب الرسول (ﷺ) إلى عمرو بن حزم (دراسة وتحقيق).

يمكن القول إن أفضل مصدر لدراسة سياسة عمرو بن حزم في حوران هو ذلك الكتاب الذي أملاه النبي (ﷺ) مكتوباً إلى عمرو بن حزم حين بعثه مع وفد بني الحارث بن كعب في طريق عودتهم إلى نجد. بعد مقدمهم لسابق بيصعة أشهر وعلان إسلامهم وأوردت مصادر التراث الإسلامي على اختلاف مواضعها مساحات متفاوتة لنص هذا الكتاب وحظي الكتاب باهتمام كثير من الفقهاء، والمحدثين، والعلماء، واستنبطوا منه الكثير من الأحكام الشرعية في مسائل فقهية، وعقائدية مهمة كأحكام أهل الذمة والركاء، والصلاة. كما احتوى الكتاب على مهام تتعلق بسياسة لدولة مثل تحكيم الشريعة في كل أمور المجتمع وقرار الأمن ومنع الممرات القبلية، وجمع لركاة وتحصيل الحرية. وتضمن الكتاب تفاصيل مهمة تشرح سياسة لدولة في عصر الإسلام بين المجتمع الحارثي، وفي هذه التفاصيل كانت سياسة الدولة تجاه الأقليات الدينية حاضرة بقوة.

لدي يهملها مدى صحة نص الكتاب وموثوقية نفيته، فقد ورد نص الكتاب المشهور في عدد من مصادر التراث الإسلامي المبكرة، وبعده روايات متشابهة مثل كتاب "الحرج" لأبي يوسف و"سيرة النبوة" لابن هشام، و"لطبقات الكبرى" لابن سعد<sup>١١</sup>. كما ورد كامل نص كتاب النبي (ﷺ) في مخطوط يسمي لمؤلف مجهول كتبه في القرن الرابع الهجري بعنوان "تاريخ اليمن في الكوا من والصن" وتكمن أهمية ورود النص في هذا المخطوط أنه يمثل وجهة نظر التاريخ المحلي لجنوبي الجزيرة العربية تجاه حادثة وقعت في بقعة جغرافية قريبة لمؤلف هذا التاريخ لمجهول فكاهه هذا بصديق على رواية ابن سحاق.

ويتضح من دراسة مصادر المؤلفين الأربعة اعتمادهم على سند واحد نقل إليهم النص برواية ابن سحاق وهو ما يقوي صحة نص لأول وهلة غير أن الأمر كان مختلفاً في كتب الحديث فقد أشار عدد من العلماء مثل مالك بن أنس والشافعي وابن أبي شيبة، و لحاكم، و بن حبان، و لبيهقي والسبائي إلى نص الكتاب غير أنهم

١١ "ابن هشام السيرة النبوية ج ٢ ص ٥٩٦، ٥٩٤ أبو يوسف الحرج ص ٨٥، ابن سعد الصيغ: الكبرى ج ١، ص ٢٦٤

٢١ مؤلف مجهول تاريخ اليمن في الكوا من والصن (مخطوط) معهد المخطوطات العربية، القاهرة فلم رقم (١٨) (سبعة مصورة من مكتبة عبد الرحمن الشجاع من مكتبة محمد بن علي الأكبر) ق ٦٢





وثمة مشكلة حقيقية تواجهنا حينما نريد تحقيق صحة نص الكتاب في كتب الحديث والصحيح والمقنه إذ لا نجد من بين علماء الحديث و لصحاح من يروي نص الكتاب كاملاً على عرار روية ابن سحاق فقد وردت نص من الكتاب في عدد من كتب الحديث و لمقه على شكل استشادات على قصايا شرعية محتملة مثل أحكام الركاة، و لصلاة، و الطهارة، والحج و العمرة والديات ونحوها<sup>١</sup> ولعل سبب ذلك يعود إلى ميل الفقهاء إلى الاستشهاد المباشر على القصص بأعني لنقاش ومن ثلثت أن معظم من سبق ذكرهم من فقهاء مشهورين مثل الإمام مالك، والشافعي وابن رجب، والمسائي ولد رقطي اعتمدوا في رويتهم بخصوص الكتاب على الإسناد إلى عبد الله بن محمد بن حرم بخلاف ابن سحاق الذي اعتمد عليه معظم مؤرخي الطبقات و لسير<sup>٢</sup>، كما سبق ذكره و لواقع أن اختلاف الرواة يعني اختلاف السند، ولعل هذا الاختلاف يعطي وجاهة كبيرة للقبول بصحة نص الكتاب ذلك لأنه نزل عن طريق أكثر من راوٍ و بروايه متشابهة وفي جانب آخر فإنه بالإمكان اعتبار هذه الاستشادات عامل قوة لدعم صحة نص الكتاب ذلك أن هذه الاقتباسات أتت من مواضع متعددة لنص الكتاب فإد ما تم جمعها فإنها تشكل نسبة كبيرة من متن نص الكتاب المشهور

ما لفة الكتاب فإنها تمثل مناسبة أخرى لدراسة صحة نص إ لا يختلف كثيراً عن كتب النبي (ﷺ) الأخرى التي ختمت فيها صمد هبة رئيسية مثل بدء الكتاب بالسمنة، وختمه بالسلام، واملل للإيجار، وترك لإسهاب، وبلاعة الحمى، والبعد عن التكلم والإطناب ويراد الشهود إضافة إلى عدم نصمها بمردات أعمية<sup>(٣)</sup> وهو ما جعل حميد الله يستبعد كتباً أخرى نسبت إلى الرسول (ﷺ) ذلك أن لغة كتابتها لا علاقة لها بدلت العصر بسبب المصطلح العربية و أسلوبها المتكلم

وما ورد من تعميمات النبي (ﷺ) لعمر بن حرم في كتاب الشهير لا يختلف كثيراً عن الحطوط لعريضة لسياسة التي وحه ولاته بالعمل بها في أقاليم أخرى من

١) مالت عموماً ج ٢ ص ٢٧٨ ج ٥ ص ١٢٤، ١٢٥٩ شافعي الأم ج ٢ ص ١٥٩ ج ٦ ص ٨ ١١ ١٢٧ ١٣ ١٤، ١٣٢ ج ٧ ص ٣٤ شافعي بسند ص ٣٢٧ ص ٣٢٧ بن أبي شيبة، المصنف ج ٥ ص ٣٥٥ الدارقطني، سنن الدارقطني، ج ١ ص ٢١٨

٢) مالت عموماً ج ٢ ص ٢٧٨ ج ٥ ص ١٢٤، ١٢٥٩ شافعي الأم ج ٢ ص ١٥٩ ج ٦ ص ٨ ١١ ١٢٧ ١٣ ١٤، ١٣٢ ج ٧ ص ٣٤ بن رجب، الامون ص ٩٣٩ ٨٦ ٨٥٤ ٨٣٧ ٨ ٦ المسائي السني الكبرى ج ٦ ص ٣٧٦ الدارقطني، سنن الدارقطني، ج ١ ص ٢١٨

٣) حميد الله الوثائق السياسية ص ٧٧، ٧٦

٤) حميد الله المرجع السابق

جريدة لعرب مثل شروط الجرية أو لحرية لدينية، والحمائية وبحوها<sup>١</sup> وذلك بمثل عمل دعم أجر لصحة نص الكتاب وما ذكرت من أسباب يكفي لنقول بصحة نص الكتاب إجمالاً كأحد الوثائق التاريخية لجديره بالمناقشة والتحصيل.

#### رابعاً: ملامح سياسة عمرو بن حزم تجاه أهل الذمة في نجران،

يبدو من بداية كتاب النبي (ﷺ) حرصه على طمأنة جميع المكوبات الدينية والعرقية في نجران، مؤكداً على حرصه الوفاء بالترامه بكل ما سهره الدولة الإسلامية من معاهدات ومواثيق مع أهل نجران حسب نص الآية الكريمة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)<sup>٢</sup> وفي ذلك إشارة غير مباشرة إلى الالتزام بكل ما ورد في المعاهدة التي سبق أن عقدها الرسول (ﷺ) مع وفد بصاري بحران قبل قرابة العام من إرسال عمرو بن حزم في القصايا الرئيسية محل النقاش كما تتضمن الوثيقة أوامر الرسول (ﷺ) لعمرو بن حزم بـ "تقوى الله في أمره كله وأن يأخذ بالحق كما أمر به الله" وهي إشارات إلى ضرورة التعامل بالعدل مع غير المسلمين في جميع المسائل الدينية، والاقتصادية، والإدارية والسياسية.

وفي جزء كبير من الكتاب يشرح النبي (ﷺ) السياسة التي يجب على عمرو بن حزم إتباعها في الدعوة إلى الإسلام تنص على ضروره أن "يضمه" من أسلم و"يعلمه القرآن" وهذا يعني أن اعتناق الإسلام يتطلب عليه متطلبات أساسية يجب على المسلم الجديد الوفاء بها تمثل في ضرورة لفهم الكامل لأحكام الدين الجديد وتطبيق أحكامه في كل أمورهم الحياتية مثل أدب اللباس، وحلاقة الشعر وبحوها ونصمن لكتاب توجيهات نبوية تفصيلية في كثير من فروع لعباده مثل الحج، والعمرة، والصوم والركاة، والوصوء، وغيرها.

وصح النبي (ﷺ) مبدأً رئيسياً يوجب على عمرو بن حزم اتباعه في منهج الدعوة إلى الإسلام وهو أن "يستألف الناس"، ويتعامل يسلمية ومروية مع النجرانيين يكافه طوئهم وهذا يحدد ته يعطي طمأنيته وصحة لغير المسلمين أن سيادة دولة الإسلام في بشر لدين الجديد لن تؤثر على حريتهم لدينية وكان النبي (ﷺ) واضحاً في ذلك الموضوع حين نص في موضع آخر من الكتاب على أنه "من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاماً خالصاً من نفسه ودينه إلى الإسلام فإنه من

(١) أبو يوسف الحرج، ص ١٢٩.

(٢) سورة المائدة آية ١.

المؤمنين له مثل ما لهم وعيه مثل ما عيهم، ومن كان على نصرانيته أو يهوديته، فإنه لا يعتز بها" والنص يبدو مقتصبا دون تفاصيل كثيرة إلا أنه يحمل دلالات بالغة الأهمية لهمم لسياسة الإسلامية تجاه لوجود غير إسلامي في جران في هذه المرحلة المبكرة من تاريخ الإسلام، فقد عترف بوصوح بالكون التجراي غير لمسم بشقيه الرئيسيين اليهودي والنصراني تحت ظل لدول الإسلامية الجديدة كما بد وكأن هذا النص يحدد التزام لرسول (ﷺ) بما سبق وأن منحه لوفد نصاري جران في عهد الشهير الذي تضمن تفاصيل جيدة تبدو كأفص تفسير لما ورد في كتابه (ﷺ) لعمر بن حرم

وتمثل ملامح الحرية لدينية في حماية دور العبادة وما يتصل بها من مر حق وأوقاف، وعرف نصاري جران تحديدا عدة أنواع من دور لعبادة مثل الكنائس وكنائس يسمونها "بيع" وممردها "بيعة"، وتركزت في مناطق الحصرية وفيها يقيمون صلواتهم الأسبوعية كل أحد<sup>١</sup>، أو يقدسون بها اجتماعاتهم كلما برل بهم شأن<sup>٢</sup> أما الأديرة فهي عدة ما تكون في النصو حي بين المراعي والرياحن وقمم الحال، والصحاري والأماكن المنقطعة وسكنها عدد من الرهبان لمقطعين لعبادة<sup>٣</sup> ومثلها عرفت لصوامع وإن كانت فيما يبدو أصغر حجما<sup>٤</sup>، وقد ذكرها البيهقي وابن كثير في سياق الحديث بعد عودة وفد نصاري جران من إمدية بالقول "ودخل وفد جران هاتى الرهبان ليت بن أبي شمير لرؤيتي وهو في رأس صومعة"

(١) ابن هشام السيرة النبوية ج ٢ ص ٥٩١-٥٩٦ بيوست الحرج ص ٨١-٨٥ بن سعد الطبقات الكبرى ج ١ ص ٢٦٤ مؤلف مجهول تاريخ الهمم ج ٢

(٢) البكري معجم ما استعجم ج ٢ ص ٦٣ الحموي معجم نبدان ج ٢ ص ٥٣٨

(٣) من أقدم المصادر التي كتبت عن كنائس نصاري جران مجموعة من سير القديسين كُتبت باللغة اليونانية عن جرجينثوس سيمفطار (Gregentios, Archbishop of Taphar) باسم أعمال جرجينثوس (The Acts of Gregentios) الذي راهو نعمة الحبشية حتى وصلونها لجران وأنشأ مصدر فعلا عن جرجينثوس إلى يوم ثلاث كنائس أحدها في قلب إمدية وعلى أطلال الكنيسة التي أحرقها الخلف الحميري دوما من انظر

Berger A. brechet Life and works of Saint Gregentios, Archbishop of Taphar introduction, critical edition and translation (The Acts of Gregentios) (Berlin New York, Walter de Gruyter), 2006, pp 52-54

(٤) الأصمعي، عني بن الحسن كتاب الديارات (موقع الورق على الشبكة الميكرونية) ص ٢٧ البكري معجم ما استعجم ج ٢ ص ٦٣ وللمزيد عن الديارات في صدر الإسلام انظر: هبات حبيب هبات الديارات في الإسلام مجلة المشرق، السنة السادسة والثلاثون نمور أيلول ١٩٢٨م ص ٢٩٧

(٥) بن منظور محمد بن مكرم بن عني، لسان العرب، (بيروت: دار صادر ط ٢، ١٤٠٠ هـ) ج ٤ ص ٩٤

(٦) البيهقي دلائل النبوة، ج ٥ ص ٢٩ ابن كثير، البداية والنهاية ج ١، ص ٩٤

وحظيت المؤسسة الدينية أو لنظام الكهنوتي للكسبية (الكليروس) باستقلالية وصحة حمايتها من تدخل السلطة في تعيين الأساقفة أو القساوسة وغيرهم من طبقات رجال الدين نصارى ودور الوالي حماية هذا الحق الذي منحه النبي (ﷺ) للأقليات نصيرية وليهودية لا لتدخل فيه وكتاب عمرو بن حرم لم يصر صراحة على هذه المسألة تحديدًا إلا أن الكتاب لذي سبقه بقرابة العام، وهو عهد النبي (ﷺ) نصارى نجران نص عليها بكل وضوح مما يعني ورودها ضمن سياق حماية اليهود والنصارى النجرايين ويقدم تحديد أبي بكر الصديق لهذا العهد الذي نص على هذه المسألة تحديدًا بأن "لا يغير أسقف من أسقفيته ولا رهبانيته ولا واقف من وقفيته" دليلًا آخر على التزام السلطة الإسلامية باستقلالية المؤسسة الدينية نصارى ويهود نجران<sup>(١)</sup> والحق أن دراسة حديثة خلصت إلى أن ما ورد في عهد النبي (ﷺ) نصارى نجران قد أدى إلى نتيجة عملية مماها لتمر الدولة الإسلامية باستقلالية "الإكليروس" نصرايين في نجران، كمسألة رئيسية في تنظيم العلاقة بين الدولة الإسلامية وأهل لمة نجران<sup>(٢)</sup>

ويبدو أن الحرية الدينية تطوى أيضًا على ممارسات وشعائر دينية وغيرها اعتاد أبناء الطوائف النصيرية واليهودية على أحيائهم مثل إقامة الصلوات والأعياد الدينية والرهبة ونحوها وكانت لطموس لدينية في طبيعته القصصا التي عالجها الرسول (ﷺ)، هوردت الإشارة إلى هذه المسألة "إجمالاً" في كتاب عمرو بن حرم الذي نص على أن "من كان على نصير بيته أو يهوديته فإنه لا يمتى عنها" كما تكررت بصيغة أخرى في الكتاب الذي منحه الرسول (ﷺ) لوفد نصارى نجران قبل إرسال عمرو بن حرم بعام تقريبًا، الذي نص فيه علي "جوار الله ودمه محمد النبي رسول الله على أنفسهم. يقصد نصارى نجران. ومنهم أي ممتد لهم"<sup>(٣)</sup> إلا

(١) يقول الطبري: "ول بلغ أهل نجران وفاة رسول الله ﷺ وهم يومئذ أربعون ألف مقاتل من بني الأفعى الأمة نسي كانوا بها قبل بني نحاتر يثؤوا وقد لجؤوا عهد قدموا إلى لحظيمة الراسد بي بكر الصديق فكتب بهم كتاب" وهذا منه مسألة حديثة بالنصيب مما ذكره الطبري بأن نصارى نجران كانوا من بني الأفعى لا يتفرع مع النواح السكاني والقبلي ندي سبق مفصليه أثناء هذه الدراسة ذلك أنهم على الأرجح كانوا حلالًا من العرب المنصورة وقتل من غير العرب مظرة بسيطة على قائمة الوفود النجرايين يؤكد ما يرحمه الباحث في هذا الشأن، نصيري، التاريخ ج ٢ ص ٢٩٥

(٢) العاديب سنود باحاج صالح، مسيحية العربية وتطوراتها من نشأتها إلى نقر التاريخ النهجري العاصر (الميلادي)، (بيروت: دار الطليعة ط ٢ ١٩٩٨) ص ١٣٦

(٣) أبو يوسف، لخر ج، ص ٨٤، الطبري، التاريخ ج ٢، ص ١٢٩

(٤) البلاذري، فتوح البلدان ص ٨٤، بن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١ ص ٢٨٨

أن النبي (ﷺ) في كتابه لأحر لأسقف نجران أبي لحارث بن عقيقة كد بصريح العبارة على حماية "صوتهم ورهبايتهم" وهذا يؤكد على حق بناء الأقليات النصرانية واليهودية في ممارسة شعائر العبادة مثل إقامة الصلوات، والأعياد الدينية، والرهبة

ومن المسائل التي عالجها كتاب عمرو بن حرم ما يمكن تسميته في وقتنا المعاصر بالإصلاح لصيربي قبل لإسلام عرفت مجتمعات جريرة لعرب ومنها مجتمع النجراني أنواعا متعددة مثل صيرية الأرض وصرائب لنخاعة، والأرياح، وصيرية الرأس، وهي أقرب ما تكون إلى الحرية في لإسلام<sup>١</sup> وفي كتاب عمرو بن حرم كلمة لها أهميتها في هذا السياق حينما نص على أنهم "ي النصارى واليهود" لا يعشرون وتمثل هذه الإشارة الصريحة تشريعا لموقف الدولة لإسلامية من الوضع لصيربي لنصارى نجران في ضوء الحقيقة القائلة أن لإسلام ألغى كثيرا من لصرائب وأعاد تنظيم صرائب أخرى وأحدها صيرية الرأس أو ما صطلح على تسميتها في لإسلام بال "لجيرة" فقد حدد الكتاب صوابا وصحة لجزية وهي في سياقها لا تختلف عن الشروط التي فرضها النبي (ﷺ) في كتب أخرى تاريخيا فإن لسلطة الإسلامية منذ عهد النبي عالب ما أسقطت الحرية عن النساء، والأطفال، وكبار السن، والمرضى، والعبرة، ومن في حكمهم وكتبت بجمعها من القادرين عليها<sup>٢</sup> وما ورد في كتاب عمرو بن حرم لم يخرج عن ذلك إحصالا إلا أن ثمة اختلاف في تقدير مبلغ لجزية يظهره هذا الكتاب مع كتاب النبي (ﷺ) لأحر الذي منحه لوحد نصارى نجران والذي نص على أن يدفع نصارى نجران "ألفي حبة حنظل الأوقي، في كل رجب ألف حبة وفي كل صمر ألف حبة"<sup>٣</sup>، بينما نص كتابه (ﷺ) لعمرو بن حرم أن "على كل حالم (بالع) من نصارى واليهود ذكر وأنى حر أو عبد دينار واحد أو عرصه ثيابا"<sup>٤</sup> إن مسألة التباين في تقدير الجزية المطلوبة من أهل اندمة في نجران بين الكتابين وضع رقميا على الأقل فهل يعكس ذلك تغير في سياسة

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى ج ١ ص ٢٤ البيهقي، دلائل النبوة ج ٥ ص ٣٩١

(٢) علي، لمفصل، ج ١٤، ص ١٧٤

(٣) أبو يوسف الخراج، ص ١٢٥ الطبري، تاريخ ج ٣ ص ٣٢١ بن رجبويه كتاب الأموال ص ١٦ ١٦١

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى ج ١ ص ٢٨٧، ٢٦٤ البيهقي، دلائل النبوة ج ٥ ص ٣٩١ أبو يوسف

الخراج، ص ٨٥٨١ ابن سلام، الأموال، ص ٨٤

(٥) ابن هشام، السيرة النبوية ج ٢ ص ٥١٤، ٥١٦، أبو يوسف، خراج ص ٨٤ ٨٥ مجهول تاريخ اليمس

و ٦٤ حميد الله، الوثائق السياسية ص ١١٧

الرسول (ﷺ) تجاه نصارى ويهود بجران أم لا؟ الإجابة على ذلك ممكنة من خلال استعراض علاقاتهم ومعاهداتهم مع لحلماء الراشدين وخص كتب تحليلية لأول أبو بكر الصديق عسى الالتزام بما كتبه النبي (ﷺ) لأهل بجران، في كتابه السابق لهم . فقد لترم في عهده لوفاهم أن يمي لهم "بكل ما كتب لهم رسول الله" أي كل ما ورد في عهد الرسول (ﷺ) لوفاهم السابق بما فيها مقدار الجزية

وأمر آخر يمكن الاستدلال به على هذه المسألة يتفق بملاقة السلطة في المدينة بأهل الدمة البحر بيبي، إذ لم تسجل لنا مصادر التراث الإسلامي الموفرة حادثة تمرد أو احتجاج قام بها نصارى ويهود نجران ضد تعبير الحرية على سبيل مثال ودات لحال ينطبق على الحوليات البصرية التي تطرقت لملاقة للنبي (ﷺ) بنصاري بجران تحديداً إذ صممت عن الحديث عن شيء من هذا القبيل وكتبت بذكر قدوم وفد من نصارى بجران وعقد صلحاً مع النبي (ﷺ) (١)

ويمثل موقف نصاري ويهود بجران من ردة الأسود لعيسى دليلاً آخر يمكن الاحتجاج به في هذا السياق، إذ ذكر الطبري أن النبي (ﷺ) كتب "إلى أهل بجران، إلى عربهم وساكني الأرض من غير العرب، هشتو هشتو وانصموا إلى مكان واحد" ، وذكر بن حلدون أنه (ﷺ) كتب: "إلى أهل بجران من عربهم وبصائرهم واعتصموا الأسود ومشوا وتنحوا إلى مكان واحد" رغم اختلاف رواية الطبري وبن حلدون لنص كتاب الرسول (ﷺ) إلى أهل بجران أثناء تمرد الأسود العنسي، لا أنه يبدو واضحاً أن نصاري ويهود نجران لم ينصموا لهذا التمرد أو على الأقل لم يمتثلوا هذه الحادثة في التمرد على لسلطة الإسلامية، وهو ما يعني بالمنطوق أن لسلطة لإسلامية لم تعبر عن شروط الصلح الممنوح في العهد الألف الذكر بما فيها مصدر الحرية وبالتالي انتهى المبرر لأي تمرد أو احتجاج يمكن أن يحدثه لنصاري ولليهود النجرانيون إن لتفسير الوحيد لذي يمكن من خلاله فهم توجيه لرسول (ﷺ) لعمر بن حرم بأحد ديتار من كل حر يهودي أو نصري يدرج تحت سياسة

(١) أبو يوسف الخرج من ٨٥، الطبري التاريخ ج ٣، ص ٢٢

(٢) ابن العبري غرير يوسف أبو المرج بن هارون خلعي وعرف بابن العبري التاريخ نكسي برحمه صيب شعور دهوك دار نشر الشافعية ٢٠١٢م) ج ٢ ص ٢٥ Sher ap cit. P600

(٣) الطبري التاريخ، ج ٣ ص ٢٢٢

(٤) ابن حلدون عباد الرحمن بن محمد تاريخ ابن حلدون المسمى ديوان المبدأ والتحرير في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر تحرير خليل شحادة بيروت، دار الفكر ط ٢ ٨ ٤ هـ ١٩٨٨م) ج ٢ ص ٤٨٢

عمدة ليس بالضرورة أن تشمل نصارى ويهود جران الذين حصصوا لصبح سابق . بل يمكن أن يشمل طوائف أخرى تقيم في بقع جغرافية قريبة من جران ويمتد إليها حكم عمرو بن حرم خاصة إذا ما علمنا أن لتقسيم الإقليم لجنوبي لجزيرة لعربية في ظل نسوة الإسلامية لم يكن مستقرا طيلة عصري الرسالة والحلافة الراشدة . فتجران نفسها لم تلبث بعد وفاة الرسول ( ﷺ ) أن ألحقت بالطائف في عهد أبي بكر الصديق<sup>١</sup>

ومسألة الركاء يمكن اعتبارها إحدى قصايا لتنظيم لصربيي مهما اختلف التسمي لأنها تنطوي على دهن مبيع معين من المال ، لكن ثمة سؤال مهم يتعلق بموقف أهل الدمة منها خاصة وحظيت بتفاصيل تنظيمية هامة في ثانيا كتاب عمرو بن حرم ومن المعيد التذكير أن معظم فقهاء الإسلام ذهب إلى القول أن الركاة لا تؤخذ من أهل الدمة الا ممن أسلم منهم لأنها ركن من أركان الإسلام وفرصة شرعية فلا ينبغي مطابقة أهل الدمة بها<sup>٢</sup> وفي كتاب عمرو بن حرم ما يتمم مع هذا الرأي فقد كان توحيه النبي ( ﷺ ) صريحا بجمع ركاة الماشية والروع من المؤمنين فقط وبسبب ذلك " أنها فرصة من الله التي اقتصر عمر وحس على المؤمنين في لصدقة<sup>٣</sup>

والحديث عن تجربة فيما سبق يأحدا إلى مسألة أخرى تعد محورا رئيسيا في العلاقة بين السلطة لاسلامية وأهل الدمة الجرايين ألا وهي حق الحماية هه كان ذلك مشروطا أم غير مشروطا وماذا تعني حماية أهل الدمة للجرايين؟ وماذا كانت الجرية مرتبطة بالحماية هنا لأهل جران؟

رغم أن كتاب عمرو بن حرم لا يتضمن إشارة مباشرة إلى ذلك إلا أن لترم النبي ( ﷺ ) بـ "أنهاء بالعقود" في بداية هذا الكتاب تقدم مدخلا مبدئيا لدراسة هذه القصية فعنى إرسال عمرو بن حرم إلى جران لار نصارى ويهود جران منتمين بما فرضه عليه لرسول ( ﷺ ) ولم يظهر منهم ما ينقص ما ورد في

(١) الطبري التاريخ ، ج ٢ ص ٢٣١ ، دلال ، تبيان ، ص ٢٢٢ ، ابن جريش ، جران ص ١٢٩  
٢٠ أبو يوسف الخراج ص ١٢٦ مائل لموطأ ص ٢٧٦ ينقد منه قدماه بن جعفر الخراج وصنعه الكندبة ( بعد دار الرشيد سنشر ١٩٨٠م ) ص ٢٢ البيهقي حمد بن نجاش بن علي بن موسى السبي بغير تحقيق محمد عبد لقادر عطا بيروت دار الكتب العلمية ط ٢٠٤ هـ ٢٠٢٠ م ، ج ٤ ، ص ٢١٨ بن هيم الجوريه محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس ندين ، أحكام أهل الدمة تحقيق يوسف بن أحمد البكري وشاكر بن بوفيق العادوي (الدمع) هادي نلشر ط ١٤١٨ م ) ج ١ ص ٢٢ - ٢١٢

(٣) ابن هشام السيرة النبوية ج ٢ ص ٥٩٤ ، ٥٩٦ الطبري التاريخ ج ٢ ص ١٩٦



المهد السابق وبالتالي فإنه من الضرورة التنويه بأن سلطة الدولة الإسلامية مهتلة في ولها المقيم بحجران منترمة بالقيام بواجبها في توفير الحماية الكاملة لأهل حجران امتثالاً لقول النبي (ﷺ) "ولبحران وحاشيتها جور الله ورمة محمد النبي رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم، وعائيتهم، وشاهدتهم، وغيرهم، وبعثهم، وأمثلتهم، لا يعير ما كانوا عليه ولا يعير حق من حقوقهم وأمثلتهم" ومفهوم الحماية بتجاوز حماية الأنفس أو الأعراس إلى حماية كل ما يتعلق بمعيشة كل منتمي لأهل الدمة الجريين، ويشمل ذلك الأملاك والعقارات وأنشطته الاقتصادية من زراعة وتجارة وصناعة وكل ما لهم من حقوق اقتصادية واجتماعية، ودينية لا تتعرض مع سيادة الدولة باستثناء "لربا" الذي شترط الرسول (ﷺ) عدم ممارسته<sup>١</sup> و"المنة" ضمن القصابا لدخلة في مفهوم الحماية وهو تأكيد على مسؤولية الدولة في حماية الحرية لدينية لهؤلاء الدمييس والحماية التي صممها عهد النبي (ﷺ) حماية شاملة بامتياز أشبه بما تقوم به الدولة من مسؤولية تجاه مواطنيها ولا أدل على ذلك ما ورد في العهد أن لصامن لتلك الحقوق هو رأس الهرم في الدولة الإسلامية

وإذا ما طبق مفهوم مسؤولية الدولة عن حماية مواطنيها فإن ما التزم به السلطة الإسلامية تجاه أهل لدمة بحجران لا يختلف عن مسؤوليتها في توفير الأمن لرعايا الدولة المسلمين فالدولة إذا لم تنصق عملياً بين رعاياها في حجران في مسائل وجودية كحماية الأنفس والأموال والأعراس والمعتقد بل إنها جعلت ضمان ذلك بيد رأس السلطة في الدولة، وهو ما يعني أن واجب لوالي المقيم في حجران الذي يمثل السلطة العن على تحقيق ذلك على أرض الواقع عبر إقرار الأمن وحماية الأسواق، والأملاك، وتفعيل لقضاء، وحماية حرية المعتقد، وتحقيق العدل في شتى شؤون الناس نصرف العطر عن حليمتهم لدينية

وكون حماية أهل الدمة مسؤولية الدولة، وذلك يكلمها نقات كثيرة لإقامة الأمن لرعاياها ومن أهداف لجرية توفير الحماية لدميين<sup>٢</sup> والمتضمن لعهد النبي

١- أبو يوسف نحرأج ص ٨٥ بن سعد، انطباق تكبرى ج ١ ص ٢٨٨ بن سلام الاموال، ص ٢٤٤ الهيمي دلائل النبوه ج ٥، ص ٢٨٩

(٢) جاء ذلك في قوله "ومن أكل منهم رب من ذي قبل فدمي منه بريئة" انظر مصادر السابقة  
(٣) اختلف العلماء في تعرض من وضع حجرية على أهل الكتاب وقسموا إلى فريقين الأول يقول أنها فرضت عليهم جرهم على كفرهم فكانت بمثابة الصغار أي الإذلال امتثالاً بقوة تعذيب قاتلو الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا كتاب

( ﷺ ) لوفد بصاري نجران سيلحظ بوصوح<sup>١</sup> نص العهد انقسم إلى "لحقوق ولوحيات"، فقد قرر النبي ( ﷺ ) حكمه على أهل نجران ليمثل في الحرية و"إعارة عدة الحرب" والالتزام بسياسة لدولة العامة مثل عدم ممارسة لربا، أو مظاهرة أعداء لدولة للإسلامية، ثم بين ما لهم وما عليهم من حقوق في ظل دولة لإسلام

وما ورد حول مفهومي لحماية و لحرية يدحض نظرية "لويس" و "قودر" و "كوهين" حينما اعتبروا فرض الحرية على هل لمدة عام تمييز بعض منهم مواطنين من "الدرجة الثانية" فالجربة أقرب ما تكون إلى رمز ولاء لدولة ومصدر دخل تتعلق به على مسؤولياتها تجاه رعاياها، وذلك لأمن، والحرية تتشابه مع الركا والخراج من حيث كونهما مصدرا دخل رئيسي لبيت المال<sup>٢</sup> وعاب عن هؤلاء المستشرقين لثلاثة "ثلاث حقائق أولها يتمثل في أن أهل الدمة تمتعوا بالإعفاء من دفع الزكاة لني بدفعها غالب المسلمين على معظم أموالهم وهي المسألة لني بوقشت في سطور سابقة من هذه الدراسة<sup>٣</sup> وثانيها، عمدتهم من الانضمام لجيش المسلمين أو ما يمكن تسميته اليوم بالخدمة العسكرية وهذا ما جمن باحثا معاصرا يذهب إلى نتيجة معارضا<sup>٤</sup> أن فائدة الحماية التي يحققها لجيش تنعدي لمسلمين إلى جميع سكان الدولة بما فيهم رعاياها من غير المسلمين. ثالثا، إن الحرية لم تكن بدعة جديدة جاء بها الإسلام بل بها عرفت عند كثير من الأمم المعروفة مثل فارس الساسانية والإمبراطورية الرومانية لشرقية (بيربطة) باسم "صيرية الرأس" و "الخراج" عرفتها دول العرب التي سبقت لإسلام مثل ممالك سبأ وحميز وكندة بعدة مسميات أهمها "الإتاوة"، و "صيرية الرأس" و "الحرية"، وبعض قبائل العرب قبل لإسلام

حتى يُفَقِّطُوا تَجْرِبَةَ عِيْدِهِمْ صَاعِرُونَ (البويع ٢٩) والعريبي الثاني يقول "جاء على أمتهم نهم لأحدهما منهم رقما" وفي أي المباحث أن كلا المولدين معصون عمليا فقد جعلت لنبوة الإسلامية لحرية المعقد ثما هو نفسه الذي يجبي إلى بيت المال الذي يصرفه في مصارقه الشرعية ومنها الأمن. لمعريه انظر لماوردي أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي الأحكام السلطانية (الماهرة دار الحديث ١٤٠٦ ص ٢٢١) لمعريه بوهي محمد بن حسين بن محمد بن حنف الأحكام السلطانية بحقيق محمد حامد القلي بيروت دار الكتب العلمية ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م ص ٥٣ ابن قيم الجوزية أحكام أهل الدمة ج ١ ص ٢١٤

(1) Lewis, Op cit p 20-21 p 62 Cohen Op cit p 52 Goddard, Op cit p 67

(٢) المعري أكرم صبياء عصر الخلافة الر شدة محاولة لنقد برواية التاريخية وهو منهج محدثين (الرياض مكتبة العبيكان ط ٢٤ هـ ٢٠٠٣ م) ص ١٨، ص ٢٢ الكرمي حافظ أحمد عجيج الإداة في عصر الرسول ﷺ (الماهرة دار السلام للطباعة والنشر ط ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م ص ١٥٥-١٥٧

(٣) انظر إشارات سابقة في بحث

اعتمد على هذا النوع من الصرث خاصة في سبب القحط أو لحروب ومن ثم ما عتد "الحرية" عتاً إصاعياً أو مستحدثاً دون قرعة متأنية ومقاربة للأوضاع الصربية للأقليات لدية بين عصريين. ما قبل ظهور الإسلام وما بعده. يعد حكماً غير مستوف للحقيقة التاريخية.

والحديث عن الخدمة العسكرية، فقد يحادل بعض المستشرقين ويقول أن النسي (ﷺ) في عهده لوعد بصاري بحران فرض عليهم "عارية ثلاثين درعاً، وثلاثين فرساً، وثلاثين بعيراً" في حال سدوم جيوش المسلمين لأي مهمة يواحي بحران واليمن لكن لرد على ذلك أن ما فرضه النبي (ﷺ) ليس صربية، أو تكلمة إصاعية، بل أنه لا يتجاوز بحسب نص العهد "عارية"، وبصر على أن تضمن الدولة إعادة ما استعاره جيش المسلمين من سلاح وحين وب حال انتهاء حاجتهم إليه<sup>٢</sup>

وسياسة الدولة الإسلامية عالج وجود لطائفتين، البصرانية و اليهودية في بحران كجزء طبيعي من مكوناتها السكانية، والاعتراف بهم كجزء من المجتمع البصري بما لهم من حقوق وواجبات، وصممت لهم ما تليزم به الدولة تجاه موطنها من حماية للأرواح، والأمن والممتلكات، والمكتسبات الاقتصادية وتقاليدهم الاجتماعية واعترف أيضاً بحقوقهم الدينية في الاحتفاظ بدور عبدهم وعدم لتدخل في مؤسساتهم الدينية، وحرية ممارسة شعائهم بما لا يتعارض مع سيادة الدولة القائمة وفي الدخية الصربية اكتفت بأحد "الحرية" وفق صوابط تضمن عدم إقتال كهل المنتمين لأهل دمة وفي المقابل صممت إعفاء أهل الدمة البصريين من دفع الزكاة والخدمة العسكرية وهما مسألتان لم يأخذهما الباحثون لعربيون في لحسابان وتفق

(٢) اليعقوبي تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ١٨٦ لديوربي أبو حنيفة أحمد بن داود الأخبار الطول تحقيق عبد المصم عامر (القاهرة دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٦٦م) ص ٧ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي مروج ذهب ومعان بجواهر اعتنى به ورجعه كمال حسن مرعي، بيروت مكتبة بعصرية ج ١ ص ١٤٢٥ هـ ٥٢٠ م) ج ١ ص ٢٢ وتلزم من التفاصيل عن الأحوال الصربية في جزيرة العرب وجوارها الإقليمي قبل الإسلام انظر حنايشه عماد شحاده عارف الأناوي "الصرب" في الجزيرة العربية عشية ظهور الإسلام دراسة في الجدور التاريخية موقف الإسلام من الصرث (ناشر رسالة ماجستير مقدمة بجامعة النجاح الوطنية ٢٠٠٨م) ص ٥١٥ عوض عثمان صبري عثمان، بحرية في عهد الرسول ﷺ دراسة تاريخية دايمن. رساله ماجستير مقدمة بجامعة النجاح الوطنية ٢٠٠٩م) ص ١٣ ٢٢

٢) عارية أي ما استعيرته ويجب رده وفي لسان العرب، "ويقال استعير منه عارية فأعاريها" ابن منظور لسان العرب ج ٤ ص ٦١٩

٣) أبو يوسف الحراج ص ٨٥ ابن سعد الطبقات الكبرى ج ١ ص ٢٨٨ ابن سلام لأموال، ص ٢٤٤ البيهقي دلائل النبوة ج ٥ ص ٢٨٩



تجديد الحليمة أبي بكر لصديق العهد الذي سبق أن كتبه لنبي (ﷺ) لوفد بشاري بجران يقدم دليلاً مباشراً على التزام أهل الدمه بما ورد في العهد لسابق لدي شدة على عدم صدور أي "كيد" منهم".<sup>٢٠</sup> إذ لم يطرأ على كتاب أبي بكر تغيير يذكر فقد كمل لهم الاعتراف بوضعهم لقانوني كحرر من رعايا لدولة وصمن لهم حريتهم الدينية

ويقدم لجانب الاقتصادي دليلاً ملموساً على التزام دوله بالحفاظ على المكتسبات الاقتصادية التي نعم بها أهل الدمه النجريون وقد ساعد ذلك على ازدهار الكثير من أسشطتهم الاقتصادية وفي مقدمتها صناعة النسيج، والملابس، والتجارة إذ عدت أسواق لحجار خلال صدر الإسلام موقفاً رائعة لعدة أنواع من المسوجات مثل "الحل" و"الثياب" "البر" النجيرية".<sup>٢١</sup> فحفظ الأموال والممتلكات يعني بالصورة الحفاظ على المهن الصناعية، ولتجارية، والزراعية التي عمل بها هؤلاء النصارى واليهود في إقليم متنوع الثروات والمورد الاقتصادية كحجران بل إن سيطر سيطرة الدولة على طرق التجارة، وبأمنها أتاح لأهل بجران على اختلاف مللهم مرونة أكبر في تسويق بضائعهم في أقاليم الجريزة العربية، وهو ما لم يكن متوفراً في العصر الجاهلي حيث ساد الحكم القبلي، ولم تكن طرق لتجارة في حالة أمنية كافية كالتي أصبحت عليها في عصر الإسلام

(٢٠) وذلك في قوله "إذ كان كيد بنين دو معدره في د كان كيد بعد منهم" انظر أبو يوسف الحرج ص ٨٥ بن سعد لطيفات الكبرى ج ٢٨٨ بن سلام الأموال ص ٢٤ البيهقي دلائل النبوة، ج ٥ ص ٢٨٩

(٢١) في حديث عن أبي بن مالك رضي الله عنه قال "كُنْتُ مُشِيًّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْهِ بُرَّةٌ بَجْرَانِي عِيْظُ الْحَاشِيَةِ" رواه أحمد و نبحاري ومسييم وغيرهم. وفي حديث آخر روي عن أبي عباس "أن رسول الله ﷺ، كَفَرَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ فِي قَمِيصِهِ إِذِي مَاتَ فِيهِ وَحَلَّةٌ نَحْرَانِيَّةٌ" انظر ابن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق شعيب الأريؤوط عادل مرشد وآخرون (بيروت مؤسسة الرسالة ط ١٤٢١ هـ - ١٩٠٢ م) ج ٢ ص ٤١، ج ٢ ص ١٧٤ البخاري محمد بن اسماعيل أبو عبد الله صحيح البخاري. تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر دمشق دار طوق النجاة (١٤٣٢ هـ) ج ٤ ص ٩٤ مسند، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت دار إحياء التراث العربي، د. ١٩٠٢ م) ج ٢ ص ٧٢ ولتعزيز عن النشاط الاقتصادي في بجران خلال فترة الدراسة انظر نيمدلي فاطمة صيف لله حسين "لحياة الاقتصادية في بجران خلال القرن الهجري الأول / المذبح غيلادي، (أبيد رسنة ماجستير مقدمة إلى جامعة البست - خالد بادريخ ٢٩ ١٤٠٥ هـ) وقد نشرها عيئال بن جريس ضمن الجزء الخامس عشر من سلسلة القول المكتوب في تاريخ الحمير بعنوان: تاريخ بجران الاقتصادي خلال القرن الهجري الأول المذبح غيلادي انظر بن جريس عيئال انمول مكتوب في تاريخ الجنوب، الجزء الخامس عشر مطابع لخميصي الرياض ط ١ (١٤٤٤ هـ / ٢٠٢١ م) ص ١٤ - ٩٦

وبالرغم من قصر المرحلة التي قضاها عمرو بن حرم في نجران إلا أن ولايته أثمرت عن نتائج لافتة وتحركة مهمة في حكم منطقة متعددة الأديان وقد قدمت تحركة متقدمة وعملية في الكيفية التي أدار بها حاكم مسلم منطقة متعددة الأديان في ضوء توجيهات مكتوبة توصلح معالم لسياسة التي يجب عليه اتباعها

## سادساً : الخاتمة

ناقشت هذه الدراسة سؤالاً مهماً يتمثل في كيف كان يجب على ولاية الدولة الإسلامية في عهد الرسول ( ﷺ ) العمل على تحقيق ما أقره في معاهداته التي منحها للطلوئف النصرانية واليهودية التي حصصت لدولة الإسلام من حقوق وواجبات، وكان يتمين عليهم الدعوة إلى الإسلام في تلك المناطق التي سكنها النصارى وليهود بحريرة العرب وكانت "بحرين" في عهد ولاية عمرو بن حرم الأنصاري أحد النماذج التي تصلح من وجهة نظر الباحث للإجابة على هذا التساؤل المهم حيث أصبح نجران في ظل دولة الرسول ( ﷺ ) يمثلها "وَلِمْ يقيم بها مجتمعاً متعدد الأديان".

سنعرض البحث من أجل وصول الإسلام إلى نجران مع مرعاة عاملي القوى المحلية الرئيسية ولتسليم الرمني للأحداث، وفتحت قبيلة بني الحارث بن كعب مع الطائفة النصرانية للسيطرة السياسية والاقتصادية على إقليم نجران. فلا عربة أن يركز الرسول ( ﷺ ) على إحصاع الطرفين لصيم نجران لسلطة الدولة الإسلامية، هذا اتصاله بصاري نجران وبعت إليهم كتاباً بحيرهم فيه بين الإسلام، أو دفع الجرية، أو لحرب وأحدثت لرسالة ربود فعل مضطربة بين طائفة النصرانية التي فصل رعاؤها إرسال وفد إلى المدينة حيث يلتقى بالرسول ( ﷺ )، وانتهى اللقاء إلى قبولهم لخصوع لسلطة الدولة الإسلامية ودفع لجرية مقابل لكتاب لدي أمنهم فيه ( ﷺ ) على دينهم، ودمائهم، وأموالهم ومن نتائج اللقاء أبصا خصوع يهود نجران لما ورد في نفس الاتفاقية من شروط وحقوق وواجبات.

لم يكتب النبي ( ﷺ ) بإحصاع بصاري ويهود نجران بن بحث خالد بن الوليد على رأس أربع مائة رجل إلى بني الحارث بن كعب وقبلوا الإسلام فأقبل وهدم إني المدينة معلناً إسلام أساء هذه القبيلة ودحوها تحت ربة دولة الإسلامية وكمملت سيطرة الدولة الإسلامية على نجران وأصبحت الأوضاع مهياة لإرسال حاكم محلي يمثل سلطة الدولة فوق احتيار الرسول ( ﷺ ) على عمرو بن حرم ورؤده بكتاب رسمي يشرح فيه تفاصيل السياسة التي يجب عليه العمل بها وبحثت الدراسة صحة نص الكتاب من خلال ما ورد في مصادر التراث الإسلامي فنتبين أن عدد من المصادر

التاريخية المبكرة أوردت نص برديات متشابهة اعتمدت الإسناد إلى ابن سحاق وكتب الحديث والمقه أظهرت عناية جيدة بالكتاب فروت عدد من نصوص الكتاب في إطار مناقشة قضايا فقهية وشرعية محتلفة ولعة لكتاب تتشابه كثيرا مع اسنوب وممرات كتب النبي (ﷺ) لأخرى التي تنسب إلى نص الحقبة الرسمية، إضافة إلى تشابه محتوى الكتاب مع لخطوط المريضة لسياسة لرسول (ﷺ) وفي رأي الباحث فإن كل تلك لعوام كافية للقول بصحة نص الكتاب.

وشمل كتاب النبي (ﷺ) توجيهات واضحة تمثل سياسة دولة الاسلام نحو أهل الدمة من غير المسلمين في بجران إذ حرص على إظهار الترام لدولة الاسلامية بما ورد في المعاهدة لشهيرة مع وه بجران البصري في المدينة حين ما يجب على عمرو بن حرم لعمل به في دعونه إلى الإسلام التي يجب أن تقوم على "الترعيب" لا الإكراه، وضرورة المهم لكامل الأحكام الإسلام وفرائضه

وتضمن لكتاب الاعتراف ببصاري ويهود بجران كجزئين رئيسيين ضمن لمجتمع البصري المنصوي تحت الحكم الاسلامي فعدد ما لهم من حقوق وما عليهم من وحيات فكانت الحرية الدينية مسألة مهمة في تحديد طبيعة العلاقة بين الدولة الإسلامية ورعاياها من غير المسلمين بجران وحرص لرسول (ﷺ) على التأكيد على حق هؤلاء البصري واليهود في الاحتفاظ بمعتقداتهم وتضمنت تلك السياسة وفي أكثر من وثيقة حماية دور العادة البصرية واليهودية وحظيت المؤسسة الدينية لرجال الدين البصري واليهود باستقلالية واضحة في تعيين رجال الدين على اختلاف طبيعتهم من أساقفة، وسامسة وشمامسة وأكد الكتاب أيضاً على حماية الدولة لحق أهل دمة في ممارسة شعائرهم الدينية مثل الصلوات والأعياد لدينية

وفي مقاب ذلك أكد الكتاب سياسة الدولة في أحد الحربة من أهل الدمة مقابل الحماية مع الأحد في الاعتبار لصوابط التي أكد الرسول على إسقاطها عن الفقراء والمجره والمرضى والنساء ولأطفال وكبار السن من أهل الدمة والمهم في لكتاب أن الرسول (ﷺ) أكد على عدم "تمشير" أهل دمة وكأنه بذلك يريد إسقاط عدد من الصرائب الباهظة التي كانت تؤحد منهم في لجاهلية وكانت مسألة لركاة إحدى قصاي لتنظيم البصريي الجديد الذي أعنى أهل الدمة من دفعها بينما كانت فرصا على كل مسلم قادر

وطهر وجود تباين "رقمي" في تقدير تجربة المطلوبة من أهل نجران بين كتاب عمرو بن حرم وعهد بصاري نجران، لا أن الباحث يميل إلى أن ما قرّر في عهد النبي (ﷺ) لوحد نجران لتصريحي هو المبلغ المعتمد الذي أكد عليه نص كتاب الحليفة الأول أبو بكر الصديق - رضي الله عنه فيما بعد - ألقي حبه

والحماية التي أكد عليها الرسول (ﷺ) في أكثر من وثيقة تخص أهل نجران ومنها كتب عمرو بن حرم فانصح أن الحماية مفهوم شامل لحماية الأمن والأعراس وكل ما يتعلق بعميشة واستقرار أهل الدمة لنجرايين مثل الأملاك والعقارات والأنشطة الاقتصادية من ررعه وتجارة وصناعة وكل مالهم من حقوق اقتصادية واجتماعية، ودينية وتحت الدولة مسؤولية حماية أهل الدمة النجرايين في إطار مسؤولية الأمن الذي التزمت بتوفيره لمواطنيها

ويذكر الباحث أن بعض المستشرقين التي رغب بتعامل دولة الرسول مع أهل الدمة كـ "مواطنين من الدرجة الثانية" فتميز الدولة الإسلامية المسلمين عن غير المسلمين كان وفق الهوية الدينية ولم يكن على أسس طبقي جماعي، هدفه في المحمل ضمان استقرار سلطة الدولة على كل مكوناتها الدينية والاجتماعية ورغم قلة المعلومات عن الأثر الذي تركته ولاية عمرو بن حرم في نجران بسبب قصرها الزمني الذي لم يتجاوز بضعة أشهر، لا أن هناك بعض النتائج لحصارية تلك الفترة المحدودة كما ثبت أهل الدمة لنجرايين من بصاري ويهود على ولائهم للدولة الإسلامية ثناء ردة الأسود العنسي، وهو ما كان له الأثر الإيجابي في تحديد الحليفة أبي بكر الصديق العهد الذي سبق أن كتبه النبي (ﷺ) لوحد بصاري نجران وساد جو من التعديش السلمي بين جميع مكونات المجتمع لنجرايين من مسلمين وبصاري ويهود فلم تسجل لمصادر المعاصرة صراعات طائفية وساهم الترام الدولة في الحفاظ على الثروة الاقتصادية التي تمتع بها بصاري ويهود نجران في ازدهار لكثير من أشطتهم الاقتصادية فوصلت منتجاتهم إلى أسواق الحجاز وأقاليم أخرى في الجزيرة العربية.

١١ هكده الواء البيهقي فيمده في رواية ابن سعد " وكتب رسول الله ﷺ لأسقف بني حذرت بن كعب وكل أساقفة نجران " نبيهقي ، دلائل النبوة ج ٥ ص ٣٩١



## رابعاً، تبالة وأهميتها التاريخية والحضارية خلال القرون الإسلامية الأولى<sup>(١)</sup> ، بقلم أ. د. غيثان بن علي بن جريس:

م	الموضوع	الصفحة
أولاً	مقدمة	٦٠
ثانياً	سبب التسمية	٦١
ثالثاً	الموقع والسكان	٦٢
رابعاً	تبالة وأهميتها التاريخية	٦٦
خامساً	تبالة وأهميتها الحضارية	٧٨
سادساً	الخاتمة : نتائج البحث وتوصياته	٨٢

### أولاً، مقدمة :

تبالة من المواقع القديمة في أرض السراة<sup>(٢)</sup> ، ومن المحطات التجارية الرئيسية على طريق البحور<sup>(٣)</sup> ولها ذكر عند الأقدمين<sup>(٤)</sup> واستمر ذكرها خلال القرون الإسلامية المبكرة والمتوسطة<sup>(٥)</sup> ، ومما لا تعرف به بعض الأسماء حتى اليوم<sup>(٦)</sup> ، وفي هذه الدراسة سوف

(١) نشر هذا البحث في مدوالات اللقاء العلمي السنوي الثامن لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون بسلطنة عُمان في مدينة المنامة بدولة البحرين الشمالية هي المخرقة من (٧ / ١٠ ربيع الآخر / ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٤-٢٧ / برين / ٢٠٠٦ م) ص ١٧٩-٢١٥

(٢) للمزيد عن بلاد سراة نظر الحسن بن حمد النهمدي صمعة جزيرة العرب تحقيق محمد علي الأكوخ الحوي (١) الرياض دار نهماء للبحث والبرجمة والنشر ٢٩٧ هـ ١٩٧٧ م، ص ٥٨-٥٩-٩٨-١٠٠ ، حمد الجاسر في سيرة عماد وهران (١) الرياض دار اليمامة للبحث والبرجمة والنشر ١٣٩١ هـ ، ١٩٧١ م ، ص ٣٥٣-٣٦٦ صالح أحمد العلي "تحديد نهج عماد بنهمدي" مجلة نعوب (١٣٨٨ هـ) ج ١ ص ١-٩ غيثان بن علي بن جريس "بلاد السراة من خلال كتاب صمعة جزيرة العرب للنهمدي" مجلة الدرة، عدد (٣) سنة (١٩) ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ص ٧٦-١١٢

(٣) هواد حمرة في بلاد عسير (١) القاهرة مطبعة دار الكتاب العربي (١٩٥١) ص ٥٧ هادي صالح ناصر العمري طريق البحور تقديم من جرجان إلى نيماء وأثر اليمن الاقتصادية عليه (مصغف) إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م) ص ٧٦

(٤) تبالة وردت كثير في شعر أشعره لجاهليين. وضمن محطات التجارة على طريق البحور الذي بحثنا به عن ماضي اليمن عبر بلاد السراة حتى الحجاز وبلاد الشام للمزيد انظر نهمدي صمعة ص ٣٣-١٦٧ العمري طريق البحور ص ٧٦-٧٧ محيي الدين علي عيادة الأرواح (القوى الحية) في المجتمع العربي بجاهلي د. اسعد تايخ الجزيرة العربية الكتاب الثاني الجزيرة العربية قبل الإسلام والرياض: جامعة الرياض الملك سعود حالي ١٣٩٧ هـ ١٩٧٩ م) ص ٦٣

(٥) النهمدي، صمعة، ٢٥٢ ٢٥٨ ٣٤٠ محمد بن جرجان العوفي الأكلبي تاريخ بني حننم وبلادهم في الماضي والحاضر (الطائف دار بحارثي للطباعة والنشر ٤١٨ هـ ١٩٩٧ م، ص ٩٦٩٣

(٦) تبالة اليوم اسم يطلق بصمعة خاصة على مركز إداري بقرية الجبر. ببلاد المرقع في أرض قبائل بصرى

مركز على سبب تسميتها، وموقعها الجغرافي مع الإشارة إلى العشائر والبطون التي استوطنتها عند العصر الجاهلي واستمرت في سيطرتها خلال العصور الإسلامية، ثم الإشارة إلى أوضاعها التاريخية والحصارية خلال القرون الإسلامية الأولى

## ثانياً : سبب التسمية :

دأ بحثنا في كتب اللغة عن مصدر كلمة (تَبَل) وجداها حاءت من مادة تَبَل، والتَب - هو لعداوة أو الحقد وحممه نول وقد يأتي (التَبَل) بمعنى السقم، ويطلق على الإنسان إذا غلب قلبه الحب وهيمه، به صاحب قلب متبول وفي قصيده لكتب بن رهير قال فيها

بانت سُمادُ قَلْبِي ليوم متبول<sup>١</sup>

ويقال - التَب - اسم واد، وقال لبيد

كُلَّ يَوْمٍ مَعُوا حَمَلُهُمْ وَمَرَاتٍ كَأَرَامِ تَبَل<sup>٢</sup>

ويقال تبالة موضع، أو سم بلد بعينه منه المثل السائر ( ما حلت تبالة لحرم الأضياف )<sup>٣</sup> وهو سد محصب عريخ ويقول لحوهري ( ( تبالة بلد باليمن حصبة

وشمران وهي إلى الشمال الغربي من محافظة بيشة على بعد (٤٥) كيلاً وتقع هذه البنية على وادي تبالة ندي يتحد من سروات بقرى وحشم وشمران حتى يصب في وادي بيشة ويحيط بتبالة بعض الجبال الشاهقة مثل جبال ريزان وبشران، وسوداء باح، وفي الوسط حصبة تبالة المشهورة ويحسم هذا المركز العديد من العشائر مثل البطيحي وبني خداس وبني عذر وبصحين والكلبان وبني سهيم وهم جزء من قبيلة بني واصل وبعض قبائل نخعات ثم بعض من قبائل امر يدة والحصبة من أكلب وأعب القبائل من العرب من بني حنعم للمريد انظر، علي إبراهيم الحريسي معجم الجعر في سبيلاد العربية السعودية معجمة عسير ( بها ن ن ١٤٧ هـ ج ٢ ص ٢٨٧ محمد بن جرمان العوجي بيشة ) انطالثم دار الحارثي لطبعه والنشر ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ) ص ٥٦ عيد الرحمن صادق الشريف جغرافيه المملكة العربية السعودية ( إقليم جنوب غرب المملكة ( الرياض، دار المريخ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م ) ج ٢ ص ٤٤٢ ٤٤٣ وللمريد عن بلاد تبالة في نجاهلية والقرون الإسلامية الأولى نظر ما ذكرناه في صفحات هذه الدراسة و نظر أيضا بعض المصادر التي تم الرجوع لها في هذه الدراسة

( جمال الدين بن معظون نساب العرب نسبه وعلق عليه علي شبري ) بيروت دار حواء التراث العربي

١٤٨ هـ / ١٩٨٨ م ) ج ٢ ص ١٧ هنر ( نيل ) مصدر نفسه

(٢) المصدر نفسه

(٣) المصدر نفسه

٤) المصدر نفسه انظر ، عبد الله عبد العزيز اليكري، معجم ما استعجم، تحقيق مصطفى المنجد، بيروت دار الكتب، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٣ م ) مج ١، ج ١ ص ٣

بفتح لتاء وتحفيف الباء )) 'وورد في كتاب لأسباب (( لتبلي بمفتح التاء والتاء الموحدة، ثم الألف، وفي آخرها اللام، وهذه النسبة إلى تدلة، وهو موضع مواحي مكة ))<sup>٢</sup>، وينسب إليها أبو أيوب سليمان بن داود بن سالم بن زيد التتالي الذي روى عن محمد بن عثمان الثملي الطائفي وسمع منه أبو حاتم الرري<sup>٣</sup> ويذكر البكري ويقوت أن تدلة سميت بتدلة بنت مكعب من لعمانيق، ويرغم ابن الكلبي أنها سميت بتدلة بنت مدبر بن إراهيم عليه السلام<sup>٤</sup>

### ثالثاً، الموقع والسكان :

أشارت العديد من المصادر الإسلامية المبكرة إلى موقع تدلة، فابن خلدون يتحدث عن لسرواب الممتدة من لحجار حتى اليم، ويذكر أن العامة تسمى أهلها السرو، ثم يقول (( وأكثرهم أحلاف من بجيلة وحثم، ومن بلادهم تدلة ويسكنها قوم عمر بن وثل، ولهم بها صولة ))<sup>٥</sup> وهذا المؤرخ أصاب في قوله إن تدلة من أرض السراة وساكنتها من حثم، أما عمر بن وثل فلم يستوطنوا تدلة وإنما كانوا إلى الجنوب من بلاد حثم في بلاد جرش حول بلدة أبيها من لحدية لشرقية<sup>٦</sup> ويشير عزم السلمي إلى بلدة لطائف ويقول (( وأودية تنصب منها إلى تدلة ))<sup>٧</sup> ثم يذكر أن تدلة أكبر من الطائف وبينهما ليلتان وقد وقع هذا لعمري في عدة أخطاء، فلا يوجد هناك أودية على الإطلاق تنصب من لطائف إلى تدلة، وذلك لعدم المسافة بين البلدين، فالطائف على مقربة من مكة المكرمة، وتدلة في وسط بلاد السراة بأرض قبائل بلقرن وحثم

(١) المصدر نفسه انظر شهاب الدين ياقوت معجم البلدان بيروت دار صادر ، ١٤ هـ ١٩٨٠م ج ٢ ص ٩  
(٢) عبد الكريم بن محمد السمعاني الأنساب (بيروت دار العلم ١٤٨ هـ / ١٩٨٨م) ج ١ ص ٤٠٥ وأغلب القبائل من العرب من بني حثم للمزيد انظر انجري ج ١ ص ٢٨٧ المؤرخي بيضة ٥٧ الشريف ج ٢ ص ٤٤٢ ٤٤٣

(٣) ياقوت ج ٢ ص ١

(٤) البكري معجم ج ١ ص ١ ٢ ياقوت ج ٢ ص ١

(٥) المصدران مصمهما

(٦) عبد الرحمن بن خلدون تاريخ اليم المنقول من المبر مشور ضمن كتاب تاريخ نيم لعمارة نيمي تحقيق حسين سليمان محمود (صغاء مكتبة الإرشاد ١٤٧٥ هـ / ٢٠٠٤م) ص ١٩٠

(٧) تلميد عن تاريخ وموقع محلاف جرش في منطقته عسير "نظر عيشان بن عبي بن جريس" تاريخ محلاف جرش عسير خلال العرون الإسلامية الأولى مجلة نعصور مج (٩) ج ( ) رجب ١٤١٤ هـ يناير ١٩٩٤م ص ٦٣ ٧٨ بمؤلف نفسه دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيلة (ق = ق ١ هـ / ق ٧ = ١٦م) (الرياض مكتبة العبيكان ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م) ج ١ ص ٩٢ ١٢٦

(٨) عزم بن الأصمعي كتاب أسماء جبال تهامة ومكانها وما فيها من القرى وما يبيت عليها من الأشجار وما فيها من مياه القاهرة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥م ص ٤٢

وشمران التي تبعد عن الطائف جنوباً (٣٥٠) كيلاً تقريباً<sup>١</sup> ثم إلى أودية الطائف تصب تجاه مكة ولساحل، أو إلى الشرق تجاه بلاد نجد<sup>٢</sup>، أما ثالثة وواديها المعروف باسمها (وادي ثنالة) فمناخه من حال المسرات وهو أحد فروع وادي بيشة<sup>٣</sup> وببالة ليست أكرم من الطائف، كما ذكر عزم<sup>٤</sup> وبرككت إحدى المراكز الحضرية الهامة في بلاد السراة<sup>٥</sup> فعرام يذكر أن بها (مسرة)، أي مركز إداري لما حولها من البواحي<sup>٦</sup> وهناك من عدها مدينة من مدن الحضر مثل مكة والطائف وحبير<sup>٧</sup> ووصفها آخرون بأنها قرية، وقيل قرية عظيمة<sup>٨</sup> وأوردها بن حمدانية ضمن محاليف مكة<sup>٩</sup> ويذكر ياقوت أنها من الموطن التي كان يرسل إليها حماء المسلمين من يتولى أمرها ويسوس أهلها وذكر أنها تبعد عن مكة تجاه الجنوب (٥٢) فرسحاً أو حوالي مسيرة ثمانية أيام، ويبينها وبين الطائف ستة أيام، ويبينها وبين بيشة يوم واحد وهذا الوصف يكاد يكون صحيحاً إلى حد ما لأن المسافر قديماً من بلاد حثعم وشمران إلى مكة يستغرق تقريباً في سفره من مكة إلى بلاد حثعم وشمران من ثمانية إلى عشرة أيام، ومن بيشة إلى ثنالة حوالي يوم واحد، أي ما يقارب (٤٥ - ٥٠) كيلاً، وهي المسافة المعلقة التي يقطعها المسافر ليوم بالسيارة بين بلدتي ببالة وبيشة<sup>١٠</sup>

(١) مشاهدات الباحث أثناء جولته في بلاد السراة ما بين المذلف ونعلاية في بلاد بقرن خلال نصف الثاني من شهر صفر عام (١٤٢٨ هـ / ٧ / ٢٠٠٧ م).

(٢) بمرید انظر الشريف ج ٢ ص ٢٧٥ وما بعده السيد عيسى بن عوي آل عيسى نطائف النسيم داخل السور في امر الزايع عشر الهجري الطائف لجنة مطبوعات في التمشيد المباهي ١٤٢٥ هـ ٤ / ٢٠٠٤ م ص ٣

(٣) الشريف ج ٢ ص ٤٤٢ ٤٤٣

(٤) عرام، كتاب أسماء جبين تهامة، ص ٤٢٠

(٥) الهمداني صفة ص ٢٥٣ ٢٥٨ ليكري معجم مع ج ١ ص ٣١٦ محمد بن محمد بن عبد الله الإدريسي برهة مشتاق في خرائق الاقاف (بيروت عالم الكتب، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م ج ١ ص ١٥١)

(٦) عرام، ص ٤٢١

(٧) شمس الدين محمد بن أحمد المقدسي حسن التقاسيم في معرفة الاقاليم تحقيق دي حويه ريدس مطبعة بريل ١٩٩٩ م ص ٧

(٨) قدمه بن جعفر لكاتب بيد من كتاب نجران وصناعة الكتابة تحقيق دي حويه ريدس مطبعة بريل ١٩٨٩ م ص ١٨٨ ١٨٩

(٩) عبيد الله بن عبد الله بن حمدانية مسائل ومسائل تحقيق دي حويه ريدس مطبعة بريل ١٩٨٩ م ص ١٣٣

(١٠) ياقوت ج ٢، ص ٩٠

(١١) مماثلة الباحث بعد من بعض في بلاد بقرن وحثعم وشمران خلال شهر صفر عام (١٤٢٨ هـ / ٧ / ٢٠٠٧ م) واكد ان المسافة التي يستغرقها المسافر قديماً مشياً على الاقدام من بلادهم حتى مكة تتراوح ما بين (٨ - ١) أيام تقريباً، وقد يريد اذا كان للمسافر يصطحب معه بعض المؤن أو الاعراض الثقيلة أو بعض العجزة أو المرضى الذين يحتاجون إلى مساعدة أثناء السفر

(١٢) مشاهدات الباحث أثناء جلانته في بلاد ببالة وما حاورها من بلاد حثعم خلال شهري المحرم وصفر عام (١٤٢٨ هـ / ٧ / ٢٠٠٧ م)



أما سكان تباله فيذكر الهمداني أن أكثر ساكنيها من قریش . وهذا قول غير دقيق وزعم سكانها بعض القرشيين، لكن لم يسموا أكثر سكانها . ربما أغلب سكانها من بطون حثعم<sup>١</sup> . وهذا ما أكد عليه الهمداني في مكان آخر من مؤلفه قائلاً " بلد حثعم أمر ص نجد وبیشه وترج وتباله"<sup>٢</sup> وذكر للبكري أيضاً أن "د حثعم بيشة وتباله على محجة النيم، وهم محالطون لهلال بن عامر وبنون تباله نسي مارن"<sup>٣</sup> ويستدل علي سكنى بني مارن لبلا تباله قول الشاعر عمرو بن معد كرب الزبيدي الذي أشد قائلاً

أَفْزَوْرُ جَالِ بَنِي مَارِنٍ      بَطْنُ تَبَالَةٍ أَمْ أَرْقُدُ<sup>٤</sup>

وأشار اليعقوبي إلى التركيبة السكانية في تباله فقلد "وتباله لحثعم"<sup>٥</sup> . وفي رواية أخرى "وتباله وأهلها حثعم"<sup>٦</sup> وعزم السلمي يذكر عدداً من العشائر التي تستوطن تباله فيقول "وتباله مسبر وأهلها سلول وعقيل وعامد وعامر بن ربيعة، وهيس كبة"<sup>٧</sup> وهذه القبائل التي أشار إليها عزام ربما سكنت تباله بمفهومها الواسع، والمقصود بذلك وادي تباله الذي يمتد من سروات بلقرن وحثعم وشعرن إلى بيشة، أي بمساحة تقدر بـ (٥٠) كيلاً في الطول وعدة كيلال في العرض<sup>٨</sup> والمتجول في وادي تباله وما حاوره اليوم يجد أن العديد من بطون هذه العشائر التي ذكرها عزام ما زالت تعيش في هذه

(١) الهمداني صفة ص ٤٣١

(٢) حثعم هيمنة عريقة النسب تسكن في مسراة نجران يمر الطريق المؤدي إلى أبيها والطائف ببلادها وهي تنسب إلى حثعم بن عامر بن إراش بن عمرو بن نيموث . وقد فرغ من هيمنة حثعم فروع عديدة . وألب اسم شهرس العريضة على عتب بلاد حثعم قديماً للمريد انظر البكري معجم مج ١ ص ٥٨ الأكلبي، تاريخ بني حثعم ص ١٩ وما بعدها

(٣) الهمداني صفة ص ٢٥٨

(٤) البكري معجم مج ١ ج ٩ ص ٩

(٥) المصدر نفسه، مج ١ ج ٩ ص ٢٠١

(٦) أحمد نيمقوبي كتاب البلدان، تحقيق دي حويه (بيروت مطبعة بريل ١٩٩١م) ملحق بكتاب لأعلاق النعمانية لابن رسته ( ص ٢٢٠

(٧) المصدر نفسه، ص ٢١٦

(٨) عزام ص ٤٢١

(٩) للمريد عن وادي تباله والعشائر التي تستوطنه اليوم انظر، الشريف، ص ٢٤ ص ٤٤٢ الحربي ص ٢٨٧ الموجبي بيشة ٥٧ محمد بن حرمان الموحلي الأكلبي الآثار في محافظة بيشة الزبيدي، مطالع الحميمي، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، ص ٩٥ ، مرهز محمد القربي قبيلة بقرن وبلادها مجله العرب رجب (١٣٩٩هـ) مج (١٤) ص ٢٣٨ ٢٤



المعروف اليوم باسم (ثروق) <sup>١</sup>، ثم استعرض جميع الروايات القديمة التي أشادت إلى هذا الصنيع وخرج بنتائج قيمة أكد فيها أن هناك أصناماً عديدة ربما سميت بـ (دي الحصنة) <sup>٢</sup> لكن الصنيع المشهور والمعروف بـ (الكعبة اليمانية) لا يوجد إلا في وادي تبالة الواقع في بلاد حثعم وبلهران وشمرا <sup>٣</sup>

ويشير النووي إلى أن دا الحصنة (كانت صنماً تعدد دوس في الجاهلية) <sup>٤</sup> ويورد ابن كثير أن النحاري ذكر بعد فتح مكة قصة بحري حثعم للبت الذي كانت تعدد ويسمونه بـ (الكعبة اليمانية) <sup>٥</sup> ومن المؤكد أن دا الحصنة وبخاصة لموجود في تبالة لم يكن خاصاً لمشيخة دون أخرى، بما كان يروره ويحج إليه عدد من القبائل ما بين ححرا وهررا ويؤكد ذلك ما أشار إليه ياقوت نقلاً عن ابن المنذر بأن دا الحصنة من أصنام العرب، وهي في أرض تبالة على هيئة مروة بيضاء منقوشة وسدنتها هم بنو أمامة من بهلة بن أعصر ثم يقول (وكانت تعظمها وتهتدي لها حثعم، وبجيلة ورد السرة ومن قاربهم من بطون العرب، ومن هو رن، فصيها يقول حداث بن رهبر الصمري لعنت بن وحشي الحثمي في عهد كان بينهم عهد بهم

وذكرته باله بيبي وبينه وما بيننا من مدة لو تذكرنا  
وبالمروة البيضاء ثم تبالة ومجلسة النحمان حيث تنصرا <sup>٦</sup>

ويذكر ابن حبيب بأن دا الحصنة كان بيتاً تمبده "بجيلة، وحثعم، والحارث بن كعب وحرم، وزبيد، والعوث بن مر بن أد وثو هلال بن عامر، وكابو سدنته بن مكة واليمن بالعبلاء" <sup>٧</sup>

ويصيف ياقوت نقلاً عن لبرد، الذي عاش في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، أن هذا الصنيع كان في مكان جامع البلدة المعروفة بـ (العبلاء) من أرض

١ - بلاد ثروق في بلاد هررا ويطبق عليها أيضاً مصم (فرعة دوس) ويبعد عن بلدة عنتق جهة الشمال حوالي (١٤) ميلاً انظر الجاسر، ص ٥٦ - ٥٨

٢ - المرجع نفسه، ص ٢٢٦ - ٢٥٠

٣ - المرجع نفسه وبمرید انظر الأكلبي تاريخ بني حثعم ص ٩٣ - ٩٦ مرهر القربي ص ٢٢٨ وما بعدها

٤ - انظر محي الدين النووي، منهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج تحقيق مأمون شليحة، بيروت، دار المعرفة، (١٤٢٣هـ / ١٩٩٩م)، ج ١، ص ٢٤

٥ - عماد الدين اسماعيل بن كثير البداية والنهاية تحقيق عيد الله بن عيد، محسن نركي، القاهرة، دار هجر، د. ب.، ج ١، ص ٣٧٥

٦ - ياقوت ج ٢ ص ٣٨٢

٧ - ابن حبيب ص ٢١٧



حثم ويؤكد البكري ذلك فيقول " دو الحصة بيت بالعلاء كانت حثم تحجه، وهو اليوم موضع مسعد العلاء " (٢)

### (\*) ونستخلص من هذه النصوص بعض النتائج التي نلخصها في

#### النقاط التالية :

١ أن صمم دى الحصة في تباله كانت بحج إليه العديد من قبائل القاطنة في بلاد السرة وبالتالي فهي مقدسة وتهدي إليه وقيبة حثم وبخاصة عشيرة بني أمامة من بني باهلة لحنمية هي التي تتولى سدنته والإشراف عليه.

٢ الإشارة إلى أن هذا الصمم في تباله لا تتناقص مع روايات أخرى تقول أنه في العلاء أو العيلات فالأقوال جميعها سليمة لأن تباله وهي واد فيه قرية قديمة كانت تعرف بهذا الاسم وفي أعلاها أرض يطلق عليها سم لعلاء. وأحيانا تنطق العيلات، وفيها أيضا واد لا يزال يعرف بهذا الاسم، وبالتالي فالعلاء وتباله من بلاد حثم ولا يزال الموضعان معروفين ويقعان في سموح السرة الشرقية.

٣ لقد رتت بلاد حثم وبقرن في شهري المحرم وصمر من عام (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، وتجولت في أرجائها وذهبت إلى قرى وادي تباله وشاهدت بعض الأماكن القريبة من قرية تباله الحديثة، ورأيت بعض الأنثى القديمة التي عمرها ربع لا تتجاوز قرنين من الزمان وشاهدت أيضا بعض الرسومات والنقوش الصحيرية المحدودة، ولم أستطع التوصل إلى المكان الدقيق لهذا الصمم الذي أسهمت المصادر المتكثرة في الحديث عنه مع أن أهالي المنطقة لا يزالون يطلقون على بعض العرف المندثرة هناك سم ( آثار صمم ذى الحصة ) مع أنها غير واثقة من هذا لقول ويحتاج الأمر إلى إجراء بعض للتحريات والدراسات الأثرية لعلمية التي ربما تكشف لنا بعض الحقائق العلمية عن المكان الصحيح لهذا الصمم (٣)

وعند ظهور الإسلام، وبخاصة في مرحلة الدعوة لمكية لا نجد زكراً لتباله، مع أنها تحدرويت أخرى تشير إلى أن قدوم لطيفيل بن عمرو الدوسي من بلاد عامر ودوس عني الرسول (ﷺ) في مكة ودخوله الإسلام في السنة السابعة للبوقة ثم رجوعه إلى بلاده المجاورة لأرض تباله وسكانها الحثميين من الشمال واستمراره في دعوه فومه

١. ياقوب، ج ٣ ص ٣٨٣

(٢) البكري، معجم ج ١ ص ٨٥

(٣) مشاهدات الباحث في بلاد بنمر وبنمر وحثم خلال شهري محرم وصمر عام (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)

حتى السمة السابعة للهجرة، ثم رجوعه إلى الرسول (ﷺ) في المدينة ومعها حوالي ثمانين بيتاً من قومه مسلمين<sup>١</sup> وتوجه بعض المصادر إلى الجهود التي بذلها لطميل في محاربة المشركين في وطنه، وبخاصة في تحطيم الأصنام التي كانوا يعبدونها في أرض عاصم ودوس<sup>٢</sup> ومنها صمصا دي النكمين، ودي لشري<sup>٣</sup> ولا نجد أية إشارة إلى جهود الطميين أو غيره في تحطيم صنم دي نحلصة في تباله بأرض حثعم. بل لم تذكر أية معلومة عنه أو عن وجوده في أرض دوس<sup>٤</sup> وفي اعتقادنا أنه لو كان في بلاد عاصم ورهران صمم بهذا الاسم لذكرته المصادر أثناء جهاد الطميين للمشركين هناك.

وفي عصور حديثي البلاد دي صمصا<sup>٥</sup> نباله وجرش<sup>٦</sup>، أورد نصاً يؤكد على إسلام سكان هاتين البحيتين بدون قتال فقال: "سلم أهل تباله وجرش من غير قتال فأمرهم رسول الله (ﷺ) على ما أسلموا عليه، وجعل على كل حاكم ممن بهما من أهل الكتاب دينار، واشترط عليهم صياغة لمسلمين، وولى أبا سميان بن حرب جرش"<sup>٧</sup>.

### (\*) ونستنتج من هذا النص عدة أمور هي :

- ١ ارتبطت بلاد تباله وجرش وتقاربهما فجرش قريبة من بلدة أبها، و لواقمة اليوم في محيط بلدة حميس مشيط، لا تبعد عن وادي تباله في بلاد حثعم وتلقرن وشمران إلا حوالي (٢٠٠) كيل وهذه البلاد جميعها تتبع اليوم مارة منطقة عسير.

(١) للمزيد عن جهاد الطميين للمشركين في بلاد عاصم ورهران انظر عبد الله بن هشام السيرة النبوية بحقيق مصطفى السقا وحرير (بيروت: دار القلم، د. ت. ١٤٠٢ هـ، ص ٢٦ وما بعدها) جمال الدين بن الجوزي صفة الصنموة بحقيق محمود فحوري ومحمد قلعجي حطب دار نوعي ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م) ج ١ ص ٤٦٤ بعد لديين عن بن الاثير اسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت: دار حياء التراث العربي، د. ت. ١٤٠٢ هـ، ص ٥٤ ٥٥.

(٢) المصادر نفسها للمزيد انظر محمد بن سعد انطباق الكبرى (بيروت: دار صادر ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م) ج ٢ ص ١٥٧، محمد عمر الواقدي كتاب لغاري بحقيق مارسدن جونس (بيروت: عالم الكتب د. ت.)، ج ٢ ص ٦٨٣ ج ٢ ص ٩٢٣ محمد بن سعد عن سماعة بن الجعفي صحاح الجعفي بيروت: دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع د. ت. مع ٣ ج ٤ ص ١٢٢.

(٣) للمزيد من المعلومات عن صمصا دي النكمين ودي الشري في بلاد عاصم ورهران، انظر نجاسر ص ٢٢٢ ٢٢٤ ابن جريس، دراسات في تاريخ تهامة وانسراة ج ١ ص ٣٢ ٤٩.

(٤) انظر انطباق شدي حصص عن دي نحلصة في كتاب الابري، ج ١ ص ٢٧٦ وما بعدها الحاسر ص ٢٢٦ وما بعدها.

(٥) لمزيد من تفصيل بلاد جرش انظر ابن جريس تاريخ معلاف جرش، ص ٦٢ وما بعدها.

(٦) أحمد بن يحيى البلاد دي فتوح البلدان بحقيق رصو محمد رصو (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٣ م)، ص ٤٢.

- ٢ أن سكان هاتين المدينتين لم يكونوا جميعاً وثنيين، إنما كان بينهم أهل كتاب من اليهود والنصارى، ولم تحل عموم بلاد السامرة من حوران حتى الطائف من وجود أهل كتاب لكنهم كانوا قلة مقارنة بالوثنيين
- ٣ أن القول بأن أهل تباله وجرش أسلموا بدون قتال قول غير دقيق وقد أصدرنا العديد من الدراسات عن جرش، وحوران وبوحي عديدة في بلاد السامرة<sup>١</sup>، ووجدنا خصوصاً في مصادر التراث الإسلامي تذكر دخول بعض سكان هذه البوحي في الإسلام بدون قتال، لكن هناك هناك مقاومة كثيرة الدعوة الإسلامية، ولم يدخلوا في دين الإسلام إلا بعد العديد من الحروب والصراعات الدامية<sup>٢</sup>
- ٤ الإشارة إلى تولية أبي سميان بن حرب على جرش، يفهم منها أن الولاية كانت في مراحل متأخرة من عصر الرسول (ﷺ) لأننا نجد أهل جرش يحاربون الإسلام في أول الأمر وبعد حروب عديدة قادها صرد بن عبد الله الأردني ونهت الأمر إلى توطيد الإسلام في بلادهم وما حولها<sup>٣</sup>، وبعدها بدأ الرسول (ﷺ) يرسل بعض صحابته إلى تلك البوحي لتلقيهم أهلها في دينهم وإدارة بلادهم على منهج الكتاب والسنة<sup>٤</sup> وقد كان سم أبي سميان قد ورد والياً على جرش، فإبداً لا نجد ذكراً لمن تولى تباله ورعيه كان أبو سميان والياً على جرش وتباله معاً وذلك لتمازجهمما جغرافياً ثم إن طريق بني سميان في دهايه إلى جرش يمر عبر بلاد تباله<sup>٥</sup>

١) أصدر نفسه حميس صالح العامدي العلاقات بين مسلمين ونصارى زمن الرسول (ﷺ)، رسالة محاسير بجامعة أم القرى قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية مكة المكرمة، ١٤٥٥ هـ / ١٩٨٥ م)، ص ٢٨ وما بعده عيثان بن عيسى جريس حوران دراسة تاريخية حضارية في ١٤٥٥ هـ / ١٩٨٥ م) (الرياض: مكتبة العبيكان ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) ج ١ ص ٤٨ ص ٧٤ مؤلف نفسه تاريخ مختلف جرش ص ٦٤ وما بعده

(٢) المصدر ومراجع نفسه

(٣) المصدر ومراجع نفسه

(٤) للمزيد عن صرد بن عبد الله الأردني وعن بلاد جرش انظر ابن جريس "تاريخ مختلف جرش" ص ٦٣ وما بعده

(٥) المسيح لانبثاق الإسلام في عهد الرسول (ﷺ) كان يحرض (عليه الصلاة والسلام) إلى إرسال دعاة إلى بوحي نجريرة اعرابية كي يتبعوا الرسالة بشكل صحيح ويمهوا الناس في كل ما يجهلون من أمور دينهم وديناهم. للمزيد انظر محمد حميد الله مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي ونخلافه الراشدة (بيروت: دار الفكاك ١٤٥٥ هـ / ١٩٨٥ م) ص ٥٧ وما بعده

(٦) كانت الطريق التي تخرج من نطائف إلى جرش وحوران وضعف ثم يبلده تباله بل كانت من المحطات الرئيسية على هذه الطريق للمزيد انظر الهمداني ص ٣٤ ابن جريس، دراسات ج ١ ص ٢٤٧ وما بعده

وهناك روايات تؤكد على تصدي أهل تبالة، وبخاصة لحثميين لدعوة لإسلام،  
فأبو قدي و بن سعد يؤكد ن على إرسال الرسول (ﷺ) قطبة بن عامر بن حديدة  
إلى حثم في أرض تبالة في شهر صفر من لسنة لتسعة للهجرة، وذلك من أجل  
معاذته الثوار لمشركين هناك "ويقول ابن سعد" بعث رسول الله (ﷺ) قطبة بن  
عامر بن حديدة في عشرين رجلاً إلى حي من حثم بباحية تبالة وأمر أن يشن العارة  
عليهم فخرجوا على عشرة أفعرة يعتقبونها، فأخذوا رجلاً فسألوه فاستمعهم عليهم  
فجمل يصيح بالحاصرة ويحذرهم فصرخوا عقه، ثم أمهلوا حتى نام الحاصر، فشنوا  
عليهم العارة، فاقتلوا قتلاً شديداً حتى كثر الجرحى في الفريقين جميعاً، وقتل قطبة  
بن عامر من قتل، وساقوا النعم والشاء والنساء إلى المدينة".<sup>١</sup>

وعلى الرغم من انتشار الإسلام بين أهل تبالة فإن صنم ذي الحليفة ظل قائماً  
حتى السنة العاشرة للهجرة تحمية بعض بطون حثم ومن جاورهم من العشائر، وهذا  
ما أكدت عليه العديد من المصادر فابن بجوري يذكر أن جرير بن عبد الله البجلي  
قدم على الرسول (ﷺ) ومعه بعض قومه بعد فتح مكة، فأسلموا، ثم عين لرسول  
(ﷺ) حريراً، على رفاقه وطلب منهم هدم صنم ذي الحليفة في تبالة بأرض حثم  
فلين حرير أمر رسول (ﷺ) ويشير بن سعد في رواية أخرى أكثر تفصيلاً إلى  
أن جريراً قدم على الرسول (ﷺ) في لسنة العاشرة للهجرة ومعه مائة وخمسون  
رجلاً من بحيلة، فرحب به الرسول (ﷺ) وقومه وشهدوا بشهادة لإسلام، ثم  
سألهم لرسول (ﷺ) عن أحول ما وراءهم في بلاد السراة، فقل حرير "يا رسول  
الله قد أظهر الله الإسلام وأظهر الأذان في مساجدهم وساحاتهم وهدم القبائل  
أصنامها التي كانت تعبد" فقال الرسول (ﷺ) "فما فعل ذو الحليفة؟ قال حرير  
"هو على حاله، قد بقي والله مريح منه بن شاء الله" فأمر الرسول (ﷺ) جريراً

(١) للمزيد عن ترجمة قطبة بن عامر، انظر ابن سعد ج ٢ ص ٥٧٨ - ٥٧٩

٢) الواقدي و بن سعد ذكرا إرسال المسيرة مع اختلاف في بعض الألفاظ، أما الحماني فهي متقاربة جداً  
للمزيد انظر الواقدي ج ٢ ص ٧٥٤ - ٧٥٥ ج ٢ ص ٩٨ بن سعد ج ٢ ص ١٦٢

٣) ابن سعد ج ٢ ص ١٦٢ ج ٣ ص ٥٧٩

٤) للمزيد عن قصة حرير بن عبد الله البجلي انظر كتاب: الإمامة والسياسة، بنسب إلى عبد الله  
بن مسعود بن قتيبة تحقيق طه ريبي، بيروت: دار المعرفة ١٤٧٨هـ/ ١٩٦٧م ج ١ ص ٨٢ بن جرير  
دراسات ج ١ ص ١٥٧

(٥) ابن لجوري ج ١ ص ٧٤١ وللمزيد انظر بن هشام ج ٨ البخاري: مج ٣ ج ٥ ص ١١٢  
مج ٤ ج ١ - تعليقات رشدي محسن بنهية كتاب الأرقم ج ١ ص ٣٧٤

(٦) ابن سعد ج ١ ص ٢٤٧ - ٢٤٨

أن يأخذ مائتين من قومه ويذهب بهم لهدمه وتمزيق من حوله، هذهب جرير لما أمره به النبي (ﷺ)، وهدم الصمم المشهور ورجع مع رجاله إلى الرسول (ﷺ) فسأله النبي (ﷺ) عما حقق، فقال يا رسول الله ولدي بعثك بالحق لقد هدمته، وأحدث ما عليه وأحرقته بالنار وتركته كما يسوء من هوى هواه وما صدمه أحد فصرح الرسول (ﷺ) ودعا لجرير وقومه.<sup>(١)</sup>

ويتضح من هذه النصوص أن للإسلام قد صرب بجذوره في بلاد لسرة وبشر طلاله الثورفة عليها، وكان صمم دي الحليصة في بلاد تبالة حر معقل الشرك التي سقطت هناك بل إن بعض عشائر حثعم، التي كانت تدافع عنه سرعان ما دخلت تحت لواء الإسلام

وفي عهد الحليمة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) (١١ ١٣ هـ / ٦٣١ م) ظهر بعض المرتدين في بلاد العمرة، وسعى بعضهم إلى إعادة بناء صمم دي الحليمة<sup>٢</sup>، فلم يكن على الحليمة إلا أن يكلف جرير بن عبد الله الحلي أن يستنصر قومه لبجليلين<sup>٣</sup>، ومن ثبث على الإسلام في أرض لسرة، ويتعقب بهم هؤلاء المرتدين وبخاصة الذين حرقوا عصا لدى الحليصة فحرق جرير وفعل ما أمره به الحليمة، ولم يقف له أحد في أرض تبالة حول دي الحليصة، إلا بقر قليل تتبعهم وقتلهم<sup>٤</sup>

ولم يظهر لدى الحليصة أي ذكر خلال لقرون الإسلامية الأولى وصارت بلاد تبالة باحثة من توحى الدولة الإسلامية في بلاد السرة<sup>٥</sup> وأصبح الحلفاء الراشدون يرسلون من يتولى بلاد مكة والطائف وما ولاها جنوبا حتى تبالة وجرش ونجران

(١) المصدر نفسه، ونمرود انظر سبحاري، مج ٣ ج ٥ ص ١١١ ١١٢

(٢) ابن سعد ج ١، ص ٢٤٧ ٢٤٨

(٣) نمرود عن حركة الردة في الجزيرة العربية وبخاصة حيويا، انظر، محمد بن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك تحقيق أبو العاصم إبراهيم بيروت دار سويدان، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م) ج ٣، ص ٢٢٣ وما بعدها ابن جريس د سأت، ج ١ ص ٣٧

٤١ لريد من لإصباح عن هبيبة بعيته التي كانت بجوارها هبيبة حثعم في أرض السرة انظر أحمد بن علي القلقشندي صبح الأعشى في صيداعه الإثبات تحقيق محمد عبد الرمن (الماهرة) المؤسسة بصرية العامة للكتاب والترجمة والنشر، (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٢ م) ج ١ ص ٣٢٩، عمر رضا كحالة معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (بيروت مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) ج ١ ص ٦٣ ٦٥

٥١ محمد بن قهد إنحاف الثوري بأخبار أم القرى، تحقيق فهم شنتود (مكة المكرمة مركز البحث العلمي بجامعة أم نقرى {١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م} ج ١ ص ٥٦٧

٦١ نمرود عن بلاد سرة خلال القرون الإسلامية الأولى انظر نهدني، صفة، ص ٢٥٥ وما بعدها العتي ص ٩١ ابن جريس بلاد السرة<sup>٦</sup> ص ٧٦ وما بعدها

وصنفاء<sup>١</sup>، ولا نجد في المصادر ذكراً لمن تولى أرض تباله كما لا يعرف من كانت ناحية مستقلة بذاتها أو تعد ناحية أخرى مع أن بعض المصادر المنكرة أشارت إلى المحاليف التابعة لمكة، وذكرت تباله واحدة منها<sup>٢</sup>

وفي عهد الدولة الأموية (٤٠ ١٣٢ هـ / ٦٦٠ ٧٤٩ م) نجد لحليمة عبد الملك بن مروان (٦٥ ٨٦ هـ / ٦٨٥ ٧٠٥ م) يصدر قراره بتولية لحجاج بن يوسف الثقفي على تباله<sup>٣</sup>، يقول ياقوت<sup>٤</sup> كانت تباله أول عمر وليه الحجاج بن يوسف الثقفي فسار إليها فلما قرب منها قال للدليل، أين تباله، وعلى أي سمت هي؟ فقال ما يسترها عنك إلا هذه الأكمة فقال لا رأي أميراً على موضع تستره عني هذه الأكمة أهون بها ولاية! وكرر راجعاً ولم يدخلها<sup>٥</sup> فصار ذلك مثلاً يصرب<sup>٦</sup> أهون من تباله على الحجاج<sup>٧</sup> ويتصح من هذا التعيين أن تباله كانت من لوائح مهمة في أرض السراة، بن كانت تعد مركزاً إدارياً، ومقر للوالي الذي يشرف على تلك النواحي ونجد بعض الإشارات التي تؤكد وجود بعض المؤسسات الإدارية في هذه الناحية فالأصمعي يشير إلى مقتل الشاعر ابن الدمية<sup>٨</sup> في نواحي تباله، ثم يذكر ما قام به والي تباله من جهود في تعقب القاتل ويداعه في سجن البدة<sup>٩</sup> والروية تؤكد على وجود وال قوي يتمتع بالسلطة الحيد الذي يمكنه من ضغط الأمن، ومحاربة من بشر الموصى في البلاد مع أن لا يعرف سم هذا الولي، ولا لوسائله وإمكاناته التي كان يتمتع بها في ضبط عمله ويبدو أن العشائر المستوطنة في تباله وما حولها كانت كثيرة لقلقل والتمت، ولهذا كان أمراء الحضر هم المسؤولين عن تعيين ولاية السراة<sup>١٠</sup> وكانوا حريصين على تولية تلك

١) ابن جرير، دراست، ج ١، ص ٩٣ وما بعدها المؤلف نفسه، نجران ح ١، ص ١١٨، ٦

٢) ابن حرد دبة ص ١٣٣ الإدريسي ج ١ ص ١٥ ص ١٥١، قدامة ص ١٨٩

٣) ياقوت ج ٢ ص ٩

٤) المصدر نفسه انظر الإدريسي ج ١، ص ١٥١

٥) لمزيد من التفاصيل عن الشاعر عبد الله بن عبيد الله السلوي نحتمني المعروف يد ابن الدمية ومقتله في بلدة تباله انظر أبو الفرج الأصمعي كتاب لاعاني تحقيق علي محمد البجاوي (بيروت مؤسسة جمال للطباعة والنشر دت) ح ١٧ ص ٩٣ ١٠٥

٦) المصدر نفسه، ج ١٧، ص ٩٧ ٩٨

٧) في العهد الأموي وعصر بني العباس لا تزال كان ولاية نجران ويخاصه مكة نكرمه ينيون الإشراف على الطائف وبلاد السراة حتى اليمن وأنحيا تجمع نهم ولاية نجران واليهامه واليمن وهم ببورهم يرسفون من هينهم من ينيون امور النواحي الصغيرة في هذه الأقاليم يمر يد انظر الطبري ح ٢ ص ٢٢٦ ٢٢٧، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦

النوحي ولاية أقوياء، ويظهر ذلك جلياً في مصر أوردته ابن قتيبة عندما ذكر أن أعزياً ولي تبالة عصم المبرهما حمد الله ولا أتى عليه حتى قال ابن الأمير يقصد أمير الحجر أعز بالله وإياه ولاني بلادكم هذه وبني والله ما أعرف من الحق موضع سوطي، ولي أوتي بظالم ولا مظلوم إلا أوجعتهما صرب فكانوا يتعاملون بالحق بينهم ولا يرتفعون إليه<sup>١</sup> وهذه لسياسة الفوية تجمع كل من تسول له نفسه إثارة الموصي في البلاد<sup>٢</sup>

وفي عام (٦١١هـ / ٦٨٠م) قام بجدة<sup>٣</sup> بن عامر الحنفي الحارحي بثوره ضد بني أمية وحاول الانضمام إلى عبد الله بن الزبير الذي ثار هو الآخر على الأمويين في الحجر<sup>٤</sup> لكنه بصرف عنه، ووسع بموده حتى سيطر على نجد والبحرين، وفي عام (٦١٨هـ / ٦٨٧م) سار بجدة إلى الطائف للاستيلاء عليها فقامه رعيها عصم بن عروة بن مسعود الثقفي هاجمه على قومه، فلم يدخلها ومد بموده على بلاد السراة وسيطر على تدلة وبيشة وجرش واستعمل عليها أحد رجائه المعروف باسم (الحاروق) أو (حراق)<sup>٥</sup> وهذه الثورة لا توصف لنا ما نتج عنها من حراب ودمار على أهالي السراة عامة أو تبالة خاصة لكن يتضح أنها لم تتعملل في هذه النوحي، ربما لتصر مدنها حيث لم تتجاوز سيطرته على اليمامة أو أخرا من بلاد الحجر أو لسراة ثلاث سنوات<sup>٦</sup>، ثم بن الأمويين كانوا اندك في أوج قوتهم، فأرسلوا جيوشهم من الشام إلى الحجر ونجد ولسراة وليمس فتصدت لهؤلاء وقصت عليهم<sup>٧</sup>

(١) عبد الله بن مسهم بن قتيبة عيون الاخبار (بيروت دار نكتب القومية ٦١٤هـ / ١٩٨٦م) مج ١ ص ١٤٥ - ١٤٦

(٢) الماحصر للوثائق الخاصة بقبائل السراة او عموم قبائل بحريرة العربية خلال القرون الماضية المتأخرة وسماع برويات الأول ثم يدرك أن الأمن بين سكان هذه القبائل كان مدموما وكانت الموصي والحروب هي السائدة بينهم وبعد مجيء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود سمي إلى تأسيس مؤسسات الإدارية الحكومية التي نفوس على ضبط الأمن في البلاد ومعاربة نفقات القبيلة، وقد نجح في ذلك ومنتطاع أن يوجد البلاد ويصفي عن جميع الصراعات وامن التي كانت منتشرة بين جميع النبط والمناظر

(٣) بجدة بن عامر الحنفي من نحو ارج ٣٦ = ٦٩هـ / ٦٥٦م - ٦٨٨م)، ثار ضد بني أمية ومد بموده على نجد والبحرين وبلاد السراة واليمن ثم اندحر وهرم أمام جيوش بني أمية محمد بن يحيى الصنعاني بن يارة مختصر أبي، الهم ونبلائه في الإسلام ضمن مجاميع بكتاب بعنوان: الأنبياء عن دولة بفتيس وسياه (صنعاء مكتبة اليمن الكبرى. ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)، ص ٤٠ وما بعدها نجاسر ص ٦٦ خير الدين الزركلي الأعلام (بيروت دار العلم للملايين ١٩٨٤م) ج ٢ ص ١٠

(٤) لمزيد عن ثورة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، فيوجه الأمويين انظر الطبري، ج ١٧، ص ٧٠، ١٨٧، الفاسي سماء ج ٢ ص ١٦٨ - حمد السباعي تأ. يخ مكة ١ مكة دار مكة للطباعة والنشر ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، ص ٩٢ - ٩٦

(٥) ابن ربيعة ص ٤١ وما بعدها

(٦) كان بجدة بخارجي مع نافع بن الأرق الحارحي، ثم خارقه واستنم بثورته في اليمامة ثلاث سنوات (٦١ = ٦٩هـ / ٦٨٥ = ٦٨٨م) الخامس ص ٦٦ الزركلي ج ٢ ص ١

(٧) النجاسر ص ٦٦ - ٦٧

وفي نهاية عصر بني أمية، عام (١٢٩هـ/ ٧٤٥م) نجد أبا حمزة لحارجي، المعروف بـ (الحجار بن عوف السلمي الدوسي) يثور مع عبد الله بن يحيى الكندي، الملقب بـ (طالب الحق) في حصر مود<sup>(١)</sup>، ويعملان على توسيع مودهما إلى أرض السراة الطائف ومكة والمدينة وقد اتحد من حرس وقبيلة والطائف قواع رئيسية لتوسيع سلطانها، وعندما سمع لحليمة لأموى مروان بن محمد (١٢٧-١٣٢هـ/ ٧٤٤-٧٥٠م) بهؤلاء لثور حمر حيشا بقيادة عبد الملك بن عطية السعدي، وسار إلى الحجار لملاقاة أبي حمزة الحارجي في مكة، فهرمه وقتله وفرق رحاله ثم خرج بن عطية إلى لطائف متحيا نحو اليمن لمواجهة عبد الله بن يحيى الكندي، وكان لأخير قد تمركز مع حوالي (٢٠٠) من رجاله في بده كنة بأرض جرش<sup>(٢)</sup> وبرزل ابن عطية في قبالة، ودارت معارك عديدة بين الطرفين حصر لكندي في نهايتها وتفخض من قبالة حتى جرش التي وقعت فيها المعركة الفاصلة وقتل عبد الله بن يحيى الكندي، وقتل أكثر جده، ونهى أمر هؤلاء الثوار الحورج<sup>(٣)</sup>

ويبدو أن قبالة كدت من موطن لهامة لتي استوطنتها هؤلاء الثوار، أو جيوش بني أمية، وذلك لتوسطها في طريق ما بين اليمن والحجاز، ثم لموقفها الاستراتيجي على الطريق التواصل بين صنعاء ومكة، ولا يستبعد أن أهدبا قد لعبوا دور في تحادها قاعدة لتقديم بعض الخدمات لضرورة لقادة وزجال لجيش الأموي، الذين استطاعوا في نهاية المطاف كسب الحروب لصالحهم، ولقصده على هؤلاء لثوار الذين سعوا في الأرض فساد

ومعد مدينة عصر بني عباس (١٣٢هـ/ ٧٤٩م) لا نجد ذكر لقبالة، خاصة في الساحتين السياسية والإدارية، مع أن حلفاء بني عباس كانوا يرسلون أمراءهم إلى اليمن والحجاز، وأحياناً يجمعون بلاد الجزيرة العربية لوال واحد يكون مقره في الحجار<sup>(٤)</sup>. وإذا بحثنا عن البلاد النائية أو الصغيرة مثل قبالة فلا نعرف عن أهلها

(١) نمرود عن أبي حمزة وطالب بحق وفأما به من حراب ودماء أهدا ثورتهم على بني أمية، انظر الطبري، ج ٧، ص ٣٤٨، ٣٧٤، ٢٩٣، ٤١١ الماسي، ص ٢٤، ص ١٧٥، ١٧٦ الحجار، ص ٨، ٣١٥ السبيعي، ص ٩

(٢) كنة قرية قديمة ذكرها نرد عي في أرجونه فضال

سيري في كنة سيرة الحجار

وهي على جانب وادي الخبيج الذي يلتقي مع وادي تيشع ويرقد، وادي يفرى وهي لشيرة ناهس من قبيلة شهرس انظر الهمداني ص ٤٢٤، الحاربي، ج ٢، ص ٢٨٨

(٣) الطبري، ج ٧، ص ٣٧٤، ٣٩٢ وما بعدها الحجار، ص ٣٠٨ وما بعدها

(٤) الماسي، ص ٢٤، ص ١٧٦ وما بعدها، عيثان بن علي بن جريس<sup>(٥)</sup> الإمارة في الحجار خلال العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٢٢هـ/ ٨٤٦-٩٤٩م) دراسة نشرت باللغة الإنجليزية في مجلة نصوص، ج (٧) ص ١١٢، ١١٣، ١١٤



الشيء الكثير إذ رياً وزيمه كان حلفاء بني العباس ممثلين في ولايتهم بالحجاز يرسلون من يراقب أسواقهم ويحني ركواتهم و يؤكد أن إدارة شؤون قبالة الداخلية، وعموم بلاد السراة في أيدي شيوخها وأعيانها المحليين، وهذا ما ذكره بوصوح لهما في الحاضر وحسرو، وابن المحاور، وابن حسون<sup>١</sup> وأصلهم نغصيلة في هذا الجانب من المحاور الذي يقول "و جميع هذه لأعمال أي بلاد السراة من لطائف حتى صنعاء قرى متفرقة بعضها من بعض في لكبر والصغر، وكل قرية منها مقيمة بأهلها كل فخذ من فحود لعرب، وبطن من بطون البدو في قرية، ومن جاورهم لا يشاركونهم في برئها وسكنها أحد سوهم"<sup>٢</sup> ويقول عن هذه البلاد "بها قبائل وفحود من لعرب ليس يحكم عليهم سلطان بل مشايخ منهم، وفيهم بطون متفرقون"<sup>٣</sup> ويقول أيضا ويحكم على كل قرية شيخ من مشايخها كبير المدر والسر، ذو عقل وقطنة، فإذا حكم بأمر لم يشاركه ولا يحالنه أحد فيما يشير عليهم ويحكم فيهم"<sup>٤</sup>

وفي القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي يرد ذكر بلاد قبالة وبخاصة عند أئمة اليمن الريدية<sup>٥</sup>، فقد ولد فيها الإمام القاسم بن علي العياني عام (٣١٠هـ / ٩٢٢م) وعاش فيها عقوداً من الزمن<sup>٦</sup>، وكان يعد عليه بعض اليميين الريديين أثناء دهاهم وبأبهم ما بين مكة واليمن، وفي عام (٣٨٨هـ / ٩٩٨م)، أقبضه بعض أعيان اليمن على ترك قبالة، فسقط رأسه، والذهب معهم إلى صنعاء وصنعاء لتولي حكم البلاد، وتم

١ ابن خريس: حدر: ج ٣، وما بعدها سؤلف بمسألة "الإمارة في نجران" ص ١٣ وما بعدها  
٢ هؤلاء نجرانيون وأبوريون ذكره في نصوص متفاوتة هيمنة شيوخ القبائل على عشائهم في بلاد السراة وتبليغة ناحية من بواحي السراة التي يسودها ما ساد غيرها من البلاد الهمداني صفة ص ٣٦١  
٣ يومين الدين ناصر حسرو مسرداه (حبه ناصر حسرو ترجمه من ألفا سبيه أحمد خالد البديلي (الرياض) عدة شؤون مكتبات بجامعة هناك سنة ١٩٨٣م) ص ١٤٢ جمال الدين يوسف بن المحاور  
٤ صنعاء بلاد اليمن ومكة وبعض بحجاز سمى تاريخ يستبصر، بصحيف أوسكر بوقفري (بيس مطبعة بريل ١٩٥١م) ج ١، ص ٢٦، ٢٧ ابن حسون: ص ١٩

(٣) ابن المحاور، ج ١، ص ٣٨

(٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٦

(٥) المصدر نفسه ج ١، ص ٢٧

(٦) الريدون نسبة إلى زيد بن عني بن رين بن عباد بن بن حسنة بن علي بن بن طالب شأن الدولة الريدية في صنعاء على يد الإمام الهادي يحيى بن الحسن بن القاسم عام (٢٨٤هـ / ٨٩٧م) واستمرت هذه الدولة بحكمهم بين الأعلى إلى القرن الرابع عشر الهجري / العشرين ميلادي ثمريد، انظر عبد الواسع الواسعي تاريخ اليمن عيسى هزجة الهنوم وحرر في حوادث وتاريخ اليمن صنعاء دار نيمية للنشر، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ص ١٦٦ ١٦٨

(٧) بلاطلاع على سيرة الإمام العياني منذ ولادته حتى وفاته انظر نقيه القاضي الحسين أحمد بن يعقوب. سيرة الإمام منصور بالله القاسم بن علي العياني بحقيق عيد الله محمد الحبشي صنعاء دار الحكمة اليمنية ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ص ١١ وما بعدها

له دلت لمدة خمس سنوات ( ٣٨٨ ٣٩٢ هـ / ٩٩٨ ١٠٠٢ م ) . ثم جاء من بعده أولاده وأحفاده الذين تولوا أمر اليمن عقود عديدة<sup>١</sup> لكنهم كانوا على صلوات جيدة بمسقط رأسهم في سائلة فهم يروون أنها الحثميين، بل ملكوا فيها بعض العقار والزرع وتروحو من سائدها كما هرب حميدا الإمام العباسي، لقاسم ومحمد بن جعفر بن الإمام العباسي، من حكام الدولة الصليحية<sup>٢</sup> و استقروا في برج وسائلة من أرض حثم من عام ( ٤٥١-٤٥٩ هـ / ١٠٥٩-١٠٦٦ م )<sup>٣</sup> ، وربما كان اختيارهما لهذا المكان بسبب الصلوات القديمة التي كانت لجدهم في تلك الناحية ، كما فصلاها على غيرها لأرواها وبعدها عن حكام الدولة الصليحية في اليمن فهي تقع في وسط بلاد السراة وسيتمكن أعدوهم الحسائر لمادحة ، دا حولوا مهاجرتهم في تلك الأوطان<sup>٤</sup> ولم يثبت أن أهل السراة اعتنقوا مذهب لإمام العباسي (المذهب الرديدي) ، وإنما كانوا على المذهب الشافعي<sup>٥</sup> ، وهذا الذي لم يساعد العباسي وأولاده للتأثير في سكان هذه البلاد، حتى وإن استقروا بها بعض الوقت أو صاهروا أهلها وملكوا بها بعض الدور والعقارات<sup>٦</sup>

وكان الأنصار في مكة والطائف هم الآخرون يسمون إلى متلاك بعض الملكيات المقارية في السرة ، ويحد لهم ذكر في تربة وبيشة وجرش وربما سائلة ، وبلا حظ ذكر

(١) المصدر نفسه، ص ١٢١١ من ١٩ وما بعدها

(٢) المصدر نفسه للمريد انظر مخرج بن حمد الربيعي سيرة الأميرين الجليلين الشريفين نصر تاريخي يمتد من القرن الخامس الهجري بحقيقه رهسوان السيد وعبد العلي عيد العاطي (بهيرويه منتخب العربي بدراسات والمشهد ٤١٣ هـ / ٩٩٣ م ، ص ١٧ وما بعدها ابن يعقوب ص ٣٨ وما بعدها التوامي، ص ١٧٩ وما بعدها

(٣) الدولة الصليحية نسبة إلى مؤسسها علي بن محمد الصليحي عام ٤٣٩ هـ / ٤٥٠ م ، ندي سنولي على أجراه كبيره من بلاد يمين و مسمره هذه الدولة في أولاده وأحفاده عشرين المئتين (٤٣٩ ٥٣٧ هـ / ١٠٤٧-١١٣٧ م) انظر الربيعي ص ٧٦ وما بعدها نجس بن هيص الله انهمادي الصليحيون ونحركة الناطمية (القاهرة م.ن، ١٩٥٥ م، ص ٣٥ وما بعدها

(٤) انظر الربيعي، ص ١٢ ١٤

(٥) تمتاز بلاد السرة بارتداع جبالها وصعوبة مساكنها وشراسة وشجاعة أهلها ولهد كانت على مر العصور الإسلامية بكرة والوسيلة في عربة عن الدويلات السياسية التي ظهرت في اليمن أو الإمارات المحلية في الحجاز وإن اتصل سامية هذه النواحي بأرض السرة فليس الا لطلب نصرة أو حماية عن يدهمهم في أوطانهم وأكبر مثال على ذلك الإمام النعماني وأولاده وأحفاده الذين كانوا في سرعات دائمة مع بعض القوى في اليمن واد انهم بعضهم لادوا بالمرار إلى أرض السراة، وبخاصة مسقط رأسهم نغدي في سائلة وبيشة وما جورها للمريد انظر، الربيعي، ص ١٢٦ وما بعدها، بن جريس درامات ص ٢٣ وما بعدها

(٦) انظر أبو حاتم عبد الرحمن الزاري داب الشافعي ومناقبه بحقيقه عبد العلي عيد الحاذق يبروه دار الكتب العلمية ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م) ص ١٢٩ وما بعدها الربيعي، ص ١٣٥ ١٣٦ بن لجاور ص ٢٩ ٢٩ بن جريس، بحرس، ص ٢٨٦-٢٩٢

(٧) الربيعي، ج ١ ص ١٢٨ ١٣٥

المصادر لمكية لمحبة للعديد من الأمثلة لبعض أمراء الأشراف الذين كانوا على صلات  
سياسية وحضارية بهذه البلاد<sup>(١)</sup>

### خامساً : تبالة وأهميتها الحضارية :

لتبالة أهمية حضارية وخاصة في نشاط التجارى والزراعي، فالهمداني بصعها  
في القرن الرابع لهجري / لعاشر الميلادي قائلاً "تبالة قرية فيها التجار وكان فيها  
بحيل وعيل" ويذكرها عدد من الرحالة المسلمين الأوئل على أنها محطة تجارية  
ششطة على الطريق الواصل بين اليمن والحجاز<sup>(٢)</sup> ويشير قدماء إلى كثرة سكانها  
وحصوية أرضها فيقول "تبالة قرية عظيمة كثيرة الأهل وفيها مبر وعيون وأبار"<sup>(٣)</sup>  
ويصيف ابن حردادة إلى أنها من محاليف مكة، وهي مدينة كبيرة فيها عيون<sup>(٤)</sup>  
ويورد الإدريسي من أهل القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي معلومات أكثر  
وتتحدث عن تقسيمات لأرض جعفر فها، وبعد سالة في الإقليم الثاني، ثم يقول قو عد  
البلاد المعروفة في هذا الإقليم جرش، وبيشة وتبالة وعكاظ، وبحرس<sup>(٥)</sup> وفعلاً فهذه  
المدن تعد المراكز الهامة والرئيسية في البلاد لسروية الممتدة من صنعاء وصعدة في  
اليمن إلى الطائف ومكة في لحجاز<sup>(٦)</sup> ويستكمل الإدريسي وصفه لتبالة، فيقول "تبالة  
من محاليف مكة، وبينهما أربع مراحل، ومدينة تبالة صغيرة بها عيون متدفقة، ومررع  
ونحل... ومن تبالة إلى بيشة خمسون ميلاً، وكذلك من بيشة إلى جرش أربع مراحل،  
ومن تبالة إلى سوق عكاظ ثلاث مراحل"<sup>(٧)</sup> وإذا كانت تبالة محطة هامة على طريق  
صنعاء ومكة فهي أيضاً ملتقى لمحجة حصر موت التي تأتي من النواحي لشرقية لبلاد  
عسير، ثم تلتقي مع محجة صنعاء في تبالة، وهكذا، توصل سيرها إلى الطائف ومكة<sup>(٨)</sup>.

(١) هذا العديد من الأمثلة التي ذكرت صلات الأشراف في مكة ببلاد الحجاز الربيعي، ص ١٢٤، ١٢٦، ابن  
فهد، إنباف ج ٢، ص ٤٦٩، ٥٤٨، ولتسريد أنظر عناية حرم بأخبار سلطنة البلد تحرر، لمر ندين بن  
فهد السبعي تاريخ مكة

(٢) الهمداني ص ٤٣

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٠، ٣٤٣، ٤٢ براهم بن اسحاق الحربي كتاب المسالك وأماكن طرق الحج  
ومعالم الحريرة تحقيق حمد الجاسر (الرياض مشوراد دار اليعامنة ١٤١٤ هـ / ١٩٩٨ م، ياقوب ج ٢  
ص ٩، التميموني ص ٦، ٣، ٣٢

(٤) قدماء، ص ١٨٨

(٥) ابن حردادة ص ١٣٢

(٦) الإدريسي، ج ١ ص ١٥

(٧) لمزيد من التفاصيل أنظر ابن جريس بحرس ج ١ ص ٦٠٦ وبعدها بمؤلف نفسه، دراسات، ج ١ ص  
٢٢ وما بعده

(٨) الإدريسي ج ١ ص ١٥١، ١٥٢

٩١ الهمداني صفة ص ٣١٣، لمزيد أنظر حواد علي، مصلح في تاريخ العرب قبل الإسلام بعد د جمعه بعد د  
١٤١٣ / ١٩٩٢ م، ج ١، ص ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣

ويتفق لحميري مع الإدريسي ومن سبقه من الجغرافيين الأوائل على أن تبالة على طريق صنعاء ومكة، وبنوهم أيضاً إلى وبرة المياه والبروق بأرضها فيقول "هي قرية صغيرة بها عيون وممر روع ونجيل وفيها مسجد جامع ومنبر ومياهها من العيون والآبار وبصعها القلقشندي بأنها مدينة كبيرة وفيها عيون حارية"<sup>١</sup>

وإذا اختلف بعض المؤرخين والجغرافيين الأوائل على أنها قرية أو مدينة فربما يعود ذلك إلى تفسيرات كل واحد منهم، فإذا فُورب مع باقي البواحي والمراكز في بلاد تهامة والسرعة أو المناطق النائية في العالم الإسلامي فينظر إليها على أنها مدينة وعندما تصار مع المدن الإسلامية الكبرى د حل شبه الجزيرة العربية وحارجهما فهي قرية تتوهر فيها مقومات الحياة الحصارية ومن أهم تلك المقومات ما يلي

١ أنها محطة تجارية هامة تلقي فيها محصن حصن موت وصنعاء ومنها بم الاتصال بالحجاز

٢ توسط موقعها بين جرش وبيشة والطائف وبالتالي موقعها استراتيجي، وهي من حلقات الوصل الرئيسية بين جرش والطائف ولشاهد لبلاد تبالة وما جاورها اليوم يجدها تربط بين مراكز إدارية هامة فمحافظه بيشة تأتي من شرقها، وبلاد الحجر التي مقرها مدينة نعا من الجنوب وبلاد عاصم وهران في الباحة من الشمال<sup>٢</sup>

٣ توهر المياه والمروعات المتنوعة في تبالة بالإصافة إلى وجود العباب والأشجار والنباتات البرية، وهذا ما زادها جمالاً وزعت العديد من العشائر في استيطانها

وأشارت كتب التراث وبخاصة الأدبية منها إلى رجاء أرض تبالة لما يوجد بها من المروعات وحيوانات الألبعة والبرية، وكذلك اشتهار أهلها بإكرام الصيف وغير ذلك من الصفات الحميلة التي رفعت من ذكر هذه الناحية وأكبر دليل على ذلك ما قال بعض الشعراء الجاهليين والإسلاميين من أشعار في تبالة

١ محمد بن عبد الله بن حميري. الروص المظفر في خبر الأقطار بحقيقو حسن عباس (بيروت مكتبة لبنان، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م) ص ١٢٩

٢ أحمد بن علي المنقشندي. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، وزارة الثقافة والإشاد بمصر (الماهرة) مؤسسة مصرية العامة للنشر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م (ج ٥ ص ٤٣)

٣ مشاهد أب الباحث. جلالة في بلاد حثم وشهران و يقرن حلال شهر المحرم وصفر عام (١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٦ م)

هذا امرؤ لقيس يدكر شتهارها بالطباء والمرلا حتى صارب مصر ب المثل، فيقول:

هما ظبيتان من طباء تباله على جؤذرين أو كعص دمي هكر

ويذكر أن الأسود تعيش في أرض تباله، ويسمي الهمداني هذا القول، فقال " ما أسد تباله وترح وبيشة ههي من أعراس نجد ولا يكون بها أسد " وهذا قول غير صحيح لأنه من يجوز في وادي تباله وما حاوره يرى به من الأشجار و لحبال والعبات ما يجعل الوحوش مثل الأسود تعيش في كفافه " ومما يؤكد أن تباله أرض أسود شعر عبد الرحمن الأودي الذي نظم شعر في حروح الأرد من اليمن وتفرقهم، إلى أن قال

فسيروا تحو قومكم جميعا ولا تناو سوهم في الأعادي  
فإبكم حيار الناس قدما وأجلدهم رجلا بعد عاد  
وأكثرهم شيا بيا في كهول كاسد تباله الشهب الورود<sup>١</sup>

واشتهرت تباله بأشجار لسدر، ولأثل، ولمرعر ولأرك، قال القتال الكلابي:

وما مفرل ترعى، بأرض تباله أراكا وسدرا ناعما ما بئالها  
وترعى بها السردين ثم مقلها غياطل، ملتج عليها ظلالها<sup>٢</sup>

وقال أوس بن حجر

نكيتم على الصلخ الدماج وثم نكن ندى لرمث من وادي تباله مقنت<sup>٣</sup>

والرمث هو شجر الحمص، وقيل هو الكلاء الذي تعيش منه الإبل والعمم، ويقول البكري (دو الرمث) هو وادي تباله، لأنه كثير الرمث<sup>٤</sup> واشتهر وادي تباله بخصوبة الأرض وكرم سكانه حتى صار كبار الشعراء يقولون فيه شعرا، فقال لبيد بن ربيعة العامري

(١) ديوان امرؤ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة دار المعارف، ص ٩٩ وقد ورد هذا البيت برواية أخرى

هما معجنان من نجاج تباله لدى جؤذرين أو كعص دمي هكر

(٢) الهمداني، ص ٣٦٩

(٣) رحلات البنا في وادي تباله خلال شهري المحرم وصفر عام ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

(٤) الهمداني، ص ٣٧

(٥) ياقوت، ج ٣، ص ١

(٦) ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت، دار صادر، ١٩٦١ م، ص ٧

(٧) البكري معجم ج ١، ص ٦٣٣



تسالة حتى ليوم هالبردن اسم لقرية، والرياص تعرف لان برياص أو شمة تحين

### سادساً : الخاتمة نتائج البحث وتوصياته :

**و خلاصة القول :** إن قبالة المعروفة اليوم في أجرا، من بلاد بلقرن لتي يسبح وديها إلى الشمال شرقي حتى يصب في وادي بيضة كان لها ذكر وسع في كتب التراث الإسلامي، بل كانت من المحطات لتجارية الهامة على الطريق الحجري ليمبي، ومأهولة بالعشائر القبلية التي تنتمي إلى قبيلة حثعم وغيرها من القبائل القحطانية والعنابية لأخرى. وقادت دراسة هذا الموضوع إلى الخروج بالعديد من النتائج والتوصيات لتي يوردها في لمقاط التالية

١ من المؤكد قدم ذكر تسالة بتاريخها يعود إلى العهود السابقة لعصر لإسلام، وأكبر دليل على ذلك ذكرها عند العديد من شعراء التاريخ القديم، الذين ذكروها في أشعارهم ووصفوا موقعها، ووفرة الحيرات في أرضها، وهناك من أضاف بداية تاريخها إلى عصر لمعاليق، أو عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام

٢ استيطن العديد من البطون والعشائر لأرض تسالة، وهذا ما يؤكد بعض المؤرخين والجغرافيين، لكن ربما كانت قبيلة حثعم أكبر لقبائل تعوداً وهيمنة على بلاد تسالة، وردادت شهره تسالة في الجاهلية وصدر لإسلام لاحتصاصها صمم دي الحصه لدي كان يسمى ب ( لكعبة اليمانية ) وتحج إليه بعض القبائل العربية من بجران حتى زهران .

٣ اشتهار تسالة كجاحية أو محلاف تابع لمكة، وأكد العديد من المصادر الإسلامية المبكرة أن هذا المحلاف يأتي في مستوى المحاليف الأخرى المجاورة في بلاد تهامة ولسراة مثل : الطائف، وجرش، وجران، وعثر، وعشم، وصنكان وغيرها

٤ لم يكن سكان تسالة من الوثنيين فقط وإنما كان يعيش إلى جانبهم بعض أهل الكتب من النصارى واليهود، وكانهم الرسول (ﷺ) وجعل على كل حال من بها من أهل لكتاب دينار " ولم يكن أهل لكتاب فقط في تسالة وإنما كانوا أيضا يعيشون في نواح عديدة من بلادة لسراة مثل جرش وجران وصعدة وغيرها

٥ استقر الإسلام في أرض تسالة وهدمت أصنامها وفي طليعتها دو الحصه في عهد الرسول (ﷺ)، وأصبحت تابعة لولاية مكة المكرمة منذ عهد لحلماء،

الر شدين حتى عصر بني العباس لكن كتب التراث الإسلامي لم تفصح كثيراً عن الأوضاع الإدارية والسياسية في هذه المنطقة منذ نهاية عصر لحلماء الر شدين، وهذا العموص لم يكن مقتصر على بلاد نباله فحسب، إنما كان سائداً على أجراء عديدة في الجزيرة العربية خاصة البعيدة عن الحواضر الرئيسية كمكة والمدينة وصنعاء، وهذه من الصعوبات التي تواجه المؤرخ الذي يريد البحث عن تاريخ وحضارة بعض النواحي المعمورة مثل قبالة أو نى ناحية من لنوحي التي تعاني فقراً معرفياً .

٦. تعد كتب الرحالة والجغرافيين المسمين الأوئل فصول المصادر التي أشارت إلى ذكر قبالة في القرون الإسلامية الأولى وحاصله في الناحية الحضرية مثل التجارة والرياءه، فالكثير من هذه الكتب ذكرت أهميتها من لياحيه التجارية وارتياها بالحجاج ولتجار عندما يسافرون اليمن ولحجار، ولم يعموا ذكر وهرة المياه والمرور عاب ولثمار بهذه الأرض وهي فعلاً كذلك عل رالت تحبص لكثير من العادات الكثيفة والمرور عات وحداول مياه المختلفة

٧. الناظر إلى لتركيبه السكانية في بلاد نباله ليوم يعبه إلى حدم مأهولة بالسكان والبطون والعشائر التي كانت تستوطنها في لقرون الإسلامية الأولى وبخاصة البطون التي تنمي في سبها إلى قبيلة حثم الأم ومارالت تجاورهم بعض العشائر القديمة مثل عادم وهراس من الشمال وعشائر الحجر من الجنوب و بعض بطون هورن وعامر بن صمصة من الشرق أو الشمال لشرقي

٨. بلاد نباله بحاجة ماسة إلى دراسات علمية حادة وخاصة في مجال التقيب والأثار ومن يشاهد هذه البلاد اليوم يلاحظ العديد من لموش والرسوم الصخرية التي تحتاج إلى دراسة خبراء يستطيعون هدمورها وهبات موطن عديدة تدل على وجود آثار مدعومة وانني أشد الأحوة لاثريين ومركز الأثار في بلادنا أن بولي هـ الجانب قدر من لأهمية لعن بطع على مواد أثرية تدعم الباحثين والدارسين في دراساتهم و من أهم الموضع التي بود معرفه لمريد عنها مكان صمم دي لخدمة لذي أهامت كتب لسة والتراث الإسلامي الأخرى في لإشارة إليه، وكيف كانت ترتاده لعديد من البطون والعشائر القاطنة من نجران وصعدة حتى بلاد عامد وإن كنا لارنا نرى مواقع أثرية قديمة في أجراء من بلاد نباله، و لبعض من سكان لمنطمة يدكرون أنها موضع عبداث لكن مثل هذه لاقوال لا يسبها دليل قوي ثم إن الظاهر على مثل تلك الأثار



عدم قدمها عربيا لا تريد أعمارها عن القرون أو الثلاثة قرون، مع أنه كان في هذه البوحي أحد ث عديدة تعود إلى عصر ما قبل الإسلام

٩. هناك مواقع عديدة في بلاد السمرية غير تبالة بحاجة إلى تصدير جهود الباحثين ودرستها تاريخيا وفكريا وأثرها وأحص من هذه المواقع تربة وربة وبيشة والجهوة في محافظة الناصر وجرش ونجران فكل هذه البوحي كانت أقاليم أو محاليم في القرون الإسلامية الأولى تقتصر إلى دراسات أكاديمية جادة وإن خرجت بعض الدراسات لصغيرة ولحدودة فهذا لا يكفي لرسم صورة واضحة عن هذه البوحي التي كانت ذات شهرة تاريخية واسعة.

### خامساً: رأي ووجهة نظر:

لحمد لله أن صدر من أبنائنا وطلابنا من يسعى إلى حفظ تاريخنا وترثا هذان الأستاذان إل خدم وبن باحي وغيرهما كثيرون يسعون جاهدين إلى دراسة موضوعات تاريخية وحضارية وثقافية في أنحاء شبه الجزيرة العربية وبخاصة جنوبها مثل أوطان السروات وتهامة التي مارلت تسحق الكثير مما نحن مفاشر الباحثين وأساتذة الجامعات الأكاديميين<sup>(١)</sup>


والذي تسعى إلى تحقيقه في در ساتي منذ ثلاثة عقود هو لمت أنظار الأساتذة المتخصصين إلى دراسة أوطانهم وحواسرهم وبلد بهم، وهذا من باب رد الجميل، وهم أفصح من يقدم أعمال علمية قيمة لصلاتهم النفسية والاجتماعية بأوطانهم الرئيسية وقد رأيت وقرأت عن بعض الباحثين لبعيديين ولعربيين الذين جاءوا إلى بلاد التهاميين والسرويين وكتبوا عنها بعض العوم و لبحوث المتفاوتة في أنوعها وأحجامها، وهم على ذلك مشكورين لكن أعمالهم لم تحل من الأخطاء ورصد معومات بعيدة عن الصواب والآن حان لطالقاتنا وطلابنا المقتردين أن يسبقوا عن موروثنا وترثا العريق

(١) عاشرت تاريخ التعليم العام و نمالي في جنوب مملكة العربية السعودية منذ ثمانينيات القرن ١٩٨٠ / ١٩٩٠، وكانت مسيرته التعليم في يد أيدته ضعيفة. واليوم نظور هذا الجيدان رأسب وأضيأ، لكننا نضع إلى تعليم عنان دوعي وبخاصة في خدمة البحث العلمي الذي مارن يستحق دعم وتشجيع كبيرين



## القسم الثاني

صفحات من تاريخ تهامة  
والسراة وصلاتها مع  
الحجاز واليمن خلال  
العصر الإسلامي المبكر،  
والوسطى والحديث



## القسم الثاني

### صفحات من تاريخ تهامة والسراة وصلاتها مع الحجاز واليمن خلال العصر الإسلامي المبكر، والوسيط والحديث<sup>(١)</sup>

م	الموضوع	الصفحة
أولاً،	مدخل	٨٦
ثانياً،	الصلات الدسوية بين الرسول (ﷺ) وبين أهل تهامة والسراة (دراسات تاريخية)	٨٧
ثالثاً،	بلاد السراة في العصر الأموي (دراسة لبعض مظاهر الحصار)	١٢٣
رابعاً،	لحاحات من صلات تهامة والسراة مع بلاد اليمن والحجاز عبر أطوار التاريخ الإسلامي (ق.١٥٠ق.١٥هـ/ق.٧٠ق.٢١م)	١٤١
خامساً،	خلاصة آراء واقتراحات	١٧٦

#### أولاً: مدخل ،

شرت في هذا القسم ثلاث دراسات، الأولى - الصلات بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وبلاد السراة وتهامة في عصر الرسول (ﷺ) ، الثانية - ورقات من تاريخ السراة في عصر الدولة الأموية (١٣٢هـ/٧٩٤م) ، والثالثة - لحاحات من صلات تهامة والسراة مع اليمن والحجاز خلال العصور الإسلامية (ق.١٥٠ق.١٥هـ/ق.٧٠ق.٢١م) ولا أدعي الكمال فيما تم رصده لكنني على يقين أن نسبة الحقيقة فيما دونته عالية جداً واعتقد أن هذه الموضوعات قد تجلب دوافع لرغبة ولعمل عند بعض الباحثين فيصحبو ما وقعت فيه من أخطاء، أو يستكمو ما لم أستطع عمه ودرسته أو يظهر منهم من يطبق المنهج الذي اتفقت عليه منطقة أو أقوام آخرين وكلنا طلاب علم ومعرفة، وبأمن من الله (عز وجل) التوفيق والإخلاص والباطني قبل الظاهري في كل ما نقوم به ونعمله من أجل خدمة بلادنا وتاريخنا وحضارتنا ( والله الهادي إلى سواء السبيل)

(١) جميع الدراسات المنشورة في هذا القسم من إعداد الباحث (أين حريس) وبعضها سبق نشرها في مؤتمرات ونساعات علمية خلال العقود الماضية بتأخرة

## ثانياً: الصلات الدعوية بين الرسول ﷺ وبين أهل تهامة والسراة (دراسة تاريخية)<sup>(١)</sup>.

م	العنوان	الصفحة
أولاً:	مقدمة	٨٧
ثانياً:	تهامة والسراة جغرافياً وقبلياً عند ظهور الإسلام .	٨٩
	١- تهامة والسراة جغرافياً	٨٩
	٢- تهامة والسراة قبلياً	٩٠
	أ- قبيلة مذحج	٩٠
	ب- قبيلة همدان	٩١
	ج- قبيلة حمير	٩١
	د- قبائل خولان	٩٢
	هـ- القبائل التهامية	٩٢
	و- قبائل بلاد السراة	٩٣
	ز- نصارى نجران	٩٤
ثالثاً:	استجابة بعض أهل تهامة والسراة للإسلام في مرحلة الدعوة المكية	٩٥
رابعاً:	انتشار الإسلام في تهامة والسراة خلال مرحلة الدعوة المدنية	٩٨
	١- الدعوة من طريق الدعوة والرسائل	٩٨
	٢- إرسال البعث والسرايا لنشر الإسلام بين التهاميين والسريين	١٠٣
	٣- دخول وفود أهل تهامة والسراة في الإسلام	١١٤
خامساً:	الخاتمة	١٢١

### أولاً: مقدمة :

إن المراقب لأوضاع تحرير العربية قبل ظهور الإسلام بعدها ممككة في شتى  
مباحي الحياة، فالجوب لسياسية يعلب عليها طابع لقبيله التي تسودها الصراعات  
و تحروب الطاحنة و الناحية لدينة معدة الفوائد والاتجاهات من يهودية.

(١) - هذا البحث نشر ضمن مداوالت اللقاء العلمي السادس بجمعية التاريخ والآثار بدور مجلس التعاون لدول  
الخليج العربية، الذي عقد في مدينة الكويت في (١٢١١ ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ / الموافق ٢١٢ أبريل / ٢٠٠٥ م)  
ص ١٥٧ - ٢١١

ونصرانية، ووثنية، ومجوسية وحداثة ومن لا زال على ملة لحيمية أما الأوضاع الاقتصادية والاقتصادية، والمكرية العنمية فلم تكن هي الأخرى أحسن حالاً من غيرها

هكذا كانت حالة جزيرة العرب قبل وأثناء ظهور الرسول الكريم ﷺ في مكة المكرمة، ويوم بدأ دعوة قومه ﷺ وأهل مكة إلى هد الدين العالمي الذي جاء به من عند الله إلى عموم الحن والإس كافة<sup>١</sup> كانت بلاد مكة المكرمة ممثلة في قبيلة قريش أول من تصدى لظهور الرسول ﷺ فحاربوه، ورفضوا لاستجابه له بل سعوا إلى تشويه صورته وما جاء به إلى عموم قبائل لجزيرة العربية، وإلى كل وهد إلى بلادهم للحج أو التجارة وغيرها<sup>٢</sup>

والبلاد لمحادية لمكة المكرمة من الجنوب والممتدة إلى صبعاء وعدن كان يطلق عليها اسم بلاد اليمن، وذلك لسبب وقوعها إلى الجنوب من مكة المكرمة<sup>٣</sup> ولسنا في هذه الدراسة معنيين بتحديث عن مصطلح بلاد اليمن في العهود لسابقة لظهور الإسلام، أو حتى أثناء عصور الإسلام المختلفة<sup>٤</sup> لكننا نسعى إلى التركيز على وضع بلاد نهامة والسراة الواقعة بين حواضر اليمن الكبرى ( صنعاء وعدن، وصعدة ) وبين مدن الحجار الرئيسية ( مكة المكرمة والمدنية الموزة، والطائف )، وبخاصة في عهد لرسول ﷺ، فندرس ما المقصود ببلاد نهامة ولسراة<sup>٥</sup> ثم كيف كادت أوضاعها

(١) نريد من التمهيد أن نذكر أن حوال عرب لجزيرة العربية قبل الإسلام انظر حواد علي، بمصطلح في تاريخ العرب قبل الإسلام ( بعد د جامعة بعد د ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م ) ( عشرة مجلدات ) السيد عبد العزيز سالم، د. مئات في تاريخ العرب قبل الإسلام ( لإسكندرية مؤسسة شباب لجامعة للطبعة والنشر د ب )

(٢) المراجع نفسه، وفي عمومية رسالة الإسلام قال الله تعالى: ( وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ) (١٧) سورة الأنبياء

(٣) انظر بو محمد عبد المنعم هشام لسيرة النبوة تحقيق مصطفى السامان وحريز ( بيروت د ) القلم د ب ج ٣ ص وما بعدها شمس ندين أبو عبد الله محمد معروف ( بين القيم الجمهورية ) راد بعد في هدي خير العباد تحقيق شفيق الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط ( بيروت مؤسسة لرسالة ١٤١١ هـ ٩٩ م ) ص ٣ ج ٦٩١٣

(٤) شهاب ندين أبو عبد الله ياقوت حموي معجم نبداء ( بيروت دار صادر ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م ) ج ٥ ص ٤١٩، ٤٢٠ عبد الله عبد العزيز اليكري معجم ما استعمل من أسماء البلاد و موضع ( بيروت عالم الكتب ٢ ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ) ص ٣١ ( ٢ ) ج ٤، ص ١٤

(٥) بلا صلاح عس تاريخ بلاد اليمن قبل الإسلام وبعد انظر حواد علي، بمصطلح ج ٣ ص ٧٣ وما بعدها السيد عبد العزيز سالم درامات في تاريخ العرب ٨٥ ١٥ عصام الدين عفي اليمن في ظل الإسلام مد فخره حتى قيام دولة بني رسول ( القاهرة دار المكر ١٤٠٤ هـ ١٩٩٤ م ) ص ١٩ وما بعدها

السياسية والحصارية قبل ظهور الإسلام ؟ وكيفية بداية اتصالهم بالرسول ﷺ في العهد المكي ؟ وما هي الأساليب التي سلكها الرسول ﷺ معهم لإبلاغهم دعوة الإسلام ؟ وكيف كاتب استجابتهم لهذه الدعوة ؟ خلال ذلك العهد ؟ ثم يركز على أوضاعهم السياسية والدينية في العهد المدني وما هي الوسائل التي اتبعها الرسول ﷺ له حولهم في الإسلام ، ويمكننا تحديدها في ثلاثة اتجاهات هي : (١) دعوتهم عن طريق إرسال الدعاة والرسائل (٢) إرسال البعث ولحملة والسراة إلى بلادهم (٣) دهاب وفودهم طواعية إلى المدينة المنورة لإعلان إسلامهم

## ثانياً : تهامة والسراة جغرافياً وقبلياً عند ظهور الإسلام :

### ١- تهامة والسراة جغرافياً :

تهامة هي الأرض المنخفضة الواقعة بين ساحل البحر الأحمر من الغرب وحوال السروات من الشرق . ويمتد من أرض الحجاز ، وربما من بلاد الشام حتى بلاد اليمن وتتفاوت في اتساعها وصيقها من مكان إلى آخر . والذي يهمنا في هذه الدراسة ، هو الجزء الأوسط من بلاد تهامة الممتدة من جنوب مكة المكرمة إلى بلاد جازن ورييد وما حولها<sup>(١)</sup>

أما أرض السراة وجمعها سروات ، فهي المرتفعات الجبلية الممتدة من الشام إلى اليمن ولحظة على بلاد تهامة ، التي يطلق عليها أيضاً اسم " جبال الحجاز " وأحياناً " جبال السروات " وهذه الجبال ماثرة جدل عند كثير من الباحثين في التراث الإسلامي ، وبخاصة حول سميته وحدودها الشمالية والجنوبية وأحياناً الشرقية والغربية وأقسامها وهذه الخلافات حول هذه المرتفعات ليس موضوع حديثنا وما الذي يميزها القسم الأوسط من هذه المرتفعات ، الموازي للجزء الشمالي المذكور أما الممتد من الطائف شمالاً إلى بحران وصعدة جنوباً وهذا الجزء لا يختلف عليه ثار فهو واسطة العقد لبلاد السروات بل إن عدداً من كتب التراث الإسلامي أطلقت على سكان هذه البلاد اسم " لسرو " أو " السرويين " وعلى بلادهم اسم " بلاد السراة " وأحياناً " السروات " لأنه يعيش بها عدد من القبائل التي استوطنتها من قبل الإسلام ، وتسمت الأرض

(١) انظر تفصيلاً أكثر عن تهامة ياقوب الحموي معجم ج ٣ ص ٦٤٦٣ البكري معجم ج (١) ج ١ ص ٣٢٢ جمن الدين أبو الفضل بن منظور لسان العرب (بيروت دار احياء التراث العربي ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ، ج ٧ ص ٥٩ ( تهام )

(٢) للاطلاع على المزيد من المصادر والمراجع التي تعرضت لبلاد السراة من حيث المسيمات والتركيبة الجغرافية والبشرية انظر عبد الله بن حمد نبة كتاب المسالك وممالك تحقيق أم دي حويه ( لندن مطبعة بريل ١٨٨٩ م) ص ١٢٢ ١٤٤ لحسن بن أحمد الهمداني

باسم لقبيلة لقاطمة لها، فيقال مثلاً، من الشمال إلى الجنوب سراً لطائف، يليها سرقة عدوان، فسرة فهم، ثم سرة بحينة، وسرة دوس أو عامد ورهران، وسرة حثعم، ويشمل بلاد شمسان وعيلان، وسقران، ثم سرة الحجر وتشمل قبائل بنو عمرو وبنو شهر، وبنو سمر، وبنو حمر، وسرة عسير، ويطلق عليها قديماً (سرة عسر) ثم سرة حنب المدحجية، وهي معظم بلاد قحطان لجنوب في يومنا الحالي، وسرة همدان وحولان في بلاد صعدة ونجران<sup>١</sup>

## ٢. تهامة والسراة قبلياً عند ظهور الإسلام .

إن أرض تهامة والسراة قبيل وفيل و ثناء برول الوحي على رسول الله ﷺ كانت مأهولة بالسكان لعرب القحطانية والمدنانية ولو حاولنا تمضي جميع المبائل و لعشائر التي كانت تستوطن هذه البلاد نذاك هالتحديث سوف يطول بنا وبخاصة ما يدور حول أسباب وتاريخ مجيء كل عشيرة أو قبيلة إلى موطنها الذي استوطنت به وجاءها الإسلام وهي فيه ولكن نكتفي بذكر أسماء وموقع القبائل الكبار في هذه البلاد، التي تندرج تحنها عشائر وقبائل صغيرة، ويبدأ من لجنوب على النحو التالي

### أ. قبيلة مذحج:

هو مذحج بن أدد بن زيد بن عمر بن غريب بن زيد بن كهلان، ويقال إن مذحجاً يسمى أيضاً مالك<sup>٢</sup> وهي إحدى القبائل الكهلانية الكبرى، لها فروع متعددة وديار

صمة حريدة لعرب بحقين محمد بن عبي الأكوخ (الرياض منشورات دار نهضة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م من ٥٨ ٥٩ ٩٨ ١ شهاب ندين أحمد بن فضل الله نغمري، مسالك الأيسر في معاني الأمصار تحقيق أمين مؤيد (القاهرة معهد المرموني للآثار الشرقية د. ص ١٤٩ ص ٧، مج ١ ج ١ ص ٨، عيش بن عبي بن جريس بلاد السراة من خلال كتاب صمة جزيرة العرب لتهمدي مجلة الدارة عدد ٣ سنة ١٩٩١ (١٤٤ هـ / ١٩٩٣م) ص ١١٧٦ المؤلف نفسه دراسته في تاريخ تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسطى ر. ه. ق. ص ٢٦، في ١٦٦ الرياض مطابع المبيكان ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م ج ١ ص ٢١ وما بعدها عبيد الله الوهيبي "الحجر كما حده الجعرازيون العرب مجلة كلية الآداب جامعة الرياض ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٢م ج ١ ص ٥٣ ٧ صالح أحمد العبي تحديد الحجر عند المتقدمين مجلة لعرب (١٣٨٨ هـ / ١٩٧٨م)، ج ١، ص ٩١

انظر لتهمدي صمة ص ٩٩ وما بعدها ابن جريس دراسته في تاريخ تهامة والسراة ج ١ ص ٢٣ وما بعدها، والمؤلف نفسه ج ١ ص ٢١ وما بعدها ج ١ ص ٢٥ وما بعدها

(٢) عبدالرحمن عبد الواحد الشجاع، اليمن في صدر الإسلام (دمشق دار الفكر ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧م) ص ٢٣ وما بعدها

(٣) أبو بندر هشام بن محمد السائب الكلبي، نسب معد واليمن الكبير تحقيق ناجي حسن (بيروت عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م، ج ١ ص ٢٦٧، عبدالرحمن بن خلوص، تاريخ بن حدون، تحقيق حين شهادة وسهيل ركار بيروت دار الفكر للطباعة والنشر ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م) ج ٢، ص ٣٧، ابن جريس ج ١ ص ٣١، عبدالرحمن الشجاع، اليمن، ص ٣١

وسعة تمتد من الجنوب الشرقي لمدينة صنعاء إلى بلاد تثليث شمالاً<sup>(١)</sup> وتمين إلى حاران عرباً، كانت ذات بأس ومنعة، فكانت تغير على أواسط نجد وعلى من حاورها من القبائل الكبار فحشيتها القبائل وهابيتها، والشرف والمنعة ولرئاسة فيها لمبي لحارث بن كعب ببلاد نجران ومن عشائرها في بلاد السراة ربيد التي ينسب إليها صاحب الصمصامة، عمرو بن معد يكرب الزبيدي، كانت تقطن في بلاد تثليث ومنتحلة مع بلاد حولان، وتعد ربيد جزءاً من (سعد العشيرة) الذين برلوا بلاد تهامة في بواحي حاران وما حاورها<sup>(٢)</sup> كما تأتي عشيرة صداة المدحجية بجوار بني الحارث بن كعب في نجران من الشمال<sup>(٣)</sup>.

### ب. قبيلة همدان :

على وزن فعال من قولهم همدت النار إذا سكر اشتعالها وهو همدان بن مالك بن ريد بن أوسلة، يصل نسبه إلى كهلاء بن سبأ وهي من القبائل الكبيرة في لاهراء الجنوبية لسروية وتشتمل قسماً كبيراً من شرق صنعاء وشمالاً إلى بلاد صعدة وبحران، وتقسم إلى فرعين رئيسيين هما حشد وبكيل، وشترك في بعض الموطن مع من جاورها من القبائل مثل مدحج وحمير، وحولان<sup>(٤)</sup>.

### ج. قبيلة حمير :

ستتوصل جنوب شرق اليمن وربما أطلق عليها اسم (سرو حمير) وهذه لقبيلة لا تدخل ضمن حديثنا، لأنها تحاور قبائل همدان ومدحج من لجنوب وتمتد بلادها إلى أرض حضرموت، وتمتد هذه القبيلة وأثرة لملك حمير القديمة التي كانت تملك اليمن كله

(١) المصدر ويدر جمع نفسها

(٢) المصدر ويدر جمع نفسها

(٣) الهمداني صفة ٥٩ حاشية رقم (٢) أبو محمد علي بن أحمد بن حرم حمزة أساب نمر بن بيروز دار الكتب العلمية ٣ / ١٤٠٠ هـ / ٩٨٣ م) ص ١٣ محمد علي الأكوخ، الوثائق السياسية بيمية من قبل الإسلام إلى سنة (١٣٣٠) (بهدار دار الحرية ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م) ص ٨٩

(٤) ابن منظور لسان، ج ١٥ ص ١٢٩ / ١٣٠ أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني، الإقليم تحقيق معجب الدين الحطيط (القاهرة المطبعة العلمية ١٣٦٨ هـ) ج ١ ص ١٠١

(٥) الهمداني صفة ٩٩، ٢٣٩، ٢٤٧، مؤلف نفسه الإقليم، ج ١٠ ص ٦٥، ٧٦، ١٩، ٢٢٧، ٢٥٢

(٦) قبيلة حمير ربما سميت (سرو حمير) واسمها بفتح أوله ومكون ثانية على وزن الفعرو واسمها من الجبل ما يقع من مجرى السيل ويجدر النظر باقود الحموي معجم ج ٢، ٨٣١٠ للمريد انظر الهمداني صفة ٧١، ١٧٦ وما بعده أحمد بن عبد الله الزري. تاريخ مدينة صنعاء، تحقيق حسين عبد الله العمري وعبد الجبار ركار (بيروت د. ن. ١٩٧٤ م) ص ١٤٤ وما بعدها أبو محمد الحسن الهمداني الإقليم تحقيق محمد الأكوخ (القاهرة مطبعة السنة



## دقبائل خولان،

تنسب إلى خولان بن عمرو بن إسحاق من قصاعة، وهو بطن من كهلال القحطانية يسكنون مجاورين لهدان ومدحج وموظتهم صعدة، وتمتد بلادهم إلى تهامة من ناحية لغرب وإلى وادعة من جهة الشرق، ويطلق عليهم خولان قصاعة خلاف خولان بن عمرو، الذين يطلق عليهم خولان الغانية القاطنين شرق بلاد صعاء، ولمتدة بلادهم إلى بلاد مأرب<sup>١</sup>.

## هـ. القبائل التهامية :

إن معظم أحرار تهامة الواقعة إلى جنوب مكة تسكنها قبائل كعدة ويحاطها بعض القبائل العدنانية والقحطانية<sup>(٢)</sup>، وكلما انجها إلى لجنوب ناحية حاران وما يأتي جنوبها نجد انتشار عدد من القبائل مثل العكيون نسبة إلى عك بن عدنان بن عبد الله بن الأزد من قحطان في وادي سهام ورمع، وينسب إلى هذه البلاد محلاف ( عك )، وتتصل بلادهم بلاد حكم بن سعد العشيرة في منطقة حاران<sup>٣</sup>، وتتصل ببلاد مدحج ونجران في لجنبال<sup>٤</sup> ويأتي إلى جنوبهم الأشعريون في منطقة وسعة تصم بلاد رييد وما حولها<sup>(٥)</sup>.

المعدية ٣٨٦ هـ، ١٩٦٦ م، ج ٢ ص ١٠٣، (نحاشية)

(١) نلمريد نظر أبو عبد الله بهاء الدين محمد النجدي السلوك في طبقات العلماء ونبوك تحقيق محمد الأكوخ، صعاء مكتبة الإرشاد، (١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ج ١، ص ٢٩، الهمداني صفة ص ٢٣٥ ٢٤٨ ٢٥ المؤلف نفسه الإكمال ج ٢ ص ٢٧٥ ج ١، ص ٧٢ ١٣٥ ١٣٦، الرأي: تاريخ مدينة صعدة ص ٣٧

(٢) بلاصلاح على أسماء القبائل المنتشرة في تهامة انظر الهمداني صفة ص ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥ يهود معجم ج ٢ ص ٢٢٢ ج ٣ ص ١٦٨ ٢٨٩ ج ٥ ص ١٧ عمر رضا كحانة معجم قبائل العرب المدينة والحديثة بيروت مؤسسة الرسالة ٣٩٨ هـ، ١٩٧٨ م، ط (٢) ج ١ ص ٣١ ٣٢ ج ٢ ص ٨ ٩ ج ٣ ص ١٤٢

(٣) الهمداني صفة ص ٦٥ ٦٧ ٦٨ ٧٧ ٧٧ ٢٥٩ غرام بن الأصمعي السلمي. أسماء حبال تهامة وسكانها وما فيها من المرى تحقيق عبد السلام هارون ( القاهرة مكتبة الخانجي: ١٣٧٤ هـ ٩٥٥ م) ص ١٠١ وما بعده ياقوت: معجم ج ٢ ص ٢٨١، ج ٥ ص ٢٩

(٤) نلمريد انظر ياقوت: معجم ج ٣ ص ١٦٨ ١٤٠ الهمداني، صفة ص ٧٦ (النحاشية) ٢٥٨ عمر كحانة معجم ج ٢ ص ٢٨٩ محمد علي الأكوخ اليمن المحصر عهد الحصار ( القاهرة مطابع نسعادة ١٣٩١ هـ ٩٧١ م) ص ١٨٢

(٥) الأشعريون هم ولد الأشعر وهوييت بن أد من كهلال بن سبأ منهم أبو موسى الأشعري ونلمريد انظر ابن حزم جبهة، ص ٢٩٧ ياقوت معجم ج ٢ ص ١٤٢ ١٤٣ ج ٢ ص ٢٨٩، ج ٥ ص ٦٧ ورييد يفتح الرزي وكسر ابناء كان اسماً بواحية قرية تسمى الحصيب ثم قلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلا به ثم أصبح هذا الاسم يطلق على مدينة عظيمة قريبة من البحر الأحمر وأصبحت فيما بعد عاصمة الدولة الريدانية. انظر ياقوت ج ٣، ١٢١، عيد الرحمن بن الديبع، بقية المستفيد في تاريخ مدينة رييد تحقيق عبد الله محمد العبدشي (صعاء مركز الدراسات والبحوث اليمني د ت ص ٣٤ ٣٥

## و. قبائل بلاد السرّة

الو قعة بين نجران جنوب وبين الطائف شمالاً المسماة بلاد لسرة أو أهل السرّة نسبة إلى حبال السروات المترابطة بعضها مع بعض، وتعد إلى هجر بلاد اليمن جنوباً وإلى أطراف بلاد تشام شمالاً وهذه الجبال مأهولة بالسكان لدين أغلب أصولهم من قبيلة لأرد نسبة إلى أرد بن لعوث من كهلان القحطانية وقبيلة الأرد هاجرت من بلاد اليمن بعد انهيار سد مأرب وانقسمت إلى فروع عديدة داخل الجزيرة لعربية وحارحها ومن الفروع التي ستقرت في بلاد السرّة أردشوءة ومباركهم شرق السرّة في أحواز من أودية تثليث، وييشة وتربة، وبعض أعالي هذه الأودية تسكنها قبائل من حثعم وبحيلة<sup>١</sup>، وفروع من قبائل مدحج<sup>٢</sup> كما استوطنتها عشائر عامد ورهران وهي فرع رئيسي من الأرد عرفوا باسم (أرد السرّة) وربما أطلقت عليهم بعض المصادر الإسلامية الميكرة (أهل لسرة) أو (السرو) أو (السرويون)<sup>٣</sup>، وبالتالي فلقبائل القاطنة في أرض السروات معظمها قبائل يمانية سواء كانت أردية، أو مدحجية أو كهلانية أو غيرها<sup>٤</sup>، ولا تخلو من وجود بعض الفروع العدنانية بينها وقد أشار الهمداني في كتابه **صفة جزيرة العرب** إلى أغلب موطنها ومسمياتها وبخاصة في البلاد المعتدة من صعده إلى لطائف وذكر قبائل مدحج ومن صممها همدان وياهم، وكذلك حسب (قحطان الحالبية) وعمر (عسير) ولحجر (قبائل بني شهر وبني عمرو وبني سمر وبنو حمير)، ودوسر، وعامد، وحثعم (شهران لعربضة) وبحيلة، وبارق، وعافق، وأمع، وغيرها<sup>(١)</sup>

(١) انظر البكري معجم ج ١ ص ٩ من حرم حميرة ص ٢٢ ١٧٣ من الكلبى نسب معد ج ٣ ص ٣٦٦ بن حنبل. تاريخ ج ٢ ص ٢٨٥ وما بعده والأد نسب إلى أرد بن البيت بن مالك بن كهلان بن مسيا بن يعرب بن يشجب بن قحطان، انظر ابن حرم ص ٣٢٩ ٤٨٤، أبو الحسن علي السموذى، مروج الذهب ومعادن الجوهر، توثيق يوسف داعر (بيروت دار الأندلس ١٩٨٤م) مع ١ ج ٢ ص ١٧٠ وما بعده

(٢) يجينه يجمع الياء ومكون الياء هيلة من ولد أنمار من قحطان وسموا بياهم بجيلة بنت صعق بن معد المشيرة وكانوا متحالين مع وداهم حثعم ابن حرم حميرة ص ٣٨٧ البكري معجم ج ١ ص ١ ج ١ ص ١١٥٨، كحالة معجم ج ١ ص ١٣

(٣) عبد الله بن قريش الأصمعي تاريخ العرب قبل الإسلام تحقيق محمد حسن آل ياسين (بيروت مطبعة المعارف ١٣٧٩هـ ١٩٥٩م) ص ٧٧ وما بعده ابن الكلبى، نسب معد ج ١ ص ٢٦٨ وما بعدهما بن حنبل، ج ٢ ص ٣٦٦ السموذى مروج مع ج ٢ ص ١٧٣ ١٧٣ ابن حرم حميرة، ص ٣٣ ٧٣، كحالة معجم ج ١ ص ١٨١٥

(٤) الهمداني، صفة ص ١١٩ وما بعده ابن حرم، أنساب، ص ٢٢ ٢٧٣، التشجيع، اليمن في صدر الإسلام ص ٥٤، ابن خريش دراسات في تاريخ تهامة والسرّة، ج ١ ص ١٣٢ وما بعده

(٥) الهمداني صفة ص ١٦ ١٢ كحالة معجم ج ١ ص ٣٣ بن خريش دراسات ج ١ ص ٢ وما بعده (٦) المصدر ودر جمع بعضها

وعند سموح السروات العربية، المنصلة بالسهول النهامية ملاحظ استيطانها بعدد من العشائر والأقحاد القبلية التي هي في الأساس من أصول لقبائل الرئيسية في أعالي بلاد السراة، وربما تركوا موطنهم الأصلية وذهبوا إلى السهول النهامية بحثاً عن موارد الرزق ولازال أغلبهم إلى اليوم لهم بواب وشيوخ لكنهم يعودون جميعهم إلى شيوخهم لرئيسيين في السروات وكلما توجهت نحو سحل لبحر لأحمر نجد لقبائل أكثر اختلاف في سببها عن القاطنين في السهول الواقعة عند سموح لسروات العربية فوجد أغلبها قبائل عداوية، بل لها أخلاف واتصالات قبلية فيما بينها وأحياناً نجد بينها وبين القبائل الداخلية صلات سببية، ولكن - كما ذكرنا أن القبائل النهامية التي عند سموح السروات تعود في أسابها إلى القبائل القحطانية

### ١- نصاري نجران

كانت بلاد نجران بعامه مستوطنة بعدد من القبائل اليمانية المدحجية، ولهمداية، ونحميرية لكن الرعمدة كما ذكرنا كانت في يد بني الحارث بن كعب<sup>١</sup>، ولدينية نجران لرئسمية وصع حاص حيث كان أهلها يديون بالنصرانية، وكان المسؤولون عنها يستمدون بمودهم وسير أمورهم من دولة الروم، ورئاستهم في ثلاثة أشخاص الأول ويلقب بالأسقف والثاني (العاقب) وهو أمير الموم ولا يعملون شيئاً لأبرأيه، والثالث (السيد) وهو صاحب رحيهم أي المسئولي شئون الأمن ولدهاع هيهم وكانت دولة الروم حريصة على رعايتهم وتمويلهم بالأموال والهبات والهدايا كي يبقوا مواليين لهم ويقوموا على بناء الكنائس وبشر الدين النصراني هناك وبالتالي فمدينة نجران كانت بمثابة شبه مستعمرة للرومان في جزيرة العرب<sup>٢</sup>

هكذا كانت البركية المشربة في بلاد تهامة والسراة، فالعالب عليها هو الهيمنة القبلية وكل قبيلة منمصلة عن غيرها، فلا يجمعها حامع ولا تربطها رابطة بل كانت كل القبائل صد بعضها بعضاً ولتاريخ القديم مميء بالنصرانات القبلية بين مدحج وما جاورها من القبائل كهمدان وحمير ولأرد بن نجد أن بجيلة كانت في حروب مستمرة

(١) المصادر ومراجع بعضها للمزيد انظر عاتق بين عيث نيلادي بين مكة وحصر موت (مكة المكرمة ١٤) مكة لطبيعة والنشر ١٤٤ هـ/ ١٩٨٤م) ص ١١ وما بعدها

(٢) السعدي، مروج ص ٢٤ ص ١٧٣ ١٧٢ الهمداني صفة الأكنج نهم ص ٥٢ ابن حريس نجران ج ١ ص ٣٤ وما بعدها

(٣) محمد بن سعد الطبقات الكبرى، بيروت دار صادر ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م)، ج ١ ص ١٦٥ حو دعي المصنوع، ج ٣ ص ٥٣٢، ٥٣٣ ج ٤ ص ١٩ عيد المجيد عديدي بين نجيشه والعرب (العاهرة دار الفكر د ٢٠٩ ص ٩٠ وما بعدها

مع قبائل حثمهم وكذلك الأزد وحثمهم كانت لا تتوقف عن لحروب لطاحنة فيما بينها<sup>١</sup> ومما يؤكد تمرق لقبائل في بلاد تهامة ولسرة ونعد حروبها وصراعاتها، كثرة وفود تلك القبائل إلى المدينة لموره عند توافد القبائل العربية إليها لإعلان سلامها، ثم تعدد السرايا والبعوث التي رسلها لرسول ﷺ إلى سكان تلك البلاد لمحاربتهم وتأديبهم.

### **ثالثاً: استجابة بعض أهل تهامة والسراة للإسلام في مرحلة الدعوة المكية :**

يظهر الإسلام في مكة ثم انتشاره حتى وصل سكان تهامة والسراة الذين كان أغلبهم يديون بالوثنية جعل بعضهم يراجعون حساباتهم لعقدية فيجدون عدم جدوى ما يمتلكون من عادات ومعتقدات، وبدأوا يكررون بحدية في لدعوة الجديدة لكن تصدي قريش لدعوة لرسول ﷺ ومحاربتهم له حصل جميع قبائل الجريرة العربية بما فيهم التهامة والسراة ينتظرون عما يثمر عنه لصراع بين القرشيين والرسول ﷺ وأتباعه وفي فترة الدعوة لمكية لم تجرؤ أي قبيلة أو عشيرة تهامية أو سراوية لدخول في الإسلام بل كانوا جميعهم سبيين تجاه الدين الجديد، ما عد أهدا كانوا يرنادون مكة للحج أو لتجارة وغيرها، وعد سمعهم بظهور الإسلام اعتقوه، ويمكننا دكرهم على النحو التالي

#### **١- قيس بن همدان الهمداني:**

يذكر أن النبي ﷺ كان يعرض الدين على الناس في الحج، ويطلب منهم البصرة، فأثاه رجل من همدان، فقال: ممن أنت؟ فقال: الرجل من همدان قال: فهل عند قومك منعة؟ قال نعم، ثم إن الرجل خاف أن يحدله قومه فأبى رسول الله ﷺ فقال أتيتهم فأخبرهم ثم أتيتك من عدم فأبى، قال نعم فذهب وجاء وقد أنصار من بعده فبديعوا لرسول ﷺ<sup>٢</sup>، وبعد الهمداني يوضح سبب هذا الرجل فيقول: هو قيس بن همدان قيس من بني سميان لهمداني ثم لأزحبي<sup>٣</sup> وقد ذهب قيس إلى قومه في بلاد همدان وعاد إلى الحجاز بعد بيعة الأنصار لرسول ﷺ فسمعه رسول الله ﷺ يـ (الوحي)

(١) ابن حزم، جمهرة من ٣٨٧، التكري، مجمع ج ١ من ٤٠ ٤١، ٤٢، ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤

## ٢. عبد الله بن قيس بن أم غزال:

عبد الله بن قيس من قبيلة همدان، قس الرسول ﷺ في موسم لحج وأسلم، ثم وعد الرسول ﷺ أن يوفيه في موسم لحج من العام المقبل، ولكنه قتل وهو في طريقه إلى بلاده على يد رجل من ربيد للثارات التي كانت قائمة بينهم<sup>(١)</sup>

## ٣. أبو موسى الأشعري وبعض قومه:

كان الأشعريون في تهامة يترددون على مكة المكرمة كثيراً، وكان من صمنهم أبو موسى الأشعري الذي كان حينما لبعض حالات بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف<sup>(٢)</sup>، ويذكر أنه رأى الرسول ﷺ في مكة وهو يدعو الناس إلى الإسلام، فدخل الإسلام، ودخل معه بعض حوّه، ثم عاد إلى بلاده في تهامة يشر الإسلام بين قومه حتى كانت السنة السابعة لهجرة فهاجر لمقابلة الرسول ﷺ ومعه أكثر من خمسين رجلاً من قومه<sup>(٣)</sup>

## ٤. الطفيل بن عمرو الدوسي:

يعد الطفيل الدوسي أحد مشاهير أزد نسرة في بلاد دوس (رهرا)، وله علاقات سب ومصاهرة مع بعض رجال أزد قريش، ويتردد كثيراً على مكة المكرمة<sup>(٤)</sup>، وعند ظهور الرسول ﷺ وعادة الناس إلى الإسلام يحدث للطفيل ما يرويه لنا عندما جاءه بعض المرشيين فقالوا له (يا طفيل إنك قدمت بلادنا وهذا الرجل بين أظهرنا قد عصّل بنا (أي اشتد وعطش) وهرق جماعتنا، وإن قوله كالسحر يمرق بين الرجل وبين أبيه، وبين الرجل وبين أخيه، وبينه وبين زوجته، وإنما نحشى عليك وعي قومك فلا تكلمه ولا تسمع منه، قال فوالله ما زالوا بي حتى أجمعت أن لا أسمع منه شيئاً ولا أكلّمه حتى خشوت أني كرسماً (أي فطناً) فرفأ (أي خوفاً) أن يلعني من قوله وأنا أريد ألا أسمع منه، قال فمدوت إلى المسجد فإذا رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة، قال فقمّت قريباً منه فأبى الله إلا أن يسمعني قوله، فسمعت كلامه حسناً قال فقلت في

(١) ابن سعد ج ١، ص ٣٤١، الشجاع ص ١٩

(٢) أبو الحسن عز الدين عبي محمد بن الأثير أسد نعاية في معرفة الصحابة (الهاجرة دار النشر، ب ج ٣ ص ٣٦٧)

(٣) المصدر نفسه بن مزيد بنظر ابن حجر الإصاية ج ٣ ص ٣٥٩، المؤلف نفسه فتح الباي بشرح صحيح البيهقي القاهرة مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٨٩ هـ / ١٩٧٨ م) ج ١٦ ص ٦٦ ٦٩

(٤) ابن الأثير أسد نعاية ج ٣ ص ٧٨، ٨١، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر الاستيعاب في أسماء الأصحاب (بهاشم كتاب) الإصاية في تمييز الصحابة لابن حجر ج ٣ ص ٢٣١ وما بعده، بن جريس در سنات ج ١ ص ٢٩، الشجاع اليهم في صدر الإسلام ص ١٠٦ ١٠٨

مسي و ثكل أمي وإالله إني لرجل شاعر لبيب ما يحصى علي الحسن من القبيح، فما يمنعني أن أسمع هذا الرجل ما يقول إلا أن كان لدي يأتي به حساً قبيحاً وإن كان قبيحاً تركته قال فمكثت حتى بصرف رسول الله ﷺ لي بيته فتبعته، حتى إذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا، فأحبرته بالذي قالوا ثم إن الله أبى، لا أن أسمع قولك، فسمعت قولاً حساً فأعرض علي دينك وما تأمر به وما تنهى عنه قال فعرض علي الإسلام، وتلا القرآن قال هو الله ما سمعت قولاً أحسن منه ولا أمراً أهد منه فأسلمت قلت يا رسول الله إني مرؤ مطاع في قومي وأنا رجع إليهم وداعيتهم إلى الإسلام فادع الله أن يجعل لي إيه تكون لي عوناً عليهم فيما دعوهم إليه، فقال اللهم حمل له ية " وقال " ثم دعوت دوساً فأطأوا، عن الإسلام هرجعت أني رسول الله ﷺ بمكة فقلت يا رسول الله إني قد عسني على دوس ( الرما ) و ( الزم ) فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوساً رجع إلى قومك فادعهم وارفق بهم

## ٥. ضماد بن ثعلبة الأزدي

ضماد الأزدي من أرد شعوة من بلاد السراة، كان معروفاً بمكة من كثرة قدومه إليها، وعنده بعض المعارف الطيبة، وربما كان ازباده مكة للتجارة أو الاستراحة من العلوم والمعارف الطيبة، وفي إحدى رحلاته إلى مكة سمع ببعثة لرسول الله ﷺ وسمع بعض سمهاء مكة يقولون إن محمداً قد أصابه من أي جنون<sup>١</sup> فقال ( لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشميه على يدي، قال فتبعته فقال يا محمد إني أرقى من هذا الريح<sup>٢</sup>، وإن الله يشمي عني سى من شاء فهل لك ؟ فقال رسول الله ﷺ بن الحمد لله بحمده ويستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يصلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله أما بعد ) فقال أهد عني كلماتك هؤلاء، فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات. قال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثلاً كلماتك هؤلاء ولقد بلغن بأعوس

(١) المصادر ومرجع نفسه، للمريد نظير بن هشام السيرة، ج ٢، ص ٢٥٢١ محمد بن حبيب نيفاددي كتاب المنطق في أخبار قريش تحقيق حبيب أحمد فاروق ( بيروت : عالم الكتب، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ص ٩٩ - ١٠٠ جمال الدين بن سوري، صفة نصموة بحقيق محمود فاحوري ومحمد رو من قلمي حب دار الوحي، ١٤٢٨ هـ / ١٩٦٩ م) ج ١، ص ٦٠٠ - ٦٠٤

(٢) ابن حجر الإصباية، ج ٢، ص ٢١

(٣) السراة ياتريخ هما نخبون ومن العن وسمي بالألروح أو تريح لأنهم لا يبصرهم الناس فهم كالروح والريح معني الدين أبو ركيف المويي صحيح مسلم بشرح المويي ( القاهرة : المطبعة المصرية، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، ص ١٥٧

البحر<sup>١</sup>، فقال هاب يدك أبيك على الإسلام، قال فبايعه ثم قال رسول الله ﷺ وعلى قومك<sup>٢</sup> قال وعلى قومي<sup>٣</sup>

وبعد أن دين الإسلام نسل إلى قلوب بعض السريين والتهاميين، وهذه تعد من الشائير الأولى التي سوف تمهد لطريق لدخول جميع سكان تهامة والسيرة في الإسلام لكن ليس قبل هجرة الرسول الكريم ﷺ إلى المدينة، وتأسيس لعاصمة الأولى لدولة الإسلام

### رابعاً : انتشار الإسلام في تهامة والسيرة خلال مرحلة الدعوة المدنية :

بعد أن هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة واستقر بين طهراي الأنصار حول الدعوة الإسلامية إلى أساليب تحتاج إلى الفوه وجهاد لكفار في كل مكان وسلك مع أهل تهامة والسيرة كما سلك مع غيرهم عدد من الوسائل مثل

#### ١. الدعوة عن طريق الدعاة والرسائل :

بدأ الرسول ﷺ بنشر الإسلام إلى سكان تهامة والسيرة وعموم بلاد اليمن عن طريق أولئك الرجال لأوئل الذين دخلوا الإسلام في مرحلة الدعوة المكية أمثال الطميل، وصناد وغيرهم، فكان يأمرهم ﷺ بعد إعلان سلامهم بالعودة إلى قومهم كي يدعوهم للإسلام، ولم تأت السنة السابعة لهجرة إلا وطلأع أهل تهامة والسيرة قد بدأو يعدون على المدينة معلين إسلامهم بين يدي رسول الله ﷺ<sup>٤</sup> وبعد فتح مكة في السنة الثامنة لهجرة، عزم الرسول ﷺ على إرسال بعض صحبته دعاة لدين الإسلام، وكان يرسل معهم كتب تقرأ على من يأتون إليهم وبعد معاد بن جبل من أوائل صحابة الرسول ﷺ الذين أرسلوا إلى عموم بلاد اليمن في أواخر لسنة التاسعة للهجرة، وقد ودعه الرسول ﷺ ومعه لميف من الصحابة وأوصاه في كلام طويل بتقوى الله عز وجل وتوحي حسن لمامة والمذل بين الناس، ومما قال ﷺ ( يا معاد!! إذا قدمت عليهم هرين الإسلام بعدلك وحلمك وصمحك وحسن خلقك، فإن الناس باطرون إليك وقائلون حيرة رسول الله، فلا ترل لك منقطة يستريب لها أحد في حلمك وعدلك فإن الرسل من المرسلين )<sup>٥</sup> ويذكر في عدد من لمصادر الإسلامية لمكرة بأن معاد كن مرسل إلى بلاد اليمن، وبخاصة إلى قبيلة حمير، وهذا أمر لا بعارض

(١) ناعوس البحر أي قديموس البحر وهو اسمه وحنه انظر ابن منظور اللسان، ج ١٤، ص ٢٢٢

(٢) النووي. صحيح مسلم، ج ٦، ١٥٨، ١٥٩، ابن عيدالير، الاسمياب، ج ٤، ص ٣١٧

(٣) انظر ابن حجر الإصابة ج ١، ص ٦٩ - ١٧ المؤلف بمسه هج اليأ ي. ج ٧، ص ٧٨ ٧٣ لسعودي

مروج ج ٢، ص ٢٩٦ ابن الأثير أمد العدة ج ١، ص ٤٤

(٤) أبو الحسن علي بن الحسين الحررخي. الكفاية والأعلام بحقيق المنصول الخمسة من هـ الكتاب بحقيق راضي دعمون تحت اسم اليمن في عهد الولاة نوبس منشورات بحامعة التونسية كليه الآداب، (١٦٧٩م) ص ٤٢ ٤٣

مع مهمة معار الرئيسية، حيث كان يحمل كتباً ملوك حمير من رسول الله ﷺ يدعوهم فيها للإسلام، لكنه يصحح كان يحمل كتباً ودعوة عامه إلى عموم لأقوام التي سوف يقابلها في الجبال من الطوائف حتى صمعا فكان يتوقف على طول محطات طريقه في أجر عديد من بلاد السراة يدعوهم إلى الإسلام ويصمهم في دينهم، بن كان يتنقل من مكان لآخر لإبلاغ رسالة الإسلام إلى كل الناس الذين يهر عليهم.

ونجد أن وضع لدعوة الإسلامية في بلاد السراة يوم ذهب معاد إلى اليمن أصبح أقصر حالا مما كان عليه من قس، وذلك لأسباب عديدة ذكر منها (أ) انهزم قبيلة قريش، ودخول أهل مكة في الإسلام مما جعل المشركين والنهزميين يفرمون على المبادرة و لدخول في الإسلام، لأن قريشاً أصبحت لا تشكل لهم خطراً لضعف شوكتها العسكرية والإد ربة وبخاصة عندما كانوا كثيرون التردد على مكة لممارسة التجارة فيها (ب) أصبح أهل لسرة مسلمين عند مرحلة الدعوة المكية لأن بعض رجالهم ووظوهم دخلوا الإسلام قبل فتح مكة، كما سيأتي معنا ولكن عموم سكان هذه البلاد جاءوا إلى المدينة رافعات ووحداً بعد السنة الثامنة للهجرة ودون عناء يذكر مع سرايا ويعوث الرسول ﷺ التي أرسلها إليهم بعد عام لفتح.

وإذا كان المصادر تشير إلى أن معاداً كان مرسلاً إلى أهل الجبال الممتدة من الطوائف حتى صنعاء فما هو حال أهل تهامة الممتدة من مكة المكرمة حتى ريد وربما عن سبب وأن أشربا إلى أن الأشعرين كانوا يمدون على الرسول ﷺ في مرحلة الدعوة المكية، وأن أبا موسى الأشعري من أوائل الداخلين في الإسلام، ومن القاصدين على رسول الله ﷺ في المدينة في السنة السابعة للهجرة<sup>١١</sup>، وبذلك فقد اختاره الرسول ﷺ رسولاً إلى الجزء النهامي، وبخاصة بلاد حكم بن سعد المشيرة، والأشعرين، وبعث وما حولها وقد جاء في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم من أن رسول الله ﷺ بعث أبا موسى إلى اليمن ثم أتبعه معاداً<sup>١٢</sup> ويذكر أن الرسول ﷺ بعثهما وأوصاهما

(١) المصادر نفسها ونمرود انظر ابن حجر فتح تباري، ج ٧ ص ٢٤، ابن عبد البر الاستيعاب، ج ٣، ص ٣٥٨، (هشام الإصابة) الأكرم ص ١٢٨

(٢) محمد بن عمر الواقدي، كتاب المعري تحقيق مارسدن جونس (بيروت عالم نكتب، د ت) ج ٢، ص ٧٢٢ علي بن الحسن المسعودي التنبيه والإشراف (بيروت دار الفلاح ١٩٨١م) ص ٢٤٢ حليمه بن حياض تاريخ حليمه بن حياض تحقيق أكرم صبيح المصري (الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) ص ٦٨ ابن هشام السيرة ج ٢ ص ٢٥٢١ ابن نعيم الجوزية زاد معاد ج ٢ ص ٦٢٤ ٦٢٨

٣ ابن لأثير أسد القدي ج ٢ ص ٣٦٧، ابن عبد البر، الاستيعاب (هشام الإصابة) ج ٣، ص ٣٧١ ابن حجر فتح تباري ج ١٦ ص ٦٩

٤ انظر ابن حجر الإصابة ج ٢ ص ٢٦ للمؤلف نفسه فتح تباري ج ١٦ ١٧ النووي، شرح صحيح مسلم ج ٢ ص ٢٩٢ ويذكر ابن حجر قوه (كان أبو موسى وأبى علي، توجه أسلم من اليمن) ويعضد بدت الأجر، التهامية بمعصية المظلة على البحر الأحمر ودمته من جنوب مكة المكرمة إلى



بقوله (( أدعوا الناس وبشرو ولا تصروا ويسرو ولا تمسرو ))<sup>(١)</sup> ويصحبهم من الحديث أنهما ذهبا معا في وقت واحد وطريق واحد<sup>(٢)</sup>، وهذا غير صحيح، كما ذكر أحد الباحثين المتأخرين<sup>(٣)</sup>، وعلى أن أبا موسى رسل ثم رسل بعده معاد ( رصي لله عنهما ) كما ورد في الحديث السابق، ثم إن الرسول ﷺ ودع معادا عند حروجه إلى بلاد اليمن ومشى معه إلى خارج المدينة وهو يسدي له العديد من النصائح التي يجب عليه اتباعها في دعوته، ولم يذكر أن أبا موسى كان معه أثناء المعادرة، ويستطيع القول أن كلا من معاد وأبي موسى ( رصي لله عنهما ) ذهبا إلى بلاد تهامة والسراة حتى وصلا أرض اليمن، لكن معاد كانت مهمته دعوة أهل الحبال من الطائف حتى صنعاء وصعدة ولحند، أما أبو موسى فمهمته دعوة أهل تهامة من مكة حتى بلاد جدارا وريد وعدن وما حولها، ثم إن ذهبا كان في السنة لتسعة للهجرة<sup>(٤)</sup> إلا أن أبا موسى خرج قبل معاد بن جبل ومن حرص الرسول ﷺ أنه كان يوصي رسله وينصحهم بما يجب لهم وعليهم، وكان في معظم الأحيان يرسل بعض صحابته إلى بلادهم وأقاربهم، فأبو موسى الأشعري أرسل إلى قومه الأشعريين وغيرهم<sup>(٥)</sup>

كما أرسل لرسول ﷺ كتاباً إلى بصاري جدارا وبخاصة أساقفتهم فقال فيه ( بسم الله من محمد رسول الله إلى أساقفة جدارا بسم الله وإني أحمد اليكم لله إبراهيم واسماعيل، وسحق، ويعقوب، أما بعد ذلكم فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة لعباد وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أنتم أيتم فالحرية، وإن أنتم أديتكم بالحرب والسلام )<sup>(٦)</sup>

عن، انظر ابن حجر الإصابة، ج ٢، ص ٣٦٠ ونسبته لنفسه فتح الباري ج ١٦ ص ١٧٩ ج ٢٦ ص ١٠٤

(١) النووي، شرح صحيح مسلم ج ١٢، ص ١٧١ ١٧٢، بن حجر، فتح الباري ج ١٦ ص ١٧٩

(٢) المصدر نفسه

(٣) انظر محمد الأكون الوثائق السياسية اليمنية ص ١٢٩ وفي رواية ( أن معاد وأب موسى خرجا معا فكان طريقهما على الطائف قرية قبيشة ثم انصرف هرل أبو موسى طريق انهاءهم ومعاد طريق الحبال، وهذا القول غير ممكن لبعد المسافة بين الماحيين والصحيح أن أبي موسى سلك طريق الساحل، ومعاد سلك طريق الجبال

٤) ابن حجر الإصابة ج ٢ ص ٣٦ ونسبته لنفسه فتح الباري ج ٧ ص ١٣٤ عبارة بن علي نيمني تاريخ اليمن يسمى معيد في أخبار صنعاء وريد تحقيق محمد الأكون، القاهرة مطبعة سمادة ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م ص ٧٢، الرازي تاريخ صنعاء ص ٢٣٢، ٢٣٣ الهداني ص ١٤٤، الحر جري الكفاية ص ٤٢

٥) انظر انظر ابن حجر فتح الباري ج ١٢ ص ٢٣٧ ٢٣٩ بن عبد البر الاستيعاب ج ٢ ص ٣٧٢ ( يهاشم لأصبة ) أبي جعفر محمد بن حبيب. حيدر، خرجه وصحبه محمد حميد الله وأبوه ليحبت شيتو ( جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٦٠ هـ / ١٩٤٢ م )، ص ١٢٦

(٦) أحمد بن يعقوب، تاريخ يعقوبي ( بيروت دار بيروت، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٨ م ) ج ٢، ص ٨١، العقبي، ص ٢٥٤ الشجاع ١٣٨١٣٦

وبعد وصول كتاب لرسول ﷺ إلى بصرى بحران وعلموا جدية الرسول ﷺ في مطبته، اجتمعوا وتشاوروا فيما بينهم، ووصلوا في نهاية الأمر إلى إرسال وفد من أعيانهم إلى الرسول ﷺ ليناقشوه ويعرفوه حقيقة دعوته<sup>(١)</sup>. وقد حثمت المصادر في ذكر عدد أفراد الوفد الذين مثلوهم، فمنهم من قال بأن عددهم أربعة عشر رجلاً من رؤسائهم وشراعتهم<sup>(٢)</sup>. ومنهم من قال بأن عددهم ستون<sup>(٣)</sup>، وآخرون قالوا أربعون<sup>(٤)</sup> وابن حنبل يشير إلى أن عددهم ستون بصرانياً<sup>(٥)</sup> وكان من بين أفراد ذلك الوفد رؤسائهم الرئيسيون وهم العاقب واسمه عبد المسيح، والسيد ويدعى الأيهم أو شريحيل والأسقف واسمه أبو الحارث بن علقمة<sup>(٦)</sup>. ويبدو أن بعض أفراد هذا الوفد كان يدرك صدق وصحة نبوة الرسول ﷺ، ويحاصه رعيهم الروحي أبو لحارث بن علقمة<sup>(٧)</sup>، لكنهم لا يستطيعون الدخول في دين الإسلام لحوقهم من إمراطورية الروم التي كانت تمدق عليهم لأمول والهدايا وتمدهم ممثلين لها في حماية البصرى وديهم في بحران وعموم اليمن<sup>(٨)</sup>.

وصل وفد بحران المدينة والرسول ﷺ في المسعد، وكان عليهم ثياب الحريرة وفي أيديهم وأعناقهم لصليب، ثم أقاموا في المسجد يصلون إلى المشرق، فلم يكلمهم الرسول ﷺ ولم يلق لهم بالاً وعندما شعروا بذلك جاءوا من اليوم الثاني وعليهم ري الزهنا<sup>(٩)</sup>، ثم قابلوا الرسول ﷺ، وناقشوه في أمور عديدة حول السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ثم دعاهم الرسول ﷺ إلى الإسلام، فلم يقلوا بذلك ويورد القرآن الكريم مقابلتهم لرسول ﷺ وما دار بينهم من خلاف يقول ابن

(١) محمد سعد نظمات ج ص ٣٥٧ بمجموعي التثنية والإشراف ص ٢٥٥ ابن حنبل تاريخ ج ٢ ص ٤٧٧

(٢) ابن سعد ج ١، ص ٣٥٧

(٣) الحافظ شمس الدين الذهبي، العبر في أخبار من عبر (بيروت: دار ٩٧٤ م ج ١ ص ٥٧٨

(٤) محمد حميد الله مجموعة وثائق السياسية للمعهد النوبلي، رحلة الأشدة (بيروت: دار المصايف

١٤٥ هـ/١٩٨٥ م)، ١٨٣، انظر أيضاً أبو العلاء إسماعيل بن كثير تفسير القرآن الكريم (بيروت: دار

المعرفة ١٤١٢ هـ/١٩٩١ م) ج ١ ص ٣٧٦

(٥) ابن حنبل، تاريخ، ج ٢ ص ٤٧٧

(٦) ابن سعد ج ٢ ص ٣٥٧ ويذكر ابن حنبل في تاريخه (أن اسمه يو حارثه بن بكر بن وائل ج ٢ ص ٤٧،

نعمية انظر الذهبي، العبر ج ١، ص ٥٧٨، ابن كثير، التكميل، ج ١، ٣٧٦

(٧) مصادر بعضها

(٨) نعمية انظر ابن سعد ج ٢ ص ١٦٤ الذهبي، ج ١ ص ٥٨٧ ابن كثير التفسير ج ١ ص ٢٧٦ بن

جرير بحران ج ١ ص ٧٨٧ نعمية عن علاقة بحران بالروم انظر عدي بن ص ٤٩ وما بعدها

جود علي ج ٢ ص ٤٤٩ فاطمة مصطفى عامر بحران في العصر الجاهلي وعصر النبوة (بغداد: دار

الاعتصام ١٩٧٨ م) ص ٢٦

(٩) اليعقوبي تاريخ ج ٢ ص ٨٢ بن سعد ج ١ ص ٣٥٨٣٥٧ ابن جرير بحران ج ٢ ص ٧٧

كثيراً ( فأرسل الله في قولهم و ختلاف أمرهم صدر سورة آل عمران إلى بضع وثماني ( أمة منها )<sup>(١)</sup> ، ووصل بهم النقاش مع الرسول ﷺ إلى أن تقام بينهم ( ملاعة ) أو ( مباهلة )<sup>(٢)</sup> ، وبعد مشاورات فيما بينهم رأوا أن لا يباهلوا رسول الله ﷺ لعلمهم بصدق نبوته ، وعدوا إلى الرسول ﷺ وقالوا : ( لا يباهلك فأنت على دينك ونحن على دينك )<sup>(٣)</sup> ، وصادحهم وكتب لهم كتاباً طويلاً بين فيه أنه حكم فيهم على أن يدفعوا للمسلمين ألفي حبة ، ألفاً في رجب وألفاً في صفر من كل عام ، واشترط لهم شروطاً كثيرة لهم وعليهم<sup>(٤)</sup> ، وقد دخل في هذا لصحاح اليهود الذين كانوا بنجران فكذبوا كالتابع لهم<sup>(٥)</sup> .

وبعد كتابة الصلح مع لرسول ﷺ طلبوا منه أن يرسل معهم رجلاً من أصحابه يرصاه لهم ليحكم بينهم في أشياء احتلموا فيها في أموالهم<sup>(٦)</sup> ، فأرسل معهم أبا عبيدة عامر بن الجراح ( رضي الله عنه ) كي يحكم بينهم وكذلك ليجمع مال الحرية التي فرضت عليهم ، وبهذا كان نصارى بجر ن أول من أعطى الحرية في الإسلام<sup>(٧)</sup> ثم بقي رسول الله ﷺ يرسل من قبله بعض أصحابه تسلم مال هذا النصح ، أو لصدقة المروضة على المسلمين هناك في كل موسم من مواسم العدم فقد أرسل المعبرة بن شعبة ( رضي الله عنه ) وكذلك أرسل كلاً من علي بن أبي طالب وأبي سفيان ( رضي

(١) ابن كثير التفسير ج ١ ص ٣٧٦ وتلميزه انظر القموني تاريخ ج ٢ ص ٨٢ ، ابن سعد ج ص ٢٥٧ محمود بن عمر الرمخشري ، تفسير الكشاف بحقيق محمد مرسى عامر ( القاهرة دار المصنف ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م ) ، ج ١ ص ١٧٧ وما بعدها

(٢) «بماضه حاتم من حسن ( بن ) البهل هو الحسن يقن يهله الله بهلاً أي يسه ويذكر في حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال " من ولي من أمور الناس شيئاً فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله " أي لعنته و المباهلة هي ملاعة ومعنى المباهلة أن يجمع الموم " احتلموا في شيء " هيقون بعة الله على انظام من ابن منظور ج ١ ص ٥٢٢

(٣) ابن كثير التفسير ج ١ ص ٣٧٧ ٣٧٨ انرمخشري تفسير ج ١ ص ١٧٨ و نصارى أقرب في مودتهم بمسلمين من اليهود وأشركين قال الله تعالى ( تتجربن أنفس الناس عدوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ) وتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبان وأنهم لا يستكبرون سورة المائدة آية ( ٨٢ )

(٤) القموني تاريخ ج ٢ ص ٨٢ ٨٣ ، انبيلادي فتح ج ٧٥ ٧٦ ابن سعد ج ١ ص ٢٥٧ ٢٥٨ انرمخشري تفسير ج ١ ص ١٧٨ علي بن أبي الكرم بن محمد بن الأثير الكامل في التاريخ بحقيق بخيه من النساء ( بيروت دار الكتاب العربي ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ) ج ٢ ص ٢

(٥) المصدر نفسه

(٦) المصدر نفسه

(٧) المصدر نفسه تلميزه انظر محمد حميد الله ص ١٧٥ ٧٦ بن جريس بجران ج ١ ص ٧٩ ٨٢

الله عنهم)، وأخير عبي عمرو بن حريم الأنصاري (رضي الله عنه) ولياً عاماً على بحران وما حولها، وكتب ﷺ كتاباً جامعاً بين له فيه ما يحب عليه وعلى أهل بحران من حقوق وواجبات<sup>١</sup>

## ٢. إرسال البعث والسرايا لنشر الإسلام بين التهاميين والسرويين

إن التركيبة الاجتماعية في بلاد تهامة ولسراة لم تتغير، وإن كان بعض دعاة الإسلام قد وصلوا إلى بلادهم وبدلوا جهوداً كبيرة في دعوة الناس إلى الإسلام، إلا أن الوضع القبلي ما زال هو النظام السائد في أرجاء البلاد بل إن بعض القبائل بقيت قبل وبعد فتح مكة تعلق تحديدها لهذا الدين الجديد، وتدرس طقوسها الوثنية لئلي أنها وتدفع عنها، وكان الرسول ﷺ يعرف ذلك من خلال رسالة الدين كان يرسلهم بتبليغ الإسلام في أصقاع جنوب الجزيرة لعربية، ولهذا بدأ بعد أسلوب إرسال سرايا والبعوث إلى بعض النواحي لمعاهرة بعضيائها وعيادها، فذكر الوقدي والمسعودي أن الرسول ﷺ أرسل سرية إلى تربة جنوب الطائف، بقيادة عمر بن لخطاب (رضي الله عنه) في شهر شعبان في السنة السابعة للهجرة، وكان معه من صحابة الرسول ثلاثون رجلاً فذهبوا إلى بلاد تربة فوجدوا العشائر قد تمردت من مواطنها فعدوا إلى المدينة<sup>٢</sup> وإرسال هذه السرية إلى جنوب الطائف حين فتح مكة مما يعد نصراً أولياً للرسول ﷺ على المشركين وبحاصه قريش التي لم تعد قادرة على مهاجمة الرسول ﷺ في المدينة ولا حتى لتصدي لأي قوة إسلامية تأتي إليها في عصر دارها، كما أن إرسال قوة صغيرة بهذا الحجم إلى بلاد السراة تعكس قوة الدولة الإسلامية التي أصبحت قادرة على مهاجمة أي قوة مشركة تسول لها نفسها محاربة لمسلمين، أو معاصرة قريش لمشركين في حروبها القادمة مع الرسول ﷺ

كما أرسل الرسول ﷺ السرايا جنوب مكة وكان ممن بعث خالد بن الوليد وأمره أن يسير في بعض نواحي تهامة دعياً وليس مقاتلاً، وقد بعد أوامر الرسول ﷺ لكن الظروف اضطرتته لمواجهة بني جذيمة ودرت الحرب بينهم فقتل بعض رجائهم<sup>٣</sup> ثم تالت لسرايا والبعوث التي أرسلها الرسول ﷺ إلى بعض قبائل بلاد السراة مثل سوس وصداء وحشم وبجيلة، ولأرد وبني الحارث بن كعب الوثنيين، وكانوا على المحو التالي

١ المصدر وغير حج نفسها

(٢) الواقدي معاري ج ٢ ص ٧٢٢ المسعودي التنبية ص ٣، انظر انظر ابن حبان تاريخ ص ٧٨ بن حريس، دراسات في تاريخ تهامة والسراة ج ١ ص ٣١

(٣) انظر محمد بن حريز الطبري، تاريخ الأمم والملوك (باحثين محمد ابوالفضل ايداهم) بيروت دار سويدا، ١٩٨٦ ج ٣ ص ٦٨٦٦ وبنو جذيمة بن عامر بن عبد مائة بن كندة كانوا يسكنون موضع يسمى (المعصاء) على مسيرة من مكة انظر ياقوت، المعجم ج ١ ص ٢١

## أدوس :

تذكر بعض المصادر أن الرسول ﷺ أعاد لطميل بن عمرو الدوسي ( رضي الله عنه ) إلى قومه كي يدعوهم إلى الإسلام وبقي بينهم دعيا حتى السنة السابعة للهجرة ثم خرج معه حوالي ثمانين رجلا بما فيهم أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه، فقدموا على الرسول ﷺ في المدينة وأعلنوا إسلامهم<sup>١</sup> والسؤال الذي يتبادر إلى ذهن كل جميع قبيلة دوس دخلوا الإسلام قبل فتح مكة ؟ و لجواب لا لأننا نجد بعض الروايات تذكر أن الرسول ﷺ أرسل لطميل بن عمرو الدوسي مع بعض قومه المسلمين بعد معركة حنين في السنة الثامنة للهجرة لمحاربة من بقي على الوثنية في بلاد عامد وهران ودوس<sup>٢</sup>، وأوصاهم بهدم صنم عمر بن حنمة الدوسي، الذي يعرف بذي الكمين فلم يكن على الطميل، إلا أن يطيع أمر الرسول ﷺ ويطلب النصيحة ففعل ﷺ لطميل (( اهتد السلام، وأبدل الطعام، واستحي من الله كما يستحي الرحمن ذو الهيئة من أهله<sup>٣</sup>، اد أساب فأحسن، نحسنت يدهن السيئات ذلك ذكرى للذكرين ))<sup>٤</sup> ثم خرج الطميل بمن معه محارب بعض المشركين في بلاد دوس وما حولها، ثم هدم صنم (( ذا الكمين ))، وحنن يحشو النار في جوفه ويقول :

يأه الكمين ننت من عبائك ميلادنا أقدم من ميلادك  
أنا حشوت النار في قودك

وبعد ذلك رجع الطميل وبعض قومه وعددهم أربعمائة فقابلو الرسول ﷺ في لطائف بعد مقدمه إليها بأربعة أيام وكان معهم (( دبدبه ومجقيق ))<sup>٥</sup> ويتصح من هذه لسرية التي أرسلها الرسول ﷺ مع لطميل وكذلك لسياريا التي سبقتها مع عمر بن الخطاب، وحالد بن الوليد ( رضي الله عنهما ) ليست إلا تدبيرا لأهل تهامة والسرارة وعموم بلاد اليمن التي يجب عليها الوصي بالمسوى لدي وصيت إليه الدعوة الإسلامية في الحجاز، ولسان الحال يكاد يقول عليكم بدحول الإسلام، والأ فالحرب والقتل هو مصيركم

(١) ابن هشام، السيرة ج ٢ ص ٢١ ٢٥ بن الجوزي، صفة الصفوة ج ص ٦٤ ٦٦ ابن جرير ج ١ دراسات ٢٩ ٣٢ الشجاع ص ١٩١ ١٩٢

(٢) المصادر وعرج بعضها

(٣) ذو الهيئة أي ذو الصورة والشكل الحسن. أو ذو نوافر، وتقول هنت لأمر أي هيئة ونهيات تهيو ونهيتة الشارة هيال فلان حسن الهيئة، نظر بن منظور، نسان، ( هيأ ) ج ١٥ ص ١٧

(٤) الواقدي ج ٢ ص ٩٢٣

(٥) لمزيد من تفصيلات عن معاربة نطمين نوثيين في بلاد عامد وهران وما حاورها من بلاد السرارة نظر ابن سعد ج ٢ ص ٥٧ ١٥٨ ابن هشام ج ٢ ص ٣٥١٢ بن الجوزي صفة ج ١ ص ٦٣ محمد بن اسماعيل البخاري صحيح البخاري بيروت دار العربية للطباعة والنشر د د ) مع ٢ ج ٥ ص ٢٢ بن جرير دراسات ج ١ ص ٢٣ ٤٩

## ب- صداة ١

نظر من قبيلة مدحج بسنة إلى صداة بن يزيد بن حرب بن عمة، وكذا من محالين مع بني لحارث بن كعب المدحجية، بل كانوا يسكنون في البادية الشمالية من بلاد بجر ن، ويحتلّون في مساكنهم مع بعض فروغ حثم، والأرد وبجيلة. وتذكر بعض المصادر أن رسول الله ﷺ عند عودته من الطائف في السنة الثامنة للهجرة جهر حيشا مكوبا من أريعمثة من المسلمين وعليهم فيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ( رضي الله عنه ) و مره بن يتوجه إلى بلاد صداة المدحجية في بلاد السراة من بادية بجران وفيما يبدو أن هذه لسرية كان لها هدف عديدة عند رسول الله ﷺ ، منها

١. إشعار جميع القبائل التي مارلت على الوثنية في الحجاز وتهامة والعسرة و اليمن بأن قوة المسلمين أصبحت قادرة على مواجهة أي عدو ينصدي لتشر دعوة للإسلام وبأنساني فبرسال قوة عسكرية بعد الحجم لصغير إلى أطراف بلاد اليمن الشمالية بعد انتصارا للإسلام والمسلمين

٢. معظم الأقوام في جنوب شبه الجزيرة العربية أصبحت في خوف شديد من ظهور الإسلام، ووصول جيوشه وسراياه إلى بلادهم، وأصبح كثير منهم ترادهم أنفسهم بالذحول في الإسلام، ما حيا فيه و خوف من قوة المسلمين ويظهر الأمر و صحا في قول ربيعة بن رواء العنسي الذي سئل عن سبب دخوله الإسلام فقال ( خوئت فحمت وفيل لي أمر فأمست )

ومن الثابت أن هذا الجيش الذي أمر الرسول ﷺ بإرساله إلى بلاد صداة لم يخرج ولكن شاعة خبره في البلاد كان له تأثير إيجابي عند عموم المشركين، حتى إن أحد عيان قبيلة صداة، ويدعى رباد بن الحارث لصداثي سمع بأمر الرسول ﷺ ورسال هذا الجيش إلى بلاده، فجاء إليه وقال يا رسول الله بني ( رجتك واد على عن و ر ثي فاررد الحيش وأنا لك بقومي ) فردهم رسول الله ﷺ وكتب كتابا إلى صداة يدعوهم إلى الإسلام ويغته مع رباد بن الحارث ( رضي الله عنه )، وبعد مرور بضعة أسابيع عاد رباد إلى المدينة ومعه وفد من بلاد صداة عددهم خمسة عشر رجلا، واستقبلهم الرسول ﷺ أحسن استقبال وفتحهم في ديارهم، ثم أمر عليهم أحدهم وأعادهم إلى بلادهم كي يشرو الإسلام بين أقوامهم فلم تأت حجة لوداع ولا ويقدم على الرسول ﷺ منهم مائة رجل معلنين سلامهم

(١) الهمداني، ص ٥٩ ١٤٧ ٩١ ١٩٩ ياهوت، ج ٢، ص ٣٩٦ ٣٩٧ بن حزم، جمهرة، ٤١٣، الأكون الوثائق، ص ٨٩

(٢) المصادر نفسها انظر ابن حجر الإصابة، ج ٣، ص ٢٤٩ الشجاع، ص ١٩٢ ١٩٣

(٣) ابن سعد ج ١، ص ٢٤٧

(٤) ابن سعد ج ١، ص ٣٧٦، ٣٧٧ محمد بن عبد الباقي الرقاني شرح مذهب المدينة للمصطفي (بيروت دار معرفة ( ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م ) ج ٢، ٣، ج ٤، ٦١٦

## ج - خثعم ١

جدي قبائل لسرة الكرى التي تدين بالوثنية وتقوم على رعاية صنم دي الحصنة في بلادها<sup>(١)</sup>، وكان لرسول ﷺ يعرف مدى تأثيرهم وقوتهم في بلادهم وعلى من حولهم فعهر سرية في شهر صفر من السنة لتسعة للهجرة ووضع على رأسها الصعابي قطبة بن عامر الأنصاري<sup>(٢)</sup> ( رضي الله عنه )، وكان عددهم عشرين رجلاً فذهبوا إلى بلاد بيضة ونزلة وربة وأجرا من بلاد السراة لمحاربة وتمزيق قبيلة خثعم. أمرهم الرسول ﷺ أن يشبوا العار عليهم فيمرفوهم ويمرفوهم في كل ناحية. فخرجوا على عشرة أبعرة يعتمبونها حتى وصلو بلادهم ثم اشتبكوا معهم في قتال شديد حتى كثر الجرحى بين لمريفيين وقتل من قتل وساقوا النعم والنساء ولساء إلى المدينة<sup>(٣)</sup>، ويظهر لنا من إرسال هذه السرية عدة أمور هي

١ قلة عدد السرية لمسة مع قطبة إلى بلاد السرية وبحصنة إلى قبيلة خثعم، ثم أحرارهم لنصر عليهم، وهذا لا يمكن حصوله إلا بوجود دعم محلي من لقبائل المسلمة لمحيطه ببلاد خثعم، ولا يستبعد أن تكون قبائل دوس وصداء على رأس القوى لمساندة لسرية قطبة خصوصاً أنهم قد أعلنوا سلامهم في وقت سابق

٢ أن هزيمة قبيلة خثعم لا يعني دخولهم الإسلام وإنما تقو على وتبينهم لفترة من الزمن، وبعد شتاتات عسكرية وسرياً عديدة

٣ أن الرسول ﷺ أدرك أن قبائل بلاد تهامة ولسراة مستقرة بعضها عن بعض لهذا كان يرسل قوى عسكرية محددة وإلى مواطن وقبائل معينة كي يحصعهم فيديتو، بالإسلام، وأحياناً قد يستعين ﷺ ببعض القبائل والعشائر لمسلمة على قبائل وعشائر مجاورة لهم فيحاربونهم حتى يعسو إسلامهم، وهذا ما حدث في بلاد تهامة والسراة، بل في جميع نواحي الجزيرة العربية

(١) لمزيد من الاطلاع على صنم دي الحصنة وحماية خثعم انظر بن هشام ج ١ ص ٨٨ ابن الجوزي صفة ج ١ ص ٧٤ البخاري الصحيح مج ٢ ج ٥ ص ١١ مج ٥ ج ٨ ص ١ محمد بن عبد الله الارمني أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار تحقيق شفي مبحس (مكة نكرمه مطابع دار النقااه ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٣ م)، ج ١ ص ٢٧٤ ٢٨٩ (نخاشيه)

(٢) قطبة بن عامر الأنصاري صعبي يدري بل كان من أصحاب بيعة العمية وشهد المشاهد مع رسول الله ﷺ) وكان معه راية بني سمة يوم انتج توب في خلافة عمر ( رضي الله عنه ) او في خلافة عثمان رضي الله عنه ) ابن حجر الإصابة ج ٢ ص ٢٢٧

(٣) ابن سعد ج ٢ ص ١٢ بن الميم اد بغداد ج ٢ ٥ لمزيد انظر الزباني شرح مواهب ج ٤ ص ٨،

## د - قبائل بجيلة وبقية خثعم :

نذكر بعض المصادر أن جرير بن عبد الله البجلي<sup>(١)</sup> ( رضي الله عنه ) قدم على الرسول ﷺ ببعض قومه بعد فتح مكة المكرمة، فأسلموا وحسن إسلامهم ثم رأس الرسول ﷺ جرير على صحبه وطلب منهم محاربة مشركي خثعم وهدم صنمهم ذو الحصة، فلى ما أمر به الرسول ﷺ<sup>(٢)</sup>، وفي رواية أخرى أنه وفد على الرسول ﷺ من بجيلة وفدان أحدهما بقيادة جرير بن عبد الله البجلي ومعه مائة وخمسون رجلاً من قومه والأخر برعمه فيس بن عرره لأحمسي ومعه من أحمس<sup>(٣)</sup> مئتان وخمسون رجلاً هذينو، الإسلام جميعاً<sup>(٤)</sup>، ويشير ابن سعد في رواية أخرى عن جرير بن عبد الله بأنه قدم على الرسول ﷺ في السنة العاشرة ومعه بعض قومه من بجيلة فرحب به الرسول ﷺ ومن معه ثم قال له يا بجلي (( على أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتسلمين وتطيعي الوالي وإن كان عبداً حبشياً )) فقال جرير، نعم، فبايعه الرسول ﷺ ثم سأله الرسول ﷺ عن أحوال ما وراءه في بلاد السرّة، فقال (( يا رسول الله قد أظهر الله للإسلام، وأظهر الأعداء في مساجدهم وساحاتهم وهدمت لقبائل أصنامها التي كانت تعبد )) قال (( فما فعل ذو الحصة )) قال هو على حاله قد بقي والله مريح منه إن شاء الله ))<sup>(٥)</sup> ويتضح من لقاء جرير البجلي مع الرسول ﷺ بعض الأمور منها :

١ أن معظم أهل السرّة وربما أهل تهامة أيضاً أصبحوا يدينون بالإسلام وبخاصة في السنة التاسعة ومطلع السنة العاشرة لهجرة وهذا الأمر يظهر وصحاً في قول جرير للرسول ﷺ (( قد أظهر الله للإسلام، وأظهر الأعداء في مساجدهم وساحاتهم، وهدمت لقبائل أصنامها التي كانت تعبد ))

٢ يبدو أن صنم ذو الحصة وبقية خثعم لسادة له ما زالت عصرة على الدواع

(١) جرير البجلي، الصحابي الشهير اختلفت مصادر في وقت إسلامه إما بين سنة العاشرة أو في العاشرة فإن الرسول ﷺ (صلى الله عليه وسلم) أنه خير دي يمن على وجهه مسحة منك اشترك مع الرسول ﷺ في حجة الوداع وشاهد في المصباح الإسلامية في بلاد فارس، ومات سنة ٥١ هـ، وهين سنة ٥١ هـ انظر ابن حجر الإصاية، ج ١ ص ٢٣٢

٢ ابن هشام ج ١ ص ٨٨، نيزاري الصحيح ج ٣ ص ٥ من ١١ ١١٢، ابن بجوري، ص ٦٤١ ج ١ ص ٢٤١  
(٣) احمس بفتح الهمزة ومكون نحاء وفتح ثيم بطن من العوث بن نعار وهم بطن من بجيلة انظر ابن حجر ج ١ ص ٢٨٨ ٢٤٤

(٤) ابن سعد ج ١ ص ٢٤٧ ٢٤٨، ابن حجر، فتح الباري، ج ١ ص ١٦ من ١٩ ١٩١  
(٥) الأرقعي ج ١ ص ٣٨ ابن سعد ج ١ ص ٢٤٧ ٢٤٨ البعاري نصحيح، ج ٣ ص ٥ من ١١١ ١١٢



عن هذا لصنم، والنشيط بمقيدة الشرك، وهذا ما جعل الرسول ﷺ يحدد  
سؤله لحريز عن وضع صنم ذي الحلصة، وهل مدارال على وضعه ترتاده  
القبائل والعشائر، فكان جواب حريز لبجلي بـ ( نعم ) وهذا مما يوحي أن  
جميع العشائر والقبائل السروية لم تعتنق الإسلام وبما لا زال منهم من يمسظ  
أنماسه الأخيرة أمام انتشار الدعوة الإسلامية في بلادهم

ونجد الرسول ﷺ بعد حجة الوداع يقول لحريز بن عبد الله البجلي ( رضي  
الله عنه ) ( ( لا تريحتني من ذي الحلصة ) )، وكذلك من القبائل المدافعة عنه  
كحثم وغيرها فاستجاب حريز لأمر الرسول ﷺ وعقد له لواءً ومعه مائتان من  
قومه، وأوصاه أن يسير إلى حثم هيد عوهم ثلاثة أيام، فإن أحابوا إلى الإسلام قبل  
منهم وهدم صنمهم ( ذا الحلصة ) والأوصع فيهم السيم . وذهب حريز إلى بلاد  
حثم فاشتبك مع الحثميين ومن اصنم معهم من القبائل وعشائر المجاورة لمشركة  
همهم، وأحصهم للإسلام ثم هدم صنمهم ( ذا الحلصة )، ورجع إلى الرسول  
ﷺ، فقال ( ( يا رسول الله ولدي بمثلك بالحق لقد هدمته، وأحدث ما عيه، وأحرقتة  
بالنار، وبركته كما يسوء من بهوى هواه ) ) فسر الرسول ﷺ وبرك على حريز  
وقومه<sup>(١)</sup>، ويذكر أن لحارث بن عبد شمس لحثمي خرج إلى المدينة بعد هدم حريز  
لصنم ذي الحلصة فأسلم وأحد الأمن لأصحابه من الرسول ﷺ<sup>(٢)</sup>، وكتب رسول  
الله ﷺ كتاباً لحثم، لسكان الحضر والبادية وصح لهم ترك دماء جاهلية، وما  
يحب عندهم من لركاة، وأشهد على هذا الكتاب، حريز بن عبد الله البجلي ( رضي  
الله عنه ) ومما ذكره ﷺ في ذلك الكتاب، قوله ( ( هذا كتاب من محمد رسول الله  
لحثم من حاضرة يثينة وباديته، أن كل دم أصبتموه في الجاهلية فهو موضوع، ومن  
أسم منكم طوعاً أو كرهاً في يده حرث من حيار أو عرار تسقيه لسماء فله بشره  
وأكله، وعليهم في كل سبع العشر، وكل عرب نصف العشر ) )<sup>(٣)</sup>

(١) اختلف في تعدد الذي كان معه فهي رواية البخاري ( فتح البخاري ج ٦ ص ١١٩ مئة وخمسون حلاً  
من خمس، وفي رواية ( فتح البخاري ج ٦ ص ١٢٠ ) عامة من كان معه ويدب معه ثلاثمائة من الأنصار وفي  
رواية ضعيفة عن الطبري أنهم كانوا سبعمائة، وفي رواية أخرى كانوا أكثر من ذلك خمسمائة من  
أحسن ومائة وخمسين تابع حريز وثلاثمائة من الأنصار وهذا غير مستساغ لأنه لم يلق حرب داب بن  
وقد يكون الصحيح أنه لم يصم بيه من الأنصار أحد إلا أن رسول الله ﷺ ( حينما بعثه حريز الإحراق  
دعاً بحريز وقومه ولم يذكر الأنصار بشيء

٢١ انظر البخاري الصحيح مج ٣ ج ٥ ص ١١١ ١١٢ ابن سعد ج ١ ص ٣٤٧ ٣٤٨ الأرقم ج ١ ص ٣٨

(٢) محمد حميد الله، الوثائق، ص ٢٩١

(٣) المرجع نفسه

## هـ - قبائل الأزدي في بلاد جرش (عسير حالياً) :

قدم على رسول الله ﷺ في السنة العاشرة للهجرة من بلاد جرش<sup>(١)</sup> ، صرد بن عبد الله الأري فأسلم وحسن إسلامه وكان معه وفد من قومه وفد مكثوا في المدينة عشرة أيام، وكانوا في صباهة هروة بن عمرو لبياضي، ويحصبون مجلس الرسول ﷺ باسمرار، ثم أمر الرسول ﷺ صرد على قومه وأعادهم إلى بلادهم بشرون الإسلام بين أهلهم في بلاد جرش (عسير حالياً) ويجاهدون من لا زال عنهم على الشرك<sup>(٢)</sup>

وعند عودة صرد إلى أرض جرش اجتمع حوله بعض من رحل لإسلام سابقاً وجاءوا إلى مدينة جرش فإذا بها مغلقة وقد تحصنت بها بعض القبائل المشتركة من الأزد وحثهم ومذبح فدعاهم إلى الإسلام فلم يستجيبوا لدعوته وأعلنوا عنادهم وتصديهم له ولدعوته فأحكم الحصار عليهم قرية الشهر إلا أنهم لم يستسلموا فتراجع عنهم وقت الحصار وأوهمهم أنه سوف يتركهم، فبرئوا من حصونهم وفتحوا أبواب المدينة فعاد إليهم وقاتلهم قتالاً شديداً وهرمهم وعسم الشيء الكثير من أموالهم وحيولهم<sup>(٣)</sup>

وقد أخبر الرسول ﷺ أصحابه بهذه الحادثة في وقت وقوعها وكان في المدينة رجال من أهل جرش، أرسلها قومهم ليستطلعوا الخبر ويتجسسوا لهم، وقد سمعوا ما قال الرسول ﷺ من الواقعة التي حدثت بين أهل جرش وصرد بن عبد الله الأري وعند عودتهم إلى أرضهم أخبروا قومهم بما سمع في المدينة من رسول الله ﷺ فاتضح أنه وقع لهم ما حدث مع صرد في نفس الرماح والمك، وعندئذ علموا بصدق هذه لرسالة وخرج وفد آخر حتى قدموا على الرسول ﷺ فقال لهم لرسول ﷺ (( مرحب بكم أحسن الناس وجوهاً، وأصدق لقاء وأطيبه كلاماً، وأعظمه أمانة،

(١) جرش يضم نجيم وفتح الراء من مخيف اليمن من جهة مكة معانها مأخوذ من جرش نجيب أي طبعها يدون تميم وقيل نمية إلى جرش بن سلم الذي يعود نسبها إلى حمير بن سبأ والذي كان أول من سكنها سميت باسمه وغير ذلك من التعليلات والألاء سمرقند انظر ياقوت ج٣ ص ١٦٦ نيكري مج ١ ج ١ ص ٢٧٦ ابن حزم ص ٤٣٦، ٤٣٧، عيثان بن علي بن جريس تاريخ مختلف جرش (عسير) خلال القرون الإسلامية الأولى مجلة المصور مج (٩، ج ١، ١٩٩٠م) ص ٦٨٦٣ للمؤلف نفسه دراسات في تاريخ تهامة والسرّة ج ١ ص ١٢٦، ١٢٧

(٢) الطبري ج ٢ ص ٢٠٤ جريس (تاريخ مختلف جرش ص ٩٥ وما بعدها

(٣) ابن هشام ج ١ ص ٢٢٤، ٢٢٥ بن سعد ج ٣ ص ٣٢٨، ٣٢٩ ابن القيم انجورية ج ٢ ص ٦٢١، ٦٢٢

الطبري ج ٢ ص ١٢٠، ١٢١

(٤) المصدر نفسه

أَسْمَ مِنِّي وَأَنْتَ مَعَكُمْ ) ( وجعل شعارهم مبروراً، وحمى لهم حمى حول مد ينيهم كي  
يرعى فيه مواشيهم وأنعاهمهم، ولا يحق لعبيرهم الرعي فيها حمى لهم ) ( ١ )

وفي اعتقادنا أن أهل جرش ( عسير حالياً ) لم يسلموا جميعهم بمقاتلة صرد بن  
عبد الله لآردي لهم بل لم يتم إسلامهم، لا بعد عودة دينك الرجيس الدين سمعا ما  
قال الرسول ﷺ عن قومهم لأن بعض المصادر تذكر أن أهل تالة ٢ ، وجرش أسلموا  
عن غير قتال، فتركهم الرسول ﷺ على ما أسلموا عليه وحمل على كل حائل ممن بهما  
من أهل الكتاب ديناً واشترط عليهم صياغة المسمين ٣

### و. بنو الحارث بن كعب الوثنيون بنجران ٤

يعد بنو الحارث بن كعب معظم سكان بلاد نجران، وكانوا على دين الوثنية  
بحلاف بصاري نجران الذين سبق ذكرهم و الذين كانوا أقلية بالنسبة لعموم المنطقة  
النجرانية، وكان الرسول ﷺ يسم بقائهم على وثنييتهم حتى السنة العاشرة للهجرة،  
ثم جهر لهم سرية قوامها أربعمائة رجل وأرسلها إليهم تحت قيادة خالد بن الوليد  
( رضي الله عنه ) وأوصاه أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثة أيام، فإن  
استجابوا له فليقيم بينهم يسمهم ويفقههم أساسيات ما جاء به الإسلام من تعاليم  
كالتوحيد، والصلاة، والصيام وغير ذلك من أركان وقواعد الإسلام وإن لم يستجيبوا  
صيحارهم ٥

وعندما وصلت سرية خالد إلى نجران بعث الركنين يصريون في كل وجه، يدعوون  
الناس إلى الإسلام، ويقولون ( يا أيها الناس أسلموا تسلموا ) ( ٦ )، فأسلموا، لاسيما  
بعض بني نجران بن كعب ولحققت بهم القبائل والعشائر النجرانية لأخرى ثم

(١) ابن سعد ج ١ ص ٢٢٨

(٢) المصدر نفسه للمريد انظر محمد حميد الله، ص ٢٨٩ ٢٩ وعن الحمى وأهميته منذ بداية عصر  
الإسلام انظر صالح حمد العتي ( لحمى في القرن الأول الهجري ) مجلة العرب ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م)  
ج ٢ ص ٣ وما بعدها

(٣) الطبري، ج ٢ ص ١٢١، ١٢٢، ابن سعد ج ١ ص ٢٢٧ ٢٢٨ ابن عبد نجر الاستيعاب ج ٢ ص ٢٤٠ بن  
هشام يسيرة ج ٤ ص ٢٢٣ قتالة يمنح النساء والبيداء موضع ببلاد اليمن وبين مكة وثياله أشس وحسنون  
فرسعد ( حوالي ٣٠ كيلومتر ) وسميت بتبدة ابن جندب بن مكثف بني عميق وفي غير ذلك  
ياقوت ج ٢ ص ٩٠ البلاد ج ١ ص ١٠٦

(٤) البلاذري فتوح بنيان ص ٧ ٧ وللمريد انظر بن هشام ج ١ ص ٢٢٢ ابن سعد ج ١ ص ٢٢٧  
الطبري ج ٢ ص ١٢٠ بن القيم تجريد ج ٢ ص ٦٢

(٥) الطبري، ج ٢ ص ١٢٦

قدم خالد بن الوليد ومن معه من المسلمين بينهم يعلمونهم شرائع الإسلام، بل أخذوا الصدقات من أعيانهم وردوها على فقرائهم<sup>١</sup>، وبو لحارث بن كعب قد دخلوا في الإسلام وكانوا قبل ذلك عارمين على القتال، وأعدوا لذلك العدة والعتاد، لكن ما ندي جعلهم يغيرون موقعتهم ويقتلون على اعتناق الإسلام في فترة وحيرة جدا، وبدون قتال، وربما يرجع ذلك لعدة أسباب منها

١ عدم قدرتهم على مواجهة جيوش المسلمين التي استطاعت القضاء على قبيلة قريش المتهوية الجلب وبجاحتهم في مكة المكرمة التي كانت بمثابة لمحة الأولى في رحلة الجيش الإسلامي المتجه إلى بلاد تهامة والسراة، وعموم أرض اليمن، لشرب العقيدة الإسلامية وبالتالي يظنوا للأمور بظفره حكمة وتعقل فدخلوا الإسلام بدون حرب إدر كما منهم أنه لدير ندي ستؤول له لسيادة على جزيرة العرب.

٢ أن لصراعات والحروب القبلية ربما تكون قد انهكت قبيلة مدحج التي ينسب إليها بنو لحارث بن كعب، ومعظم سكان نجران وبالتالي رأوا أن دخولهم في الإسلام قد يقدمهم من عناء لحروب وشظف العيش وبخاصة خالد بن الوليد عندما جاء اليهم وصح ما يجب لهم وما عليهم فوجدوا في الإسلام صالتيهم المشودة

٣ أن غالبية الدين استجابوا لخالد بن الوليد واعتنقوا الإسلام كانوا من الوثنيين، وبالتالي فالعامل لديني لعب دوره في سرعة دخولهم لديانة السماوية الحديثة بحاصة وأن لديانتين اليهودية والنصرانية كان لا يزال هناك من يدين بهما في نجران أما الوثنيون فربما لاحظوا مدى تحميم العقدي مغاربة بأصحاب الديانات السماوية لسابقة وبالتالي رأوا في الإسلام فرصة ثمينة عندما جاءتهم الدعوة الإسلامية الداعية إلى وحدانية لله، فاستجابوا لها ودخلوا الإسلام في أيام معدودة ليكونوا بدورهم أصحاب رسالة سماوية هيتمثلون هم ويهود ومسيحو نجران

وبعد نجاح خالد بن الوليد في مهمته سلماً واقناعاً لأهل نجران بالدخول في الإسلام بعث بكتاب إلى رسول الله ﷺ يحضره بذلك وأنه مقيم بينهم تلبية لأوامره يعلمهم شرائع الإسلام، وهو في انتظار إحد يد من تسمياته ﷺ<sup>٢</sup>، فأجابه لرسول ﷺ برسالة يعلمه من خلالها بوصول كتابه الحاوي لتمام الإسلام أهل نجران وأمره

(١) ابن سعد، نفسه، يمزج بنظر أبو الحسن أحمد بن يحيى التلادري، أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، القاهرة، معهد المحفوظات بجامعة ندور العربية بالأشتراك مع دار المعارف، د ت، ج ١، ص ٢٨٤

(٢) الطبري، ج ٣، ص ١٢٧، ابن هشام السيرة ج ١، ص ٢٢٩

بالمودة إلى المدينة، وبصحبته وفد من مسلمي حجاز<sup>(١)</sup> فلما وصل كتب رسول الله ﷺ إلى خالد بن الوليد، أخبر بني الحارث بن كعب برغبة رسول الله ﷺ بمقابلة وفدكم فشكّلوا لوفد من أشراخهم، ثم جاء خالد إلى المدينة ورفقته وفد حجاز<sup>(٢)</sup> ويمدنا لطبري بأسماء أعضاء الوفد النجاشي وكان عددهم ستة أشخاص هم قيس بن الحصين بن يزيد بن قنار ذي العصاة<sup>(٣)</sup>، ويريد بن عبد المذان الحارثي، ويريد بن المحجل وعبد الله بن قريظ الريادي، وشداد بن عبد الله القنابي، وعمرو بن عبد الله الصبائي<sup>(٤)</sup> فلما رأهم لرسول ﷺ قال (( من هؤلاء القوم الذين كأنهم رحال الهند قيل يا رسول الله، هؤلاء بنو الحارث بن كعب ))<sup>(٥)</sup>، وربما شبههم الرسول ﷺ برجال الهند بسبب سمره بشرتهم أو بسبب ملابسهم وأزيائهم التي يرتدونها أو بهم معا وعندما وقفوا أمام الرسول ﷺ سلموا عليه ثم قالوا (( شهد أنك رسول الله وأن لا إله إلا الله فضل رسول الله ))<sup>(٦)</sup> وأما شاهد أن لا إله إلا الله وبني رسول الله ثم قال رسول الله ﷺ أنتم الذين إذا رجروا ستقدموا له سكتوا فلم يرجعهم منهم أحد ))<sup>(٧)</sup> ثم أعدد الرسول ﷺ عليهم هذه العبارة أربع مرات، وهم لا يربون عليه وفي الرابعة قال يريد بن عبد المذان (( نعم يا رسول الله، نحن الذين إذا رجروا استقدموا ))<sup>(٨)</sup> قالها أربع مرات فقال رسول الله ﷺ (( لو أن خالد بن الوليد لم يكب إلى فيكم أنكم أسلمتم ولم تقاتلو لأنقيت رؤوسكم تحت أقد مككم ))<sup>(٩)</sup>

ويتضح من هذا اللقاء الذي حدث بين الرسول ﷺ ووفد حجاز، ومن العبارات التي ذكرت بينهما بأن الرسول ﷺ كان معاصيا عليهم وبخاصة ما ورد في العبارة الأخيرة ولا بدري ما هو السبب من كان عصي الرسول ﷺ بأنهم كانوا يعملون

(١) ابن سعد ج ١ ص ٣٢٩ الطبري ج ٢ ص ١٢٦ ١٢٧

(٢) الطبري، ج ٣ ص ١٢٧

(٣) معني يدي عصاة لعصاة كانت بقرية في حلفه حين يتكلم وكان فارس من ذوي برباع أي الذين كانوا يأخذون ربع القسيمة التي يفهم قومها في حروبهم مع غيرهم حضروا أم لم يحضروا انظر ابن هشام ج ١ ص ٢٤١ عبد الواحد محمد عبد دلال البيهقي في تاريخ حجاز وعسير ونجران ( نقاشه مطابع دار التعاون بطباعة والنشر ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م ) ص ١٢٥ حاشية (٢)

(٤) الطبري ج ٢ ص ٢٧ تمرير نظر ابن سعد ج ١ ص ٣٢٩ بن جرير بن جازي ج ١ ص ٦٥٦٤ جود علي، ج ٤ ص ٨٨ وما بعدها

(٥) ابن هشام ج ٤ ص ٢٤ الطبري، ج ٣ ص ١٢٧

(٦) الطبري، ج ٣ ص ١٢٧ ١٢٨، بن هشام ج ٤ ص ٢٤٠، بن سعد، ج ١ ص ٣٢٩ ٣٤٠

(٧) ابن هشام ج ٤ ص ٢٤٠، الطبري ج ٣ ص ١٢٧ ١٢٨ ويقصد بنجر من نوع من الكهنة والعبادة والرجل للظهور هو النيس وسطير بهما، انظر بن منظور ج ٦ ص ٢ في الرجرج وعادة الكهنة كانت من العادات السائدة عند العرب قبل الإسلام ويتضح من سياق الحديث أنها كانت موحدة عند بني حجاز

(٨) الطبري ج ٣ ص ١٢٧ ١٢٨ بن هشام ج ٤ ص ٢٤١ ٢٤٢

بالرجز والكهانة، فهذا لم يكن عربياً على الرسول ﷺ وبما كان يعرف أن هذه العادات كانت سائدة عند العرب قبل الإسلام، وإن كان عصبه بأن لوهد لم يتجاوب معه عندما سألهم لأول مرة، ولم يربوا عليه إلا بعد أن سألهم أربع مرات، ثم ردو عليه إجابتهم أربع مرات أيضاً فهذا الأمر حدث مرات عديدة مع الرسول ﷺ، بل كان هناك من عرب الحريرة من يأتون إلى النبي الكريم ويهاجمه بالكلام ويشتم عليه في القول، والرسول ﷺ كان يبا رقيقاً في معاملته وتجاوبه مع مثل أولئك<sup>١</sup>، ويحد ابن هشام، و الطبري، وابن كثير يوردون هذا الحوار اندي دار بين الرسول ﷺ وبين وهـ بحران، دون أن يذكروا سبب عصب النبي ﷺ<sup>٢</sup> في حين أن بعض المصادر التاريخية الأخرى قد أشارت إلى سرية جالد بن لوليد إلى اليمن، وإلى هذه لمقابلة مع لرسول ﷺ مع تحنب ذكر هذا الحوار لذي يتصف بشدة للهجة في كلام الرسول ﷺ وربما أن هذه لمصادر شكت في صحة ساء هذا الحوار إلى رسول الله ﷺ أو أنها نحاشت ذكره، فاليعقوبي و ابن خلدون ذكرنا بعض تفاصيل تلك السرية، وركت اللقاء لكنهما لم يوردا الحوار لذي دار بين الرسول ﷺ ووهـ بحران<sup>٣</sup> كذلك بن سعد في لطيفت لم يشر إلى هذا الحوار، مع أنه ذكر أن رسول الله ﷺ أكرم وهـ بحران وورع عليهم الجوائر فأعطى كل واحد منهم عشر أو في ما عدا قيس بن الحصين فأعطاه اثنتي عشرة أوقية وجعله أميراً عليهم وابن الأثير، لذي يعتمد في بقه على الطبري، تجنب أيضاً ذكر هذا الحوار مع أنه أشار إلى حديث لرسول ﷺ مع هـ الوهد<sup>٤</sup>

وإذا كان الطبري، وابن هشام، وابن كثير هم الذين تحدثوا عن هـ اللقاء و لحوار بين الرسول ﷺ ووهـ بحران<sup>٥</sup>، فبعد أنهم بواصلون بقية الحوار بعد أن رد عليهم الرسول ﷺ ردا فيه عنف وحدة، فقال يريد بن عبد المدين (( أما والله يا رسول الله ما حمدناك ولا حمدنا حاله فقال رسول الله ﷺ فمن حمدنم ؟ فقالوا حمدنا الله الذي هدانا لك يا رسول الله، قال صدقتم )) وقد عرف بنو الحارث في لجاهلية بالشجاعة والإقدام وشدة اليأس و لصبر في الحروب، فما حاربهم أحد إلا انتصروا

- ١- وبعد أن مر أن الكريم يذكر آيات كثيرة يوصف فيها بن الرسول ﷺ مع اسمين انتهاء عيامة بالدعوة قال تعالى فيها رحمة من الله لست لهم وكتب حفظ عيظ الفد لا تمصو من حوت ( [ ١٥٩ ] سورة آل عمران
- ٢- ابن هشام ج ٤ ص ٢٥ ٢٤ الطبري ج ٣ ص ١٢٧ ١٢٨ أبو الفد ٢ اسماعيل بن كثير اليه و نهاية تحصيل حمد أبو معمر وحررين (بيروت ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) مج ٣ ص ٥ ص ٨٨ ٨٩
- ٣- اليعقوبي تاريخ ج ٢ ص ٧٩، بن خلدون تلويح ج ٢ ص ٤٧٣
- ٤- ابن سعد ج ١ ص ٣٣٩-٣٤٠، بن الأثير، الكامن، ج ٢ ص ١٩٩ ٢
- ٥- الطبري ج ٢ ص ١٢٨ بن هشام ج ٤ ص ٢٤ بن كثير نبداية مج ٣ ص ٥ ص ٨٩
- ٦- المصدر نفسه

عليه، كذلك اشتهرو بالكرم، والعدالة، وطيب لأخلاق والتعاون فيما بينهم، و لرسول ﷺ يعرف ما توثر عليهم من تلك الصفات فأراد أن يقف على ذلك نفسه ويعرف سر تنصدر تهم في الحروب، فواصل الحديث معهم بقوله "تم كنتم تعلقون من قائلكم في الجاهلية ؟ قالوا لم يكن يعلب أحداً فقال رسول الله ﷺ بن قد كنتم تعلقون من قائلكم، قالوا يا رسول الله كنا نعلب من قائلنا، أنا كنا سي عبيد وكنا نحتجم ولا نتفرق، ولا نبداً أحد بظلم، قال . صدقتم ."

### ومن هذه العبارات التي قالها وقد نجران للرسول ﷺ نتضح لنا عدة دروس منها :

١ علم الرسول ﷺ ما كان يتصف به أهل نجران من صفات حميدة حث عليها الإسلام، لهذا أصر على سؤالهم و شدد معهم في القول حتى يتأكد من توثر هذه الصفات فيهم، وبخاصة في انصرار تهم ضد أعدائهم

٢ أراد لرسول ﷺ أن يسمع لمسلمون إحابة هؤلاء القوم الذين كانوا عصابة وحدة فلا يتفرقون بل يتعلّقون على مشاكلهم الداخلية من أجل الوحدة و لتكاتف فيما بينهم حتى يتصدوا لأعدائهم، ومن يترصص بهم الدوائر ثم إنهم كانوا أصحاب عدل واستقامة فلا يسعون إلى ظلم أحد وهذه قيم رفيعة اتصموا بها في الجاهلية فسادوا وعندما جاء الإسلام بدى بها وحث جميع المسلمين على الاتحاد و لتكاتف فيما بينهم على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ كما حذر الإسلام من الظلم، وأحد حقوق الناس بالباطل وحث المسلم على العدل والاستقامة في أموره كلها

### ٣. دخول وفود أهل تهامة والسراة في الإسلام :

بعد فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة، وعموم قبائل الجزيرة العربية أصبحت ترى أنه لا محيص من دخول الإسلام، وبخاصة بعد سقوط قريش التي كانت تمثل رأس حربة لشرك للإسلام والمسلمين، وكي يطلع القارئ الكريم على وضع سكان تهامة والسراة، فإننا سوف نذكر في الصفحات التالية لوفود التي قدمت من هذه البلاد على الرسول ﷺ معلنة إسلامها بين يديه طواعية، وتأخذ الأمان من رسول الله ﷺ لأقوامها من بعدها، وهم على النحو التالي

#### أ. وفود ييشة :

قدم من بلاد ييشة إلى رسول الله ﷺ، بعد فتح مكة لمكرمة مطرف بن الكاهن الباهلي، فأعز إسلامه وطلب الأمان لمومه فأمنه الرسول ﷺ وأعطاه كتاباً له ولمن

بعده فيه فرائض الصدقات قال فيه ( ( هذا كتاب من محمد رسول الله لطرف بن الكاهن، ولمن سكن بيضة من بابه أن من أحيا أرضاً مواتاً ببضاء فيها مباح الأندام ومراح فهي له وعيهم في كل ثلاثين من البقر هارص، وفي كل أربعين من الغنم شاة، وفي كل خمسين من الإبل ثاعية مسه، وليس لمصدق أن يصدقها إلا في مرعيها، وهم امنون بأمان الله ) ) وقدم على الرسول ﷺ لهشيل بن مالك، الولائي من باهلة في بيضة، فكتب له الرسول ﷺ كتاباً له ولقومه من بعده قال فيه ( باسمك اللهم، هذا كتاب من محمد رسول الله لهشيل بن مالك ومن معه من بني وائل، لمن أسلم وأقام الصلاة، وأتى لركاة، وأطاع الله ورسوله، وأعطى من الغنم خمس لله وسهم السي، وأشهد على إسلامه وفارق المشركين، فإنه من بأمان الله، ويرى إليه محمد من الظنم كله وأن لهم لا يحشروا ولا يعشروا، وعاملهم من أنفسهم ) )

### ب. وفود غامد ودوس :

يذكر ابن سعد أنه قدم وفد عامد عن رسول الله ﷺ في شهر رمضان من السنة العاشرة وهم عشرة، هزلو بقيق العرق، ثم لبسوا من صالح ثيابهم، وطلقوا إلى رسول الله ﷺ فسموا عليه وأقروا بالإسلام، وكتب لهم الرسول ﷺ كتاباً فيه شرائع الإسلام، وأتوا أبي بن كعب فعلمهم قرأنا وأجارهم رسول الله ﷺ كما يحير لوه وأصره

وتشير بعض المصادر إلى أن لرسول ﷺ كان قد كتب إلى أبي ظبيان الأزدي العامدي بدعوة ودعوهم إلى الإسلام لكنهم لم يعثر على نص هذا المكنون<sup>(١)</sup> وفي كتب آخر أرسله الرسول ﷺ أيضاً إلى أبي ظبيان عمير بن الحارث الأزدي العامدي<sup>(٢)</sup> قال فيه ( ( أما بعد فمن أسلم من عامد فله ما للمسلم حرم ماله ودمه، ولا يعشروا ولا يحشروا، وله ما أسلم عليه من أرضه ... ) )

وكما أشرنا سابقاً أن بعض لدوسيين المجاورين لعامديين في موطنهم ببلاد

(١) ابن سعد ج ١، ص ٣٧ محمد حميد الله ص ٢٩٢

(٢) حميد الله ص ٢٩٢ ٢٩٣ ابن حزم در مناب في تاريخ تهامة والسرّة ج ١ ص ٣٥

(٣) ابن سعد ج ١، ص ٢٤٥ ابن الأثير أسد الغابة، ج ٤ ص ٢٨٨ القرطبي ج ٤، ص ٦٢

٤- الأكوخ الوثائقي ص ٨٧ ويذكر ( ( أنه كتب الرسول ﷺ إلى أبي ظبيان الأزدي العامدي بدعوة ودعوهم إلى الإسلام فأجاب في نصر من قومه بمكة منهم مخيف وعبد الله وهير بنو سميم وعبد الله بن عميم، وجندب بن كعب وهؤلاء بمكة وقدم عليه بدقيقة نجاش بن لرقع وجندب بن رهير وجندب بن كعب ثم قدم بعد مع الأيعة لحكم بن معص فأتاه بمكة أربعين رجلاً ) ) مرجع نفسه ص ٨٧

(٥) المرجع نفسه وينص هذا الصحابي أبو ظبيان الأزدي العامدي. وكذلك أبو ظبيان عمير بن الحارث الأزدي العامدي. انظر المرجع نفسه

(٦) المرجع نفسه ص ٨٧



السرية قد أسمو مع رعيهم النملين بن عمرو لدوسي منذ السنة السابعة للهجرة. وكان أبو هريرة وعند الله بن أبيهر الدوسي من ضمن الذين وفدوا على الرسول ﷺ في المدينة، لكنهم وجدوه خرج إلى بلاد حبير لحاربة ليهود هناك فلحقوا به، وأعلموا إسلامهم بين يديه فقسم لهم الرسول ﷺ من غنيمة حبير ثم عادوا معه لمدينة فقال لهم يا رسول الله لا تفرق بيني وبين قومي فأمرهم حرة الدجاج<sup>١</sup> وقال أبو هريرة في هجرته حين خرج من دار قومه في بلاد دوس بالسرية.

يا طولها من ليلة وعناءها على أنها من بلدة الكمر نجت<sup>(٢)</sup>.

وقال عبد الله بن أبيهر (يا رسول الله إن لي في قومي سطة ومكاناً فأجعلني عليهم، فقال رسول الله ﷺ يا أبا دوس إن الإسلام بدأ عربياً، وسيعود عربياً، فمن صدق لله نجا ومن آل إلى غير ذلك هلك إن أعظم قومك ثواباً أعظمهم صدقاً ويوشك الحق أن يعلب الباطل) (٣).

### ج- وفود بعض العشائر المذحجية والأردية من الأجزاء التهامية والسروية :

هناك بعض الوفود المذحجية والأردية القاطنة بين نجران والطائف ورييد ومكة كانت قد جاءت لإعلان إسلامها أمام رسول الله ﷺ في العامين التاسع والعاشر الهجريين ثم عاد إلى أقوامها كي تنشر الإسلام بينهم، ومن أشهرهم، كما ذكرنا سابقاً، أبو الحارث بن كعب في نجران والأرديون الحرثيون في بلاد حسير<sup>٤</sup> إلا أن هناك وفوداً وكتباً أخرى بين رسول الله ﷺ وبين فروع مذحجية وأردية خلاف أهل نجران وجرش بذكرهم على النحو التالي

١- ابن سعد ج ١ ص ٣٥٣ حرة الدجاج، حدى موحي مدينة في عهد الرسول ﷺ

(٢) ابن سعد ج ١، ص ٣٥٣

(٣) المصدر نفسه

٤- لمزيد من التفصيل ص وفود جرش ونجران انظر القموني ج ٢، ص ٧٩ ابن سعد، ج ١ ص ٣٢٨  
٣٢٩، الطبري: ج ٣ ص ١٢٧ ١٣ بين الأثير الكامل ج ٢ ص ٢٠٠ بن خضوب ج ٢ ص ٤٧٣ ابن القيم  
النجوية ج ٢ ص ٦٢ ٦٢

## ١- من وفود بعض البطون المذحجية التهامية والسرورية :

### أ- وفد زبيد :

قدم عمرو بن معد كرب الربيدي، من بواحي تثليث ومعه عشرة نفر من عشيرته زبيد المذحجية إلى المدينة، فترلوا على سعد بن عبادَة لابن صاري ( رضي الله عنه ) فاستقبلهم وأحسن استقبالهم ثم ذهب به مع قومه إلى الرسول ﷺ فأسلم هو ومن معه وأقام أياماً في المدينة ثم أجاره الرسول ﷺ بعائنة وأصرف إلى بلاده وأقام مع قومه على الإسلام حتى توفى رسول الله ﷺ .

### ب- وفد مراد :

مراد أحد بطون مذحج، وكانت تجاور قبيلة همدان ويقيم حروب وثورات من أيام الجاهلية<sup>١</sup>، وكان رعيم مراد هروء بن مسيك المردي وعندما طهر الإسلام، وأصبح هروء لا يجد من يناصره على قبيلة همدان ترك الشرك وأهله وذهب إلى المدينة لإعلان إسلامه أمام رسول الله ﷺ وذكر ذلك شعر فقال

يممت راحلتي أوم محمد<sup>٢</sup> أرجو فوصلها وحسن ثرائها<sup>٣</sup>

وقد خرج معه في هجرته إلى المدينة بعض قومه فوصلها في السنة التاسعة فاستقبله سعد بن عبادَة ( رضي الله عنه ) حيث أنزله عنده، وبقي يتردد على مجلس الرسول ﷺ يتعلم من نصح الإسلام، ثم أجاره الرسول ﷺ بأثنتي عشر أوقية وستمئة على مراد وعيس وزبيد . وفي رواية تشير إلى أن ولايته كانت على عموم بلاد

(١) ابن سعد ج ٢ ص ٢٧٨ عمرو بن معد كرب الربيدي دخل الإسلام في عهد الرسول ﷺ ثم أريد في عهد أبي بكر الصديق وانضم إلى الأسود الغنسي، وبعد مقتل الغنسي عاد إلى الإسلام مرة أخرى، ثم شارك في الفتوحات الإسلامية في جهتي الجهاد ضد الروم والفرس للمريد أنظر أبو عبد الله محمد بن أبي حنيفة في تاريخ الشام ( بيروت: دار الحديث ) ج ٢ ص ٢٧ بن هشام المسيرة ج ١ ص ٢٢ ٢٢٢ البلاء في فوج من ١٢٦ ١٢٧ ٢٨ ابن خزيمة دراسات في تاريخ تهامة والسرّة ج ١ ص ٥٥ وما بعدها

(٢) وقعت بين همدان ومراد حرب طاحنة في مكان يسمى نردم وبسبب المعركة إلى همدان فكانت همدان ( يوم نردم ) أو يوم نردم وقد نوافوا حدودها مع عروءة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة واستمرت هذه المعركة عن هزيمة مراد بنعريذ أنظر بن هشام ج ١ ص ٢٢٨ ياقوت، معجم ج ٣ ص ٤٢ الشجاع اليماني في صدر الإسلام ص ٢١٧

(٣) ابن عبد البر الاستيعاب ج ٣ ص ٢ ( بهامش الإصابة ) الطبري، ج ٤ ص ٣٥ هروء بن مسيك المرادي، من ( عطيف ) قال النجاشي به صحبة وقد وفد على رسول الله ﷺ واستعمله على مراد ومذحج كلها وبقيت معه خالد بن سعيد بن العاص وبقي حتى توفى رسول الله ﷺ وكان به دور في مقاومة المرتدين، ثم استعمله عمر بن الخطاب على صدقات مذحج، سكن نكوفة، وهو من وجوه قومه ولا يعرف تاريخ وفاته بين حجر الإصابة ج ٤ ص ٥

(٤) ابن سعد ج ٥ ص ٥٢٤ الطبري ج ٣ ص ٥

مدحج ، وأرسل معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقات، وكتب له كتاباً فيه  
قرئ الصديقة، ولم يزل تلك البلاد حتى وفاة الرسول ﷺ<sup>١</sup>

### ج - وفد الرهاويين :

قدم على رسول الله ﷺ في السنة العاشرة، خمسة عشر رجلاً من الرهاويين  
وهم من مدحج، فبرئوا من رملة بنت الحارث، فأبهم رسول الله ﷺ فتحدث معهم  
طويلاً، وأهدوا الرسول ﷺ هدايا منها فرس يقال له لمرواح، ثم أسسمو وتعلموا  
القرآن والمرئص، وأحارهم كما يجير الوفد أكثرهم ثنتي عشرة أوقية وأقلهم  
حمس أوق، ثم عادوا إلى بلادهم وفي حجة الوداع قدم منهم طائفة اشتركوا مع  
الرسول ﷺ في الحج ثم ذهبوا معه إلى المدينة للإقامة معه وقد وصى لهم لرسول  
ﷺ بحمل يعير من مروعات حبير، وكتب لهم كتاباً بذلك<sup>٢</sup>

### د - وفد سعد العشيرة :

سعد العشيرة أحد بطون مدحج التي برحت من السراة إلى تهامة وجاورت  
الأسمرين ولعكبين في بلاد جداران وريد وما حولها، وعند ظهور الإسلام كانوا على  
دين الوثنية وكان لهم صنم يسمى ( فرّاص )، فوثب رجل من بني أسد الله بن سعد  
العشيرة<sup>٣</sup> ويدعى عبد الله بن دياب الأنسي، على ذلك الصنم وحطمه، ثم يعم تجاه  
المدينة لدخول في الإسلام، وقال

وخلصت فرّاصاً من هواي  
كان ثم يكن والدهر ذو حدان  
جبت رسول الله حين دعاني  
والقيت فيها كل كلني وجرائي  
شرئت الذي ينمي بأحر فاني<sup>٤</sup>

تفت رسول الله يد جاء بالهدى  
شدوب عليه شدة فتركته  
فلما رأيت الله أظهر ديمه  
فأصبحت للإسلام ما عشت ناصراً  
فمن مننغ سعد العشيرة أنسي

( ١ ) ابن سعد ج ١ ص ٣٢٦ ج ٥ ص ٥٢٠ بن عبد البر لاستيثاب ج ١ ص ٤ ( هامش الإصابة ) الطبري  
ج ٣ ص ١٣٦

( ٢ ) المصدر نفسه

( ٣ ) ابن سعد ج ١ ص ٣٤٠ ج ٢ ص ٣٤٥ ابن حجر الإصابة ج ٢ ص ٥٣٧ ابن الأثير اسم العدة ج ٤ ص ٢٢٧  
لتوريد عن بلاد الرهاوية الذين تدخل بلادهم مع بلاد حمير انظر ابن حزم الحميرة ص ٤١٢  
الهمداني ص ١٨١، ١٨٢ ( الحاشية )

( ٤ ) ابن سعد ج ١ ص ٣٤٧

( ٥ ) المصدر نفسه

## هـ- وفد جهيش بن أنيس المدحجي

وقد على رسول الله ﷺ من أهل مدحج جهيش بن أنيس المدحجي في عمر من أهل مدحج فقالوا ( (إسلامنا على أن لنا من أرض مدحج ماءؤها ومرعائها وهدلها) ) فقال رسول الله ﷺ ( (النهم برك على مدحج وعلى أرض مدحج من حشد ورفد رهرا) ) ثم كتب لهم رسول الله ﷺ كدماً أورد فيه شهادة أن لا إله إلا الله، وإقامة الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة بحقها وصوم شهر رمضان ثم قال ( (فمن أدركه الإسلام وفي يده أرض بيضاء صفية الأنواء فالعشر، وما كان من أرض تسمى بالدلاية فتصنف العشر ١٠) ) ، ويذكر أن جهيشاً أشد شعراً، فقال

ألا يا رسول الله إنك صادق	فبوركت مهدياً وبوركت هادياً
شرعت لنا ديناً نحميه بعدما	عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا
فيا خير مدعى ويا خير مرسل	من الأنس والجنائبك داعياً
أنت بزرهان من الله وأصح	فأصبحت فيها صادق القول راكياً
وبحق قبيل من ذؤابة مدحج	أتيناك نرجو أن نصيب المعاليا
نجد بنفس لا يجاد بمثلها	إذا لصحت حرب تشيب النواصيا
فبوركت في الأقوام حياً وميتاً	وبوركت مهدياً وبوركت هادياً <sup>١</sup>

## ٢- ومن وفود بعض البطون الأزدية في تهامة والسراة :

### أ. وفد يارق :

قدم من الأزديين على رسول الله ﷺ وفد يارق<sup>٢</sup> ، فدعاهم الرسول ﷺ إلى الإسلام ، فأسلموا وبايعوا ، وكتب لهم رسول الله ﷺ ( ( هذا كتاب من محمد رسول الله تبارق ، لا تجر ثمارهم ، ولا ترعى بلادهم في مريع ولا مصيف إلا بمسألة من يارق ، ومن مر بهم من مسلمين في عرك أو جذب فله صياغة ثلاثة أيام وإد أينعت ثمارهم فلا ينسب للقاط يوسع بطنه من غير يقسم ) )

### ب. وفد غافقي :

قدم حليحة بن شحار بن صبحار الغافقي الأزدية على رسول الله ﷺ في رجال من

(١) المصدر نفسه

(٢) الأكوخ الوثائق ص ٩٣١

(٣) يارق بطن من الأزد واسم يارق سعد بن عدي مزارهم في جبال السراة وبنو نكوة بعد ذلك من حرم جمهرة ص ٤٧٤ كصالة معجم قبائل العرب، ج ١ ص ٥٧

(٤) ابن سعد ج ١، ص ٢٥٧

قومه، فقالوا يا رسول الله نحن لكواهن من قومنا، وقد أسلمنا، وصدقنا محبوسة بأفئتنا، فقال لكم ما للمسلمين وعيكم ما عليهم فقال عور بن سريز العافقي، أما بالله وبتعنا الرسول<sup>(١)</sup>

### ج- وفد سلامان :

ويذكر أن وفد سلامان الأردني قدموا على رسول الله ﷺ في المدينة في شهر شوال من السنة العاشرة وكانوا سبعة نفر، وعند مقابلته ﷺ كان حارحاً من المسجد إلى جندرة دعي إليها فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال وعليكم من أنتم، فقالوا نحن من سلامان فدعنا لنبايعك على الإسلام ونحن على من ورائنا من قومنا فقال الرسول ﷺ لعلامة ثوبان أرسل هؤلاء لوهد حيث يرزل الوفود فلما صلى لظهر اجتمع بهم فعلمهم شرائع الإسلام وأعطى كل واحد منهم خمس أواق وعادوا إلى بلادهم<sup>(٢)</sup>

### د- وفود أزدية أخرى :

تشير بعض المصادر إلى أسماء بعض رجالا لأرد في بلاد تهامة ولسراة لدين تلقوا رسائل من رسول الله ﷺ يقرهم على بلادهم بعد إسلامهم، ويشرح لهم بعض شرائع الإسلام، ونتم تذكر هذه المصادر قصة وفودهم على رسول الله ﷺ في المدينة لكنها تشير إلى بعض نصوص خطابات لرسول ﷺ إليهم، ولا يستبعد أنهم أرسلوا منهم رسلاً إلى رسول الله ﷺ يعلنون له إسلامهم، ويرغبون لاستراذه من علوم الشرع التي تقيمهم على فهم دينهم، ومن أولئك لأرديين

١- حالد بن صماد الأردني، وهو ابن صماد لأردني الذي أعلن إسلامه أمام رسول الله ﷺ في فترة لمرحلة المكية وتشير بعض لروايات إلى أن رسول الله ﷺ كتب لحالد بن صماد ( ) إن له ما أسلم عليه من أرضه، على أن يؤمن بالله لا شريك له، ويشهد أن محمد عبده ورسوله، وعلى أن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم شهر رمضان ويحج البيت، وألا يؤوي محدثاً، ولا يرتب وعلى أن ينصح لله ولرسوله، وعلى أن يحب أحبب لله ويبغض أعداء لله ( ) والترم له الرسول ﷺ بمولاه ( ) وعلى محمد النبي أن يمنع منه نفسه وماله وأهله، وأن لحالد الأردني دمة الله ودمة محمد النبي ( ) وهي بهذا ( )

(١) المصدر نفسه، ج ١ ص ٣٥٢

(٢) المصدر نفسه ج ١ ص ٣٣٢ ٣٣٣، انظر عيشان بن جريس بلاد بني شهر وبني عمرو خلال سريخ ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، الرياض مطابع حميصي ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م ( ) بصفة ثالثة ( ) ص ٧٨

(٣) الأكرع الوثائق ص ٨٦ محمد حميد الله ص ٢٢٨

٢ أبو راشد عبد الرحمن الأردني، الذي يقول (١ قدمت أنا وأخي، من سرّوات الأردن، فأسلمنا جميعاً وكتب لي رسول الله ﷺ كتاباً إلى جهة الأردن)، ولم يذكر نص ذلك الكتاب<sup>(١)</sup>

٣ حادثة الأردني من أهل السرّة، الذي كتب له لرسول الله ﷺ كتاباً قال فيه (( بسم الله لرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لحنادة الأردني وقومه ومن تبعه ما أقاموا الصلوة وآتوا الزكاة وأطاعوا الله ورسوله وأعطوا من المعام خمس الله، وسهم النبي ﷺ وفارقوا المشركين، فإن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبد الله ))<sup>(٢)</sup>.

### د. وفد الأشعرين :

قدم الأشعريون من تهامة على رسول الله ﷺ وهم خمسون رجلاً، وفيهم أبو موسى الأشعري، وبعض حوّه، ومعهم رجال من عبث، ويذكر أنهم ركبوا لبحر من بلاد الأشعرين حتى برلوا بجدة، فلما دنوا من المدينة جمعوا يقولون "عسا ينقى لأخيه، محمداً وحربه" ثم قدموا فوجدوا رسول الله ﷺ في حبير، فذهبوا لمقابلته ومبايعته على الإسلام، فقال رسول الله ﷺ : "الأشعرون في الناس كصرة فيها مسك"<sup>(٣)</sup>

### خامساً : الخاتمة :

وخلاصة القول أن أهل تهامة ولسرة كانوا من أوائل مجتمعات الجزيرة التي علمت وراقبت الأحداث في لحجار أثناء مرحلتها الدعوية المبكرة ثم تدرجوا في الدخول في الإسلام منذ ظهوره في مكة لمكرمة حتى وفاة الرسول ﷺ ويمكننا لحروج بكثير من النتائج والتوصيات فندكرها على النحو الآتي

١ أن اتصال بلاد تهامة واليسرة جغرافياً بأرض لحجار كانت من الأسباب التي جعلت سكان هذه البلاد يطلعون على أحداث ظهور الدعوة الإسلامية في مكة ثم المدينة، بل كان لبعض منهم يذهب إلى مكة ويشاهد لعصب والصراع الذي استحدثته قريش للرسول ﷺ ودعوته وبالتالي تأثر بعض السريين بهذا الدين الجديد فدخلوا، فيه قبل أن تقوم عاصمة الدولة الإسلامية في المدينة

٢ الصبغة النفسية كانت لمتحكمة في حياة عموم سكان الجزيرة العربية، وهذه قريش في مكة، وتلك قبائل الأردن، ومدحج، وحثم، وبجيلة، وهمدان وحولان،

(١) حميد الله، ص ٢٣٨

(٢) المرجع نفسه ص ٢٣٨، الأكوخ، الوثائق، ص ٨٦

(٣) ابن سعد ج ١، ص ٢٤٨، ٢٤٩

وحمير، وغيرها في بلاد تهامة ولسرة وأحراء عديدة من أرض اليمن، وقد أدرك الرسول ﷺ مكانة القيدل وأهمية شيوخها وأعيانها فكان يرسل رساله وحطائنه إليهم فيشرح لهم أهداف الدين الإسلامي، وما يسعى إليه لإخراج الناس من الظلام إلى النور ومن الباطل إلى الحق. وكانت نتائج الدعوة السلمية لرسول ﷺ قد أثمرت، فدخلت بعض العشائر أو بعض أفرادها في الإسلام، ثم صاروا فيما بعد رسلا لرسول الله ﷺ إلى أقوامهم يدعوهم إلى الإسلام، ويستقدمون القوة أحيانا إذا عجزوا عن تحقيق ما يسعون إليه عن طريق السلم واللين بل كان الرسول ﷺ يرسل من قبله لسرياء التي تذهب إلى قبيلة محددة أو مكان معين فتجاهد وتؤدب لكمار الدين أصروا على عبادهم في محاربة الإسلام ومن ينتمي إليه

٢ نجاح الرسول ﷺ وصحابته وكثير من مسلمي تهامة واللسرة في ترسيخ عقيدة الإسلام في هذه البلاد وبالتالي فلم تأب لستان التاسعة والعاشر من الهجرة إلا وجميع سكان تهامة ولسرة يعلنون إسلامهم أمام رسول الله ﷺ أو أمام رساله وصحابته الذين كان يرسلهم إليهم ليليعهم وتعييمهم أمور الدين

٤ كما نتج من فتاح بلاد تهامة ولسرة للإسلام أن كان لكثير من سكانها السبق في الهجرة من بلادهم، والانعراط في منظومة لحياوش الإسلامية التي حارحت تحاهد في سبيله، وشارك في المعارك الإسلامية لفاصلة التي أدخلت بلاد الشام ومصر وفارس والعراق في حوزة لدولة الإسلامية، ومن يستقرئ المصادر لتاريخية فإنه يجد التأثير الواضح للسريوش لتهاميش لدي نتج عن انحراطهم وتعلمهم في المجتمعات المحتلثة داخل وحارج الحريه العربية

٥ من خلال در ستنا لهذا الموضوع يرى أهميه دراسة فترة صدر الإسلام، وما نتج عنها من تأصيل حصاري وسياسي وفكري على مر العصور الإسلامية ولا يكف الحديث عن الجانب السياسي الجهادي الذي تصفه هـ العصر، ولكن لدراسة بالشرح والتعليق للأثار الاقتصادية والاقتصادية واللغوية ولكرية التي ترتب عليه فهذه الجواب وغيرها من لجوب الحصارية جديدة بالدرسه والبحث الجاديين، والله من وراء القصد

## ثالثاً: بلاد السراة في العصر الأموي دراسة لبعض مظاهر الحضارة<sup>(١)</sup>

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	تمهيد	١٢٣
ثانياً:	التبعية الإدارية والسياسية لبلاد السراة خلال العصر الأموي	١٢٤
ثالثاً:	الحياة الاجتماعية	١٢٧
رابعاً:	الحياة الاقتصادية	١٣١
خامساً:	الحياة العلمية والفكرية	١٣٤
سادساً:	خلاصة القول	١٤١

### أولاً: تمهيد :

يهدف هذا البحث إلى محاولة معرفته بعض الجوانب السياسية والحضرية لبلاد السراة<sup>(٢)</sup>، الممتدة من الحجاز شمالاً إلى اليمن جنوباً، خلال لعصر الأموي. وقد أدت صعوبة مصادر المنطقة (من حبال ووهاد وهضاب وعرة المسالك) إلى إعدام المؤلفين الأولين (من الجمر فيين والمؤرخين) عن سير عودها ولكتابة عنها وهذا

(١) بحث قدم ضمن أعمال كنسوة لغاية نوبة بدر ست تاريخ تجريه نغرية، التجريه نغرية في العصر الأموي (لأحد الثلاث ١١/٩٧ - ١٤٢ هـ ١٥١٣ بوهير ٢٢) بجامة است سمود كلية الآداب. وقد نشرت هذه الدراسة في الكتاب الرابع من دراسات الجريه نغرية، ونحاس بالعصر الأموي ص ١٤٩-١٦٤

(٢) السراة نفة أعلى الشبي والسراة عبد العرب لعمي أيضاً الجبال بتفاودة الأحد بعضه برقاب بعض نيس نيمها فإصن تام والسراة نفة نفة نغرية الواقعة عرب بلاد العرب أو الممتدة من نيمس جنوباً إلى الحجاز ثم الشام شمالاً ونغرية هذه نغرية أودية وشباب كثيره يشري بعضه وبعضها نغرية، وهي نغرية في مستوى واحد من حيث الامتواء، فبعض الشامخ في الغلو ومنها نغرية ومنها المتوسط في الارتفاع. وقد أطلق بعض الجغرافيين القدماء على هذه النغرية اسم (نغرية) ونغرية هذه النغرية الجغرافية نغرية من حيال السراة الذي نغرية بالانفاد شمالاً وينتهي بنجران ثم صغرة وصغرة جنوباً ويسمى نغرية نغرية الشرقي من هذه الجغرية (نغرية الأسود)، ربما لأن صغرة نغرية نغرية كمن نغرية بالسراة أو السراة، وكل قسم نغرية نغرية إلى النغرية نغرية، وقد نغرية نغرية (أل) النغرية أما القسم الشمالي من نغرية الممتدة من شمال مكة نغرية إلى نغرية النغرية وما يأتي بعدها نغرية نغرية أو نغرية نغرية الحنن بن أحمد النغرية الإكليل من أحبار النغرية وأصاب نغرية نغرية نغرية نغرية (بيروت دار نغرية ١٤٧ هـ ١٩٨٧ م ٣٥ وما بعدها ياقوت النغرية، نغرية البلدان (بيروت: دار نغرية ١٤٤ هـ / ١٩٨٤ م) ٢ ٢١٨ ٢٢ ٢١٧ ٢٢ ٢٢٢ جرجي نغرية تاريخ ادب النغرية النغرية: دار النغرية نغرية ٢ ٢١٨ ٢٢ ٢١٧ ٢٢ ٢٢٢ صالح أحمد النغرية نغرية الحجاز نغرية نغرية "مجلة العرب ١٣٨١ هـ ١٩٦٨ م) ص ٩١ عبد الله النغرية "نغرية نغرية نغرية نغرية العرب، "مجلة كلية الآداب الرياض (١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م) ٥٣ ٧



من الأسباب التي جعلتني أحوّص بقلمي مع صعوبة مهمني في الحديث عنها وبعد الحسن بن أحمد الهمداني الشخصية لمعرفة في أرض السراة وسكانها، لكثرة تنقعه في أرجائها<sup>١</sup>

ولم يقتصر الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب على وصف الأماكن وتسميتها بأسمائها الجغرافية، أو بأسماء القنائل أو العشائر لقاطنة فيها، وبما يذهب إلى أبعد من ذلك، حيث يذكر مواقع هذه القنائل أو العشائر في بعض لمواطن من بواد ونحود وسهول وأغوار متتبعاً أفحاد هذه العشائر أو لقنائل في الأماكن التي استقرت فيها ويمكن استعراض مظاهر الحضارة في بلاد السراة على النحو التالي

### ثانياً : التبعية الإدارية والسياسية لبلاد السراة خلال العصر الأموي :

رغم أن المصادر الإسلامية المبكرة شحيحة في معلوماتها عن الحياة الإدارية لبلاد السراة لكن من المؤكد أنها كانت تتبع إدارياً أمراء الدولة الإسلامية في الحجاز، الذين كانوا يعيّنون على تلك المنطقة من قبل حكام المسلمين الأول في العصر الأموي بحد العباسي يذكر أن الحليفة معاوية بن أبي سفيان في بداية خلافته، عين أخاه عتبة بن أبي سفيان على مكة وما يتبعها من أرض السراة ونجران، وعين أحمد بن خالد بن العاص على المدينة، وقيل مروان بن الحكم وبعد ذلك عزل أخاه، وأُصاف ولاية مكة والطائف إلى مروان بن الحكم، فأصبح بذلك ولياً على الحجاز بكامله، ثم عزله عام (٤٩هـ/ ٦٦٩م) وولي سعيد بن العاص وكان سعيد يقيم في المدينة وجعل ابنه عمراً نائباً عنه في مكة والطائف وما يتبعهما نحو الجنوب<sup>٢</sup>، وجمعت أيضاً لعمر بن سعيد بن العاص (الأشدق) عام (٦٠هـ/ ٦٧٩م) في عهد يزيد بن معاوية وعقب موب يريد في (١٤) من ربيع الأول (٦٤هـ/ ٦٨٣م)<sup>٣</sup>، قسوي أمر ابن الزبير في مكة وما يتبعها من أرض السراة (يساعده لحارث بن حاطب لجمحي)، وظل أمره كذلك حتى خلافة عبد الملك بن مروان.

عمل عبد الملك على استعادة الحجاز فبعث قواته بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفي الذي ثعلب على ابن الزبير، في حمادى الأولى عام (٧٣هـ/ ٦٩٢م) وأُحصع

١- الهمداني صفة جزيرة العرب، ٦٤، جريد من التفاصيل عن الهمداني انظر مقدمه التي كتبها حمد الحامد في أوّل كتاب صفة جزيرة العرب وقاموس الاعلام لحيدر الدين ابر كلى (بيروت ١٩٨٠م) ٢ ١٧٩

٢- انظر تقي الدين محمد بن أحمد بن عيسى شعاع العرم بأخبار نبيد الحزم بجميع نخبه من العجماء (بيروت د الكتب العلمية ر ٢٠١ ٢٦ ١٦٧

٣- انظر عماد الدين اسمعيل بن كثير البداية ونهاية، تحقيق محمد عبد العزيز النجار (القاهرة مطبعة المجالة ر ٢٠٠٨ ٢٣٧ ٢٢٤

الحجار واليمن لطاعة بني أمية، ولد إيمان عبد الملك بن مروان ولاء عليها حمياً<sup>١</sup>، ولم يسبق لها أن اجتمعت لوال قبيلة، وعين الحجاج ولاية من قبله على تلك المناطق كيواف عنه يديرونها وهو المرجع لهم كان منهم أخوه محمد بن يوسف الثقفي ولياً على بلاد السروات الممتدة من الطائف حتى صنعاء<sup>٢</sup>، فلما انتقل الحجاج إلى العراق عام (٧٥هـ/ ٦٩٤م) ولياً عليها عقب وفاة واليها بشر بن مروان، أصبح ولاية تلك المنطقة يراحمون مباشرة لحليفة عند ملك بن مروان وكان منهم لحارث بن خالد بن العاص المحرومي، والي مكة والطائف والسرقة، (وقد سبق له أن تولاهما في عهد يزيد بن معاوية)، كما كان على لمدينة يحيى بن لحكم بن بني العاص عم الحليفة عبد المس<sup>٣</sup> واستمر محمد بن يوسف الثقفي أخو لحجاج، والي على اليمن وأصبح مرجعه المباشر هو الحليفة إلى أن توفي هذا الوالي عام (٩١هـ/ ٧٠٩م) بعد (١٨) عاماً من ولايته لها<sup>٤</sup>، وتقلد ولاية مكة والطائف وما يتبعهما كثير من الولاة في عهد بني أمية وبالآخر في عهد عبد الملك بن مروان، كما وليهما في عهد به الوليد بن عبد الملك، الحليفة العدل عمر بن عبد العزيز، وأصبحت له المدينة لمورة فكان والي على لحجار بكامله، واستمرت ولايته من عام (٨٦هـ/ ٧٠٥م) حتى عام (٩٣هـ/ ٧١١م) وقيل عام (٩١هـ/ ٧٠٩م)<sup>٥</sup>، كما تولى ولاية مكة والطائف وما يتبعهما نحو لجنوب أكثر من مرة، خالد بن عبد الله القسري ليجلي.

ولنحظ أن بعض الولاة جمعت له الولايات الثلاث مكة والمدينة والطائف بها يتبعها نحو الحبوب كعرش وبشة ونحر ن مثل عمر بن عبد العزيز والي لها في عهد الوليد بن عبد الملك، وعبد الرحمن بن الصحاك القرشي عام (٣٠هـ/ ٧٢١م)، ثم الذي حلصه في ولايتها وهو عبد الواحد بن عبد الله لثقي وكان عبد الواحد قد ولي

(١) ابن كثير، البداية والنهاية ٨ ٩٠٣٥٧ ٣

(٢) انظر ابن ريداء مختصر أخبار اليمن، ص ٤١ بن حرم الجمهرة، ٢٧٦ مات محمد بن يوسف في عهد أخيه لحجاج وهو بن علي المري ويوم بن جاءه بهه كان به محمد بن الحجاج قد توفي بعد ساعة فاسترحج لحجاج وقال أحمد محمد ومحمد في يوم ٥، وكان عيد عرسه ولي على عدينة طارو بن عمرو مؤلف عثمان بن عثمان عبد الله بن الربيع عام (٧٣هـ/ ٦٩٢م) ثم عرته عنها عام ٧٤هـ/ ٦٩٣م) وأصابها لحجاج خلال وجوه بالحجار فجعل بأثني فيها عبد الله بن قيس بن محرمة انظر الطبري تاريخ ٦ ١٠١٢٢

(٣) لزيد بن لعمومات انظر الطبري تاريخ ٦ ٢٢٢ ابن حرم الجمهرة ٨٧ العاصي شعاء الغرام، ١٧٠

(٤) الطبري، تاريخ ٦ ٢٤٣٦ ٤٩٨، ابن ريداء مختصر ٤١

(٥) الطبري ٦ ٤٤٧ ٦٢ ٧ ٢٩٠٢ ٢٧٦ العاصي شعاء الغرام ١٧٢ ١٧٤ بن حرم الجمهرة، ٢٤٦ ٢٦٤

لطائف فقط عام (١٠٣هـ / ٧٢١م) عقب عزل عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد . ثم صمت إليه الولادات لثلاث عام (١٠٤هـ / ٧٢٢م) وأيضاً إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المحرومي حال هشام بن عبد الملك الذي وليها من عام (١٠٦هـ / ٧٢٤م) حتى عام (١٢٥هـ / ٧٤٢م) ، ويوسف بن محمد بن يوسف الثقفي ابن أخي لحجاج بن يوسف ، وحال حليلة الوليد بن يزيد حيث نولها عام (١٢٦هـ / ٧٤٣م) وفي لوقت نفسه كان أخوه مروان بن محمد بن يوسف الثقفي ولياً على ليمس ، وجمعت أيضاً لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان عام (١٢٩هـ / ٧٤٦م) ' . وكان يحصل أن تنصر ولاية بوال مستغل يتلقى تعليماته مباشرة من قبل الحليلة من هؤلاء هشام بن أبي سميان الثقفي الذي ولي أمر الطائف وما يتبعها نحو الجنوب دون ولاية مكة وذلك في عهد يزيد بن الوليد<sup>(١)</sup>

ولنحظ من سياسة معاوية حرصه على اختيار لولة من ذوي الحرم ولحكمة في الاصطلاح بشؤون الرعية ، مع ميله إلى إسناد تلك المناصب إلى رجال بني أمية ، أو من يلودون بهم فإذا رغب في أن يولي أحداً من بني أمية ولم يسبق له أن تقدم منصب ولاية ولاه ولاية محدودة تتسم بالهدوء والاستقرار مثل ولاية الطائف التي لا تردها وفود أو يطرق أرضها إلا عابر ، فإذا رأى منه خيراً وأعجب بحسن سيرته وإدارته أضاف إليه ولاية أخرى ، مثل ولاية مكة أو نقله إلى ولاية تسحق رعاية وسهر دائماً ، لكثرة ما فيها من اضطراب ، كالبصرة والكوفة<sup>(٢)</sup> . وهذا ما فعله مع أخيه عتبة بن أبي سميان ، ففي يدية تقدمه المنصب ولاه ولاية الطائف وحدها ، وبعد عدة أشهر أضاف إليه ولاية مكة وبلاد السراة الممتدة من الطائف إلى بحر بعد أن لمس فيه حسن الإدارة ، وتصريف شؤون لولاية وكذلك مع مروان بن الحكم فقد ولاه المدينة أولاً ثم أضاف إليه مكة والطائف وما يتبعهما بعد عزل عتبة لمصره ، وهذا في حد ذاته يعطينا مؤشراً على مدى اهتمام حكام بني أمية بتلك الولايات الثلاث وتوابعها ، وإسنادهم إياها إلى ذوي الكفاءة والمقدرة .

ونجد أن عمر بن عبد العزيز عندما ولي حليلة عام (٩٩هـ / ٧١٧م) عقب وفاة سليمان بن عبد الملك ، احتار ولاته من ذوي لورع والعلم وحسن الإدارة في سياسة الرعية فأبقى على عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، والتي مكة والطائف وما يتبعهما في عهد سليمان بن عبد الملك ، وكان لعمر مشورة من قبل

١- الطبري، ٦، ٤٤٧ ٦٢ ١٤ ٧ ٢٩، ٢٢٦ ٩١، شفاء العرم ٢ ١٧٢ ١٧٤

(٢) ابن حزم الجمهرة ٢٦٨

(٣) الطبري تاريخ ٥ ٧٩٦

في تهيميه والياً على مكة من قس سيمان، كما عين على لمدينة أد بكر محمد بن عمرو بن حرم الأنصاري، وهو من فقهاء المدينة المشهورين<sup>١</sup>، وبأتي يزيد بن عبد الملك فيمصر ولالة الطائف وما سبغها من بلاد لسراة عن ولالة مكة، ويولي عليها عبد الوحد بن عبد الله من تقيم، ويولي مكة والمدينة عبد الرحمن بن الصحاك بن قيس المهري، وذلك عام (١٠٣هـ / ٢٢١م)<sup>٢</sup> لكن لم تلبث أن بضعت تلك الولايات الثلاث تحت آل واحد في عهد هشام بن عبد الملك إلى نهاية عهد بني أمية في معظم الأحوال

### ثالثاً: الحياة الاجتماعية:

ما الحياة الاجتماعية في بلاد السراة، كما تحبر بعض المصادر الإسلامية المبكرة، فقد بينت أن التركيبة السكانية في هذه لبلاد تقوم على القبيلة، مشيرة إلى مواطن القبائل وفروعها في هذه البلاد، فمثلاً، قبائل لارد بمختلف فروعها ستوطنت البلاد الواقعة ما بين بحر ن وحارس إلى الطائف ونهاثم مكة في الشمال، وقد حتلط مع هذه القبائل، قبائل عدينية والاحتلاط بين القبائل لعدينية والقحطانية في بلاد السراة قائم منذ أمد<sup>٣</sup> الأمر لذي أدى إلى اندماج لعشائر السراية مع لقبائل لأردية، باعتبار الأولى أقل عدد من لقبائل لأردية القحطانية، فاندمجت بها أحيان تحت ظروف القهر والعساة أو لحوار والمصاهرة، ويمهم من حديث الهمداني عندما قال<sup>٤</sup> ثم سرقة رهرا من لأرد ونوس، وعامد، ولحر، بحدها سوسوعة بن عامر، وعورها لهيب وعويل من الأرد وسوسو عامر، وسوسوالة حليطي والدعوة عامرية<sup>٥</sup> فالاحتلاط ولاندماج كان قائماً فبوسوالة حليط من أفعاد وعشائر سواة كانت قحطانية أو عدينية، وأحياناً يكون حليط مجموعة من لعشائر عديراً تحت مظلة واحدة أو سم قبيلة أو عشيرة معينة

وفي حديث بعض المصادر عن لسراة لم تذكر وجود طبقة معينة من لعبيد بها، لكن لا يستبعد أن يكون قد وجد بها نسبة منهم، لأحسن وقوعها في الوسط بين خواصر الحجار واليمن لكبرى، التي اشتهرت بشاط أسواقها في بيع لعبيد وشرائهم، وغيرهم من السلع المختلفة، إلى جانب أن أعوار بلاد السراة تطل على البحر الأحمر الذي يوجد

(١) الطبري، تاريخ، ٦، ٥٥٧، ٥٥٨ ابن كثير، البداية والنهاية، ٩، ٧، ٢

(٢) الطبري، تاريخ ٦، ٦٢ الماضي، شعاء الغرام، ٢، ١٧٤

(٣) لزيد من الموصفات عن لقبائل القحطانية، الأردنية، وندمانية في بلاد تهامة والمرتة انظر هشام بن محمد الكلبي جمهوره بسبب الكبير روية السكري عن ابن حبيب، بحقيق بأحي حسن (بيروت: عالم الكتب، ١٤٧هـ، ١٩٨م) بن حرم الجمهور ١٨ وم بعدها عمرو بن عزيمة العمري قبائل إققيم عمير في نجاحية والإسلام ر بها نادي ابها الأدبي ١٤١١هـ ١٩٩١م) ١، ٥٧ وم بعدها

(٤) الهمداني صفة جزيرة العرب ١١٩، ١٢

به عدد من الموانئ التي كان لها صلات جيدة مع مصر والحشة والسودان والصومال وغيرها من بلاد لعالم أما طبقة الموالي في بلاد السراة فقد أوردتها أحد المصادر الإسلامية المبكرة صراحة عند حديثه عن حرش فقال " وفي شق قرية حرش فرق من الزاربه يدعون الجرارين من موالي قريش " . ولعل جرش زالت هذا لتخصيص بسبب كثرتهم لأمر الذي أدى إلى حرص وجودهم مع العلم أن النص لم يورد هذا المصدر لا بوصح إلى من ينسب إليه أولئك الموالي من قريش " لكن الأهم من ذلك أنه ربط مهنة الجرارة بالموالي دون سواهم لأن القبائل العربية تألف أن تتحد مثل هذه المهنة وأشباهاها، وفي هذا يقول ابن خلدون في فصل خاص بمصنعه " أن العرب أبعد الناس عن لصائع " . والملاحظ أن المهنة إلى اليوم لها انعكاسات على أصحابها في بعض المجتمعات العربية

وأثناء حديث المصادر الإسلامية الأولى عن مواطن لسكان ومجاورتهم بعضهم بعضا لم تذكر معلومات عن نوعية مساكنهم وممر فقها، ولم توصح كيف تبني بيوتهم وكيف تصمم ونوع الأثاث الذي كان يوضع بها مع العلم أن بعض تلك المصادر ذكرت تفصيلات عن بناء البيوت وممراتها في حواضر اليمن الكبرى، فأشارت إلى سعة بعض الدور، عند لأغنياء خاصة في صنعاء وغيرها من المدن الكبرى، واستخدام الحجارة في البناء على هيئة طابقين وبأدرا ما تكون أكثر من ذلك، وغيرها من المعلومات الجيدة حول

( ١ ) العشاء تنجأ في حلال العصور الوسطى كان جيداً وبخاصة في مكة المكرمة وبمدينة المنورة بالحجاز وصنعاء وصعدة وغيرها من مدن اليمن الكبرى إلى جانب وجود طرق بحرية بيرة وبحرية شديدة تربط تلك الحواضر مع أجزاء عديدة في العالم الإسلامي آنذاك. ويريد من التفصيل انظر في مصدر وراجع التالي ذكره شمس الدين محمد بن أحمد المدني حصى التماسيم في معرفة الأقاليم محققين م دي حوية ( لندن بريل ١٩٧٦ م ) ٧٩ ٩٧ محمد بن أحمد بن حيدر رحلة ابن جبير ( بيروت : دت . ) ٩٦ وما بعدها ناصر الدين خسرو المروري رحلة ناصر خسرو ترجمة وتفسير محمد خالد الفدلي ( الرياض : عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود ١٤٠٢ هـ ١٩٨٣ م ) ١٢١ وما بعدها عيش علي حريس " الطرق التجارية البرية والبحرية المؤدية إلى نجران خلال القرون الإسلامية المبكرة " مجلة العرب، ٢٦ ع ٨٠٧ ( ١٤١٢ هـ ) ٤٤٧ ٤٦١

( ٢ ) الهمداني صفة جزيرة العرب ص ٢٥٥ ٢٥٦

( ٣ ) كان العرب في صدر الإسلام ولاسيما في العهد الأموي يسمون غير العرب من مسلمين ببناء إلى وكان يسمون في البلاد نغرية كالمراق، وأنشام والحجار وغيرها من ألقاب عادة الانتماء بالولاء إلى من يريدون من الشخصيات العربية حرموقه والأنساب، في قبائلها اسماء ومن يكون منها فكسبون بذلك بعض حقوق المربة بالنسب كالمساعدة والحماية والتأييد ومن الموالي أيضا من كان في مرتبة الرق ثم اعتصم من عين ساداتهم فصاروا في مكانة أخرى بين نرق وأنحرية هي مرتبة نولاء أو موالي يريد من التفصيل عن الولاء انظر محمد بن منظور لسان العرب سقته وعق عليه علي شيري ، بيروت در احياء التراث نغربي ٨ ١٤٠٨ م ) ١٠ ١١٥

( ٤ ) عبد الرحمن محمد بن خلدون تاريخ بن خلدون ( بيروت : د العلم للجميع ٢٠٠٠ ) ٢١٨ وما بعدها

النساء وما يتعلق به<sup>١</sup> ونظرٌ للمجاورة بين بلاد السرارة وحواصر اليمن هيس يبعد أن يكون شكل بعض الأنسية والمود المسخدمة في بدنها مثلما هو الحال في صنعاء وغيرها

والطرف في رويات الرحالة الهمداني أنه لم ينس ذكر بعض الأماكن التي وجد بها بعض المراكز الحصارية فيذكر منطقة حرش قائلًا "وسكنها بنو عبد الله بن عامر من عمر، ثم تندح. وهي العين من أودية حرش وفيها أعذب وأباروساكنه بنو أسامة من الأزد ورأييت بعضهم يجذب إلى شهران لمريضة، ولعيبا بلد مزارع لبني بني عاصم من عمر، وليها وادي طلعا كثر المزارع لبني أسد من عمر والقرع لشبية من عمر ولهم قرية كبيرة ذات مسجد جامع يقال لها المسقي وهم مسلمون للمواسج<sup>(٢)</sup>

وعلي نحو هذا العرص الذي تفرده به الهمداني لبعض أجراء بلاد جرش، نجد أيضا يذكر أسماء بعضها، وبقي أسماء بعض آخر إلى يومنا هذا، وكل ما ورد ذكره فهو يعطي أجراء من المناطق المعروفة حاليا بحميس مشيط وأحد رفيدة، ومنتهى القرعا والجرة وما حولهما وراه يوه يذكر شبية من عمر في أرض القرعاء (لعرعاء حاليا) وبين أن لهم قرية كبيرة ذات مسجد جامع همداني يدل على دقة ملاحظته فهم يكن يعمل عن حجم القرية التي كانت كبيرة، وبها مسجد جامع للمصديين<sup>(٣)</sup> أعد ما كان يعبر بلاد سرارة في دهانه وبناه ما بين الحجار واليمن ولم يكن أبصا بعض عن ذكر بعض المراكز الحصارية، وتجمعات المواطنين السكنية بها فيورد أسماء بعض القرى الهامة في جرش، كتندحه وغيرها ثم يذهب إلى سرارة بلاد لحجر، فيذكر بها تنومه، ثم يقول "وهي واديه ستون قرية أسله لبني يسار وأعلام ببلحارث بن شهر" ثم يشير إلى مدينة الجهوة التي بآسي في لمربة لأولى قبل جرش ويواصل تدوين ملاحظاته الجيدة عن بعض القرى في سرارة حثعم، وبلقرن وشمرن، وعامد، ورهران ويجيلة حتى مدينة الطائف والملاحظ أن الأماكن التي أشار إليها لم تبق على ما كانت عليه، بل تغيرت في تقسيماتها وأحيانا في أسمائها، فعلى سبيل المثال كانت منطقة الجهوة في

١ - انظر تفصيلات أكثر الهمداني صفة جزيرة العرب ٣٤٤ وما بعدها ويريد من التوضيحات عن الحياة الاجتماعية في حواصر اليمن، وبخاصة في صنعاء وما حولها، انظر المقدسي، أحسن التقسيمات ٨٤ وما بعدها محمد بن عمر بن رسته كتاب الاعلاى النعيسة نحقبو أم دي حوية ليدس بريل ١٩٨١م، ٥ ٩ وانظر عيشان بن عني بن حريمس عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١١٠ ١٤١٠ هـ / ١٦٨٨ ١٩٨٠ م) (جدة دار البلاد ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م)، وما بعدها

٢ - الهمداني صفة جزيرة العرب، ٢٥٧

٣ - الهمداني، صفة جزيرة العرب، ٢٥٦ ٢٥٧

٤ - الهمداني صفة جزيرة العرب ٢٦١

رسمه تأتي في المرتبة لأولى قس جرش، وهي من أرض بني شهر لسرة الحجر، لكنها في لوقت الحاصر أصبحت جزءاً صغيراً من قرية بني بكر النابعة لمنطقة النعاص

أما المؤنذ والأطعمة التي حمظتها لنا بعض لمصادر الأولية فكان حله من الثريد وهو حمر يمت ويبل بالمرق ويوضع فوق اللحم<sup>(١)</sup> ولعله يشبه ما يسمى ببلاد الشام ( بالمتة ) والمصيرة، وهي طيخ اللحم بالبن حتى يصحج ويحتر المصيرة ثم بعد للأكل وموائد أخرى تتضمن الحبر، والريد، واللبن والحبيب واللحوم، وجميع هذه الأطعمة محلية لتوافر مواردها في بلادهم، فالقمح و الدرة والشعير تزرع في السرة بكميات كبيرة، أما اللحوم والحبيب فتؤخذ من مواشيهام الموجودة بكثرة حسب المرامي الشاسعه وأشاد الهمداني بنوع من الأطعمة، يسمى اللحوج ( ولا يزال معروفها في بلاد السرة إلى وقتنا الحاضر )، وهو خبز رقيق يصنع من الدرة، ويستخدم عادة مع اللبن، وقد لاحظ رفته بوصفه بالقول " إنه إذا وقع في الدس استرخى فلا يحتمل إلا بأكثر الأصابع"<sup>(٢)</sup> وأشار إلى أطعمة السمير التي يتروء بها لساهر من اليمن إلى الحجر، وربما تروء بها أهل لسرة فقال " وكما يستعمل في أسماريا الحبر والنسم واللحم والكشك والمهاد"<sup>(٣)</sup>، وكان من أفضل لمشروبات عند أهل لسرة شراب اللبن مع الردة، ومن أفضل المأكولات السمير الذي يستخرج من ألناس المواشي، حيث كانوا يستخدمونه مع تحمر ولعصيد ولهريس<sup>(٤)</sup> وهذا النوع من الطعام مارل مرغوباً وخاصة عند لمسنين من أهل تهامة السراة

وبالنسبة لعادات ولتقاليد عند أهل لسرة كالكرم، والشجاعة فهو أمر معروف وأما عن التكافل والتأزر، سواء في لمواسم أو الأعياد أو المأتم وغيرها من لمناسبات فقد أشارت لمصادر إلى ذلك بأقتصاب شديد حينما تتحدث عن السواح ( ليكاء والمويل ) أثناء المأتم بأرض السراة ومشابتهة بنواح اليمن، وتبين أن عالنية لمدين يقومون به هم من لمساء والعبيد والموالي .

( ١ ) لمزيد من لمعلومات عن الحياء التجبرية في اليمن والحجر وعلاقة تلك الأجزاء ببلاد السرة انظر ابن جبير الرحلة ١ وما بعدها ابن حزم " الطرق التجبرية " ٤٧، وما بعدها أحمد عبد الرزيمي، مكة وعلاقتها الخارجية ٢١، ٤٧٨ هـ ( الرياض عمادة شئون المكتبات بجامعة الرياض ١٩٨١م ) ١٥٥ وما بعدها

( ٢ ) الهمداني صفة جزيرة العرب، ٢٤، ٣٥٦

( ٣ ) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ٢٤

( ٤ ) الهمداني صفة جزيرة العرب، ٣٥٦ ونهاد، هو نخبر بمهود والكشك يتخذ من صمغ البرغل بعد احتماؤه بمص وطبخ. الهمداني صفة جزيرة العرب، ٣٥٦ ( ملاحظة ٢ )

( ٥ ) الهمداني صفة جزيرة العرب، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠

( ٦ ) الهمداني صفة جزيرة العرب ٣٦٥ وقد أحبرني بعض لمختصين في تاريخ المغرب والأندلس فذكر أن مثل هذه العادة كانت ومدالت عند بعض لمعالية وبخاصة في المغرب الأقصى

## رابعاً : الحياة الاقتصادية :

الحياة الاقتصادية في هذه البلاد التي حباها الله بمدة مزايا تؤهل سكانها على مراولة العيش فيها فهناك المراعي والأراضي الزراعية الحصنة. وهناك الموقع لجعرا في الهام، كل هذا ساعد على امتياز الرعي ومراولة للزراعة والتجارة وتحرف اليدوية على مختلف أنواعها فالرعي عند أهل تبادية من المهمل الأساسية في حياة يشاركهم فيها. أحياناً أهل الحضر، وسيجة لكثرة المراعي وأهميتها في مقومات الحياة فقد ذكرها الهمداني في كتابه صمة جزيرة العرب فقال (١) ولصح مراعي لبني شهر بجديدها مما يصالي بييشة (٢) ويبدو أن المناطق الشرقية من السراة تمتاز بكثرة مراعيها، مما جعلها منطقة رعي عندهم إلى من قريب، والأكثر من هذا أنه وجد حوضاً رعي إلى جانب الزراعة وهذا مما يعبر عنها عند علماء الاجتماع بنهاية مرحلة الانتقال وبداية مرحلة لاستقرار الدائم مع التنوع في أساليب العيش لتحسين الدخل

ومن مواشي التي ورد ذكرها في بعض المصادر خلال القرون الإسلامية الأولى عند أهل السراة، ( وبقيت إلى من قريب ) الماعز، والنعسان، بينها الإبل، التي كانت تكثر في المراعي الشرقية للسراة لما يناسبها من اتساعها وتوافر أعشاشها إلى جانب الأبقار والمطايا من الحمير وغيرها في البلاد السرويه عامه، وفي الأجزاء النجدية والتهامية مما وذكر الهمداني أمجاداً وعشائر في مناطق متعددة من بلاد السراة، اقصر عنهم على رعي لماشية، وجمع الحطب، وصيد الحيوانات البرية، ومعظمهم من سكان المناطق لشرقية للسراة (٣). ويبدو من كلامه أن الرعاة كانت لها الأولوية بين المهمل، لكثرة المزرع والبساتين وما بهما من حصر وهاكهة، ويعود ذلك لوفرة المياه من الآبار والآودية، وبرول الأمطار في معظم أيام السنة بسبب هبوب الرياح الموسمية على اليمن وعلى بلاد السراة بشكل عام. وهذا يجد ذكره بهذا الخصوص قوله ( ويسراة الحجر البر، والشعير، والبلس، والعتري، واللوييا، واللوز، والتفاح، والخوخ، والكمثرى، والإحاص، والعسل ) (٤). ويذكر ثابته سراه الحجر، ثم بحيان واد مستقبل لقبة فيه التفاح واللوز ولثمار (٥)، ويذكر عدة أصناف من المحاصيل للزراعة

(١) الهمداني صمة جزيرة العرب ٢٦٢

(٢) الهمداني صمة جزيرة العرب ٢٦٢ ٣ ٢

(٣) الهمداني صمة جزيرة العرب ٢٦٢

(٤) الهمداني صمة جزيرة العرب ٢٦١



التي اعتاد الملاحون رعايتها، في بلاد جب، وعمر، وعامد، وزهران، وبحيلة، وغيرها من المناطق الأخرى، وهذا يدل على صلاحية المنطقة للزراعة لما تحويه من وفرة المياه وحصب التربة، لكن مع الأسف لا نجد ذكرًا لأساليب من الزراعة المستخدمة في المنطقة، ولا كيفية بناء المدرجات الزراعية وحصر الأبار لاستخراج الماء من باطن الأرض، رغم وجودها منذ زمن بعيد<sup>(١)</sup>

والملاحظ أن هذه المنطقة غنية بالأشجار ولأعشاب البرية، ومن هذه الأشجار شجر الطرفاء والأثر، والسلم والفرص والشبرم والشوخط والتالب، والنث وغيرها<sup>(٢)</sup>

أما الحرف ولهن اليدوية في بلاد لسرة، فلم تكن تهتم لمصادر الإسلامية المبكرة بذكرها بشكل واضح، وهذا لا يعني أنه لم يكن هناك العديد من لحرف التي يتم مراولتها لدى أهل البلاد، والسبب الذي يجعلنا نجزم بوجود بعض منها، هو أن المقومات الأساسية لبعض الحرف كانت متواهرة، وأشار الهمداني إلى بعضها، مثلًا حرفة الدباعة كانت تحتاج إلى مداح معتدل، وإلى خلود لمواشي، وكذلك إلى بعض أنواع الأشجار المهمة في عملية الدباعة، وكل هذه الأشياء في متناول أيدي أهل السرة<sup>(٣)</sup>، وقس

(١) من يلاحظ الأبار والمدرجات الزراعية في بلاد لسرة في يومنا هذا يلاحظ الجهد الكبير الذي بذل في بناء مدرجات غنية الانتاج، لكي يحافظ على مربيه البرغة وكديت ابار بميدة العمق ويمصها حمرات في مسخور صماء ويأدوات يدوية قديمة جيد يوحج أحد أبناء السرة بدراسة علمية حادة سمح فيها من وكيف صممت تلك المدرجات لتزعمه نبي يلاحظها في طول وعرض البلاد وكذلك تلك الأبار الكثيرة التي يظهر على بعضها قدم العهد

(٢) الهمداني صفة جزيرة العرب، ٢٢٦ ٢١٠ لم يكن حاله "يتم الهمداني هو الوحيد الذي افرد يذكره في لسرة عن أشجار برية متنوعة، من سيمه في ذلك "يو خبيصة الديوري ومن يطالع كتابه (النبات) يجد أنه لا يكتفي بذكر أسماء الأشجار، بل يشير إلى وصفها من حيث شكلها وخصائص ملائمتها ويزن تكثرها من ثمن والأمر من المستخدمة من جلد سموة كان في النتجة أو في الدباعة أو الصياغة أو غيرها ويعتبر الديوري من أفضل من كتب عن النباتات ويعاينة في بلاد لسرة من بلاد الجزيرة العربية ومن كتبه نبي وصلنا عن النباتات ما يلي كتاب النبات الحرة من الأول والثاني تحقيق محمد حميد تته (القاهرة - معهد العلمي العربي بلاثار الشرقية، ١٩٧٣ م) الجزء الثالث النصف الأول من نجره الحامس شرح وتحقيق استشرق بربهاره لصبي بأنديا عام ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م وقد جاء بعد الديوري ونهمداني بعض الجغرافيين واللغويين فذكروا أسماء عديدة للأشجار والنباتات الموجودة ببلاد لسرة ومن أولئك العلماء على سبيل المثال لا ينحصر عر من الاصبح السمي في كتابه أسماء حيان تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما يبيت عليها من الاشجار وما فيها من المياه ويكرري في كتابه مجمع ما سمعهم وياهوت الحموي في كتابه مجمع نبيدي، وفي بعض المصاحم اللغوية كالعاموس المعيد بغيرور أيادي ولسان العرب لابن منظور ونج العروس للريدي

(٣) لريد من التفصيلات عن مهنة الدباعة كيمييتي وأساليب مراولتها "المود الأساسية في ممارستها انظر "باب الدباغ" المذكور في كتاب النبات للديوري، تحقيق استشرق بربهاره لمين، ١٢١ أيضا انظر كتاب معصن لابن سيدة (القاهرة مطبعة بولاق، ١٢١٦ هـ / ١٨٩٨ م) ٤ ٦١ ١

على مهنة الدساعة مهماً أخرى، كالحررة، ولحددة والحيطة، والصياغة وغيرها من الحرف الكثيرة<sup>(١)</sup>

لم يعص الهمداني عن ذكر الجباب التجاري في بلاد السراة أثناء تجواله في يديها من الجنوب إلى الشمال بسبب امتهاه مهنة الجمالة، حيث كان هو وصحبه ومن شاركهم في هذه المهنة يحملون أمتة المسافرين والبجر على جمالهم، لكنه مع لأسف لم يذكر لنا تقاليدهم لمنفعة في هذه المهنة من حيث لأحور، من نحسب بحساب الرمن وبوع الأمتة أم بالمسافة وكمية لأمتة كما أنه لم يشر إلى كيفية التعامل والتبادل التجاري الذي كان معمولاً به في المراكز التجارية ببلاد السراة، ولا إلى لأعراف التجارية والمقود المبرمة بين أصحاب المنهن ولحار، في كل من حواصر اليمن ولحجار كالأطائف ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وصعفاء، وصعدة وعبرها من الحواصر الأخرى، حيث شطبت التجاره في هذه الحواصر. منذ أمد بعيد. حتى أصبح لها تراث تجاري رحر في التقاليد والأعراف التجارية وهذا ما أشاد به الجغرافيون ولرحالة المسلمون الأول وخاصة ممن كانت مؤلفاتهم في ذكر لأقاليم، وما يوحد بها من حرات وذكر لمسافة فيما بينها<sup>(٢)</sup> وحص أولئك لجغرافيون لطرق التجارية التي كانت تربط الحجار باليمن ماره ببلاد السراة، يتداء من صعفاء وانتهاء بمكة المكرمة هذكروا الطريق الممتد من صعفاء مار بصعدة، هجرش هيشه حتى الطائف ثم مكة المكرمة، ولأكثر طرفة في الأمر أن لهداني ذكر طول المسافة بين كل معطة وأخرى بالأمال، وهذا بعكس لنا دقته في قياس طول لطريق أثناء ذهبه وإياه

(١) ومعرفة بعض التوضيحات عن المنهن والحرف بشكل عام خلال القرون الإسلامية الأولى وبخاصة في لسلطى حجازة ببلاد السراة كحواصر نجار واليمن انظر عبد العزيز يراهيم نعمري الحرف ونصباء في الحجار في عصر الرسول (ﷺ) (لذوجة. مركز التراث الشعبي ١٩٨٥م) ٤٧ وما بعدها عيد الله محمد السيف الحبة الاقتصادية والاجتماعية في حدة والحجار في العصر الأموي ببيروت مؤسسه الرسالة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٢م، ١٥١ ٦٨ جميل حرب محمود الحجار واليمن في عصر الأيوبي (جدة دار تهامة نشر ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م) ١٣٦ ٢٨ ١٤٨ ٥ عيشان بن علي بن جريس أهم الحرف والصناعات في الحجار خلال القرون الإسلامية المبكرة "مجلة المنهن، ٥٣ ع ٤٩٢ (١٤١٢هـ)، ٨٢، ٩٦

(٢) فريد من التخصص عن النشاط التجاري في حواصر اليمن ونجار خلال العصر الإسلامي التوسيط. انظر مقدسي أحسن التقاسيم، ٨٠ وما بعدها بن جبير الرحلة ٩٦ وما بعدها التريلمي مكة وعلاقته الحارجة، ١٥٥ وما بعدها حرب الحجار واليمن، ١١٧، ١٥٩

Hassan "The Arabian Commercial Background" Islamic Culture 46-No 2(Apr 1987 70 83Patrica Crone Meccan Trade and the Rise of Islam Oxford Bas Blackwe 1987)

منها<sup>١</sup> وذكر الطريق الساحلي الذي يربط الحجار باليمن ماراً بالسهول الواقعة على الساحل بمحاذاة البحر الأحمر، ذكر المراكز والمحطات التي يمر بها بعد مروره من اليمن ومن تلك المراكز، حي، وقنونا، ودوقة، والسرين، وليث وعيها حتى يصل مكة المكرمة، وهناك طريق تجاري آخر يصل حضرموت بمكة المكرمة ويستقي مع طريق صنعاء مكة المكرمة في محطة تبالة<sup>٢</sup>

### خامساً : الحياة العلمية والفكرية :

كان الجو العلمي والفكري في السراة مناسباً لنمو الدور العلمية بسبب وضع السراة المميز ما بين اليمن والحجار فلا بد أن تنال قسطاً وافراً من العلم سواء من علماء اليمن أو علماء الحجار، خاصة وأنها معبر لأهل اليمن أثناء توجههم لمكة ومدينة ولقارئ لكتب التراجم وغيرها من كتب الأولين، ككتاب الطبقات لابن سعد، وأسد لعابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، وإصابة في تمييز الصحابة، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، والأعاني لأبي المرح الأصمهاني، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي، وسير أعلام النبلاء للذهبي، كل هذه كتب وغيرها يوجد فيها لقارئ معلومات قيمة عن علماء وفقهاء، وشعراء وأرباب سيم وغيرهم عاشوا في حواضر هذين لقطرين ( اليمن والحجار ) وفي غيرهما من حواضر العالم الإسلامي، كالكوفة، والبصرة، ودمشق، وبغداد، وغيرها، وبعضهم كانوا بالموئل من أهل السراة وهم حجاريون، أو بمسيون، أو كوفيون، أو دمشقيون بالاستقرار ولكن مع الأسف لم نجد لهذه المنطقة ( السراة ) ذكراً واسعاً وصريحاً في مثل هذا المجال ولعل السبب في ذلك يعود إلى اهتمام المؤرخين والمؤلفين بشكل عام بالمراكز الحضرية الشهيرة في العالم الإسلامي، أكثر من اهتمامهم بالمناطق المعمورة والواقع أن منطقة السراة ظلت غائبة ردىاً من الرمن

ونجد بعض المصادر الأولية تدون لنا معلومات يسيرة ستندب منها بعض الشيء في معرفه أحوال بلاد السراة من جميع الجوانب، لكن على الرغم من أهميتها، فإنها لم تصف بالمطلوب في معرفة الحياة العلمية وأساليب لتعلم هيها وفي التعرف على الشعراء

(١) حول شرح نهمداني لأطوال تلك الطريق التي تربط بين صنعاء والطائف مروراً بالسراة انظر صفة جزيرة العرب، ٣٢٨ - ٣٤١ لم يكن نهمداني هو الوحيد الذي ذكر تلك الطريق وفي البعض من الجغرافيين الأوائل أشاروا إليها أيضاً مثل اليعقوبي البلدان ٣١٠ وما بعدها بن خردادبه بمسالك وممالك تحقيق م دي حويه ( لندن ١٩١٣ هـ / ١٨٩٩ م ) وما بعدها وصمم هذا الكتاب. كتاب العراج وصنعه بكتابه لأبي العرج قدامة بن جعفر، الذي أشار أيضاً إلى ما أشار إليه اليعقوبي وابن خردادبه ٩ وما بعدها انظر أيضاً الإمام أبو إسحاق الحربي كتاب بنسك ومكن طرق الحج ومعالم الحريرة تحقيق حمد الحاسر ( الرياض، منشورات دار الهمامة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م ) ٦٤٣ - ٦٤٩

(٢) النهمداني صفة جزيرة العرب ٣٤١ - ٣٤٣

والأدباء والعلماء والذاهبين إلى بلاد الحجاز أو اليمن التي كانت أسعد حظاً من منطقة در ستها وسوف يستعرض بعض شعراء من أبناء لسراة خلال لعصر الأموي

١. **ابن الدمينية** : عبد الله بن عبيد الله أحد بني عامر بن تيم لله<sup>(٣)</sup> . لم يعرف تاريخ ولادته ووفاته وما عاش وما حلل النصف الأول من لقرن لثاني الهجري مشغلاً في أرضي لحريرة لعربية من بلاد لسراة إلى صعاء ولشام وبعدد أسماء الأمكن في لسروث التي ورت في قصائده وتدل على انتمائه إليها قوله في بيشة ( ممتدحاً معن بن رائدة )<sup>(٤)</sup> .

لولا رجاؤك لم أسر من بيشة أرضي العراي نمثية ورواحل<sup>(٥)</sup>  
وذكر في أبيات أخرى أسماء لمواقع في بلاد قحطان وشهران ولحجر، كما ذكر أبياتا كثيرة يمتحرقومه حثعم، فيقول

حثعم قومي ما من الناس معشر<sup>(٦)</sup> نعم ندي منهم وأنجى لخائف  
٢. **أحمد بن يزيد بن عمرو القشيري**<sup>(٧)</sup> : هذا الشاعر ينهي نسبه إلى حمير ثم يعرب بن قحطان، كان يسكن بصعدة مع صديقه لشاعر محمد بن أبان الحميري<sup>(٨)</sup> في عهد الدولة لأمية، وكان صديق وحليماً وصهرأ له فقد تزوج من أخته الصارعة أبة أبان

(٣) لمزيد من التفصيلات انظر ديوان بن ندمية، جمع وتحقيق محمد اتب سماخ قديم ومراجعة محمود محمد شاكر، القاهرة دار المزوية ١٣٧٨هـ، ١٠ وما بعدها يصب نظر عبد الله بن ميلم بن قتيبة، الشعر والشعر ١٠ يوروب دار احياء العلوم ٤٧ هـ ١٩٨٧م ٤٩٢ ٤٩٣ لئسريد أيضاً انظر حبا بن ندمية ونسبه كتاب الاعاني لأبي الفرج الاصمغاني، ط٢ بيروت دار الكتب العلمية ١٤١٢هـ ١٩٩٢م ( ١٧ ٩٨ ١٢

(٤) معن بن رائدة القشيري من رجال الدولة الأموية والعباسية ومن أجواد العرب ومن بعده المذكورين بالياس والنجدة وكان فارس شجاعاً انظر نظيري تاريخ ٥ ١ ٥ ٥ ٧

(٥) ديوان بن ندمية ٢٥  
(٦) ديوان بن ندمية ٣٧ وله أشعار عديدة في كتاب الشعر والشعر لابن قتيبة ١٩٢ وما بعدها وكذلك في كتاب الأعاني ١٧ وما بعدها

(٧) للمزيد عن أخبار هذا الشاعر انظر الحسن بن أحمد الهمداني الإكليل المأثور مطبوعة السنة المحمدية ١٩٦٦م ( ٢ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ؛ أحمد بن محمد الشامي قصة الأدب في اليمن، يوروب منشورات المكتب التجاري بطباعة، ١٩٦٥م ٢٥٧ ٢٦٣

(٨) ولد الشاعر محمد بن أبان الحميري بصعدة في خلافة الحليفة معاوية بن أبي سفيان ( رضي الله عنه ) سنة خمس من هجرة وشأ يده يعود نسبه إلى يعرب بن قحطان، لمزيد انظر لشامي قصة الأدب في اليمن ٢٥٧ وما بعده

لما شبت الحرب بين الربيعة والسعديين قام لقشيمي مع ابن أبيان في هذه الحرب وأخرى في السعديين وذلك على حد المصاهرة والحميرية كما يقول الهمداني إذ لم يكن للشاعر شأن بهذه الحرب.

لما صطلح الحيات وعاد بطون السعديين وأحسن أنه قد أوجع القوم في حرب لم يكن طرفاً فيها خاف على عقبه من بني سعد بن سعد فارتحل إلى نجد وحالف بعض لقائيل اليمانية كريبيد وبهد وحنث حتى يعثر بهم ويقوى ثم تقدم ففزل رباح تنادح ( بلاد شهر من حالياً ) في جمع من أهل بيته وخدمه وحواشيه ومن رعب لظعن معه من قومه<sup>١</sup>

لما طال الحث به وتعادى في لقاء اجتمعت إليه قبائل عمر ( عسير ) وكلمته في البرول بأرضها وأحمتها فسألهم المهلة حتى يعود رواده الدين بعثهم إلى نواحي الطائف وأنه لمرتحل، ولكن عمر رأت ذلك معاملة ومدافعة منه وأنحت عليه في طلب الارتحال، وكره سرعة الرحيل، وجرت بيته وبين القوم مشادة وملاحاة حتى فرغ كل فريق إلى سلاحه، وبعث الشاعر الصريح يستعج بأخلاقه ربيب وجيب وبهد وكان منهم خلال بالقرب منه فأحدوه، وقتل العريقين قتلاً شديداً أنهزمت بعده عمر بعد أن قتل جمع من أشرفها ورؤسائها وبعدها ارتفع الشاعر من رباح تنادح إلى قرية جرش حتى يكون قريباً من أحلافه واستوطنها ولكن الحرب لم تنته بل ظلت مشتعلة بين الحيين وكانت له أشعر ومناقصات مع محمد بن أبيان في تلك الحرب وكان يبعث بها إليه في صعدة<sup>٢</sup>

ولم يجرد الهمداني الذي أورد أخباره مكان وفاته ورماتها ولم تذكر المصادر الأخرى شيئاً عنه وستظل وفاته مجهولة لنا إلى أن تكشف لنا كتب التراث هذا المجهول وشعر أحمد بن يزيد قوي لأسلوب فهم لتعبير بمثل القصيدة لقبية عامة والقصيدة اليمانية خاصة ولعلنا نلمس هذه الشدة في المعطو والمعنى في قصيدته لبي بعث بها إلى محمد بن أبيان يصور فيها يلاءم ولاء أحلافه حيث يقول

لملف عمر علينا وأجلبت	ودبت إلينا في كتابها تسري
وساقت علينا من معد قبائلاً	لبختر في المادي والحلق الخصر
فقات معد ارحلوا من سيوفها	وخلوا بلاد الأكرمين ذوي المخر
فسارب إلينا من ربيب عصابة	وقالوا لنا بالجد منهم وبالنصر

( ١ ) انظر نهمداني الإكليل ٢ ١٢٨ ١٦٢، وما بعدها الشامي قصة الأدب ٢٥٨ وما بعدها

( ٢ ) انظر نهمداني الإكليل ٢ ١٢٨ ١٦٢، وما بعدها الشامي قصة الأدب ٢٥٨ وما بعدها

وجاءت سو بهد بن ريد معارص  
يقودون شعنا في الأرمّة صمراً  
إذا صبحت في التروع يوماً جياهم  
ظلت صحيح القوم بين رماحهم  
وأردف من يام وحي عدية  
وغوري جنب في عرين حبيصة  
من المرن داببي الرعد مبحص القطر  
يبارون سرب القوم في وضح الصجر  
مارل قوم في امصتها تجري  
صليل رداة النيق في حرشف الصخر  
فوارس ليس المنبل في ساعة الكر  
يرن عزيف الجن في شاهق وعمر

ويمضي على هذا الحوالى حر القصيدة التي تتبع أربعة وعشرين بيتاً ينتس من معنى إلى معنى في قوة المارس وصلابة المحارب<sup>(١)</sup>

٣- جعفر بن عتبة بن ربيعة الهجاشي : ستهي نسبته إلى عرب بن قحطان ويكنى بأبي عارم وهو ابنه وفيه يقول عند مقتله<sup>(٢)</sup>

أوصيكم إن من يوماً بعارم      ليغي شيئاً أو يكون مكانيا

ولد هذا الشاعر وشأ بنجر بن بلاد بني الحارث بن كعب، وكان فارس قومه وشاعرهم، كما كان أبوه شاعراً أيضاً وكعبه من شعراء عصره لم نجد تحديد لميلاده أو أحبار عن نشأته الأولى وكل ما نعرفه من أخبار هذا الشاعر تلك الحادثة التي أودت بحياته، لكنها حظت لنا بعض أخباره وهي حادثة قتله لأحد العقيليين ورفع أمره لوالي مكة ثم حسبه والقود منه بقتله. واضطربت الروايات حولها واحتلمت. ولعل أبا العرج الأصمهباني خير من يعطيها صورة لهذا الاضطراب وذلك لاختلاف حيث يقول ( وكان جعفر قتل رجلاً من بني عقيل : قيل : إنه قتله في شأن أمة كان يزورناها فتغايير عليها. وقيل : بل في غارة أغارها عليهم. وقيل : بل كان يحدث نساءهم فنهوه فلم ينته، فرصدوه في طريقه إلهين فقتلوه فقتل منهم رجلاً فاستعدوا عليه بالسلطان فأقاد منه )<sup>٣</sup>. ومهما يكن من أمره لاختلاف فإن الشاعر قد رفع من بحران وحبس بمكة<sup>(٤)</sup> في القرن الثاني للهجرة، تردد الولي في قتله لحؤوله

(١) الهمداني الإكيلي ٦٥ وما بعده، الشامي، قصة الأدب ٢٦٦ وما بعده.

(٢) لمزيد من التمهيلات عن هذا الشاعر انظر أبو نمرج الأصمهباني كتاب الأعاني ( بيروت مؤسسة جمال للطباعة، عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ ) ١٣ ٤٥ "جعفر بن عتبة الحاشي" حياته وم تيس من شعره " جمع وتحقيق ودراسة شوبك حمد علام مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة ( جامعة الأزهر ) ( ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م ) ، ٣٤١ ، ٤٣٩.

(٣) الأصمهباني الأعاني ١٣ ٤٩ وما بعدها علام "جعفر بن عتبة الحاشي" ٣٤٦ وما بعدها.

(٤) الأصمهباني الأعاني ١٣ ٤٩ وما بعدها علام "جعفر بن عتبة الحاشي" ٣٤٦ وما بعدها.

أبي جعفر لمصور في بني الحارث بن كعب، لكن العقيليين أقاموا القسمة عليه وهددوا الوالي إن لم يصممهم ليقدم على الحيمة لمصور ويحبب لوالي بعد هذا التردد يقتله

وكما احتلمت لروايات في تحديد أسباب الحادثة التي أدت إلى مقتل لشاعر احتلمت في تحديد زمان ومكان القود منه، فبينما نجد أن أيا المرح الأصمهاني يذكر أن الحادثة كانت في عهد أبي جعفر لمصور وأن الوالي على مكة كان السري بن عبد الله الهاشمي وأنه نسخ ذلك من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني بأثره عن أبيه<sup>١</sup> فإنه ينقل عن ابن الكلبي أن الحادثة كانت في عهد إبراهيم بن هشام المحرومي ومن ثم فإن الرواية تقرر أنه قتل في عهد هشام بن عبد الملك بن مروان وأنه يعود وينسخ من كتاب لمصور بن حديد يقرر فيه أنه قتل في عهد المصور وأن الوالي على مكة كان السري بن عبد الله الهاشمي وبعد نقل صاحب الأعاني لهذه الرواية نجد التبريري في شرحه على حماسة أبي تمام يقرر ويدور تردد أن القتل كان على عهد الوالي إبراهيم بن هشام المحرومي<sup>٢</sup> ويبقى بعد ذلك أن نقف عاجزين عن تحديد السنة التي قتل فيها لشاعر، فلم يذكر أحد ممن ترجموا له تحديد لهذه السنة وقد حزن عليه أبوه حزناً شديداً، بل نحران كلها بكت مقتله<sup>٣</sup>.

وعد وصف أبو المرح جعفر بن عتبة بأنه شاعر مض عرل فارس مذكور في هومه وهذه الصفات في الواقع تنطبق على الشاعر فأما كونه عرلاً فله أيدٍ في غاية الجودة وحادثة مقتله ربما أفصححت عن هذه لصفة وأما كونه فارساً مذكور في قومه فيظهر ذلك من خلال شعره وتبقى صفة القلة في شعره فهذا ما لا نستطيع أن نثبت أو نفيه لأن ما بين أيدينا من شعره قليل وشعر أهل السراة وبلاد اليمن في هذه المدة قد أصيب بالإهمال وعدم التسجيل.

وعلى كل حال فإن شعر جعفر كما يبدو لنا ينقسم إلى قسمين قسم عرلي وحر حماسي وقد تغير شعر العرل بركة لألفاظ وسهولتها كما تلمس فيه حرارة لماطمة ولعل ما يمثل هذه السمات هو:

١- الأصمهاني الأعاني ١٣، ٩٠، وما بعدها علام "جعفر بن عتبة نحري" ٣٠٦، وما بعدها وانظر كتاب أسماء المعتاب من الأشراف في النجاشية والإسلام، محمد بن حبيب صمى بؤادر مخطوطات بعد السلام هارون القاهرة لجنة التأليف والترجمة ١٣٧٢ هـ (١٩٥٤ م)، ٢٧٢

٢- انظر شرح ديوان الحماسة للعطيطي بشريري وبيروت عندهم انكتب در ١٦١٢ و انظر علام جعفر بن عتبة نحري ٣٥٢ وما بعدها

٣- الأصمهاني الأعاني ١٣، ٤٦ علام "جعفر بن عتبة الحارثي"، ٣٥٦ ٣٥٥

أشارت لنا بالكف وهي حربة  
وما أنس ما لأشياء لا أنس قولها  
أما من فراق اليوم بد ولا النوى  
فلو كنت أبكي من فراق صباة  
ولكن لي عينا كتوما بمائها  
يودعنا إذ لم يودع سلامها  
وقد دل عن غر الشايات لناها  
بمجتمع إلا الشحط لناها  
لأدريت عيني دمة لا ألامها  
جمودا ماء الباطرين اسحاماها

وشعر لحماسة فهو يمتاز بقوة الألفاظ وجرالة الأسلوب وجوده لمعى كما في قوله

ولا بكشف الغماء إلا ابن حرة  
تقاسمها أسيافا شر قسمة  
برى غمرات الموت ثم يزورها  
فمينا غواشيتها وفيهم صدورها

٤. **المعجيز السلولي**<sup>(١)</sup> شاعر عاش في بلاد لسراة خلال العصر الأموي وله قصة مع الحليفة هشام بن عبد الملك، فتذكر المصادر لأولية أنه كان في بيشة مكان يسمى (المعمل) وهو قرية من أعمال مكة في أرض السراة لبيهاشم، وكان أول أمر (المعمل) أنه كان بين سبيل وحثعم، فيحمر السلوليون به ويصغرون فسير لحل فيأتي الحثعميون ويسترعون السبيل ويهدمون ما حمر السلوليون ثم يعمل الحثعميون مثلما يعمل السلوليون، ولا يزال بينهم قتال وحروب دائمة حتى صار يطلق على ذلك المكان اسم «مطلوب» وعندما رأى ذلك المعجيز شاعر بني سلول تحوف أن يقع بين الناس شر أخطر من ذلك فأخذ من هد لمكان طيبا وماء عذبا وذهب به إلى الشام ليعرضه على الحليفة هشام بن عبد الملك، ويحبره ما يسور في ذلك لمكان من حروب وبراعات، وعندما قاب الحليفة وأحبره قال هشام بن عبد الملك كم بين لشمس وهـ الماء؟ فقال أبعد ما يكون بعد قال ما بين لطيف؟ قال في الماء ثم أحبر المعجيز الحليفة بما في بيشة من أودية ومياه عذبة كما أحبره بعودة وحصونة أرض بيشة، فأرسل الحليفة إلى أمير مكة المكرمة وأمره أن يشري ماثي ربحي ويجعل مع كل رجل امرأته ثم يجعلهم حتى يصغهم بمطلوب في بيشة للزراعة به فلما رأى الناس ذلك قالوا إن مطلوب معمر يعمل فيه فذهب اسمه لمعمل إلى يومنا الحالي<sup>(٢)</sup> وقال المعجيز لسلولي

(١) الأعلام ر حمير بن خلية الحارثي (٤١٨)

(٢) انريد من التفصيلات عن الشاعر المعجيز السلولي انظر محمد بن سلام الحمصي طبقات فحول الشعراء هراء وشرح محمود محمد شكري (القاهرة مطبعة لديت) ٢ ٥٨٢ ٥٩٢ ٦ ٥ ٦٢٥ وهناك رواية تقول بن المعجيز اسلولي عاش في عصر الحليفة عبد بنك بن مروان والوحيد بن عبد الملك انريد من التفصيلات عن احبار هـ الشاعر وسبه انظر الاصمغاني كتاب الاعاني ١٣ ٧٤ وما بعدها

(٣) الأصفهاني كتاب الاعاني ١٣ ٧٤ وما بعدها



لا سوم للعين إلا وهي ساهرة  
 إن شموعي فقد بركت أكتكم  
 حتى أصيب بغيث أهل مطلوب  
 ريق الدجاج وتجماف اليعاقيب  
 قد كنت أخبرتكم أن سوف يعمرها  
 بنو أمية وهذا خير مكدوب

### سادساً : خلاصة القول :

دراسة بلاد لسرة وشميتها سياسياً وإدارياً في العصر الأموي، وأوضاعها الاجتماعية مثل موطن القنائل ونظام الموائد، وطرق الطهي وأسماء الأطعمة كما أشار لبحث أيضاً إلى المراكز التجارية وأثرها الحضاري والازدهار الثقافي الناجم عن توسط السروات بين مركزين هامين، اليمن والحجاز وما أشربنا إليه في هذه الدراسة، قد يفتح آفاقاً لمصباحين، وبخاصة من أهل السراة أنفسهم، لأنهم أدركوا أنهم من عبرهم بمصمومين بالتحليل أو النقد أو التصحيح لكل ما تم إيراد الشيء الذي يجب معرفته أن بلاد السراة وما جاورها ما زالت بحاجة إلى دراسات عميقة أثرية حادة، وذلك لا يتم إلا بتصاهر الجهود بين الجهات الرسمية الحكومية، والجامعات، والمراكز البحثية، بالإصافة إلى توهج الدعم السياسي والإداري وكذلك المالي كي يصل إلى نتائج طيبة وإيجابية بإذن الله تعالى<sup>(١)</sup>، والله من وراء القصد

(١) أبحث ومدرست أُنادي بالبحوث والباحثين الجادين على خدمة تاريخ وبلادنا، وأثار وحصانه بيد من نهمة  
 والسراة بعد عصور ما قبل الإسلام حتى وقتنا الحاضر

## رابعاً، لمحات من صلات تهامة والسرّة مع بلاد اليمن والحجاز عبر أطوار التاريخ الإسلامي. (١-١٥٠هـ/٧-٢١١ق.م)<sup>(١)</sup>

م	الموضوع	الصفحة
أولاً،	لمحة من الصلات السياسية (١-١٠٠هـ/٧-٢١١ق.م)	١٤١
ثانياً،	شذرات من الصلات السياسية (١١-١٥٠هـ/٧-٢١١ق.م).	١٤٨
ثالثاً،	صور من العلاقات الحضارية (١-١٥٠هـ/٧-٢١١ق.م)	١٥٥

### أولاً، لمحة من الصلات السياسية (١-١٠٠هـ/٧-٢١١ق.م):

الناظر في جغرافية السروات وتهامة الممتدة من جنوب مكة المكرمة والطائف إلى جازان وبحران يجد أنها بلاد واسعة، متنوعة لتضاريس والموارد الطبيعية، وودت كثافة سكانية عالية منذ العصر القديم وخلال المصور الإسلامية المختلفة<sup>(٢)</sup>. يجدها من الشمال بلاد الحجاز ومن الجنوب أراضي اليمن لتهامة ولسرّة، ومن الغرب البحر الأحمر، ومن الشرق صحاري نجد وأجزاء من وسط وشرق شبه الجزيرة العربية

والدارس للتاريخ العربي والإسلامي قبل الإسلام ويعدّه يجد أن اليمن واليمنيين على صلات سياسية وحضارية بالحجاز منذ العهد القديم وخلال لقرون الإسلامية المختلفة وكانت بلاد السروات وتهامة هي الرابط الطبيعي الوحيد الذي يصل بين الحجاز واليمن، ومن يقرأ عن تجارة الحجاز قبل الإسلام وبخاصة الفرشيين يجدهم في اتصال دائم مع اليمنيين. كما أن الحكومات السياسية في اليمن قبل الإسلام كانت أحياناً تسعى إلى مد نفوذها على بلاد السروات وتهامة حتى حواصر لحجاز الرئيسية<sup>(٣)</sup>

(١) هذا العنوان موضوع واسع يشير إلى شيء من الصلات السياسية والحضارية بين تهامة والسرّة وبلاد اليمن والحجاز خلال القرون الإسلامية المبكرة والتوسيط والحديثه والفاصرة وهدف من دراسة وشرح هذا الموضوع هو الإشارة إلى أهمية السروات وتهامة وصلاتها مع اليمن والحجاز. فلا نجد بحثاً عميقاً حاداً حيال هذا عيدين لهم أمر أن يرى مؤرخين حادين يتوكلونه بالبحث والتحليل ونوشين

(٢) تتنوع تضاريس ومناخ هذه البلاد في جهاتها الشرقية وقمم جبال السروات. والمجدرات العربية والصينية تهامة سبئية ونمائية وهي مسنونة بشرة منذ العصور الحجرية، وضاراً ما قبل الإسلام ويعدّه ومعظم سكانها قبائل عربية قحطانية يحالهم الكثير من الأضداد والعشائر القحطانية

(٣) هناك عشرات المصادر التاريخية والعربية والإسلامية تذكر بمصيلاً كثيرة عن تلك العلاقات السياسية والحضارية قبل الإسلام ويعدّه

وعند ظهور الإسلام وفي عهدي الرسول (ﷺ) والحلفاء الرشدين امتد الإسلام من مكة المكرمة والمدينة المنورة إلى بلاد السروات وتهامة وعموم بلاد اليمن وكتب السير و لثراث الإسلامي لمكة أسهمت في الحديث عن تلك الفترة، وصارت بلاد اليمن وعموم السرة وتهامة مدعاة للحلافة الإسلامية في مدينة المنورة ويتولى أمورها ولاية يجري تعيينهم من قبل لرسول (ﷺ) و لحلفاء الرشدين في المدينة المنورة

وعند مجيء حلفاء بني أمية، انتقلت حلافة من الحجار إلى لشام، وصارت الحجار و اليمن وما بينهما ضمن الولايات التابعة للحلافة الأموية في دمشق وظهرت العديد من الثورات السياسية لمعارضة لعمي أمية في شبه الجزيرة العربية وبخاصة مكة المكرمة والمدينة المنورة وحواصر اليمن الكبرى لكن لحلفاء الأمويين استطاعوا أن يجمدوها ويقصون عليها وبقيت بلاد السروات وتهامة في عزلة سياسية ودارية يقوم على شؤونها شيوخ القبائل المحلية وأعيانها والمصادر تذكر صوراً من الحرالك لسياسي في لطائف وبحران وأحرار من حاران خلال القرن لهجري الأول ومعظم السكان في هذه النواحي يسبرون في ركاب الحياة لسياسية لتي يعيشها أهل الحجار و اليمن<sup>(١)</sup>

ما المناطق الوسطى من جنوبي الطائف ومكة المكرمة إلى شمالي حاصرتي جداران وبحران فلا نجد لها ذكراً كبير في كتب لثراث الإسلامي، وأعتقد أن أهل هذه البلاد بقوا مشغولين بالعبث في بلادهم وكسب أرباحهم من ثرواتهم الرراعية و لرعاية المحلية<sup>(٢)</sup>

ومند نهاية القرن لثاني إلى لعاشر لهجري ( الثامن إلى السادس عشر الميلادي)، نجد الثقل لسياسي للعدلم الإسلامي يتقل ما بين بلاد العراق ومصر فالحلافة

(١) الكتب الشرعية والتاريخية و نظمات والترجم و اللغة و الادب وغيرها مليئة بالرويات التي تذكر ارتباط اليمن و نسرات و تهامة بعاصمة الدولة الإسلامية في اليعين عام الأوس من عصر الإسلام

(٢) كانت هكذا حياة هذه البلاد خلال العصر الأموي وذلك لصربها من حواصر بحجار و اليمن الرئيسية وولاية بني أمية في مكة المكرمة أو صنعاء يشدهون على البلاد الصربية من مركز مارتهم في السروات مثل الطائف وجران، وذلك حسب قوة الأمير الذي ينوب حاضرتي صنعاء أو مكة المكرمة أما البلاد المسندة من شمان تجرأ إلى جنوب الطائف فكان يهود ولاء بني أمية عليها صورياً، وبترت الأمر في هذه الأوصان لأعيان وشيوخ القبائل التي تسوطن هذه النواحي

(٣) عندما منحص كتب لثراث الإسلامي بذكره معرفة أن هذه البلاد خلال عصر الحلافة الأموية فلا نجد صورة واضحة لحياة الناس فيها وإنما هناك شذرات قليلة حد تذكر الأمكنة و الاعلام الذين كانوا يعيشون في أوطانهم ويعصون حيات بولاية بني أمية في الحجار أو اليمن أو يصلون بالحلفاء الأمويين في الشام

وخلعاء لعاسيون في بعد د منذ القرن الثاني الهجري إلى منتصف لقرن السابع الهجري وعاصرههم قوى سيدسية إسلامية أخرى قامت في عصر مثل لدولة الماطمية، و لدولتين الأيوبية والملوكية<sup>١١</sup> كما ظهر في شمال إفريقيا وبلاد الأندلس قوى إسلامية أخرى، وفي لجرء الشرق من العالم الإسلامي ظهر أيضاً دوليات إسلامية كثيرة في البلاد الممتدة من العراق إلى الهند والصين وجنوب شرق آسيا<sup>١٢</sup>

ر بلاد اليمن والحجاز وتهامة والسرّة من القرن (٢ - ١٠ هـ / ق ٨ - ١٦ م) لم تكن معروفة عن دول الإسلام الكبرى في شرق العالم الإسلامي وعربه لكن وضعها السياسي تغير عما كان خلال عصر الرسول (ﷺ)، ولحماء الراشدين وحماء بني أمية هناك تسرة المبكرة كان وضع هذه البلاد مركزياً يدار من المدينة المنورة في الحجاز، أو دمشق في الشام، وبقي الأمر هكذا حتى عصر الحليمة العباسي، هارون الرشيد وأنه الحليمة لأمن (١٧٣ هـ / ٧٨٩ - ٨١٣ م)، ثم بدأت الحركات السياسية الانفصالية في اليمن، وكانت الدولة لريادية (٢٠٢ هـ / ٨١٩ - ١٠١٩ م) بمدينة ريب في تهامة اليمن أول الدوليات التي حصلت على شبه استقلال من اندولة العباسية ثم تلاها دوليات أخرى كثيرة في تهامة اليمن وسرواتها وكان من أكثرها بصالاً مع لحجاز والسروات وتهامة، الدولة لبحاجية (٤١٢ هـ / ٥٥٣ - ١٢١ م)، و لدولة الريدية (٢٨٤ هـ / ٨٩٧ - ١٩٦٢ م)، والدولة الصليحية (٤٢٩ هـ / ٥٣٢ - ١٠٣٧ م / ١١٣٨ م)، والدولة لرسولية (٦٢٦ - ٨٥٨ هـ / ١٢٢٩ - ١٤٥٤ م)<sup>١٣</sup>

بدأت أحوال الحجاز السياسية تصطب من نهاية القرن الثاني الهجري وصعبت الخلافة لعباسية في العراق وظهرت قوى سياسية في الشام ومصر وغيرها

(١) مصادر التاريخ الإسلامي المبكرة فصلت الحديث عن هذه الحكومات الإسلامية وهناك مئات الدراسات الحديثة التي شرحت وفصحت الكثير من تاريخ وحضارة هذه الأمم ومودها في مراكزها الرئيسية وفي الامم الإسلامية الأخرى مثل حواضر شبه الجزيرة العربية وغيرها في العالم الإسلامي بذلك

(٢) هناك مئات مصادر والمراجع والبيحوث التي درست هذه الدوليات والأمم الإسلامية في عرب العالم الإسلامي وشرق من القرن (٢ هـ / ٨ م) ومن حوص هذا في تحديث عن هذه البلاد وما هنر فيها من نشاطات سياسية وحسارية لأن هذا الأمر خارج إطار ما يرغب الإشارة إليه في بلاد الحجاز واليمن وما بينهما

٣١ هنر في اليمن دوليات أخرى عديدة غير هذه الدول الالف ذكرها وكانت الخلافة لعباسية والدول الماطمية والأيوبية وملوكية تبدل قصارى جهودها بسيطرة على بلاد اليمن بكن بعد استضافة بين اليمن ومن كر تلك لثول الرئيسية وايضا اصعد اب أوضاع اليمن سياسية حانت دون السيطرة على اليمن مع أن الدولة الأيوبية ودولة عماليك منذ مودها إلى أجزء من سرواب وتهامة اليمن بكنها في النهاية تركت حكمه لاهله وعادت إلى مأكها الرئيسية في عصر والشام

مناوئة للعباسيين، وجميعها تسمى إلى مد بمدودها على لحرمين ومد القريين (٣١ هـ / ٩٠ م) صارت بعض أسر الأشراف في مكة المكرمة ولبسة تولي إدارة أوصاع مدن الحجاز الرئيسية مع استمد مدودها وسعيها من قوى سياسية إسلامية كبيرة في العراق أو مصر<sup>١</sup>، وكان العباسيون ثم لمطمعون، والأبويين والمماليك هم الدين يباشرون إشرافهم على بلاد الحرمين عن طريق الأمراء الأشراف في الحجاز وكانت الدويلات المستقلة في اليمن في حروب مستمرة للسيطرة على بلاد اليمن وهي في خلافات مع بعضها البعض من أجل مدودها وتوسعها ولم تكن تلك الدول تحتكم لمعتقدات وأفكار موحدة فمنها الدول السنية، وأخرى زيدية أو إسماعيلية أو غيرها وهذا مما جعلهم لا يهدئون من الحروب والصراعات التي أهدرت الكثير من ثروات ومقدرات أراضي اليمن التهامية والسروية<sup>٢</sup>

وهناك مصادر مكررة ومرجع حديثة ذكرت صلاب هذه الدويلات اليمنية مع أراضي السروات وتهامية ونواحي جداران (المخلاف السليمانى) وبحران من أكثر المناطق التي عانت من حروب وأطماع تلك الدويلات، هاندولة الريادية، والنجاحية والرسولية مدت مدودها إلى جداران وسيطرت عليه في مرات متقطعة، وبعض من هذه الدويلات كالدولة لرسولية امتدت سيطرتها إلى بلاد الترك وحي وبعض مدن الحجاز الكبرى مثل مكة المكرمة وما جاورها<sup>٣</sup>

حكمت لدولة الزيدية والإمامية صعدة وصنعاء، وأجزاء كثيرة من سروات اليمن أكثر من عشرة قرون<sup>٤</sup> وكانت تدل قصارى جهودها للسيطرة على بلاد بحران، وبحج بعض أئمة الزيدية في تحقيق ذلك، لكنهم لم يستطيعوا الاستمرار في حكم الأراضي النجارية، لأن أهل بحران يسمون إلى طردهم وعادتهم إلى مركرهم

(١) كان امرء الحجاز الأشراف يسمون لبعض القوى السياسية في نعران أو شعم ومصر ويعطون بالأيدي والدعم والتأييد على ما في مكة المكرمة وندية المورة من تلك القوى الإسلامية الحارحية

(٢) من رغب في الاطلاع على تاريخ الدويلات المستقلة في اليمن من القرن ٢١ هـ (١٠٦٠ م) فليطلع على عشرات المصادر ومرجع العربية والأجنبية التي فصلت الحديث عن كل دولة في اليمن منذ ظهورها حتى سقوطها. وهناك دراسات أخرى تركز على بحياة العسكرية والقصصية بكل دولة يمنية منذ القرن الثالث نو العاشر الهجري

(٣) حيد أ. بدرى طالب دراسات عليا يقوم بدراسة الدولة الرسولية وسيطرتها على أجزء من السروات وتهامية وهذا موضوع لم يدرس ويحتاج إلى جهود كبيرة حتى يخرج في بحث عملي رصين

(٤) ظهرت الدولة الزيدية في صعدة عام (٧٨٤ هـ - ٨٩٧ م) وبقيت تحكم اليمن حتى عام ١٢٨٢ هـ / ١٩٦٧ م ثم دعوت إلى جمهورية والحوثيين اليوم هم من سلالة ندوة الزيدية لكنهم عالجو في معتقداتهم عندما حالوا وانضموا مع مذهب الشيعة لاثني عشرية في إيران، وبعد لمذهب الزيدى لمعتد من أقرب المذاهب إلى أهل السنة والجماعة

لرئيسية في صعدة وصنماء والمصادر اليمنية وبخاصة الريدية. هضمت الحديث عن تلك الحروب ولصراعات بين الطرفين والكثير من هذه المصادر ذكرت الآثار السلبية لتلك الصراعات على الأرض والبشر في جحرا واليمن. وهناك الكثير من كتب الأدب التي اشتملت على قصائد مطولة عن تلك الحروب، وبعض سير الأئمة مليئة بإحداث تلك الحروب الريدية النجيرية<sup>١</sup>.

والدولة الصليحية، دولة سماعية، حكمت بلاد اليمن، وكانت في حروب مستمرة مع لدولة الريدية، ومع قوى وبويلات أخرى في اليمن، ومدت نمودها إلى حراء من بلاد جحرا وجحرا وسيطرت على بعض بلاد الحجار لفترة من الزمن<sup>٢</sup>.

واستمر أشرف مكة المكرمة يحكمون الحجار ويولون القوى الإسلامية الكبرى في الشام والعراق ومصر والمامل في تاريخ مكة المكرمة ولديها المنورة تحت حكمهم من المر (٤٠٠هـ/ق ١٠-١٦م) يجد أوصاع الحجار مضطربه بسبب الصراعات لأهليه بين الأشرف أنفسهم وأطماع بعض القوى السياسية في اليمن، أو حواصر الإسلام الكبرى في العراق ومصر والسعي إلى مد نمودها على بلاد حرمين<sup>٣</sup>.

كما أشرت إلى أن بعض القوى السياسية في اليمن كانت تسعى إلى مد نمودها على حرمين، كالصليحيين، والرسوليين وأيضاً بعض القوى السياسية التي جاءت من الشام ومصر والعراق إلى الحجار تسعى هي لأخرى إلى السيطرة على بلاد اليمن وهذا ما حدث مع لدولة الفاطمية ولدولتين الأيوبيه والمملوكية<sup>٤</sup> ويتصم الأشرف

(١) انظر الكثير من المصادر الريدية وبخاصة سير بعض الأئمة الريدية في المرون الإسلامية الوسيطة فهي مليئة بالكثير من التفاصيل المثيرة والشعرية التي تمكس أحداث تلك الصراعات الدامية بين النجيريين والريديين. ونلاحظ أن أهل جحرا أنفسهم كانوا غير متحمدين في الدفاع عن أرضهم، فهناك من يوالي الأئمة الريدية ويساعدونهم على دخول جحرا وحروبهم بما يصوبهم ويدافعون عن بلادهم

(٢) انتشر لذهب الإسماعيلي في اليمن منذ القرن الثالث الهجري (تاسع ميلادي) وجاء الصليحيون في القرنين (٥٠٠هـ، ١١٦م) فأعادوا نشره وهيمته على أحرء كثيرة من اليمن وحاربوا مد نمودهم ونشر مذهبهم في جحرا وجحرا وأحرء من سرقات وتهامة ويمص بلن الحجار تكلمهم لم يمكنوا هناك كثيرا، لعدم قبول هذا المذهب ورفضه ومجاريته

(٣) إن كتب التاريخ بحوييه ووضوحية ومصادر جحرا واليمن مليئة بالتفاصيل التي تصور التاريخ السياسي والحضاري في بلاد حرمين، وكانت حياة الأمن في كثير من الأحيان معموده وبخاصة في موسم الحج عندما ينتقي على أرض المشاعر أكثر من موكب حجيج وأكثر من قوة سياسية وهم جميعهم يمر بمعسكرين سياسياً فلا ينزعون من الاقبال والصدام العسكري خلال أشهر الحج.

(٤) تاريخ الدولة الفاطمية والأيوبيه والمملوكية في الحجار واليمن من موضوعات التي درستها بعض الكتب والرسائل العلمية لكن آثارها السلبية والإيجابية على مكان شبه تجرية العربية لم ندرس وهذا موضوع جديد في بابه يمتدح أن يسطر في أكثر من رسالة وبحث علمي

في مكة والمدينة في معظم لأوقدت إلى الأقوى من لقوى السياسية التي قدمت من خارج شبه الجزيرة العربية وأصبحت صاحبة النفوذ والقوة في الحجاز واليمن وغيرهما من بلدان شبه الجزيرة العربية . وهكذا كان وضع اليمن والحجاز لسياسي خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة، فكيف كانت الحالة السياسية في بلاد السروات وتهامة في الوقت نفسه ؟ و ذكر في المقادير لآنية شيئاً من ذلك

١ بقيت معظم السروات وتهامة خلال لعصر الإسلامي الوسيط تحت نفوذ شيوخ وأعيان قبائلها، وإذا كانت بعض المناطق القريبة من الحجاز كالمطائف أو اليمن كحارث (المخلاف السليماني) وبحران تتحفظ أحياناً في صراعات حرية مع القوى السياسية الكبرى في اليمن والحجاز فذلك وضع غير دائم وأحياناً تدخل هذه الأوطان بحرب نفوذ تلك القوى لبعض الوقت ثم تتمرد عليها وتخرج عن سيطرتها

٢ ظهر في بلاد حارث إمارات محلية من أرومة الأشرف وكان في حروب أهلية مستمرة، ويسمحون القضاة المحلية في تلك الحروب، وأحياناً يستغيثون بعض القوى السياسية الأخرى في الحجاز أو اليمن مثل الدولة الريدية و لصليحية والرسولية، و قبيلة يام في حارث كانت لا تتورع أن تتحفظ في تلك الأحداث السياسية والحربية التي تظهر في المخلاف السليماني من وقت لآخر، وربما شاركت مع جيوش الدولة الريدية ضد أهل حارث، أو اصطلمت مع الإمارات المحلية في حارث ضد تلك القوى اليمنية التي تسعى إلى السيطرة على أرض المخلاف السليماني

٣ كان الأمر الأشرف في حجاز على علاقات مستمرة مع الأجزاء الشمالية من بلاد السروات وتهامة، فالكثير منهم يمتلكون العقارات والمزارع في الطائف، ونربة، وزببة، وبيشة، وفي سروات بلاد عامد وبعض الأجزاء

( المصدر نفسه التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والفكري والتسمي في الحجاز واليمن تحت سيطرة هذه القوى الوافدة من خارج شبه الجزيرة العربية موضوعات ماثلة بسحق دراسة والبوئين في عدد من البحوث اليمنية

٢١ المصدر والمراجع اليمنية و بحجرية بحنوي على معلومات جيدة عن أوضاع بعض دويلات اليمن في حارث وبحران أو نصر عات التي كانت تحدث أحياناً بين الإمارات المحلية في المخلاف السليماني مع الدولة الريدية أو أهل حارث وهذا موضوع ماثل بحاجة إلى دراسة أكاديمية عميقة أحو أن يرى إحدى صاليد أو طلاب الدراسات علي في أقسام التاريخ بجامعة الملك خالد، أو بحران أو حارث فيجده موضوعاً لدراسة محتملة أو دكتوراه

السهلية ولساحلية التهامة في الليث ووادي قنوب وبمه، وقلوة، و لحوة في تهامة رهران وعامد، ووادي حلي، وبلاد اليرك<sup>(١)</sup>

وبعد بعض أمراء مكة يحرقون من مكة إلى حلي، واليرك، و حار ن بهدف لسيطرة عليها أوصلهم تحت عودهم، ونجح بعضهم في تحقيق ذلك خلال القرون الإسلامية الوسيطة<sup>(٢)</sup> كما لا يتورع بعض لأشراف في طلب لعون من بعض قبائل لسراة وتهامة ضد حو بهم وأقاربهم من أمراء مكة، بهدف الاستيلاء على الإمارة في مكة أو استرداد بعض النفوذ الذي سبب منه<sup>(٣)</sup> ووجدت في المصادر الحجرية الكثير من الروايات التي تذكر بعض قبائل حبوب الطائف ومكة أو بعض شيوخ وأعيان لدير السروية والتهامة لذين لعبوا دور محوريا في عدد من الصراعات الأهلية التي وقعت بين لأمراء لأشراف في مكة المكرمة وما جاورها<sup>(٤)</sup>

٤. إذ تأملنا في صلاب حبوب تهامة والسراة مع أهل مكة وأقصد بذلك البلاد الممتدة من سرورت عامد إلى قحطان، ومن سهول وسواحل لقنوة، و ليرك ودرق إلى الدرب ويشل فلا نجد تمصيلات كثيرة عن تلك العلاقات السياسية و لحرية وأعتقد أن سكان هذه البلاد كانوا مشغولين بأعمالهم

١. كل هذه الأمكنة في بلاد السروات وتهامة تقع بين جنوب من نطائف ومكة وهي مواضع ذات حصاره قديمة تعود إلى عصور ما قبل الإسلام كما أنها مأهولة بالسكان خلال العصور الإسلامية المختلفة كانب عن صلات جيدة مع بلاد لحجار وبعض أهل الحجار أنفسهم يترددون عليها طوال أيام السنة واد توقف مع صلاب نطائف ببلاد الحرمين مكة المكرمة وندية حنوة ) فهي مصيف أهل نحجار من لأمرء ، الوحاء والأعيان، بل من معلماء والنوراء في دول بني أمية وبني المياس وعصرهم من الدويلات في الشام ومصر والعراق وما جاورها كانوا يترددون على نطائف ويمتلكون فيها مزارع ونحد ثقي وبعضهم يقيم فيها بعض الوقت وآخرون يعيشون فيها طوال حياتهم ،وأقول عوار الصلات بين نطائف ومكة بكرمة خلال نفرون الإسلامية المبكرة والنوسيطه موضوع جديد يستحق أن يدرس في هيئة كتاب أو رسالة علمية

(٢) جرى حروب عديدة بين لأشراف مكة وأمرء حلي بن يعقوب أو جار بن بهدف سيطرة لأشراف مكة على تلك النواحي أو تأديب أمراء تلك النواحي لتصرفات سببية صدرت منهم تجاه الأمرء المكهم

(٣) من بطائع بصداء الحجرية وبخاصة المبكية من القرب ثالث إلى العاشر الهجري يجدها تحتوي على روايات عديدة تذكر دور بعض شيوخ وقبائل تهامة و لسراة في ماصرة لأشراف مكة وتأديب هريق عن آخر بل من بعض لأشراف نحجار كانوا يتركون مكة المكرمة وندية حنوة ويذهبون إلى بيشة، أو دربه أو بية أو سرورت وتهامة عامد ورهران، فيقيمون بها ويعيشون بمية حياتهم هناك، والذهب في جرء من السروات وتهامة انهم يجد بعض اليهود والأمير نقرشية أو الهاشمية التي مارانت تعيش في هذه البلاد حتى اليوم.

(٤) جيد أن يرى بحث حاداً يجمع مادة ذلك النصوص والصلاب بين المبكين وأهل السراة وتهامة عند القرن (١٤ هـ) رقم ومن يمكنه على دراسة هذا الموضوع فإنه يقدم لنا معاشرة الباحثين دراسة قيمة في عوارها ومحتواها



المحلية، وربما كان هبهم شيوع وأعيان على علاقات بالأخذ لسياسية في الحجار واليمن، نكهم كانوا جميعا يعتقدون إلى الأمن لمحي لعدم وجود سلطة مركزية شرف على بلادهم ونسوسها سياسياً ودارياً. والقبائل بعضها في عموم تهامة ولسرورت منذ القرن (٨٢٠م) إلى لعصر الحديث كانت صاحبة الحق والعقد والهيمنة على أوطانها وكانت ظاهرة التحالف القبلي سارية المعمول في أنحاء هذه البلاد من أجل توفير لأمن للبلاد والعباد<sup>١</sup>

٥ من يتجول في أرجاء السروات وتهامة يجد لكثير من النقوش والآثار التي تعكس بعض الأحداث السياسية والحضارية التي عاشها سكان هذه البلاد خلال لمرون للإسلامية الوسيطة. ومن أكثر المصادر التي شاهدها الكتابات على بعض القبور والقصور، والصخور المتناثرة في أنحاء البلاد، مما أن تقوم الجامعات المحلية في بلاد لسرورت وتهامة بدعم وتشجيع من يدرسها وينشرها، وإن همت ذلك فسوف تطلعنا على ثروة علمية يصعب أن نحدها في المصادر التقليدية. ومما طبع عليه أسماء أعلام ينتسبون إلى أسر وعشائر في بلاد الحجار. وقد مكلوا ربحاً من الزمن في السروات وتهامة، وبعضهم عاشوا ومدتوا في هذه الأوطان<sup>٢</sup>

### ثانياً: شذرات من الصلات السياسية (١١٠٠ق.هـ/ ١٧٠٠ق.م) .

سقطت الدولة المملوكية خلال القرن (١٠٠٠هـ / ١٦٠٠م) وحلت محلها الدولة العثمانية التي مدت يدها على مصر والشام، وشبه الجزيرة العربية، وصارت هذه الإمبراطورية الجديدة (بنو عثمان) هم المسؤولون عن بلاد الحجاز و ستم الأمر لأشرافهم أمر الحجار يستمدون القرارات والأوامر من لسلطان العثماني أو من يوب عنه في الأستانة أو مصر<sup>٣</sup>

(١) لاجد مصدر لذكر ذلك بشكل واضح. وبما هناك شارات قليلة تؤكد ما ذكرنا خلال لعصر الإسلامي الوسيط، وفي لعصر الحديث هناك الكثير من الوثائق التي تعكس حياة الحروب ونموصي التي كانت تعيشها جميع عشائر وقبائل لسرورت وتهامة. وتشتهر أيضاً إلى عقود واتفاقيات تحالف بين تلك العشائر والمبائل

(٢) وقعت على كتابات صخرية ومفبر في سروات منطقة الباحة وعسير وبعض الأماكن الأثرية في محافظتي القصيدة والبرك وجدة ويثية وبيجرشي وفي سروات بلاد الحجار ومنها أسماء أعلام وأسرة مكية أو من نطائف جاءوا إلى هذه الأوطان واستقروا وأما فيهم ومما أن لهم عقب في هذه البلاد حتى الآن جيداً أن يرى من يجمع هذه الآثار والكتابات ثم يدرسها وينشرها كي يستفيد منها باحثين وطالبات وطلاب العلم

٣٠ صارت حكومات مصر هي المسؤولة عن بلاد الحجاز منذ ظهور الدولة العثمانية ومن بعدهم سلاطين بني أبيوب ولما نيك حتى جاء الدولة العثمانية وقصت على بماليت وجعلت لعصر قاعده سياسية وإدارية تراجع السلطان العثماني وتشرف على أوضاع الحجار وغيرها وهناك الكثير من الكتب والبحوث التي درست أهمية مصر السياسية والإدارية في الإشراف على بلاد الحجاز منذ القرون الإسلامية الوسيطة حتى لعصر الحديث

ستمرت الدولة العثمانية تسيطر على أجزاء عديدة في شبه الجزيرة العربية وبخاصة بلاد لحجار واليمن وكانت إمارة لأشراف في مكة ولدولة الريدية في اليمن تدخل أحياناً في صراع مع النفوذ العثماني في بلادهم لكن تفوق حيوش الدولة العثمانية في العدد والعدة استطاعت على إحصاع هذه البلاد لنفوذها وسيطرتها<sup>١</sup>

ظهرت الدولة السعودية الأولى في الدرعية وسط نجد في منتصف القرن (١٢هـ/ ١٨م)، ومدت نفوذها على عموم شبه الجزيرة العربية وهذا مما جعل الدولة العثمانية تتصدى لها وتقضي عليها، وتحرب عاصمتها عام (١٢٣٤هـ/ ١٨١٩م)<sup>٢</sup> وكان حاكم مصر للعثمانيين محمد علي باشا هو وابنيه (برهيم وطوسون) من شن حملات متتالية على أئمة لدولة السعودية الأولى حتى قصو على دولتهم في ثلاثينيات القرن الثالث عشر الهجري (لتسع عشر الميلادي)<sup>٣</sup>

وإذا كانت الدولة الريدية في اليمن وقوى سياسية أخرى تصدب للعثمانيين عندما وصلوا بلادهم، إلا أن دولة بني عثمان كانت أقوى من تلك الحكومات المحلية، واستطاعت أن تسيطر على الكثير من أراضيهم السروية وانتهامية كما عاد لسعوديون مرة ثانية في القرن (١٣هـ/ ١٩م) وقامت الدولة لسعودية لثانية (١٢٤٠هـ/ ١٨٢٤م - ١٨٩١م) لكنها كانت محدودة النفوذ على بلاد نجد وما جاورها ولم تعمز طويلاً حتى سقطت مرة ثانية<sup>٤</sup> واستمر العثمانيون يسيطرون على أجزاء عديدة في شبه الجزيرة العربية

١) انظر مراسد عديدة عن تاريخ الدولة الريدية في اليمن والامراء الأشراف وصلاتهم مع الدولة عثمانية في شبه الجزيرة خلال القرنين ١ و ٢ هـ (١٨١٧م) ومازال هذه الموضوعات تستحق مزيد من الدراسات العلمية وهناك الكثير من الوثائق الجديدة التي تصب في خدمة هذا الجانب

٢) يعبر عن تاريخ تأسيس ونسج الدولة السعودية الأولى (١٥٧١ - ١٢٣٤م - ١٧٤٤ - ١٨١٨م انظر العديد من المصادر وراجع العربية والاجنبية المطبوعة والمنشورة التي فصلت الحديث عن تاريخ وحضارة هذه الدولة

٣) بدأ محمد علي باشا جندي في الدولة العثمانية وجاء الى مصر مع حيوش بني عثمان، ثم تدرج في رتبة العسكرية حتى صار حاكماً لمصر وعمر جاهد على بدء مصر وبطورتها ثم سعى بالاستقلال عن الدولة العثمانية وحاربها وتصدى لها وجرى بينهم حروب عديدة ومد نفوذه على جزء من بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية والدولة العثمانية لم تكن اصبحت عن توسعه ومد نفوذه على جزء من بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية فقامت عليه ببعض دول الأوربية وبخاصة بريطانيا وتدخلت لصالح العثمانيين بحقوقهم من هذه القوة الجديدة بمنزلة في حكومة محمد علي باشا وعقدت مؤتمر لندن عام (٢٥٦ هـ - ١٨٤١م) الذي هزم على محمد علي الانسحاب من الشام وشبه الجزيرة العربية ويمنى حاكم مصر ويكون نائباً لتسلطه العثمانية فيمنع بحرية الملاحة ويمنع جيشه جزء من الجيش العثماني هناك مشرباً اندساسات العربية والاجنبية التي درست حكومة محمد علي بأسس وحروبها مع العثمانيين و اسعويين وغيرهم

٤) هناك كتب وبحوث عديدة مصبوعة ومشورة عن صراع عاب القوالة العثمانية مع الدولة الريدية وهوى سياسية أخرى في اليمن خلال العصر الحديث (ق ١٢ هـ ١٤م) ومازال هناك جوانب لم تدرس ووثائق وسجلات تاريخية جديدة لم تشر

٥) نجد الكثير من اليعاربة العلمية المطبوعة والمنشورة ورقياً والإلكترونية عن بداية الدولة لسعودية لثانية ومحدثاتها وموطأها وهناك موضوعات حصرية عن هذه الدولة ومازال تستحق البحث والدراسة والتوثيق

وبخاصة بلاد اليمن وتحدر حتى قيام الحرب العالمية الأولى (١٣٣٣ - ١٣٣٧ هـ / ١٩١٤ - ١٩١٨ م)<sup>١</sup>

وعادت الدولة السعودية الثالثة على يد مؤسسها الإمام عبدالعزير بن عبد الرحمن الفيصل في نهاية العقد الثاني من القرن ١٤ هـ / ٢٠ م) ومدت بمودها على معظم شبه الجزيرة العربية وبخاصة الحجاز وغيرها<sup>٢</sup>، واستمرت الدولة لريدية تحكم سروات اليمن وأجزاء من تهامة والسراة حتى عام (١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م) ثم تحولت إلى حكومة جمهورية وحرى لها الكثير من التحولات السياسية والعسكرية خلال لعصر الحديث والمعاصر<sup>٣</sup>

وبعد بلدان تهامة والسراة لم تكن عاثية عن أحداث التاريخ الحديث والمعاصر والمصادر لا تذكر شيئاً كثيراً عنها خلال لقربين (١١ - ١٢ هـ / ١٧ - ١٨ م) اللهم إلا إشارات طميمة في المصادر الحجازية واليمانية تذكر شذرات عن أطراف السروات في أقصى الجنوب أو الشمال وصلاتها التاريخية مع القوى السياسية في اليمن والحجاز مثل المناوشات العسكرية مع الدولة لريدية وأهل بجران، وهذه مشكلة ستمرب بين الطريقتين حوالي عشرة قرون<sup>٤</sup> وأيضاً قبائل سروات الطوائف وما والاه وأجزاء من تهامة لقريبة من مكة المكرمة لتي شاركت في بعض الاضطرابات السياسية والعسكرية التي حدثت في المشاعر أثناء الحج وفي بعض الأشهر الحرم<sup>٥</sup>

١ تاريخ دولة نعمانية في شبه الجزيرة العربية مارال يسمح تكاتف جهود المؤرخين والباحثين الجادين لدراسة تاريخ هذه الإمبراطورية وصلاتها السلبية والإيجابية مع أرض ومكان شبه الجزيرة العربية وهناك أيضاً الكثير من الوثائق في أرشيف تركيا ومصر وبريطانيا وغيرها وهي جديدة في مادتها بسحق الدراسة ونظافة الفكر

٢) تأسست الدولة السعودية الثالثة عام ٣١٩ هـ - ١٩٠٢ م، وفي حوالي ثلاثين عاماً استطاع مؤسسها الإمام عبدالعزير بن عبد الرحمن تأسيس وتوحيد معظم شبه الجزيرة العربية تحت مظلة حكومة مملكة العربية السعودية (وهناك مئات الدراسات العربية والأجنبية التي درست ووثقت تاريخ هذه الدولة السعودية الحديثة - مارال تسمح الكثير من البحوث النوعية والتحليلية

٣) من يتابع نقوبة الاممية لريدية في اليمن يجد أن أهمها كتب عدداً من السير التي تؤرخ لبعوثهم والاحداث التي عاصروها مع دولتهم على المستويين الداخلي والخارجي كما أن هناك الكثير من المؤرخين العرب ولأجانب كتبوا كثير من البحوث والكتب التي ترصد صمغيات من تاريخ هذه سولة التي حكمت جزءاً كبيراً من اليمن حوالي نصف ومئة عام أم تاريخ اليمن الحديث والمعاصر (١٣٨٢ - ١٤٤١ هـ / ١٩٦٢ - ٢٠٢٢ م) فقد دون في كتب وبحوث كثيرة ومارال هناك الكثير من الوثائق الجديدة صير مشورة عن هذه البلاد تستحق الجمع والدراسة والتوثيق

٤) الصلوات السياسية بين الدولة لريدية وأهل بجران وما جرى بين الطرفين من حروب من نهاية القرن ٣ هـ - ١٦ م إلى العصر الحديث موضوع كبير يستحق أن يدرس في عدد من الكتب والبحوث والرسائل بسمية

٥ بعض الكتب بحجازية من القرن (٧ - ١٢ هـ / ١٢ - ١٨ م) تشير إلى بعض الحروب والاضطرابات التي كانت تجري في مشاعر بمعدة بين قوى سياسية ومو ككب حجاج جدد من اليمن وعصر ونفاق وأشام وغيرها وكان مرء مكة يبعون ادواراً سببية وحياناً إيجابية في تلك الاضطرابات كما أن الصائل بمرية

وفي عهد الدولة السعودية الأولى ظهرت إمارة المناجحة في عسير، وكانت منذ ذلك الوقت الدولة السعودية وسقطت أمراء تلك الإمارة أن يمدو بمودهم على أجراء كبيرة من السروات وتهامة. وفي وقت نفسه ظهرت إمارة لشريف حمود أبو مسعود في حازان، وكانت في مدي لأمر تابعة لإمارة المناجحة. ثم جرى بينهم حروب عديدة لعدم قبول أبو مسعود للإمارة العسيرة<sup>(١)</sup>

واستطاعت إمارة المناجحة أن ترسخ مبادئ الدعوة السنية في عموم لأراضي السروية والتهامية، وكانت سندا قويا للدولة السعودية الأولى عندما مدت بمودها على الحجاز. وجاهدت إلى جانبها في محاربة لدولة لثمانية، وبعض القوى السياسية الأخرى في اليمن مع أنها لم تطل فترة حكمها لكنها حمت أراضيها وشدت من أثر أهل تهامة والسروات. وجاء الأمر ليريدون<sup>١</sup> ويعرفون بالإمارة العنصرية نسبة إلى الأمير عائض بن مرعي<sup>٢</sup>، وحافظت على سرور وتهامة منطقة عسير، و منذ بمودها أحيانا إلى الحجاز وحازان وأجراء من أراضي اليمن التهامية والسروية. وظهرت در سات

من مكة لكرمه ساهم أيضا في تلك الفن. وعاليا كان الأمن بمود. وبخاصة في نهاية عصر الدولة المملوكية وظهور لدولة عثمانية ومودها على بلاد الحرمين

١١ استعرب إمارة المناجحة تحكم جزء من بلاد تهامة والسرعة حوالي سبع عشرة سنة (١٢١٦ هـ ١٢٣٣ هـ ١٨ ١٨١٧ م، ومودها في بلدة طيب من سروات حاضره أيها. وقضي عليها من قبل محمد علي باشا عندما جرد جيوشه على الدولة السعودية الأولى ودمر عاصمتها الدرعية

٢) رُسّ تاريخ إمارة المناجحة في عسير وصلاتها العسكرية مع الإشراف في حازان بميادة الأمير حمود أبو مسعود في عدد من الكتب والدراسات العلمية، ومار إلى هناك جريبت تخص هذه بقوة السياسية في السروات وتهامة فستحق أن نوثق في بعض البحوث العلمية

(٣) تولي إمارة المناجحة أربعة أمراء هم (١) محمد بن عامر (١٢١٦ ١٢١٨ هـ ١٨ ١٨٢٠ م، ٢) عبد الوهاب بن عامر (١٢١٨ ١٢٢٤ هـ ١٨ ١٨٢٠ م) (٣) طامي بن شعيب (١٢٤١ ١٢٤٣ هـ ١٨ ١٨٢٠ م)

٤) محمد بن أحمد (١٢٤٣ ١٢٤٤ هـ ١٨ ١٨١٧ م) وقد بدلو جهودا كبيرة في حماية بلادهم وبشر لدعوة المصلية في أراضيهم. مع أن أهل نيلاد كانوا ومار نو أهل عقيدة صافية فلم يثأرو بما حولهم من عقائد وبخاصة في اليمن وما جاورها

٥) هكذا يطلو عليهم نسبة التي بلادهم (ال يريدي. وهناك من يقول بهم ينسبون إلى الحليمة يريد بن معاوية وبهذا سمو بهد الاسم. وقد بحث كثير في مصادر التاريخ الإسلامي ببكرة فلم أجد أي رواية تؤيد هذا القول. والذي ذكر هذه الرواية مرجع حديثه ولا أدري من أي مصدر. أو سند سجدوا أهوالهم وديانهم.

٥١ سجد الأمير عائض بن مرعي في عامه عسير الأميرين سعيد بن مسقط وعلي بن مجتل بتدين حكما أيلاد العسيرة بعد الأعضاء على عامه المناجحة. ثم جاء الأمير عائض بن مرعي (١٢٤٩ ١٢٧٧ هـ ١٨٣٣ م) وهو مؤسس المعنى للإمارة العنصرية التي استمرت فيه وأبيه محمد حوالي ثلاثين عاما ١٢٤٩ ١٢٨٩ هـ ١٨٣٣ ١٨٧٢ م وإمارة ال عائض مارانت فستحق دراسات أكثر وطول وأعمق

(٦) انظر بعض الدراسات مطبوعة و منشورة في عدد من المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية وهي تذكر صفحات من توسيع هذه الإمارة نحو اليمن والحجاز ومار إلى هناك وثائق كثيرة غير منشورة عن هذه الإمارة ومعظمها في أرشيف لدولة العثمانية في المخطوطات. مد عرفته وأطلع على بعضها في هذا الأرشيف عام (١٤٣٦ هـ ١٥/ ٢٠٢١ م)

محدودة تشير إلى العديد من الحروب التي حاصرتها إمارة آل عائص مع الأشراف و لقوى العثمانية في الحجاز وكيف توسع نفوذها حتى وصلت بلاد رييد والحديدة في اليمن<sup>(١)</sup> وأما آل هذك فكثير من الوثائق غير المنشورة في أرشيف الدولة العثمانية ومصر وعند بعض لبيونات العلمية في بلاد حاران وعسير، والباحة والحجاز وهي تشير إلى بعض الانتصارات التي حققها الأمير عائص بن مرعي وأبيه محمد على الجيوش العثمانية في بلاد الحجاز وعامد ورهران وفي السهول ولسو حل التهامة الممتدة من مكة المكرمة إلى القصيدة والبرك ومحايل عسير ورجال أمع، ودراب، وييش وما حولها<sup>(٢)</sup>

والمأمل في الكثير من الوثائق التاريخية الحديثة خلال لصر (١٣هـ/١٩م) يجد أن لدولة العثمانية عانت في حروبها مع إمارة آل عائص في عسير ولهد قرب أن تقصي عليها كما قصت على الدولة السعودية الأولى عام (١٢٣٣، ١٨١٧م) عجزت لها حملات عسكرية عام (١٢٨٨هـ/١٨٧١م)، وعند وصولها إلى عسير تمكنت من قتل أمير عسير الأمير محمد بن عائص عام (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) واستولت على بلاد عسير، وحكمتها حكماً عسكرياً حوالي (٤٨) سنة (١٢٨٩ - ١٣٣٧هـ/ ١٨٧٢ - ١٩١٨م) وأطلقت عليها اسم (مصرفية عسير)<sup>(٣)</sup>، ومقرها مدينة أبها، وسعها سنة أقصية كما عرفت أيضاً بنائهم مقامات وهذه الأقصية هي محايل ورجال أمع، والنماص في بني شهر وعامد، وصيب، والقصيدة ومن خلال هذا التنظيم الإداري الجديد، وحدا أن معظم بلاد السروات ونهامة أصبحت تابعة لمتصرف عسير وفي تلك الفترة، كانت الأوضاع السياسية والإدارية في هذه البلاد على النحو الآتي

١- اتحدت المتصرفية مدينة أبها مقر الإدارتها لرئيسية لعموم البلاد السروية والتهامية والفائم مقام في كل فصيء، يستمد قراراته من المتصرف وكان نفوذ المتصرف وفائتي لمفاميات محدود حد فهم لا يشرفون إلا على أماكن إقامتهم وباقي البلاد تحت تصرف القبائل وشيوخها والحرب سجل بين الجيوش العثمانية والقبائل السروية والتهامية التي لا ترعى بخصوص للعثمانيين

(١) المصدر نفسه

(٢) راجع من طائفتا وطليبا في بر مع الدراسات العليا يقسم التاريخ في جامعة نجد خالد بن يسلم بنواريخ أوطانهم فيجمعو مآذنها ويدرسونها، دراسات علمية مؤلفه وإمارة آل عائص في عسير وما حدث في عصرها من معجزات تاريخية وحضارية تستحق أن يلتفت بها وتدرس في هيئة كتب وبحوث علمية مؤلفة وهناك بلدان عديدة في السروات ونهامة مثل محايل عسير ورجال أمع وييش ودراب وصيب و بو عريش وغيرها تستحق أن تدرس في بحوث مستقلة وهي حاضرة بذلك

(٣) عرفت بمصرفية أيضاً باسم بوء) وكانت اليمن ولاية من ولايات الدولة وكان بوء عسير تابع لولاية اليمنية بالإصافة إلى ثلاثة الوية حوزة صنعاء ونجر والحديدة وكان هناك صرخ مستقر بين بوء عسير وإدارة الولاية الرئيسية في اليمن لأن بعض ولاية عسير العثمانيين لا يربعون مراحفة ولاية اليمن ويعصون الاتصال مباشرة بالباب العالي

٢ كان المتصرف في أبها على اتصال دائم بالولايات العثمانية في الحجاز، وليم، ومصر، والمرفق، ومقر السطبة في الأستانة هو يقل لهم قيمة إدارته للبلاد، ويطلب لمد بالرجال والعتاد حتى يتمكن من إحصاء أراضي المتصرفية لعمود الدولة العثمانية

٣ كن هناك بعض المناوشات بين ولاء الدولة العثمانية في ليم و الحجاز لاحتلاف وجهات نظر وعدم لاتفاق في إدارة البلاد ويبدو أن تلك الخلافات لم تكن حديثة العهد، وإنما لها جذور تاريخية لما كن بين تلك البلدان من صراعات واختلافات في لعقود والقرون السابقة لعصر المتصرفية العثمانية في عسير<sup>١</sup>

٤ كان الأمن شبه مفقود في عصر لمتصرفية العثمانية، فالقبائل والعشائر في صراعات دائمة والعثمانيون أنفسهم لا يتورعون عن محاربة القبائل وحرص لصرائب عليها<sup>٢</sup> وربما كان هناك بعض لشيوخ والأعيان المستعدين من حكم الدولة العثمانية لبلادهم فهم يحصلون على لهيات والهدايا من المتصرف العثماني وبعض لقوى والإدارات العثمانية في عسير، أو الحجاز أو مصر، أو مقر السلطان في الأستانة<sup>٣</sup>.

٥ لم يتوقف الناس في تهامة والسرعة من الصراعات الداخلية والحربية منذ إمارة المساحمة حتى حكم العثمانيين للبلاد في نهاية القرن (١٣هـ/١٩م)، ولعقود لأولى من القرن (١٤هـ/٢٠م) وكانت نظرة السكان المحليين للعثمانيين على أنهم عراة جاءوا من خارج شبه لجزيرة العربية لاحتلال بلادهم، فكانوا شدد كر هيه لهم ولم يقلوهم كالإمارات لمحيه لسابقة لعصرهم حيث كان حكمها أكثر قبولاً عند عامة الناس<sup>٤</sup>.

(١) كتب بلاد عسير والإمارات التي قامت فيها قبل متصرفية العثمانية في حروب دائمة مع حكومات نيم والحجاز ومع القوي السياسية الصاعدة من خارج شبه لجزيرة العربية مثل محمد علي باشا حاكم مصر أو القوي العثمانية التي كانت تغزو بلاد عسير وهي مدعومة من سلاطين الإمير طورية العثمانية

(٢) لا تحلو متصرفية العثمانية في عسير من بعض لإيدياات الإدارية ونحماية صمد نشأ أو بعض مؤسسات الإدارية الحديثة وكانت حياتهم أكثر تنظيمًا من الإمارات التي سيقتهم بكنهم بصايمارسون القوة والهيروبو في حكم البلاد ولا تحلو نصرهاتهم من الثور والظلم بسرعة عد اندي طلعت عليه في عدد من الوثائق عثمانية أنه حبية لتركوات أو ناديب بعض المشائر الشائرة صدهم

(٣) حصلت على وثائق عديدة تذكر أعلام وأعيان من السرويي وكنهميين كانوا على علاقات جيدة مع رجالات المونه عثمانية في بلادهم كما كان بعضهم يساهرون إلى نيم والحجاز ومصر والأستانة في مهمات إدارية وعسكرية وديبلوماسية ومنهم من اقام في تلك النواحي، وحصل على الكثير من الهدايا وملك الدور والمعارب، وعبدا في بعض مؤسسات لإمبراطورية خارج متصرفية عسير وفي المدين هناك أسراقر د موقوفون نه وفي حروب دائمة صدها، وعند قبضوا عليهم عذبوهم وصابرو أموالهم وقتلو كثير منهم

٤) هذا في عكسه المصادر وكان الاشراف في الحجاز والريديون في اليمن أيب مرفوضين عند السرويي والتهميمين. لأنهم قدمو من بلادهم لحكمهم والسيطرة على أوطانهم

وظهر في بلاد جازان الإمارة لإدرسية خلال عشرينيات القرن (١٤هـ/ ٢٠م)، ودخلت هذه الإمارات في صراعات وحروب عديدة مع المتصرفية العثمانية في عسير<sup>١</sup>. وامتد بمودها على جزء من تهامة عسير وحاول السيد الإدريسي الاستيلاء على مدينة أبيها والقضاء على المتصرفية العثمانية فيها، لكن الدولة العثمانية أرسلت إمارة الأشراف في مكة المكرمة ولقوى العثمانية في الحجاز لإنقاذ المتصرفية من هذه الإمارة الحديثة<sup>٢</sup>.

وأثناء قيام الحرب العالمية الأولى (١٣٢٣هـ/ ١٩١٤م)، تراجع بمود الدولة العثمانية وهرمت أمام دول تحالف وتغيرت خريطة شبه جزيرة العربية وبخاصة بعد ظهور الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل، الذي عاد من الكويت إلى الرياض عام (١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م) لاسترداد حكم أئامه وأحداؤه ودخلت بلاد تهامة والسراة وما جاورها في حقبة تاريخية جديدة، وكان بطلها الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الذي مد بموده عليها، وعلى بلدان عديدة في طول وعرض شبه الجزيرة العربية<sup>٣</sup>.

دخلت بلاد السراة وتهامة ولحجار حتى بمود الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل في المتمره من (١٣٢٨-١٣٤٣هـ/ ١٩١٩-١٩٢٤م) وصارت جزءاً من مملكته وقابله بمص لعقاب مع إمارة الإدريسي في جازان ومع بلاد نجران، والدولة الزيدية في اليمن، لكنها في نهاية الأمر انتهت بعد اتفاقية الطائف عام (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م) بين الحكومتين السعودية واليمنية، وصارت منطقتا حازان ونجران جزءاً من المملكة العربية السعودية، ورسمت الحدود بين الدولتين<sup>٤</sup>.

١- أسس محمد بن أحمد الإدريسي إمارة عرفت بالإمارة الإدريسية في جازان عام (١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م) ومد بموده إلى الحديدة جنوباً وإلى القصيدة ومخاين عسير شمالاً وكانت عاصمته مدينة صبيح وتعد من مدينة حازان مبداء لإمارته وحاضن حروب عديدة مع أشراف مكة والدولة الزيدية والدولة العثمانية في جازان وعسير وصغر عن هذه الإمارة العديد من البحوث والدراسات العلمية وعادلت لمتمحق أن تدرس جريئات من تاريخها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتعليمي

٢- لم تعبر إمارة الأدرسة صويلاً لكنها كانت على صلات سياسية وعسكرية بتقوى الجاورة بها في اليمن وعسير والحجاز ودخلت في تحالفات مع بعض القوى العربية التي ومن بموده في البحر الأحمر مثل حكومي الطليان والإنجليز وماران هناك وثائق محنية وأحشية عن هذه الإمارة لم تنشر أمل أن يرى باحثاً جدياً يقوم بدراستها وتحليل بموضها

٣- هناك مئات الدراسات العربية والأجنبية التي قصصت الأحداث التاريخية في شبه الجزيرة العربية أثناء قيام لحرب العربية الأولى وكردت الأسباب والاحداث بكثير من الموى السياسية التي تقهقرت أو سقطت أو حكومات حرة ظهرت وتشكلت من بجزيرة العربية وحارجها

٤- هناك الكثير من ببحوث منشورة باللغة العربية والأجنبية عن اتفاقية الطائف بين الدولتين السعودية

وصارت مناطق جرن، وجارن وعسير، والساحة، وموحي القنفذة، والنيث، وربة، ورب، والطائف. وهي ما قصده في هذه الدراسة (بلاد تهامة والسراة) جزء من الدولة السعودية الحديثة (المملكة العربية السعودية) ودخلت هذه الأوطان مع باقي أجزاء المملكة مضطومة النمو والتطور التاريخي والحضاري الذي قام على أسس إدرية وحضارية حديثة، وتحولت حياة أهلها من لمرقة والنشأت والصراعات لأهلية، إلى أمة موحدة نعصع للقوانين الشرعية التي فرضتها الدولة على جميع مفاصل الحياة العامة والخاصة<sup>١</sup>

### ثالثاً: صور من العلاقات الحضارية بين تهامة والسراة واليمن والحجاز (ق.١٥هـ/ق.٧م - ق.٢١م).

إن رصد هذا الموضوع في دراسة علمية موثقة يحتاج إلى عدد من الكتب والنحوث وهذا ما أرجوه من الباحثين وأساتذة الجامعات المتخصصين في بلدان اليمن والحجاز والسراة، وتهامة وغيرها، ومن يعمم على دراسته هذا المجال فإنه يجد صلات تاريخية وحضارية قوية تعود إلى عصور ما قبل الإسلام، وخلال القرون الإسلامية المبكرة، والوسطى والحديثة والمعاصرة وسوف أدور في الصفحات الآتية معاداً من تلك العلاقات التي أمل أن تفتح أبواباً واسعة لطلاب العلم والمعرفة.

#### ١. الصلات الجغرافية:

من يدرس كتب التراث الإسلامي المبكرة وبخاصة المؤلفات التي درست علوم الأرض والأمكنة، والجغرافيا الطبيعية والبشرية فإنه سوف يقر معلومات جيدة عن جغرافية شبه الجزيرة العربية ومعظم هذه المصادر أشدت إلى جبال السراة، أو السراة التي قال بعضهم أنها تمتد من بلاد الشام إلى قمر اليمن، ومنهم من فصل الحديث عن أقسامها، وهيئة تضاريسها، ومواردها الطبيعية وبعض المؤلفين الأوائل ركزوا حديثهم على لسراة التي يخرج من مكة المكرمة والطائف إلى صعدة وصنعاء

واليمية وبعضهم هذه بلاد اسد. ذكر شيث من بحروب التي جردت بين الحكوميين وكانت بلاد جرن وجارن مسرحاً لبعض تلك الصراعات العسكرية وما زال هناك وثائق كثيرة غير منشورة لها علاقة بتلك الحروب مما أن يرى باحثين جادين يقومون بجمعها ودراستها وتحليلها

إن حياة المجتمعات قبل قيام الدولة السعودية الحديثة كانت معسفرة فالحروب والمؤامرات صارية أساسها في كل مكان والجوع وبقر وسحل مخيم على حياة الناس بجمع شرعهم، ثم جاءت هذه الدولة العصرية (المملكة العربية السعودية) فجمعت شتات الناس وعملت على تطوير الاقتصاد والناس في شتى مناحي الحياة والذي قدم به الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل في توحيد أرحاء المملكة وبناء أرضها، وبما أنها بعد من معجزات العصر الحديث ومن يدرس تدهور أوضاع الناس العيسية والحضارية قبل قيام الحكومة السعودية الحديثة فإنه يتأكد أنه صحة ما ذكرت



وما جاورها، وأكدوا على تشابه تصاريسها وتركيبتها السكانية

والمصادر المكرة أشارت أبصاً إلى بلاد تهامة، فذكر تصاريسها ومباحها ومواردها الطبيعية، وهي لأخرى تمتد من مكة المكرمة وما والاها إلى أقصى تهامة اليمن ويقال أن تهامة مسموها لو سح تمتد على طول ساحل البحر الأحمر من خليج العقبة في الشمال إلى عدن في الجنوب<sup>(١)</sup>. وتهامة التي أعنيها في هذا المبحث هي لأراضي المحاذية للبحر الأحمر من لشرق، وتمتد من مكة المكرمة إلى جازان بأجرائها الساحلية ولسهلية لمحصورة بين جبال لسروات من الشرق والبحر لأحمر من الغرب<sup>(٢)</sup>.

وجاءت المراجع المتأخرة فلم تذهب بعيداً في شروحاتها عن المصادر المكرة وكتف بقل لخصوص المدينة مع التأييد أو الرقص لبعض الروايات التي حددت السروات وتهامة وهناك من ذكر معظم الروايات المحتملة دون أن يرجح رأي أو قول على آخر وأنا أتقل في مابك السروات وتهامة المعينة في هذه الدراسة منذ أربعم عاماً، وشاهدت بعض الأحرار السروية والتهامية في اليمن ولحجار ومن ثم خرجت بالمديد من الخلاصات ولنتائج، وأذكر أهمها في النقاط الآتية

١ لا أحد يجهل الاختلافات عند المتقدمين في تحديد بلاد المكرة وتهامة ومعظم الرحالة والجغرافيين الأوئل جاءوا من خارج شبه الجزيرة العربية وشاهدوا أجراءها الشمالية وسمموها عن أجرائها الجنوبية فلم تكرر الصورة واضحة لديهم عن التركيبة العرقية والبشرية لمعوم السروات وتهامة، من أقصى الشمال إلى لجنوب ولوشاهد أكثرهم لسروات وتهامة الممتدة من مكة المكرمة والطائف إلى قعر اليمن لكان لهم أهوال أدق وأوضح في مفهوم السروات وتهامة الحقيقية وهي من وجهه نظري الأراضي الممتدة من مكة المكرمة والطائف إلى أقصى بلاد اليمن سراة وتهامة ولا تكرر وجود أوطان تهامية من شمال مكة المكرمة إلى خليج العقبة أما المربعات في تلك الساحية

(١) أسهب كتب الجغرافيين ولرحلات في الإشارة إلى هذا الموضوع ومن أوائلهم ابن خردادبة ولبنعومي ولنجدي ولأصمغاني ولعمدسي ولبن حوقل ولأصطخري ولبنعدي ولهمداني ولبن رسة ولهمداني ولبن حنبل ولأقرب لحموي ولبن الجوزي ولبن بطوطة ولغيرهم كثير كما ذكرت كتب اللغة والأدب تفصيلاً كثيرة في هذا الباب

(٢) كتب الفدات الإسلامية مليحة بالإشارات إلى بلاد تهامة تاريخها وجغرافيتها ولعقبات التي واجهت أهلها على مر التاريخ. ومارالت أراضي تهامة في شبه الجزيرة العربية مسجى الكثير من الدراسات الجغرافية والتاريخية ولحضارية المتنوعة

(٣) هذه بلاد واسعة فمسافة بين مكة المكرمة وبلاد الموسم على لحدود اليمنية سمودية حوني (٨ كم) وعرضها يتراوح من (٢٠ كم) إلى (٩٠ كم) وربما (١١٠ كم)

ههي محتلمة تماماً في جبالها وحروبها، وأوديتها عن السراة وتهامة الجنوبية وهي ليست سروات بل على الصحيح وإنما هي هصاب وجبال محدودة الارتفاع ولم تكن مثل السروات، الأخرى عالية الارتفاع، وشديدة الانحدار نحو الأراضي التهامية<sup>(١)</sup>.

٢ العالم ليمى أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني من أهل القريين (٢-٤ هـ / ٩-١٠ م) لهجريين يتحدث في صمحات عديدة عن بلاد السراة وتهامة من اليمن إلى بلاد الشام<sup>(٢)</sup> ويشير إلى معلومات قيمة عن السروات الممتدة من اليمن إلى الطائف، وذكر تلك المرتفعات بأسماء الأمم أو القبائل التي تعيش فيها هاشد إلى سراة مدحج، وسراة حولان، وسراة ودعة، وسراة حب وسراة عنبر، وسراة الحجر وسراة عامد، وسراة دوس، وسراة فهم وسراة عدون، وسراة الطائف ولا يحده يذكر مثل ذلك عن السراة من مكة إلى شمال شبه الجزيرة العربية<sup>(٣)</sup>.

٣ الباحث عن هذه السروات الالف ذكرها في النقطة السابقة يحدها مدرالت تحمل الأسماء نفسها التي ذكرها الهمداني في القرون الإسلامية الأولى ولها علاقات قوية بالأجزاء التهامية التي تقع عند سموح السروات العربية والسكن في هذه الأجزاء التهامية والسروية تربطهم روابط سبب قوية، وكثير منهم يعودون إلى جد واحد وهذا الرباط في النسب يجري أيضاً على القبائل والعشائر في مطلقتي حاران ونجران فهم يتداخلون في النسب مع قبائل أخرى عديدة في تهامة وسروات اليمن وبعض العشائر التي تعود في نسب وحدن حدها مورعة في بلدان نجران وحاران وما جاورها من أراضي اليمن.

٤ من يدرس أحوال السراة وتهامة قديماً ثم ينظر إلى طبيعتها وتركيبها السكانية حديثاً يلحظ عدم تغير في جغرافيه الأرض بين المديم والحديث وبخاصة معالمها الكبيرة من الجبال والودية، والمنحدرات، والسهول التهامية.

(١) هذا ما عرفت وشاهدته في عموم السروات الممتدة من بلاد الشام إلى بلاد اليمن، والاختلافات واضحة لمن يسير في مفاكها.

(٢) الحسن الهمداني صفة جزيرة العرب تحقيق محمد بن علي لأكوع (الرياض: منشورات دار اليمامة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م) ص ٥٨، ٢٢٩، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢ وفي صمحات أخرى عديدة ذكر السروات الممتدة من صنعاء وصعدة إلى الطائف.

(٣) المصدر نفسه: ١١٦، ١١٩، ١٢٥، ١٥٨، ٢٥٢، ٢٧٨.

ومارلنا سمع حتى ليوم ستحد ام مصطلح تهامة وسراة كد ، وكذا هيقال .  
سراة وتهامة قحطان ، أو سراة وتهامة عسير ، أو سراة وتهامة عامد وهران .  
أو سراة وتهامة الطائف وهناك من يذكر تفصيلات أدق فيذكر بعض الأمكنة  
باسم حاضرة ، أو مدينة أو محافظة ، فيقال مثلاً سراة أبها ، أو سراة  
وتهامة النماص أو سراة وتهامة لبحرشي أو الناحة ، والذي تغير حديث أثر  
التطور والتنمية ، فقامت مدن وحواصر كبيرة في تهامة والسراة وشقت طرق  
تربط بين أحراء البلاد ، ووصلت بالبلدان المجاورة مثل اليمن والحجاز ، أو  
ساحل البحر الأحمر وبشرق السروات . وأقول إن الأوصاف لجغرافية الطبيعية  
والإشرية قديماً وحديثاً مترابطة ومتشابهة في البلاد من مكة والطائف إلى  
اليمن وتختلف كثيراً مع البلاد الممتدة من مكة المكرمة إلى شمال شبه  
الجزيرة العربية<sup>(١)</sup>

## ٢. الصلات الدعوية والتعليمية :

ين ليم والحجاز ذات تاريخ وحضارة قبل الإسلام وبعده ، يوم تكن السراة وتهامة  
في مصاف تلك المورحي ، والمالب عليها لانكفاء على نفسها وبخاصة لبلاد الممتدة من  
عامد وهران شمالاً إلى عسير وقحطان جنوباً<sup>(٢)</sup>

وحاء الإسلام ، ووصلت دعوة الرسول (ﷺ) إلى عموم جنوب شبه الجزيرة  
العربية ، وبطوره الدعوة الإسلامية على يد دعاة الإسلام الأوائل ، فشرع الإسلام بين  
الأفراد والقبائل ، وجاءت الوفود من بلدان اليمن وتهامة والسروات فأعلنوا إسلامهم  
بين يدي النبي (ﷺ) ثم عادوا إلى أوطانهم ومعهم معنيين من الصحابة الأوائل  
ولم ينته عصر لرسالة ، ويأتي عهد الحماة الراشدين ، لا والإسلام صار دين الجميع  
وأصبح رحلة العلم بين اليمن والحجاز مأثورة ، يقوم بها لبعض من الدعاة ومن يريد  
التفقه في الدين<sup>(٣)</sup> .

(١) هناك العديد من البحوث التي درست جغرافية اليمن والسروات وتهامة ، والأراضي الممتدة من نجران  
إلى الشام وينطبق على جزء دراسات جغرافية مقارنة على هاتين المنطقتين ، مع ذكر الظروف والأسباب  
التي تدور في تلك هذه النشأة والاختلاف

(٢) إن جنوب شبه الجزيرة العربية هذه البلاد معروفة شذرات من تاريخها القديم فمن نجد مصادر ، واصحة تذكر شيئاً  
من ذلك ، ويوجد في حبانها وهداهما الكثير من النقوش ورسومات الصغرى بالإضافة إلى بعض  
المقابر والكهوف والمدحجات الرعية ، والآبار ، والدروب القديمة التي توجي للناظر أنها قديمة لكن لا  
نعلم حتى الآن عصورها نقيمه

(٣) كتب التاريخ والطبقات والأعلام و تسيير السراة ونذكر أسماء كثيرين قاموا بشر الدعوة الإسلامية  
في جنوب شبه الجزيرة العربية ومن هذه البلاد نفعها من هاجر إلى الحجاز أو المصداق الإسلامية  
حاج جريزة الفرد وعملوا في ميدان العلم والتعليم وبرر عنهم من صار له شأن في مكة ومدينة ومدن  
الإسلام الأخرى في الشام والعراق ومصر والمغرب والاندلس

تتابعت الدول الإسلامية منذ عصر الخلافة الأموية (٤١ ١٢٢هـ/ ٦٦١ ٧٤٩م) حتى عصر لدولة السعودية الحالية، وبلاد نهضة والسراة مثال بصيبتها من العلوم والمعارف، وكان للحجاز واليمن دور حيد في خدمة سكان هذه البلاد علميا وثقافيا ومعرفيا. وفي الصفحات الآتية أذكر صور من حياة هذه البلاد في ميدان العلم والتعميم

١ حظيت لسراة ونهضة بالعديد من صحابة الرسول الكريم (ﷺ) التي جاءت لتبنيهم رسالة الإسلام. وخرج من أهل هذه البلاد من تعلم في مدرسة الرسول (ﷺ)، ثم عادوا لتعليم وتلقيه أهاليهم وقبائلهم لدين الإسلامي وفي عصر الخلفاء الراشدين (١١ ٤١هـ/ ٦٣١ ٦٦١م) أرسلوا لأمرأ والعلماء الذين يحكمون البلاد من الحجاز إلى اليمن، فبدلوا جهودا حسنة في حكم البلاد بالعدل والإبصار وبمقاييس أمور دينهم ثم تناعت دول الإسلام، وحكمت اليمن والحجاز حتى عصرنا الحديث<sup>(١)</sup>

٢. كانت الحياة السياسية في الحجاز واليمن متفاوتة في أدائها من القرن (٢ ١٤هـ/ ٨ ٢٠م)، فلا تخلو من حروب وصدامات عسكرية لكن حياتها الدينية ومعرفية مستمرة ههناك علماء، وأدباء، وقضاة، ومحققون يشيرون العلوم والمعارف ومعظمهم يعمون ويقتنون تحت مظلة حكوماتهم، فترهم لا يحرجون عن ميادئها وتوجيهاتها، ومنهم معارضون لسلطة أو حكومة ما فلا يتورعون في تعليم من يحالظهم أو يعمون من أجله وقد أشربا إلى تعدد الدويلات التي قامت في اليمن، والصراعات التي كانت حارية بين الأشراف في الحجاز ومدعومة من بعض الحكومات أو القوى السياسية خارج شبه الجزيرة العربية أو داخلها وكل هذه التعددية والاضطر بات السياسية أثرت قطعاً على سير حياة التعمية والفكرية والثقافية ولم تحل بلاد اليمن والحجاز من علماء جادين مجتهدين وسطيين في أقوالهم، وسلوكهم وعلومهم فهم يسعون إلى نشر العلم لمن يطلعه أو يبحث عنه<sup>(٢)</sup>.

(١) تاريخ ودون الإسلام الذي حكمب اليمن والحجاز من العصر الأموي حتى وقتنا الحاضر نوعاً في أسباب ظهورها وسقوطها وتفاوتت في نمودها على بلاد اليمن والحجاز وما بينهما وحتلت في ميادئها وعماشعها وطماعها وأحداثها، ونتائجها وقد أثر ذلك على حياة الناس الثقافية والتعمية والتعمية

(٢) تاريخ الحياة التعمية والتعمية والفكرية في اليمن والحجاز خلال المرون الإسلامية مدون في عشر أبحاث والبحوث والكتب والرسائل التعمية. وهو موضوع ومع ومارأل هناك علماء أو موضوعات جديدة في هذا الميدان تستحق دراسة والتوثيق

٣ اعتمدت بلاد السروات وتهمه عمياً ومعمهاً على الحجار في عصور انرسالة، والحلافة الراشدة وبي أمية والفقود الأولى من العصر العدسي لأن دولة لإسلام كانت موحدة سياسياً ودارياً في أحر عهد الرملة ثم الحلافة لراشدة في المدينة وبي أمية وبي العداس في دمشق، و لعراق، وكنت هذه لحكومات مسؤولة عن تعليم لئاس وتقيهم في دينهم في أنحاء العالم الإسلامي ونجد هناك الكثير من المصادر و لوثائق التي تذكر أسماء العلماء والعقهاء لذين قامو على تعليم لئاس في الحجار و لئيم وما بينهما<sup>١</sup> وعند استقبت دول الئيم وكثرت المص السياسية في أحرء عديده من العالم الإسلامي و زاد أعداد الجاورين من العقهاء والعلماء في لحر من عند كثر العامون بالعلم والتعليم وصار بعض السرويين التهاميين يهاجرون إلى خارج بلادهم فيذهبون إلى مكة و لمدينة أو إلى مدن الئيم برئيسيه كي يتعلموا علوم الشريعة واللغة العربية، ومعظمهم يعودون إلى أوطانهم لتعليم أهل قراهم وأما منهم في صواتهم، وتقسيم مؤريتهم، والقضاء في حصوماتهم وهناك فريق يهجون إلى لأمصا الإسلامية وعالبا لا يعودون ويهجون في تلك المجمعات لجديدة ويساهمون في حصارتها وتمديها<sup>٢</sup>

٤ المصادر لا تقيدا كثير عن التاريخ والثقافة والعلمي في أو أحر لعصر الإسلامي الوسيط<sup>٣</sup> وفي العصر لحدث من القرن (١٠ ١٤هـ / ١٦م) نجد الدولة العثمانية والإمارات المحلية في السروات وتهمه تقدم بعض الدعم المادي والمعوى لنشر العلم والمعرفة فتساعد وتشجع بعض طلاب العلم لسمو إلى الحجار، أو الأزهر في مصر أو ريد والحديدة في لئيم للتعليم وعند عودتهم يعينون في القضاء و لحسية، والتدريس وهناك طلاب أحررون يذهبون برعبتهم دون أن يشجعهم أحد وعندما يبالون قسطا من العلم

١) انظر العديد من هذه الوثائق في كتب تسيير والتاريخ والتراجم والطبقات ولا يخفى بعض كتب تسيير والاموال والحراج من ذكر معلومات في هذا الموضوع

٢) من يدرس حدة طلاب العلم في السروات وتهمه إلى لئيم والحجار خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيلة والحديثة يجد أهدا حيدة تقيم على علماء عديدين في الحجار و لئيم وعندما أحرهم عادو إلى بلادهم بخدمتها علمي ومعرفي وهذا موضوع مزل يسبحى أن يدرس في عشرات البحوث وربما جازي لقد أفض النوحى في تهمه نتي ظهر فيها علماء بالوا تعليمهم لاول في لئيم أو الحجار

٣) ان درسا مصادر لتاريخ الرئيسية في بلاد العالم الإسلامي خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيلة نجد أعلام كثيرين يبرروا في علوم ومعارف عديدة أو في مجالات سياسية وإدارية وحصارية أخرى وأصوبهم من يدر السروات وتهمه هذا موضوع لم يبل حمة من البحث والتوثيق عن ب درى مؤرخين جادين من بلاد السروات وتهمه يقومون بخدمة هذا الميدان دراسة وتوثيقا

٤) ساد شيه نجريره العربية الكثير من الإهمال و نسيان في مجال البحث و توثيق خلال القرون الإسلامية الوسيطة وبلاد تهمه والسروات من أكثر مناطق تهمه أهمية

ولتعليم يرخصون إلى بلادهم وبمصلهم يكلمون بأعمال قصائية وشرعية وتعليمية وكان المتعلمون يحلون معهم بعض العلماء والقضاة الذين يولون أمور القضاء في ولاياتهم باليمن، وعسير والحجاز وغيرها

٥. دخل لتعليم النظامي في بلاد السراة ونهضة خلال عصر لدولة لسعودية الحديثة بشكل كبير فيعد أن دخلت هذه البلاد تحت حكم الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن لميصر جلب إليها علماء في الشريعة ولغة العربية وموطنين آخرين عملوا في مؤسسات إدارية عديدة وكانوا جميعاً على قدر كبير من الثقافة والعلم والمعرفة، وقد عاشوا وتعلموا في موضوع عديد مثل الحجارة ونجد واليمن، والشام، والعراق ومصر، وبعض بلدان المغرب العربي

٦. من يتبع تاريخ حياة علمية والتعليمية والثقافية والفكرية في بلاد السراة ونهضة منذ منتصف لقرن (١٤هـ/٢٠م) إلى وقتنا الحاضر (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) فإنه يقف أمام قمرات سرية وكبيرة في تعليم الإنسان النهدي والسروي (ذكور وإناثاً) فلم يبق اتصالهم الممي فقط مع اليمن والحجاز كما كان في القرون الإسلامية المبكرة ولوسيلة وحسب الحديثة، وإنما تعلموا مراحل تعليمهم الأولى والجامعية في بلادهم (المنطقة العربية السعودية) وكثير منهم ذهبوا في تعليمهم لعالي إلى جميع دول العالم المتقدمة تعميم وصناعةً وبولت الدولة إنشاء المدارس النظامية منذ خمسينيات القرن الهجري الماضي، ثم توسعت في هذا المجال أحياناً وأسيا حتى أصبحنا نرى آلاف المدارس في مراحل التعليم الأولى وحولها ست جامعات (الطائف ولياحة، والملك خالد، وبيشة وحارث، وجهران) التي تحتوي على عشرات الكليات، ومئات الأقسام الأكاديمية التي يدرسون فيها عشرات الآلاف

(١) هناك الكثير من الوثائق وروايات التي ترصد تاريخ من يوم بالتعليم في السراة ونهضة منذ القرن ١٤هـ ٦م) ومآزال عليها لم يدرس ويوثق أرجو من طلاب الدراسات العليا في القسم التاريخ أن ينصوا إلى مثل هذا الموضوع الجديد والتقدير بالدراسة والوثائق

(٢) انظمت على مئات الوثائق التي حوت على علام كثيرين جاءوا إلى عسير وحارث والباحة والطائف أثناء أيام الدولة السعودية الحديثة وعينو وساهموا في بناء هذه البلاد من تعليمياً ومانياداري واقتصادياً واجتماعياً ودراسة جهود هؤلاء الرجال في السراة ونهضة من (١٣٤١هـ ١٤٤١هـ) ١٦١م) موضوع جيد وكثير يستحق أن يدرس في عدد من الكتب والرسائل العلمية

(٣) نجد التعليم نعام والعالي في عموم مملكة صار متقدماً في مجالات عديدة وصار هناك كليات وأقسام علمية تصاهي نظائرها في نعام. ويرى الكثيرون من الطلاب والأساتذة الذين تفوهوا على أعينهم في جامعات وكليات وأقسام عالية ومجال التعليم نعام والعالي في جنوب المنطقة العربية السعودية موضوع مهم يستحق أن يوثق في عدد من الكتب وبحوث علمية

من لطائف الطلاب، وبعضهم جاء من بلدان عربية وإسلامية في شرق العالم الإسلامي وعربيه وبعض فيها المناد من أعضاء هيئة التدريس من السعوديين، والعرب والعجم

### ٣. الصلات الاقتصادية :

إن بلاد اليمن والسروات ونهامة متشابهة في جغرافيتها ومواردها الطبيعية وفي مهنتها وحرفها الاقتصادية مثل لصيد، والجمع والالتقاط والرعي والزراعة والحرف والصناعات التقليدية، والتجارة وبلاد الحجاز وبخاصة مكة والمدينة تختلف في جغرافياها ومواردها الطبيعية عن البلاد السابقة مع أنها لا تخلو من نشاطات اقتصادية عديدة، وأهمها التجارة والحرف التقليدية وكذلك الرعي والزراعة<sup>١</sup>

### (\*) والدارس للأحوال الاقتصادية في الحجاز واليمن وما بينهما خلال عصور

#### الإسلام المختلفة يخرج بالعديد من النتائج التي أذكر بعضها في النقاط الآتية :

أولاً: نجد العديد من طرق الحج والتجارة التي تربط اليمن بالحجاز عبر السراة ونهامة والمصادر اللاتينية والعربية فصلت الحديث عن طريق تحرير لذي يخرج من اليمن ثم شرق لسروات حتى انطأف ومكة المكرمة وكثير من كتب لأربع، والرحلات، والحرف هي أسهت في الحديث عن محطات تلك الطريق وكانت ثرية، ورية، وثالثة، وبيشة، وشرق محلاف حرش من أهم المحطات السروية على ذلك الطريق<sup>٢</sup> وهناك من أطلق على هذا السرب ( طريق البحور ) أو ( طريق الحاج الجبلي ) أو طريق السلطان، وكان طريق شطة حلال لقرون الإسلامية المبكرة ولوسيلة وحديثة، هيسلكها التجار والحجاج، ونجوش التي تخرج من لحجار إلى اليمن لقمع بعض الثورات، أو من اليمن إلى لسروات ولحصار لتحقيق بعض الانتصارات ولما سبب المادية والعسكرية<sup>٣</sup>

١ - هذا ما أدركه الكثير من مصادر بيكره ومن حج ساهرة وما عرهنه وشهدته في الكثير من الآثار السطحية مثل الأحذية والآبار والطرق التجارية القديمة والمدرجات الرعية والأسواق الأسبوعية ومصطنعات وممرات اللهجات المحلية وغيرها

٢ - بلاد الحجاز عليه بتاريخها الاقتصادي عبر عصور التاريخ وبخاصة الحياة التجارية والحرف والصناعات التقليدية وتأتي في مرتبة ثانية بعد اليمن والسروات ونهامة وبخاصة في الحياتين الرعية والرعية

٣ - نظر معلومات أكثر في مصادر عربية ولاتينية فصلت الحديث عن طريق تحرير لذي يسير من شرق السروات ويربط بين اليمن والحجاز وهذا نصري وبخاصة في بلاد السروات ما زال يستحق بعض الدراسات العلمية الأثرية المقيمة

٤ - نذكر مصادر التاريخية الكثير من نجوش وسادة والعلماء والحجاج الذين كانوا يرتادون هذه الطريق بعد فجر الإسلام حتى القرن ( ٤ هـ / ٦ م ) وللأسف أننا لا نجد در ساد أكاديمية لقصص الحديث عن محطات هذه الطريق وأهميتها يرتادها عبر عصور التاريخ الإسلامي

طرق أخرى تسير من اليمن إلى الحجاز والعكس عبر الأحرار لساحبية أو السهلية  
النهامية وهي أكثر من طريق وقد أشارت إليها لمصادر التاريخية المبكرة والمأخرة  
في البلاد من جاران (المحلاف السليماني) إلى مكة المكرمة ومن ضمن تلك الطرق  
(طريق الحادة) التي تسير في السهل لتهامي لواقع بين سموح جبال لسروات العربية،  
وساحل البحر الأحمر<sup>١</sup> والدارس للحياتين السياسية والحصارية في اليمن والحجاز  
عبر عصور الإسلام لحظ أن الطرق انتهامية كانت مفصلة ومعسوة بشكل كبير بموق  
شباط الطريق السروي وربما سهولة لأراضي لتهامية هي من لأسباب الرئيسية التي  
تجعل المسافرين يقصونها على غيرها<sup>٢</sup>.

ولا نجد ذكراً واضحاً لقمم السروات الممتدة من بلاد قحطان وعسير إلى لطائف،  
ولا يعلم من كان هناك طريق رئيسي مسلوكة عبر هذه الجبال، لأن من المصادر  
المبكرة ركزت في حديثها على الطرق السابق ذكرها وهناك مؤلفات ومراجع عربية  
وأجنبية خلال القرنين المئتين (١٣-١٤هـ/ ١٩-٢٠م) تحدثت أيضاً عن لطرق  
النهامية ولسروية الشرقية<sup>٣</sup> لكنها لم تذكر بشكل واضح طريق أو طرق رئيسية مسلوكة  
في أعالي لمربعات لسروية وهناك بعض الآراء أو لأسباب وهي على النحو الآتي

١ إن أعالي جبال السروات من ودعة وقحطان إلى لطائف مأهولة بالقبائل  
العربية لرئيسية التي استوطنت أراضيها منذ آلاف السنين قبل لإسلام  
وهذه القبائل سعت إلى إحاطة نفسها بسياج من الاستقلال والعرلة، فلا  
ترغب أن تصوي تحت أي سلطة أو حكومة خارجة عن حدود بلادها ودارة  
أوطانها مبروكة لأعيانها ووجهائها وشيوخها<sup>٤</sup>، وهذه العرلة جعلها لا تقبل

(١) جيد أن يرى باحثاً جاداً يدرس مخاض الطرق الساحلية والسهلية نهامية التي يصل من بين مكة المكرمة  
وجاران وهناك شروحات كثيرة عنها في كتب التراث الإسلامي المبكرة وبخاصة لمؤلفات الجغرافية  
والرحلات، لكنها لا يخفى من السهول والاضطراب في تحديث عن مواقع تلك الأسس ذات وأهميتها  
التاريخية والحصارية

(٢) تاريخ ودون الإسلام التي حكمت اليمن والحجاز من العصر الأموي حتى وقتنا الحاضر تنوعت في  
أسباب ظهورها وسموها وبما وثقت في مموها على بلاد اليمن والحجاز وما بينهما وحتقت في مبادتها  
وعنائدهم وأطماعها وحدثها ونتائجها وثر ذلك على حياة الناس الثقافية والعلمية والتشيمية

(٣) الكتب التاريخية مليئة بالأخبار عن الجيوش والتجديد والحجج وعموم بمسافرين الذين كانوا يسكنون  
الطرق النهامية التي تربط بين الحجاز واليمن ولا أعرف حتى الآن من هناك درسة أو دراسات عمية  
مؤلفة عن هذه الطرق وبخاصة التي تربط بين نهامة اليمن ومكة المكرمة. أرجو أن يرى بعض عميه قيمة  
في هذا الموضوع ومن أسئلة أو صلاب دراسات على متخصصين.

(٤) هذا ما أشارت إليه بعض مصادر التاريخية مبكرة التي ذكرت بعضاً من الحروب القبلية في هذه الأوقات  
وجاءت لوثائق جديدة (ق ١٠ ق ١٤هـ ر ١٦ م) فأكدت ما ذكرته تلك المصادر الأولية



الغريب<sup>١</sup> كما أن قبائلها مستقلة بعضها عن بعض، وعالماً تكون في صراعات وحروب قلبية مسمرة وتلجأ لقبائل أحياناً إلى عقد التحالفات ضد قبائل وعشائر أخرى تعيش في البلاد نفسها<sup>٢</sup>

٢- يعيب على مرتفعات لسروات صعوبة تصاريصها، والمساغرون دائماً يبحثون عن سهولة لطريق، فهم يمشون على الأقدام، ويأخذون معهم لدواب (الحمير، والحمال) التي تحمل معهم وداسرو في بعض الدروب الصعبة التي تتخلل مرتفعات لسروات فإنهم يقابلون صعوبات كثيرة في وعورتها<sup>٣</sup> كما أن الأمن مفقود في هذه الأوطان، لعدم وجود إدارة رئيسية تحكم بلادهم، وقيام بعض النصوص وقطاع الطرق بالاعتداء على الحجاج والمسافرين الذين يعبرون بلادهم<sup>٤</sup>

وفي بدايات توحيد المملكة العربية السعودية استمر الحجاج والمساغرون يسافرون بالطرق البدائية في لسروات ونهضة، وبعد العقد الخامس للقرن (١٤هـ / ٢٠م) بدأت بعض السيرات تنص إلى أنها عن طريق بيشة وبقيت معظم لطرق في لبلاد مسلوكة مشياً على الأقدام أو ركوباً على الدواب وفي العقود الأولى من النصف الثاني للقرن (١٤هـ / ٢٠م) برزت حركة السيارات في البلاد، وبدأت القبائل في عموم السروات وتهامه تسعى إلى تهديد الطرق التي تجعل السيارة تصل من لطائف وبيشة أو من مكة وليث وانقصة إلى بلادهم<sup>٥</sup>

(١) في بعض الوثائق روايات تؤكد ما أشرت إليه كما سمعت وشاهدت خلال التصنيف الثاني من القرن (١٤هـ / ٢٠م) عدم قبول الغريب الذي يأتي من موطن بعيدة في بلادهم، وحيانا لا يقبلون الغريب من قبائل وعشائر أخرى مجاورة

(٢) ظاهرة التحالفات بين القبائل معروفة عند سكان شبه الجزيرة العربية منذ قدم واستمر خلال القرون الإسلامية المختلفة وبعد الكثير من الأمثلة في التاريخ والحضارة الإسلامية وهناك عشرات الوثائق التي تذكر الكثير من الاتفاقيات والتحالفات السببية في عموم السروات وتهامه وهي مصادر جيدة وجديدة ثم يصعب دراستها وتوثيقها

(٣) لا ينكر وجود طرق في مرتفعات لسروات مأهول البلاد أنفسهم يترددون على بلاد الحجاز من تلحج أو العبر أو التجارة وقد سمعت من بعض الآباء والأجداد خلال القرن (١٤هـ / ٢٠م) قصصاً كثيرة عن حجاج ومسافرين تدبر كانوا يخرجون من لسروات صبير والباحة والطائف في مكة المكرمة وهناك مسافرون أجري يذهبون في النعم للنجارة أو النعم وهذا موضوع لم يدرس طلاقاً في العصر الحديث أمل أن يرى الباحث حاد يدرسه وبخاصة في البلاد الممتدة من سروات قحطان إلى الطائف

(٤) كاتب هذه الاعتداه بالوثقة وسأثده في بلاد تهامة والسيرة حتى نعوض الأخيرة من تمر ٤هـ ٢٠م، بل أن المسافرين ونحج كانوا يخرجون من نهم إلى الحجاز أو العبر فيجوز أن يكون هوى قطاع طرق كثيرين وبمضهم يقصد حياته أو مناعه على أيدي اوشاف المندين وسمعت يصارو ياب عديدة من الرواة في سفيان القرى (١٤هـ / ٢٠م) وهم يدركون شيئاً من تلك الاعتداهات في بلادهم وما جاورها

(٥) سمعت روايات كثيرة تدرك الصعوبات التي قايها أهل السروات وتهامة من أجل وصول السيارات إلى بلادهم وكان الأمر سهلاً إلى حد ما في البلاد الممتدة من نطائف إلى بيشة ومن مكة إلى نيث والقعدة والصعوبات الكبيرة في مرتفعات لسروات من الطائف إلى أبها وحميم مشيط وظهران الجنوب

لم تدخر حكومة المملكة العربية السعودية جهداً في خدمة الناس وتسهيل المواصلات فعممت في ماضي الأمر على مد الطرق البرية من لطائف إلى بيشة، ومن مكة إلى الليث والقصعة ثم وصلت جهودها منذ سبعينيات القرن (١٤هـ / ٢٠م) وبدأت في شق طريقين رئيسيين أحدهما: يخرج من الطائف عبر قمم السراة إلى أنها وطهران الجنوب ونجران ثم سروات اليمن<sup>(١)</sup> والثاني: من مكة المكرمة إلى حارث ثم تهامة اليمن<sup>(٢)</sup> ولم يأت في نهاية القرن (١٤هـ / ٢م) إلا وهذان لطريقان مهمدان مصلتان وتسلكما معظم لسيارات كما عملت الدولة على ربط المدن والحوضر في عموم بلاد تهامة والسراة وجاء هذا لقرن (١٥هـ / ٢م) فتطورت لطرق البرية في عموم المملكة العربية السعودية وشأت شبكة طرق كبيرة وحيدة ربطت جميع القرى والمدن والحوضر ولحافظات بعضها مع بعض<sup>(٣)</sup>. والذهب اليوم (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) في أرجاء السروات وتهامة يلاحظ كل لطرق المردية والمردوجه مسلمة ويشاهد جميع أجراء لبلاد مترابطة بعضها مع بعض في شبكة طرق برية جيدة ومتكاملة كما أن أعالي السروات أصبحت متصلة بالأجاء التهامية بالعديد من لعقبات المسلمة وفي إحدى رحلاتي من الطائف إلى ظهران لجنوب حصر أكثر من (٢٥) عقبة تربط بين أعالي السروات والأجاء التهامية، وبعضها سهلة وتسلوها جميع السيارات، وأخرى وعرة فلا يسلكها إلا السيارات انقوية ذات الدفع الرباعي<sup>(٤)</sup> كما أن بلاد لحجار ولين وجميع مناطق المملكة العربية السعودية مرتبطة مع بلدان السروات وتهامة بطرق مريحة وحديثة<sup>(٥)</sup>

(١) هذا الطريق السروي الحديث من الطائف إلى ظهران لجنوب ونجران مر بالعديد من مرطط والمعابد منذ سبعينيات القرن (١٤هـ / ٢م) حتى وقت الحاضر (١٤١٠هـ / ٢٠٢٠م) وهو موضوع حديث لم يدرس ويسمح أن يوثق تاريخه في كتاب أو رسالة علمية

(٢) الطرق التهامية الحديثة من مكة المكرمة إلى حارث ثم ريد و الجديدة وعدد مرط هي الأخرى لمر حل تاريخية عديدة وهي تستحق أن تدرس في أكثر من بحث علمي

(٣) تاريخ المواصلات نيره في مملكة العربية السعودية عامة ويدرس السروات وتهامة خاصة يسمح أن يدرس في در مناب علمية موثقة

(٤) هناك طرق كثيرة تربط السراة بتهامة في نبلاد الممتدة من الطائف إلى سروات وادعة ومعتان. ومن أكبر تلك الطرق عمدة الهدا في الصائف وعمدة نباحة في بلاد عنام وهران، وعمدة شعرا، وصنع في عسير وهذه الطرق وكل المعابد مسلوكة حالي تستحق أن توثق في عدد من الأبحاث وهناك معابد تاريخية مثل عقبة سنان في محافظة النماص وعقبة صنع في أبها وغيرها تسمح أن تدرس در اسات علمية أكاديمية

(٥) وقص على كثير من الدروب التي تربط السروات وتهامة وبعضها قديمة وأستخدمت في قرون ماضية لأهداف تجارية أو حربية لكنها كانت صيقة فلا يسلكها إلا الدواب ومسافرون على الأقدام أما اليوم فإن جميع المعابد مفرمة تسلكها السيارات المتنوعة

(٦) نفيش بلاد السراة وتهامة طمرة حصارية حديثة وطرق المواصلات من أهم العوامل التي ساعدت على تطوير وتهمة الارض والناس وما تعيشه هذه نبلاد اليوم من حركة تنمية جدير بالدراسة والتوثيق

**ثانياً:** الأسواق الأسبوعية قديماً في شبه الجزيرة العربية من أهم مراكز الالتقاء الحصارى التي يرتدها الناس والقبائل تقوم على تأسيسها والحفاظ على أمنها، والحجار والسروات وتهامة، واليمن مليئة بهذه الأسواق والمتأمل في مصادر عديدة من كتب التراث يجدها تذكر أسواقاً أسبوعية في مدن وقرى السراة وتهامة، ومعظم محطات الطرق التجارية التي تربط بين الحجار واليمن لا تخلو من أسواق يباع ويشترى فيها الكثير من السلع المحلية أو الواردة من اليمن أو الحجار<sup>١</sup>

ويجد في الوثائق لتاريخية الحديثة من القرن (١٠ هـ/ ١٦٠٠ م) معلومات جيدة عن أسواق أسبوعية في بلاد قحطان وشهران، وسروات وتهامة البلاد الممتدة من أبها والدرى ويش إلى مكة والطائف. ومعظم هذه المصادر باللغة العربية، ومنها وثائق بالحرف العثماني القديم، أو بعض اللغات الأجنبية وحصة الإنجليز<sup>٢</sup>. وتنصح لي من هذه الوثائق لأدوار التي تدلها القبائل في حماية أسواقها وبعض الحروب ولصرعات التي حدثت على موقع الأسواق وأوقات انعقادها وهناك أسواق مشهورة بالسلع التي تستوردها من اليمن والحجار<sup>٣</sup>

وفي العصر الحديث والمعاصر تراحت لأسواق الأسبوعية وحل محلها الأسواق الحديثة التي توسعت في أماكنها ومعروضاتها وتربطت أحرار لكرة الأرضية من خلال وسائل المواصلات والاتصالات وأصبح يصدر إلى أسواق اليمن ولحجار والسروات وتهامة سلعا محلية، وإقليمية، وعالمية

**ثالثاً:** كانت بلاد السراة وتهامة غنية بمحاصيلها الزراعية، وثرواتها الحيوانية وعرف ذلك من التقارير ووثائق الركدة التي كانت تؤخذ من أهل البلاد خلال لقرون

(١) الكتب اليمنية والحجارية ومؤلفات الجغرافيين والرحالة الأوائل من القرن (١٠٣٠ هـ/ ١٦٩٠ م) تحتوي على إشارات كثيرة تذكر بعض الأسواق في لحجار واليمن، وعلى طول الطرق التجارية النهامية السروية

(٢) انطعت خلال الثلاثين عاماً الماضية على الكثير من هذه وثائق عند بعض الاسر في حجا وتهامة والسراة وفي بعض مكبات ودور لأ شيف الرسمية في الرياض، والقاهرة واسطنبول وبسن وحصلت على صور من بعضها أرجو أن أتكم من شرها قريب حتى يستفيد منها طلاب المعرفة والبحث العلمي

(٣) بعض تلك الأسواق في نطائف وسروات عامد وهران وبلاد الحجر وعسير وودعه وبحران، و بوعريش وصبيا، والدرى، ويش؛ ورجال جمع، ومخابر عمير والمحوه وكانت لاسواق الاسبوعية منتشرة في انحاء تهامة والسراة وبشيطة حدا خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسطى والحديثة حتى العقد الثاني من القرن (١٥ هـ/ ٢٠٠ م)

(٤) لا يوجد وجه مقارنة بين تجارة الماضي وتجارة اليوم فالأسواق الأسبوعية كانت محدودة في رمتها وسعتها وما يحيط بها من مخاطر الطبيعية والبشرية أما أسواق اليوم فهي كثيرة لاتعد ولا تحصى وتتوزع في مساحاتها وجودتها وسعتها وقوانينها والأيدي العاملة فيها

الإسلامية المختلفة<sup>(١)</sup>. كما وجدت تفصيلات جيدة تذكر تصدير التهاميين ولسرويين للكثير من الحبوب والموشي إلى أسواق الحجاز وهم يقابضونها بسلع وبصائع أخرى، أو يبيعونها نقداً بالدرهم وهناك بعض الرحالة في العصور الإسلامية الوسيطة مثل ابن حبير، وابن المحاور، وابن بطوطة وغيرهم ذكروا شيئاً من تلك السلع التي كانت تباع في أسواق مكة والمكحول أنهم كانوا حريصين على استيرادها وعرضها في أسواقهم وبخاصة في موسم الحج<sup>(٢)</sup>. ووثائق لعصر الحديث وكتب الرحالة لأحاب ذكرت تردد السرويين ولةهاميين على أسواق مكة أو على الأسواق الأسبوعية اليمنية المحاذية لنجران وجازن، وذكرت الكثير من السلع التي يتبادلونها، وصوراً من طرق التعامل التجاري فيما بينهم<sup>(٣)</sup>.

**وأخيراً:** لم تكن لسرة وتهامة خلال القرون الإسلامية المختلفة تمتلكت تعاملات تجارية مستقلة وإنما تابعة للقوى السياسية في اليمن أو الحجاز فالعملات التي تعامل بها لحجاريون واليمنيين هي العملة نفسها التي عرّفها السرويون والتهاميون وبعض العملات خلال القرون الإسلامية الوسيطة سكّت في الشام أو العراق أو مصر، وهناك عملات سكّت في مكة أو المدينة، وأخرى في اليمن، أو حذر (المخلاف السيمي) وفي العصر الحديث (ق: ١٠هـ / ق: ١٦م) ظهرت عملات محلية، وإقليمية، وعالمية ومن أكثرها تداولاً في اليمن والحجاز والمزوات خلال القرنين (١٣-١٤هـ / ١٩-٢٠م) الريال لمرسي والحيه لإنجليز وعملات عثمانية متعددة وعرفت

(١) من يطالع كتب نمن والتاريخ والأموال، خلال القرون الإسلامية المبكرة يجد أن السرويين والتهاميين كانوا يدفعون ركاوت مرّهم وموشيهم إلى بيت المال في الحجاز أو شام والمراق وفي العصر الحديث عثرا على الكثير من المسجلات والوثائق التي رصدت مقادير الركوات التي كانوا يدفعونها للحكومات أو الإمارات التي حكمت بلادهم من القرن (١٢-١٤هـ / ١٩-٢٠م) وهذا موضوع جديد في باب ولا أحد ناخس درسه ووثقه، من أن يرى من طالبات وطلاب في برامج الدراسات العليا من يقوم بخدمة هذا الميدان بحثاً ووثيقاً

(٢) الصلات التجارية وبخاصة الأشهر، والتصدير بين السرويين والتهاميين خلال العصر الإسلامي المبكر والوسطى لم يدرس ويبحث في كتاب أو رسالة علمية

(٣) التبادل التجاري بين هذان السرويين والتهاميين مع نجرانيين واليمنيين خلال القرون الثلاثة الماضية ق: ١١هـ / ق: ١٧م موضوع واسع يسمو البحث والوثيق في عشرات البحوث العلمية، من من جامعات مملكة العربية السعودية والحكومة اليمنية أو تشجع أقسامها التاريخية والحضارية على دراسة مثل هذه الميادين العلمية المهمة

(٤) سكّت عملات إسلامية عديدة في عصور الدول الأموية والعباسية والفاطمية والأيوبية والمملوكية وكثير من دوليات اليمن سكّت عملات خاصة بها كما صرّحت بعض العملات في مكة وجازن. ويمن بعض الخواصر الكبيرة في العمارة وتهامة مثل يمشة وبننة والطائف وغيرها وبعض المصادر المبكرة أشارت إلى شيء من هذه العملات

عملات أخرى عربية وعربية وشرقية. وصارت العملة العربية السعودية هي العملة السائدة منذ منتصف القرن (١٤هـ / ٢٠م) وعرفت العملة اليمية الحديثة (لريال يمني)، ويستخدم حتى اليوم في المعاملات التجارية في لأجزاء الجنوبية من السرة وتهامة، وبخاصة في المناطق الحدودية مع حاران وعسير، وبحران<sup>٢</sup>

ومن المعاملات التجارية الأورار والمكايل ولم تختلف في عموم شبه الجزيرة العربية ولصاع، و لمد، ولأوقية، و لبيع والشراء بالجملة كلها تعاملات عرفها لسكان في اليمن ولسروات وتهامة، ولحجار وكتب لسنن والمقه ولحراج والأموال ذكرت معلومات جيدة في هذا الجانب، وعلماء الشريعة وبخاصة الفقهاء، ولصماء فصلو الحديث في الأورار والمكايل لمستخدمه عند المسلمين د حل الجزيرة العربية وحارجه وفي العصر الحديث عرف الناس أورار ومكايل جديدة مثل الطن، والكيلوجرام والجرام وغيرها<sup>٣</sup>

**خامساً:** كانت مهنتا الرعي والرعاة ممارسة بشكل واسع في اليمن والسروات وتهامة خلال لقرون إسلاميه (ق ١ ق ١٤هـ / ق ٧ ق ٢٠م)<sup>٤</sup> ولتجول اليوم في أرجاء تهامة ولسرة يلاحظ معظم جبالها، وأوديتها، ووهادها ذات عطاء سائي جيد وفيها كل الأشجار والحشائش، والأعشاب الصالحة للرعي<sup>٥</sup> ومارلسا شاهد اثرا كثيرة لبعض الأهمية في أجزاء من السروات الممتدة من الطائف إلى طهران الجنوب وما حاورها<sup>٦</sup>

١ هناك بحوث عديدة صدرت خلال الأربعين عاماً الماضية في هذا الموضوع ويوجد بعض نواتق الحديث غير منشورة وفيها تفصيلات عن العملات التي عرفها العالم خلال فترتي ١٢ ١٤هـ / ١٩ ٢٠م

٢ شاهدت بعضاً من هذه المعاملات خلال الثلاثين عاماً الماضية في أسواق بحوية وموسم، وأحد مسارحة ومسطة في حاران، وظهران بجنوب في عسير وفي معد شروان الحدودي، تاريخ بعضه في بلاد السرة وتهامة عند فجر الإسلام إلى عصرنا الحاضر موضوع لم يدرس ويستحق أن يكون عنوان بحث أو رسالة علمية

٣ رعد تاريخ المكايل والأورار عبر عصور التاريخ الإسلامي موضوع جيد وبعدي ولا يرى الباحث والمؤرخ في وقتنا الحاضر بدرسه ويستحق تراسه و يدرسه في العصور الإسلامية المبكرة والوسيعة والحديثة ومعاصرة

٤ أشارت كتب التراث الإسلامي في معلومات متفرقة تؤكد ممارسة الرعي والرعاة عند عموم سكان السروات وتهامة، واليمن والحجاز للمزيد انظر كتب السنن والعمه والأموال والحراج ونجعرها والرحلات وكثير من المصادر التاريخية بحوية وموسمية وبعض معاجم الصحراوية ونموية

(٥) السروات من عني بدر شبه الجزيرة العربية في تنوع نباتها وأشجارها وحشائشها وأبو حنيفة الشيبوري في أهل القرن ثايب الهجري التاسع هيلاني (١) نف كتاب في عدة مجلدات عن نباتات الجزيرة العربية ومعظم مادة هذا المصدر درست نباتات أسروات الممتدة من الطائف إلى مسعدة وصماء ومزال كثير من النباتات التي أشاد إليها الديوري موجودة في هذه البلاد حتى الآن، ومصادر اللغة وبعضها معاجم بحوية مثل لسان العرب لابن منظور وماج القروس نريدي منيثة بمعلومات التي تختص بالأشجار والنباتات السروية

(٦) المصدر مشاهدات الباحث ورحلاته في تهامة والسرة خلال السنوات الماضية المتأخرة وقد اطلع على بعض الوثائق التي تعود إلى القرون الماضية (١ ١٤هـ / ١٧ ٢٠م) وهي تحتوي على بقود و لقايات عديدة بين بعض العشائر أو نمرى التي حمت بعض الأهمية لرعي مواشيها وجمع الأخشاب بعمارة

والثروة الحيوانية كبيرة خلال عصور الإسلام المختلفة وكتب الركاة ووثائقها عكست أهمية بلد تهامة والسرقة التي كانت تجمع أموال كثيرة من ركاة أعوامها، وبلها، وأقارها وأثمانها وتوضع في بيت مال المسلمين<sup>١</sup>. وكان يُصدر الكثير من مواشيها إلى أسواق اليمن والحجاز وتعد المصدر الرئيسي الذي يرود أسواق مكة والمدينة بالهدى والأصاحي في موسم الحج، وعبد الأصعي المبارك<sup>٢</sup>.

ما الزراعة فهي المهمة لأولى التي اهتمها لكثير من سكان لسروات واليمن والداهب في أرحاء هذه البلاد يرى آثار الحياة الزراعية بارزة في المدرجات التي يعود تاريخ بعضها إلى عصر ما قبل الإسلام، ومصادر التاريخ الإسلامي المبكرة ولوسيلة تذكر معلومات جيدة عن تاريخ الزراعة في لحجار واليمن، أما بلاد تهامة والسرقة فلم نجد كثيراً في تلك المصادر، وإن كانت بعضها أشارت إلى شذرات قليلة من حياة الزراعة في هذه البلاد مع أني أعتقد أنها كانت متقدمة حياً على زراعة اليمن ولحجار<sup>٣</sup>، وهناك تقارب وتشابه كبير بين طرق الزراعة والري في اليمن والسروات ومعظم المحاصيل المزروعة في اليمن هي نفسها في تهامة والسرقة، مثل لحبوب، ولحصروا، ولأفواكه، ولثمار الحولية، ولأسماء والأدوات التي يطلق على الأعمال الزراعية في سروات وتهامة بلاد عسير ولباحة، ولطائف هي إلى حد ما نفس المصطلحات والألفاظ المعروفة في بلاد اليمن<sup>٤</sup>.

- والبدء أو الأعمال المحلية أخرى وهرات. مصادر تاريخية مبكرة ذكرت أهمية محددة في بلاد جرش (عسير الحالية) وبيشة وبعض بلاد اليمن ولحجار السروات والتهامة
- (١) من يقرأ لكثير من مصادر التاريخ والحضارة الإسلامية المبكرة يجد إشادات كثيرة للركوات التي كان يجمعها جبه الدولة الإسلامية، ولالوثائق الحديثة فهي مصادر جديدة ومهمة وتحتوي على تفصيلات كثيرة عن تاريخ حياة كاة لحبوب ومواشي من النعاميين والسرويين
- (٢) هذا ما أشارت إليه بعض المصادر لتاريخية المبكرة أماوثائق نعصر لحدث (١١٤٤هـ/١٧٠٢م - ١٢٠٢م) ففيها مادة غنية كبيرة تشرح طرق حياة كاة من السروات وتهامة وأسماء القبائل ولإشادات التي كانت تدفعها ولحكومات أو الإمارات أو الأفراد الذين كانوا يعيبنها وللمأذير التي كانت تجمع من كل ناحية أو حصرة أو قرية أو قبيلة أو عشيرة وفي عهد الدولة السعودية الحديثة نجد مئات السجلات والوثائق الجديدة من أراد أن يدرسها في كتاب أو رسالة غنية
- (٣) قرات لكثير من الكتب التي رحت لزراعة في اليمن ولحجار ولجوب في أمكنة عديدة من هذه البلاد ووقفت على الكثير من آثار الحياة الزراعية في تهامة والسروات ولوجدتها غنية جداً في أراضيها ونوع محاصيلها الزراعية
- (٤) عدد درسة تاريخية ولغوية مقارنة للحياة الزراعية في اليمن والسروات وتهامة موضوع حديث لم يدرس ومن يخدم هذا يبدى بحثاً مسجداً مادة كبيرة تصب في خدمة بحثه وسوف يجد أيضاً الكثير من النشائبات وقليلاً من الاختلافات في هذا الموضوع، مل أن يرى باحثين حادين يصدرين لما معاهم لغوية عن مفردات والألفاظ بحياة الزراعة في اليمن والسروات وتهامة وما جرى عليها من تحولات وتبدلات في وقتنا الحاضر

(\*) اطلعت على بعض الوثائق في العصر الحديث، وقابلت العديد من المسنين في العقد الأول من هذا القرن (١٥هـ/ ٢٠م)، وخرجت ببعض الرؤى التي أذكر أهمها في النقاط الآتية:

١ كانت الزراعة في الحجاز والسرورات ونهامة مهنة رئيسية ونشطة منذ القدم حتى بدايات هذا القرن (١٥هـ/ ٢٠م)، ثم تراجعت عندما ترك الناس مزارعهم وعملوا في مهن أخرى عديدة، مثل التجارة والتعليم، والوظائف الحكومية ولأهلية التي يجنون منها أرباحاً كبيرة، مع بذل جهود قليلة مقارنة بالأعمال الزراعية التي تحتاج إلى الكثير من الأعمال الشاقة أما بلاد اليمن همارت الزراعة فيها شطه لصعب الحياة الاقتصادية

٢ قرأت مئات الوثائق التي تذكر أهمية لخزوات انزراعية في لسرورات ونهامة، وكيف لعبت دور كبير في دعم الإمارات والحكومات السياسية التي قامت على أرضها أو في الحجاز أو اليمن، وصدرت الكثير من חיובها وثمارها إلى بيوت أموال تلك القوى السياسية في هيئة ركوات أو هبات، أو عسريات نحرة<sup>(١)</sup>، وفي عهد الدولة السعودية الحديثة أكدت لنا الكثير من الوثائق أهمية نهامة والسرة في دعم حربنة الدولة في فترة التأسيس والتوحيد ورة الأموال في الحبوب السعودي ومديرية ثم ورة المالية في عصر الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل تحتوي على آلاف لوثائق التي ذكرت الأموال وركاة الحيوب التي كانت تحب من مناطق عسير ولياحة، وبحرن وجاران إلى بيت مال مسلمين في حدة ثم الرياض وهذا يدل على نشاط الحياء لزرعيه في هذه الأوطان<sup>(٢)</sup>

٣ وجدت لأوائل من النهاميين والسروريين ومن جاورهم كانوا أصحاب خبرة ودرية بالأنواء وموسم التحريث والزراعة ولديهم الكثير من المصطلحات النفضية التي يطبقونها على تلك المواسم<sup>(٣)</sup> وبعد أن رجعت لزراعة في وقتنا

(١) لا تخلو بلاد اليمن من وظائف حكومية وأهلية وتجارة وعيرف، لكن نحيد سياسي مصطلحيه بكثرة الحروب والصراعات الحنية، وهذه أهم اثر على حية الأرض والعاس مع أن بلاد اليمن عنية في جميع ثرونها ومواردها الطبيعية

(٢) هذا الذي قرأته في هذه الوثائق أثناء إمارات انتاحمة وال عائص وانتصرفة العثمانية في عسير أو الإمارات المحلية في حارس أو بعض الإمارات أو الأمراء الاشراف في الحجاز أو الدوة الزيدية أثناء سعيها إلى السيطرة على حارس والأحراء من حارس خلال لمرور المدنية خنخرة ق ١٤هـ ق ١٦ و ٣م

(٣) أرجو أن يرى الباحثين جانيه يطلعون على هذه الوثائق وتدرس ويحل ثم تنشر حتى يستفيد منها نقره وطلاب معرفه

(٤) قامو عديين بمواسم الزرعة والحصاد والمرب بشكل عام يعرفون تلك المواسم وكتب التراث أشارت إلى معلومات جيدة عن الأنواء وأوقات الزرعه خلال فصول السنة وسجعت من الآباء ولأحد شرح واحد كثيرة في هذا الموضوع

الحاضر أصبحت أجيال اليوم لا تعرف أي شيء عن تاريخ وثقافة الأوثين في مهنة الري والرراعة والحصاد<sup>(١)</sup>

سادساً كانت لحرف اليدوية والصناعات التقليدية حراً من حياة لسابقين فأهل القرى والمدن، والبوادي مارسوا حرف تخدمهم في حياتهم اليومية، وكل الصناعات والحرف القديمة متشابهة في جميع أجزاء شبه الجزيرة العربية إلا أن الظروف الطبيعية و لتركيبه السكانية تلعب دوراً مهماً في وجود كل حرف، ومدى أهميته فأهل البدية يركزون في أعمالهم على الرعي والترحال، والاعتماد على ما يحصلون عليه من حيواناتهم في طعامهم وشرابهم، وبناء بيوتهم المصنوعة من نحيمة الصويفية. ويجلبون بعض أعراسهم من القرى والمدن بالشراء، أو مقايضتها مع سلع يمتلكونها. وبعض البدو أحياء في تهامة والسرادة يسون مارلهم من النقش وأصان الأشجار وأهل الحصر في قرى والمدن يجمعون بين حياة لبادية والحاضرة، هيربون الحيوانات الأليفة، ويمارسون الرراعة وكل ما يتفق بها من حرث ورراعة، وري، وحصاد ومنهم من يقوم ببعض الحرف التي لها علاقة بالرراعة مثل صناعة الأدوات المختلفة لبيبحا حوبها في لحرث، و لري، وبعضها مصنوعة من لحد، أو لحوص، أو سعب لنحل، أو من لأحشاب أو لحدث

وفي الحواضر من يمارس لتجارة، لكن يستثم صئيلة مقاربة بالرعي والرراعة وفي هذه المجتمعات الحضرية من يمتن حرفا يقات منها مثل الحدادة، أو الصياغة أو التجارة، أو الدبغة و لحرارة أو لجرارة، أو الحياطة، أو لصبغة، أو صناعة الأدوات لبحرية والمحرية وغيرها من الصناعات القديمة<sup>(٢)</sup> وهناك حرف تمارس في القرى والمدن لأهداف تجارية يقات أصحابها منها وأخرى يمارسها البعض خدمة لأهل قراهم ومدنهم مثل بناء المنازل ومرافقها أو بناء لدرجات الرراعية أو لأسواق الأسبوعية، أو لطرقات وغيرها<sup>(٣)</sup>. ومهر أخرى مثل الخرافة والكي أو الحجامة.

(١) يعيش جبال اليوم في عصر حديث، أبدهم عن تاريخ وموروث بائهم وأجد دهم والواجب على مؤسسات التلمه والإعلام لنحكمي والأهلي أن تصنع صمن خططها فقراب ويزامح تربط حياة المناصي بالحاضر حتى يكون إسأل هذه بيلاء على دراية بتاريخه وحضارته غير العصور

(٢) عرفت بلاد الحجار والسرودة وتهامة واليمن كل هذه لحرف، ويمارسها بعض الأسر ومعظم السكان لا يحصلون هذه لهن وينظرون لمن يمارسها نظرة إرداءة حين احتقار وهذه عادة جاملية مارسها العرب قبل الإسلام واستمرت خلال لقرون الإسلامية لخصمه وهي تمارس مع مبادئ لشريعة الإسلامية التي نصص على العقب ولتساواة بين جميع أهدد المجتمع وللاستعاب هذه النظرة التي تقوم على التمايز بين الناس حسب أعمالهم أو ألوانهم مدرافت سائدة في مجتمعات اليمن والمرتة وتهامة و لبحار ومعظم بلاد شبه الجزيرة العربية

(٣) هناك من يمارس مهن سكب مثل بناء مدارس والمصور وريما قام البدء بمساعدة من يبني له بعض الأيام يدون مقدين وريما أخرى يأخذ أجرته على ما قام ببنائه



و يطهى أو طبخ الولائم في المسابك، أو دبح الأصاخي، أو حماية الروع من الطيور أو حرسه البيود أو لقري، أو جمع الحطب والثمار من الأودية وتحمل وعيرها

وفي حورة بعض الأفراد والأسر في اليمن والسروات بعض الأوراق التاريخية التي تشير إلى أسماء حرف ومهن تمارس في الأسواق لأسبوعية، وأسعار بعض الأدوات المصنوعة، ويبدو أن تلك الصناعات محدودة فتياع وبشترى في نطاق ضيق، وقليل منها يُصدر إلى أسواق لحجار وليمن و طلع على وثائق أخرى في دار الوثائق المصرية وفي الأرشيف العثماني وفيها إشارات جيدة إلى بعض الصناعات الحديدية و نحشية، و نحديية، و لمعارية التي مارسها العسيريون والحاربيون في أسواقهم وقرهم الرئيسية خلال القرنين (١٣ - ١٤ هـ / ١٩ - ٢٠ م)<sup>١</sup> وقد شاهدت في عقد الأخير من القرن (١٤ - ٢٠ م)، وبدايت هذا القرن (١٥ هـ / ٢٠ م) أفراداً يمارسون بعض الحرف والصناعات القديمة في أسواق أبها وحميس مشيط وأحدرهيدة ومخايل عسير، والنماص، والباحة والطائف، ولقعدة ومعظمهم من أهل السرة وتهامة، وبعض اليمنيين وفي الوقت الحالي مارئنا شاهد بعض هذه الصناعات في الأسواق الشعبية في حيران، وحارن، وعسير وجميع الأيدي العاملة من اليمن أو لبكستان، أو الهند أو مصر، ونادراً ترى إنساناً سعودياً يمارسها<sup>٢</sup>

#### ٤. الصلات الاجتماعية :

تاريخ المجتمعات التهامية والسروية لا تختلف كثيرٌ عن حياة المجتمع اليمني، فهم قبائل عربية سكنت أماكنها الحالية منذ عصور ما قبل لإسلام، فأرد السراة، من شمال مدينة أبها إلى لطائف هاجروا من قعر اليمن منذ آلاف السنين وسكنوا قعر السروات وبعض أجزائها العربية والشرقية، وحالطهم عشائر عداينية في لأجزاء الشمالية الممتدة من بيشة وتباللة إلى الطائف. أما لأجزاء الساحلية والسهلية لتهامية والكثير من سكانها من قبيلة كنانة العدنانية<sup>٣</sup>.

١ - معظم أفراد الأسر يمارسون مهنتهم الخاصة في بيوتهم ومزارعهم وجميع أمورهم عيشية. وقد يسعون ببعض أفراد مجتمعهم من باب التعاون و تكاتف، وأحياناً تنفع أجرة لبعض تجارهم

٢ - تجد أن جمع هذه الوثائق وتدرس في بحث علمي مع أنني جمعت بعضها وأمل أن أسدرها في دراسة قادمة ( بذن الله )

٣ - السعوديون هم ملائكة لحلات النجارية بني يمارس هذه الحرف ويجبورونها لأيدي العاملة من خارج المملكة العربية السعودية و يرى في أد كتاب الخاصة بهذه الصناعات أو ما كثيرة من الأدوات المصنوعة محلياً وأخرى مستوردة

(٤) الد هب في أرجاء البلاد والد اليمن لتاريخ القبائل القحطانية والعدنانية يجد أن أرض تهامة والمراء متأثرة بالتركيبة السكانية في نهم و نجار هانمالية من سكان معظمتي عسير والباحة و جراء من معظمة جاران والمصنف هم قبائل عربية يمنية قحطانية ويحالطهم بعض العشائر والمعوود نشامية

## (\*) هذه التركيبة السكانية أخذت زمناً طويلاً حتى تشكلت، وهناك عوامل عديدة أثرت في وضعها الديموغرافي، ومن تلك العوامل، ما يأتي :

١- الهجرات القبلية القديمة من بلاد اليمن إلى مناطق كثيرة داخل شبه الجزيرة العربية وحارحها وحظيت لسروات وأجراء من تهامة بقسبة جيدة من تلك القبائل، وفي مقدمتهم عشائر عديدة من قبيلة الأزد التي سيطرت بلاد وسمّة في مناطق عسير، والباحة، وجازان، والطائف وبعض من عشائر الحجاز لعدداية حاطت القبائل اليمنية في الجبال لسروية وكثيراً منها سكنت الأراضي التهامية.<sup>١</sup>

٢- لعبت الحروب قبل الإسلام وبعده أدواراً كبيرة في تركيبة سكان تهامة ولسروات فالصراعات القبلية في اليمن أو الحجاز جعلت القبائل القوية ترغم القبائل أو العشائر لصغيرة على ترك أوطانها والانتقال إلى مواضع أخرى. وكانت السروات وتهامة من أكثر لدا ان لتي نهاجر إليها تلك القبائل ولعشائر المطرودة من مصادرها وعندما نصل إلى أماكنها الجديدة يضطر أن تدخل في صراعات مع بعضها البعض أو مع من وجدوا قبيلهم من العشائر ثم تدخل في تحالفات وتصفقات قبلية جديدة كي تحمي نفسها من يهددها، وتبني موطن استقرار جديدة.<sup>٢</sup>

والأحوال السياسية والاقتصادية في اليمن والحجاز، وفي لعالم قبل الإسلام وبعده أثرت في قيام الكثير من الحكومات والإمارات السياسية في جنوب شبه لجزيرة العربية وهذا مما خلق حروباً كثيرة أثرت على تركيبة المجتمعات في اليمن والحجاز وامتد تأثيرها إلى أراضي لسروات وتهامة هلمناطق لحنوية مثل حارس وبحران وما حاورها انخرطت في الكثير من الأحداث لسياسية ولعسكرية في اليمن<sup>٣</sup> والوضع نفسه مع إمارات الأشراف في مكة

المصرية ومنطقة نساخ من جنوب مكة حكرمة اني حارس سكنها وماران يسكنها أعد د كثيرة من أصول عربية عدمانية، وبنهم من قبيلة كندة

١ من يعال كيب الأنساب حكرمة ولم جمع لتأخرة وينجول في أرحاء السروات وتهامة اليوم يجد ان نسيه الحقيقة فيها ذكرت عاليه وهارلت دراسة الأنساب من الموضوعات الضعيفة والشائكة لتستحق دراسات طور و عمق

٢ كل القبائل التي دراه اليوم في عموم العروا وتهامة جاهد اني يلاها منذ عصور قديمة قبل الإسلام ومرد بال كثير من العصر عدا والاضطر بات السياسية حتى تشكلت تركيبتها نحالية

٣ لتمرير انظر تواريخ الدول اني قامت في اليمن من قبل الإسلام حتى انقصر الحديث، وكيف كانت بعد انثارها لسليلة او الايجابية اني مناطق حارس وبحران وما حاورها

المكرمة ومن يدعمهم من الحكومات الإسلامية الكبرى في الشام، أو العراق، أو مصر، فهم أيضاً على صلات سياسية وعسكرية مع قبائل تهامة والسرة لشمالية من لطائف حتى بيشة ومن حبوب مكة حتى القصيدة<sup>(١)</sup> أما البلاد لوسطى للسراة وتهامة، من شمال مدينة أبها إلى سرة عامد وهران ومن لدرب ورجل ألمع إلى المخارضة والمرصيات والمحوقة وقلوة وأرضها محكومة بقبائلها وكل قبيلة أو عشيرة مستقلة بذاتها وكانت جميعها في صراعات قبلية مستمرة منذ العهود القديمة إلى منتصف القرن الهجري لماضي<sup>(٢)</sup> وفي عصر الدولة السعودية الحديثة تدخل بلاد السراوات وتهامة عهد جديد يسوده الأمن والاستقرار، وقد جرى على أرضها حروب وصراعات عديدة أثناء فترة لتوحيد في عهد الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل (١٣٣٨ - ١٣٥٠ هـ/ ١٩١٩ - ١٩٣١ م) ثم تحولت البلاد إلى جزء من حكومة المملكة العربية السعودية، وحتي المؤسسات الإدارية الرسمية محل هيمنة لقبيلة وزمورها، واستمرت هذه البلاد في صلاتها الحصرية مع بلاد الحريمين، ولها أيضاً صلات خيدة مع المجتمعات اليمنية وإن كان هناك بعض لصدامات عسكرية السعودية اليمنية، فتلك حروب وقية، وسوف تعود إلى علاقاتها الإيجابية، لأنها أساساً تشترك في مقومات تاريخية واجتماعية وحضارية عديدة<sup>(٣)</sup>

٣. لا تخلو مجتمعات السرة وتهامة من عناصر عربية وعبرية قدمت إليها عن طريق الحجاز أو اليمن منذ عصر ما قبل الإسلام حتى وقتنا الحاضر ومن يدرس مجتمعات الدويلات أو الإمارات أو القوى السياسية التي وصل بؤدها إلى أجزاء من السراوات وتهامة حتى القرن (١٤هـ/ ٢٠م) فإنه يجد

(١) انظر تاريخ الحجاز في الكثير من المصادر والمراجع المطبوعة والمنشورة منذ العصر الفصيح حتى القرن (٤هـ - ٢٠م) كيف كانت الحروب القائمة في مكة وما جاورها تؤثر على حياة القبائل التي تستوطن المصائف وحبوب مكة حتى بيشة والباحة والقصيدة

(٢) أشارت بعض مصادر المبكرة إلى شيء من تاريخ هذه البلاد وهيمنة القبائل على أرضها والصراعات القبلية المستمرة بينها وذكر الوثائق الحديثة تفاصيل خيدة عن قبائل هذه النواحي كيف ساهمت في بعض الأحداث والخروقات التي جرت بين القوى اليمنية في كل من عصر أو الحجاز وبخاصة في القرنين ١٣هـ - ١٩هـ ٢٠م وتاريخ هذه البلاد وصلاتها مع الحكومات الحديثة في حجاز وعسير من ر.ق ١٢ في ١٤هـ ر.ق ٨ في ٢٠م موضوع لم يدرس في كتاب أو بحث مسبق أمل أن يرى بحثاً جدياً يولاه بالدراسة والتحقيق.

(٣) من أهم تلك المقومات الطبيعية الجغرافية والتركيبية البشرية بالإضافة إلى الصلات النفسية فأعطب سكان السراوات وأجزاء من تهامة جاءوا من حواضر وقرى اليمن الرئيسية

أجناساً إهريقية، وهارسية، وتركية، وأخرى شرقية أو عربية جاءت إلى هذه البلاد، وعاشت فيها رداً من لرمي، ومدال بعضهم بقطنها حتى ليوم

ومن لتقارب أو لتشابه في الصلوات بين اليمى والأر صي السروبة والتهامية طرق اللباس، ولطعام والشراب، والبناء والتشييد، والنعة واللهاحات و لكثير من لعادت ولأعراف والتقاليد، ويعصر لألعاب الرياضية ولعبون لشعبية وغيرها. كل هذه المحاور قريبة الشبه وأحياناً متطابقة ومتوافقة بين مجتمعات تهامة ولسرة وبلاد اليمى (سرة وتهامة) مدد عصر ما قبل لإسلام حتى العقود لأخيرة من القرن (١٤هـ/ ٢٠م) وكثير من بلاد اليمى وبخاصة الأرياف والقرى مارالب تعيش الحياه نفسها التي كان يعيشها الأوائل من اليمى والسرويين والتهاميين، ومدد ثمانينيات المر (١٤هـ/ ٢٠م) بدأت حياة المجتمع في السراء وتهامة تتحول إيجابياً في الكثير من الجوانب، والسبب هو تحسن وتطور لحياة المادية التي جعلت المرء والمجتمع في هذه الناحية يتغير في ظروف حياته المعيشية<sup>(١)</sup>

وحياة المجتمع لحجاري وما حاوزه من بلاد لسرة كالتائف وما حولها كانوا يعيشون فديما حياة يسودها الفقر و لحاجة، لكنهم فصل من التهاميين في البلاد المعندة من جنوب مكة إلى جدران الدين كانوا في وضع قاسم لا يحيط بهم من فقر، وأمراض، وحوج، وسوء مناج<sup>(٢)</sup>

(١) اليوم يعيش فيها عناصر عربية وغير عربية جاءو إليها من بلدان كثيرة في العالم ومعظمهم قدمو إليها بعمى وكسب الرزق ثم يعوبون إلى بلادهم وبعض مسرويين والتهاميين يذهبون سراج من ساء عربيات وغير عربيات ومن ثم يحسن على انفسية أو الإقامة الرسمية

(٢) قرأت الكثير من الكتب والبحوث مبكرة والمتأخرة التي درست حياة المجتمعات في اليمى وحواضر وفري حاران، وبجران، وما حاورها من السراة وتهامة فلم أحد تغير كبيراً في طعمة وأشرية، وأنبسة وريية وعماره تلك أليد ان وبخاصة خلال المرون الإسلامية المبكرة و نوسيطه والحديثة ومعيشة السرويات وتهامة في تاريخها بمناصر هو نوصع نفسه التي تعيشه بدان المملكة العربية السعودية ومعظم حواضر اليمى تغيرت هي لأخرى في طرق حياتها وعيشها بسبب المولة التي يعيشها العالم، وبمناج بلدان العالم بعضها على بعض بكن اجر ء كثيرة في اليمى عارالب تعيش حياه بدنية كما كان يعيشها الأيام ولأجداد بسبب الفقر وعدم قدرتهم على تحسين أوضاعهم كب لا يوجد دولة تقوم على رعاية وحدهم الأرض والباس

(٣) كان الفقر في كل مكان في شبه جزيرة العربية لكن حواضر الحجر مثل مكة وتائف وندية عامرة بأسواقها، وبمعرض فيها من تسع التي يجانها الثامن، ومن يعيش في حواضر سرة من تائف إلى ابها كانوا هم البص في مستوى لا يأمن به لعدم بلادهم بمواردها الطبيعية ونشاط حيد الرعي والزرعة في أوطانهم، أما بلاد تهامة فكانت فقيرة لاهنها ما يو حهم من الررب والكوارث والأوبئة التي تقضي على كل شيء فيها ومن يزور أوطان تهامة اليوم ثم يقارنها مع العصور السابقة فليس هناك وجه مقارنة حيث صارت مدن وحواضر وفري متطورة ومتحصنة في شتى نجواب

وبعد قيام الدولة السعودية الحديثة وتطورها صارت حواضر الحجار وبلدان تهامة و لسراة مشابهة ومتقاربة في شتى الجوانب الحصارية وإذ كان هناك بعض الاختلافات أو التماثل في معاصر الحياة الاجتماعية فذلك بسببي لكن الجميع على صلات حصارية مستمرة، و لبعض من أهل الطائف والبيث والقنصدة وما جاورها دخلوا في مصاهرت مع سكان الحجار وبخاصة أهل مكة، وذهب الكثير من لتهاميين والسرويين إلى مكة و سلقوا فيها، وامتلكوا لعقارت المحتملة، ودخلوا في علاقات متعددة مع سكان حواضر جدة ومكة وما حولها<sup>(١)</sup>

### خامساً، خلاصة آراء واقتراحات

أدرجت في هذا القسم ثلاثة بحوث محدودة في مادتها العلمية عن أوطان السروات وبهامة وبعضاً من صلاتها السياسية والحصارية مع اليمن و لحجار خلال العصور الإسلامية والدراسات الأولى ولثانية عن تاريخ الدعوة الإسلامية بين لرسول (ﷺ) و لتهاميين والسرويين وصمحاب من تاريخ لسراة في العصر الأموي (٤١ ١٣٢هـ/ ٦٦٠ ٧٤٩م) أما البحث الثالث فهو وقفت محصورة عن الصلات السروية و لتهامة مع ليمن و الحجار في لعهود الإسلامية المبكرة و الوسيطة، و الحديثة

وربما يقول قارئ، أو باحث إنما فسته يدخل في باب صياغ الجهد والوقت وبخاصة في البحث لثالث الذي يمتد تاريخه على طول العصور الإسلامية المحتملة (ق١ ق١٥هـ / ق٧ ق٢١م) لأن البحث التاريخي العلمي الجيد يجب أن تتوفر له بعض المقومات الرئيسية التي يقوم عليها حتى يكون من الدراسات العلمية لرصينة ومن تلك المقومات محدودية الزمن والمكان الذي ير ددرسته، وهذا العامل لم يتوفر إطلاقاً في الدراسة الثالثة التي تدور مادتها العلمية على بلاد يريد طولها عن ل١٦ كم، من مكة و انطائف إلى حواضر اليمن الرئيسية وأكثر من ثلاثمائة كيلاً عرصاً من ساحل البحر الأحمر لشرقي إلى ربة، وبيشة، وحميس مشيط، ونجران، كما أن فترته تجاوزت الألف و أربعمائة سنة<sup>(٢)</sup>

(١) تاريخ الصلات الحديثة والمعاصرة بين حجار ولسراة وتهامة (٣٥ ١٤٤١هـ/ ١٩٢١ ٢٠٢٢م) موضوع مهم لم يدرس دارياً و حضارياً واقتصادياً وتبشيراً وثقافياً وفكرياً) ويستحق أن يدرس في عدد من الكتب والبحوث والرسائل العلمية

(٢) هذه الأوطان مذكورة في بعض كتب التراث ودر حج ونوفاثق لتأخذه باسم ر تهامة ولسراة) وهناك من ذكرها بأسماء المنداق أو القبايل التي تسكنها مثل لسراة وتهامة فحسان وشهران. وسراة وتهامة عسير وسراة وتهامة عامد ورهران وسراة وتهامة الطائف

وأقول إن تهامة والسرّة بلاد واسعة، تستحق عشرات البحوث والكتب العلمية التي تؤثّق تاريخها وحضارتها منذ العصر القديم وخلال لقرون الإسلامية المختلفة بل إن كل قرية أو حاضرة أو مدينة، أو جزء صغير من السروات أو تهامة جدير بالدراسة عبر ظوار التاريخ، لكن العصب الكؤود لتحقيق هذا الهدف هو مادة العلمية المتوفرة للساح وبحثها وبخاصة في عصور ما قبل الإسلام، والعصر الإسلامي المبكر والوسيط، وجزء من الحديث (ق ١ ق ١٢ هـ / ق ٧ ق ١٨ م) وهذا الذي دفعني إلى إلقاء نظرة محدودة على هذا الحسر الجعري الذي يربط بين بلاد اليمن والحجاز ودا كانت هاتين لمأخيتين الأحيترتين بالثنا بصيها جيداً في ميادين الدراسات والتوثيق هان منطقتنا (سرّة وتهامة) مرالت متأخرة جد في هذا الباب وشارتني إلى بعض اللمحات العلمية ربما يعرر الرعمة و لعريمة عند باحثات أو باحثين حامدين فيدرسون بعض الموضوعات المعنية أو المسية في هذه الدير ودور الجامعات المحلية، ممثلة في كليتها و هسامها وأساتذتها، يعول عليها الشيء الكثير فتدعم وتشجع كل ما يصب في خدمة أرض وسكان هذه لأوطان الجنوبية لسعودية لعربية

### (\*) وفي بنود قائمة أقترح بعض العناوين العلمية الجديدة التي

تساعد من يرغب ويقدر دراستها وتوثيقها، وهي على النحو الآتي:

- ١ التاريخ العباسي أو الإداري أو الاجتماعي، أو لاقتصادي أو الثقافي و معرف لمواطن كثيرة في تهامة والسرّة خلال لعصور الحجرية وما تلاها حتى ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي.
- ٢ الصلات لسياسية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الإدارية، أو العلمية تبين عديدة في السرّة وتهامة مع بلاد الحجاز أو اليمن خلال أي فترة زمنية محددة في العصور القديمة
- ٣ تاريخ وحضارة تهامة و سرّة خلال العصور الإسلامية المبكرة و لوسيط (ق ١ ق ١٢ هـ / ق ٧ ق ١٨ م) وهناك عشرات لموضوعات جديدة والجديدة بالدراسات لعقيقة خلال هذه الفترة مثل لتاريخ الديني، أو لاقتصادي أو لاجتماعي أو الثقافي وتاريخ المدن والحواسروهي كثيرة ومتنوعة في الأهمية من بحران وأنها حتى الطائف، أو من حاران وصبي وبيش حتى المحواة، والقنعة، والليث أو تاريخ القبائل وهي كثيرة وتاريخ لأعلام وهم كثر في ميادين عديدة لسياسية وإدارية، وقتصادية واجتماعية وعلمية وأدبية وثقافية

٤ العلاقات التاريخية أو الحصارية بين السروات وتهامة مع الحجاز أو اليمن خلال لقرون الإسلامية المبكرة والنوسيطية وهذا باب كبير، وللأسف حتى الآن لم نعدم عمياً وبحثياً، مع أن هناك صلات تاريخية وحصارية نشطة في شتى المجالات، وليس كما أدرجته بشكل عام في هذه الورقات، وإنما كل ناحية أو حاضرة كبيرة في تهامة والسرة كان لها علاقات متعددة الحوابع مع اليمنيين والحجازيين، وهناك أحداث سياسية وحريرية وقعت في السروات وتهامة ولم تكن الحجاز واليمن بعيدة عن ذلك التاريخ بل كان لها نصيب فيه كما ظهر في لمناطق لثلاث ( لحجاز تهامة والسرة واليمن ) أعلام ساهموا في صناعة تاريخ هذه البلاد وأعلام آخرون جاءوا من خارجها فكان لهم أدوار مختلفة في تاريخها وحضارتها<sup>(١)</sup>.

٥ الآثار السطحية في السروات وتهامة، والظاهرة في المقوش والرسومات الصحيرية، أو الأبار والسدود والضووت، أو الكهوف، أو القرى والحصون، أو المقابر والطرق القديمة ومحطاتها، أو موطئ القدمين والمعادن، أو الأسوق الأسبوعية أو الأحمية كلها مصادر تاريخية قديمة لم تدرس، وإن درست فسوف نعرف شيئاً من تاريخ هذه البلاد في العصور القديمة، والإسلامية المبكرة والنوسيطية، ناهيك عن الآثار المدفونة فهي الأخرى كثير ثمين يعكس صمحات من تاريخ هذه البلاد، لكن حتى الآن لا نجد أي بذرة أمل لدراسة هذه المصادر المهمة ولأمل مدفون في الوزارات والجامعات ولكليات علمية في المملكة العربية السعودية أن تعمل على دعم وتشجيع دراسة هذا التاريخ

٦ العصر الحديث والمعاصر أفضل حالاً فيما يتعلق بالسروات وتهامة وعلاقتها مع الحجاز واليمن حيث نجد بعض البحوث العلمية استفاوتة في الحجم ولحودة ولما كان والرماس وكثير منها ما لت دراسات أو رسائل علمية غير منشورة<sup>(٢)</sup> لكنها ما لت قليلة ومحدودة، فهي أعمال علمية فردية والمكان ولرمان يحتاج إلى دعم وتشجيع مؤسسات علمية كبيرة تقوم على إنشاء مراكز بحثية متخصصة تدعم الباحثين الجادين المتمكنين حتى يخرجوا لنا دراسات

(١) من يدر من مصادر التراث الإسلامي متنوعة ومبكرة فإليه يجد أسماء كثيرة من اليمنيين أو السبويين أو الحجازيين أو غيرهم قد ساهموا في الأحداث التاريخية أو بحصارية التي حرت على أرض السروات وتهامة خلال القرون الإسلامية الأولى (١ ق. ١٠هـ / ٢ ق. ١٦م)

(٢) اطلعت على بعض هذه البحوث في جامعات المملكة العربية السعودية واليمن ومصر، وأشام وبعض الجامعات الأوروبية وبخاصة البريطانية ومعظمها ما زال رسائل علمية غير منشورة

قوية ومميّدة ومارال هناك الاف الوثائق التاريخية و لحصارية غير المنشورة، ومعظمها في اليمن و لمملكة العربية السعودية، و لقاهرة، و سطبول، و بعض الأرشيف لتاريخية الأوربية، وإن حرج و درست فسوف تصيدنا عن الكثير من تاريخ السراة و تهامة وصلاتها مع اليمن و الحجار باهيك عن بعض المخطوطات غير المحققة، فهي الآخر مصدر جيد لتاريخ هذه البلاد

٧ تاريخ لسروات و تهامة المعاصر وصلاتها مع الحجار و اليمن موضوع كبير على مستوى الدول، و القبائل و لجماعات و الأفراد، وهذا ميدان رحب يستحق أن يبسط في الكثير من الكتب و البحوث لعنمية أمل من الجامعات المحلية و الإقليمية أن تخدم هذا الميدان و أساندة لتاريخ في كل من اليمن، و اسروات و تهامة، و الحجار هم من يجب أن يتصدى لدراسة هذا الموضوع








## القسم الثالث

بحوث في تاريخ  
عسيرة وجازان  
الحديث والمعاصر



## القسم الثالث

### بحوث في تاريخ عسيرة و جازان الحديث والمعاصر

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مدخل	١٨٢
ثانياً:	شخصية الأمير سعيد بن مسلط ( قراءة تحليلية وتفسيرية لمنجزها التاريخي) بقلم: الدكتور علي بن عوض بن محمد آل قطب	١٨٤
ثالثاً:	رحلات محمد بن مشعي الدوسري إلى بيشة وخميس مشيط (١٣٣٤-١٣٤٠هـ) بقلم: أ. د. محمد بن أحمد معبر.	١٩٦
رابعاً:	خلاصة إحصائية لبعض مدارس البنات في جازان عام (١٣٨٩هـ). بقلم: أ. د. غيثان بن علي بن جريس	٢٢٧
خامساً:	بدايات جامعة الملك خالد عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ) / (١٩٩٨-١٩٩٩م). (دراسة وثائقية) ( الجزء الأول). بقلم: أ. د. غيثان ابن علي بن جريس	٢٣٣

#### أولاً: مدخل :

نشرت في هذا القسم أربع دراسات في التاريخ الحديث. الأولى: عن أحد أعلام عسيرة لبارزين الأمير سعيد بن مسلط الذي جاهد لعثمانيين عندما ستولوا على بلاده في ثلاثينيات لقرن (١٣هـ / ١٩م) والدراسة الثانية: تفصيلات عن رحلات محمد بن مشعي الدوسري بين بيشة وخميس مشيط في ثلاثينيات القرن (١٤هـ / ٢٠م) أما الدراستان الثالثة والرابعة فتشتملان على معلومات وثائقية عن تعليم بنات العام في جازان عام (١٣٨٩هـ)، وعن بدايات جامعة الملك خالد سنة لتأسيس عام (١٤١٩هـ / ١٤٢٠هـ).

تعد هذه الدراسات مداحن لبحوث شمل وأعم عن تاريخ أعلام تهامة والمركز خلال العصر الحديث، كما أن لرحلات مصادر قيمة للاطلاع على هذه الأوطان

ومار آل هناك رحلة ورحلات عبر عصور التاريخ الإسلامي، وتستحق أن تجمع وتدرس وتُنشر. أما التعليم العام الحديث للبنين والبنات في جازان فهو باب كبير لم يوثق حتى الآن، وقد بدأ منذ خمسينيات القرن (١٤٠٤هـ / ٢٠٢٠م)، برحو من جامعة جازان والمؤرخين الحارثيين أن يخدموا هذا الموضوع المهم وتأسست جامعة الملك خالد من مرامي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود في أبها، ثم سارت في طريق طويل حتى نشرت التعليم العالي في كثير من مناطق الجنوب لسعودي واستطاعت أن تساهم بشكل كبير في تأسيس ونشأة جامعات جازان وجرا، وييشة وقريبا سوف تصوم جامعة تهامة، وهذه الجامعة بدأت عام (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) صغيرة ومحدودة، و اليوم هي من كبر مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية<sup>١</sup>

(١) كل جامعات نجبوب السعودي (الملك خالد وجازان وجرا، والباحة) بدأت منذ عهد قريب وتقدمها جامعة الملك خالد عام (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) وحميمها بسبحو دراسات وسعة تؤرج بيداياتها ثم نموها ونظورها آمن أن يرى من أسفنده هذه الجامعات من يقوم ببحار هذه المشاريع البحثية وهي من الواجبات الرئيسية التي يجد على كل جامعة أن تدعها وتشجعها

## ثانياً: شخصية الأمير سعيد بن مسلط (قراءة تحليلية وتفسيرية لنجزها التاريخي)<sup>(١)</sup>. بقلم: الدكتور علي بن عوض بن محمد آل قطب<sup>(٢)</sup>.

بعد معارك شرسة حروا بين قوات محمد علي باشا والمقاتلين في عسير، دماراً آل المتحمي<sup>(٣)</sup>، تمكن محمد علي باشا من الاستيلاء على عسير، وإسقاط إمارة الأمير طامي بن شعيب المتحمي عام (١٢٢٢هـ/١٨١٥م) وروع الثورات التي قادها الأمير محمد بن أحمد المتحمي على الحاميات العسكرية المرابطة في عسير وتمكنه من طرد جنودها من إقليم عسير، إلا أن محمد علي باشا ما لبث أن أعاد الكرة، فأرسل حملات عسكرية خلال عام (١٢٢٤هـ/١٨١٩م) تمكنت في نهاية المطاف من أسر الأمير

(١) أرجو أن يدركوا أن آل قطب أن ترصد تاريخ أسرة منطقة عسير وبخاصة الدين وذكورهم بشكل مختصر في بعض الكتب والبحوث وندرسات والرمائل الحديثة واحص منهم الأمير طامي بن شعيب والأمير عبد الله بن عسكر وأيضاً الأمير تركي السديري، كما أن تاريخ منطقة عسير في عصر عسيريته العثمانية مازال يحتاج إلى جهود كبيرة ورصينة وأنت وامثالك خير من يدرس مثل هذه الموضوعات المهمة والحديثة والبحث والدراسة والتوثيق.

(٢) الدكتور علي بن عوض آل قطب من مواليد مدينة تبوك عام (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) درس مراحل تعليمه الأولى بالابتدائية - المتوسطة - الثانوية في باحة ربيعة بمنطقة عسير بدأ دراساته الجامعية بقسم التاريخ في كلية التربية فرع جامعة الملك سعود عام (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) وخرج في قسم نفسه في كلية اللغة العربية والاجتماعية والإدارية جامعة الملك خالد عام (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) بدأ حياته الوظيفية أمين مكتبة في مكتبة مركزية بجامعة الملك خالد عام (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) حصل على درجة الماجستير في التاريخ الحديث من كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في مدينة البصرة عام (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) وحصل على درجة الدكتوراه من قسم تاريخ في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بجامعة القصيم عام (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م) وعمل أستاذاً مساعداً في قسم التاريخ بالجامعة الإسلامية مدة عامين وانتقل عام (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) إلى قسم التاريخ في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد، له العديد من الكتب بصيغة أو في طبعها، ننشر مثل: (١) الأمراء اليربوعيين، طبع مرتين عام (١٤١٣-١٤١٦م) (٢) حقوق وأحق بلاشراك مع الأستاذ علي بن يحيى بن علي الحمطي كتاب: مجموع في تاريخ عسير لشيخ الحرم بن علي الحمطي (أبوه نادي بها الأدبي ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٦م) (٣) الدولة السعودية الأولى في مصادر جنوب عربي تحريرة مصرية (قيد الطبع والنشر) (٤) أثر تشوكاني في سياسيه اليمينية مداه العلماء المعاصرين، مقبول للنشر في المجلة التاريخية الحضارية بجامعة الملك خالد (٥) علاقة الشوكاني بالسنطة في اليمن (في طريقه للنشر) والدكتور علي بن طلال في كلية التربية فرع جامعة الملك سعود وكلية لغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية جامعة الملك خالد وآل قطب رجل جاد عسافي فقد قابل متاعب عديدة أثناء دراسته مرحلتها بالجامعة، واستطاع تجاوز جميع انغصات التي قايلته وهو أيضاً أستاذ معزز في دة وحلفه وعلمه وباحث جاد ومجتهد (بن جريس)

(٣) إمارة آل المتحمي على صوة ومسؤول دعوه الشيخ محمد بن عبد الوهاب في عسير وانضمامها إلى كتب الدولة السعودية الأولى واستمر من عام ١٢٠٥هـ - ١٨٠٠م حتى عام ٢٢٤هـ - ١٨١٩م انظر الحمطي يحيى بن علي، مجموع في تاريخ عسير بحقيق، علي بن الحرم الحمطي وعلي عوض آل قطب دار النشر العربي بيروت (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، ص ١٦١ - ١٩٠

محمد بن أحمد النعيمي، وإحصاء لمنطقة إلى بصوده<sup>١</sup> وما إن بد محمد علي باشا أن يموده قد سنجكم في عسير وأن جنوة مقدمة المقاتلين في عسير لقواته قد أحدثت شكل نهائي، حتى حدث ما لم يكن متوقفاً، وذلك بددلاع ثورة دريعية عاصمة خلال عام (١٢٣٨هـ / ١٨٢٢م) قادها الأمير سعيد بن مسلط وتمكن بنجاح لامت من طرد حاميات محمد علي باشا من أرجاء عسير<sup>٢</sup> و استطاع تأسيس إمارة سياسية قوية حافظت على استقلال عسير لما يربو على نصف قرن من الزمان وبسطت يدها على معظم مناطق حبوب عربي الجزيرة العربية وتمكنت من التمدد سياسياً وعسكرياً على كافة إقليم عسير والمخلاف السليمانى، وشطرا واسعاً من تهامة اليمن، ما يعنى في هذا السياق ليس تفاصيل الحدث التاريخي المتمثل في ثورة هذا الأمير، ولا رصد تفاصيل مجرى التاريخي الذي حممه، وإنما النظر إليه من حيث مؤهلاته الشخصية، وصفاته الدنيئة، وحصائله الميدانية بوصفها تكون في مجملها سبباً رئيسياً من أسباب نجاحه، عطفاً عن كونها تحمل في طياتها تفسيراً للمعجز التاريخي الذي حققته هذه الشخصية واستحققت أن تكون واحدة من أبرز الشخصيات التاريخية في عسير خلال عصرها الحديث

من تنوع المصادر التاريخية التي أمكن مطالعتها، والمختصة بتناول شخصية الأمير سعيد بن مسلط اليربوعي، فإن المادة التي قدمتها تلك المصادر لا تقدم وصفاً دقيقاً لها يمكن من خلاله لظفر بمعرفة عوالم هذه الشخصية، وسبر أعورها، وستكناه نفسياتها، وهمم الأوضاع الحافية بها، التي كانت بلا شك العوامل الحقيقية وراء إنجازها، ذلك أن تلك المصادر كانت تكتفي بسرد تلك الإنجازات وتقريرها وبرصد الدور التاريخي الكبير الذي قامت به ويبدو هذا الأمر مفهوماً ومبرراً إذ ما تم استحصار المنهجية العتيقة التي كتبت في صونها تلك المصادر حيث كانت تعلب رصد الأحداث وشخصياتها بوزن الولوج إلى داخلها، وتلغ أقصى ما كانت تقدمه تلك المصادر إن حاولت فهمها والولوج إليها، هو تقديم نبوت ظاهرة تتعلق بالمستوى لحنقي والحلمي لتلك الشخصية وفي هذا الصدد فإن ثمة عدداً من المصادر التي سجلت بعضاً من هذه لموت التي حارثها شخصية الأمير سعيد بن مسلط، حيث ذكر العلامة عبد الرحمن الحفظي بأن الأمير سعيد كان منقاداً للحق وعلى جانب كبير من محاسن

١) النعيمي، هاشم بن سعيد تاريخ عسير في عاصي والحاضر الأمانة العامة لمركز مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، الرياض (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م)، ص ١٩٢

٢) الحفظي عبد الرحمن بن محمد تاريخ ملك العسيري (مخطوطة) ورقه ٢ أصله في مكتبة آل الحفظي بوندى الباحث صورة منه

الأحلاق . كما وصفه بعض المعاصرين به بأنه قد امتار بصممي لدكاء والحكمة<sup>١</sup> . في حين أن عاكش لصمدي أثنى عليه، ووصفه بالوفاء حين عرض على لوزير الحارمي العودة معه إلى عسير<sup>٢</sup> . كما يشير ابن بشر في تاريخه إلى أن هذا الأمير كان مشهوراً بالديانة والعبادة<sup>٣</sup> . وحين ذكر وفاته أشار بأنه كان شجاعاً مطاعاً<sup>٤</sup> . أما الشيخ النعمي فيتمق مع ابن بشر في تدوين الأمير سعيد . حيث ذكر أن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كانت قد صقلته بالورع والدين والبراهة<sup>٥</sup> ، علاوة على أن رفيع بشيد بحكته ومهارته على المستوى العسكري<sup>٦</sup> .

هذه هي أهم لصمات التي أثبتتها المصادر في حق هذا الأمير، التي كانت بلا شك محدات رئيسية لشخصية الأمير سعيد بن مسيط، غير أن هذه المحدات تظل قاصرة إذ ما تم التعويل عليها بشكل كلي في تفسير الحضور التاريخي، الذي فرضته هذه الشخصية أواخر مائة آل متحمي ثم تمردها بقيادة مقاومة الحملات العثمانية عظمًا على المنجر التاريخي لكبير الذي حققته عبر تأسيسها لإمارة ر سحة وقوية عام (١٢٣٨هـ / ١٨٢٣م) ، تصدت بكل حداثة وقوة لحملات العثمانيين لأكثر من نصف قرن بعد هذا التاريخ<sup>٧</sup> . ولكي يتم فهم هذه الشخصية ووضعها في إطارها الصحيح، فإن تحليلها سيتم عبر المراجعة بين السياق التاريخي الذي يُفسر أعمالها، وبين استطاق خطاباتنا التي كانت تعبر عن بصيبتها، ومبادئها، وطريقة تفكيرها

ومن خلال بعض خطابات هذه الشخصية فإنه يمكن تلمس الشعور لوجود بي الكثيف الذي ينبعث منها تجاه الأرض بحيث يمكن أن يُدرج هذا الشعور ضمن ما يُعرف حاليًا بالحنس لوطني الذي كان يعرض عليها الميام بدور تاريخي يعرلها عن الهيمنة العثمانية ولاحل دلت فقد كانت هذه لشخصية تؤمن إيماناً عميقاً وصادقاً بأن العثمانيين ليس لهم أي حق أو مطلب في عسير، وقد عبر الأمير سعيد عن ذلك بقوله

١- الحفظي مخطوط تاريخ بيد العسيري ورقة ٢

٢- تميمريه مورييس رحلة في بلاد العرب ، ترجمة نصرية على عسير ١٢٤٩هـ / ١٢٤٤ م { ترجمة محمد عيد الله آل رلفة، مطابع و علايات الشريف، الرياض، ط١ ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م ص ١٧٩

٣- عاكش النجس بن حمد الصمدي الديباج الحصري في أخبار عيال بخلاف المسلمين تحقيق إسماعيل بن محمد البشري، دارة بيت عيد المير، ١٤٢٤هـ - ص ٢١٨

٤- ابن بشر عثمان بن عبد الله عنوان المجد في تاريخ نجد تحقيق ونقيع عيد الرحمن بن عيد انطيف آل الشيخ، دارة الملك عيد المير الرياض ط١، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، ج ٢ ص ٤٠

٥- المصدر السابق ج ٢، ص ٤١

٦- النعمي، تاريخ عسير ص ٥

٧- رفيع، محمد عمر في ربوع عسير، دار العهد الجديد القاهرة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٤م ص ٢١٥

"وأما الناس، فلا يرى الخطب عبده وجه لأن لا نعم له عبدا من المطالب شيء"<sup>١</sup>. علاوة على أن الأمير سعيد كان دوماً يرفض فكرة لمصالحاة مع العثمانيين طالما أن ثمة متسعا للمقاومة ولصمود وهذا ما أشار إليه من خلال قوله في بعض رسائله "وأما صلح أهل الشام فلا نعم عليه وبمرف أن الله سبحانه وتعالى قد وقع بهم الحري ولدي لم يصب غيرهم"<sup>٢</sup>. وإذا كان هذا الشمو وال إخلاص الكبير تجاه الأرض، قد قاد إلى هذا الإيعان العميق بضرورة عزل عسيرة عن الهيمنة العثمانية بأي شكل من الأشكال، فإن ذلك يعني أيضاً أن هذه الشخصية كانت تأب كثيراً من الخضوع لتلك الهيمنة، أو الارتهاق إليها حيث شكلت هذه المشاعر عوامل نفسية صاعدة يمكن استلهاها في تفسير اصطلاح هذه الشخصية بقيادة دور تاريخي ماهر للهيمنة العثمانية وبأسس إدارة مستقلة عام (١٢٣٨هـ / ١٨٢٣م). بحيث ألغت تلك العوامل عائق العمر المتقدم التي كانت تروح بخته هذه الشخصية، إذ كانت وقت هذا لتاريخ تنيف على الستين عاماً من عمرها<sup>٣</sup>. لقد كشفت أيضاً خطابات هذه الشخصية عن مدى حنقها على الهيمنة العثمانية، حيث صرحت بالقول بأنها لن تقف مكتوفة الأيدي في حال مهاجمة أحمد باشا بكن لحدود عسيرة، وأنها لن تتهاون معه مطلقاً، حيث ورد في بعض رسائل الأمير سعيد ما لفظه "فإن أراة لعافية والسكون في حلياً ويحلي سبيلنا، وإن هو يدور الفتن ومراده يورينا<sup>٤</sup> عند طوارفتنا<sup>٥</sup> هستعين عليه بقاصم الجابرة"<sup>٦</sup> فهو يكفي من توكل عليه"<sup>٧</sup>.

(١) في الأصل اليأشنة

(٢) العهد أي الرسالة

(٣) رسالة مشتركة من الأميرين سعيد بن مسيطر وعلي بن مجتل إلى السيد محمد عقيل العلوي بتاريخ ٤ ربيع الثاني ١٢٣٨هـ. محفظه ٨ بحر بر عم ٩٣ مذكر الوثائق والبحوث أبو ظبي

(٤) رسالة من الأمير سعيد بن مسيطر إلى محمد بن حسن بن خالد الحارمي بتاريخ ١٢٤٣هـ، منشورة لدى انعمي تاريخ عسيرة ص ٢١

(٥) ذكر بن مسير في أخباره أن الأمير سعيد توفي في عام ١٢٤٢هـ ١٨٢٧م عن عمر يناهز الخامسة والستين عاماً انظر، أخبار عسيرة ص ٨٨ كما أن صاكنش حين صرح باسم الأمير سعيد في حوادث عام ١٢٣٤هـ ١٨١٩م سمع بلفظة ( الشيخ وهذا يعني انه بالنسبة كان كبيراً في السن، انظر التبريج ص ٢١٨

٦ في الأصل هيفك ويفصد يتركك ويثقف عما

٧ يورينا أي يصادق

(٨) طوارفا أي حدودنا

(٩) في الأصل لجبابر

(١٠) الرسالة السابعة من الأميرين سعيد بن مسيطر وعلي بن مجتل إلى السيد محمد عقيل العلوي مكرر النحوت ووثائق بو ظبي



ولعل هذه الدوايع العنسية أيضاً هي وراء ما ذكرته بعض المصادر عن صلابة هذه الشخصية تجاه العثمانيين، إذ سجن أحدها أن الأمير سعيد في بعض معاركه حين حاصر عدداً من القوات العثمانية، ونعكس من إخبارها على الاستسلام عزم على قتل كل جنود تلك القوات وعدم الإبقاء عليهم، غير أن أخاه الأمير علي بن مجتل بعد صموده كبيرة تمكن من شيه عن ذلك، واكتمى بأحد أسلحتهم، وأمتعتهم، وترحلهم من عسير

ن تتبع حركة الأمير سعيد منذ بدايتها بحيل إلى أن هذه الشخصية لم تكن إلا استجابة لتحديات الحسيمة التي فرضتها حملات محمد علي باشا في عسير، فحين كانت هذه الشخصية نعد من الشخصيات المحصورة التي عاصرت قدوم دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى عسير، وما أقرته من قيام إمارة آل المتحمي، إلا أنها حارحت مترامية مع وصول الحملات العثمانية إلى عسير وهذا يقضي كضرورة مطلقة إلى القول بأنها قبيل ذلك وفي ظل رسوخ تلك الإمارة واستقرارها كانت حارج سياق العمل التاريخي تماماً، خصوصاً أثناء استتباب لوضع للأمير محمد بن عامر المتحمي، مروراً بمرته أخيه الأمير عبد الوهاب، وانتهاءً بجعل عهد الأمير طامي بن شعيب بحيث لم يكن التحدي العثماني موجوداً، إن ذلك والذي كانت شخصية الأمير سعيد كظاهرة تاريخية مرهوبة به، عطفاً على أن قوة هؤلاء الأمراء من آل المتحمي، وتلقيهم الدعم الكامل الذي حظوا به من أئمة لدولة السعودية الأولى أسهم في تعبئة المجال السياسي في عسير من غير إحداث أي فرق قد يكون سبب لظهور هذه الشخصية أو غيرها، علاوة على أن استئداء أواخر القربة بين هذه الشخصية وبين الأمير محمد بن أحمد ليريد وما شكله هذا الأخير من مهددة لنمو الدولة السعودية الأولى في عسير، بعد هو الآخر عاملاً مضافاً في بروز شخصية الأمير سعيد بن مسلط عن دائرة العمل التاريخي في عسير

لقد ثبت المسار التاريخي أن إمارة آل المتحمي قد ظلت تكتسي شرعية كبيرة من الدولة السعودية الأولى، وأنها كانت مرسطة رساطها كليا بالنسبة المكري لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولأجل ذلك فإن سيقوطها كان مرهوبا يهدين الاعتبارين ومدى قوتها حيث شكلا معا تفسير مروحا لقيام إمارة آل المتحمي في الأساس، ومن ثم بقاءها لدي انتهى حين تلاشى لاعتبار الأول، وانحسر رحم لاعتبار الثاني، والنتيجة أن دفاع إمارة آل المتحمي وتصديها كان دفاعا عن الدولة السعودية الأولى وعن لنسق المكري للدعوة كما أنه كان دفاعاً أيضاً عن المكتسبات التي تحمقت في عسير من خلال هدين الاعتبارين، في حين أن ظهور شخصية الأمير سعيد على المشهد السياسي والعسكري كان ظهور يرتبط بالدفاع عن الأرض في المقام الأول، فليس كان دفاع الأمير

سعيد جاء في بد ياته مرتبطاً ومسجماً مع دفع إمارة آل المتحمي في حر عهدها، فإن هذين الدافعين كانا مختلفين من ناحية المصمومين، وإن اتحدا في الشكل حيث كان من المؤكد أن الأمير سعيد وأعماله السياسية والعسكرية كانت تعبيراً عن نفسية ذلك المجتمع وتحسيد لها. ولعل ما يؤكد على أن هذه الشخصية كانت سبباً لضرورة إنتاج رمز سياسي وعسكري يربط بالأرض، ويدافع عنها ضد تلك الحملات، أن الأمير سعيد حين قاد ثورته المشهورة على لقوات عثمانية ذات له من القبائل في عسير من دون صعوبة تذكر وامتد بطاقة السياسي في لحظة وحيرة شاملاً أغلب منطقة عسير وذلك في عام (١٢٣٨هـ/ ١٨٢٣م) علاوة على أن ما يؤكد ذلك أن الأمير سعيد ذكر في بعض رسائله أن أجوبته المتعلمة برهص الصلح مع العثمانيين كانت كما يقول "بمحصر كيار عسير وشهران، ورفيده وبني الأسمر، وبني الأحمر، وبني شهر، وبنقرن، وبني عمرو، ومن حصر من أكابر عبدة، وسنحان، ومن حصر من ودعه رجال همدان" فضلاً عن إشارته بأن العسيريين قد تحدوا موقفاً موحد، ضد العثمانيين عبر قوله "الحمد لله قد أصبح داب بين المسلمين، وعزموا على حرب الترك، ومن والاهم" وهذا بلا شبه يحيل إلى التأكيد على أن الأمير سعيد كان يتحرك بمقتضى إرادة شعبية كانت تتمد بالقوة في مواجهة خصومه، ولعل قراءة أحد المؤرخين لحركة هذه الشخصية، أثناء تموضعها داخل السياق التاريخي تعطي ذات النتيجة حيث قال بأنها كانت "حركة شعبية محبة، وعبرت بداية لانطلاق نحو لاستقلال النام من أي سلطة مستبدة"

لقد أنابت أيضاً خطابات هذه الشخصية عن حصارها وصراحتها مع لخصوم حين نهي إلى الأمير سعيد أن الصلح الذي جرى بينه وبين لشريف محمد بن عون ومحافظ مكة أحمد باشا يكن لم يكن إلا استراحة محارب وأنهما سيعاودان مهاجمة عسير، بحث برسالة إلى لشريف محمد طالبه فيها بإيصاح موقفه من ذلك، حيث قال "فإن كان الصلح ستم على مصمومين" ما راح عليه الربيع همزها، وإن كنتم حانتم عنه همزها" ثم قدم في حاشية رسالته لوما وتثريباً على الشريفة بن عون من

(١) العمري، تاريخ عسير ص ٢٠٨

(٢) الرسالة السابعة من الأميرين سعيد بن مسقط وعلي بن مجتل إلى السيد محمد أمين العلوي، مركز الوثائق والبحوث، أبو ظبي

(٣) الرسالة السابقة

(٤) آل راملة، محمد عبد الله دعوه الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتأثيره على معاومة بلاد عسير ضد الحكم العثماني لمصري دار بلاد العرب، ص ١٤٢٤هـ / ٢٠٢٢ م ص ١١٤

(٥) في الاصل عظمون.

(٦) رسالة مشتركة من الأميرين سعيد بن مسقط وعلي بن مجتل إلى الشريفة محمد بن عون (بدون تاريخ) محمطة ٦ بحر برا رقم ١٢٧، منشورة لدى عبد الرحيم مصدر سابق، ص ٢٧١

حلال قوله "أن هذا الصلح حديمة منكم ومن لناشأ وهذا أمر لا ينمي، والله لا يهدي كيد الخائنين". ومن جهة أخرى فإن رسائل الأمير سعيد تُعطي أيضاً حيكته السياسية فهي رسالة بعثها إلى محمد بن حسن بن خالد الحارمي أحد مناصريه في المحلاف السليماني، ويبدو أنها كانت ردّاً على استنجاد هـد، الأخير بالأمير سعيد ضد علي بن حيدر شريف (أبو عريش) المدعوم من قبل العثمانيين، أشار الأمير سعيد إلى أن إمكانياته وقت ردّه لا تسمح له بالتحرك صوب لمحلاف السليماني بسبب المجهود الثبات الذي بذله مقاتلوه في التصدي للعثمانيين، حيث قال "إن إخوانكم قد تعبوا تعباً عظيماً"، وبعضهم سته أشهر لم ير أهله". كما يؤكد في ذات الوقت أنه قد استهج خياراً سليماً في هذه المرحلة مع لشريف علي بن حيدر، حيث أشار إلى أنه قد راسله، وطلب منه تلبية طلبدت الحارمي من حلال قوله "وقد كتبنا إلى الأمير علي بن حيدر حطوط ودكرنا له إن كان ردّ عيكم ما بقي من مالكم وأرصكم، ويؤمّر من ترصون ولا تؤخذ من المحاليف الركاة".<sup>١</sup> كما أكد في ذات الوقت على الحارمي بأن بعض الطرف عن مسألة الاستحقاقات الكاملة التي أرادها من لشريف علي بن حيدر باعتبار أن الواقع لمحيط بالأمير سعيد لا يسمح له بتصرفه ضد شريف (أبو عريش).

ومن الملاحظ أيضاً أن خطابات هذه الشخصية كانت تُبنى ببعض المبررات الدينية مما يعني صدق ما أوردته المصادر عن تدين الأمير سعيد، حيث ترد في تلك الخطابات الصاغة قرآنية مثل "والله لا يهدي كيد الخائنين".<sup>٢</sup> والأحلاء بعضهم لبعض عدو لا لمتقين".<sup>٣</sup> كما ورد في حاشية حدى رسائله لمعوثة إلى السيد محمد عقيل العلوي عبارات وعظمية تعاتبه وتعرّض به، بسبب علاقاته الحسنة مع العثمانيين حيث ورد فيها

(١) الرسالة السابعة

(٢) في الأصل تعب

(٣) في الأصل عظيم

(٤) الرسالة السابقة من الأمير سعيد إلى محمد بن حسن الحارمي. منشورة لدى النعمي تاريخ عسير ص ٢

٥ المصدر السابق ص ٢١٦

(٦) المصدر السابق ص ٢١٦

(٧) وردت في الرسالة المشتركة من الأميرين سعيد بن مسعود وعلي بن مجمل إلى الشريف محمد بن عون منشورة لدى عيد نرحيم مصدر سابق ص ٢٧ ٣٧٢ وهي مقتبسة من الآية الكريمة (دنا يعلم اني لم أكنه بالغييب وان الله لا يهدي كيد الخائنين) انظر (سورة يوسف، آية ٥٢)

(٨) وردت في الرسالة السابقة لمعوثة إلى السيد محمد عقيل العلوي. مذكر الوثائق والبحوث أبو عبيد وهي مقتبسة من الآية بكريمة (الأحلاء يؤمّد بعضهم بعض عدو لا لمتقين) انظر سورة الرحرف آية ٦٧

قوله "هـن لله سبحانه قد أمر بالتعاون على البر والتقوى، وبهى عن التعاون على الإثم والعدوان، وهؤلاء الناس من يعينهم ويسمعهم على باطلهم فهو ممنوع من الإثم والعدوان"<sup>(١)</sup> وقوله أيضاً "فإن كان لك غرض فيما ذكرت أنا متوافق بحسب ريبك على كتاب الله وسنة رسوله، وموالي من حكمت لسنة بولايته وبماضي من حكمت لسنة بعمادته"<sup>(٢)</sup> وفي هذا النص أيضاً فإنه من الملاحظ أن الأمير سعيد كان ينظر إلى أعماله العسكرية بأنها داخلية ضمن أدبيات الجهاد الإسلامي، حيث يقول في بعض رسائله "وأذا طابت النفس، وزادت البلاد، فالجهاد فريضة ولا منه عذر إلا من عذر الله في كتابه"<sup>(٣)</sup> وإضافة إلى كل هذه العبارات الدينية التي يتخذها الأمير سعيد أسبواً في كتابته، تكشف عن تدنيه الشديد، فإنه أيضاً كان يحتتم العديد من رسائله بقوله "الواثق بالله سعيد بن مسقط"<sup>(٤)</sup> وإذ كان هذا اللقب يدل على تدني الأمير سعيد فإنه من ناحية أخرى يصح بمسه كعلامة من علامات السيادة والإمارة، وهو على هذا النحو يستلهم حضوره ورحمته من التقليد الإسلامي المعروف والمتجسد في تلك الألقاب التي اتخذها حلفاء المسلمين وحكامهم في فترات عديدة من لتاريخ الإسلامي

وبالرغم من هذه الصفات والمندى التي اشتملت عليها شخصية الأمير سعيد بن مسقط، التي كانت بمثابة المؤهلات التي صنعت من الأمير سعيد بن مسقط زمراً سياسياً وعسكرياً في عسير خلال هذه المرحلة، إلا أنه من الصعوبة بمكان قبول أن تكون هذه المؤهلات هي السبب النهائي وراء ذلك، وبالتالي فإن ثمة سؤالاً عثار لم يزل قائماً بقي بظلاله، يتعلق بالمواضع التي مكنت الأمير سعيد دون غيره من الشخصيات السياسية والعسكرية المتناثرة في إقليم عسير لأن يقوم بهذا الدور التاريخي؟<sup>(٥)</sup> وهذا السؤال لم يحاول الإجابة عليه بشكل واضح ومستفيض إلى حد ما سوى الشيخ المعني الذي رأى أن هذه الشخصية لم تزل حضورها، لا حين تزوج أمير عسير الشريف هزاع بن عون الذي عين نائباً لأخيه الشريف محمد بن عون من قبل حكومة الحجاز، حليفة بنت مسقط أحب للأمير سعيد، التي وصفت بأنها "أبيل ساء وقتها في عسير ديناً وعملاً"<sup>(٦)</sup>

(١) حاشية لرسالة السابقة

(٢) حاشية لرسالة السابقة

(٣) الرسالة السابقة من الأمير سعيد إلى محمد بن حسن بن خالد الحارثي منشورة لدى المعني تاريخ عسير ص ٢١١

(٤) عن سيبويه، سألته لمعوثه بن الشريف محمد بن عون منشورة لدى عبد الرحيم عصب، سبق ص ٢٧

(٥) المعني، تاريخ عسير ص ٥٥

ويستنتج الشيخ النعمي من خلال هذه المصاهرة أن للأمير سعيد كان "لقربه من الحاكم وما لحاكم نفسه من لحرمة، والاعتدال لمادي و لمعنوي ومنها رئاسة عشيرته آل باحج، وإسناد قيادة عرو بني معيد في المعاري، فإرداد بدلت شرقاً وجهاً لدى أهل وطنه، ولم تمص عليه أيام حتى أصبح ذا كلمة مسموعة لدى العسيريين ورأي صائب".

على أن لأحد يهد الاستنتاج بحال السياق التاريخي الذي كان الأمير سعيد محوراً رئيسياً فيه، ذلك أن الأمير سعيد لم يبدُ دوره لتاريخي وبمودة للموس عقب هذه المصاهرة المرححة في عام (١٢٣٦هـ / ١٨٢١م)، وإنما كان قبلها باتفاق المصادر، حيث بدأ نشاطه، وكما سبق القول منذ قدوم حمزة محمد علي باشا عام (١٢٣٠هـ / ١٨١٥م) في أو حر عهد الأمير طامي بن شعب المتحمي، ثم كان هذا الأمير فاعلاً سياسياً وعسكرياً في عهد الأمير محمد بن أحمد المتحمي، كما جرى ثبات تصدره بقيادة المقاومة ضد العثمانيين بعد أسر الأمير المتحمي، ومقتل لوزير الحارمي عام (١٢٣٤هـ / ١٨١٩م) كما أن رئاسة عشيرته، وقيدته لبني معيد كانت مواكبة لأحداث السابقة، وهذا ما صرح به عاكش لصمدى ضمن حوادث عام (١٢٣٤هـ / ١٨١٩م) <sup>١</sup> بل إن هذه المصاهرة التي طرحها الشيخ النعمي كتفسير لظاهرة الأمير سعيد يمكن فهمها بشكل معكوس، إذ يبدو جلياً أن قلق العثمانيين من نفوذ الأمير سعيد بن مسيط في عسير قد أقصى بهم إلى أن عمدوا إلى تحاد سياسة تقوم على حوائه عبر مصاهرة الشريف هرع بن عون له ولعل ما يؤكد على أن هذا الزواج لم يكن لاجتساده لهذه السياسة، أن المصادر تشير أيضاً إلى أن الشريف محمد بن عون قد تزوج أخت مشيط بن سالم شيخ قبيلة شهران <sup>٢</sup>، وأحد أشهر القيادات القبلية في عسير علاوة على ما أشار إليه أحد الباحثين من أن رواجاً أيضاً قد تم بين هذا الشريف الأخير مع ابنة أحد وجهاء قبيلة رهبة قحطان <sup>٣</sup> ولا يكتفي الشيخ النعمي بنصه لسابق إذ حين يتناول نشأه للأمير سعيد ولأوصاع التي نشأ في ظلها قبل بروز دوره التاريخي فإنه يذكر أنه قد "نشأ كما ينشأ أبناء الصواحي على شظف لعيش وضروريات لكسب يمتن حرفة الملاحة، وما يتلاءم معها من مقومات الحياة" <sup>٤</sup> <sup>٥</sup>

(١) المرجع السابق ص ٧

(٢) عاكش، تدبير، ص ٢١٨

(٣) آل رامة دعوة شيخ محمد بن عبد الوهاب، ص ١١١

(٤) النعمي تاريخ عسير ص ٤٢

(٥) المرجع نفسه، ص ٤٢

وحين يُحمل هذا النص في ضوء دلالاته، فإنه يؤول إلى تحرير الأمير سعيد بن مسيط من عديد الحصائص التي أهلته للإمارة في عسير بحيث يعدو هذا النص مؤشراً على أن شخصية الأمير سعيد ودورها التاريخية وإيجارتها وهيمنتها السياسية على أرجاء عسير لم تكن سوى محض صدفة تمت من خلال مصاهرة لا وأن كل تلك الأعمال وكل ذلك لنمود وما سبقه من مقاومة تمت على يد رجل في الأساس كان فلاحاً فقيراً ينحدر من أي عمق تاريخي أو اجتماعي لا ولواقع أن هذا النص غير السري، بحق الأمير سعيد لا يمكن قبوله باعتباره مناقضاً للأوضاع الحافة بالأمير سعيد، والتي كانت لتسوّغات المؤهلة لأن يصطلح بدور تاريخي كبير مجابهة للعثمانيين، بصرف النظر عن إمكانياته الشخصية وصفاتها، وهذه التسوّغات يمكن عرضها على النحو التالي

**أولاً:** ينتمي للأمير سعيد بن مسيط من ناحيته النسبية إلى آل يزيد<sup>١</sup>، القاطنين في بلدة انسقا بأعالي جبال عسير، وهي عشيرة تعدّ الأعرق في عسير، ولا بعد عمقا هذا الانتماء يعني أن الأمير سعيد كان امتداداً لأسلافه من أمراء آل يزيد في عسير، والذي كان آخرهم الأمير مرعي بن محمد البريدي، والأمير محمد بن أحمد البريدي الملقب بـ **مدهم**<sup>٢</sup>، وهذا العمق الذي يحمله الأمير سعيد بن مسيط شكل عبثاً عليه وفي ذات الوقت حافزاً كبيراً للقيام بدور تاريخي يرمم الواقع لتتري الذي شهدته عسير منذ عام (١٢٣٠هـ/١٨١٥م) الذي كان انعكاساً لتوالي الحملات العثمانية، وفي مقابل ذلك فقد كان لعسيريون بذكر كون حيداً أن ثمة عمقا تاريخياً كبيراً يحمله الأمير سعيد بن مسيط بحيث لم تكن المسوات لقبيلة المزارية للعقدين والتي هي عمرارة ال المتحمي كافيها لمحوه من أذهانهم، ولدليل على ذلك أن الأمير سعيد بن مسيط حين تمكن من إخراج ثورته في عسير، كان المسيريون يرتجرون بقولهم "يا مرححاً وأهلاً

١ ثمة عسيريون من بني حميد يُعني عليهم آل يزيد وهما آل يزيد انسقا وآل يزيد الشمف ومن مجموع من أمراء عسير من أمثال الأمير سعيد بن مسيط، وعلي بن مجتل وأمرء آل عنضيد يعجبون من آل يزيد نصف التي تقع مواضعهم في الجبال العربية من أيها أما آل يزيد الشمف فهم يعصبون في شمف شهران جنوب شرق أيها أشارت بعض المصادر إلى تكوين سياسي في عسير قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، يعود هؤلاء الأمر عنها مخطوطة نشرها ابن حميد عبد الله بن علي، في مقال بعنوان دور أمرء عسير في نشر الدعوة السلفية مجلة العرب المجلد التاسع (رجب ١٣٩٤هـ إلى جمادى الآخرة ١٣٩٥هـ)، ص ٨٦٣، ٨٦٤

٢ أشارت بعض المصادر إلى تكوين سياسي في عسير قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب يعود هؤلاء الأمر عنها مخطوطة نشرها ابن حميد عبد الله بن علي في مقال بعنوان دور أمرء عسير في نشر الدعوة السلفية مجلة العرب المجلد التاسع (رجب ١٣٩٤هـ إلى جمادى الآخرة ١٣٩٥هـ)، ص ٨٦٣، ٨٦٤

بحكام الرماح " . وهذا الشطر يحيل بشكل واضح إلى ما يتمتع به الأمير سعيد من عمق تاريخي كبير . وعلى الرغم من أن شطر هذا البيت ورد لدى الشيخ النعمي ، إلا أنه لم يستلهم منه قراءة لعق التاريخ لهذه الشخصية وما كان عليه أسلافها ، بل قدّم كما تمت الإشارة بوضوح بمرور ظاهرة الأمير سعيد بأنها تبلورت بناءً على مصادرة تمت مع الشريف هزاع بن عون !!

**ثانياً:** من الناحية القبلية أل يريد عشيرة صمن عشائر قبيلة بني معبد ، وكانت المكون القبلي الأكبر في عسير بدلالاتها القبلية ولقوة هذه القبيلة وشدة شكيمنتها دور كبير في إصغاء عمق حر على الأمير سعيد بن مسطل ، حيث أصبحت إمارة عسير في عصرها تحت يد مسطرة فيها ، ولم تخرج منها إلا أثناء فترة حكم أسرة آل المنجمي من ربيعة ورفيدة <sup>٢١</sup> ، ويشير عاكش صمن تاريخه لحادث عام (١٢٣٢هـ / ١٨١٧م) إلى العمق لقبلي لدى كان لأمرآء آل يريد داخل قبيلتهم بني معبد <sup>٢٢</sup> " كما أنه يشير صمن حديثه عن الجيش الذي قاده الوزير الحارمي صوب المحلاف السليماني عام (١٢٣٤هـ / ١٨١٩م) إلى أن عزة جده كانوا مقاتلي هذه القبيلة . وأد كان رصد المصادر التاريخية تشير إلى مكانة هذا المكون القبلي وقبادة الأمير سعيد له ، فإن خطاياته كشفت أنه في تلك الظروف كان يستلهم قوته ونشاطه العسكري والسياسي من هذا المكون القبلي ، ويمكن تلمس ذلك من خلال رسالته إلى لحارمي التي وصف فيها إمكانياته العسكرية المحدودة ، وقت بعثه لتلك الرسالة من خلال قوله " والله ما بقي معنا من سمعت أهل السراة من بلاد نلسمر إلى عريعر في بلاد دودة إلا تسعين أو ثمانين إلا بني معبد " <sup>٢٣</sup> كما أن بعض الوثائق العثمانية حين تحدثت عن الثورة في عسير قالت " وهذا الأمر " ما هو متقوم " فيه إلا سعيد بن مسطل وعلي بن مجتل وقبيلتهم بني معبد " <sup>٢٤</sup>

(١) تامةيرية مصدر سابق ، هامش العنق ص ٢٦١

(٢) عاكش ، كلمة نفع العود ص ٢٩٧ ٢٩٩

(٣) عاكش ، نديج ، ص ٢١٨

٤١ الرسائل السابقة من الأمير سعيد إلى محمد الحارمي مشورة لدى النعمي ، تاريخ عسير ص ٢١

(٥) يقصد بالأمر هنا أي الثورة

(٦) يقصد بمتقوم هنا أي محرك الثورة وقائده

(٧) رساله من مجهول ، ( بدون تاريخ ) ، محفوظة ١٦ بحريير ، وثيقة رقم ١١٩ ، مركز الوثائق والبحوث أبو ظبي

وبلا ريب من هذه لقبيلة تسند قوتها، من خلال ما تكتنزه من مقدرات اقتصادية كبيرة سبب تمركزها في المناطق الأحصص في عسير عظمياً على أن تلك المناطق تشكل بواء عمق إقليم عسير وهي مرية، ستر تيجية حيث تحد هذه القبيلة من جهة لشرق بنو مالك وقحطان وشهران ومن لعرب ألمع اليمن ومن الشمال عليكم وبنو مالك، أما من جنوب فيحدها شهران، وبنو شعبة<sup>١</sup> وبالتالي فقد كانت هذه القبيلة محصنة بتركيبة ديموغرافية كبرى تسمح لها بالتكامل والعصص، بحيث لم تكن الحملات العثمانية تصل إليها إلا وقد احترقت كامل هذه المكونات لقبيلة الكبيرة، وهذا يعطي صموده كبيرة بالمسيه إلى لقوات العثمانية، عظم على ن ديار بني معيد ومبارلها في الأساس كانت من أحصص المواقع في عسير، باعتبار تبين تصاريسها، وامتدادها بين أحوار تهامة وسموح السراة وسبب ذلك فقد كان للأمير سعيد بن مسلط اليربدي يتحد من مواقع لحصينة لهذه القبيلة ملاد دائماً له أمام الحملات العسكرية الصحبة التي كان يشنها العثمانيون على عسير<sup>٢</sup>، وهاتان التركيزتان المهمتان عظم على المؤهلات لشخصية للأمير سعيد بن مسلط، وإيمانه العميق وإخلاصه، وتمايه كل هذه الاعتبارات تشكل في مجملها تفسيراً للمنحدرات التاريخية الكبيرة لتي تركتها هذه الشخصية

١) كورنواليس، مصدر سابق، ص ١١٣

٢) كتاب الاطوار العربية لهذه القبيلة حرراً دائماً للأمة معيد بن مسلط لحظة انكسار ته العسكرية وهذا ما يمكن تلمسه من مصادر انظر على سبيل لثال بحفظي، مخطوط تاريخ بنك العسيري ورقة ٢ العممي تاريخ عسير ص ٩٢ شاكراً مرجع سابق ص ١٧٣ (القطب) شكراً دكتور عني قطب على هذه توثقات لتاريخية الهبة أرحو أن يكون ضمن مشاريع المستقبل دراسة لتريكية البشرية لمدية أبها، ويحاصه قبيلة بني معيد خلا العصور الحديث، ودا استطعت أن تدرس أحوالها الحضارية فذلك افضل ( بن جريس )



ثالثاً: رحلات محمد بن مشعي الدوسري إلى بيشة وخميس مشيط  
( ١٣٣٤، ١٣٤٠ هـ ) بقلم أ. محمد بن أحمد معبر<sup>١٦</sup>.

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	المقدمة	١٩٦
ثانياً:	ترجمة المؤلف ( محمد بن مشعي الدوسري ) ( بقلمه )	١٩٧
ثالثاً:	الكنوز الشعبية، الرموز العربية	١٩٨
رابعاً:	لمحات جغرافية وتاريخية عن محافظات ( بيشة - خميس مشيط - رنية )	٢٠٠
خامساً:	رحلات محمد بن مشعي الدوسري إلى بيشة وخميس مشيط ( ١٣٣٤ - ١٣٤٠ هـ )	٢٠٥
	١. مقدمة	٢٠٥
	٢. رحلة سنة ( ١٣٣١ هـ )	٢٠٦
	٣. رحلة خميس مشيط ( ١٣٣٤ هـ )	٢٠٧
	٤. رحلة بيشة ( ١٣٣٤ هـ )	٢٠٨
	٥. رحلة خميس مشيط ( ١٣٣٥ هـ )	٢١٦
	٦. رحلة خميس مشيط ( ١٣٤٠ هـ )	٢١٩
	٧. رحلة خميس مشيط - بيشة ( ١٣٤٠ هـ )	٢٢١
	٨. أسف واعتذار	٢٢٢
	٩. المراجع	٢٢٤

### أولاً: المقدمة :

لحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد  
فقد تقصّل لأح الكريم ( سعد بن عبد الله بن قطار ) من أهل رنية، بإهدائي كتاب  
( الكنوز الشعبية ) لمؤلفه محمد بن مشعي لدوسري، في طبعته الثانية سنة ( ١٤١٩ هـ )  
وعند تصفّحي للكتاب وجدت المؤلف يتحدث، نثر وشعراً، عن رحلاته إلى مدينتي  
بيشة وخميس مشيط، ولأنّ من هذه الرحلات كان خلال السنوات ( ١٣٣٤، ١٣٣٥

( انظر سيرة محمد بن معبر عيثان بن حريس القول المكتوب في تاريخ الجنوب ج ١٢ ص ٣ ج ١٦ ص ٣٦٧ محمد بن معبر نفس القلم ٢٨٧، ١٤٣٥ هـ ) ( نرياض، مطابع الحميصي ١٤٣٦ هـ، ٢٠١٤ م ) ( ٤٤٦ صمعة )

١٣٤٠هـ) فقد رأيت استنحلاص رحلاته وإعراجه ببحث مستقل، فهي تمثل مرحلة رمنية معصية وذلك بالنسبة لمنطقة عسيرة، فالدولة العثمانية على وشك الخروج من المنطقة، والدولة السعودية على مشارف صنع المنطقة تحت حكمها.

ويقدم لنا المؤلف صورة حية عن الأوضاع القائمة حينذاك في مدينتي بيشه وحميس مشيط، وهما من أهم المدن في منطقة عسيرة. وقد حاولت الاتصال ببعض أبناء وأحماد من ورثت أسماء أسلافهم في رحلات محمد بن مشعي وذلك للحصول على بعض المعلومات فلم أجد أدباً صاعية، فأنثرت أن أكتفي بيشه هذه الرحلات مع شرح لبعض الألفاظ، وتصحيح بعضها، ولأن المؤلف لم يعمد إلى ترتيب كل رحلته بشكل مستقل عن رحلة أخرى فقد قمت بجمع كل ما يخص كل رحلة وجعلته تحت عنوان واحد، فكانت كما يلي (١) رحلة سنة (١٢٢١هـ) (٢) رحلة حميس مشيط (١٣٣٤هـ) (٣) رحلة بيشه (١٣٣٤هـ) (٤) رحلة حميس مشيط (١٣٣٥هـ) (٥) رحلة حميس مشيط (١٣٤٠هـ) (٦) رحلة حميس مشيط بيشه (١٣٤٠هـ) (٧) أسما وأعتد ووصفت بين يدي هذه الرحلات لمحات جغرافية وتاريخية عن محافظات ذات الصلة بالمؤلف ورحلاته وهي (أ) محافظة بيشه (منطقة عسيرة) (ب) محافظة حميس مشيط (منطقة عسيرة) (ج) محافظة رنية (منطقة مكة المكرمة) وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

### ثانياً: ترجمة (محمد بن مشعي الدوسري) (بقلمه).

محمد بن مشعي آل صالح لدوسري، ولد في وادي لدواسر سنة (١٣١٦هـ) تقريباً وحتم الرأس في بلاد العمور، وكان له في العمر ثمان سنين وتفن بمعية والده إلى بلاد سبيع وادي رنية، وصارب هي انوطس، وله من العمر حال التاريخ تقريباً (٦٥ سنة) ورحلاته تدل على كفايته في دياره أنه كان يراول أعماله للحجارة وأعمالها في لبرو والبحر وكان يقول من الأناشيد في بعض الأوقات شيئاً بسيطاً كتسلياً فوق الركاب، ولم يسم شاعر إلا قبل تاريخ هذا الكتاب تقريباً بستين وذلك من أسباب الضرورة مثل ما قال المنجربون ما يأتي لشعر لا من أدسه أو من صدها، فهو جاء من أحدهما<sup>١</sup>

(١) أي في عام ١٣٨١هـ تقريباً

(٢) الكور الشعبية ج١ ص١٤ (بتصرف)

## ثالثاً، الكنوز الشعبية، الرموز العربية

هكذا جاء عنوان كتاب محمد بن مشمي الدوسري، ويقع في ثلاثة أقسام، ضمن مجلد واحد، وعدد صفحات كل قسم كما يلي: (١) القسم الأول ٢١٤ صفحة (٢) القسم الثاني ١٨٢ صفحة، (٣) القسم لثالث ١٩٤ صفحة، وطبع للمرة الأولى في مصر سنة ١٣٨١هـ، في حياة المؤلف وبإشرافه ثم طبع لطبعة الثانية في مطبعة المديني بالقاهرة سنة (١٤١٩هـ)، وكانت بإشراف حميد المؤلف | محمد بن حميس بن محمد الحميس | وتشتتم بداية القسم لأول من الكتاب على ما يلي (أ) مقدمة مؤلف (ب) تقديم الكتاب للأستاذ عبد الرحمن لحامد آل عمر ليدر بي الدوسري، (ج) ترجمة للمؤلف بقلمه (د) تقديم لمشرف على الطبعة الثانية، وبعد ذلك قصيدة رحرية للمؤلف بعنوان (الكتاب الوحيه) وهي كما يلي

اللي تطلب كَلَّه فيه  
يهو ها كل رجُال  
لقيت اللي تبغي فيه  
وفي الشيمه والآداب  
عطيْتِك منهم دليل  
كل بيئتك قياسه  
حتى ما نخطي طريقك  
صد الشيطان ووهومه  
في دهابي وإيابي  
نظر فيها يا بصير  
واللي شمتا من العرلان  
مثل الورد الطايف شمه  
عيار واحد وعشرين  
اللي مؤلفها لك شايب  
أنسج الخلا وخاطر  
وسياراب وطياراب  
دن مشاها وكيله  
ولا تمت فرقي

هد الكتاب لوجيه  
صربا لك فيه أمثال  
إذا أمنت النظر فيه  
في الحيران وفي الأنعام  
حتى الاحمق والبخيل  
وحد الحلم والحماسة  
من عدوك من صديقك  
ومن إخلاصك للحكومة  
من رحلاتي واسبابي  
من عمان إلى عسير  
حتى في الشام ولبنان  
بهصته عن لدمه  
مثل الذهب الثمين  
تمكر فيه العجايب  
أول على ظهر خاطر  
ثم عقبه على لسان  
ما قابب الحيلة  
ولو مت عنها مصاي

## أعجلها وأجملها ولا طابت نصي لها ههنا

ثم أورد المؤلف مجموعة من قصائده لعامة استعرفت الصفحات (١٨ - ٨٠) من أجملها هذه الأَشُودَة

يا شباب الشعب هيا	لأغلا فوق الثريا
لا يزال لحد جاهل	ادهبوا إلى الماهل
إهصروا للعلوم	عن حدود البلاد
استعدوا صروف	داهعوا بالسيف
يا شعوب العرب	كلكم متتدب
في جهاد اليهود	والقادم يعود
كلنا لك عهد	دون حد البلد

أما الصفحات (٨١ - ٩٢) فقد اشتملت على قصائد عامة لشعراء من قبيلة الدوسر، منهم الهدية بن شيان لدوسري المتوفى سنة (١١٧٠هـ) ومبارك بن مويم الدوسري المتوفى سنة (١٢٨٠هـ)، وسيف لعويمي الدوسري كان حياً سنة (١٢٠٠هـ) وحتت الصفحات (٩٣ - ٢١٤) من القسم الأول برحلات المؤلف وقد صاعها شراً وشعراً وأغلب شعره في الرحلات أر جبر عامية، وكانت رحلات المؤلف في داخل المملكة إلى المدن والقرى التالية (١) أحدرقيدة (٢) لأحساء (٣) لأفلاج (٤) بيشة (٥) نثلث (٦) بركة (٧) حوطة بني تميم (٨) لخرج (٩) لحزمة (١٠) حميس مشيط، (١١) الدمام (١٢) الرياض (١٣) الروضة، (١٤) سنهام (١٥) شقراء (١٦) الصبيحة (١٧) الظهران المنطقة الشرقية (١٨) عبيدة (١٩) القويمية (٢٠) محابن (٢١) مكة

أما رحلاته إلى خارج المملكة فكانت إلى (أ) البحرين (ب) عُمان (ج) دبي (د) الكويت (هـ) مصر (و) الهند وعلى صفحات الجرائد لثاني وثالث قصائد عامة للمؤلف محمد بن مشعي وقصائد لشعراء من قبائل الدوسر وقحطان، وسبيع وبني سلول، وأكثرها لشعراء الدوسر، أما قصائد المؤلف فقد استأثرت بها يقرب من مئتي صفحة وتحلت هذه القصائد بعض القصص عن أحداث اجتماعية وحرية، وتحتاج هذه القصص - مع القصائد - إلى دراسة وتوثيق لأن بعضها لم يدون في مكان آخر، ولا سيما أنها تمثل جانباً من جواب التاريخ ولأن كتاب (الكور لشعبية، الرموز لعربية) في طبعته لني بين يدي يحتمل بالأخطاء الطبعية فإنه يحتاج إلى من

يصحح كل ذلك في حل إعادة الطبع، فهذه الأخطاء شوّهت لكتاب، وحطّت من مآلته لقارئ.

رابعاً: لمحات جغرافية وتاريخية عن محافظات (بيشة - خميس مشيط - رنية)؛

#### ١- محافظة بيشة :

عُرف ( بيشة ) منذ لعصر الجاهلي كقرية وتزدّد ذكرها عند شعراء جاهلية وإسلام، وقد قُتّر ذكرها في لشعر أيضاً. مع تبالة<sup>١</sup> وترج<sup>٢</sup>، وأوردتها الجعر هيون في كتبهم في أغلب النصوص الإسلامية، وكانت معروفة بحصص أرضها وكثرة أشجارها، إضافة إلى وجود لمعادن، ومنها الذهب، فقد صُرفت فيها الديابير الذهبية في العهد العباسي، وعُثر على دينارين مصريين في سبتي (٢٢٧هـ و ٢٤٠هـ)<sup>٣</sup> وتألّمت بيشة في العهد لسمودي، ولا سيما في عهد لدولة السعودية الثالثة فأصبحت ( بيشة ) المدينة من كبريات المدن في منطقة عسير، وقاعدة لمحافظة بيشة، كما أنها تحتصي العشرات من المواقع الأثرية<sup>٤</sup> ومن المراكز الإدارية التابعة لها (١) سالة (٢) الثنية (٣) الجعية (٤) الجبيّة (٥) الحارمي (٦) الدحو (٧) الرأس (٨) سدّ الماء ههد (٩) صمخ (١٠) الصّور (١١) العبلاء (١٢) العطف (١٣) القوّباء (١٤) مَهر (١٥) لنقيع (١٦) وادي ترّج -

وتقع محافظة بيشة في الجزء الشمالي الشرقي من منطقة عسير، في المملكة العربية لسمودية، وهي دوائر لمركز ( ١٩٢٠ ) ( ١٥ ٢ ) شمالاً، وعلى خطّي الطول ( ٤١ ٤٠ ) ( ٤٣ ٠٠ ) شرقاً وحدودها كما يلي من الشمال محافظة رنية، بمنطقة مكة المكرمة من لجنوب محافظة خميس مشيط من لشرق محافظة تثليث ومحافظة طريب بمنطقة عسير من العرب منطقة لباحة، ومحافظة بلقرن ومحافظة الباص، ومحافظة تنومة (المحافظات لثلاث بمنطقة عسير) وتبع مساحة المحافظة ( ٧٠٠٠ كم٢ ) وترتفع عن سطح لبحر ب ( ٣٦٠٠ قدماً )<sup>٥</sup> وتحتل بيشة موقعاً مهماً على طرق لبحارة لقديمة القادمة من جنوب لحريرة لعربية

(١) تبالة بلدة مع الى العرب من مدينه بيشة ويبعد عنها بنحو (٤٥ كم ) وهي ضمن محافظة بيشة حالياً

٢ ترّج واد من وادي بيشة ويسكنه قبيله بلعارت

(٣) النعمين وسبب الفهود الفسردس ص ٨ ٢ ص ٢٢٨

(٤) للاستداده عن بيشة، انظر كتاب ( بيشة ) وكتاد ( الاثا. في محافظة بيشة ) وكتلاههم بمحمد بن جرمان الموحى وكتاب ( بيشة دراسة تاريخية ) للدكتور صانع بن عون نعمادي في عام ( ١٣٨١ هـ ) تقريباً

(٥) بيشة محمد جرمان الموحى ص ١١

إلى شمالها، فقد كانت إحدى محطات الطريق التجاري المعروف بدرب البخور الذي كان يربط بين جنوب الجزيرة وشمالها، وبعد ظهور الإسلام أصبحت بيشة من أهم محطات طريق الحج لقادم من اليمن حيث يلتقي فيها حجاج حصر موت وصعاء والسراة كما يتوسط موقعها بين عسيرة والحجاز وبعد، مما حثها على اهتمام كل الحكومات والقوى السياسية التي سيطرت على المنطقة خلال حقبة التاريخ الماضية وبظراً لأهمية موقعها وتعميره استمر بها الاستيطان البشري منذ عصور ما قبل لتاريخ إلى عصر الحاضر<sup>١</sup> ويمكن تقسيم سطح محافظة بيشة تصاريحياً إلى الأقسام التالية **أ. المرتفعات الغربية للمحافظة** تمتد محافظة بيشة غرباً لتتصل مع حدود محافظة سبت لعلاية ومنطقة الباحة وبالتالي فهي تشمل جزء يسيراً من مرتفعات الحدر الشرقية التي تبدأ عالية ثم تنحدر تدريجياً كلما اتجهنا شرقاً حتى تصل إلى (١٦ م) عند بيشة **ب. المنطقة شبه السهلية** تحتل الجزء الأوسط من المحافظة حيث تقع في مصب أودية المرتفعات العربية ومصارفها، فتتكون تربتها من الطمي والطين والرمل والحصى وهي لا تخلو من لتكوينات الجبلية ولكنها بصورة متقطعة لا تمثل سلسلة متصلة **ج. المنطقة شبه الصحراوية** تقع في شرقي المحافظة ويطلق عليها اسم منطقة السهول، وهذه المنطقة سهلية تعطيها لكثبان لوملية وتعد هذه الصحاري مصباً لوداي بيشة الكبير ورو هذه، ومن الناقص المثير للظواهر لسطح في هذه المنطقة أنك تسير في منطقة شبه صحراوية وفجأة تجد بمصر لحال القائمة وسط هذه الاعتماد لسهلي الكبير ومن أهم لحال في هذه المنطقة حل جمعور الذي يقدر ارتفاعه بحو (١٢٠ م) فوق مستوى سطح لبحر<sup>٢</sup>

ويتميز مناخ بيشة بأنه جاف، حيث يرتفع معدل درجة حرارة لصيف إلى أكثر من (٤٠) درجة مئوية، الأمر الذي يتسبب في انخفاض نسبة الرطوبة إلى نحو (٣٠٪) في شهرى يولية ويولية، وإلى ارتفاع نسبة التبخر إلى أكثر من (٤٠ ملليمتر) في جميع أشهر الصيف، ويحدث العكس في شهر الشتاء حيث ينخفض معدل درجة الحرارة إلى نحو (١٢) درجة مئوية، وترتفع نسبة الرطوبة إلى أكثر من ٧٥٪، وتقل نسبة التبخر إلى نحو (١٥٠ ملليمتر) في معظم السنين<sup>٣</sup>

١٠ الاثنا في محافظة بيشة محمد جرمان الموحى من ٢

٢) بيشة دراسة تاريخية د صالح بن عون العامدي ص ١٦

(٣) بيشة محمد جرمان الموحى من ٢٥

## ٢. محافظة خميس مشيط :

جدي محافظات منطقة عسير وتقع إلى جهة الشرق من مدينة أبها ومراكزها وحدود المحافظة كما يلي :الشمال محافظة بيشة لجنوب محافظة حذرقيده. الشرق محافظة طريب الغرب مدينة أبها ومراكزها وأسست المحافظة باسم (دورية) سنة (١٣٧١هـ). ثم باسم (إمارة) سنة (١٣٨١هـ). ثم باسم (محافظة) سنة ١٤١٢هـ. ويتبعها تسعة مراكز وهي (١) بندنة (١٤٠٣/١/١هـ) (فئة أ) (٢) لحماير (١٤٢٦/٧/٣٠هـ) (فئة ب) (٣) الحيمة (١٤٢٩/١١/١٩هـ) (فئة ب) (٤) خيبر الجنوب (١٣٧٦هـ) (فئة أ) (٥) الرؤنة (١٤١٧/١٢/٢٦هـ) (فئة ب) (٦) الصُمبة (١٤٣٠/١٠/٢٣هـ) (فئة ب) (٧) للمارة (١٤١١/١٢/٢٦هـ) (فئة ب) (٨) ودي ابن هُثَيْل (١٣٦٨/٨/٢٥هـ) (فئة أ) (٩) يغزى (١٣٧٢هـ) (فئة أ)

وجاء اسم (خميس مشيط) نسبة إلى أسرة آل مشيط التي تولت حماية السوق الذي يقام يوم الخميس ثم أصبح علما للمدينة والمحافظة. وكانت مدينة خميس مشيط في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري مجموعة من القرى على ودي بيشة وعتود وهي (١) مسيحين (٢) الرؤنة (٣) نيمان (٤) الهريز (٥) لوقبة (٦) دهبان (٧) الصمق (٨) المشاة (٩) لفضال (١٠) الدرب (١١) عروال أبو ملحة (١٢) عزق بزقان (١٣) آل عريز (١٤) قنبر (١٥) الصمبة (١٦) شباعة (١٧) الهمينة (١٨) المربة (١٩) طيب الاسم (٢٠) مضوم (٢١) أبو سنيك (٢٢) الجنور (٢٣) المطف (٢٤) الحصنة (٢٥) عود (٢٦) ل الرعاك (٢٧) بئارة (٢٨) المقرب (٢٩) المارة . وهي الآن من أحياء مدينة خميس مشيط وتحمل نفس الأسماء. وتعد (دهبان) من أقدم القرى، فقد ذكرها ابن الجاور (ت بعد ٦٥٠هـ تقريبا) فقال: (أما دهبان فهي أم القرى، ودور أعمالها أربعون فرسحا) وأصبحت قرية دهبان مقرا للأسرة آل مشيط التي تولت مشيخة قبيلة شهران. وفي عام (١٣٢٧هـ) رار متصرف عسير شقيق باشا دهبان ودرل في صياقة شيخ قبائل شهران عبد العريز بن سعيد آل مشيط. وسجل المؤرخ اليماني محمد ريار رحلته من صنعاء إلى مكة عام (١٣٤٦هـ) في قصيدة جاء فيها ذكر دهبان. في قوله

وعرمتا منه إلى درب صلما      ن فدهبان حيث بنت سعيد  
جعل عند العزيز آل مشيط      شيخ شهران ذي المقام الحميد

( ) للمريد عن بلاد شهران وعن دهبان بيشة وخميس مشيط انظر عيشان بن حريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب الرياض مطبع الحميمي، ١٤٣٢هـ - ١١م الطبعة الاولى ج ٢ ص ٦١ ٦٢ (الطبعة الثانية / ١٤٤٢هـ - ٢٠م) ص ٦٨ ٩٤

### ٣. محافظة رنية :

محافظة ( رنية ) إحدى محافظات منطقة مكة المكرمة، وتقع في طرف الجنوبي الشرقي لامتداد إمارة منطقة مكة المكرمة على دائرة عرض ( ١٢ درجة و ٢ دقيقة ) وخط طول ( ٤٢ ) درجة، وقاعدتها مدينة رنية التي تبعد عن مكة بمسافة ( ٥٠٠ كم )، وعن مدينة الرياض ( ٦٣٠ كم )، وعن مدينة بظائف ( ٢٨٠ كم ) وعن مدينة بيشة ( ١٥٥ كم )، وعن مدينة وادي الدواسر ( ٢١٧ كم ) وهي بموضعها المذكور تقع بين أربع مناطق إدارية وتشترك معها في حدود طويلة وطرق عديدة معبده وبرية صحراوية وجبلية، فهي في لشرق من منطقة الباحة وتشترك معها في حدود محافظة العقيق عقيق عامد الباحة لمنطقة الباحة، وفي الجنوب منطقة عسير وتشترك معها في حدود محافظتي بيشة وتثليث وفي الشرق منطقة الرياض وتشترك معها في حدود محافظات وادي الدواسر، والمويهية وعصيف وفي الشمال تشترك في حدودها مع محافظتي لحزمة وتربة في وادي تربة لتبعتين لمنطقة مكة المكرمة وتقدر مساحتها بأكثر من ( ٦٢٠٠٠ ) كم مربعا، ويقدر عدد سكانها من ( ٧٠ إلى ٨٠ ) ألف نسمة حسب تقديرات البوائر الحكومية وسبع محافظة رنية سبعة مراكز إدارية وهي ( ١ ) مركز ورشة ( ٢ ) مركز حدى ( ٣ ) مركز حذب ( ٤ ) مركز لأملح ( ٥ ) مركز العاقبة ( ٦ ) مركز العويلة ( ٧ ) مركز العنبرية. وتقع أحرار واسعة من محافظة رنية ضمن ما يعرف قديما بحجرة بني هلال بن عامر بن صعصعة، وهي أبرز ظاهرات سطح لأحرار العليا من أرض لمحافظة، وهي لعربية والعربية الشمالية وكذلك الجنوبية العربية من المدينة ( رنية ) والحجره تقع بين خطي العرض ( ٢٠ / ٣٠ و ٢٢ / ٠٠ )، وخطي ( الطول ٤٢ / و ٤٢ / ٣٠ ) ويعطي القسم المذكور من المحافظة مسكوبات بركابية رياضية وتتعد الشكل البيضاوي وتتكون من صحور لبارلت الحديث العلي بالآلوهين وتشتمل على بعض الصحور والأخرى و لمئات البركابي حاشية فوق الصحور الجرابيتية، وتمتد بمسافة ( ١٧٠ كم ) تقريبا من الشمال الشرقي إلى الجنوب لعربي، ومسافه ( ٨٠ كم ) في الاتجاه لعاكس، ويطلق على لقسم الشمالي لشرقي منها سم ( ( حرة نواصيف ) ) أو ( ( حرة سبيع ) ) وعلى القسم العربي لشمالي ( ( حرة النقوم ) )، ويحده سطح المحافظة في قسمها العربي أي القسم الذي تغطي الصحور البارلت بعد اراكيرا، وذلك من أقدم حبال السروات باتجاه الكتلة البركابية فتهدط من ارتفاع ( ١٧٠٠ م، إلى ١٣٠٠ م )، في حين يروح ارتفاع لمسكوبات البركابية من ( ١٣٠٠ م، إلى ١٢٠٠ م ) بالرغم من امتدادها لكبير، وهي إرتفع في الوسط تتحد أطرافها في معظم الاتجاهات خاصة اتجاه الشمال لشرقي حيث تنتهي في ارتفاع ( ٩٥٠ م ) في سهل معشر المطل على رمله عروق سبيع من لعرب وشمال مدينة رنية



وتمتد هذه المنطقة لهصيبة لشكل على امتد د جبال السروات بمقدار (٢٤٠ كم) تقريباً وتمتد في الاتجاه لمقابل بنصف ذلك مما جعل ارتفاع لتصاريس يتناقص كلما ابتعدت عن الجبال فتوفرت لها الصمات لصحروية بكل خصائصها فارتفعت معدلات الحرارة وتبدلت. ومناخ مطلقه ربيه بصمة عامه شبيه بمناخ القاري إلا أنه يعتدل في درجة الحرارة في طريقه النهار صيما وشديد البرودة في فصل الشتاء. في عهد الملك عبد العزيز تأسست إمارة ربية سنة (١٣٣٠ هـ) وقد أتبعها للمقدم السامي ونقلت كذلك حتى عام (١٣٧١ هـ) حيث ربطت بعد ذلك بوراره لداخلية حتى عام (١٣٩٥ هـ) ثم أتبعت بعد ذلك لإمارة مكة المكرمة ولا تزال

## خامساً: رحلات محمد بن مشعي الدوسري إلى بيشة وخميس مشيط (١٣٣٤ - ١٣٤٠ هـ).

### ١. مقدمة<sup>(١)</sup>

يا محمد لله خلق لخلق وبسط الرق لعباده، وجعل منهم العتي ولعير قبال تعالى (والله فصل بقصكم علي بقص في الرق) هو جود لمال والأولاد من سرور الدنيا، كما قال لله تعالى: (المدل ولنور ربة الحياة الدنيا والباقيات لصالحات) وهي الأعمال. وليس بوجود الدنيا وعدمها دليل على سعادة الأخرة أو شقاوتها، الدنيا عرص حاصر يأكل منه مسلم والكافر والبر والماجر، وأمر الخلق بالسعي لأسباب لعيش وبهاهم عن الكسل، فأصبح العلم كله يسعى وكل له هدف في سعيه وكتسابه منها، وفيما يلي أتكلم عن القسم الكبير من حياتي، فلو كانت رحلاتي واحدة أو تتن ما كنت أذكر عنها شيئاً، لا أنها كما نجدونها فيما يلي رحلات كثيرة وعرفتني بعقول الرجال الذين يجب علي ذكرهم بالجميل، مع أن الأكثر منهم قد مضى إلى رحمة الله وكانت لرحلات علي الركاب قبل لسيار بولطائرت، وقبل لمناذق والأوتيلاب كانت صادق لانس بيوتهم لصيوف وحصصاً لمدن ولقرى التي لم يسنولي عليها الاستعمار ذلك الوقت، وهذا الوقت كالمملكة العربية السعودية وقطر وعمان والكويت وكان لرحل ما يمتار إلا بالكرم ولشجاعة في لصيافه وفي لجيره فمن كثره سمري وتعري بالرجال تعرفوا بي، ولما وعليه مواجب، وعني كل حال فإن لرجل الذي يتعاطى الأسمار يههم حالة الناس أكثر من الذين لم يتعدطونها بالعدرب، فمن ذكرنا الذي رأبناه من لطيب وصرياً صمحا عن الذين صدهم مع أي لم نصا مدينة أو قرية لا ويصير معربي من خيارها وأما الأسمار إلى المدن الشاسعة كالهند وبيروت، والشام ومصر فهذه لم أعرف أقول فيها مما قلته في غيرها لأن عو يدها غير المويد لتي عرفناها، أو قادم إليها بقدم على فندق ومصاريفه من كيسه، فلهذا لا أعرف أن أقول عنها شيئاً إلا أن كل شيء يوحد فيها من الطيب وغيره شعوب عربية شقيقة ما عدا الهند فحكومتها هندوسية وفيها مثل ما في غيرها

## ٢. رحلة سنة (١٣٣١هـ) :

أول رحلة رُحلت مكة  
عمري خمسة عشر عام  
ما أحد القالي البال  
والوالد توفه متوفي  
حاولت أكتب حنائي  
قالوا لي الترك أنت صغير  
عقب شهرين اكتبوني  
وشريت ديك الدلول  
والعاشن أربع جنيه  
مع عسكر بيثبه وعقيل  
رحنا رتب في الكثانة  
عقب رتب في الرغامة  
وأكبر قوم لنا حرب  
واشرف البندويه  
كم عثا فيهم أبو جمال  
عن قول اللي قد شافوه  
خُذنا بين مكة وجدة  
لامنا ولا علينا  
عقبه رحنا صوب بهامة  
حطو مركبنا في البدر  
في حلي وقور بنعيم  
لكن من طيب الله فينا  
والقائمة هي مركبنا  
جوتنا في البدر العايق  
لا استقبال محيي الدين باشا  
رحنا به معهم لا محال

وأنا والشباب في صكة  
مصبوط الناريح تمام  
وأنا عبد نصي رجال  
وأصرب كمي على كمي  
لو بالقليل أو محالي  
لكن ساعدي الأمير  
مثل لعسكر وعطوني  
وأحش عي ويثر بقول  
في كل شهر يعطوني  
عام يظهر نجم أبو ديل  
عسكر للحجاج صيانة  
قبل تحيها القيامة  
هم اللي يوقموا الدرب  
الحاج ياخدون ثيابه  
في السموم وفي المال  
والحكام ما عاقبوه  
مدة سنة مستعدة  
رئيسي اللي ستر علينا  
قلنا يا لله بالسلامة  
والأمير الشريف شنبو  
تحت الأمر والتدبير  
هل اتهامه مساكينا  
والشريف اللي يدبرنا  
والخبر عندنا فايظ<sup>(١)</sup>  
بالدافع والرفاشه<sup>(٢)</sup>  
ساعدنا الله بالجمال<sup>(٣)</sup>

(١) العايق ال عايق أمير عسير فايظ فائض

(٢) محيي الدين باشا متصرف عسير العشمانى حتى سنة ١٣٢٧هـ

(٣) لامعدين إلى معاليل

وهو الباشاء ويرثبها  
من الكدر فيها شبت  
كنا نشرب فيها سماء  
شكرنا الله على مكة  
قالوا مستين لا محاص  
لا تكثر معنا الكلام  
كلش يمشي رين وشين<sup>١</sup>  
ولا لي منهم ونيم  
ومشاربهم ما شربها  
ساسى الأول على بيه  
حصل ناس ساعدوني  
وحسين والترك رئيس<sup>٢</sup>  
والأمر كله بأيديهم

حول ما ناصي أنها  
سنة شهورة في الخيت  
فيها الوباء وفيها الحماء  
انكس ما بها في مكة  
نفيا منها الخلاص  
هذا قابوون النظام  
والعسكر هياك سمحين  
ما جالي منهم جليس  
عوايدهم متحبها  
مهم كني في رمية  
حاولت أظهر وأظهروني  
أول ثاني وثلاثين  
قبل ينقل عليهم

### ٣. رحلة خميس مشيط (١٣٣٤هـ) :

يرتل وادي بيشة من جنوب خميس مشيط، وفي هذه المقاطعة مزارع وبساتين تجود  
جميع الحبوب فيه كالقمح والشعير والذرة ولقدس كنت من أول رحلاتي إلى خميس  
مشيط سنة (١٣٣٤هـ) لمأولة أعمال التجارة، فلما وصلنا قرب الخميس انفقنا براعية  
عم بنت شادية لايسة ثوبا أبيض وهي مزارع فظننت أنها رخال فقلت للحمال الذي  
معي هل هذا رخال؟ فقال لي لا هذه بنت جميلة فقلت سبحان الله هل يوجد عالم  
سائهم كاشمين، قال لي نعم من هذه الديرة إلى ليم كاشمين، ومصيا وصارت  
صيافتنا في الخميس عند الشيخ مبارك بن رهيان الدوسري<sup>٣</sup> وكان صاحب بيت كبير  
وله مباح<sup>٤</sup>، وأولاده ذك الرمان الذكور سبعة علي سعيد، عامر، رشد، محمد  
عبد الرحمن، عبد الله وقلطنا إلى محله العامر الذي فيه أسباب الراحة موجودة  
أما خميس مشيط فهي بلاد هلاحة كما ذكرت أعلاه جنوب، ويقال لقائلتها ال رشيد،  
ومنازلهم في رزاعهم وسائينهم، وقصورهم على أربعة طولق وثلاثة، سابي عادية

(١) انكس عينا مكة الخلاص

(٢) كلش كل شيء

(٣) حسين بن علي، أمير مكة

(٤) من سكان حي قنبر

(٥) المناخ المكان الذي تجتمع فيه بن التجار

ولكن تأسيسها وعمارتها قوية وأرضهم أرض مبروكة ينزل عليها الطلّ بالليل فتصبح الأرض دسمة وماء ينقطر من ورق الرزق وهو ثمر معتدل وبردها يصبر قوياً لكنه دسم ما يبيس الحموف<sup>(١)</sup> ولا مشق أو غيره مما يشوه منظر الحميم. وهذا لوادي يتوسط المزارع، والزروع على شاطئيه من الشرق ومن القبلة وعند المحاسي<sup>(٢)</sup> من كل الجهات وفيهم مكارم أخلاق، وعيشتهم رحيصة لنصيب من نفس طيبة، وقد يشع لصيف من الشاشة<sup>(٣)</sup> والبر حبيب قبل ما يأتيه ما حو بهم<sup>(٤)</sup> أما أمانيها حبال صغار وحزوم وشعاب وعندهم الشرف<sup>(٥)</sup> فيه أشجار يحتطبون منها وفيهم رقة للمودة ومودتهم يوم العهد بظيمة حالية من المساد بل يكون لها ملاريم، فلذلك ترمي لمودة معهم، حتى أن المودة لا يذهب لأي مكان حتى يأخذ احارة من مودة وقال بعض المؤدّين إلى مودة يبرخص منه، وهذا عندهم من الوفا

وذي بمجزاع الشرف وأرمق أحمد وأطلبك يا أحمد بن علي في السموحة

وبهار الحميس<sup>(٦)</sup> تجتمع جميع لعالم لدي بديت لجهات إلا ما شاء الله للسوق، وفي ذلك الزمان كان النساء لا يلحمن وجوههم، ويوجد بهار الحميس أكثر من مئة بيت متحرمات على عوايدهم وحالين لهذا السوق من وفر رايهم، وأهل الموق مثل الدرب وقبير وغيره مما بجور لسوق فهم حيران وبالخاصر لحميس بلاد آل رشيد وهم شهرى ويرجعون إلى قحطان.

#### ٤. رحلة بيشة (١٣٣٤هـ) :

قال في معجم البلد بيشة بالهاء اسم قرية عشاء في واد كثير لأهل، وقال الناصم بن معمر الهدلي بيشة ورثة<sup>(٧)</sup>، مهمورتان أرضان وقال حصيل وجميع بني حماجة يجتمعون بيشة ورثة، وهما وديان، بيشة تصب من ليمس ورثة<sup>(٨)</sup> تصب من سرادة نهامة، وبين بيشة وثلاثة أربعة وعشرون ميلاً، وبيشة من جهة اليمس وعن أبي

(١) دسم فيه رطوبة

(٢) حموف شقوق

(٣) المحاسي المنخفضات

(٤) ما حو بهم طعاهم

(٥) الشرف مكانة الآن (الحي لزاقي) وما حو به في مدينة حميس مشيف

(٦) وهو يوم السور

(٧) بيشة ورثة

(٨) بية

رياد حير ديار سي سلول بيشة وهو ديصب سيله من الحجر حجار الطائف ثم ينصب في نجد حتى ينتهي في بلاد عقيل، وفي بيشة بطون من الناس كثيرة من حثعم وهلال ومثوأة بن عامر بن صعصعة وسلول وعقيل والصبب وفريش، وهم بنو هاشم لهم لمعم، وبيشة من عمم مكة مما يلي اليمن من مكة على خمس مراحل وبها من الحنن والمسيل شيء كثير، وفي وادي بيشة موضع مشجر كثير الأسد، قال السهمري

وَأَسْنَتُ لَيْلَى بِالْمَرْثَيْنِ سَلَمْتُ      عَلَيَّ، وَدَوْنِي مَحْصَةً وَرَجَامُهَا  
فَإِنِ الْتَمْتُ أَهْدُبًا، عَلَى نَائِي دَارِهِ      سَلَامًا لِرَدْوَدٍ عَلَيْهَا سَلَامُهَا  
عَدِيدُ الْحَصَى وَالْأَثَلِ مِنْ بَطْنِ بَيْشَةَ      وَطَرَفَانِهَا، مَا دَامَ فِيهَا حِمَامُهَا<sup>١</sup>

وقال أنبصاً المفضل بنون مفعراً إلا أن حرمه لأم قربة من أعمال مكة قال أبو منصور لبني هاشم في وادي بيشة ملك يقال له لمعم، وكان أول أمر المعمل أنه كان بُنى من بيشة بين سلول وحثعم فيحصر السلوليين ويصعوم فيه لمسيل فيجئ لحثعميون ويتزعجون ذلك المسيل ويهدمون ما حصر لسلوليين ويمص مثل ذلك لحثعميون فيزولون لمسيل ولا يرال بينهم قتال وصرب فكان ذلك المكان يسمى مطلوباً، فلما رأى ذلك العجير لسلولي لشاعر يحوف أن يقع بين الناس شر هو أعظم من ذلك فأحد من طينته ومائه ثم ارتحل حتى لحق بهشام بن عبد الملك ووصف له صمته وأتاه بمائه وطينته وماؤه عذب، فقال له هشام كم بين الشمس وبين هذا الماء؟ قال أبعد ما يكون بعده، قال فأبى هذا الطيئ؟ قال في الماء، وأحبره بماء خوف بيشة وبيشة من أعمال مكة مما يلي بلاد اليمن من مكة على خمس مراحل، وأحبره بما في بيشة والأودية التي معها من الحنن والمسيل وأحبره أن ذلك يحتمل بمل عشرة آلاف مسيلة في يوم واحد فأرسل هشام إلى أمير مكة أن يشتري مئتي رجلي ويجمع مع كل رجلي امرأته ثم يجمعهم حتى يصعومهم بمطوب وينقل إليهم المسيل فيصعومهم بمطوب، فلما رأى الناس ذلك قالوا إن مطلوباً معمم يعمل فيه فذهب سمه المعمل إلى ليوم، قال العجير السلولي

لَا نَوْمَ لِلْعَيْنِ إِلَّا وَهِيَ سَاهِرَةٌ      حَتَّى أَصِيبَ بَعْضُ أَهْلِ مَطْلُوبٍ  
إِنْ تَشْتُمُونِي فَقَدْ بَدَلْتُ أَيْكَتَكُمْ      رَزَقَ الدِّجَاجَ وَتَجَمَّافَ الْيَعَاقِبِ  
قَدْ كُنْتُ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ سَوْفَ يَمْرُهَا      نَبُو أُمِيَّةٍ وَغَدَا غَرَّ مَكْدُوبِ

(١) يتحدث وادي بيشة من أعالي بلاد قبيلة ربيعة بمحطة عسير حتى يصل إلى مدينة بيشة ولا علاقة سواها بالصنم هيب، نطاق وبلاد ربيعة، ٥ كم تقريباً

(٢) معجم البلدان (بيشة)

لأليكة جماعة لأزلك، وذلك أنه نزع ووضع مكانه المسيل<sup>١</sup> ويرتل هذا الوادي مشعل بعرض قرى كثيرة كلها بررع عليه حتى يصل إلى بيشة المعن، وبيشة تنوق عشريين مدينة وقرية وأعلاها من الجنوب بلاد تسمى واعر وعيرها الحارمي بلاد ررع ونحين وأسواق يحسب لها حسابها، وسوق واعر بالأحد وهو لابن عبد الله، والحارمي سوقه يوم الاثنين، وهو لال مرنر. وهذا الوادي فيه طرها وأثول وأشجار عظيمة، ويمر على بلاد يقال لها لحيمة بلاد بن حدران، شمالها قبة تقيت لشملج، وكذا يقولون (أأكل من شملجنا لن ينجح بلحنا) ويمر على البقرة ويقسم الديار التي أمامه شرقاً وغرباً، وأكبر بلاد أمامه ممر ن بلاد معاوية، ولروشن بلاد بني سلول

والأمثال التي قريب من هذه لقرى المديسين وهي غصب أطول وحدة بيضاء ووادة عليها الحمار<sup>٢</sup> وهن عنهن من الشرق إلى الجنوب، ومن الشرق عنات سم يقال لها لحرجة والوادي من العرب عن الروشن بيته وبيته ساحية من التحيل.

**أ- بنو سلول**، قبيلة عرفناها وهم حصر وأهل نحل وجدار، فيهم مكرم أحلاق، وحارهم عريز، استقمت في بلادهم ما بقرب من سبعين غير منصلة وهم بس يتعاملون في التجارة، ولهم سلوم حمية للصيوف ولنجار، ولروشن شيوخه لصعارية ومعاوية لم أعرف عنهم إلا الجميل والعلم الطيب، والرقيط والدحو بلاد ابن شكيان وهو أقدم من غيره في بيشة، وقد ذكر عنه الحمطي شاعر ابن عايص في قصيدته التي أرسلها إلى الريدص في سنة (١٣١٦ هـ)

فسلم على قبر ابن شكيان سالم      لقد كان قدماً قادماً كل سيد

**ب- النقيع**، بلاد حائطه بها التحيل، ويحمها لوادي من الجنوب وعلاماتها من الشمال جبال أعلاها جبل يسمى جمبور لني سلول، ومن شيوخها لذي عرفت بالوقت الذي مر به الطريق عيها عون بن محمد ابن مسعر.

**ج- الخرسعة**، بلاد صغيرة تحت جبل من الشرق وسكانها المبيع من أكلب ولم أعرف عنها إلا ما قال الشاعر في ربيعة لعيد

سلام يا أهل الخرسعة      يا ناز يا موشاه  
أريسن لنا وأريسن لكم      كل أرممة في شاه

(١) معجم اليندان (لعمس)

(٢) الحمار نحره

أما الشقيقة والبلاد التي قاسم بينها وبين حل أبي سالم فمن الشرق أسعدية، ومن القبلة عبيدة، وهي قرى وكل بلاد فيها حقها من رحلتها، والدار من أهلها لا من كبرها، يقول الشاعر لهدية بن شيبان الدوسري

لا تحسب الدار ريسها مبانها      نرى أصلها يا فتى طين وجدرانها

### د. الجنيئة :

بلاد بني سعد بلاد حصرية بدوية وهي آخر قرى بيثنة من لشرق وهي على طرف، كان البدو أيام المصاييم إذا اخترت للشمس بعدما يتحصنون من الوسمي والربيع في نجد وغيرها يمرلون في أطرافها على ماء يقال له ثملا وعقيلان، لأن وادي بيثنة فيه حموص وأشجار، وقد قال الشاعر بها يثت أن الجنيئة حصرية بدوية

أبصر الجنيئة يا مخننه هؤادي      تلقى عنوم البدو فيها تواكيد

وهي لبني سعد، وشيوخها يقال لهم آل منصور، ويمرلون جنوب الديرة، وشمالها نارليها لرعاوين، ويمرل معهم أشخاص من بني هرر كر يد بن عريدة وأولاده، وسالم بن عيص وأولاده وحرام المراد من الحيرة، بالعهد الذي عرفناهم فيه قبل الكمام أنها بلاد على طرف، ويهددها العدو من كل جهة وكانت لهم عناية بالحيل كبيرة، وكانت لا تقبل الحيل عندهم من ثني عشر حيال، ولهم بأديه قوية عند الدفاع، وهم بني سعد وشيوخهم المويجي، وموقع البلاد موقع لائق للدابة ولحصارة قبلي الديرة بحيل ومرزق، وشرقها حل معترض كبير سمي ( حشيم الدب ) له مائة وممالي أيام الأمطار عجيبة، وأول رحلة جيلهم أنا ووالدي سنة ( ١٢٢٨ هـ ) وكتب لا أنجور من عمر ثلاثة عشرة سنة وكان إمامهم عبد النظيف بن ناصر بن حسين وكان عائبا حيد الك، ولم يوجد في الجماعة من يقرأ القرآن فقدموني أصلي بهم جمعة وجماعة

### (\*) ولهم نكت مضحكة :

فكانوا داروا الهامس ( لفاقه لهمله لتي ليس عندها من يرعاها ) ربحوها وتقاتلوا الحمها ( يا حامر حمرة السوء طاحت فيها ) كان سمود بن حمدان رحمه الله عنده نافقة هرة وأظهرها مع البدو حتى تكلمت الوسمي والربيع فلما جاء وقت الصيف وفرغ البدو إلى الجنوب من نجد نتعت تبمي ديارها التي ربت فيها، فلما فقدوا الراعي طلبها عبي الأثر، وكان صاحبها في أول لفيظ في النحل هو وعياله، فلما استيقظوا نصف الليل وجدوا النافقة واقفة تحن ودعياها أكثر من رأسها شحما، ولم يعرفوها



مصرحو هرحاً شديداً بأنها هامن ودبحوها، ودفنوا الدم ولمرت والجند واللحم، وعندما أصبحوا وحدوا البدوي وبيع الباقية على أثرها، فسلم عليهم وقال سقنتي لباقية إليكم فقالوا له وما هي لباقية، قال باقتكم فلباقية، فتبدل سرورهم بالكدر

### (\*) النكتة الثانية :

ظهر بغير (مقعد لروسي) من البحر يرمي قرب البلاد، وشاهده الجماعة فصاحوا الهام، الهامل ولما وصلوا إلى البعير بغير مقعد وهم يعرفونه فوجوه واجتمعوا عليه ولتمتوا رأسه على ظهره، وكان صاحب البعير معهم بل متأخر فلما لحق بهم قالوا له تكلم يا مقعد ما ممدا سلاح يدع الباقية، هطل مقعد أنها باقية وهم مجتمعون على البعير ولم يرم منه عبر مصرت السكين فصره مقعد في نحره فلما مدت البعير ذهبوا عنه فإذا به بغير مقعد، فصعق مقعد يرثي بغيره، هذا ما عرفناه عن بيشة من تاريخ ومن شيء حصرناه وتكلمنا عنه وأما الرحلة التي عني فهي كما يلي

للمؤلف رحلات	عن الوقت الذي فات
عن رحلات الشباب	هل من ذهابه إياب
عرفنا فيها رجال	لهم أقوال وأفعال
عرفناهم برؤسهم	والمعرفة من السمر
عام أربعة وثلاثين	إلى خمسة وسبعين
بلادي وطني رنية	حد التاريخ واحفظ صنيه
أخذنا على الركائب	سجّات وكيف وعجايب
أخذنا على اللتحات	مصارب مع الموجات
ومعاملتنا الحواهر	يوم البحر طلعه زاهر
خذ الرحلة من قريب	واحفظ صني يا الأديب
سنة ثلاثين وربع	احفظها لك صني واسمع
أول سفرنا قريب	والبيادي بالتجريب
من رنية بصيناها بيشة	سدور فيها للعيشة
أعمالي كلها جارة	من كباره إلى صغاره
أول بلاد جيناها	وعرفناها وتصيبها

وأهلها عرييرين الجار  
على ظهور الزلياب  
لو ما يبقى منهم روح  
لا بالحبر والقرطاس  
له الوقف بالقدور  
على ديك الهصاب  
وابوسالم والحظيب  
على نبي الإسلام

الحنينة نعم الدار  
كم صدموا من غارات  
رمامهم ما تروح  
شيء حضرته بالرأس  
والتي نزل معهم جار  
يسمي وطنهم سحاب  
أثلا وخشيم الديب  
أفصل صلاة وسلام

### (\*) الخرسعة والشقيقة :

كل يعرف طريقه  
ما جيتاهم من قريب  
عن الثياب الرقيقة  
ولو المكاكيز منها  
رواة ولا جرت منها  
دربي طريق على الدرجة  
مثل المحر يوم سباح  
ما يلحقو الربيع ربع

الخرسعة والشقيقة  
اسمع البأ عنهم طيب  
ولا عرفت الحقيقة  
ولا عن مقطع وطنها  
والتي تمسح برسبها  
أنا مالي فيهم حاجة  
المراجع ما يحتاج  
بني سعد والمنيع

### (\*) النقيع :

أيام الشتاء والصيف  
والبرد علينا حاجم  
براده يقشعر الجلد  
ودلال بين وبهـ  
من ماجوده على العور  
عسا بلاده تعطي السيل

أما النقيع جيته صيف  
نواخنا عند بن تاجم  
محدثاه بلبل برد  
قام يرحب شمس النار  
حالا قدم اليسور  
التي يصيف صيف الليل

## (\*) الجيرة :

ما جيته لكن تخيره  
 عن أخبار الذي امره  
 ما يذكر عنه إلا الزين  
 ذكرته ما تعديته  
 هذا الكلام في الدمه  
 الله يعمر مياها  
 ما بتناها وتوليله  
 ما يجهلي كلش وأصرف  
 على قلة ما بداري  
 قبل يصير الأمان  
 أظهر الله لهم سيمه  
 وأخري الله حرب الشيطان  
 في مكانه مثل الجدي  
 ولا تنارل شيطانه  
 وله ملك أبوه وجده  
 للي سمونه مظل  
 أكرم وأنعم بالمحول  
 غرس لصاحب الدمه  
 قاتل الله اللي جوه  
 ورصدوا له في الغداري  
 لكي طعمه للممقود  
 وين تلقوه بالصيما  
 ولا قط حد شكاه  
 جاء فيه الخير وتبارك  
 ما يقربون المسقود  
 وصربا وآههم اخوان  
 وزرع رحوا في المقابر  
 وين رسيلى لا تسناه  
 أكرم بهم من عشيره

واما دوار الجبيرة  
 مدكور بالخير ومنه  
 والدحوتبع الرمثين  
 أسمع يلى ما بعد جيته  
 اسمح لي يا راعي الحمه  
 بلاد ما دخلهاها  
 درب الرحلة على النعينه  
 أول حدود للمخلف  
 كبير لقوم التزاري  
 قصايدهم مع صمان  
 كل منهم مدح ريمه  
 صاروا على الديس خوان  
 وجينا روشين المهدي  
 ما يختلف عن مكانه  
 كل يصف على حده  
 جينا الرؤس من شمال  
 نصيبا لي سلول  
 مع يساوي غرس طعمه  
 في ذلك السوق قبلوه  
 وهو جاء من الصبحة ساري  
 هداك اليوم الموعود  
 انكوا عليه بالجيران  
 أنا أول واحد يكاه  
 تولاهما أخوه أمبارك  
 الربع من معدن جود  
 أحسن معهم زمان  
 والجواهره منهم عامر  
 بن حبيان وشيرواه  
 ما فيه أحسن منهم جيرة

ما هما مثله ولا قيل  
من طيبين المداهب  
مثله ما تبغي فرقاء  
كانك تعرف العربان  
وشيوخ السوق الزهران  
قد جرى لي معه قصة  
ابن منصور المجاهد<sup>(١)</sup>  
لقب ابل بالتوبيخ  
لحياس قاير بالحصر  
سنة عشر بالتمام<sup>(٢)</sup>  
شجاع وشرف له سند

عرفها فيها شويل  
رجال من بني واهب  
أبو الحريب وبني ألقام  
أصل شويل من العجمان  
لقبها سوق ممران  
وحسين أعرفه وأخصه  
ونأ في بيثة جا خالد  
معه عبد الرحمن الشيخ  
شمال ممران في قصر  
توقم لابسين الممام  
منهم ولد خالد سعد

### (\*) سوق ابن عمير :

وبن قنر وطاروقه  
لوجه التي فيها خير<sup>(٣)</sup>  
الديرة التي عظيمة  
ابن قول التي يعرفونه  
في ديك القبة متملح  
قبل يتوب الشيطان  
وأنا في قوتي صدوق  
صلى عزوري من طروق  
هل من دهابه إياب  
أو هل يسر الطبيب  
يا لك الحنة والسلام

تركك الحازمي وسوقه  
قمت ألقى سوق بن عمير  
والدرد يعمر الحيمة  
وبن جدران يمدحونه  
من شمالها الشملح  
عهدي به قبلي الاخوان  
يا مائقينا من سوق  
يا ماصرنا غروب  
يا ناس عصر الشباب  
هل من دوا للمشيب  
راحت حياتي أحلام

(١) كانك قد كت

(٢) خالد بن بزي من قواد الملك عبد العزيز

(٣) توهم بمعنى الآن أو قريب أي ليسوا العمائم

(٤) الوجه جمع وجه

## ٥. رحلة خميس مشيط (١٣٣٥هـ) :

سنة خمس وثلاثين  
سقى الله ذاك الزمان  
زمان عصر الشباب  
لا حرم ولا ورعاً  
فيها الجماعة دواسر  
مبارك آل الرهيان  
فيها حسن الهرجاب  
وبين رهيان وعياله  
أمي علي وأمي عامر  
واللي ذاك العام صغار  
وسيب الربيع بو عيده  
دولا للي كانوا في قنبر  
قنبر فيه بن طخون  
وبن فريجان وفطيل  
وفيها عبد الله الصغار  
راعلي بيت كبير  
راح وجا بمده محمد  
وعبد الرحمن الرجال  
أحب راعي لوعيد  
انكحوا من آل رشيد  
بمداقاه سنتين  
من داق ما الخميس وشراب  
مثلي جيته على بعير  
بعت البعير وهوئت  
مع الهاء والمرلان  
أولها سوا الف وعلوم

البدو دخلوا في الدين  
رحله خميس شهران  
ما بين أصحاب وأحباب  
ونفخرج في المرلان  
كل منهم مهو بقاصر  
كنه شيخ بذاك المكان  
أكرم و نعم بالأصحاب  
حيه وعياله وفاله  
وسعيد وراشد الحاصر  
بشكرهم لا جا وكبار  
في الدور الأول رصيده  
اسمع كلامي واتخير  
أقوله وأنا مأمون  
سقى ديرتهم السيل  
أبو محمد المنزار  
في قنبر كنه أمير  
كريم وصو ما ترمد  
علومه علوم لرجال  
من فعل الطيب أريد  
بلا شرط ولا قيد  
خلئت فيها نور العين  
مخصوص قنبر والدرب  
بشربي حب وشعير  
ومن السمرة أحررت  
من ذي بته بيت فلال  
وأحرها في القلب أهشوم

مع الغزال المربوع  
بالوode بهدوني  
ونامعي شوي الله  
وخمت من التشرباك  
والدمع مبي سبوق  
دايم وهي تردعهم  
يضحك ملي ناس اقعود  
على عهد الله وماتني  
ودمعه يجري على خده  
ماسر فيه الطيب  
فجالة يسوي ألف ريال  
ما عندي في حبه شك  
مع حسين الاميلوب  
لا طائبه ولا يطليني  
توادعنا على الرئي

والعين تجري مدموع  
وسنتين قيبوني  
ملي رجا كتاب وسنه  
أنار جال شكاك  
القلب مبي يتوق  
وبمس ما هي تطاوعهم  
تحشمي ملي المقود  
خلت الرين ما خالني  
ما جرى غير الموده  
ودمعي يسيل شعيب  
ضرو يصوغ المعجال  
ومشاهده يمسوي لك  
لكس هذا مكتوب  
باح لله منهم ومني  
موودة عقب سنتين

### (\*) الصفق<sup>(٥)</sup>؛

ما حصل له معهم وفق  
فيها لميري والغزال  
عيني وطهم بالسيل  
من نعيد إلى بعيد  
لا شري حب ولا قصب  
دور فيها للمنير

قال بن راشد في الصفق  
أما حله المصال  
فيها رعمران وهيل  
أسمع منهم بالسعيد  
أما ما عدت الدرب  
بعض الأيام أصل قنبر

(١) الشربة الاختلاص على غير نظام

(٢) ماني أمان

(٣) سر مع

(٤) لا طائبه لا أملاكه

(٥) الصفق قرية

٦. الفضال قرية ال هسان هي الآن من أحياء مدينة حميس مشيط في وسط مدينة

(٧) الدرب قرية وهي الآن من أحياء حميس مشيط في وسط المدينة لا شري لا شري القصب البرسيم

(٨) أصل

وفيها قديم وجديد  
لا تمدها ولا حوص<sup>(١)</sup>  
رقب فيها يوم أجيها  
مما فيها من الغرلان  
عيني ترعاكم والقلب<sup>(٢)</sup>  
لكن ما في يدي حيله  
والقلب معكم مصيوع<sup>(٣)</sup>  
قلبي معكم لو هو دئر  
وأجمل وداع إن ظهرت  
من السحاب المزير  
وأطرافه كله محنى  
بحر ثوب الحبر  
تمشي فيها وجوانبها  
اسمع مني وخبرك<sup>(٤)</sup>  
ودرة فيها الرشايش  
وهو رجاال متقون  
قام بالواجب ولا قصر  
صلى ناس وتعيرونا  
وبن طحون هل كتابه<sup>(٥)</sup>  
وذلك القرصان اللي كبار  
واللي بعيد جاسوه  
يمرونا المعلوم<sup>(٦)</sup>

فيها الأصلي والتقليد  
أما صطة نو محروص  
كني مسحور فيها  
من جاها وقما نعمان  
فما الله يا أهل الدرب  
فرقاكم صلي ثقيله  
مقمي وناهل دموع  
وادمناكم يا أهل أبها  
تراحيب لا خلت  
منى الله ديرة عسير  
فيه الغرال يثنى  
لا طويل ولا قصير  
رجلتا يومين لبها  
ديك السنة فيها الثرك  
فيها محيي الدين الباشا  
أنا ويا بن طحتون  
أو بصينا نو مرهر  
ثاني بهار سيزنا  
جيباهم كنا خطابه  
حال شبنو النالار  
اللي في البية قريوه  
صلياهم المعلوم

(١) لا تمدها ولا حوص لا تمدها ولا حوص

(٢) همن الله في أمن الله

(٣) وناهل وأناهل

(٤) لبها إني لبها أو لا لبها

(٥) وخبرك وأخبرك

(٦) محيي الدين باشا منصور عسير وهو حر ولادة الدوية العشادية حيث قاد لانسحاب سنة (١٢٣٧هـ)

درة حبل درة في مدينة بها

(٧) كَنَ كَان

(٨) يعثر يعصر

نهار ثاني وادعاهم  
ما تمشي إلا بسلاح  
لكن وقت الشهاب  
منهار جمعنا شمال  
جيناهم لهم يهكون  
جماعة وش لي صار  
والله بى دخيل الله  
والبس مع الاخوان  
من نكناو بين نروح  
بكينا مثل الجماعة  
ولا عاد أداني الحريم  
وان شافوك الاخوان

رحنا ولا عاد جيناهم  
وكل يوم فيه صباح  
ناطأ على راس الداب  
إلى الروشن في مظل  
في المسجد لا جو يصلون<sup>(١)</sup>  
قالوا غايمن من النار  
قال صفالك هذا خله  
حتى تعلم من البيران  
ما بقي في حد روح<sup>(٢)</sup>  
كل يوم تقوم لساعة  
لوهن ازي من الريم  
دقوك بق الشيطان

## ٦. رحلة خميس مشيط (١٣٤٠هـ) :

قصيا لارم من الوادي<sup>٣</sup> و تحها إلى حميس مشيط مع طريق تثليث

قصيا لارم من الوادي  
والصاظر كنها ظليم  
وادعناهم بالسلام  
تصينا مغيب المعرب  
سقى الله دار الراير  
جزعنا تثليث قحطان

عمرنا على السنبادي  
من التمر والبوسيم<sup>(٤)</sup>  
يوم تشناق لنا الولام  
والمثل لارم يقرب  
جنوبي حمر النمايد  
رمان ديس الاخوان

(١) ناطأ نطأ

(٢) بيهم إداهم جو جاموا

(٣) حد أحد

(٤) وادي الدواسر

٣١ ناطأ نطأ

(٥) منك عائد

(٥) هيصل بن عبد العزيز المبارك. ولد سنة (١٣١٣هـ) تولى القضاء في بعض مر كز منطقة عسير ونزبه في الجوف في شمال السعودية سنة (١٣٧٦هـ)

(٦) وبالي أناسي



مريما على بن شغلوت  
 منكم<sup>١</sup> من صوب تهامة  
 والشيخ فيصل المبارك  
 تغديت أنا وبناه  
 شحم قاطر وعصيده  
 وأنا معي صبا الوادي  
 والعصيدة مشبهها  
 وادمناهم بالسلام  
 يوم جينا سقيما ومحمل  
 بصينا خميس شهران  
 تباشروا بي يوم جيت  
 بحسبوني ذلك الأول  
 وأنا مخلص قد هويت  
 قد لبست العمامة  
 والرئيع ما صدقوني  
 ما ديتوا أهل الخميم  
 قالوا بعرفك من العام  
 صدقي ابن هرجاب  
 وعرفني من زمان  
 يا عادلي أنا خيرك  
 والداغي ماله محب  
 محمد منكم يقدر يشهد  
 أمأ الكلام باللسان  
 والديا كانت مملوته  
 أنا موافق لكن مكره

في الصبيخة قبل يموت  
 ماخذ فريق الحمامه  
 هذا كالوجه المبارك<sup>٢</sup>  
 غداه الذي منهم جاء  
 من الدرة الحديده  
 هي مزهبي وهي راوي  
 والشيخ قام يدلقم فيها  
 والبدر سهل قدام  
 حثبت الماطر مستعمل  
 وبالي عنه زمان  
 أهلاً وسهلاً وحييت  
 باروح معهم وتجول  
 لا شمت المرة دنقت  
 من الغزال والحمامه  
 معلومهم عدبوني  
 بعد بافخهم ابليس  
 متى جالك ذا النظام  
 وصندي خيرة الأصحاب  
 بي قوي الإيمان  
 كانت أنها هبها الثرك  
 وبنا معكم رجل أديب  
 بي مشيت أمر ينمد  
 كني وحد من شهران  
 وكلمات الحق مملوته  
 ويتم تعرضتولي بطره

## ٧. رحلة خميس مشيط. بيشة (١٣٤٠هـ) :

والبيوم هدي عسير  
 غلوني أقصني لرومي  
 ياهل الدرب ياهل قنبر  
 تمشوا بي على السوق  
 شمت البسات وصديت  
 قمت أرهم عبد الوهاب  
 قصية لأرمي بروح  
 جاني عمي ماشديت  
 وبيتي في مصطة الدرب  
 شمال عن الحروص  
 أبو ثامرة ياللي تعرفه  
 استحيت أسافر عنهم  
 والقطيع معه أمانه  
 تصلط عليها سروق  
 وقعا معهم في شنبه  
 راعي الدراهم فقير  
 والصبي اسمه فراج  
 الربع راحو لطالب  
 شروا من القرشيط  
 الدراهم قد خدوها  
 استمزعوا بالجماعة  
 وتشاهدوا على الجراء  
 فتغننا ما لقيناها  
 راح يتمشي أبو عمده  
 لصي المطف في حجر  
 ماعيه كيون ميتين

فبها ابن سويلم أمير  
 سمع جوابي وعلومي  
 لا بغي مسك ولا عير  
 حتى اني أشوف العرتوق  
 لو أعلم هذا ما جيت  
 ويتصحك ولا جاب  
 وعلق هل الباب المفتوح  
 وزلوا عدي في البيت  
 يخلي العاقل للاقب  
 في بيت أحمد المخصوص  
 أبو سعيد قليل وضمه  
 بأخرت لهم عربهم  
 أربع مائة في قشابه  
 ولقينا الخرج مشقوق  
 وراعي الدراهم غطسبه  
 لا ناقة ولا بعير  
 غشيم ولا يحتاج  
 واتا جالس عند الغائب  
 وجا يبعي الدراهم بشيط  
 والمرودة شققوها  
 جوبا الجماعة في ساعه  
 وجرموا عليها مراه  
 والحراممي قد وزها  
 تمشات صارت سديده  
 مدفون فيه من سحر  
 كنه متقاسمه اثنين

( عبيد الله بن سويلم تولى إدارة عسيرة في أو حر سنة ١٣٣٩هـ وبقي فيها عدة أشهر )  
 (٢) هل هد

والباقى منها راح  
ما باقى يكون الصرب  
ما صاد لي فيها لزوم  
عجبت الماطر للعلومي  
معه علوم وعلمني  
من أديب ايلا أديب  
بامكف وهو يلقب  
والعمه على ويش طول  
رمات ولا تكلمت  
والحق أعرفه تبين  
في بيضة دك الرمان  
قاصي بالحق وتجار  
كهم حال يموتون  
الله يرحمنا ويرحمهم  
الله يوفقهم امين  
لراه سبة الأرمين  
على ما يطلب أمنا  
على ما يطلب يرام  
حتى ياخذ له الليالي  
حتى يوفيه وظلال<sup>(١)</sup>

عجزنا من الصباح  
انكفنا من أهل الدرب  
يوم ظهرنا ذاك اليوم  
للي يصوت لنا ويومي  
اللي المندوب أحمد سني  
سلمه حبيب وريب  
هاذاك الغاري وبامكف  
وصلنا سني ملول  
قالوا لي متى ديت  
أنا طول دنياي مديس  
والأمير بن ثبيان  
والشيخ فيها من بار  
ولا جات الخطبة يكون  
وثابمد أبكي معهم  
جيناهم ونا ماشين  
احمظ تاريخي يقين  
من بيضة وصلنا هنا  
أعدنا صدهم أيام  
لا جاتي المسافر ليها عالي  
وزاعبي الأسفار ملال

## ٨. أسف واعتذار:

من الطاييف إلى لصور  
وبالقرن النى لهم شان

متأسف ما جيت الطور  
جميع غامد وزهران

(١) ايلا إلى

(٢) مكف عائد أو متوجه

(٣) وبنا وأنا

(٤) هلمنا أمنا

(٥) هيّه المكان الذي لا تصسه الشمس

ومن الأحمر ما جيناه  
رحلتنا ذلك السنين  
لكن صرنا منهم رجال  
التي شمنا وعرفناه  
شمنا من كدسة سميد  
وبن سويعد وبن خشيل  
والتي معهم من جماعه  
وبن معيض أو ملحان  
تجار ووجيه الخير  
خيتي مثله ما ينسونه  
والتي منهم في الحجار  
والتي في الرباص وزهران  
دون الوطن للدفاع  
والربع الثاني سواقه  
لا تسمى عسير وشهران  
ارجال ألمع أهل البيعه  
ما يتقهر حتى يقتل  
وهل جبرن ظبايام  
ومن قحطان وشمال  
والملكه سموديه  
بالصدق اغيال رجال  
الله يؤهمهم ويهديهم  
وأفضل صلاة وسلام

ومن الاسمر ما شمناه  
للتجارة يافطين  
لهم مجال ومقال  
دليل على التي وراء  
شيخ ما فيه ترديد  
من حيار أهل الجبل  
على المراجيل بنامه  
بالعهد هم في ثمران  
ما يحري منهم تقصير  
الهرج ياقف من دونه<sup>(١)</sup>  
لحد لازم ما يعار  
أنا وهم كالأخوان  
منهم ثلاثة الأرباع  
إذا مشى الجيش تماقه<sup>(٢)</sup>  
لا جا اللارم للميدان  
لا سبيل رد الدريعه  
والا يعمل ويتحمل  
يامية من دون كلام  
أهل نجد اكل حال<sup>(٣)</sup>  
دون الحدود فدائيه  
ما فيهم أبدأ اشكال  
ويكميهم شر صاديهم  
على نبي الإسلام

(١) الأحمر الاسمر بالأحمر والأسمر

(٢) ياقف يقف

(٣) تماقه يقال فقه ماء وتماقه داسان بمزارة

(٤) اكل في كل

## ٩- المراجع:

- ١ الآثار في محافظة بيشة. محمد بن جرمان المواجهي، ١٤٢٦هـ، الرياض، مطابع الحميصي
- ٢ الأعلام الجعرافية في محافظة حميس مشيط. محمد بن أحمد معبر ط ١٤٣٨هـ.
٣. بيشة، د صالح بن عون العامدي، ط ١٤١٨هـ.
- ٤ بيشة، محمد بن جرمان العوجي، ط ١٤١٨هـ.
- ٥ التعدين وسك القود في الحجار ونجد ونهامة في العصرين الأموي والعباسي. د. ب. بن عبد الله الشرعان ط ١٤٢٨هـ، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
- ٦ جغرافية المملكة لعربية السعودية. محمود محمد سيف ط ١٩٩٨م الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
- ٧ جوليات حميس مشيط محمد بن أحمد معبر، ط ١٤٣٧هـ، الرياض، مطابع الحميصي
- ٨ ذكريات عن مدينة حميس مشيط. محمد بن أحمد معبر، ط ١٤٢٥هـ.
- ٩ فهد بن عبد الله السبيعي (الوفاء والعطاء لمحافظة رنية). محمد بن أحمد معبر، ط ١ (١٤٣٨هـ)، الرياض، مطابع الحميصي
- ١٠ القول المكتوب في تاريخ الجنوب (موسوعة تاريخية حصارية) (ق. ١- ق. ١٥هـ/ ق. ٧- ق. ٢١م). عيثان بن علي بن جريس (طبعة الثانية) ١٤٢٢هـ/ ٢٠- ٢٠م (مطبوعات جامعة الملك خالد) (١٨ جزء)
- ١١ محافظة رنية بحوث جغرافية وتاريخية واجتماعية. فهد بن عبد الله السبيعي، ط ٩.
- ١٢ محمد بن جرمان العوجي (بين لتاريخ والآثار في محافظة بيشة) محمد بن أحمد معبر ط ١٤٣٩هـ، الرياض، مطابع الحميصي.





خارطة محافظة رشيد

## رابعاً، خلاصة إحصائية لبعض مدارس البنات في جازان عام (١٣٨٩هـ)، بقلم: أ. د. غيثان بن علي بن جريس .

م	الموضوع	الصفحة
١.	المدرسة الثانية بجازان (١٣٨٩/٩/١٤هـ)	٢٢٨
٢.	مدرسة البنات الأولى في بيش (١٣٨٩/٩/٢١هـ)	٢٢٩
٣.	مدرسة ضمد الأولى للبنات (١٣٨٩/٨/١٣هـ)	٢٣٠
٤.	معهد إعداد المعلمات في جازان (١٣٨٩/٨/١٩هـ)	٢٣٠
٥.	مدرسة الجردية الأولى للبنات بصامطة (١٣٨٩/٩/٢١هـ)	٢٣١

مارال تاريخ تعليم البنات في الجنوب لسعودي غير مدروس وموثق وقد حاولت عدد ثلاثين عاماً جمع بعض المصادر والوثائق التي نصب في خدمة هذا الموضوع، لكن الحب والبروقراطية في إدارات ومديريات التعليم في المنطقة لجنوبية وبخاصة في مدينة أبها حال دون ذلك

والثابت أن تعليم البنات في مناطق عسير وما حولها بدأ عام (١٣٢٨هـ/١٩٦٠م)<sup>١</sup> وسار ببطء تحت إشراف رئاسة تعليم البنات ومبدأ نهاية لقرن (١٤هـ/ ٢٠م) وبداية هذا القرن بدأ تعليم البنات يتوسع أفقياً ورأسياً، وعندما صممت رئاسة تعليم البنات إلى وزارة التربية والتعليم تطور وتحسن قطاع التعليم للبنات وما جرى للشأة والتطور في مجال التعليم لسوي العام مهم يستحق أن يدرس دراسة علمية توثيقية<sup>٢</sup>

عندما كنت أقلب بعض لأوراق في مكتبي وقع في يدي خمس كراسات إحصائية عن بعض مدارس لسات لحكومية في منطقة جازان، ويعود تاريخ تدوينها إلى عام (١٣٨٩هـ)، لهذا فصلت تدوين خلاصة هذه الدراسات، لأنها تصح بأنها أوسع هيديرس تاريخ تعليم لسات في جازان خلال العشرين أو الثلاثين سنة الأولى من عصره<sup>٣</sup>

١- انظر غيثان بن جريس تاريخ التعليم في منطقة عسير (٣٥٤- ١٣٨٦هـ - ١٩٣٦م) وحدة دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) ج ١، ص ١٧٣ وما بعدها

٢- انظر غيثان بن جريس، تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٠- ١٣٨٦هـ - ١٩٣٦م)، ج ٣، ص ٧٣

٣- لاحظت خلال هذا القرن (١٥هـ - ٢٠م) أن تعليم لسات العام والعالي كان ممصلاً ويبيع في انماط لرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية ومن القرارات المهمة والجيدة مؤخر أن أصبح التعليم لسوي (عام وعالي) إدار من قبل وزارة التعليم مثله مثل تعليم الرجال

٤- هذه نكر مصادر وثائق رسمية صدرت من المنطقة التعليمية بالجنوب ومن مديريه جازان تحديدأ ومعلوماتها صحيحة لأنني قام بإعدادها مسؤولون في لمدرسية ومدارس بذكرورة في هذه السجلات



١. المدرسة الثانية بجازان (١٤/٩/١٣٨٩هـ)<sup>١</sup>.

سُتِمت التَّكْرِاسَةُ عَلَى الْمَعْمُومَاتِ الْآتِيَةِ<sup>٢</sup> تَارِيحُ تَأْسِيسِ الْمَدْرَسَةِ عَامَ (١٣٨٢.١٣٨٣هـ)، تَقَعُ فِي مَدِينَةِ جَزَانَ وَتَارِيحُ تَعْيْنِهَا لِاسْمَارَةِ (١٤/٩/١٣٨٩هـ) وَمَسَى الْمَدْرَسَةُ طَيِّسَ وَقَشٍ، وَأَجْرَتُهُ لِسُوءِيَةِ (٣٠٠٠) رِيَالٍ، يَتَكُونُ مِنْ (٨) حَجَرَاتٍ، سِتٌّ لِمَصْصُولِ الدَّرَاسِيَةِ، وَثَلَاثُ لِلْإِدْرَةِ وَمَلْحَقَاتُهَا وَدُرُوتَانِ لِلْمِيَاهِ، وَلَا يُوَحِّدُ كَهْرَبَاءُ فِي الْمَدْرَسَةِ وَلَهَا فِتَاءٌ وَمَسَاحَتُهُ (٢٥م<sup>٢</sup>)

تَتَكُونُ الْمَدْرَسَةُ مِنْ أَرْبَعِ سِنَوَاتٍ<sup>٣</sup> لِسَنَةِ الْأَوَّلَى فَصْلَانِ يَدْرُسُ فِيهِمَا (٦٠) طَالِبَةً وَالسَّنَةُ الثَّانِيَةُ مِثْلُ لِسَنَةِ الْأَوَّلَى فِي الْمَصْصُولِ وَعَدَدُ الطَّالِبَاتِ وَلِسَنَةِ الثَّلَاثَةِ فَصْلَانِ يَدْرُسُ فِيهِمَا (٤٤) طَالِبَةً، بِوَاقِعِ (٢٢) طَالِبَةً فِي كُلِّ فَصْلٍ وَالسَّنَةُ الرَّابِعَةُ وَالْأَخِيرَةُ فَصْلٌ وَاحِدٌ فِيهِ عَشْرُونَ طَالِبَةً وَمَجْمُوعُ طَالِبَاتِ الْمَدْرَسَةِ (١٨٤) طَالِبَةً<sup>٤</sup> وَجَمِيعُ الطَّالِبَاتِ سَعُودِيَّاتٌ، وَأَعْمَارُهُنَّ تَتَرَاوَحُ مِنْ سَبْعِ سِنَوَاتٍ إِلَى سِتَّةِ عَشْرٍ وَسَبْعَةِ عَشْرٍ سَنَةً<sup>٥</sup> يَعْمَلُ فِي الْمَدْرَسَةِ حَمْسُ مَعْلَمَاتٍ مُتَعَاوِدَاتٍ وَمَعْلَمَةٌ سَعُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَمُدِيرَةُ الْمَدْرَسَةِ غَيْرُ سَعُودِيَّةٍ، وَأَرْبَعُ خَادِمَاتٍ وَاحِدَةٍ، وَفِي لِسَجْلِ تَوْصِيَةٍ بِحَاجَةِ الْمَدْرَسَةِ إِلَى أَرْبَعِ مَدْرَسَاتٍ<sup>٦</sup>، وَمَوْظِفَةٍ (خَادِمَةٍ)<sup>٧</sup>

كَمَا خَتَمَ لِسَجْلٍ عَلَى مَعْلُومَةٍ تَشِيرُ إِلَى أَنَّ الْمَدْرَسَةَ كَانَتْ مَخْدُومَةً بِطَبِيبٍ يَرْوِهَا مِنْ وَقْتٍ لِآخَرٍ<sup>٨</sup> وَفِي الْمَدْرَسَةِ مَكْتَبَةٌ تَحْتَوِي عَلَى (٢٤) كِتَابًا مُتَنَوِّعَةً وَبِخَاصَّةٍ فِي الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ وَالْجَمَاعِيَّةِ وَفِيهَا حَوَالِي (٣١) وَسِيلَةً يُصَاحُّ مِثْلُ الْحَرَائِطِ وَالْجُمْهُورِيَّةِ وَلَوْحَاتٍ فَنِيَّةٍ، وَأَنْوَاتٍ هَنْدَسِيَّةٍ<sup>٩</sup> وَيُوجَدُ فِي الْمَدْرَسَةِ عَدَدٌ مِنَ النِّشَاطَاتِ

١) وَدَبَّ كَلِمَةُ حَارَانَ فِي التَّكْرِاسَاتِ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ (حَارَانَ) وَنَصَحِيحٌ هُوَمَا أَتِيَاهُ فِي هَذَا الْبَحْثِ

(٢) مَكْتَبَةُ د. عِيْثَانَ بْنِ جَرِيْسٍ الْعَبْدِيَّةِ الْوُثَائِقُ الْعَامَّةُ (ق ١٤٤هـ / ٢٠٢٢م) ج ٨٥ ص ٥٧، ٤٩

(٣) مَكْتَبَةُ د. عِيْثَانَ بْنِ جَرِيْسٍ الْعَبْدِيَّةِ الْوُثَائِقُ الْعَامَّةُ (ق ١٤٤هـ / ٢٠٢٢م) ج ٨٥ ص ٥١، ٥٠

(٤) الْمَصْدَرُ نَعْسُهُ

(٥) فِي ثَمَانِيَّاتِ الْقُرُونِ ١٤هـ - ٢٠م) كَانَ حَالُ الْمُدْرَسِيْنَ وَالْمُدْرَسَاتِ وَهَذِهِنَّ مِنْ بَدَائِئِ عَرَبِيَّةٍ وَبِخَاصَّةٍ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ وَمِصْرَ وَأَحْيَانًا الْعِرَاقَ وَالصُّوْدَانَ، الْمَصْدَرُ مَعَاوِزَةُ الْبَحْثِ لَتِلْكَ الْمَرَّةِ

(٦) اُتِّمَتِ عَلَى الْعَدِيدِ مِنَ الْوُثَائِقِ فِي مَالِيَّةِ عَصِيْرٍ وَيَعْنِي عُلُومَاتِ الْإِدْرَةِ وَيَعْرِفُ هَذَا الْعَصْفُ أَيْضًا بِاسْمِ (مُسْتَعْدَمٍ) أَوْ (مَوْظِفٍ) وَفِي الْعُقُودِ الْأَرْبَعَةِ بِخَاصَّةٍ صَدَرَ هُنَاكَ شُرَكَاتٌ تَسْتَقْدِمُ بَعْضُ نَعْمَانٍ مِنْ شَرِيْهِ اسْمٍ وَهَمَّ الدِّينِيُّ يَقُومُونَ بِالْخِدْمَاتِ لَنِي كَانَ يَقُومُ بِهَا الْخِدْمَةُ أَوْ نَعْمَانُ شُورَى فِي الْعُقُودِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْقُرُونِ (١٤هـ / ٢٠م)

(٧) تَارِيحُ نَعْبٍ وَالنَّطِيبِيَّةِ فِي مَنَاطِقِ حَارَانَ خِلَالَ الْقُرُونِ (١٤هـ - ٢٠م)، مَوْصُوعٌ لَمْ يَدْرُسْ إِطْلَاقًا أَمَّلَ أَنْ يَرَى بِأَحْثًا أَوْ طَالِبًا دَرَأَمَاتٍ عَلَيْهِ يَكْفِي عَلَى دَرَسَةِ هَذَا الْعَمَلِ الْجَدِيدِ فِي بَابِهِ

(٨) هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ النَّمَقَاتِ الَّتِي تَصْرِفُ عَلَى إِدَارَتِهِ، وَكَانَتْ مَوْصِغَةً بِبَعْضِ الشَّيْءِ خِلَالَ الْعُقُودِ الْأَخِيرَةِ مِنْ نَعْمَانٍ (١٤هـ - ٢٠م) الْمَصْدَرُ مَكْتَبَةُ د. عِيْثَانَ بْنِ جَرِيْسٍ الْعَبْدِيَّةِ الْوُثَائِقُ نَعَامَةً (ق ١٤٤هـ / ٢٠٢٢م) ج ٨٥ ص ٤٩

المدرسية، مثل جمعية تحفيظ لقرآن وجمعيات العلوم، والرسام، ولأشغال اليدوية، والتدبير، الخ<sup>(١)</sup>

## ٢. مدرسة البنات الأولى في بيش (١٣٨٩/٩/٢١ هـ) :

تقع المدرسة متبوية البنات في جازان<sup>(٢)</sup> تأسست في (١٣٨٦/٧/٢١ هـ)، تقع بالقرب من سوق لقرية في بلدة بيش<sup>(٣)</sup> تتكون من أربع سنوات، يدرس بها (٩٠) طالبة جميعهن سعوديات في السنة الأولى (١٣) طالبة وفي السنة الثانية (٢٢) طالبة والسنة الثالثة (٢٥) طالبة، والسنة الرابعة (٣٠) طالبة وتتروح أعمار الطالبات بين سبع سنوات وثلاث عشرة سنة<sup>(٤)</sup> ويشرف على سير التعليم، خمس معلمات متعاقدات، أحدهن مديرة لمدرسة، وموظفان حراس (خادم وخادمة) لحراسة المدرسة وتنظيمها ومساعدة المعلمات في شؤون الدراسة والتدريس

منى لمدرسة مسلح مساجر بمنع (١٠٠٠) ريال سنوياً، ومصادر المياه للمدرسة من حرات بنم تعنتها بين الحين والآخر لا يوجد كهرباء بالمدرسة ولها فناء مساحتها (٢٥٠م<sup>٢</sup>)<sup>(٥)</sup> ويوجد بالمدرسة مكتبة متواضعة تحتوي على عشرين كتاباً وحوالي عشر وسائل إيصال أعسها حر تطل على حرافة وأدوات هندسية<sup>(٦)</sup> وفي المدرسة حوالي خمس جمعيات هي جمعية تحفيظ القرآن وجمعيات العلوم للقرية، والصحة والعلوم

١ المصدر نفسه جيد أن يرى بأحد أخصائى يكف عن دراسة مقاربه لمطيم البنات في العقود الأولى من بدايته، ووضع في مدارس البنات اليوم، وهذا الموضوع في عتدي جيد ومن يجره يصعب على كيمية المشاة والتأسيهم ثم النمو والتطور

٢ جميع مدارس موجودة في الكراسات لشار إليها لتتبع لمطمة التعليمية في الجنوب بأنها ما عده هذه المدرسة فقد دون في أعلا الكراسة (منطقة التعليم - قرية حدة) ولا أعلم كيف كان الارتباط الإداري بهذه مدرسة ولما تتيح إدارة التعليم في منطقته بقرية ولا حظت ذلك أيضاً عند نشأة مؤسسات التعليم العالي في جازان فكانت بعض الكليات تراجع داري ومالياً جامعة جنت عبد العزيز في جده وكليات أخرى كانت تابعة لجامعة الملك خالد في أبها وهذا ما عرفتة وعاصرته وهذه النيمات الإدارية خلال العصر الحديث والمعاصر سمحي أن ندرس في بعض النيمات تعليمية

٣ بيش إحدى حو صد منطقة حازان نها تاريخ يعود في ما قبل الإسلام وخلال القرون الإسلامية المبكرة والموسميصة، وحديثة وكذلك من حواضر جازان الأخرى أرجو أن تفتش جامعة جازان مركز بحوث يهتم بدراسة هذه الحواضر تاريخياً وحضرياً وأثرها المصدر مكتبة د عيثن بن جريس العنينة نوثائق العامة (ق ٢ / هـ ١٤٠٢) ج ٨٥ ص ٦٤

٤ المصدر نفسه

٥ يذكر في السجل أن عدد طالبات ثلاثي عمارهن سبع وثمان سنوات عشر طالبات و (٢٥) طالبة عمارهن سبع سنوات و (١٨) طالبة عمارهن عشر سنوات و (٣٧) طالبة تتراوح عمارهن من (١١) - ٣ سنة المصدر مكتبة د عيثن بن جريس العنينة نوثائق العامة ر ١٤٠٢/هـ ١٣٠٠، ج ٨٥، ص ٦٧

٦ مكتبة د عيثن بن جريس العنينة نوثائق العامة (ق ١٤٠٢ / هـ ١٤٠٢) ج ٨٥ ص ٦٨

٧ المصدر نفسه ص ٦٤

والأشغال اليدوية، والتدبير المدرسي والطالبات مورعات للعمل في هذه الأنشطة المدرسية المختلفة .

### ٣- مدرسة ضممد الأولى للبنات (١٣/٨/١٣٨٩هـ) :

أُسِّسَتْ هذه المدرسة في (١٣/٨/١٣٨٧هـ)، تقع في بلدة ضممد الواقعة ضمن نطاق محافظة صبيا\* عدد لطالبات في هذه مدرسة نفس العدد المذكور في المدرسة الثانية في جازان، فالمجموع الكلي (١٨٤) طالبة، في السنتين الأولى والثانية (١٢٠) طالبة، بواقع ستين طالبة في كل سنة<sup>(١)</sup> وفي السنة الثالثة (٤٤) طالبة والسنة الرابعة والأخيرة (٢٠) طالبة . وبلا حظ أن أعمار معظم الطالبات في السنة الأولى تتراوح أعمارهن بين السبع والتسع سنوات وفي السنة الثانية (١٠-١٢) سنة وفي السنة الثالثة بين (١٢-١٣) سنة وفي السنة الرابعة من السادسة عشرة فأكثر<sup>(٢)</sup>

برور المدرسة طيب في فترات مضمونة بمعص الطالبات والمعلمات وترويهن بما يحتج من رعاية طبية<sup>(٣)</sup> وفي مدرسة مكتبته تحتوي على (٢٤) كتاباً، معظمها كتب دينية وأدبية<sup>(٤)</sup> ولم يذكر في الكراسة أي شيء عن مبنى المدرسة أو النشاط المدرسي<sup>(٥)</sup>

### ٤- معهد إعداد المعلمات في جازان (١٩/٨/١٣٨٩هـ) :

تأسس المعهد بمدينته جازان في (١٩/٨/١٣٨٨هـ)، ومدة الدراسة عامان، ويدرس فيه (٨٦) طالبة في السنة الأولى (٣٥) طالبة في هـصرو حد ولسنة الثانية (٥١)

(١) المصدر نفسه ص ٧٠

(٢) محافظة صبيا ثاني حاضرة بعد مدينة جازان من حيث المساحة والعدد السكاني لها تاريخ سياسي وحضاري يعود إلى السوراء عدة قرون. وصمد بلدة العلم والعماء في جازان وهي الأخرى من مدن الحضارة المذكورة كثير في كتب التاريخ والأدب.

(٣) المصدر مكتبة، عيثن بن جريس العمية الوثائق العامة (ق/١٤هـ) ص ٨٥ ج ٢، ص ٤٨:٥٥

(٤) المصدر نفسه

(٥) المصدر نفسه ج ٨٥ ص ٤٧

(٦) كانت خدمات الطبية في ثمانينيات القرن (١٤هـ / ٢٠م) منوامة وبخاصة في تهامة التي تكثر فيها أمراض اللاريا وبحميات. وموضوع الطب والطبيب في منطقتهم تهامة من جنوب مكة إلى جازان يسعى أن يدرس ويوثق في كتاب عمي وخاصة خلال القرن الهجري الماضي

(٧) وجود بعض الكتب والمكتبات قليل جداً في نمر (١٠هـ - ٢٠م)، وكان هناك بعض بيوتات العلم في تهامة والسراة التي يقضي أصحابها بعض الكتب الشرعية والعربية

(٨) مكتبة عيثن بن جريس العمية الوثائق العامة (ق/١٤هـ / ٢٠م) ج ٨٥ ص ٧١

طالبة في فصلين وجميعهن سموديات<sup>١١</sup> وتتراوح أعمار طالبات السنة الأولى من (١٤-٢٠) وأعليهن في سن السادسة عشرة والثامنة عشرة<sup>١٢</sup>.

يشرف على المعهد خمس معلمات متعقدات إحداهن مديرة وليس هنالك مساعدة ولا كاتبة، ويوجد حادوم وحادمة ومراس وهراشة، وليس لهن مرتبة وظيفية، وراتب كل هرشة ومراسل (٢٥٠) ريالاً، تم تعيينهما في شهر المحرم (١٢٨٩هـ)<sup>١٣</sup>

ومبنى المعهد مستأجر، وهو بناية مسطحة لم تذكر أجرته، يتكون من ثلاثة طوبق، وحالة الإضاءة والتهوية جيدة، وعدد لفصول ثلاثة وعرفة للتدبير المرلي، ومستودع، ودورتان لسمياه، ولا يحلو المبني من أقبية متوسطة لمساحة<sup>١٤</sup> وفي المعهد سبع جمعيات تعدرس فيها لطالبات عدد من الأنشطة وهي (١) جمعية لثقافة العامة وعدد المشتركات فيها (١٥) طالبة (٢) جمعية لعلوم، وعدد الطالبات فيها (١٢) طالبة (٣) وجمعيتا الدين والحرقة وعدد مشتركات فيهما (١٩) طالبة (٤) وجمعيات وسائل الإيصاح، والأشغال اليدوية، والتدبير المرلي والمشاركات فيها (٣٦)

## ٥. مدرسة الجرازية الأولى للبنات بصامطة (١٢٨٩/٩/٢١هـ)<sup>١٥</sup>.

تأسست لمدرسة في (١/رمضان/١٢٨٩هـ)، وتتبع مندوبية تعليم البسات بجاران<sup>١٦</sup>، وتقع ضمن بلاد صامطة تتكون من فصلين دراسيين يدرس فيهما (٦١) طالبة (٤٢) طالبة في السنة الأولى و (١٩) طالبة في لصف لثاني وتتراوح أعمار طالبات لصف لأول من (٧-١١)، وأعمار عليهن بين (٨-٩) أم أعمار طالبات السنة لثانية بين (٩-١٧) سنة وأعليهن بين السنة العاشرة والثانية عشرة<sup>١٧</sup> ولا

١١ معاهد لعسيرة وخصبات من الأسساب الميمية التي يسجل بها الطالبات والطلال بعد مرحلة الابتدائية ويصنوع فيها من سنين إلى ثلاث سنوات وبعد نخرجهم يعملون في مهنة لتدريس وبخاصة في مرحلة الابتدائية معاصرة الباحث لهذه المعاهد في مناطق عسيرة وجاران وجاران خلال العقود الأخيرة من القرن (١٩٠١-٢٠٠٢)

(٢) مكتبة د عيثان بن جريس العمية الوثائق العامة (ق:١٤ هـ ٢٠٠٢) ج ٨٥ ص ٧٢ ٧٤

(٣) المصدر نفسه ج ٨٥ ص ٧٤

(٤) المصدر نفسه ج ٨٥ ص ٧٧ ٧٨

(٥) تاريخ لعميلة الاستثمار مكتبة د عيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق:١٤ هـ ٢٠٠٢) ج ٨٥ ص ٥٨

١٦ لاحظت في هذه الكراسيد خمس تصاريح في حرجية العامة لتعليم البسات في جاران، فهذه رواية تذكر بنظمة تعليمية نجوية وأخرى انظمة التعليمية العربية بجده و تعاليم تعليم نيبات في جاران

كان يتبع إلى عهد قريب إدارة تعليم نجوب في ايها

(٧) مكتبة د عيثان بن جريس العمية الوثائق العامة (ق:١٤ هـ ٢٠٠٢) ج ٨٥ ص ٥٩ ٦١

يوجد مدرسة للمدرسة، ويعمل في المدرسة ثلاث معلمات إحداهن مساعدة لمدرسة، وهي حائبة من وظيفة الكتيبة والمراقبة<sup>١</sup>

لم أجد في الكراسة أي إشارة إلى النشاط المدرسي ويبدو أن التعليم في جنوب منطقته جازان مار آل بد ثيا أثناء تدوين هذه المعلومات عام (١٣٨٩هـ) وهو العام الذي تأسست فيه مدرسة الجردية الأولى للبنات بصامطة وهي من أوائل المدارس الابتدائية في تلك الناحية

والمدرسة في بناية مصلحة مستأجرة بمبلغ (٣٥٠٠) ريال سنوياً تتكون من طابقين، فيها أربع حجرات ودورتا مياه، ولا يوجد فيها كهرباء، لكن لعمارة واسعة وجيدة التهوية، تصل إليها من طريق نعتة الحرات، وللمدرسة فناء من مساحتها (٢٨٦م)<sup>٢</sup>

### (\*) خلاصة القول :

هذه الإحصائيات القليلة التي تعكس صورة محدودة عن تاريخ تعليم البنات في منطقة جازان في عام (١٣٨٩هـ) والهدف من نشرها في هذه الورقات الإشارة إلى أهمية دراسة وتوثيق تاريخ الحياة التعليمية في بلاد الحازبية بشكل خاص وعموم حوضي المملكة العربية السعودية بشكل عام ومن يتصل بإدارات التعليم في هذه البلاد فربما يجد بعض السجلات والإحصائيات والوثائق التي تفيد في خدمة هذا الموضوع أرجو من الباحثين، وطالبات وطلاب الدراسات العليا في جامعات المنك خالد، وحاران، وبحران وبيشة، والندحة، والطائف أن يدرسوا موروث بلادهم، والحياة العلمية والتعليمية والثقافية والفكرية في هذه النواحي من الموضوعات المهمة الجديرة بالبحث والتوثيق

(١) المصدر نفسه ج ٨٥ ص ٦٢ من خلال معلومات مسجلة في هذه الكراسات ينصح لنا بصعوبة الحياة التعليمية في حاران فهناك الكثير من الصعوبات لكن الإمكانيات محدودة في الكوادر التعليمية التي تشرف على تعليم وفئة الأتود والوسائل التعليمية الأخرى.

(٢) إن المدارس لعمارة العمرانية في جازان خلال القرن (١٤هـ - ٢٠م) يجد أنها لا تخرج من أبهى مصلحة وبخاصة في مرتفعات بصطة وبصر السهول أم السود الأعظم من البيوت والعمارة فهي مبنية من المش وأعمدان الشجر واليوم حتمت عمارة القش وحل محلها العمارة الحديثة في أنحاء البلاد انظر رخصي في بلاد جازان عام (١٣٣٣هـ / ١٩١٢م) ولدونه في الجزء الرابع من موسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطبعة الحميصي ١٤٢٢هـ / ٢٠١٢م)، (الطبعة الأولى) ص ٢٢٧ ٢٢٨

خامساً: بدايات جامعة الملك خالد عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ / ١٩٩٨-١٩٩٩م)  
(دراسة وثائقية) - (الجزء الأول) بقلم: أ. د. غيثان بن علي بن جريس .

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مقدمة	٢٣٣
ثانياً:	تشكيل لجنة أكاديمية بتاريخ (١٩/٢/١٤١٩هـ) درست دمج فرعي الجامعتين، ونشأة جامعة الملك خالد	٢٣٤
ثالثاً:	خلاصة مجلس جامعة الملك خالد الأول. يوم الأحد (٢١/١٠/١٤١٩هـ الموافق ٧/٢/١٩٩٩م)	٢٣٥
رابعاً:	صفحات من تاريخ تعديل أو إنشاء كليات، وصفادات، وأقسام، وتأسيس جامعة الملك خالد عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ) (الجزء الأول)	٢٤٢
خامساً:	مجموعة قرارات أكاديمية، وإدارية ومالية، وفنية مهمة أثناء نشأة وتأسيس جامعة الملك خالد عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ) (الجزء الأول)	٢٤٩
سادساً:	مذكرة متكاملة من مشروع ميزانية جامعة الملك خالد عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ) مع ملخص تنفيذي لها	٢٦١

## أولاً: مقدمة ،

بدأ التعليم العالي في منطقة عسير عام (( ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م ) واستمر في كليات محدودة حتى تم إنشاء جامعة الملك خالد عام (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) وكانت هذه الجامعة الجديدة رائدة في نشر التعليم لمالي في عموم حوض الممنكة العربية لسعودية، فقد أشرقت على كليات منطقة عسير، ثم امتدت جهودها إلى مطقني جازان وبحران، ولم تأت العقد الثالث من هذا القرن (١٥هـ / ٢٠م) إلا وخرج من تحت عباؤها جامعات عديدة، هي ( جامعة جازان، جامعة بحران جامعة بيشة ) وقريباً جامعة تهامة.

١١ هذه الدراسة قامت على وثائق وسجلات أطلقت عليها وجميع مدونها يدور حول الكثير من الأعلام الذين بذلوا جهود كبيرة أثناء إنشاء وتأسيس جامعة الملك خالد وهم فعلاً قد اجتهدوا في بناء مؤسسة علمية هوية استطاعت هيماً بعد أن نشر التعليم العالي في عموم مناطق حوض الممنكة العربية السعودية ومأرب منطلق إلى دراسة لتعليم الفني في عسير وما جاورها منذ نشأته عام (١٣٩٦هـ) حتى أربعينيات هذا القرن (١٥هـ / ٢٠م)

وأصبحت جامعة الملك خالد مؤسسة تعليمية عالية عملاقة، تستحق أن يدرس تاريخها ويوثق في عشرات الكتب والبحوث. وفي هذه الورقات بنشر صفحات من بيانات تاريخ هذه الجامعة وكل ما سوف يدرسه وتشره موحود في وثائق رئيسية صدرت عن الجامعة في عامها الأول (١٤١٩/١٤٢٠هـ/١٩٩٨-١٩٩٩م)، وسوف تكون مادة علمية صحيحة تفيد الباحثين وطالبات وطلاب الدراسات العليا. ومن أن أشير في بحوث قادمة تكملة لهذه البيانات ولا أدعي أنني درست ووثقت جميع الأنشطة التي شهدها الجامعة في عامها الأول، لكنني أرفع أسفي حفظت شيئاً من تاريخها من مصادره الأولى<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: تشكيل لجنة أكاديمية بتاريخ (١٩/٢/١٤١٩هـ) درست دمج فرعي الجامعتين، ونشأة جامعة الملك خالد.

نم الاطلاع على وثيقة في هيئة برقية برقم (٣٤٧٧/١/٦) وتاريخ (١٩/١٤١٩هـ) من وزير التعليم العالي إلى معالي مديري جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود يذكر التوجيه لسامي الكريم لدي صدر يوم الثلاثاء (١٩/١/١٤١٩هـ) أثناء اجتماع أهالي منطقة عسير بشريف صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز للمنطقة حيث وجه سموه بدمج فرعي جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها ليصبحا جامعة باسم (جامعة الملك خالد)<sup>(٢)</sup>، ونظراً لمقتضيات العمل تقرر تشكيل لجنة لشؤون الأكاديمية من الدكتور عبد الرحمن بن محمد أبو عمة رئيساً، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين بمرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها، وعميد كلية العربية والعلوم الاجتماعية بمرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها وعميد كلية الطب بمرع جامعة الملك سعود بأبها، وعميد كلية لتربية بمرع جامعة الملك سعود بأبها، وعميد القبول والتسجيل بمرع جامعة الملك سعود بأبها وعميد القبول وشؤون الطلاب

(١) هناك عشرات الوثائق والسجلات التي صدرت عن الجامعة في عوامها الأولى وسوف أشير بعضها في بحوث قادمة (بذن الله تعالى).

(٢) نعم ما تم. صده محبوب من أرشيف بجامعة ومن وثائقها الأساسية، أرجو أن أشير في مستقبل عدد من المجلدات التي تحتوي على سجلات ووثائق التعليم العالي في منطقة عسير منذ عام (١٣٩٦-١٤٤١هـ/١٩٧٦م).

(٣) انظروا على صورة خطاب برقم ٧/٧٨/٢، وتاريخ ١١/٣/١٤١٩هـ موجه من رئيس مجلس الوزراء إلى معالي وزير التعليم يشير فيه إلى برفيه الوزير رقم (٦٩٥/٢٠٥) وتاريخ (١٩/٢/١٤١٩هـ) واشدته إلى التوجيه السامي بتاريخ (١٩/١/١٤١٩هـ) بدمج فرعي جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها ليكونا جامعة باسم (جامعة الملك خالد) وبموافقة على استكمال الإجراءات اللازمة لهذا الموضوع. صورة الوثيقة ضمن أوراق مكتبة د. عيضان بن جريس تعليمية الوثائق العامة (١٥هـ ٢م) ج ٨ ص ٩٧.

بصرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها<sup>١</sup>، وكان على هذه اللجنة أن تدرس كافة الجوانب الأكاديمية العلمية لدمج العرعين في ضوء نظام مجلس لتعليم العالي أو لجامعات ولو تحه التنميدية<sup>٢</sup> كان من مسؤولياتها النظر في مساهمات الكليات والأقسام والتخصصات، وكيفية إعاء أو دمج المنشأة منها، ودراسة الطرق ووسائل لتوحيد المتطلبات الأكاديمية للكتبات وأقسام العرعين، كما أن عليهم أن يرووا الشؤون الإدارية والمالية في الوراثة بمساهمات الوظائف الأكاديمية لإدراجها ضمن أول مبرانية لجامعة الملك خالد وحدد الوزير شهرين من تاريخ البرقية حتى تقدم للجنة تقريرها إلى وكيل الوزارة لشؤون تعليمية<sup>٣</sup> وحاولت حاهد أن أحد لتقرير الذي خرج به اللجنة لكن حتى كتابة هذه تسطور لم أعثر عليه<sup>٤</sup>

### ثالثاً: خلاصة مجلس جامعة الملك خالد الأول يوم الأحد (٢١/١٠/١٤١٩هـ الموافق ٢٠٧/٢/١٩٩٩م).

كان موعد اجتماع هذا المجلس الأول لجامعة الملك خالد بعد صدور قرار تأسيسها الساعة (٦.٣٠) مساء يوم الأحد (٢١/١٠/١٤١٩هـ) في مقر إدارة الجامعة بأبها وتكون المجلس من وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري، رئيساً للمجلس، وعصوية كل من (١) د. عبدالله بن محمد الراشد مدير جامعة الملك خالد (المكلف) (٢) د. محمد بن سعد السدائيم، أمين عام مجلس الجامعة (٣) د. يحيى بن عبدالله العامدي، عميد كلية الشريعة وأصول الدين بالباية<sup>٥</sup>، (٤) د. محمد بن يحيى الشهري عميد كلية الطب<sup>٦</sup> (٥) د. عبي بن محمد شيبان عريشي.

(١) المصدر نفسه

(٢) عاصوب علان دمج العرعين تحت مظلة جامعة عك حاند فككت رئيس قسم التاريخ في كلية التربية بمرع جامعة عك سعود بأبها وشاهدت الكثير من نهجود التي بدنها مسؤولون أذاك في هرعي انجاسمتين في أبها أو في وزارة التعليم العالي بالرياض

(٣) صورة البرقية ضمن أوراق مكتبة د. عيثار بن جريمن العمية الوثائق العامة في ١٥هـ / ٢٠٧م، ج١٨ ص ٩٢

(٤) قد أجدت معقبلاً، ويريد أجد فيه مادة علمية تستحق الدراسة والنشر

(٥) لم يبد يصدر قرار تعيينه مديراً رسمياً للجامعة للمريد انظر سيرته الذاتية عيثار بن حريس القول مكتوب في تاريخ بصوب (انرياض منابح الحميمي، ١٤١٢هـ / ٢٠٧م، الطبعة الأولى، ج١٨ ص ٣

(٦) لا أعرف عنه شيئاً أم اليافون فقد عرفتهم ورأسهم وعصب مهم خلال الثلاثين عاماً الأولى من هذا القرن (١٥هـ / ٢٠١٢م)

(٧) الدكتور يحيى يعرف أيضاً باسم د. يحيى بن عبد الله السدي (درس مر عن تعليمية في عسير من مواليد مدينة أبها ومار آل عصبه هيته تدريمن في كلية الشريعة وأصول الدين بأبها حتى هذا العام (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)

(٨) درس الدكتور الشهري مرحلته الجامعية في جامعة تلك سعود وعمر استاد ثم عميداً في كلية طب مرع جامعة الملك سعود بأبها وهو الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) مديراً لجامعة لحدود شمالية



عميد كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية<sup>(٦)</sup> (٦) د محمد بن علي آل هيارع، عميد كلية التربية<sup>(٧)</sup> (٧) د عبد الله بن يحيى باصهي، عميد كلية المجتمع بحارون<sup>(٨)</sup> (٨) د سعد بن حسين عثمان القحطاني عميد شؤون الطلاب<sup>(٩)</sup> (٩) د عني بن عيسى الشعبي، عميد لقبول وتسجيل<sup>(١٠)</sup>

بدأ رئيس المجلس بالصلوة على رسول الله، وما يجب على الجميع من جهود لتأسيس هذه الجامعة الوليدة (جامعة الملك خالد)<sup>(١١)</sup> ثم شكر ولاة الأمر على إنشاء هذه الجامعة في عسير<sup>(١٢)</sup> ثم ناقشوا أربعة موضوعات هي

- (١) الدكتور علي عريشي من منطقة جازان، حصل على درجة الدكتوراه في بجرافيا من بريطانيا، كان أول عميد نكبه اللغة العربية والعلوم الاجتماعية في جامعة بس. خالد اشغل منصب إبي كلية بعلين في جازان وبحير نقل خدماته إلى جامعة حارس. تشدد مند سموات قلبية ويميش في منطقة حارس حانب ر ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م
- (٢) الدكتور آل هيارع بد تعليمه في مر حة الأولى في بها وتخرج في قسم الكيمياء بكلية التربية بأبها فرع جامعة المنب سمود ذهب إلى الولايات مسحدة الأمريكية وحصل على الدكتوراه. ثم عاد إلى كليته وعمل في قسم الكيمياء ثم برقى إلى وكيل الكلية ثم عميد. ثم وكيلًا للدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الملك خالد ثم مدير جامعة حارس ثم وزير لور. نصحة لمدة شهرين. ثم عضو في مجلس الشورى والآن يعمل مدير جامعة العيص لأهليه بالرياض
- (٣) الدكتور باصهي من أسرة معروفة في مدينة صيب درس في كلية العلوم بجامعة الملك سمود قسم حياء وحصل على درجاة البسيه العليا من أمريكا عمل فترة طوية في حامه الملك سمود وعند إنشاء كلية المجتمع في جازان صار ابن عميد لها، ثم استمر يعمل في جامعة جازان ومارال بيم في محافظة صيبا مسقط رأسه حتى الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)
- (٤) الدكتور سعد بن بلاد وقشة في سررة عبدة بلاد قحطاني درس تعليمه الجامعي في جامعة الإمام محمد بن سمود في الرياض وبعد حصوله على الدكتوراه عمل في فرع جامعة الإمام في بها تمتد مناصب عديدة في فرع جامعة الإمام بالمحبيب وجامعة الملك خالد وهو أستاذ مشارف في التاريخ الإسلامي بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ثم كلية العلوم الإنسانية ومارال يعمل مناصب في قسمه بجامعة الملك خالد حتى الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)
- (٥) الدكتور الشعبي من درب يبي شعبة في محافظة ندر درس الجامعة في كلية التربية بأبها وحصل على درجي لأحسيد والدكتوراه من أمريكا ونخصسه في البكانوريوس بة بحيريه وفي ندر ساب العليا صديق نكرمين اللغة الإنجليزية عمل في عدد من الاعمال الإدارية بمرع جامعة الملك سمود في أبها. نقل إلى التميم بجامعي الاهني وعمل سموات عديدة عميد لكلية الأمير سلطان نسيجه في بها. وهو الآن يقيم في مدينة أبها (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)
- (٦) ابن جامعة الملك خالد جديدة بيد الاسم، لكف قامت على عدد من الكليات بدأ بعضها عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) للمريد انظر كتاب: القول المكتوب في تاريخ جنوب (١٤٢٠هـ / ٢٠٢٠م) ج ١٨، ص وقد نشرت حين ذلك عدد من الدراسات عن لتعليم نعام والعالي في منطقة عسير انظرها وبها انظرها في موقعه الإلكتروني (موقع الأستاذ الدكتور عيثان بن عني بن جريم) Prof.ghithan.com
- (٧) أيه قادة اششار التعليم نعام والعالي في جنوب مملكة العربية السعودية عسير وحارس وبحران وهذا الموضوع لم يدرس في بعوث علمية ببيعة من أن يرى بعض حاليًا أو صلايا في برامج الدراسات العليا في جامعات الملك خالد وجازان وبحران وبيشة يدرسون بد ايات وتصور لتعليم المنم ثم العالي في عموم مناطق السعودية الجنوبية وهي موضوعات مهمة جدرة بالوثيق والاهتمام

## ١- اقتراح تشكيل أعضاء أول مجلس علمي

بدأ المجلس الأول بموضوع تشكيل المجلس العلمي، لأنه من مؤسسات الجامعة المهمة والرئيسية، ومن خلاله يتم صبط حوث علمية كثيرة في مسيره الجامعة وتم تكوين هذا المجلس لمدة عامين من تسعة أعضاء<sup>١</sup> وهم (١) وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي (رئيساً)<sup>٢</sup> (٢) الدكتور سالم بن محمد القربي يمثل كلية الشريعة وأصول الدين<sup>٣</sup> (٣) الدكتور محمد بن عطية الحمري، يمثل كلية الطب<sup>٤</sup> (٤) الدكتور محمد بن إبراهيم عفيص، يمثل كلية الشريعة<sup>٥</sup> (٥) الدكتور سعد بن سعيد الحميدي، يمثل كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية<sup>٦</sup> (٦) الدكتور عبدالرحمن بن محمد العقيل، يمثل كلية المجتمع في حداران<sup>٧</sup> (٧) الدكتور عبداله بن محمد أبوداهش، مرشح من المجلس<sup>٨</sup> (٨) الدكتور سالم بن علي لقحطاني، مرشح من

(١) يتكون المجلس العلمي في كل جامعة من أعضاء هيئة تدريس يرشحون من كلياتهم ومعظم كليات الجامعة يمثلها أعضاء في هذا المجلس وأحياناً يضاف إلى المجلس أعضاء من الجامعة يتم ترشيحهم بدءاً على بعض التوصيات

(٢) أول وكيل لدراسات العليا والبحث العلمي: الدكتور محمد بن يحيى الشهري عميد كلية الطب فرع جامعة الملك سعود بأبها، وسبقت الإشارة إليه.

(٣) سالم القربي متخصص في علوم الشريعة كان عميداً لكلية الشريعة وأصول الدين في فرع جامعة الإمام بالجنوب، انتقل مؤجراً إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة

(٤) الحمري عامدي الأصل أسند في عام نكلى بكلية الطب. عمل في عدد من الأعمال بجامعة الملك خالد ومنها عمادة كلية الطب. ومارال يعمل في جامعة الملك خالد حتى الآن (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م)

(٥) محمد عقيل من بلاد حاران، درس البكالوريوس في كلية الشريعة فرع جامعة بنت سعود قسم الرياضيات وحصل على الماجستير و الدكتوراه في نظم بيئية، تقلد بعض الأعمال الإدارية في جامعة الملك خالد ومنها عمادة الدراسات العليا. انتقل إلى جامعة حاران ثم جامعة جازان ويعمل فيها الآن (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م)

(٦) سعد الحميدي من بقيدة فخصان درس في مرحله الأولى في مدينة احد رفيدة والبكالوريوس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض. حصل على الدكتوراه من جامعة مانشستر في بريطانيا في التاريخ الإسلامي. عمل في عدد من الأعمال الإدارية بفرع جامعة الإمام في أبها وهو أول عميد شؤون مكتبات في جامعة جاك خالد، انتقل للعمل في جامعة حاران بضع سنوات. وهو الآن (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م) متعاون مع قسم التأريخ بكلية العلوم الإنسانية جامعة الملك خالد

(٧) عبدالرحمن العفيص لا أعرفه، ولا أعلم مصيره الآن

(٨) أبوداهش أسند وباحث جيد في أدب جنوب شبه الجزيرة العربية بدأ تجميعه الجامعي في جامعة الملك سعود وحصل على الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. عمل رئيس قسم اللغة العربية في أبها بسنوات عديدة في فرع جامعة الإمام ثم جامعة الملك خالد، انتقل إلى جامعة الإمام في الرياض ونفاذ هناك وهو يعيش اليوم (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م) في مدينة الرياض

المجلس (٩) الدكتور عبد الله بن هادي القحطاني<sup>٢</sup>

## ٢. طلب الموافقة على تعيين مراقب مالي للجامعة :

ثم عرض الموضوع وترشيح الأستاذ عبد الله بن علي سعد العمري لهذا المنصب، وتمت الموافقة عليه لمدة ثلاث سنوات<sup>(٣)</sup>

## ٣. اقتراح تكوين لجان علمية وإدارية، وموضوعاتها ذات علاقة

بمجلس الجامعة :<sup>(٤)</sup>

عرض في مجلس الجامعة فترج عدد من اللجان العلمية والإدارية المتخصصة مع ذكر اسم كل لجنة والمرشحين لمصوبتها، وكان القرار الموافقة على تشكيل جميع اللجان لمروضة، وكانت على النحو الآتي

### أ. لجنة الخطط والمناهج العلمية، والنظام الدراسي :

هذه اللجنة من أهم اللجان لأنها المطبخ الرئيسي لسير العملية التعليمية في الكليات، ولأقسام هي التي تدرس وتراجع الخطط الدراسية لكل شعبة، وقسم وتعالج كل المشاكل التي تواجه الكليات والأساتذة والطلاب في سير الدراسة حسب الأنظمة والوائح الجامعية وتم تشكيل هذه اللجنة من عشرة أعضاء، لمدة عامين وهم (١)

(١) سالم القحطاني عدل اسمه إلى (سالم الوهابي) درس فيكالوريوس في كلية التربية بأبها قسم الجغرافيا، حصل على درجة ماجستير والدكتوراه من أمريكا في طرق تدريس الاجتماعيات، تولى عمادة الدراسات العليا في جامعة الملك خالد ثم أصبح وكيلاً للجامعة ثم عضو في مجلس تشوري وهو الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) يعيش في مدينة أبها

(٢) عبد الله بن هادي القحطاني درس فيكالوريوس في كلية التربية قسم اللغة الإنجليزية وماجستير والدكتوراه في أمريكا في التخصص نفسه تولى عمادة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد وهو يعمل الآن في قسم لغة الإنجليزية وفي مكتب دعوة مجاليات في مدينة خميس مشيط

(٣) عبد الله العمري من قرية الحناير عيبيه كتب في محافظة نصاب مخرج في كلية التربية بانياد وبدأ عمله في كلية التربية بأبها منذ نهاية القرن (١٤١٤هـ / ٢٠٠٢م) عمل في وظائف عديدة في فرع جامعة الملك سعود بأبها ثم في جامعة الملك خالد وحيل إلى التقاعد منذ عدة سنوات وهو الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) يعيش في مدينة أبها وعبد الله العمري على قدر كبير من الحق بحسن كما أنه لطيف المعشر مع كل من تعامل معه

(٤) كان هذا المجلس الأول لجامعة الملك خالد من أهم لجائس، لأن الجامعة حديثة وبحاجة إلى جهود كبيرة تشرف على مسيرة الجامعة فلم يسبق أن عرفت بلاد عسير مجلس جامعة محلي، وإنما كانت جامعة الملك سعود أو جامعة الإمام محمد بن سعود تعقد في الرياض وأحياناً تقبل عقد مجالسها في أبها وكان ذلك بمر لا أنسي عاصره، بعضاً من تلك المجالس محدودة المصدر مكتبة د عيثار بن جريم العلمية الوثائق العامة (ق١٥هـ / ٢٠٠٧م) ج ١٨ ص ١٠٩١

د محمد بن يحيى لشهري عميد كلية الطب، رئيساً<sup>١</sup> (٢) د إسماعيل بن محمد لشهري من كلية اللغة العربية وعلوم اجتماعية<sup>٢</sup> (٣) عميد كلية الشريعة وأصول الدين (٤) عميد كلية التربية (٥) عميد كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية (٦) عميد لقبول والتسجيل (٧) عميد كلية المجتمع في جازان<sup>٣</sup> (٨) د موسى بن علي المقيهي<sup>٤</sup> (٩) د محمد بن عبد الله آل ماجي<sup>٥</sup> (١٠) د سعيد علي أبو عشي<sup>٦</sup>

## ب. لجنة القواعد التنفيذية للألحة الدراسة والاختبارات:

هذه اللجنة والتي سبقتها تركيز على مراجعة وتطوير كل ماله علاقة بالدراسة، والحفظ وعقد الاحصارات ومعالجة كل المشاكل التي تدور في فلك التعليم الجامعي، وذلك حسب الأنظمة واللوائح المتبعة في الجامعة أو في وزارة التعليم العالي رشح سبعة أعضاء لهذا اللجنة، ولدة عام، وهم (١) د علي بن عيسى لشهري عميد القبول والتسجيل<sup>٧</sup> (٢) وكيل كلية الشريعة وأصول الدين (٣) وكيل كلية الطب (٤) وكيل

(١) أصبح فيعاً بعد وكن الجامعة تدر منات العليا والبحث العلمي، وبقي في عهد المنصب الجديد فترة واحدة مدتها ثلاث سنوات، المصدر معاصرة الباحث نهده نصرة

(٢) إسماعيل أيشري محطاني من سكان مطعة عسيرة درس من حين تعليمية الأولى في مدينة أبها، حصل على درجة البكالوريوس في التأريخ من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وماجستير في التاريخ الحديث من جامعة الأزهر، والدكتور من بريطانيا، فقد أعمالاً عديدة في فرع جامعة الإمام بنجبوب، ثم أصبح وكيلاً لجامعة بنك خالد ثمتره وأخذه ثم صار مدير جامعة الشارقة ثم عضو في مجلس الشورى ثم مدير جامعة بصوف وهو الآن ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م، متقاعد ويعيش في مدينة الرياض

(٣) كل العمداء الألف ذكرهم علاه هم انفسهم أعضاء مجلس الجامعة الأول عام ١٤١٩هـ ١٩٩٩م، وسبق الإشارة إليهم في صفحات سابقة

(٤) موسى المقيهي من بلاد حجاز درس البكالوريوس في جامعة الإمام وعمل في كلية الشريعة وأصول الدين بأبها، وبولي وكانه هذه الكلية ثم صار عميد بها سنوات عديدة في جامعة بنك خالد، ثم حاليته إلى التضامن وهو يعيش الآن ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م) في بدته بجازان

(٥) محمد آل دجي محطاني من أسرة عبيدة درس البكالوريوس في قسم علوم الحياة بكلية التربية فرع جامعة البنت سعود، تابع مهدياً في جامعة البنت فيصل في الإحصاء، وأكمل درسته العليا في أمريكا في علم الإدارة التربوية، عمل في جامعة البنت فيصل لثبع سنوات وبولي بعض المناصب الإدارية هناك، ثم انتقل إلى أبها، وصار عضواً لهيئة تدريس في جامعة بنك خالد، ثم عضو في مجلس الشورى وهو الآن ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) مدير جامعة حمر الباطن

(٦) سعيد أبو عشي من سكان أبها درس البكالوريوس في كلية الطب بجامعة الملك سعود، ثم وأصل دراسته لئماجستير والدكتوراه وعمل في كلية الطب بأبها عضواً لهيئة تدريس ثم وكيلاً للكلية في فرع جامعة البنت سعود، ثم عميداً لكلية الطب في جامعة الملك خالد، أتمل في جامعة بجران وبولي إحدى وكالات الجامعة هناك، ثم التقاعد ويعمل الآن ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م) مستشار لدى مدير الجامعة بمطعة بجران

(٧) سبق الإشارة إلى الدكتور الشهري وعمل لفترة طويلة عميداً لقبول والتسجيلين بفرع جامعة البنت سعود في أبها واعتقد عاماً واحداً، تناء نشأة جامعة بنك خالد

كلية النعمة العربية والعلوم لاجتماعية. (٥) وكيل كلية النزية (٦) وكيل عمادة شؤون الطلاب (٧) رئيس قسم العلوم الإدارية بكلية المجتمع في حدار

### ج. لجنة شعار جامعة الملك خالد :

لا بد أن يكون لجامعة شعار، لهذا شكلت لجنة لهذا الأمر، ومويزه أن تدرس كسمية بصميم لشعار، وما هي لوسائل وخطوات التي يجب اتباعها لتحقيق الهدف المقصود. وكانت اللجنة مشكلة من خمسة أعضاء، كان عليهم أن يتنوها عن المطبوع بداية الفصل الدراسي الأول من عام (١٤٢٠هـ) وهم (١) د سعد بن حسين عثمان (٢) د يحيى بن عبدالله السعدي (العسدي) (٣) علي بن سعد الموسى (٤) المهندس عبد المعين بن سالم سرحان (أمين اللجنة) (٥) الأستاذ سلطان بن أحمد الريلي<sup>١</sup>.

### د. اللجنة الدائمة للشؤون الطلابية بالجامعة :

مهمة هذه اللجنة متابعة مشاكل لطلاب ومعالجتها حسب الأنظمة ومدتها عامين كان عدد أعضائها خمسة، هم (١) وكيل الجامعة<sup>٢</sup> (٢) عميد القبول والتسجيل (٣) عميد شؤون الطلاب (٤) أحد المستشارين في الجامعة ويحدد لاحقاً (٥) عميد الكلية التي يدرس بها الطالب الذي عنده مشكلة في حالة لمساءلة أو الموضوع المراد بحثه له علاقة مباشرة بالكلية

### هـ. اللجنة الدائمة للابتهات والتدريب وشؤون المعيلين والمحاضرين :

تعالج هذه اللجنة كل ما يتعلق بالمحاضرين والمعيدين والمدرسين الذين يواصلون در سنتهم العبد داخلية وخارجية ومدتها عامين، وتتكون من ستة أعضاء، هم

(١) تم ذكر مناصب هؤلاء الاعضاء ولم تذكر اسماءهم مع أني أعرفهم جميعاً وعاصرتهم وبعضهم أصبح عميد في كليته في سنوات ثابته نشأة وتأسيس

(٢) علي سعد القحطاني من بلاد بني بشر في محافظة سرقة عبيدة درس اليتانوريوس في قسم اللغة الإنجليزية كلية التربية بأبها ودرس دراسته العليا في أمريكا وعاد للعمل في قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية فرع جامعة الملك سعود ثم معهد اللغة والترجمة ثم كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك خالد ومارال يعمل فيها حتى الآن.

٣ عبد المحسن سرحاني قحطاني الأصغر درس وعمل في جامعة الملك سعود ثم انتقل إلى فرع جامعة البنت سعود في بها وأصل عمله في جامعة الملك خالد حتى تقاعد من الجامعة وهو من أهل أبها حالياً (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م)

(٤) سلطان الربيعي من سكان حاصره أبها تخصص في التربية المعية وعمل في كلية التربية فرع جامعة الملك سعود بأبها وفي جامعة الملك خالد تبضع سنوات

(٥) كان نيكثير، سميعيل المشري أول وكيل للجامعة نكته لم يصبح وكيلاً أثناء عهد مجلس جامعة الأول

(١) د محمد بن يحيى الشهري<sup>١</sup> (٢) د بدر بن راشد العامدي<sup>٢</sup> (٣) د عبدالله بن علي أبو عشي<sup>٣</sup> (٤) د عبي بن أحمد محمد الكاملي<sup>٤</sup> (٥) فاضل بن صالح الشهري<sup>(٥)</sup> (٦) مدير إدارة الابداعات والتدريب .

## ٤. التصور العام لما سيكون عليه وضع الوحدات الأكاديمية والعمادات المساندة في الجامعة :

كان هذا آخر موضوع عرّض ودرس في المجلس، وهو من الموضوعات الشائكة والكبيرة لأنّ فرعي الجامعة في أبهى يتكوّن فقط من أربع كليات هي (١) كلية الشريعة وأصول الدين، (٢) كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية (٣) كلية التربية (٤) كلية الطب وهذه الكليات قادت مسيرته التعميم العالي لتسبب في جنوب البلاد السعودية حوالي (٢٣) عاماً (١٤١٩-١٣٩٦هـ/١٩٧٦-١٩٩٨م)، لكنها كانت متوصّعة في إمكاناتها، إمادية والتعميمية

وعند إنشاء جامعة جديدة، فالوضع مختلف، ولا بد أن تدرس جميع الجوانب لتطوير التعليم العالي في منطقة عسير وما حولها، وقد حمل أولئك الرجال الأوائل أمانة إنشاء ولتأسيس لأمانة، فكانوا عمليين جادين مثابرين على تحقيق تطّيعات لدولة ومكان جنوب البلاد السعودية<sup>(٧)</sup> وكان القرار الذي خرج به المجلس في هذه السبب الأخير،

١) محمد شهري كان عميد كلية الطب وأصبح مع بد به جامعة الملك خالد وكيل بجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

(٢) بدر العامدي طبيب استشاري بالأعراض الصدرية، ويعمل وممارس في كلية الطب من أيام فرع جامعة الملك سعود حتى الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)

(٣) عبدالله أبو عشي من أهل أبها متخصص في اللغة الإنجليزية كان أول مشرف على معهد لغة وترجمة ثم كلية اللغات والترجمة في جامعة الملك خالد تقاعداً مبكراً وعمل سنوات في دعوة الحالات بأبها وانتقل مؤخر إلى مكة المكرمة للعمل في دعوة الحالات هناك. والدكتور عبدالله عبي فذر كبير من الأدب والنحوق ويسعى دائماً إلى حسن الحيز والاحتساب في أقواله وأعماله

(٤) علي الكامي يخرج في قسم السيرة من كلية التربية فرع جامعة الملك سعود، وأصبح دراسته العليا في أمريكا، ثم عاد للعمل في كلية التربية ثم العلوم في جامعة الملك خالد عمن مشرف على كلية تهديفة ثم انتقل إلى جامعة حجاز، وأصبح وكيلاً فيها لتجودة والتطوير، وممارس الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) أسنداً في جامعة حجاز

(٥) فاضل الشهري من قرية المسعود بمحافظة البها در من اليكالوريوس ودراسته العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود، وهو استاذ مساعد في قسم المراس وعلومه وممارس يعمل في كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد حتى الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)

(٦) كان الابتعاداً صائباً في مسودة الجامعة الأولى، بصعب الإمكانيات إمادية وفي السنوات الأخيرة تم استقطاب أعداد لا بأس بها من أعضاء هيئة التدريس السعوديين

(٧) هذه شهادة أقومها لاني بداد مع التعليم العالي يوم بداد في أبها عام ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م وعاصرت كل

هو تكوين لجنة برئاسة مدير الجامعة لمكلف، وعصوية عمداء لكليات بأبها وعميد القول والتسجيل، وعميد شؤون الطلاب لدراسة الموضوع دراسة وفيه ثم لرفعها بوصول إليه من توصيات إلى مجلس الجامعة وانتهى لمجلس في الساعة والنصف مساءً، ووقع الجميع على المحضر في صفحة مستقلة<sup>١</sup>

#### رابعاً: صفحات من تاريخ تعديل، أو إنشاء كليات، وعمادات، وأقسام في جامعة الملك خالد عام (١٤١٩هـ/ ١٤٢٠هـ) :

تم الاطلاع على خطاب من وزير التعليم العالي إلى مدير جامعة الملك خالد برقم (١١٠/أ) وتاريخ (١٩/٣/١٤٢٠هـ)<sup>٢</sup>، أشار فيه إلى خطاب مدير الجامعة الدكتور عبدالله الراشد المؤرخ في (١/١/١٤٢٠هـ)، الذي يطلب فيه الموافقة على تعديل مسمى بعض الكليات والعمادات لمساعدة، ونقل بعض الأقسام من كلية إلى أخرى مع دمج الأقسام المتناظرة بعضها ببعض وإنشاء بعض لكليات وبعض العمدات الأخرى، وذلك بعد دمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود في أبها في جامعة باسم (جامعة الملك خالد)<sup>٣</sup>

وذكر الوزير أنه تم عرض توصية مدير الجامعة (الدكتور عبد الله الراشد) على مجلس التعليم العالي في جلسته رقم (١٥) وتاريخ (١/٢/١٤٢٠هـ) واستقر على أعضاء المجلس الأنظمة حول مطالب مدير جامعة الملك خالد، وقرار مجلس الجامعة رقم (١) في جلسته الثانية بتاريخ (٢٧/١١/١٤١٩هـ) ووجدوا عدم تعارضها مع الموثق، ومن ثم صدر القرار رقم (٨/٥/١٤٢٠هـ) ورأوا أن التوفير المتحقق من دمج الأقسام سوف يستغل لإنشاء معهد اللغة الانجليزية و لمرجمة، وكلية الحاسب الآلي، وكلية الهندسة

التحول والطور التي مر بها التميم العالي في عسير ومنطقة جنوب المملكة عمومًا وعارب أشهد وأوثق مسيرة التعليم العام والعالي في هذه البلاد، واليوم أصبح في هذه الحرة العربي الجنوبي السعودي جامعات عديدة ومعظمها خرجت من تحت مظلة جامعة الملك خالد التي دون شيئاً من مجر نه المبكرة  
يتكون المحضر من عشر صفحات بدأ بالملف الذي عليه عبارة "محضر مجلس الجامعة رقم ١٢٠/١٤١٩هـ الموافق ٢٧/٢/١٩٩٩م" وأخر صفحة مدون فيها أسماء وتوقيعات رئيس المجلس وجميع الأعضاء الوارد ذكرهم في مقدمه هذه الدراسة

(٢) مكتبة د عيش بن حريش السمية الوثائق العامة و١٥هـ ٢٧م) ج ١٩ ص ٥١

(٣) عاصرت دمج الفرعي وكذا كأعضاء هيئة تدريس في كليتي التربية و اللغة العربية غير راضين عن بعض القرارات، ويعتقد فيها ظلماً أثناء دمج بعض الأقسام ونما حري واتضح فيما بعد أن المسؤولين آنذاك كانوا على حق وذلك لم حله يحتاج إلى تنظيم وهيكلية جديدة تناسب وضع الجامعة الجديدة (جامعة الملك خالد)

دور الحاجة إلى اعتمادات مالية جديدة ومن القرارات التي صدرت في صالح جامعة الملك خالد، ما يأتي

### أولاً: الكليات والأقسام :

١ ما يخص كلية شريعة وأصول الدين وفق المجلس على دمج الدراسة في كل من قسم القرآن وعلومه وقسم لسنة وعلومها وقسم لعقيدة والمذاهب المعاصرة، في حطة دراسية واحدة وتمنح درجة البكالوريوس في أصول الدين بنقل قسم الاقتصاد ودمجه مع قسم العلوم الإدارية بكلية اللغة العربية وعلوم الاجتماعية وبذلك تصم كلية الشريعة وأصول الدين الأقسام العلمية الأربعة (١) قسم الفقه (٢) قسم أصول الفقه (٣) قسم القرآن وعلومه (٤) قسم السنة وعلومها، (٥) قسم لعقيدة والمذاهب المعاصرة وتمنح هذه الكلية درجة البكالوريوس في التخصصات التالية (أ) بكالوريوس في الشريعة، (ب) بكالوريوس في أصول الدين.

٢ كلية للغة العربية والعلوم الاجتماعية فقد وافق المجلس على (أ) بتعديل اسم هذه الكلية إلى كلية للغة العربية والعلوم الاجتماعية وإدارية، (ب) دمج قسم الأدب والبلاغة والنقد وقسم النحو والصرف وفقه اللغة في قسم واحد باسم (قسم اللغة العربية وآدابها) (ج) نقل قسم اللغة التحليلية ولترجمة إلى معهد للغة الإنجليزية والترجمة المقترح، بشاؤه (د) إلغاء قسم عم النص من هذه الكلية، ودمجه في قسم عم النص التربوي في كلية التربية (هـ) دمج أقسام التاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع في قسم عمي واحد (لا يمنح درجة البكالوريوس) هو قسم العلوم الاجتماعية برعى المقررات الخاصة به والبحوث المتخصصة في محاله، كما يرعى الدراسات العليا عند إقرار برامج محدده لها<sup>(١)</sup> (و) دمج قسم الاقتصاد في قسم العلوم الإدارية ليرعى المقررات الخاصة به في الجامعة وبذلك تصم كلية اللغة العربية وعلوم الاجتماعية والإدارية الأقسام العلمية لتأني (١) قسم اللغة العربية

(١) المصدر مكتبة د عثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (١٥٥هـ / ١٢م) ج ١٩ ص ٢ وما بعده

(٢) عاصرت هذه التحولات الأكاديمية والإدارية والمصدر كتاباً بعنوان دراسة عن قسمي التاريخ بمرعي جامعة مسند سمود والإمام محمد بن سمود الإسلامية في أيها (١٣٩٦ ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٦ ٢٠٢٠م) الشأة والتصوير والإلغاء) (حدة) ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٤م) ٥٠ صفحة ١ ويكره فيه لارجلان في انحد بعض القرارات وبخاصة إلغاء أقسام أكاديمية تعمن عند أكثر من (٢٧) عاماً



وإدائها (٢) قسم لعلوم الاجتماعية (٣) قسم العلوم الادارية (شعبة إدارة الأعمال شعبة لإدارة العامة، وحدة الاقتصاد) (٤) قسم المحاسبة وتمنح هذه الكلية درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، والمحاسبة وعلوم الإدارة في شعبتي إدارة لأعمال، والإدارة العامة

٣ كلية الطب وافق المجلس على تعديل اسم هذه لكلية إلى " كلية الطب وعلوم الطبية "

٤ كلية التربية فتقسم إلى كلتيهما (أ) كلية العلوم وتضم لأقسام لتألية (١) قسم الميرياء (٢) قسم الكيمياء. (٣) قسم لرياضيات (٤) قسم علوم الحياة

(ب) كلية لتربية وتضم الأقسام الآتية ١ قسم المناهج وطرق التدريس ٢ قسم التربية ٣ قسم علم النفس التربوي ٤ قسم التربية لخاصة

ودمج قسمي التاريخ والجغرافيا مع قسم لعلوم الاجتماعية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية وتبقى أقسام المناهج وطرق التدريس، والتربية، وعلم النفس التربوي، علمية فقط، وتقوم بالإعداد التربوي إلى جانب تقديم برامج الدبلوم، والدرجات العلمية في الماجستير والدكتوراه في التخصصات التربوية كالمناهج وطرق التدريس، والإشراف لتربوي، والإدارة المدرسية، إضافة إلى الدورات المتخصصة لمسوبي التعليم، كما تتولى تدريس المقررات التربوية الداخلة ضمن اختصاصها في جميع الأقسام الدراسية في الجامعة، ودمجت وحدة الثقافة الإسلامية واللغة العربية مع ما يناظرها في كلية لشريعة وأصول الدين، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارة ونقل قسم اللغة الإنجليزية إلى معهد اللغة الإنجليزية و لترجمته المقترح بشاؤه أما قسم التربية الخاصة فهو قسم دراسي، يمنح درجة البكالوريوس في هذا التخصص

٥ يتم إنشاء معهد اللغة الإنجليزية والترجمة وذلك بدمج قسمي اللغة الإنجليزية من كلية التربية، واللغة الإنجليزية والترجمة من كلية اللغة العربية وعلوم لاجتماعية، ويمنح درجة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية والترجمة

٦ إنشاء كلية لعلوم لحاسب الآلي وتتكون من قسمين (أ) قسم علوم الحاسب، (ب) قسم نظم المعلومات.

٧ إنشاء كلية الهندسة، وتتكون من قسمين. (أ) قسم لهندسة لصناعية (ب) قسم لهندسة ميكانيكية

### ثانياً: العمادات المساندة ١

(١) تعديل مسمى "عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب إلى" عمادة شؤون الطلاب" (٢) تعديل مسمى "عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب" إلى "عمادة القبول والتسجيل" (٣) إنشاء عمادة شؤون المكتبات. (٤) إنشاء عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر (٥) إنشاء عمادة البحث العلمي (٦) إنشاء عمادة لدراسات العليا

وبمقرر مجلس جامعة الملك خالد بمعالجة حالات الطلاب العاجلة التي قد تظهر من جراء هذا التعديل وتتطلب الاستفادة من الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة وأن لا يترتب على الهيكل الجديدة أعباء مالية إضافية و لجدول رقم (١) و (٢) في الصفحات التالية يشرحان كثير مما تم الإشارة إليه في الصفحات السابقة<sup>٢</sup> مع توصيح الكليات وأقسامها قبل الدمج وعدم تعديل أسماء بعض العمادات المساندة، أو استحداث عمادات جديدة<sup>٣</sup>

(١) يشهد وزير التعليم العالي في خطابه الموجه إلى مدير جامعة الملك خالد مراقبة حاد من الحرميين الشرعيين فيمن مجلس نوابه ورئيس مجلس تعليم على محضر اللجنة التي اشتملت على ما تم الإشارة إليه في الصفحات السابقة مع ملاحظة ملاحظة من إدارة الاعتماد<sup>٤</sup> تأليه وأن لا يترتب على ذلك أعباء مالية إضافية وذلك بالتوجيه البرقي الكريم (رقم ٦/ب ٩٦ ١٠٠ وتاريخ ١٤/٢/١٤٠٢هـ)

(٢) مصدر الجدول مكتبة د. عثاب بن جريس العميد -نوثائق الجامعة (ق ١٥ هـ ٢٠٢٠م)، ج ١٩، ص ٢٣٢  
٣١ تم الإشارة في هذه الجدول إلى كليات قبل الدمج. تأسست منذ نهاية القرن ١٤ هـ ٢٠م أو بداية هذا القرن (١٤٥٠ هـ / ٢٠م) وكذلك بعض العمادات مساندة وهذه المؤسسات الأكاديمية والادارية قديم جداً كبيرة في خدمة التعليم العالي ليس في منطقة عسير فحسب وإنما في عموم جنوب المملكة العربية السعودية وهناك الكثير من نوثائق والسجلات الخاصة بتلك الفترة ١٣٩٦ - ١٤١٩ هـ / ١٩٧٦ - ١٩٩٨ م وحتى هذه السعة لم نخبرها<sup>٥</sup> جدو البحث عنها، ودراسة تلك الكليات من خلالها

**جدول رقم (١) الكليات والأقسام الأكاديمية قبل وبعد دمجها في جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٢٠هـ/١٩٩٨-١٩٩٩م)**

الملاحظات	الوصف المقترح		الوصف الحالي	
	الأقسام العلمية فيها	اسم الكلية	الأقسام العلمية فيها	اسم الكلية
١ يدمج قسم الاقتصاد في قسم العلوم الإدارية في كليه نعمة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية	قسم نعمة قسم أصول تدريس قسم المراتب وعلومها قسم السنة وعلومها قسم العميدة والمداهج المعاصرة	أولاً كلية نشرية وأصول التدريس	قسم العقه قسم أصول العقه قسم القرآن وعلومه قسم السنة وعلومها قسم العميدة والمداهج المعاصرة قسم الاقتصاد	أولاً كلية النشرية وعلوم تدريس
٢ الأقسام الخمسة المذكورة عميدة ٣ دراسة تتم في قسمين هما ١ الشريعة ب أصول تدريس ويمع لخروج درجة البكالوريوس في كل منهما حسب القسم الذي التحق به	قسم اميرياء قسم نكهيماء قسم نرياصيمات قسم علوم الحياة	ثاني كلية العلوم	قسم اميرياء قسم النكهيماء قسم نرياصيمات قسم علوم الحياة قسم التاريخ قسم نجرافيا قسم اللغة الانجليزية قسم علم النفس قسم المناهج وطرق التدريس قسم العربية وحدة الثقافة الإسلامية واللغة العربية	ثاني كلية النشرية
١ نقل قسم التاريخ و نجرافيا يدمج مع القسمين السابقين لهم في كليه اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ٢ قسم المناهج وطرق التدريس وقسم التربية وقسم علم النفس التربوي تبقي أقساماً علمية فقط ٣ دمج وحدة الثقافة الإسلامية واللغة العربية مع ما بناظرها في كلية الشريعة وأصول تدريس، وكلية نعمة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية	قسم المناهج وطرق التدريس قسم التربية قسم علم النفس التربوي العربية الخاصة	ثالث كلية النشرية		
١ يسمح فتح قسم الشريعة الخاصة ويمنح درجة بكالوريوس تدرس من فيه ٢ يمنح قسم اللغة الإنجليزية في معهد تنمية الإنجليزية والترجمة المشرح مشاؤد	قسم علوم الحاسب قسم نظم المعلومات	أولاً كلية الحاسب		

الملاحظات	الوصف المقترح		الوصف الحالي	
	الأقسام العلمية فيها	اسم الكلية	الأقسام العلمية فيها	اسم الكلية
١. يدمج قسم الأدب والبلاغة وتمددها وقسم النحو والصرف وقسم اللغة العربية وادبها بقسم اللغة العربية وادبها ٢. ينقل قسم اللغة الإنجليزية إلى معهد اللغة الإنجليزية وشرح أسسها ٣. يدمج قسم علم النفس مع قسم علم النفس التربوي بكلية التربية ٤. تدمج أقسام التاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع في قسم علمي واحد هو قسم العلوم الاجتماعية ٥. يدمج قسم المحاسبة والاقتصاد في قسم العلوم الإدارية باسم قسم العلوم الإدارية ٦. تمنح هذه الكلية درجة البكالوريوس في اللغة العربية وكذلك في العلوم الإدارية حسب التشريع الذي سيجري فيها الطلاب وفي المحاسبة	<ul style="list-style-type: none"> <li>قسم اللغة العربية وادبها</li> <li>قسم العلوم الاجتماعية</li> <li>قسم العلوم الإدارية</li> <li>قسم المحاسبة</li> </ul>	اسم الكلية	<ul style="list-style-type: none"> <li>قسم الأدب والبلاغة والنقد</li> <li>قسم النحو والصرف وقسم اللغة العربية وادبها</li> <li>قسم التاريخ</li> <li>قسم المحاسبة</li> <li>قسم علم النفس</li> <li>قسم العلوم الإدارية</li> <li>قسم المحاسبة</li> <li>قسم اللغة الإنجليزية والترجمة</li> <li>قسم علم الاجتماع</li> </ul>	ثالثا كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية
يتم دمج قسم اللغة الإنجليزية وقسم اللغة الإنجليزية وادبها في قسم اللغة الإنجليزية وادبها معهد اللغة الإنجليزية والترجمة يصحح درجة البكالوريوس		مبادئ معهد اللغة الإنجليزية والترجمة		
	<ul style="list-style-type: none"> <li>قسم الجراحة</li> <li>قسم الطب الباطني</li> <li>قسم الأطفال</li> <li>قسم النساء والولادة</li> <li>قسم الأحياء الدقيقة</li> <li>قسم الأدوية</li> <li>قسم الكيمياء الحيوية</li> <li>قسم وظائف الأعضاء</li> <li>قسم التشريخ</li> <li>قسم طب الأسرة والجمع</li> <li>قسم علم الأمراض</li> </ul>	مبادئ كلية نصف والعلوم بصحية	<ul style="list-style-type: none"> <li>قسم جراحة</li> <li>قسم نظم المائتي</li> <li>قسم الأطفال</li> <li>قسم النساء والولادة</li> <li>قسم الأحياء الدقيقة</li> <li>قسم الأدوية</li> <li>قسم الكيمياء الحيوية</li> <li>قسم وظائف الأعضاء</li> <li>قسم التشريخ</li> <li>قسم طب الأسرة والجمع</li> <li>قسم علم الأمراض</li> </ul>	بما كلية الطب
يعبر إنشاء كلية الهندسة تمنح درجة البكالوريوس حسب نصاب الذي يدرس فيه الطلاب	<ul style="list-style-type: none"> <li>قسم الهندسة الصناعية</li> <li>قسم الهندسة الميكانيكية</li> </ul>	ثامنا كلية الهندسة		

**جدول رقم (٢) العمادات المساعدة قبل وبعد دمجها في جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٢٠هـ/١٩٩٨-١٩٩٩م)**

الملاحظات	الوضع الحالي	الوضع المقترح
	اسم العمادة أو الوحدة	اسم العمادة
تقنت اختصاصات شؤون نطلاب في عمادة الطلاب	أولاً عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب	عمادة القبول والتسجيل
تقنت اختصاصات القبول والتسجيل في عمادة القبول والتسجيل	ثانياً عمادة قبول وشؤون الطلاب	عمادة شؤون الطلاب
تتولى عمادة على جميع موجود في مكتبة الإمام سابقاً مكتبات في فرع جامعة الملك سعود سابقاً	ثالثاً مكتبة العمادة في فرع جامعة الإمام سابقاً مكتبات في فرع جامعة الملك سعود سابقاً	عمادة شؤون المكتبات
توجد دواة هذه العمادة في كل كلية من الكليات بمثابة خزانة	رابعاً	عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر
نصت المادة الرابعة من لائحة البحث العلمي على إنشاء عمادة للبحث العلمي	خامساً مراكز ووحدات البحوث في الكليات	عمادة البحث العلمي
نصت المادة الرابعة من لائحة لوجوده لدراسات العليا في جامعات على إنشاء عمادة لدراسات العليا في كل جامعة	سادساً	عمادة الدراسات العليا

**خامساً: مجموعة قرارات أكاديمية، وإدارية، ومالية، وفنية، مهمة أثناء نشأة وتأسيس جامعة الملك خالد عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ) (الجزء الأول):**

**١. في برقية خطية عاجلة من وزير التعليم إلى مديري جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود برقم (١١/٦/خ/١٣٠٨٣) وتاريخ (١٤١٩/٧/٦هـ)،**

شار فيها إلى الأمر السامي الكريم بطلب استكمال الجواب الإحرفية لدمج فرعي جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها<sup>١</sup> وبهذا الشأن فقد أمر بتشكيل لجنة لدراسة مشروع الحاسب الآلي لجامعة الملك خالد، وكان أعضاؤها هم (١) د عبد الحليم الماربي جامعة الملك سعود رئيساً (٢) د عبدان بن صديق بوح، جامعة الملك سعود، نائب الرئيس<sup>٢</sup> (٣) د سعيد بن صالح لقحطاني كلية للغة العربية وعلوم لاجتماعية بأبها مقررأ أو عضواً<sup>٣</sup>، (٤) د صالح بن عبي العمادي كلية لطلب بأبها (٥) وكيل عمدة لقبول وتسجيل (٦) د سبن عرب<sup>٤</sup>، كلية للغة العربية وعلوم لاجتماعية بأبها (٧) أ سعيد حبر بن محمد الشهراني، وحدة الحاسب الآلي بأبها (٨) عبد الله بن محمد ناصر، وحدة الحاسب الآلي بأبها<sup>٥</sup>

**وكان من مهام هذه اللجنة:** مراجعة الوصف القائم في فرعي الجامعات قبل الدمج والكليات القائمة والإدارة التابعة لها ويجب اقتراح حلول العاجلة لعملية المصير الإداري والمالي ثم استقلالية عمل الحاسب الآلي أثناء نشأة وتأسيس جامعة الملك خالد، كما يجب على اللجنة اقتراح الإحرفات لعملية لإنشاء شبكة حاسب آلي تخدم لشؤون الإدارة والمالية والبحثية والطلابية في الجامعة وما تتطلبه من أجهزة وشبكات وتحديد النوعية والكمية للأجهزة ومن أعمال اللجنة اقتراح أيسر لطرق

١ المصدر: مكتبة د عيشان بن حريس العلمية الوثائق العامة (١٥هـ/٢٠م) ج ١٨ من ١٣٩-١٣٠

٢ لا أعرف شيئاً عن الدكتورين الماربي وابن بوح

٣ سعيد بن صالح من سرهات قحطان وهو عضو هيئة التدريس في كلية العلوم الإدارية (إدارة الأعمال جانباً) وهو من طلاب فرع جامعة الإمام في أبها حصل على درجته العليا من أمريكا «مارال منصوباً مع الكلية حتى الآن.

٤ لا أعرف عنه أي شيء

٥ سعيد بن حبر بن وعبد الله بن ناصر من موظفي فرع جامعة الملك سعود في أبها ومنحصرين في حاسب الآلي والبرمجيات وكانت يشرهان على نظام الحاسب الآلي في إدارة الفرع وكليات تابعة له ثم استغلا نفوس في جامعة الملك خالد وقد أحيلا إلى التقاعد عند سنوات

٦ كان وضع حاسب الآلي في الفرعين موضوعاً بكنة سند وحدة الكليات والإدارة القائمة أدراك لكن عند نشأة جامعة كان لابد من إنشاء إدارة حاسب كبيرة في مكاناتها ومسؤولياتها

لتدريب القوى البشرية العاملة في مجال الحاسب الآلي في المرحلة الحالية والمستقبلية كما لعب عليها وضع برنامج رسمي للتنميد، لتتلاقى في أي فراغ محل بعد عملية الدمج والمصل.

## ٢. قرار تكوين (لجنة خاصة بفحص العروض في الجامعة) برقم (٥/٩٤) وتاريخ (١٤/١٠/١٤١٩هـ)؛<sup>(٢)</sup>

صدر مدير الجامعة المكلف هذا القرار الذي يختص بفحص العروض ودراسة الشروط ومواصفات وعمود<sup>١</sup> وتتكون اللجنة من عشرة أعضاء، هم (١) د صالح بن علي العامدي رئيساً<sup>٢</sup> (٢) عميد شؤون الطلاب (٣) مدير عام لشؤون الإدارية والمالية (٤) د محمد بن عبد الرزاق لدويش<sup>٣</sup> (٥) مدير الإدارة المالية (٦) مدير إدارة المشروعات (٧) مدير إدارة الحاسب الآلي (٨) المرقب لمالي (٩) الأستاذ سلطان بن محمد أبو ملح<sup>٤</sup> (١٠) عضو من لجنة ذات العلاقة بالموضوع المرفوض في اللجنة، ويكلف من إدارته أو جهته بالترم الأمر ومدة هذه اللجنة ستة أسابيع من تاريخ صدور القرار بتكوينها

## ٣. أصدر مدير الجامعة (المكلف) قراره برقم (٥/٩٥) وتاريخ (١٤/١٠/١٤١٩هـ) بتكوين (اللجنة الإدارية والمالية في الجامعة)؛

مهمتها الإشراف على سير العمل الإداري والمالي في الإدارات والوحدات لتبسيمة ولسانده المتعددة وبخاصة في مرحلة النشأة والتأسيس وعدم تأخير الحقوق عن

(١) هذه البرقية نموذج محدود من المحفوظات الكثيرة التي سلكتها الوزارة وحاملي الإمام والمكلف سعود ثم جامعة حسب حالة أثناء المصير ودمج والنشأة والتأسيس بجامعة في عسير من أن يجمع أوراق ووثائق تلك الفترة وبجامعة السنوات الأولى من نشأة الجامعة ثم تدرس دراسته علمية وثائقية

(٢) المصدر مكتبة د عيش بن حريس العلمية الوثائق العامة رقم ٥٥ م ٣٠ ج ٩ ص ١٦  
(٣) الهدف من هذا القرار ترشيح أو صماد والشروط بعده من قبل الجهات الأخرى بما يتلاءم مع الإمكانيات المالية في الجامعة أثناء النشأة والتأسيس وبما لا يؤثر على نوعية الجودة ووثائقها بانعصر المطلوب  
(٤) صالح العامدي مستاد في علم نظم وقد ساهم في بدء وتأسيس جامعة ويقيم فيها سنوات عديدة ولا أعلم حاله أين مضى

(٥) محمد الدويش مستاد في العلوم الشرعية بجامعة الإمام في الرياض عمل مع مدير جامعة عبد الله الرشيد أثناء التأسيس وقد قابلته تقريبا ثلاث أو أربع مرات. ذكر الدويش عمداً معه بشؤون على قدراته الإدارية وحبرته وجمالية في البناء والتخطيط المالي والإداري. وهو الآن مقيم في الرياض، ولا أعلم هل مازال يعمل مع جامعة الإمام (محمد بن سعود الإسلامية في الرياض) أم لا

(٦) سلطان بن مفرحة مخصص في مكياب عمل مديراً لإدارة كلية التربية بمرج جامعة نيك سعود ثم صار مدير إدارة المكتبات في جامعة نيك خالد وأحيل إلى التقاعد ويمكن رده العرق في مدينة خميس مشيط وهو على قدر كبير من الأدب والحق وعظم العشر





**٥. صدر القرار رقم (٥/٩٧) وتاريخ (١٤/١٠/١٤١٩هـ) بتشكيل****(اللجنة الاستشارية العامة بالجامعة) :**

من أهم أعمالها وضع المقترحات ودراستها دراسة أولية، ثم إحالتها إلى اللجان المعنية والموجودة في جامعة بحسب اختصاصاتها أو التوصية بما ترى التوصية به ولا يدخل في اختصاص أي من اللجان الأخرى. واستلام نتائج دراسات اللجان في الجامعة وتحليلها ثم التوصية لصاحب الصلاحية بما تراه مناسباً، كما تجري بعض الدراسات الميدانية التي تحد من شأقة الجامعة وتأسيسها على أسس قوية ومنظمة<sup>(١)</sup> وتتكون هذه اللجنة من (١١) عضواً هم (١) مدير الجامعة أو من ينييه رئيس (٢) وكلاء الجامعة (٣) عميد كلية الشريعة وأصول الدين (٤) عميد شؤون الطلاب (٥) عميد لقبول والتسجيل (٦) عميد كلية التربية (٧) عميد كلية اللغة العربية وعلوم الاجتماع (٨) عميد كلية الطب (٩) د. إسماعيل محمد لشري مقرر اللجنة وعضواً (١٠) د. محمد بن عبد الرزاق الدويش (١١) مدير عام الشؤون الإدارية والمالية (المكلف) وكانت مدة هذا التشكيل سنة من تاريخ صدور القرار<sup>(٢)</sup>

**٦. قرار من مدير الجامعة رقم (٥/٩٨) وتاريخ (١٤/١٠/١٤١٩هـ)****شكل فيه (لجنة المباني والمنشآت والتجهيزات المكتبية)<sup>(١)</sup> :**

نص في لقرار على أن تكون لجنة دائمة، يمارس عدد من مهام، مثل (١) حصر المفردات الموجودة، وتحديد ما تمس الحاجة إلى بقاءه، وما يمكن الاستغناء عنه أو استبداله بغيره أو معاوضه أصحابه لإجراء التعديلات اللازمة بما يبي حاجة الجامعة، أو تخصيص قيمة لعقد<sup>(٢)</sup> (٢) مقارنة المواقع الحالية<sup>(٣)</sup> بالمواقع المقترحة

أعمال عديدة في جامعة تلك حالة وبعضهم نوبه وآخرون أحلوا إلى التقاعد ويصكون في منطقة عسير حانيا ١٤١٤هـ - ٢٠٢٢م

- (١) المصدر مكتبة د. عيash بن جريس العمية، الوثائق العامة، ١٥٥هـ / ٢٠٢٣م، ج ١٨، ص ١١٧-١١٨  
(٢) كان وكلاء جامعة عند التأسيس ثلاث فصول بعكس وضع جامعة في وقت الحاضر ١٤١٤هـ - ٢٠٢٢م فهم ستة وكلاء على رأس العمل  
(٣) نفذ هذه اللجنة من أهم اللجان لأنها تشرف وتناقش وتتابع معظم أمور الجامعة الإدارية والمالية وإلى حد ما التسمية والأكاديمية

- (٤) المصدر مكتبة د. عيash بن جريس العمية، الوثائق العامة (٥٥هـ / ٢٠٢٣م) ج ١٨، ص ١١٩-١٢٠  
٥١ لم يكن لمرعي جامعة الإمام أو مكتب سعودي في أي مبنى أو عقارات خاصة وإنما جميع مرافق المربعين كانت مستأجرة معرأب الكليات وعمارات مساندة وأيضاً الوحدات السكنية بصلاب ولأساندة ومستودعات وكانت جامعتين في نرياص (الإمام و الملك سعود) لتدفان عشرات جلايين ومن العمبات التي وجهتها جامعة تمت حالة عند إنشاء والتأسيس هو الإيجارات البهظة التي كانت تدفعها لبياني إدارة الجامعة وما بينهما من كليات وعمارات  
(٦) كان هناك العديد من العمارات المسأجرة وعرف بعضها مثل فرع جامعة الإمام بما يحتويه من كليات وعمارات

و المرشحة للاستثمار، ومعرفة مدى هذا المقترح لتطلعات الإدارة والمعاهدات القائمة أو المقترحة (٣) دراسة ما يتعلق بشؤون المديني والمنشآت ولأثاث مما يحيله إليها صاحب الصلاحية، أوتري اللجنة أهمية دراسته

وتتكون اللجنة من ثمانية أعضاء لمدة عام من تاريخ صدور القرار، وهم (١) وكيل الجامعة رئيساً (٢) د محمد عبدالرزاق الدويش (٣) د محمد بن علي مصبح الشهري (٤) أ عبد الرحمن بن عبد الله بن حموص (٥) أ. عبد الله بن محمد بن دليم (٦) م عبد المحسن بن سالم سرحان (٧) أ عبد الرحمن بن معاصرة الشهري (٨) أ. محمد بن علي العتيق (٩).

### ٧. صدر قرار رقم (٥/٩٩) وتاريخ (١٤/١٠/١٤١٩هـ) بتشكيل لجنة المسابقات الوظيفية والترقيات:

ختصاص هذه اللجنة مقصور على الوظائف الإدارية والمالية أما الوظائف الأكاديمية فالمجلس العلمي بالجامعة هو من يدرس أوصاعها ويكتب توصياتها في عضويتها ستة أشخاص، هم (١) وكيل الجامعة رئيساً (٢) مدير عام شؤون الإدارية والمالية (المكلف) (٣) مدير مكتب مدير الجامعة المكلف (٤) مدير إدارة شؤون هيئة التدريس والموظفين، عضو ومقرر (٥) مدير الإدارة المالية المكلف (٦) مدير إدارة المتدعة

شمال مديني بهاء، على طريق الضائف. ومارت هذه الأبنية قائمة ومستأجرة الآن ١٤١١ هـ ٢٢ م من عين معهد الإدارة ومدارس الرواد الأهلية وعمائر مسيحيين بن جبروني جوارها من الجنوب عمارة صالح البشري المصنعي وجميع هذه الأبنية مخصصة لكلية التربية وعمادة الأصول والنسجين المديني فرع جامعة الملك سعود أما إدارة هذا المرح فكانت في عمائر عديدة في حوكن على طريق بهاء الحميس وكلية طب في حي يقع على نجرم وقريب من حي الصياف وبعد قيام جامعة الملك خالد استأجرت مجموعة عمائر في بهاء الجديدة وكان فيها مكاتب مدير الجامعة ومعظم الوكالات والإدارات وبعض المعاهد المساعدة المصدر معاصرة الأبحاث للتعليم العالي في عسير من ٢٩٦ ١٤٤١ هـ

(١) محمد بن مصبح أستاذ مساعد في كلية الشريعة أصول الفقه ومارال يعمل في جامعة حتى الآن ١٤٤١ هـ / ٢٢ م

(٢) لا أعرف عنه شيء

(٣) عبدالرحمن معاصرة درس كلية الشريعة في بهاء وبعض في علوم القرآن وهو الآن ١٤٤١ هـ / ٢٢ م

أستاذ في قسم الثقافة الإسلامية في جامعة الملك سعود

(٤) لا أعرف عنه أي شيء

(٥) المصدر مكتبة د عيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥٥/ ٢٠٠٠ م) ج ١٨ ص ١٢١ ١٢٢

٦١ سبب الإشارة في بداية هذه الدراسة إلى مجلس الجامعة نعلمي فقد كان أول موضوع تم دراسته في مجلس الجامعة الأول مؤرخ في (٢١/١٠/١٤١٩ هـ)

٧١ اعتقد أن مدير إدارة شؤون موظفين عند إنشاء الجامعة كان الأستاذ عسوي جعفور، وهو من الموظفين الأوائل في كلية التربية منذ تأسيسها عام (١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م) ثم صار مدير إدارة الموظفين في فرع جامعة الملك سعود بأبها، وبقي في هذا المنصب حتى نشأة جامعة الملك خالد (١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م)

وكان من أعمال هذه اللجنة حصر الوظائف الشاعرة، وحصر المسحقين للترقية من موظفي الجامعة، ومن أعمالها تحديد الوظائف التي لا يوجد من يشغلها من السعوديين، ولتوصية بما دراه بشأنها وحراء الترتيب لنظامي لمسحقي لرقية على وظيفة، أو وظائف محددة حسب ما هو معروف في أنظمة ديوان لخدمة ومدة للجنة عام واحد من تاريخ صدور لقرار<sup>(١)</sup>.

### ١- أصدر مدير الجامعة المكلف القرار رقم (٥/١٠٠) وتاريخ (١٤/١٠/١٤١٩هـ) تشكيل (لجنة تحديد الاحتياجات العينية وإجراء المراجع المستودعية)<sup>(٢)</sup>؛

من وجبات هذه اللجنة، دراسة الموجود في مستودعات الجامعة<sup>(٣)</sup> ومعرفة ما تحتاج لجامعة إلى تأميه من مستلزمات، وكذلك الشروط التي يجب توافرها في أي مواد أو حاجيات تحتاجها لجامعة كما أن عليها دراسة محروون لجامعة بصفة دورية والتأكد من تطبيق قوعد التحرير و لتقيد بالتعليمات وتتكون هذه اللجنة من ستة أعضاء، هم (١) أ. عبدالله بن علي العمري (٢) أ. ناصر بن فهد الشهر بي (٣) أمين المستودع العام في الجامعة (٤) أ. أحمد بن سليمان الميمي (٥) أ. عبدالرحمن بن عبد الله مصرح (٦) علي بن محمد دحمان<sup>(٤)</sup> وكان تشكيل هذه اللجنة لمدة عام من تاريخ صدور القرار

(١) قلل الوظائف و موظفين أثناء تأسيس لجامعة كانت من لعميات الكبيرة التي و جهت مسؤولين أدت و حدث وقتاً بهم فحسب حالي ترايدت وظائف لجامعة الأكاديمية والإدارية و مالية و كانت نسبة المتقاعدين كبيرة على المسؤولين الإداري والأكاديمي.

(٢) المصدر مكتبة د عيثان بن حريم العمية الوثائق العامة ر١٥٥/ ٢م، ج ٨ ص ٢٣ ١٣٤

(٣) لم يكن في مستودعات المرعي قس شاة لجامعة مستلزمات كافية لد فإن مدير الجامعة والمسؤولين معه عانو من نقص كبير في توفير ما تحتاج لجامعة من أغيا و مواد ومستلزمات لمسيرة التعليم.

(٤) أحمد الميمي من موظفي فرع جامعة الإمام في بها و صار أمين مجالس في جامعة بسن خالد وكان حيزه من يشمل هذا المنصب لاصيغاته وحرره عني حمفد الأسرار وهو عني قدر جيد من الأدب وحسن الحلو

(٥) عبدالرحمن مصرح عسبري من موظفي فرع جامعة لملك سعود عمن في عمال عديدة بالمرح وفي بعض الأعمال الإدارية والمالية في جامعة الملك خالد، وأمر عمل له مدير مركز البحوث الاجتماعية وأحيل إلى التقاعد عند عاصي ويعيش في مدينة ابها حالياً ( ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م )

(٦) علي بن دحمان الشهري من قرية ذي الحلة في قبيلة الي يعيش ببلاد القوامر في محافظة القصص درمن الكالوريوس قسم علم الاجتماع بجامعة لملك سعود ثم انتقل إلى فرع الجامعة في ابها في لعمد الأولى من القرن (١٤١٥هـ / ٢٠٢٢م) وشغل العديد من الأعمال الإدارية ومن أهمها إدارة الصيانة والتعمية في فرع جامعة الملك سعود ثم التقعيل والصيانة في جامعة الملك خالد فويع من به يصع سنواد ومارال أولاده يعيشون في مدينة ابها حتى الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)

## ٩. أصدر مدير الجامعة المكلف القرار رقم (٥/١٣١) وتاريخ (١٤١٩/١٠/٢٢هـ)

بتكوين ( لجنة الاختقالات والمناسبات الاجتماعية في الجامعة )<sup>١</sup> :

عضاء هذه اللجنة هم (١) وكيل الجامعة رئيساً (٢) عميد شؤون الطلاب مقررًا وعصواً (٣) عميد القبول والتسجيل (٤) د محمد بن يحيى لشهري من كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية<sup>٢</sup> (٥) د. حسين بن مانع الودعي، من كلية التربية (٦) مدير عام شؤون إدارية والمالية المكلف (٧) مدير العلاقات العامة المكلف. ومن مهام هذه اللجنة حصر المناسبات في الجامعة، ووضع الخطط لمسة لما تتطلبه من استمد ذات ثم العرض لصاحب الصلاحية في الجامعة ويجب تحديد البرامج النصيلية لكل مؤسسة، حسب طبيعتها وحجمها بما في ذلك برامج الاسعداد وما تحتاجه من مصروفات أو هدايا وغيرها<sup>٣</sup>

## ١٠. أصدر مدير الجامعة المكلف قراره رقم (٥/١٤٤) بتاريخ

(١٤١٩/١٠/٢٧هـ) شكل فيه (لجنة صندوق الطلاب)<sup>٤</sup> :

من أعمال هذه اللجنة (١) تعارض الاختصاصات المنصوص عليها في كراسة قواعد العمل في صندوق الطلاب، الصادر بالقرار الإداري دي الرقم (٥/٧٠) وتاريخ (١٤١٩/٩/٢٣هـ) (٢) ترتبط هذه اللجنة مباشرة بمدير الجامعة، ولا يعمل بأي شيء من توصياتها حتى يصادق مدير الجامعة عليها خطياً. وتتكون اللجنة من سبعة أعضاء، هم (١) عميد شؤون الطلاب رئيساً. (٢) عميد شؤون القبول والتسجيل

١) مكينة د عيثان بن جريس العممية. الوثائق العامة (ق ٥٥، ص ٢٢) ج ١٨، ص ١٢٥١٢٥

(٢) محمد بن يحيى آل مرهر الشهري من قرية دار عثمان في نمية يشرف شهران درس التاريخ في مرحلة اليكالوريوس ثم ذهب إلى بريطانيا وحصل على الدكتوراه في إدارة الأعمال. نزل في عمادة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية في جامعة الملك خالد، ثم عمل أميناً للفرقة التجارية الصناعية بأبها، ثم عميد لكلية العلوم الإدارية ثم مشرف على فرع بجامعة في نهاية أحيى إلى التقاعد بعد بصع سودا. ويعيش الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) في مدينة أبها

٣) حسين الوداعي من ظهران لحبوب، درس علوم الحياة في مرحلة نيكالوريوس ثم حصل على ماجستير والدكتوراه في علم النبات. عمل رئيساً لمعهد لحياء في كلية تربية، ثم مشرفاً على مركز المبيدات والبيئية في جامعه الملك خالد. كما عمل مشرفاً بصنع سودا على كلية الهندسة بالجامعة ويعيش حالياً (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) في مدينة أبها

(٤) لجامعة مناسبات اجتماعية عديدة وأكاديمية وتعليمية وغيرها. وكان على هذه اللجنة ان تشرف وترتب هذا النوع من النشاط

(٥) مكتبة د عيثان بن جريس العممية. وثائق العامة (ق ١٥، ص ٢٢) ج ١٨، ص ١٢٨١٢٧

٦) يوجد في كل مؤسسة تعليمية عنده صندوق بطلاب، وله شروط، وهو عد تشرف عليها وزارة التعليم العالي أو الرئاسة العامة لتعليم البنات. وعند صمم تعليم البنات في تعليم بنين في مستويات العام والعالي صمم، ودره التعليم هي مسؤولة عن صندوق الطلاب

(٣) د محمد بن عبد الله البريدي، من كلية الشريعة وأصول الدين (٤) د هؤاد بن دريس عناق، كلية الطب (٥) مدير الإدارة المالية (٦) المراقب المالي (٧) مدير إدارة لصدوق ومدة هذه اللجنة ستان من تاريخ صدور قرار تشكيلها

### ١١- أصدر مدير الجامعة القرار رقم (٢/١٠٥٤) وتاريخ (٢/١٤/١٤٢٠هـ)

#### بتشكيل (لجنة الانتساب في الجامعة) :

قال "بناءً على ما جاء في مقرره (ثالث) من قرار مجلس جامعة رقم (١) في انحسة الثانية المنعقدة في (٢٧/١١/١٤١٩هـ) بشأن إعادة النظر في نظام الانتساب وجرء دراسة تفويعية شاملة للموضوع ترفع إلى مجلس جامعة في موعد أقصاه دي لعمده (١٤٢هـ)"

وتشكلت اللجنة من ستة أعضاء هم (١) د إسماعيل بن محمد لبشري، وكيل الجامعة رئيساً (٢) د عبدالله بن أحمد العامدي<sup>١</sup>، وكيل كلية اللغة العربية وعلوم الاجتماعية (٣) د سالم بن محمد لقربي كلية الشريعة وأصول الدين، (٤) د الحسن بن محمد لمعدي كلية التربية<sup>٢</sup> (٥) د سعيد بن محمد رهاق<sup>٣</sup>، وكيل عمادة القبول والتسجيل (٦) لشيخ محمد بن سعيد القحطاني، وكيل كلية الشريعة وأصول الدين. وتنتهي هذه اللجنة بانتهاء مهمتها

(١) محمد البريدي من بلاد رجال ألمح درس أليكالوريوس في كلية الشريعة وإصول دين بأبها، وعين معيد ثم محاضراً وأستاذ بقسم العميدة ولما ذهب لمعصرة ومدارن متعاوناً في نكلية حتى تاريخ تدوين هذه السطور (١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م).

(٢) هؤاد عناق من أهل مكة استاذ في كلية الطب عند فرع جامعه عند سعود في أبها، تقدم العديد من الأعمال الإدارية والأكاديمية في جامعة الملك خالد وتولى الإشراف على مستشفى عسير لبعض الوقت ويشرف حالياً على مستشفى الجامعة ومارال يقدم محاضرات في كلية الطب حتى الآن (١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م).

(٣) مكتبة د عيثان بن جريس العنمية، بوثائق النعمة (ق١٥٠هـ/ ٢٠٢٠م) ج١٨، ص ١٥١، ١٥٢  
٤) لقد أشرفت في بداية هذه الدراسة إلى مخرجاً من مجلس جامعة رقم (١) (الجلسة الأولى، وأما أن أتكم من الاطلاع على جلسة الثانية المذكور عمدها في (٢٧/١١/١٤١٩هـ)

٥) عبد الله العامدي متخصص في علم جغرافيا عمل في فرع جامعه لإمام محمد بن سعود الإسلامية بيبضع سنوات، كان وكلاً بكلية تنفع بفرية وعلوم الاجتماعية أثناء دمج الفرعين في جامعه الملك خالد وأحياناً لتقاعد ولا أعلم أين هو الآن

٦) الحمير معدي درس بكالوريوس في قسم التاريخ كلية التربية فرع جامعه عند سعود بأبها، ثم نعين معيد في جامعه الملك فيصل وحصل على درجة ماجستير و دكتوراه في أمريكا في الإدارة والإشراف البريدي ثم عاد للعمل في حاضنه بالإحساء ثم انتقل إلى كلية التربية بأبها ثم عمل في قسمه بجامعه الملك خالد حتى أحيان على التقاعد ويعيش حالياً (١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م) في معطمة عسير

٧) سعيد بن رهاق من بلاد شهران درس أليكالوريوس في كلية التربية فرع جامعه عند سعود بأبها ثم بعث إلى أمريكا وبريضان، وحصل على درجتى الماجستير و دكتوراه في طرق تدريس العلوم وعند عودته عمل وكلاً بيبين، وتشجيع قبل جامعه عند خالد ثم أصبح معيداً للقبول والتسجيل في جامعه الملك خالد وأحياناً وكلاً للجامعة حتى تقاعد ويعيش حالياً (١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م) في مربة حمير مشيط

وكان من أعمال هذه اللجنة دراسة نظام الانساب للطلاب والطالبات .  
وأجرى دراسة تقويمية شاملة للموضوع وعلى اللجنة أن تصل بالكلية والأقسام ذات  
العلاقة لإناء مرثياتها والاستفادة من تحريرتها وعلى اللجنة أن تقدم تقريرها في  
موعد أقصاه (١٥/١٠/١٤٢٠هـ)<sup>(٢)</sup>

## ١٢. قرار من مدير الجامعة برقم (٥/٢٢٣) وتاريخ (١٦/٢/١٤٢٠هـ)، بشأن تكوين لجنة (هيئة مشروع المدينة الجامعية)<sup>(٣)</sup>،

ذكر المدير في قراره أن مصحة الجامعة تتطلب البدء في إجراءات لتهيئة والإعداد  
لمشروع مبنى لجامعة المستقبلية . كما ذكر عدد من لبيد نجمها في النقاط الآتية  
(١) جمع المعلومات الممكنة عن إنشاء المدن الجامعية في المملكة، وأحارجها وتركيب  
على المشروعات المنعدة حديثاً في المملكة، وفي غيرها ما أمكن ذلك (٢) برمجة جميع  
معلومات المشروع وتصميمها وههستها، بحيث تسهل الاستفادة منها على وجه صحيح  
(٣) بناءً على ما تخرج به الهيئة من جمع للمعلومات فإن عليها أن تصنع سياسة محددة  
لجميع عناصر المشروع، في مجال لدراسات، لتصاميم، وأساليب التنفيذ، والمراقبة  
بأشكالها (٤) وضع الأطر العملية لكيفية البدء في الدراسات الأولية، وما سيترتب  
عليها من وضع للمخطط الأكاديمي والإداري، ومن ثم التفكير في طلب التصاميم، أو  
إعادة شيء منها وكيفية الاستفادة من الدراسات السابقة في الجامعة<sup>٤</sup>، وكيفية من  
سيبولى الإشراف من الاستشاريين المعروف بهم عالمياً، ومن سيبولى التصاميم (٥)

١٠ لم يكن في فرع جامعة الملك سعود نظام انساب، وإنما كان في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
في أبها ومن نظام الانساب في هذا الفرع تخرج آلاف الطلاب من نظام منبذة الشريعة وأصول  
الدين في أبها عام (١٣٩٦هـ، ١٩٧٦م) مفاصرة الباحث لسيرة تعليم العالي في جنوب المملكة العربية  
السعودية من عام (١٣٩٦-١٤٤١هـ / ١٩٧٦-٢٠٢٠م)

٢٠ من مصالح وثائق الجامعة أثناء النشأة والتأسيس يجد أن القائمين على جامعة أمدان كانوا في عمل  
مستمر ليلاً ونهاراً بصحابة العمل وتساخ الوقت وقد بدلو جهود تذكر فتشكر ويستحقون أن تدون  
مآثرهم وعمالهم وما قدموه من خدمات جليلة لتطور تعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية

(٣) مكتبة، عيش بن حريص العمية والوثائق نامة (١٥هـ/ ٢م ج ١٨ ص ١٤٣-١٤٤ وتاريخ لمدينة  
الجامعة في عسيرة قديم يعود إلى نهاية القرن ١٤هـ ٢م ١ وممر يمر محل كثيرة ومارات لمدينة  
الجامعة حتى الآن (١٤٤١هـ/ ٢م) ثم تصح ونشر إليها الجامعة وههأت وسمعت أن ذلك سوف يكون  
عربية، ربما في هذا العام، أو العام القادم (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م)

٤٠ بعد اطلعت عبر مئات الآراق والمصنعات نحاسة بدينية نحامة ويحاسة منذ عام (٥٠هـ ١٩٨٥م)  
حتى الآن ٤١هـ ٢٠٢٠م وتاريخ المدينة الحامية يستحق أن يدرس ويوثق للمريد انظر شهادة محمد  
بن عبد الله آل داهم على هذا المشروع والمنشورة في كتاب (القول مكتوب في تاريخ الجنوب) (الرياض مطبع  
الحبيصي ١٤٠٢هـ / ٢٠٢٠م)، ج ١٨ (القسم الثالث) ص ٢٨٤-٢٩٣

٥٠ هناك الكثير من الدراسات والتصاميم القديمة التي أنفق عليها أموال طائلة ثم استبدلت بغيرها  
ما عرفته وعاصرتها منذ عام (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) حتى الآن (١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م)

اقتراح أساليب معالجة لمشكلة لتي قد تنتج، سواءً من لمحية لمنية، أو الإدارية، أو القانونية أثناء لعمل في مشروع في مراحله المتعددة (٦) تعمل على وضع أسس وصح لتحديد المتطلبات بأنواعها لمشروع لماني، من حيث استعارة لوجيات مما يحقق أعرصها والنظر فيما يرد منها وصم ذلك إلى ما يرد من الآراء من الجهات التي ستعان بها، والخروج من كل ذلك برؤية معدة لما سيكون عليه المشروع (٧) على الهيئة أن تصع في حسابها وصوح أهداف كل مشاة من المشآت، وأن تعمل مبكر على تحديد أعرصها وأساليب استعد مها، على وحه يسهل التخطيط لها ويحقق الهدف من شأنها وأن يكون التخطيط الأكاديمي واصحها قبل البدء في التخطيط العملي، (٨) دراسة الحلول العملية الممكنة لأساليب تمويل البناء ولتجهيز، حسيما يتمشى مع الأنظمة المقررة، والنوئح المعمول بها حتى يتم عرصها على الجهات لمحوه بالنظر في مثل هذه الأمور (٩) تعرض محاصر اجتماعات الهيئة مكتمه الجواب على مدير الجامعة، ولا يشرع في شيء منها قبل لموافقة عيها منه شخصيا (١٠) تستعين الهيئة في بعض جلساتها بمن ترى الاستمارة به من دحل لجامعة أو خارجها متى كان هناك حاجة لذلك، وللمصلحة ظاهرة من الاستعانة

وتتكون الهيئة من ثمانية أعضاء، هم (أ) وكيل لجامعة رئيساً (ب) وكيل الجامعة لدراسات عليا والبحث العلمي (ج) د طلال بن عبد الله المالكي (د) د عبد العزيز بن شارع الشهراني<sup>(١)</sup> (هـ) د سالم بن محمد لقربي (و) د يحيى بن ناصر الشهراني<sup>(٢)</sup> (ز) م عبد المحسن بن سالم سرحار (ح) د عبد الله بن محمد بن عبد الله ناصر وكان تكليف هذه الهيئة لأولى عام و حد من تاريخ قرار تكوينها

(١) طلال مالكي درس وفخرج في كلية الطب بأبها وعمل فيها أستاذاً بضع سنوات ثم انتقل للعمل في جامعة الطائف، وتقدم فيها العديد من المناصب مثل، عمادة كلية الطب، ووكالة جامعة الطائف وهو من بين مالكي الطائف.

(٢) عبد العزيز بن شارع بن يلاذ كود الشهيرة في تدبحة حصل على درجة اليكالوريوس في قسم الميرياء من كلية نسيه فرع جامعة عنك سعود بأبها ثم ذهب إلى أمريكا وحصل على د رجي في الما جسيير والدكتوراه وعاد إلى كليته ونوئى رئاسة قسم الميرياء ثم صدر وكيل لشاريح في جامعة عنك حاند بضع سنوات ويعمل حاليا متعاوناً في كلية العلوم بجامعة

(٣) يحيى الشهراني من شعب شهران درس في كلية نسيه الميرياء والعلوم الاجتماعية والإدارية بمرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وحصل على درجة اليكالوريوس في علم الإدارة ذهب إلى أمريكا وحصل على د رجي في الما جسيير والدكتوراه ثم عاد إلى كليته في أبها، حصل أستاذاً مساعداً فيها، وفي الكلية نفسها في جامعة عنك حاند أحيل إلى التقاعد ويعيش في مدينة أبها حالياً (١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م)

## ١٣. قرار من مدير الجامعة لتكوين لجنة دائمة (للكتب والدوريات)

برقم (٥/٢٢٤) وتاريخ (١٦/٢/١٤٢٠هـ)<sup>١</sup>

تم تشكيلها من عشرة أعضاء هم (١) وكيل الجامعة رئيساً (٢) عميد شؤون المكتبات (٣) د خالد بن عويص الجعيد<sup>٢</sup> (٤) د عبدالله بن طه الصافي<sup>٣</sup> (٥) د سعيد بن عبدالله صير<sup>٤</sup> (٦) د حرب الله بن حبيب سدي<sup>٥</sup> (٧) د رشيد بن حسن الألمي<sup>٦</sup> (٨) د محمد بن علي الحارمي<sup>٧</sup> (٩) د بدر بن رشيد العمدي<sup>٨</sup> (١٠) سلطان بن محمد أبو ملحة ومدة هذه اللجنة عام واحد من تاريخ صدور قرار تكوينها<sup>٩</sup>

ومن أعمال هذه اللجنة (أ) جمع ما يرد من للحدس الفرعية في الكليات من قوائم، وتحليلها، والنظر في المتكرر منها، ثم الخروج بقوائم محددة للكتب و لدوريات وأوعية المعلومات المراد تأمينها (ب) إجراء موازنة دقيقة بين التخصصات، وموضوعات الكتب و لدوريات، بحيث لا يطغى جانب على آخر، ولا يندلع في ناحية على حساب ناحية أخرى<sup>١٠</sup> (ج) لتأكيد على كل حديد يخدم تخصصات الجامعة ورسالتها

(١) مكتبة د عيثان بن حريم العمية الوثائق العامة (ق٥/هـ / ٢٧ م) ج ١٨ ص ١٤٨ ١٤٩  
(٢) خالد بن جعيد عتيبي الأصل من الحجاز، بدأ حياته نجامية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية لجامعة الإمام في أبها وعمل فيها بصف سبوات ثم عمل في جامعة الملك خالد خلال سنواتها الأولى ثم انتقل إلى جامعة الطائف وبمخصصه علوم التربية ويعيش حالياً ٤١٢ هـ ٢٠٢٠ م في مكة المكرمة.

(٣) سعيد بن الهياضي من أهل حجاز درس البكالوريوس في كلية التربية بجامعة الملك سعود عام ١٩٦٠ وعمل معيد في كلية تربية أبها، وحصل على درجة الماجستير والدكتوراه من أمريكا وعمل مسوولاً عديدة، ربيعاً لقسم علم النفس في كلية التربية بأبها وبمعد وهو في جامعة الملك خالد، ويعيش حالياً (١٤٢١ هـ / ٢٠٢٠ م) في مدينة جدة

(٤) سعيد بن صير من عشيرة بني مالك عسير، نفع في أبها من حل تعليمه الأولى وحصل على درجة البكالوريوس في الكيمياء ثم ذهب إلى أمريكا وبريطانيا وحصل على درجتي ماجستير ودكتوراه عدد إلى كليته بممارسة التدريس في قسمه وتولى رئاسة قسم الكيمياء ثم عميداً لكلية العلوم ثم وكيلاً لجامعة الملك خالد بمراسات والبحث العلمي ويعيش حالياً (٤١٦ هـ / ٢٠٢٠ م) في مدينة أبها

(٥) حرب الله من مدينة بورة عمل في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الإمام محمد بن سعود بأبها ثم جامعة الملك خالد فولى عمادة كلية اللغات والترجمة بعد سنوات ثم تقاعد وعاد إلى مسقط رأسه في المدينة بورة

(٦) رشيد الألمي تخرج في كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود وعمل دراسته العليا في جامعته نفسها عمل في كلية بأبها بمراسات إدارة جامعة الإمام ثم جامعته الملك خالد وأخير إلى التقاعد ويعيش حالياً ١٤٢٠ هـ ٢٠٢٠ م متعاوناً مع قسمه المعيد و بذهاب معاصرة

(٧) محمد الحارمي من طلاب فرع جامعة الإمام في أبها وبمخصصه نحو عمل محاضر ثم وكيلاً لكلية اللغة العربية وعلوم الاجتماعية في بدايات جامعة الملك خالد اشرف على فرع الندوة بإمالية للشباب الإسلامي في عسير بصف سنوات ثم انتقل إلى مسقط رأسه في جازان ويعمل حالياً متعاوناً مع قسم اللغة العربية وادبها في جامعة الملك خالد

(٨) المصدر مكتبة د عيثان بن حريم العمية الوثائق العامة (ق١٥/هـ / ٢٧ م) ج ١٨ ص ١٤٨ ١٤٩  
(٩) كوني أعيش قريباً من الكتب ومصادر المعلومات وأتردد دائماً على مكتبات الكليات والجامعة في عسير



من لدوريات، والكتب وأوعية لمصوبات لأخرى (د) ذكر القرار بموداً أخرى عديدة تصب في ترويد المكتبات بكل جديد والإشراف على معنوياتها عن قرب، وعمل كل ما يرفع من مسيرة التعليم لعالي في الجامعة والمنطقة وعلى اللجنة أن ترفع توصياتها إلى مدير الجامعة وهو من يوافق عليها أو يرفض<sup>١</sup>

#### ١٤. أصدر مدير الجامعة القرار الإداري برقم (٥/٣٢١) وتاريخ (١٢/٣/١٤٢٠هـ) :

قال فيه : بناءً على الصلاحيات الممنوحة له، بمقتضى المرسوم الملكي الكريم ذي الرقم (٣٦/أ) وتاريخ (٢٠/٧/١٤٢٠هـ)<sup>٢</sup>، المتضمن تعيينه مديراً للجامعة<sup>٣</sup>، وللحاجة إلى البدء في النهوض بالجانب الإعلامي في الجامعة<sup>٤</sup>، ثم قرر تكوين لجنة دائمة بالجامعة اسمها ( للجنة الإعلامية ) وأعضاؤها، هم (١) أ.د. إسماعيل بن محمد البشري، وكيل الجامعة المكلف<sup>٥</sup> رئيساً، (٢) د. علي بن سعد الموسى كلية التربية (٣) د. عادل بن محمد عسيري كلية الطب (٤) د. محمد بن منصور مدخلي كلية الشريعة<sup>٦</sup> (٥) أ.عبي بن محمد المواحي، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية<sup>٧</sup> (٦) أ. أحمد بن عبد الله لتيهازي، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية<sup>٨</sup> (٧) أ.

ممد بداية هذا بمرور (١٤٢٠هـ / ٢٠٢٠م)، وبين صناع القرار في هذه المؤسسات يتكلمون ويظنون كثيراً من دعم المكتبات بكل جديد، بكتبهم في مواقع معضرون في ذلك. والمكتبات الجامعية في جنوب المنطقة العربية السعودية تلاحظ فقيرة ولا أحد الرعاية ودعم المجهدين

(١) تلاحظ أن الجامعة في العقد الأول من عمرها كانت تعاني من الدعم المادي ونهضت من أجل اهتمام المسؤولين فيها بتوفير المال لإيجاد أمانة حكومية لإدارة الجامعة وكتباتها وإدارتها. ومن ذلك إنشاء مجمع الترفيه ثم انتقال الجامعة بيه في نهاية العشرينيات من هذا القرن (١٤١٥هـ / ٢٠١٥م)

٢. مكتبة د. عبيد بن جريز نعلمية الوثائق العامة (٥٩ هـ / ٢٠١٩م) ج ١٨ ص ٣١٤

٣. كان مدير الجامعة مكلف في بدايات الجامعة ثم صدر فيما بعد تعيينه رسمياً

(٤) مكتبة د. عبيد بن جريز الوثائق العامة (٥٩ هـ / ٢٠١٩م) ج ١٨ ص ٣١٤

٥. لاحظ الدكتور اسمعيل البشري في قراره<sup>١</sup> مناهضة عسوا في بعض سجون، وفي هذا الأمر أصبح وكيلاً للجامعة مكلفاً، ولم يصدر قراره<sup>٢</sup> رسمي بعد

(٦) لا أعرف عنه أي شيء

٧. محمد مدخلي من حارث درس من حبه للجامعة في خدمة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم أصول الفقه وهو من أفاضل يجمع متعاوناً في قسمه بكلية شريعة وأصول الدين حتى الآن (١٤٢١هـ / ٢٠٢٠م)

٨. الأستاذ المواحي كان طالب دراسات عليا في قسم التاريخ بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية وحصل على الدكتوراه في التاريخ (العصور الوسطى) ثم عمل لبعض الوقت في جامعة الملك خالد بأبها ثم انتقل إلى بعض الكليات في حارث، والناجاة للجامعة كانت حارث. وعند وفاة جامعة حارث بن نقل خدماته إلى هناك وممارس العمل حتى الآن (١٤٢١هـ / ٢٠٢٠م) يعمل في قسم الميذحة والآثار بالجامعة

(٩) أحمد البشري كان طالباً في قسم اللغة العربية يصرح بخدمته للإمام بأبها ثم جامعة الملك خالد، حصل على الدكتوراه في الأدب وهو الآن (١٤٢١هـ / ٢٠٢٠م) رئيس قسم اللغة العربية واد به في كلية العلوم الإنسانية بالجامعة

شاكر بن سعد، لخطاطي مدير العلاقات العامة المكلف<sup>١</sup>، مقررًا وعصوًا ومدة هذه اللجنة سنة من تاريخ قرار تشكيلها

وكان من اختصاصات هذه اللجنة (أ) التخطيط لجمع مادة الاعلامية من وحدات الجامعة، وكيفية التنسيق لتزويد وسائل الإعلام بالمادة الاعلامية ولرد على الاستفسارات والملاحظات<sup>٢</sup> (ب) وضع الصوابط الخاصة بنوعية الأخبار والتصريحات وللمعلومات لمأبىه للشر التي لا يتطلب الامر عرضها على صاحب الصلاحية (ج) وضع خطة إعلامية لرعاية مناسبات الجامعة، لاحتلمه والتنظيم لمعد المؤتمرات الصحفية عند اللزوم<sup>٣</sup> (د) البدء في عمل تصور لإصدار صحيفة نصف شهرية باسم الجامعة، والإعداد الفني لصبيعتها وطابعاتها<sup>٤</sup> (هـ) التنسيق مع وزارة الإعلام لسنظر في إبتاح النرمج التلمريوية الخاصة بالجامعة<sup>٥</sup> (و) لإعداد انجيد لمشاركة الجامعة في المرامج والمعاليات الثقافية المحتملة<sup>٦</sup>

### سادساً: مذكرة متكاملة من مشروع ميزانية جامعة الملك خالد عام (١٤٢٠ / ١٤٢١هـ) مع ملخص تنفيذي لها:

هذه المذكرة مدونة من قبل وكيل جامعة الملك خالد برقم (٨/٤٢٥) وتاريخ (٧/٤/١٤٢٠هـ)<sup>٧</sup>، مرسله إلى معالي مدير الجامعة<sup>٨</sup>، وفيها شرح واف لمشروع ميزانية

- ١) شاكر من موظفي فرع جامعة الملك سعود بأبها، عمل في أعمال عديدة بجامعة الملك خالد منذ تأسيسها ومارال يعمل في إدارة الجامعة حتى الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)
- ٢) عاصرية: تلك الفترة وكانت الشبكات الإعلامية متواضعة خلال السنوات الأولى من بداية جامعة أبست، خالد، وجن تركيز المناهج على الجامعة هو البناء والتأسيس لجميع وكالات وعمادات ودرجات ومراكز الجامعة
- ٣) بحث جاهد عن المقاتل الصحفية التي كانت تصدرها نجامعة في سنواتها الأولى لاحتوائها على معلومات جيدة برصد عمل عملي توثيمي يكن حتى الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) ثم أجدها، امس أن أطلع عليها في قائم الأيام
- ٤) هناك الكثير من الخصائيات والتقرير التي وكتب تأسيس صحيفة أفق التي مارالت تصدر، حتى الآن بالجامعة وهي تستحق أن يكتب عنها دراسة أو بحث علمي موثق
- ٥) أعمل حالياً على إصدار كتاب توثيمي عن جامعة مست خالد وأجد صعوبات كثيرة في جمع مادة ومنها الحصول على صور فوتوغرافية نشأة وتطور الجامعة وكذا الاعلام ونمذيوهاذ التي وقتب بعض مباشر الجامعة منذ تأسيسها عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، ومارت البحث جاهدًا عن هذه المادة العممية أرحو أن أعثر عليها في قائم الأيام
- ٦) من خلال عملي في البحث العملي وبخاصة عن منطقة عسير وما حاورها في عصر الحديث والمعاصر أجد اهتماماً كبيراً في أرشمة الوثائق والسجلات وكذا الصور الفوتوغرافية وجرية مل من مؤسسات الحكومية والأهية أن تحرص على رشمة أعمالها وحفظها لتاريخ لأنها منسوب تكون مصدر مهم في المستقبل من يدرس تاريخ التطور والتنمية الذي نمر به البلاد من جوانبي جميع عام
- ٧) وكيل الجامعة هو الأستاذ الدكتور إسماعيل بن محمد البشري انظر شيئاً من سيرته في صفحة سابعه
- ٨) مدير الجامعة هو الأستاذ الدكتور عبد لله بن محمد الراشد ولعمريه عن سيرته انظر عيثان بن جريس القول مكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض ١٤٢٢هـ / ٢٠٢٠م)، ج١ ص ٢٠١

الجامعة للعام المالي (١٤٢٠/١٤٢١هـ) ، وهيها الكثير من لتفصيلات و لعقبات التي  
عترض تنفيذها ، وطلب من مدير لحامعة الاطلاع ثم لسعي لتدليل بعض الصعوبات  
التي توجه تنفيذها واعتمادها من وزارة المالية والاقتصاد الوطني " و ستمتعها  
باليسملة ، ثم قال " ، شاره لتوجيه معاليكم في (٢٧/٦/١٤٢٠هـ) بتزويدكم بسحة  
متكاملة من ( مشروع مير نية الجامعة للعام المالي ١٤٢٠/١٤٢١هـ مع ملخص تنفيذي  
لها ) وكما تسمون معاليكم أن هذا أول مشروع يُعد لجامعة من خلال واقع فعلي قائم  
لجامعة وبالتالي فإن ما تم تصميمه في هذا المشروع لحتلف أبواب الميرانية لأربعة  
هو ترجمه لواقع فعلي ومستقبل مأمول تمرصه ضرورات الأداء المتميز نحو لارتقاء  
( بالعملية التعليمية ) إلى المستوى الذي تتطلع إليه لجامعة من خلال خططها الهادفة  
إلى ذلك ، بإصدار للتوصيات والقرارات لصادرة من مجلس التعميم لعالي ووزارة التعميم  
لعالي بهذا الخصوص كما أود الإشارة إلى أنه سبق أن تم إعداد ملخص تنفيذي  
لمشروع ميرانية الجامعة للعام المالي (١٤٢٠/١٤٢١هـ) هو لانسهاء من المشروع وتم  
رفع سحة منه مع مشروع المير نية إلى معالي وزير التعليم العالي ضمن مرفقات خطط  
معاليكم رقم (٢٢/٢١٣١) وتاريخ (٢١/٣/١٤٢٠هـ) كما يسرني أن أحيط معاليكم  
عما عما استعد حول أبواب مير نية وينودها وبرامجها أثناء حضور مندوبي الجامعة  
للمناقشة لدى وزارة المالية خلال المترة الماضية مع إيراد ملخص لما تم تصميمه في  
مشروع ميرانية الجامعة مقارنة بما تم التوصل إليه أثناء المناقشة بالنسبة للأبواب التي  
جرت مناقشتها فعلاً وفقاً لما يلي

### أولاً: الباب الأول : الرواتب والبدايات والأجور:

في مشروع مير نية الجامعة لسنة المالية (١٤٢٠/١٤٢١هـ) بلغت جملة تقدير ته  
مبلغ (٢٤٣.٨٥٧.٠٠٠) ريال مريدة قدرها (١٢٩.٦١٢.٠٠٠) ريال عن المصعد له  
لسنة المالية الحالية (١٤١٩/١٤٢٠هـ) و لبالغ (١١٤.٢٤٥.٠٠٠) ريال

- ( ) هذه مسودة ميرانية الثانية والصحية في تاريخ جامعة تلك الحالى وتاريخ لجامعة وبخاصة في الجواب  
المالية و المشاريع والمصروفات موضوع حديث وحيد أن يكون عنوان لكتاب أو رساله علمية من عام (١٩٩١  
١٤١١هـ - ١٩٩٨ م) ٢٠٢٢م) سمريد انظر مكتبة د غيثان بن حريس العلمية الوثائق لعامة روى هـ ،  
ق ٢٢ ، ج ٢ ص ٢٤٩ ،  
(٢) مارال هذا مشروع حاصف سقص وزيادة والتعاون مع وزارة المالية لاعتماده وهو خلاصة واجتهاد  
فريق برئاسة وكيل لجامعة وتكوين معلوماته قام على واقع الجامعة ائدات ومقارنة حيثيات الجامعة  
المالية في صامي ١٤١٩ هـ ٢٢ هـ و ١٤٢٠ هـ (١٤٢١ هـ) سمريد انظر مكتبة د غيثان بن حريس العلمية  
الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ق ٢٢) ج ٢ ص ١٤٢ ١٤٩

كما تضمن المشروع طلب إحداث عدد (١٢٨٦) وظيفة، مصافة إلى المتوفر حالياً حوالي (١٠٠٠) وظيفة، وبذلك يكون إجمالي عدد الوظائف المعتمدة والمطلوبة للعام المالي (١٤٢٠هـ/١٤٢١هـ) (٢٢٨٦) وظيفة وفقاً للبيان التالي

م	نوع الوظائف المطلوبة	إجمالي الوظائف المطلوب إحداثها عام (١٤٢٠/١٤٢١هـ)	الوظائف الفعلية عام (١٤١٩/١٤٢٠هـ)	إجمالي الوظائف المعتمدة والمطلوبة العام المالي (١٤٢٠/١٤٢١هـ)
١	وظائف أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	٢٧٧	٥٦٧	٩٥٣
٢	الوظائف الصحية	٧٤	٥٩	١٣٣
٣	الوظائف الإدارية والمالية والصية	٧٢٤	٢٢٧	٩٥١
٤	وظائف لعمال	٤٩	٦٣	١١٢
	الإجمالي	١٢٨٦	١٠٠٠	٢٢٨٦

وبما أنه لم يتم مناقشة المشروع مبرانية الباب الأول (الوظائف) حتى تاريخه، د تحدد ذلك في (٢٢/٧/١٤٢٠هـ)، فإن التوصل إلى معرفة اعتماداته للعام المالي القادم (١٤٢٠/١٤٢١هـ) متوقف على ما سيتم إقراره من تلك الوظائف المطلوب إحداثها عما أنه تم لتسيق مع أحد المختصين لدى وزارة المالية واقتصار الوطني حول ما يلزم تهيئته من معلومات وبيانات قد تكون لازمة عند مناقشة أافاد المختص أنه يلزم ترميز (لوظائف الإدارية والمالية والصية المقترحة) وفقاً للورد في دليل التصنيف الصادر من وزارة الخدمة المدنية، وبالمعل تم ذلك<sup>(١)</sup>.

## ثانياً الباب الثاني (النفقات التشغيلية)

بلغ جملة تصديرات بسور الباب الثاني في مشروع ميزانية الجامعة للسنة المالية (١٤٢٠/١٤٢١هـ) مبلغ (٣٠٦,٧٨٧,٠٠٠) ريال بزيادة قدرها (١٢٦,٩٦٦,٠٠٠) ريال عن المعتمد له للسنة المالية الحالية (١٤١٩هـ/١٤٢٠هـ) والمبلغ (١٧٩,٨٢١,٠٠٠) ريال<sup>(٢)</sup>

(١) من يطلع على هذه التفاصيل ينصح لقارئ الجهود التي يبذلها المسؤولون الأكاديمي في مشاة وتأسيس الجامعة في أعوامها الأولى (١٤١٩/١٤٢٠هـ - ١٩٩٨م) وأقول إن تاريخ جمعه تلك حالة في العقد الأول من عصره، يستحق أن يدرس في عدد من الكتب والبحوث العلمية

(٢) كما أشير: مابقه بأن تاريخ جامعة الملك خالد الإداري والمالي في سنواتها الأولى يسعى أن يدرس في كتاب أو بحث موسع ود قام مثل هذا نعم على وثائق والسجلات الرئيسية في الجامعة هذه أفوز وأنعم

وتم بتاريخ (٢٧/٥/١٤٢٠هـ) مناقشة مختلف بنوده مع المحتصين في وزارة المالية والاقتصاد الوطني، وكانت لديهم القناعة التامة بأنه تم وضع اعتمادات هذا الباب للعام المالي (١٤١٩/١٤٢٠هـ) على النحو الذي يرد عن حاجة الجامعة لكونها في مرحلة تأسيس وبتصور أن سيكون هناك وفر بمختلف بنود هذا الباب وبالتالي لابد من تخصيص اعتماداته لعدم المالي القادم إلا أنه تم إقناعهم بأن الجامعة لم تتمكن من توفير الكثير من احتياجاتها لضرورة قللة المعتمد لهذا الباب ومن لانفاق مبدئياً على أن تكون اعتمادات هذا الباب وفقاً للمعتمد للعام الحالي عد يبدى (٢٠٥) إيجار لدور و (٢١١) محاضرات لتدريب والابتعاث، فبه تم التحفظ بشأنها لعدم كفاية اعتماداتها الحالية لمواجهة الالتزامات القائمة عليهما خاصة بند (إيجار لدور) لعدم الجامعة افتتاح كليتي الهندسة وعلوم الحاسب الآلي ويحتاج كل منهما إلى مبنى، وكذلك الحاجة إلى فصل معهد اللغة الإنجليزية والترجمة في مبنى مستقل عن كلية التربية ونقل كلية العلوم أو التربية من المبنى الحالي إلى مبنى مستقل لعدم مكانية استيعاب المبنى الحالي لذلك كله حيث أن المبنى مخصص أصلاً لقرن الدمج لكلية التربية فقط ويحتاج لأمر إلى استئجار عدة مباني لمواجهة ذلك التوسع

بالإضافة إلى عدم الجامعة وكذلك ابتعاث المزيد من المعيدين للتأهيل كأعضاء هيئة تدريس لحاجة الجامعة لذلك ولإتاحة الفرصة لها من خلال ذلك في رفع نسبة السعودة علماً أن المعتمد لهذين البندين للعام الحالي والمقترح لهما للعام القادم وفقاً لما يلي

رقم البند	اسم البند	المعتمد للعام المالي (١٤١٩/١٤٢٠هـ)	المطلوب للعام المالي (١٤٢٠/١٤٢١هـ)
٢٠٥	إيجار الدور	٢١,٩٣٢,٠٠٠	٢٤,٧٣٣,٠٠٠
٢١١	تدريبات وابتعاث	٧,٠٤٨,٠٠٠	١١,٥٢٠,٠٠٠

والأمر في هذا مرفوع لأنظار معاليكم فقد تروى من المناسب بحث الموضوع مع المحتصين في وزارة المالية لعله أن يتحقق للجامعة زيادة في اعتمادات هذين البندين.

### ثالثاً: الباب الثالث (التنظافة والصيانة والتشغيل والحراسة)

بعد جملة تقديرات برامج هذا الباب في مشروع ميزانية الجامعة للسنة المالية (١٤٢٠/١٤٢١هـ) مبلغ (١١,١١٣,٠٠٠) ريال، بزيادة قدرها (٨,٩٤١,٠٠٠) ريال عن المعتمد لسدب في السنة المالية الحالية (١٤١٩/١٤٢٠هـ) بما يريد على مليوني

ريال وأبدى ذلك مسدودو الجامعة للمحتصين في وزارة مالية والاقتصاد الوطني أثناء مناقشة الاعتمادات المطلوبة لهذا الباب للعام المالي لإقدام (١٤٢٠/١٤٢١ هـ) وأن اعتمادات هذا الباب لم تكن وفقاً لما يستلزم صرفه فعلياً على تلك العقود القائمة لأداء مهام النظفة والصيانة والحراسة للجامعة، كما تم إشعار المحتصين في الوزارة إلى ضرورة تذرع هذا الأمر في اعتمادات العام المالي لقدام وتم مواهاتهم بالبيانات المطلوبة من قبهم في حينه ولم يته لموضوع بعد والجامعة في انتظار ما يتم التوصل إليه من قبلهم وسيتم موافاة معاليكم بذلك في حينه

### رابعاً، الباب الرابع (المشاريع) :

قدردت كلمة لمشروعات الجديدة في مشروع ميراثية الجامعة للسنة المالية (١٤٢٠/١٤٢١ هـ) مبلغ (٨٢٠٠٠٠٠٠) ريال، وهذا المبلغ يمثل المطلوب اعتمادة للمشروعات الجديدة وليست التكلفة الإجمالية أما مشاريع تحت التنفيذ فكما تعلمون مما نيكم أنه لكل فرع قس له مع مشاريع محتملة وكان لكل منهما تكاليف معتمدة ووردت تلك المشاريع في ميراثية المعتمدة للعام المالي الحالي (١٤١٩/١٤٢٠ هـ) على النحو التالي

### (أ) مشاريع تحت التنفيذ:

اسم ورقم المشروع	التكاليف المعتمدة	الباقى من التكاليف المعتمدة	اعتماد عام (١٤١٩/١٤٢١ هـ)	الباقى مؤجل لسنوات قادمة
تخطيط وتصميم لبنة الأساسية ١٠٠٠١/ ١/١٠/٤ ٢٦/٠٩	٢٤٧٥٠٠	٢٢٥٠	١,٩٣٨,٠٠٠	٣١٢,٠٠٠
تأمين سنام والأجهزة المصيبة الأخرى بكلية لمجمع بجازان ٢٦/٠٩, ١٠٠٠٣/ ١/١٠, ٢	٨,١٠٠٠٠	٢٥٦٣٠	٥٦٢,٠٠٠	١٠
الإجمالي	٣٢,٨٥٠,٠٠٠	٤,٨١٣٠٠٠	٤,٥٠٠٠٠	٣١٣٠٠٠

## (ب) مشاريع غير مرتبط عليها :

اسم المشروع ورقمه	التكاليف المعتمدة للمشروع	الباقى من التكلفة المعتمدة	المعتمد لعام (١٤١٩/١٤٢٠هـ)	الباقى مؤجل لسنوات قادمة
إشياء وتجهيز مطبخ الجامعة ٢٦٠ ٩٠ / ١٠ ٢٠ / ٤	٢٦٢ ٤١٢ ٠	٢٦٢ ٩٧١	لم يعتمد نه سيولة لهذا لعدم	٢٦٢ ٩٧٤
مطبخ كلية شريعة واللغة العربية ٢٦٠ ٩٠ / ٢ ٤	١١٢ ١٤٦ ٠	١٥٧ ٧٦٠ ٠	لم يعتمد نه سيولة لهذا لعدم	١٥٧ ٧٦٤
مجموع غير مرتبط عليها	٤٢٥ ٥٥٨ ٠ ٠	٤٢٥ ٧٣٨ ٠ ٠		٤٢٥ ٧٣٨ ٠ ٠
المجموع الكلي لبرامج لياح الربح	٤٥٨ ٤٠٨ ٠ ٠	٤٢٥ ٥٥١ ٠ ٠	٤ ٥٠ ٠ ٠ ٠	٤٢١ ٠٥١ ٠ ٠

وحيث أن هذه البرامج تحتاج إلى إعادة صياغة لتتلاءم مع متطلبات الجامعة الحالية والمستقبلية فقد تم الاتفاق مع المحتصين في وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالنسبة للمشاريع تحت التنفيذ والمشاريع غير المرتبطة عليها ، أن يتم دمج برامجها وتكاليفها في بعض عدا مشروعات تأمين المعامل والأجهزة البغيمية الأخرى لكلية المجتمع بجارن. تحت مسمى إنشاء وتجهيز مباني الجامعة، حيث أن المتبقي من التكاليف المعتمدة لتلك البرامج ( كمؤجل لسنوات قادمة ) مبيع ( ٤٢١ ٠٥١ ٠ ٠ ) متوقف على مدى توفر القناعة لدى وزارة المالية والاقتصاد الوطني بما تم اقتراحه في مشروع ميزانية الجامعة للعام المالي ( ١٤٢٠ / ١٤٢١ هـ ) علماً أن المطلوب للعام المالي القادم (للمشاريع تحت التنفيذ ) مبلغ ( ٢٦١ ٥٦٢ ٠ ٠ ) ريال، حسب ما ورد يحطاب معاليكم رقم ( ٥ / ٤١٨ ) وتاريخ ( ١٣ / ٤ / ١٤٢٠ هـ ) الموجه لمعالي وزير التعليم العالي ( المرفق صورته ) وقد يرى معاليكم أن من المناسب ما ر م أن وزارة المالية والاقتصاد الوطني تسنى فكرة دمج لبرامج تحت التنفيذ في بعض أن تكون تلك فرصة لجامعة يجب ستماعلها لتدرس ما يمكن بدء العمل به من المشروعات الحاضرة للتنفيذ وإبرار ذلك للمتخصصين في وزارة المالية لإدراجه كأحد البرامج تحت التنفيذ. وحث وزارة المالية على اعتماد مبالغ لذلك حصصاً من لتكاليف المعتمدة المؤجلة لسنوات قادمة في دمج المشاريع تحت التنفيذ وغير المرتبطة عليها أما المشاريع الجديدة فإنه تم بتاريخ ( ١٤٢٠ / ٦ / ٩ هـ ) حضور اجتماع لجنة لوكلاء في وزارة المالية والاقتصاد الوطني

لمناقشة المشاريع الجديدة على الساب الرابع، وتم الاتفاق مبدئياً على أن تتضمن مبرانية العام لمالي القادام بأذن الله البرامج التالية

م	اسم المشروع	المبلغ المطلوب اعتماد كتكلفة في مشروع ميزانية عام (١٤٢٠/١٤٢١هـ)	المبلغ لتتفق على اعتماده كتكلفة إجمالية للمشروع خلال اجتماع لجنة نوكلاء
١	تخطيط وتصميم لبنية الأساسية	٨٠,٠٠٠,٠٠٠	٣٥,٠٠٠,٠٠٠
٢	إنشاء وتجهيز نظام حاسب آلي مركزي للجامعة .	٢٠,٠٠٠	١ ٠٠٠ ٠
٣	توسعة وتطوير مستشفى عسبر المركزي	٣٥,٠٠٠ ٠	٣٥ ٠ ,٠٠٠
٤	تأمين معاصر للحاسب في كليتي الطب ولربية ومعهد اللغة لربية	٩ ٠٠٠	٩ ٠٠٠ ٠٠٠
٥	تخطيط وتصميم وإنشاء وتأثيث كلية المجتمع في جاران	١٠٢ ٧٨٨,٠٠٠	٨٠ ٠ ,٠٠٠
٦	استكمال تأمين المعاصر والأجهزة العلمية الأخرى لكلية مجتمع في جاران	٢١ ٠٠,٠٠٠	١٠,٠ ٠ ٠٠٠
٧	إنشاء ملاعب وتجهيزات رياضية وصالته متعددة لأعرص بكلية المجتمع في جاران	٢ ٠ ٠	١٠ ٠ ٠٠٠
	الإجمالي	٢٨٧,٧٨٨,٠٠٠	١٨٩,٠٠٠,٠٠٠

والأمر في هذا مرفوع لمعاليكم لعلكم ترون أن من مناسب أن يتم التناهم من قبل معاليكم مع المحتصرين في وراة لمالية والاقتصاد الوطني بأن تكون اعتمادات هذا الساب بما يتلاءم مع خطط جامعة استقبلية واعتمادات كافة الأبواب الأخرى بما يفي حاجة الجامعة للعام لمالي القادام (١٤٢٠/١٤٢١هـ) وفقاً لما تم إيصاحه بعاليه أو ما ترونه مناسباً<sup>١</sup>

١- مكتبة د عيثار بن حريس علمية الوثائق العامة ر١٥/٣٠م ج ٢ ص ١٤٢، ١٤٩ وتاريخ مبريات جامعة الملك خالد من (١٤١٩ ١٤٤١هـ/ ١٩٩٨م ٢٠٢٠م) موضوع جديد في يابه يستحق أن يكون عنوان كتاب أو رسالة علمية








## القسم الرابع

تاريخ التعليم العالي في  
منطقة عسير في عيون  
بعض المعاصرين والمسؤولين  
(١٣٩٦-١٤٤١هـ / ١٩٩٨-  
٢٠٢٠م) (الجزء الثاني)



## القسم الرابع

تاريخ التعليم العالي في منطقة عسير في عيون بعض المعاصرين  
والمسؤولين (١٣٩٦. ١٤٤١هـ / ١٩٩٨. ٢٠٢٠م) (الجزء الثاني)

م	الموضوع	الصفحة
أولاً،	مقدمة	٢٧١
ثانياً،	التعليم العالي في منطقة عسير في عيون بعض المعاصرين والمسؤولين (١٣٩٦-١٤٤١هـ / ١٩٩٨-٢٠٢٠م) ١. وقفات رقم (٢) عن التعليم العالي في عسير كما سمعت عنه وشاهدته (١٣٩٦. ١٤٠١هـ / ١٩٧٦. ١٩٨١م). بقلم. أ. د. ضيثان بن علي بن جريس	٢٧٣
	٢. شهادة موقّفت على نشأة وتأسيس كلية الشريعة وأصول الدين في أبها، عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م). بقلم. الأستاذ محمد بن أحمد الأحمد	٣٠٠
	٣. ذكريات محدودة عن فرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود في أبها ((١٤٠٠-١٤٠٤هـ / ١٩٨٠-١٩٨٤م). بقلم. أ.د. عبد الله بن هادي القحطاني	٣٠٣
	٤. كلية الشريعة وأصول الدين والمكتبة المركزية (فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها) (١٤٠٣ - ١٤٠٩هـ / ١٩٨٣. ١٩٨٩م). بقلم. أ. محمد بن أحمد بن معمر	٣١٠
	٥. لمحة عامة من تاريخ التعليم العالي في عسير (١٤٠٥ - ١٤٣١هـ / ١٩٨٥. ٢٠١٢م). بقلم. أ. عبد الرحمن بن عبد الله بن حموض	٣٢٧
	٦. شذرات من الذاكرة عن التعليم العالي في عسير. بقلم. أ. محمد بن سعيد القحطاني	٣٣٢

م	الموضوع	الصفحة
٧	تاريخ كليات البنات في أبها وخميس مشيط (١٤٠١-١٤٢٤هـ / ١٩٨١-٢٠١٣م). بقلم: أ. محفوظ بن محمد آل مداوي	٣٣٧
٨	شهادتي على قسم الجغرافيا وجزئيات من جامعة الملك خالد (١٤١١-١٤٣٣هـ / ١٩٩١-٢٠١٢م) بقلم: أ. د. محمد بن مفرح بن شبلي القحطاني	٣٤٣
٩	بعض الآراء والانطباعات عن كلية المعلمين في أبها، وجامعة الملك خالد. بقلم الدكتور فائز بن محمد آل سليمان عسيري	٣٥٧

## أولاً: مقدمة: (١)

هذا القسم يمثل الجزء الثاني من شهادات بعض المعاصرين والمسؤولين في التعليم العالي في منطقة عسير من (١٣٩٦-١٤٤١هـ / ٢٠١٩٧٦-٢٠٢٠م) وتتكون من تسع مدونات، فيها تمصيلات قيمة وحديثة قد تساعد بعض الباحثين عن قطاع التعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية. ومدرب أجمع شهادات أخرى حديثة، وإن توفر العدد الكافي جعلته جزءاً ثالثاً، مل من المعاصرين والمسؤولين الأوائل أن يتجربوا معي في رصد صفحات من تاريخ هذا الجانب (٢)

تعد شهادات العصر والمعاصرين من مصادر التاريخ لحيدة، لأنها صدرت من أفراد كانوا وسط الأحداث وبمعصم كانوا من صنع القرار فيما شاهدوه ورصدوه وربما يشوب بعض لشهادات المبالغة وذكر ما لم يكن صحيحاً وعلى المؤرخ أن يكون حادقاً باكتشاف مثل هذه الأمور، فيسلك أسلوب المقاربات أو الاستفسارات والاستقصاءات ممن عرفوا وعاصروا الأقوال والروايات التي يراود الباحث شكوك حولها والجميل

(١) هذا العنوان من إعداد صاحب الكتاب. (ابن جريس)

(٢) نشرت الجزء الأول من هذه الشهادات في الجزء رقم (١٨) من كتاب: (القول مكتوب في تاريخ جنوب موسوعة تاريخية حصارية من قبل الإسلام في ٥ هـ و ١ و ٣١م) الرياض مطبعة الحميصي ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م)، وهي (١٥) شهادة، ص ١٧٧ - ٢٩٨

(٣) بدت ومارت أحتشد في جمع شيء من تاريخ التعليم العالي في عسير مع أسني حاويت أن أعثر على وثائق وسجلات تشاء ثم بموكلاتي بتعليم الأوس، فلم أجد شيئاً من ذلك - وسعفت أنها أنقعت أئده نأسيم جامعة الملك خالد عام (١٤١٩ - ١٤٢٠هـ / ١٩٩٨ - ١٩٩٩م)

في كل هذه الشهادات التي وردت في هذا الجزء والذي سبقه أن أصحابها معروفون، وكثيراً مما قالوا شهادته ومعاصرته وكنت قريب مما دونه لهذا فإن اكتشاف الخطأ كان سهلاً وميسوراً<sup>(١)</sup>

أمل من كل من يطلع على هذه السطور ويستطيع أن يربط معارف ومعلومات عاصرها عن التعليم العالي في منطقة عسير بشكل حاصر، أو جنوب المملكة العربية السعودية بشكل عام أن يساهم بما يستطيع، وهذا واجب على الجميع أن يقدموا كل ما يصب في مصلحة العموم، ومن يعم ويحسب فإن تصحيح عدد تلك جهود العاملين المحصلين<sup>(٢)</sup>

(١) إن استكتاب معاصرين في التعليم العالي سهل ضرب تاريخه ومعاصرتي لأغلب المعلومات التي كروها أما جمع مادة عممية بتعليم العام عن طريق معاصرين هذين أمر ليس هيب وقد حميت شيئاً من هذا المصدر خلال الثلاثين عاماً الماضية ومعظم بعض الأواكل غير متساوين في رصد ذكريتهم وما عرّفوه عن تاريخ التعليم العام في منطقة عسير وما جاورها.

(٢) أسمع في مجالس ولقاءاتنا الخاصة والعامة وأحياناً في أغلب المحاضرات والندوات الكثير من المتحدثين عن مشاهيرهم وشجرائهم وحجراتهم وأطلب عندهم وفيها الكثير من المعارف الميعة، نكدها نقال مشاهيرهم فلم نرصد وبدون وقد طلبت من بعض الذين سمعتهم في ميادين عديدة أن يكتبوا ما عرّفوه وعاصروه في وظائفهم وأعمالهم، لكنهم بعد روي يقدم القدرة على ذلك ويكتفون بالسرد الشعبي الذي هو جدير بالوثيق ما يحتويه من علوم وفوائد.

## ثانياً ، التعليم العالي في منطقة عسير في عيون بعض المعاصرين والمسؤولين (١٣٩٦-١٤٤١هـ / ١٩٩٨-٢٠٢٠م)

١- وقفات رقم (٢) من التعليم العالي في عسير كما سمعت عنه وشاهدته (١٣٩٦-١٤٠١هـ / ١٩٧٦-١٩٨١م). بقلم. أ. د. غيثان بن علي بن جريس.

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	نبذة عن بدايات النشأة	٢٧٣
ثانياً:	مواقع الكليات والإسكان	٢٧٥
ثالثاً:	الأقسام العلمية، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب	٢٧٨
رابعاً:	الخطة الدراسية	٢٩٠
خامساً:	الإدارة والموظفون	٢٩٣
سادساً:	الخدمات المقدمة في كل كلية	٢٩٦
سابعاً:	خلاصة آراء	٢٩٩

نشرت في الجزء (١٨) من موسوعة القول لمكتوب في تاريخ الجنوب وقفات عامة عن التعليم العالي في منطقة عسير (١٣٩٦-١٤٤١هـ / ١٩٧٦-٢٠٢٠م) وفي هذه الشهادة أخصر حديثي في السنوات الخمس الأولى من مسيرة التعليم العالي في منطقة عسير (١٣٩٦-١٤٠١هـ / ١٩٧٦-١٩٨١م) وتركيزي على كليات فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وملك سعود في أبها وحل المادة لدوره في هذا البحث مستفاداً من لدكرة، وساعدني في ذلك زملاء عاصرو الفترة المعينة واطلعت أيضاً على بعض الوثائق والمسودات والأدلة الموحودة في مكتبي.

### أولاً: نبذة عن بدايات النشأة .

طلعت على الكثير من الخطابات والروايات وبعض لدرسات التي ذكرت بدايات التعليم العالي في منطقة عسير وحررت من ذلك بعض الخلاصات التي أدونها في النقاط الآتية

١- حاجة جنوب المملكة العربية السعودية إلى مؤسسات تعليم عالية، وبدل الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة عسير جهوداً كبيرة حتى فتح فرعاً جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود في أبها ورأيت عدداً من الخطابات والوثائق من الأمير وأهالي عسير تطالب من مؤسسات الدولة العليا توهير هذه الخدمات

(١) انظر لجزء (١٨) (الرياض، مطبع الحمصي، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م) ص ١٩٣-١٨١

٢- يوجد في مكتبي الكثير من الوثائق والمجلدات التي يشرح مسيرة التعليم العالي في منطقة عسير (١٣٩٦-١٤٤١هـ / ١٩٧٦-٢٠٢٠م)

لأساء وبنات جنوب المملكة العربية السعودية وتحقق ذلك ما وصفت اللجنة ألعاب لسياسة لتعليم في المملكة، ومحطس الجامعات الأعلى بإشاء كليتي الشريعة والخدمة العربية، و لتربية التابعتين لجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية، و ملك سعود ويكون مقرهما في أبها عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، و بدأت لدراسة فعليا في هاتين الكليتين عام (١٣٩٧هـ/٧٦ ١٩٧٧م) <sup>١</sup>

٢. كانت الحياة التنموية في منطقة عسير وما حولها متواضعة في سبعينات القرن (١٤هـ/٢٠م)، ومناطق جنوب المملكة العربية السعودية في أمس الحاجة إلى كليات جامعية لوجود الكثير من طلاب الثانوية الذين يتركون أوطانهم بعد النحر و يذهبون لدراسة في الجامعات السعودية في مدن الكبرى <sup>٢</sup>، ومنهم من يترك الدراسة ويعمرط في الحياة الوظيفية وعند إشاء هاتين الكليتين ( الشريعة و لتربية ) حمص الكثير من الأعباء والصعوبات على طلاب الثانوية في مناطق عسير، وجازن، وجرا ن وما جاورها وأصبحوا يتجهون إلى الدراسة في هذه الكليات المحلية <sup>٣</sup>

٣ أوطان جنوب المملكة العربية السعودية مئنة بالطاقات البشرية الباقية قصي الوعت الذي لا يوجد فيه كليات جامعية كان بعض أبنائها يذهبون إلى الجامعات الكبيرة في مدن جدة ومكة المكرمة، و لرياض، والظهران ويحصلون على درجات عالية في تخصصاتهم الدراسي وقرأه وسمعت من أكد ذلك من الأستاذة لقدامى في تلك الجامعات <sup>٤</sup> وعندما فتحت كليتي لشريعة والتربية

(١) يوجد في مكتبة د عيثان بن حرمص المصنية لميف من الوثائق و محطيات جامعة بمضاليات الامير خالد الفيصل وأهالي منطقته عسير يصبح مؤسسات تعليم عال في مدينة أبها، وهناك عدد من الدراسات المطبوعة و منشورة عن تاريخ التعليم الجامعي في عسير وما جاورها بعضها من تأليفي و حري من تأليف عيري من مؤرخين والباحثين في جنوب المملكة العربية السعودية

(٢) بد بنات الطلاب نى خارج البلاد يشهد عدد منتصف التسعينيات في القرن لهجري ماضي وشاهدت ابتعاث أعدادا جيدة إلى عدد من دول المرب وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية

(٣) عشت اقصود الأخيرة من القرن (١٤هـ/٢٠م) ورأيت الكثير من طلاب مرحلة المتوسطة يدرسون معهد المعلمين لمدة ثلاث سنوات ثم يلتحقون بمهنة التدريس للحصول على الوظيفة وطلابا آخرين مسيرين يتركون الدراسة بعد الثانوية و يذهبون الكليات العسكرية او يحصلون على وظائف مدنية ولا يراعون في مواصلة الدراسة حاجتهم إلى تحسين أحوالهم المادية وعدم وجود كليات عالية قريبة من بلادهم وصعوبة سفرهم للتعليم في مدن المملكة الكبيرة بعدم وجود خا الكية للاستمرار في ندرسة

(٤) عند نهاية القرن ١٤هـ ٢٠م) حتى الآن وأنا قريب من لعاميين في الجامعات السعودية وقايت الكثير من الرواد في هذا المجال، فذكر لي قصصا كثيرة عن أسماء وطلاب من الجنوب السعودي حمصو مراكز متقدمة في دراستهم و بداعاتهم

في أبها، دحبا الكثير من الطلاب الذين حققوا نجاحات باهرة، ثم دخلوا معترك الحياة العامة وساهموا بشكل كبير في دفع حركة التنمية الحديثة والمعاصرة<sup>١</sup>.

## ثانياً: موقع الكليات والإسكان:

عند ما بدأت كلياتنا انشريعة واللغة العربية، والتربية في أبها عام (١٣٩٧هـ)، كانت مدرع مسير الرئيسية في بدايات ترميتها العمربية والحصول على عقارات في أبها عند بداية هاتين الكليتين لم يكن بالأمر ليسير، لكن أمير المنطقة أدك، خالد الفيصل كان عارماً ومجتهد في انطلاق البداية واتحدث عمارة لراجحي التي تتكون من حوالي (٧) طوابق وسط المدينة مقرالسكن لطلاب الكليتين وحصر حرء منها بسكناء لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وفي لعصل لدرسي لأول كانت أحرء محدودة من لعمارة سكناء وفصولاً دراسية مؤقتة لطلاب كلية التربية<sup>٢</sup>. وعند بداية الفصل الدراسي الثاني (١٣٩٧هـ) تم نقل طلاب كلية لتربية إلى عمارة سعيد بن مشبب القحطاني في ححلاء على طريق أبها الحميس وصارت مقرالعمادة ودارة الكلية وفصولاً دراسية، وسكناء لطلاب الكلية وهي عمارة دائ شكل مستطيل تتكون من طابقين وفيها حجرات كثيرة تتراوح بين (٢٠ - ٤٠) غرفة<sup>٣</sup> وبضرب عمارة الراجحي سكناء لأساتذة كلية التربية مع عوائلهم، وسكناء ومطعماء لطلاب كلية لشريعة واللغة لعربية لسنوات عديدة<sup>٤</sup> وهناك مرهق عديدة لكلية التربية كالمسجد ومطعم

١ من ييجول في أرحاء لملكة العربية السعودية ويمعني إلى حصر آثار فرعي جامعي الإمام وملك سعود في أبها من حلال معرجاتها فانه سوف يجد سعة كبيرة من الكوادر البشرية نخرجت في هذه مؤسسات الجامعية

٢ مارالت هذه العمارة قائمه حتى الآن وبنوايتها السنية مستخدمة حالياً (١٤١١هـ - ٢٠٢٠م) في نشاطات: مجارية متنوعة وأدوارها علوية شفق معروضة عاصر الباحث ثلث البدايات فكان أحد طلاب كلية الشريعة والنمة لعربية الذين سكنو في غرف عديدة من طوابق العمارة في لباحية لعربية وكانت معظم الأدوار سكن لأعضاء هيئة التدريس لتزوجين في كلية لتربية أما سكن ودراسة طلاب كلية لتربية في العمارة نفسها فكانت حلال الفصل الدرسي الأول فقط

٣ فدار تلك العمارة مائة لعيمان حتى الآن (١٤١٤هـ - ٢٠٢٠م) وقد بني صاحبها إلى جانبها عدد من الممارات الكبيرة وبخاصة عندما صارت مقر لبيكات الهبات الأقسام الأدبية لسنوات طويلة وهذه الممارت تقع على أرض واسعة ويحيط بها سور عام وبوابة رئيسية يخرج عن شارع أبها حميس مشيد الرئيسي

٤ بقيت عمارة الراجحي سكناء خاصاً لأعضاء هيئة التدريس في كلية شريعة منذ عام (١٣٩٧هـ) حتى منتصف العقد الأول من القرن (١٤٠٥هـ/٢٠٢٠م) ثم انتقل سكنهم إلى عمارة البعيا لعربية من العمارة الأولى في لباحية الجنوبية العربية بمصدر معاصرة الباحث فقد سكن طالب في عمارة لراجحي عام (١٣٩٧هـ) وسكن في عمارة البعيا عندما صار أمئاد مسعداً في كلية لتربية في نهاية عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) وسوف يكون في حديث مطول عن هذه العمارة في دراسة أخرى قادمة



الطلاب وصالة رياضية موسطة لمساحة في لمحية لعربية للكلية وملاصقة لها وبحيط بالمبنى الرئيسي موقف للسيارات من الناحيتين الشمالية، والشمالية الغربية ويمدرس فيها أحياء بعض النشاطات الرياضية ككعب كرة القدم والطائرة وفي الجهتين الشرقية والجنوبية حديقته فيها الكثير من لأشجار مثمرة، وعلى جزء منها حديقة حيوان يرعده قسم الأحياء في الكلية. وفيها العديد من الطيور والحيوانات البرية المعروفة في منطقة عسير، مثل القروود، والدئاب والثعالب، والصداع، وبعض الروح كالثعابين ولعقارب وغيرها<sup>١</sup>

رأى عدد طلاب كلية التربية عام (١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م)، وأصبحت عمارة سعيد بن مشيب لا تكفي لمقر للدراسة والسكن، وفي لعام الدراسي (١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م) تم نقل الدراسة إلى عمائر عبدالهادي المقعطاني، عرب مدينة سعيد بن مشيب بحوالي (١٠٠ - ١٢٠) متر، على طريق أبيها الحميس<sup>(٢)</sup> ونقل سكن الطلاب داخل مدينة أبيها واستأجرت الكلية عمارة في النمضاء من حوالي خمسة طوابق، وبعد شهور عديدة تم استثمار عمارة أخرى في الحي نفسه، وصدرت الممارتان سكن للطلاب لعدة سنوات<sup>٣</sup>

لمقر الجديد لكلية التربية مجمع كبير على حين متوسط الاربعاء، يتكون من مبنى كبير في القمة لعماده وإداره وسكرتارية الكلية وخمسة عشر مبنى صغيراً من طابق واحد للتخصصات الأكاديمية في الكلية على جانبي الطريق المزدوج لذهب لايب من مدخل المجمع إلى مبنى الإدارة وثلاثة أسية متوسطة الحجم **الأول** ثمانية محسرات علمية، وثمانية فصول دراسية وستة عشر مكتباً لأعضاء هيئة التدريس ومعظمهم من الأقسام العلمية وصالات للنشاط الطلابي، **والثاني** مكتبة الكلية بجوار محسرات

١- شاهد الباحث جميع هذه المرافق لأنه تم يواضع دراسته في كلية الشريعة و لغة العربية وأنتم إلى كلية التربية في المصن الثاني (١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) وسكن مع الطلاب في نفس تلبية وكاتب عرف الكلية مقسمة بين عمادة وإدارة الكلية ومكتب أعضاء هيئة التدريس والقاعات الدراسية

٢- استثمرت الكلية تستخدم عمارة سعيد بن مشيب بنصع مسنات فكانت مستودعات ومواقف للسيارات الصغيرة واليهاب النامية بكلية

٣- كانت الممارتان على جانبي الطريق بها الحميس في حي النمضاء الأولى في اليمن بداهب إلى وسط المدينة وصاحبها إبراهيم اليحيا أحد التجار والأخرى في اليسار، ويذكر أن صاحبها البراك وكان معاشر نطلاب لا يعرف هاتين البائتين إلا بسكن اليحيا (أو سكن البراك) معاشره الباحث نهد التاريخ فقد انتقلت مع زملائي من عمارة سعيد بن مشيب المقعطاني إلى عمارة اليحيا ويقيد فيها حتى تم تخرج عام (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)

٤- جميع العمائر الصغيرة التي على جانب الطريق من اليمن ندخل إلى المجمع مخصصة للأقسام الأدبية (الجغرافيا والتاريخ والتربية والمنهج وطرق التدريس واللغة الإنجليزية)، وممنها على الطريق الخارج من المجمع الأقسام العلمية (الأحياء، ورياضيات، والكيمياء والميزياء) ومكاتب أعضاء هيئة

من الشمال والثالث: مطعم والمسرح في الجهة المقابلة للمكتبة والمحترفات ومرافق أخرى مثل المسجد في الجهة لجنوبية الغربية من المجمع، ومركز تكنولوجيا الترفيه والتعليم (لوسائل) في لحيحة الشمالية الشرقية ومعامل لتربية النسيه، والمرسم، ومعحف التراث الشعبي إلى الشمال من مبنى العمادة والإدارة ومحطة لتوليد الكهرباء الخاصة بالمجمع، وحديقة الحيوان، والحديقة النباتية في لحيحة الشمالية الغربية والملاعب الرياضية في لعرب، ومواقف محدوده ومتفرقة في أنحاء المجمع

بدأ سكن طلاب كلية لشريعة وائنة العربية في عمارة لراجحي، لكن تحديد لمر الأول للكلية مر بعض للصعوبات وبدخل الأمير خالد لميصل بالطلب من الأستاذ محمد الفوار، مدير التعليم في أبها بإحلاء إحدى لمدارس لحكومية لتكون مكاناً للكلية، وحرى تفريع لدرسة لسمودية الواقعة في حي اليمانية وبدأت الدراسة في هذه المدرسة وكنت ضمن لطلاب الأوائل الذين درسوا في هذا المبنى خلال العام الدراسي (١٣٩٧هـ)، وهي عمارة حكومية معسطينة، تتكون من ثلاثة طوابق محاطة بسور رفاعة ثلاثة أمتار، وتتفاوت عرف المبنى بين الكبيرة والمتوسطة، أما الصغيرة فهي قليلة جداً، واجتمع فيها عمادة الكلية وإدارتها، وسكرتارياتها، وممرات النجان الثقافية والاجتماعية والرياضية، والمصول لدرسية، ويجدها من لعرب شارع كبير ومن الحبوب شارع أقل في عرصه من الأول، ومدخلها الرئيسي من الجهة الشمالية الشرقية<sup>(١)</sup>

كانت أعداد الطلاب في السنة الأولى كثيرة، مما دفع عميدها الشيخ عبدالله بن عبدالرير لمصح ورملاءه إلى البحث عن مكان أوسع حتى يسوغب الأعداء لمترايدة من الطلبة وستأخذ الجامعة مبنى في الجهة الشمالية من مدينة أبها على الحانب الأيمن لطريق أبها الطائف الرئيسي ويذكر أن هذه العمارة كانت مقر المعهد الصحي وبعد لاتفاق بين الجامعة وملاك الأرض والعمارة، وهم عبدالله بن سعيد أبو ملحة، ومرتيم اليجيد، وسالم بن محفوظ، على أن يجروا التعديلات ولنصاميم التي ترعها الجامعة وعندما أصبحت حاضرة انتقلت إليها الكلية عام (١٣٩٩-٩٨هـ)، وهي لتكون

التدريس لكل قسم في المبنى الخاص به ثم نقل أغلب أعضاء الاقسام العنسية لمر حيني بذكر أعلاه وصمم مرافقه (١٦) مكتب بلاستند والمبنى كاملاً يقع على بعض الطريق الداحن من البوابة الرئيسية إلى قمة لحبل

(١) وصف لبريني لكلية الترفيه ومرافقه في معائر عبدالهادي السخطاني خلال لمر استي فيها عام (١٣٩٨-٩٧هـ ١٩٨٨م، وهذا المبنى مارال قائماً ومهجوراً في وقتنا لحاضر (٢٤١هـ ٢٠٢٠م)

(٢) معاصرة الباحث كونه أحد طلاب الكلية عند البوابة عام (١٣٩٧هـ)

من ثلاثة طوابق، وبعض أجزائها من طابقين، أو طابقين ونصف واجتمعت ههنا عمادة الكلية، والأقسام العلمية، والمصوّل الدراسي وإدارة، والمكتبة ومقرات النجاش الاجتماعية، والثقافية، والرياضية بالإضافة إلى مسجد في فناء الكلية وموقف تتسع لعشرات لسيارات، ومجموع حجراتها تزيد على خمسين غرفة ويحيط بها من الغرب طريق أنها انطوائف، ومن الشمال طريق هرعي، ومن الشرق طريق هرعي، وأرض فضاء من الجهة الجنوبية<sup>(١)</sup>

### ثالثاً: الأقسام العلمية وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب :

#### ١- كلية التربية :

بدأت كلية لتربية بالعديد من الأقسام العلمية والأدبية لمساعدة أو الأقسام الأكاديمية التي تمنح درجة البكالوريوس وهي على النحو الآتي

#### أ- قسم الأحياء :

يعرف هذا القسم في البداية باسم (قسم الأحياء) ، ثم صار فيما بعد (قسم علوم الحياة) وكان د.امود كبير ليس في نطاق القسم نفسه بل على جميع معاصر الكلية لأن الأستاذ الدكتور ياد عبد الوهاب بادر، عراقي الجنسية، ويعمل الجنسية الأمريكية أيضاً لديه صلاحيات واسعة من عميد الكلية الدكتور مريد بن إبراهيم المريد، وبخاصة في سير العملية التعليمية مثل تحديد لتخصص لكل طائفة، والجدول الدراسي و لامتحانات والإعداد لعقد مجالس لكلية، ومتابعة سير اللجان اللاصفية وغيرها<sup>(٢)</sup> ، والدكتور ياد أستاذ في علم الحيوان تخصص ( لمقاريات )<sup>(٣)</sup> والدكتور عبد الكريم عبد المحمود باشر يعني الجنسية وتخصصه (علم الطمليات) عمل في الكلية سنوات عديدة، ثم انتقل إلى جامعة صماء عام (١٩٩٠م) وتولى عمادة كلية العلوم<sup>(٤)</sup>

(١) حديثي عن هذا المجلس عندما انتقلت إليه كلية الشريعة والعلوم العربية عام (٢٠٠٨ هـ) وهذه العادة اليوم ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) بعدها من جنوب ثلاث عمائر أخرى، وجميعها استخدمت من قبل فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها وحسب شاة جامعة تلك خالد عام (١٤٢٩هـ / ١٩٩٨م) وبميت كذلك حتى انتقلت بجامعة إلى الفرع عام (١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م)، ثم استأجرت مدرسته الرواد لأهليه بعضها ومارأت حتى الآن، وبمدرسة الجنوبية من مجمع مشغولة الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) بمقر الإدارة في سير المصدر معاصره ببحث بكلية الشريعة والعلوم العربية ثم فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من ١٣٩٦-١٤٠٠ هـ / ١٩٧٦-١٩٩٨م)

(٢) عندما انتقلت من كلية الشريعة والعلوم العربية إلى كلية التربية كان براماً عني بمباينة الدكتور ياد ليحدد تخصصي وعندما التقيت به أول مرة رشحتني لدراسة في قسم التاريخ، وبدأ مشواري بهذا القسم في الفصل الدراسي الثاني عام (١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م)

(٣) سمعت أنه حصل على الجنسية السعودية ولا أعلم أين مقيم الآن

(٤) عرفته مؤخر من بعض صدقاته أنه يعيش مع أولاده و زوجته في أوروبا

والدكتور محمد زائد ليجر مصري الجنسية، أستاذ في علم السمات ( ميكروبيولوجي ) والدكتور عبد الفتاح محمود الشرشابي، مصري الجنسية، أستاذ علم الحيوان التجريبي والدكتور حسين بن علي أبو الفتاح، عراقي الجنسية وبحصصه علم لبنة والأستاذ كاظم الحيلي عراقي متخصص في علم الحشرات<sup>١</sup> والأستاذ حمدي عمارة مصري الجنسية والمعيد علي المعلم، ومهدي المطوع لعامي (سعودية الجنسية)<sup>٢</sup>

وتخرجت الدفعة الأولى من هذا القسم عام (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، وعددهم سبعة طلاب، هم: (١) سعد جزال الله القحطاني (٢) محمد علي ربيع لقحطاني (٣) عوض بن عائض درع لقحطاني (٤) محمد بن عبدالله بن باحي لقحطاني (٥) محمد عبد الله عريج لقحطاني، (٦) علي حصار عسيري (٧) علي بن محمد آل مهدي عسيري. وثلاثة منهم ( ابن حار الله، وابن ربيع و بن باحي ) واصلوا دراساتهم العليا، وأصبحوا أساتذة في الجامعة والأربعة الآخرون التحقوا بالتعليم العام، وخدموا في مهنة لتدريس والتدريب وإدارة التعليمية<sup>٣</sup>

## ب. قسم الفيزياء:

بدأ هذا القسم صغيراً، وكان يعمل به أساتذة محدودون، هم (١) لدكتور صبحي رجب، مصري الجنسية (٢) الدكتور صالح بزمو، سوري لجنسية، ويحمل الجنسية الألمانية أيضاً (٣) الدكتور سمير علي، مصري لجنسية واعتقد أن لديه جنسية إحدى الدول الأوربية والأستاذ فنجي حاسر والدكتوران صبحي رجب، وسهير علي مكثا سنوات عديدة في الكلية ثم ذهبا أم الدكتور صالح بزمو والأستاذ فنجي حاسر فقد عملا في فرع جامعة الملك سعود بأبها أكثر من عشرين عاماً واستمر في جامعة الملك خالد سنوات عديدة<sup>٤</sup>

١ الأستاذ المساعد الدكتور محمد زائد ليجر، عن شهادتهم العليا من جامعات مختلفة بمصها في العالم العربي كالعراق ومصر ومنهم من حصل عن شهادته من أمريكا أو من بعض دول الاتحاد السوفيتي أو أوروب الشرقية.

٢ عاشرت جميع الذكارة والأستاذة الأمت ذكرهم ودرست محاضرات مادة العلوم العامة على يد البعض منهم مثل عبد الفتاح الشرشابي، وكانوا على قدر كبير من الجدوية والعمل لتأصيل في شأه وتأسيس كلية التربية فكانت ارد بعضهم مثل الدكتورين إيا، بادر وعبد الكريم باشر والأستاذ كاظم يعملون بشكل مستمر في كل ما يخدم الكلية وينسبها دارياً وتعليمياً وهم وغيرهم قدموا الكثير في شأه وتأسيس تلك المؤسسة التعليمية حتى انت لمدرها وتخرجت الدفعة الأولى عام (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)

٣ هؤلاء الطلاب عاصرتهم وعرفتهم عن قرب، ومارت على اتصال بهم إلى الآن، وجميعهم محالون للتقاعد مع استاذ الأستاذ الدكتور محمد بن باحي الذي عني في عام (١٤٠٠هـ ١٩٨٠م) مدير بجامعة صر الباحث

٤ عرفت هؤلاء الامانة عن قرب صالبا ثم ميلا لبعضهم كالدكتور بزمو وفضحي حاسر والدكتور صبحي رجب درمفي محاضرات عديدة في مادة علوم العامة عام (١٣٩٨هـ)

وتخرج في هذا القسم ستة طلاب عام (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م). هم (١) مشيط حمود لعاب الحقباني الدوسري وعين معيداً في القسم نفسه، وذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وهو أول من حصل على درجة الدكتوراه من طلاب كلية التربية بأبها عام (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) وتوفاه الله بعد مرور فصل دراسي واحد من تعيينه ستاداً مساعداً في قسم الفيزياء (٢) عبدالله جميل جوهري (٣) سعيد سالم قصود القحطاني (٤) محمد عبدالرحمن حمدان (٥) عبدالله عيسى العامري (٦) أحمد حسين معني القحطاني، ومنهم من عمل في التعليم العام، وآخرون في التعليم العالي مثل مشيط النائف، وعبدالله جوهري وعبدالله العامري<sup>١</sup>

### ج. قسم الرياضيات :

كان هذا القسم محدوداً في أساتذته وطلابه فأعضاء هيئة التدريس هم (١) الدكتور كمال أحمد ديب (مصري الجنسية) (٢) لدكتور محمد أحمد ديب، مصري الجنسية، وشقيق لدكتور / كمال ديب (٣) والأستاذ منصور علي عسيري (معيداً) ونخرج في هذا القسم عام (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) خمسة طلاب، هم (١) سعود بن سعيد المتحمي (٢) صالح عوض القحطاني (٣) حسين بن حريد القحطاني، (٤) أحمد محمد ربيع (٥) راضي عبدالرحمن لشهري. ومنهم من وصل دراسته، وحصل على درجة الدكتوراه مثل سعود المتحمي، الذي وصل إلى مرتبة وزير دولة وآخرون عملوا في التعليم العام أو مؤسسات إدارية أخرى<sup>٢</sup>

### د. قسم الكيمياء :

بدأ قسم الكيمياء متأخراً قليلاً، وكانت أول دفعة تخرجت منه عام (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) وعدد المتخرجين في تلك الدفعة خمسة طلاب، هم (١) محمد بن علي آل هيدارع الأسمرى (٢) سعد بن محمد الهواد (٣) حسن بن محمد عمر (٤) عبد العزيز بن ناصر أبو مديني القحطاني (٥) عبد العزيز ناصر حراف ومنهم من واصل دراسته العليا، وحصل على درجة الدكتوراه، مثل الدكتور محمد آل هيدارع

(١) عين الدكتور مرشد إبراهيم لزيد خمسة معيدين من الدفعة الأولى في كلية التربية عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، وهم (١) مشيط حمود نائف (فيزياء) (٢) سعد بن حار الله القحطاني (كيمياء) (٣) محمد بن علي ربيع القحطاني (فيزياء) (٤) عبدالله جميل جوهري (فيزياء) (٥) عيسى بن علي بن جريس (تأ. يخ)

(٢) معاصره الباحث هؤلاء الرعلاء في سنوات الجامعة الأربع (١٣٩٦ - ١٤٠٠هـ / ١٩٧٦ - ١٩٨٠م) وحسب علمي الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) انهم يحاولون للتقاعد ويمشون في أماكن متفرقة من المملكة العربية السعودية معاصره نبحث هؤلاء الرعلاء خلال مرحلة الجامعة في بها (٢٩٦ - ٤ هـ / ١٩٧٦ - ١٩٨٠م

الأسمرى الذي وصل إلى مرتبة وزير، وآخرون عملوا في التعليم العام وأعمال إدارية أخرى<sup>١</sup>

قام على تدريسهم مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، وهم (١) الدكتور شيخ إدريس الشيوخ (سوداني الجنسية)، مع أن تخصصه كيمياء، إلا أنه قام على تدريس طلاب اللغة الإنجليزية خلال ثلاثة فصول الأولى من تاريخ الكلية، ولغته الإنجليزية جيدة جداً (٢) الدكتور أحمد ثالث همام (مصري الجنسية) (٣) الدكتور خليل جعفر العسلي (أرمني الجنسية)، (٤) الأستاذ عبدالعظيم لسيد حشيش في محتر، مصري الجنسية (٥) الأستاذ فتحي أحمد عيد (مصري الجنسية)، (٦) حسن عبد اللطيف جميل، معيد (سعودي الجنسية)<sup>٢</sup>

## هـ. قسم التاريخ:

قام هذا القسم على ثلاثة أعضاء هيئة تدريس هم (١) لدكتور سيد أحمد يوسف (مصري الجنسية) (٢) لدكتور محمد سعيد أمين (سوداني الجنسية) (٣) لأستاذ شكري لتاحي<sup>٣</sup> ثم انضم إليهم في السنة الثانية الدكتور علاء الدين السامرائي، عراقي الجنسية ويحمل الجنسية الأمريكية أيضاً<sup>٤</sup> كان الدكتور سيد أحمد يوسف أول رئيس لقسم التاريخ ثم جاء بعده الدكتور السامرائي وفي عام (١٤٠٠ ١٤٠١هـ / ١٩٨٠ ١٩٨١م)، صار الدكتور جهاد قرية (سوري لجنسية) ويحمل جنسية فرنسية أيضاً هو المسؤول إدارياً وأكاديمياً عن قسمي الجغرافيا والتاريخ<sup>٥</sup>

- (١) معاصرو الباحث هؤلاء العلماء ويديشون اليوم في من متمركة بالمملكة العربية السعودية
- (٢) معاصرة الباحث لجميع الأساتذة والطلاب خلال الفترة ١٣٩٧ ١٤٠١هـ / ١٩٧٦ ١٩٩٨م) وفي عام ١٤٠١هـ) ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية مواصلة درجتي الماجستير والدكتوراه
- (٣) حصل شكري التاجي على الدكتوراه في بدايات القرن الهجري الحالي (١٤٥٠هـ ٢٠٠٠م) وقد درست عليهم معظم مواد التاريخ في الكالوريوس وبعد رجوعه بالدكتوراه ملئهم ليصبح سنوات وحسب علمي الآن (١٤١١هـ ٢٠٢٠م) أنهم مازالوا على قيد الحياة وأسأل الله لهم الآخرة والثواب فقد بدوا مع طلاب الدفعة الأولى جهود كبيرة
- (٤) عمل الدكتور السامرائي في قسم التاريخ بكلية التربية بأبها بضع سنوات، ثم عاد إلى مقر إقامته في ولاية ميزيسون الأمريكية والتفت للسلام عليه والأطمئنان على صحته إثر عارض صحي أصابه في عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م،
- (٥) سافرت لدراسة بعثاً في أمريكا عام ١٤٠١هـ ٩٨م) والدكتور جهاد قرية المسؤولين عن قسم التاريخ بالإضافة إلى قسمه الجغرافيا ولا أعلم من كان كل قسم مستقلاً ويشراف عليهما الدكتور قرية أم إن هناك قرار إدارياً لم يطلع عليه حتى الآن، يدل على ضم القسمين في قسم واحد (هضم العلوم الاجتماعية) واعتقد أنه ضغط كلف بالإشراف على قسم التاريخ.

وعدد طلاب الدفعة الأولى من قسم التاريخ عشرة طالباً<sup>١</sup> هم (١) محمد يحيى لسرحاني (٢) عبد الله عمري أبو مسمار (٣) عبد الله ررع لشهري (٤) عبد الله الدبسي البيشي (٥) عني ناصر الشهراني (٦) ناصر عوض القحطاني (٧) عبد الله سعد العمري (٨) عبده محمد العوحي (٩) ماطر محمد حمود (١٠) عيثان بن علي بن حريس وجميعهم سعوديون عدا طالب واحد يمني الحسبة ومعظمهم عملوا في التعليم العام، والسرحاني و العواحي وبن جريم اشتغلوا في التعليم العالي<sup>٢</sup>

### و. قسم الجغرافيا

الأساتذة الذين عملوا في قسم الجغرافيا من (١٣٩٦ - ١٤٠١ هـ / ١٩٧٦ - ١٩٨١ م) هم (١) الدكتور أحمد حلمي نوار (مصري الجنسية) درست عنده أكثر من مادة في علم الجغرافيا (٢) الأستاذ كمال برهيم شكاك (سوداني الجنسية). وهو مع الدكتور نوار أسسا القسم وفاما عليه حتى التحق بهم الدكتور جهاد قريه (سوري الجنسية) عام (١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م) وبني الدكتور قريه والأستاذ شكاك في القسم سواب عديدة. أما لدكتور أحمد حلمي فلم يستمر فيه طويلاً<sup>٣</sup>

تخرجت الدفعة الأولى عام (١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م) وعددهم ثلاثة عشر طالباً، هم (١) حسين مبيض القحطاني (٢) حسن حش القحطاني (٣) ابرهيم أحمد ممراف الألفي. (٤) عوض شائع القحطاني (٥) سعد رافع الشهراني (٦) سعيد أبودهم الشهراني (٧) سعد قانع القحطاني (٨) حمد النهاري. (٩) سالم عني القحطاني (١٠) عني عبد الرحمن شيبان الشهري (١١) هشام أكرم (١٢) سعيد دروش (١٣) سعيد عبد الله العبيدي جميعهم سعوديون، ما عدا طالباً يمني الحسبة لمسطبية ومعظمهم عملوا في التعليم لعام، وسالم الوهابي القحطاني، وسعد قانع القحطاني عملا في التعليم العالي<sup>٤</sup>.

(١) أصدرت دراسة مدبغة وذكر: فقط أسماء طلاب نرحوا في الدفعة الأولى من قسم التاريخ والصحيح ما أشرته إلى في هذه الدراسة انظر عيثان بن جريس دراسة من قسمي التاريخ بمرعي جامعة عدن سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها (١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م ٢) (شاه وانتصوير الإلقاء) (حديقة مكتبة الزوائد ١٤٠٤ هـ / ٢٠٢٢ م) ص ١٩٨

(٢) معاصرة الباحث للقسم عند الشأته حتى تخرج في الدفعة الأولى عام (١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م)

(٣) معاصرة الباحث هؤلاء الأساتذة من عام (١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م ١٩٨١ م) وهناك معاصرة سعودي يعني صيف الله الشراري يعمل في كلية المعلمين بأبها، ويهدم بعض المعاصرات في قسم الجغرافيا بكتابه التربية ودرسه ممرراً وحده في جغرافيا تطبيعية

(٤) معاصرة الباحث هؤلاء الطلاب الذين نخرجوا عام (١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م)، ويعيشون اليوم (١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م) في عدن وبدان ممرقة في المملكة العربية السعودية و عندهم في جنوب بمكة

## ٢. قسم اللغة الإنجليزية :

قام على قسم اللغة الإنجليزية عدد من الأساتذة، هم (١) الدكتور شيخ إدريس الشيخ (سودني الجنسية) وتحصنه كيمياء، لكنه كلف من عماده الكلية تدريس بعض مواد اللغة الإنجليزية، لعدم وجود أساتذة يعطون المهج (٢) الدكتور جون هلمز (أمريكي الجنسية) (٣) الدكتور جون سمن (أمريكي الجنسية) (٤) الدكتور جوسف فايس (أمريكي الجنسية) (٥) الدكتور وليم تارن (أمريكي الجنسية) (٦) وليم هايجستاد (أمريكي الجنسية) (٧) الأستاذ مصطفى عبد المجيد (سوداني الجنسية) (٨) الأستاذ مارك بوسوم (بوسهام) (أمريكي الجنسية) (٩) المعيد عثمان الطويرقي (سعودي)، وقد عاصرتهم جميعاً، ودرست عند بعضهم مواد في لغة إنجليزية عندما كنت طالباً ثم معيداً في الكلية عام (١٤٠١هـ / ١٩٨١م)

لطلاب الذين تخرجوا في الدورة الأولى عام (١٤٠٠هـ / ١٩٨٨م)، هم (١) شافي بن علي بن مسعود القحطاني (٢) عائض بن سعيد بن دعجم لقحطاني (٣) محمد بن عبدالله بن عوض بن خدعة العرجاني (٤) أحمد علي أحمد يني (٥) عبد الرحمن محمد دعار العتيبي (٦) محمد بن عبد الرحمن السعدي العامدي (٧) عبدالله بيهان القحطاني (٨) حسن الكبسي الأملعي (٩) أحمد الكبسي الأملعي (١٠) مفتق درمان الشهر ني ومعظمهم عمل في قطاع التعليم العام، ومنهم من اشتغل في قطاعات إدارية أخرى<sup>٢١</sup>

وهناك أقسام مساندة للأقسام العمية التي تسمح درجة البكالوريوس، وفيها عدد من المواد التي يجب على كل الطلاب دراستها، ومن تلك الأقسام

(\*) **قسم التربية :** يُدرس بعض مواد التربية كمطلب عام لكل الطلاب، وكان الدكتور لطفي تركت (مصري الجنسية) مسؤول عنه، ثم صار مدير لمركز البحوث في الكلية وجاء بعده في رئاسة القسم الدكتور علي شقير (فلسطيني الجنسية) ويحمل الجنسية الأمريكية والأستاذ علي المصوري العامدي، معيد في القسم، ويشرف أحياناً على مركز تكنولوجيا التعليم، لمروه بذلك (مركز الوسائل) والدكتور محمد الحوالدة (أردني الجنسية) من أوائل أساتذة قسم التربية لكنه لم يمكث طويلاً، وعاد

(١) معاصره الباحث نهؤلاء الاساتذة من عام (١٣٩٦هـ - ١٤٠١هـ / ١٩٧٦ - ١٩٨١م)

٢١ معاصرة الباحث نهؤلاء الرماء خلال الأيع سنوات من تاريخ كلية التربية في أبه (١٣٩٦ - ١٤٠١هـ / ١٩٧٦ - ١٩٨٨م)





شريعة. (٢) ثاني شريعة، وهم طلاب درسو السنة الأولى في كلية الشريعة بالرياض، ثم انتقلوا في السنة الثانية إلى كلية الشريعة و اللغة العربية في أبها، وتخرجوا عام (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م). (٣) لغة عربية<sup>١</sup> وجاور عدد الطلاب في المصوّل ثلاثة عام (١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) أكثر من ثلاثمائة طالب، والمتسبون أكثر من المتظمين<sup>٢</sup>.

والقسمان الدراسيان في الكلية ( الشريعة، و اللغة العربية ) يقسمان إلى أربعة أقسام علمية هي: قسم لكتاب ولسة وقسم الفقه والأصول وقسم النحو والصرف وفقه اللغة وقسم البلاغة والأدب والنقد وهذه الأقسام بدأت مع بداية لدراسة في الكلية وفي عام (١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م) تم إضافة قسمين دراسيين آخرين، هما أصول الفقه، والتاريخ وبالتالي أصبحت أربعة أقسام دراسية الشريعة وأصول الدين و اللغة لعربية، والتاريخ وستة أقسام علمية هي (١) الكتب والسنة (٢) الفقه وأصوله (٣) لعقبة والمداهب المعاصرة (٤) النحو والصرف وفقه اللغة (٥) الأدب والبلاغة والنقد (٦) التاريخ وتخرجت الدفعة الأولى في الشريعة عام (١٣٩٩هـ) والدفعة الثانية في الشريعة عام (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) ولدفة أولى في اللغة العربية عام (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) وفي عام (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) تم فصل قسمي لتاريخ واللغة العربية<sup>٣</sup> وأُسِّت كلية جديدة باسم ( كلية اللغة العربية والعلوم لاجتماعية ) وفتح فيها أقسام حديده هي الجغرافيا، وعلم الاجتماع، واللغة الإنجليزية والإدارة والحاسبة وتغير اسم كلية الشريعة إلى (كلية للشريعة وأصول الدين) وبقيت تحتوي على قسمين دراسيين، هما (١) قسم الشريعة (٢) قسم أصول الدين، والأقسام الأخرى علمية فقط<sup>٤</sup>.

(١) معاصر: يباحث بدايات كلية الشريعة واللغة العربية فكان حد طلاب قسم شريعة خلال الفصل الأول عام (١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) وبعد انتهاء ذلك الفصل انتقل لدراسة في كلية التربية فرع جامعة الملك سعود بأبها

(٢) سمحت الكلية بنظام الانتماء وهذا ما تجيزه لوائح جامعة الإمام في الرياض، فبلغ عدد المتسبين عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م أكثر من (٢) طالب وطنية والمتظمون تجاوزوا مئة طالب، عليهم في سنة أولى شريعة يليها سنة ثانية شريعة وحوالي عشرين طالباً سنة اولى لغة عربية المصدر معاصرة الباحث ومعرفة لا تحب لطلاب الدين درس معهم في سنة أولى شريعة وكان المتظمون يجادرون السنين طالباً أما محسبون فقد طلبت على بعض الكشوف نبي تذكر أسماءهم في نهاية عام (١٣٩٧هـ) وأعليهم من الذكور وعدد قليل جد من النساء

(٣) كان التاريخ أحد مواد لتي تدرس في كلية بشريعة منذ عام ٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م وكان الأسناد فهد السبيعي على درجه معاصرة في التاريخ ويقدم بعض لمحاضرات ني حاسب منه وكيلا لكلية الشريعة ويعاقد الكلية مع بعض لاساتذة المصريين في لتاريخ مثل الدكتور محمد عبد الصالح عيسى، أول رئيس للقسم ثلاثة في رئاسته بسسم الدكتور فاروق حافظ المصافي مصدر مجموعة أوراق تروصد شيئ من تاريخ نكلية ومعها صورة في مكتبة د / عياد بن جريس العنمية ومما به بعض أساتذة التاريخ الاوائل في أبها مثل الدكتور فهد السبيعي والدكتور محمد الحميدي

(٤) هـ ما عاصرته وسمعته من بعض الأساتذة والصلاد ندين عاصرو فترو تلك الكليات من (١٣٩٩

ومن أساتذة كلية الشريعة واللغة العربية من (١٣٩٦ - ١٤٠١ هـ / ١٩٧٦ - ١٩٨١ م) (١) الدكتور محمد عبي عثمان، مصري الحسنية، تخصصه تفسير وكان رئيس قسم الكتاب والسنة. (٢) الدكتور عبدالعزير محمد عزام (مصري) وتخصصه فقه (٣) عبدالوهاب عبدالعزير الشيشاني (أردني) أصول فقه (٤) الدكتور عبدن خالد التركماني (سوري) فقه (٥) الدكتور عبد الحميد أبو المكارم إسماعيل (مصري) حديث (٦) الدكتور نحاشي علي إبراهيم (٧) الدكتور محمود حسين لحريزي (سوري) فقه (٨) الدكتور حسن محمد لشرقاوي (مصري) ثقافة إسلامية (٩) الدكتور أحمد يوسف سكر (مصري) أصول فقه (١٠) الدكتور جميل طاهر أبو علان (أردني) فقه (١١) الدكتور عبي محمد الشريف (أردني) فقه (١٢) الدكتور عبد الحميد محمود ليعلي (مصري) ثقافة إسلامية. (١٣) الدكتور لسيد شأت إبراهيم الدريسي (مصري) فقه (١٤) الدكتور عبد الحميد محمد قلعه جي (سوري) حديث (١٥) الأستاذ عبد لعزير العامدي (فقه) ، (١٦) وعدد من طلاب الدفتين الأولى والثانية تعينوا معيدين في عدد من أقسام الشريعة وأصول الدين مثل يحيى ابن محمد الهندي وهرع عبد لله نحوالي العامدي، وحاسن محمد حامد العامدي، وعلي إبراهيم العامدي، ومحمد عبيد إسماعيل وعبد الرحمن ناشب البشري، ويحيى عبي فقيهي، ومحمد عبد الله البريدي، ومحمد بن سعيد القحطاني وغيرهم

ومن أساتذة قسم اللغة العربية (١) الدكتور محمد أحمد سخلول، وهو من أوائل قسم اللغة العربية، مصري لحسنية، وتخصصه نحو (٢) الدكتور عبدالعزير عبد المعطي عرفة (مصري) بلاغة ونقد (٣) الدكتور محمد عادل الهاشمي (سوري) بلاغة ونقد (٤) الدكتور يسرى محمد إبراهيم سلامة (مصري) أدب (٥) الدكتور عبد الرحمن علي سليمان (مصري) نحو (٦) الدكتور حامد أحمد بيل (مصري) نحو وصرف. (٧) الدكتور شعبان عبد لعظيم عبدالرحيم (مصري) نحو وصرف (٨) الدكتور محمد سمارة (مصري) نقد أدبي (٩) الدكتور عبد لهادي حرب (سوري) نصوص أدبية. (١٠) الدكتور محمود فجال يوسف (سوري) نحو وصرف. (١١) وعدد من المعيدين الذين تخرجوا في الدفعة الأولى (١٤٠ هـ / ١٩٨ م) وهم عبد الله

١ ١٤ هـ / ١٩٧٦ - ١٩٨١ م كما طلعت على عدد من الوثائق والمجلات التي رصدت شيئاً من تاريخ الكلية وهي موجودة ضمن مكتبي (مكتبة - غيثان بن جريس العلمية)

١ وجددت هذه المعلومات في بعض ملفات ومجلات فرع جامعة الإمام محمد بن سعود في أبيه ويوجد منها بعض الصور في مكتب - غيثان بن جريس العلمية

٢ هؤلاء المعيدون، منهم في كلية الشريعة عام (١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م)، وعاصروهم خلال الأيام عام المناصية

محمد عويش الشهير بي (بحو وصرف) وعبد الله محمد لحميم (أدب) وعلي ناصر حماح لعامدي (نقد أدبي) ومحمد عيسى قحجي دراج (أدب) <sup>١</sup>

أما الطلاب المنتظمون الذين نخرجوا في قسم لشريعة عام (٩٨-١٣٩٩هـ / ٧٨-١٩٧٩م)، فعددهم (٥٢) طالباً <sup>٢</sup>، وهم (١) سعد بن محمد بن عبي ظمير عسيري (٢) حافظ بن علي بن عبد الكريم ظافر حمدي (٣) صالح بن عبد الله بن يوسف الوابل، (٤) عبد الحليم بن محمد يحيى لعامدي، (٥) عبد الرحمن بن لبشري علي ناشب (٦) عبد المير بن عيده علي العامدي (٧) عبد الكريم بن مسمر عطية العامدي، (٨) عبد الله بن إبراهيم علي الشويعر، (٩) عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد العبيدي، (١٠) عبد الله بن علي عبد الرحمن القحطاني (١١) عبد الوهاب بن مرعي عبد الهادي، (١٢) عبي بن عبد الله حبيتم حسين (١٣) علي بن علي، بر هيم عسيري (١٤) قذاح سعد يحيى القحطاني (١٥) محمد بن عبد الله يحيى عواض البريدي (١٦) ناصر بن سعيد بن عبد الله علالي، (١٧) يحيى بن محمد بن عبي فقيهي (١٨) إبراهيم بن علي صالح الشهير بي (١٩) أحمد بن عبد الله بن محمد صغير عريشي (٢٠) حسن بن محمد بن أحمد عطيف، (٢١) حسين بن محمد حسن شعبي (٢٢) سعيد بن علي بن عبد الله عسيري (٢٣) سعيد بن محمد بن مسعود القحطاني (٢٤) شريف بن سليمان أحمد فرحان، (٢٥) صالح بن علي محمد حافظ (٢٦) عائص بن عبد الله بن عائص الشهري (٢٧) عبد الرحمن بن محمد عبد الله القبة (٢٨) عبد الله بن حبران بن عوض محمد (٢٩) عبد الله بن محمد شيبان عريشي (٣٠) عبد الله بن محمد محمد لبشري (٣١) علي بن عزم الله حراء لعامدي (٣٢) علي بن محمد أبو عايد (٣٣) عوض بن مسمر بن محمد موسى (٣٤) مجري بن مبارك رحيل لبقيشي (٣٥) محمد بن حامد بن أبوفيه لعامدي، (٣٦) محمد بن سعد بن صالح بن حريس (٣٧) محمد بن علي علي محسن بجوي، (٣٨) محمد بن غالب محمد المستنير (٣٩) محمد محمد أحمد الياامي (٤٠) محمد يحيى دوم مدخلي (٤١) محمد بن يحيى عبد الله الحارمي (٤٢) محمد بن يحيى محمد القحطاني (٤٣) مديش بن عبي محمد قيسي، (٤٤) مسعود بن حسين سحمون القحطاني (٤٥) مشيب بن عبد الله بن مشيب معدي (٤٦) معيص بن يحيى معيص القحطاني (٤٧) منصور بن حمود بن أحمد مكرمي (٤٨) منصور بن عبد الله بن عائص القحطاني

١- أغلب هؤلاء المعينين عاصروهم وزادتهم في فرعي جامعة الإمام و بنك سعود مد ٣٩٦  
١٤١١هـ / ١٩٧٦م / ٢٠٠١م

٢- المصدر: مجلدات: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وصورة منها في مكتبة د عيثان بن حريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥٥ / ٢٠١٢م)، ج ٩ ص ٩١

(٤٩) يحيى بن محمد هائج (٥٠) إبراهيم بن حسن عبده نحمي (٥١) حسن بن علي بن علي بنحوي. (٥٢) محمد بن يحيى إبراهيم بنحوي.

والطلاب المتخرجون من قسم لشرعية في الدفعة الثانية عام (١٣٩٩-١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩-١٩٨٠م) عددهم (٨٩) منتظمون ومتسبون، وحميعهم ذكور ما عدا طالبة واحدة منتسبة وهم (١) هراع بن عبدالله بن صالح العامدي (٢) إبراهيم بن أحمد موسى عميلي. (٣) حاسن بن محمد بن حامد العامدي (٤) سعيد بن عبدالله بن محمد العامدي. (٥) عبدالله بن أحمد بن حميدي مدحني. (٦) عبده بن علي بن سماعيل (٧) عبده بن يحيى بن علي ناشب. (٨) علي بن إبراهيم بن عبي العامدي. (٩) علي بن عبدالله بن علي رزيان (١٠) علي بن هادي بن معيص عبدالله (١١) محمد بن أحمد بن عبدالله جماع العامدي (١٢) محمد بن سعيد بن محمد ناصر القحطاني (١٣) محمد بن عبده سماعيل (١٤) محمد بن محمد بن حجر طاهري حمدي (١٥) مصطفى بن محمد بن لغوس (١٦) محبوت بن علي بن محمد مقل (١٧) موسى بن علي بن محمد الأمير (١٨) يحيى بن محمد بن عبدالله هدي (١٩) إبراهيم بن عامر بن رشيد. (٢٠) أحمد بن حسين بن أحمد نحمي (٢١) أحمد بن علي بن محمد هائج (٢٢) أحمد بن محمد بن عبده حرجي عربشي (٢٣) أحمد بن يحيى بن محمد عطيف (٢٤) حسن بن حسن بن فتحي علي (٢٥) حسن بن مريع بن محمد أحمد (٢٦) حسين بن علي بن حسين حربيي (٢٧) حسين بن هادي بن معيص القحطاني. (٢٨) سعد بن عبد الله بن محمد عوير (٢٩) سعيد بن حمدان بن عبي محمد العامدي. (٣٠) سعيد بن عايض بن مجدوع القرني (٣١) سعيد بن عبدالله بن محمد صلام (٣٢) عبدالرحمن بن طاهر بن أحمد علافي (٣٣) عبدالرحمن بن عبدالله بن عفي (٣٤) عبدالله بن سعيد بن عبد الله أبو صالح (٣٥) عبدالله بن عبد الله بن ظاهري حمدي. (٣٦) عبده بن عبد الله بن علي يحيى شامي (٣٧) علي بن سعيد بن شائع أحمد (٣٨) علي بن شوعي بن علي طوشي (٣٩) علي بن صالح بن هادي مهجري (٤٠) علي بن عبدالله بن يوسف لوابل (٤١) عبي بن عبده بن محمد ظاهري حمدي. (٤٢) عبي بن محمد بن أحمد حكمي (٤٣) عبي بن محمد بن ربيع مدحلي (٤٤) علي بن محمد بن سعدي محمور القرني (٤٥) عبي بن محمد بن سعيد شائع (٤٦) علي بن محمد بن عبدالله صالح (٤٧) علي بن يحيى بن محمد طاهري حجر (٤٨) علي بن يحيى بن محمد مساوي عيلة (٤٩) عوض بن معرج بن علي الشهري (٥٠) فهد بن سالم بن عبدالرحمن القحطاني (٥١)

مبارك بن سعيد بن زكنا (٥٢) محمد بن إبراهيم بن أبو جره هتاش (٥٣) محمد بن عراوي بن تركي العزوي (٥٤) محمد بن ناصر خلوفه طياشي مباركي (٥٥) محمد بن هادي بن علي عقرني (٥٦) محمد بن يحيى بن أحمد معافا (٥٧) محمد بن يوسف بن حسن دكلم (٥٨) مداوي بن علي بن حاري آل حيدر (٥٩) مرعي بن هادي بن أحمد شعبي مباركي (٦٠) مسعر بن فرحان بن أحمد لودعي (٦١) مصطفى بن عبدالحافظ بن علي أحمد (٦٢) منصور بن حمود بن حسن مكرمي (٦٣) هادي بن ظاهر بن عبد الله العامري (٦٤) يحيى بن عطية بن محمد دهش مدحلي (٦٥) يحيى بن عني بن يحيى حمود (٦٦) يحيى بن موسى بن ناصر بن محمد حسن (٦٧) يحيى بن يحيى بن عريشي (٦٨) أحمد بن أحمد بن يقيم مباركي (٦٩) أحمد بن عبد الله بن مشيب أحمد (٧٠) أحمد بن علي بن أحمد لودعي (٧١) أحمد بن علي بن محمد موكلي (٧٢) أحمد بن عني بن مصرح الحدائي (٧٣) حسن بن محمد بن علي عطيف (٧٤) عبد الله بن علي بن محمد حفاف (٧٥) عبد الله بن محمود بن لقم مداوي (٧٦) عبد الله بن مريس بن سعد تحارثي (٧٧) علي بن أحمد بن عوض مدحلي (٧٨) علي بن أحمد بن علي بن أحمد جبيري (٧٩) علي بن ظاهر بن محمد سلطان (٨٠) علي بن عني بن علي ناشب (٨١) مبارك بن مسور بن سليمان لمسور (٨٢) محمد بن سعيد بن محمد عائض (٨٣) محمد بن ظاهر بن محمد متعب (٨٤) محمد بن عبد الله بن همد الشهري (٨٥) محمد بن علي بن حسين عكور (٨٦) محمد بن علي بن حنشي عريشي (٨٧) محمد بن محمد بن طميح صلاوي (٨٨) محمد بن يحيى بن أمعلي شعبي (٨٩) بورة بنت عبد الرحمن ظاهر لعسبي

والطلاب المتخرجون في قسم اللغة العربية في الدفعة الأولى عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) عددهم (٢٨) طالباً وطالبة وهم (١) عبد الملك بن عبد الوهاب بن أنعم (٢) أحمد فتحي عبد الحميد أحمد عامر (٣) حسن بن يحيى بن أحمد فقيه (٤) ظاهر بن عبد الله بن علي الشهري (٥) عبد الله بن محمد بن عبد الله حميد (٦) عبد الله بن محمد بن عون الشهري (٧) علي بن عبد الحائق بن علي المصري (٨) علي بن ناصر بن عبد الله حجاج (٩) محمد بن عيسى بن فتحي راج (١٠) إبراهيم بن عيده بن علي حويبي (١١) إبراهيم بن محمد عبد الله مداوي (١٢) خالد بن حسن بن أحمد كامر (١٣) سعيد بن عبد الله بن علي رزدي (١٤) صالح بن سعد بن حسين فرد (١٥) ظاهر بن عبد الرحمن بن فحطاس (١٦) عبد الله بن عائض بن محمد بن عبد الحائق (١٧) عبد الله بن محمد بن علي جيرة (١٨) علي بن أحمد بن حميد العيلاني (١٩)

فيحان بن فيحان بن صامع الشريف (٢٠) معزم بن عبد الله بن محمد لشهري (٢١) هاشم بن عوضه بن صالح الجهراني (٢٢) هنان بن محمد بن يحيى هني (٢٣) أميمة بنت إبراهيم محمد القرشنة (٢٤) عبدالعزير بن عبدالله بن العبود (٢٥) محمد بن حسن بن رند بحمي جهدي (٢٦) محمد بن حسن بن ناصر بن عبود البيشي (٢٧) محمد بن علي بن عبدالله الحارمي (٢٨) محمد بن علي بن محمد عسبري

### رابعاً: الخطة الدراسية :

مرت حطاط كلية لتربية بمراحل منذ النشأة حتى قيام جامعة الملك خالد عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) المرحلة الأولى من (١٣٩٦ ١٤٠٧هـ، ١٩٧٦ ١٩٨٧م) ومراحل تالية بدأت من عام (١٤٠٨ ١٤٢٠هـ، ١٩٨٨، ١٩٩٩م) كانت خطة الكلية في سنواتها الأولى على نظام الساعات وعلى النحو الآتي: (١) متطلبات الجامعة وهي إجبارية لجميع طلاب الجامعة الأم (جامعة الملك سعود) وهروبها وعد ساعاتها (١٥) ساعة ثمان ساعات لأربعة مقررات في ثقافة الإسلامية موافق ساعتين لكل مقرر وأربع ساعات في اللغة العربية يُدرس فيها مقرران لكل مقرر ساعتين ومقرر واحد في اللغة الإنجليزية بمعدل ثلاث ساعات<sup>١</sup>

وفي الخطة، جامعة الملك سعود ما عرف باسم متطلبات الكلية، أي جميع طلاب الكلية يدرسونها وتختلف للكلبات حسب تخصصاتها ومناهجها وعدد متطلبات كلية التربية في أبنها (٣٦) ساعة منها (٢٢) ساعة على النحو الآتي: (١) أسس التربية العامة (ثلاث ساعات) (٢) التقويم التربوي (ساعتان) (٣) لمناهج (ساعتان) (٤) التربية البيئية (ساعتان)، (٥) علم النفس التربوي (ثلاث ساعات) (٦) طرق التدريس (ساعتان) وكل تخصص في الكلية له طرق تدريس خاصة، (٧) لتربية لميدانية (١٢ ساعة) (٨) لوسائل لتمنية المعومات (ثلاث ساعات) (٩) العلوم لعامة (ثلاث ساعات)<sup>٢</sup> وفي الخطة خمسة عشر مقرر، ومعظمها في التخصصات لتربية، ولصحية، ولعلوم

١) جميع الطلاب الذين سميت الإشارة إليهم من تدفين الأولى والثانية في كلية الشريعة واللغة العربية بنواو مناصب عديدة في مؤسسات التعليم العام والعامي ووزارات عادية والعدل والدخيلة والدفخ وغيرها كما انني طلف على بعض البحوث التي ذكرت أعدها بخرجين في كلية لتربية وكلية الشريعة ونمة العربية من عام ١٣٩٨ - ١٤٠٧هـ، ١٩٧٨ ٩٨١ م. ويبدو عليها التقاصر وعدم بدقة وما هم صده في هذه الشهادة قريب جداً من حقيقة لأنني عاصرت تلك الفترة ورجعت إلى عدد من الوثائق والسجلات وقديت وسألت عدداً من الطلاب الذين تخرجوا في تلك الفترة بكرة

(٢) انظر تصنيفات لسنن الخطوط في سجلات ووثائق وادنة جامعة الملك سعود، ٣٩٦ - ١٤٠٩هـ، ١٩٧٦ ١٩٩٨م

(٣) يوجد في خطة الجامعة سبعة مقررات للثقافة الإسلامية موافق ساعتين لكل مقرر يختار الطالب أربعة مقررات فقط وثلاث مقررات في اللغة العربية يختار الطالب فقط مقررين ومقرران في لغة الإنجليزية يدرس الطالب مقرراً واحداً انظر حطاط جامعة الملك سعود من عام ١٣٩٦ ١٤٠٧هـ، ١٩٧٦ ١٩٨٧م

(٤) المصدر معاصرة البحث هذه الخطة وتخرجها عن سنواتها في كلية التربية بأبنها عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)

الإسبائية، وعدد الساعات لكل مقرر تتراوح بين ساعة والساعين، ويختار الطالب منها فقط أربع ساعات، وبالتالي فالمجموع الكلي لمطلب الكلية (٢٦) ساعة<sup>١</sup> ويختار الطالب في الكلية سبع ساعات حرة من أي تخصص أراد وطالب الأقسام العلمية (لرياضيات، والكيمياء، والميراث، والأحياء) يحصلون درسة هذه الساعات السبع في أقسام التاريخ، أو الجغرافيا، وأحيانا التربية الرياضية أو التربية لعملة و لهدف من ذلك سهولة الدراسة في هذه المواد وعالما يحقق الطالب فيها درجات عالية<sup>(٢)</sup>

يجب على جميع طلاب الكلية دراسة المتطلبات الآنف ذكرها، وعدد ساعاتها (٥٨) ساعة ويدرس طلاب الأقسام الأدبية في مجال التخصص سبعين ساعة (٥٨) ساعة إجبارية، واثنيت عشرة ساعة اختيارية يختارها من مجموعة كبيرة من المقررات المتاحة في الحطة. ويدرس طالب الأقسام العممية (٧٨) ساعة، منها اثنتا عشرة ساعة اختيارية، وست وستون ساعة إجبارية وبالتالي فطلاب الأقسام الأدبية يدرسون مجموع (١٢٨) ساعة، وطلاب الأقسام العممية (١٣٦) ساعة، وعند إنهاء الطالب كل هذه الساعات يمنح درجة البكالوريوس في العلوم والتربية، لطلاب الأقسام العلمية، ودرجة الآداب والتربية لطلاب الأقسام الأدبية<sup>(٣)</sup>

والعلم الدراسي ينقسم إلى فصلين دراسيين، يدرس الطالب في كل فصل مواد مستقلة، ويتفاوت لطلاب في تسجيل موادهم والساعات التي يدرسون وأقل عدد لتسجيل (١٢) ساعة، وأعلى بصلاب عشرون، وربما ثنتان وعشرون ساعة في الفصل الدراسي الواحد، ومعدل الطالب يحكم عدد الساعات التي يدرس فإذا كان معدله جيدا يحق له أن يسجل ساعات كثيرة حتى لا يتعثر الطالب ويحصل على إدارات تتسبب في فصله من الكلية، ومدة لدراسة في كلية التربية أربع سنوات أي ثمانية فصول، والطالب الجاد يستطيع أن يتخرج في ثلاث سنوات أو ثلاث سنوات ونصف ويقدم الطالب في كل مادة امتحان كإعمال فصلية وعليها خمس درحة والامتحان النهائي في نهاية كل فصل، خمس درحة، والمجموع الكلي مئة درجة والنجاح من ستين درجة وقل منها يرسب الطالب ويعيد فقط دراسة المادة التي رسب فيها وانتقد يراى تتراوح من (هـ) راسب و (د) مقبول و (ج) جيد و (ب) جيد جدا و (أ) ممتاز ودا حصل الطالب

١- انظر المحطة الدراسية في جامعة نيك سعود فرع أبها من ١٣٩٦ هـ ٧ ١٤١١ هـ - ١٩٩٧ ١٩٩٨م انظر أيضا عيثان بن جريس، دراسة عن قسمي التاريخ بمرعي جامعة نيك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في عهد من ٢١ وما بعدها

(٢) معاصرة الباحث للفترة من (١٣٩٦ هـ ١ ١٤١١ هـ / ١٩٩٧ ١٩٩٨م)

٣- معاصرة الباحث لهذه المحطة، وتخرج من خلالها في كلية التربية وحصل على درجة البكالوريوس في الآداب والتربية عام (١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م)



على أكثر من ثلاثة بدرت بعض من الكلية، وأحياناً يستثنى من مجلس الكلية لمرصة رابعة إذا كان متقدماً في دراسته، وقطع عدداً كبيراً من الساعات لمقررة<sup>١</sup>

أما الحلقة الأولى لكلية الشريعة واللغة العربية من عام (١٣٩٦هـ/١٤٠٠هـ/١٩٧٦م. ١٩٨٠م) فنظام الدراسة سنوي لقسمي الشريعة واللغة العربية، يدرس الطالب لمدة أربع سنوات، بمعدل أربع إلى ست مود في كل عام وعشرين إلى خمس وعشرين محاضرة أسبوعياً، وفي عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) تم فتح قسمين جديدين في الكلية هما قسم أصول الدين، وقسم لتاريخ، وجرى عليهما نظام الدراسة لجاري على القسمين السابقين (الشريعة، واللغة العربية) ويقدم الطالب في نهاية كل عام اختباراً واحداً فقط، ودرجة النجاح من خمسين

ومع بداية عام (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، استمر لنظام السنوي لكن يقدم لطلاب اختبارين في النصف الأول من العام الدراسي، أحدهما أعمال السنة والثاني في نهايته واختبارين مثلهما في النصف الثاني من العام ويجب لحصول على خمسين درجة للاختيار، واستمر هذا النظام إلى عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م). وبحق للطلاب الانتقال إلى السنة التالية إذا نجح في جميع المواد، وإذا رسب في مقرر أو أكثر، يعيد الامتحان فيها مرة ثانية قبل بداية العام الدراسي الجديد، فإن رسب لطلاب مرة ثانية، وثو في مقرر واحد فإنه يعيد السنة الدراسية بجميع موادها<sup>٢</sup>.

وفي عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م) أصبحت كلية الشريعة وأصول الدين ممصلة عن كلية اللغة العربية، وطبق في الكليتين النظام المصلي وأصبح نظام المستويات هو المعمول به فالطلاب يدرس في كل عام مستويين، وخلال الأربع سنوات يكون درس ثمانية مستويات وينتقل لطلاب من مستوى إلى آخر إذا نجح في جميع المواد وإذا رسب في مادة أو مادتين فقط تكرر معه إلى المستوى الذي يليه ويعتبر فيها خلال ذلك الفصل ويعرف باسم (المود المحمولة) وإذا رسب الطالب في ثلاث مواد فأكثر فلا يحق له الانتقال إلى المستوى الأعلى، ويبقى في المستوى الذي تعثر في بعض موادها، ويدرس فقط لمواد التي رسب فيها ودرجة النجاح من ستين، واحتمار الأعمال المصلية من ثلاثين درجة، والامتحان النهائي من سبعين ويحسب المعدل من مئة<sup>٣</sup>

(١) محاضرة الباحث لهذه الأنظمة أثناء دراسته في كلية التربية بأبها (١٣٩٦ - ١٤٠١هـ/١٩٧٦ - ١٩٨٠م)

(٢) معاصرة الباحث لهذا النظام فقد درس في كلية الشريعة حوالي أربعة شهور من العام الدراسي الأول عام ١٣٩٧هـ وأطلع على عدد من المحفظات وثائق الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومعها كلية الشريعة واللغة العربية في أبها عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٨-١٩٧٩م)

(٣) عاصرت هذا النظام عندما كنت طالباً في كلية التربية بأبها عام (١٣٩٩ - ١٤٠١هـ/١٩٧٩ - ١٩٨٠م) وطلعت على بعض الوثائق والأدلة التي تؤكد ذلك في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها

(٤) معاصرة الباحث لنظام الدراسي في كلية الشريعة واللغة العربية من عام (١٣٩٩ - ١٤٠١هـ/١٩٧٩ - ١٩٨١م)

## خامساً : الإدارة والموظفون :

تم ترشيح الدكتور مريد إبراهيم المريد عميد الكلية للتربية في النصف الثاني من عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)، وهو من مديري جامعة الملك سعود، الدكتور عبد العزيز بن عبد الله المدالكثير من الصلاحيات الأكاديمية، والإدارية، والمالية التي تجمعها بقدر على إنشاء وتأسيس الكلية وحدها إلى أنها في نهاية عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) وبدأ ممارسة عمله وبعاقد مع عدد من أعضاء هيئة التدريس من دول عربية وأجنبية وبدأت الدراسة في الكلية في الفصل الدراسي الأول عام (١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) ولتحقق أيضاً بالكلية بعض الموظفين السعوديين وغير السعوديين<sup>(١)</sup>

سبق الإشارة لمعظم الأساتذة في الأقسام الأكاديمية وصاحب لقرار في أمور الكلية عميدها الدكتور مريد المريد والأساتذة الدكتور إياذ نادر هو المسؤول التنفيذي لكل ما يتعلق بالأمور التعليمية والأكاديمية في الكلية، وكان معه أعضاء هيئة تدريس عديدون يساعده في سير العملية التعليمية، كالقبول والتسجيل وإعداد الجداول، والامتحانات وغيرها ومن أكثرهم نشاطاً الدكتور عبد الكريم باشر، والدكتور حسين أبو المتج والدكتور صبحي رجب، والدكتور سيد أحمد يوسف والاستاذ كاظم الحليبي وغيرهم<sup>(٢)</sup>

واطلعت على هيكل إداري وأكاديمي لكلية التربية عام (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)، وعلى رأسه مجلس الكلية المكون من رؤساء الأقسام، ويرأسه عميد الكلية، وسكرتارية تابعة للمجلس والعميد ثم الأقسام لدراسية والعلمية التي سبق الإشارة إليها في صفحات سابقة، ومركز البحوث، ومدير الشؤون الإدارية والمالية واللجان المساعدة الرياضية، والثقافية، والاجتماعية ولعمية ومركزي تكنولوجيا التعليم ومعامل لتربية لغنية وتنوع إدارياً وأكاديمياً إلى قسم الدراسات التربوية وشؤون الطلاب، والمكتبة وجميعها مرتبطة مباشرة بعميد الكلية وعدد من الإدارات لتابعة لمدير الشؤون الإدارية والمالية في الكلية مثل لمحاسنة والصدوق والمستودعات العامة والعيادة لطبية والحركة والصيانة والحرس، ولجان الإشراف على المبني والتعددية والزراعة والحدائق<sup>(٣)</sup>

وأذكر في هذه الإدارات والمراكز ولوحات، والنجان عدد من الموظفين هم عامر بن إبراهيم الألمي مدير الشؤون الإدارية والمالية يعمل معه عدد من الموظفين

(١) اطلعنا على عدد من الوثائق والخصائص التي تؤكد تكليف الدكتور مريد عميد الكلية وفيها الكثير من الصلاحيات الممنوحة له من مدير جامعة الملك سعود يوجد نسخ منها في مكتبة عثمان بن حريس بجمعية الوثائق العامة

(٢) جميعهم غير سعوديين نكثهم مع الدكتور إياذ نادر بدأوا جهود كبيرة في تأسيس كلية التربية من عام ١٩٧٧هـ ١٩٨١م { معاصرة الباحث لهؤلاء وغيرهم عندما كانوا يعملون في مجال إنشاء الكلية

(٣) مدير كلية التربية في أبها (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) (الرياض مطابع جامعة الرياض ١٤٠٠هـ) ص ١١

و استجديمين السعوديين مثل محمد معدي لألمي، أمين الصندوق، ومظهر جعبور مسؤولاً عن الموظفين ( السعوديين والمتقاعدين ) وسعيد بهلول القحطاني، وباصر الشهراني في المسودعات و لحركة وعامر إبراهيم عميري. وهادي بن طارش الشهراني ومحمد محمد القحطاني في التعدة، وعه حمدي مصطفي (مصري الجنسية) ، وعدد آخر من الطلاب من مصريين وسودانيين والمشرق منهم الأستاذ محمد لسيع ( مصري الجنسية ) وطبيب الكلية مصري الجنسية عتقد اسمه جمعة ثم جاء بعده الطبيب ( مي ) بجلاديشي لجنسية ومحمد مرعي في الصيانة، وعدد آخر من لمراسلن والمشرفين والسائقين والحراس في لكلية وسكن الطلاب مثل عبد الله بن سعيد بن عجيمة لأحمري، وعلي وعبد الله أبي سعيد الأحمري، وعلي بن سعيد لأحمري، وجابر ومحمد ابني مصرح الشهراني، أحدهما سائق والآخر حارس وعبد الله عسيري، وهادي الشهراني من حراس لكلية، وعلي العسيري، سائق عميد لكلية ومحمد فتحي ( مصري بجنسية ) مشرف للإسكان وحراس سعوديون للإسكان نسيت أسماءهم، ومعظمهم من بلاد قحطان وشهران<sup>١</sup>

والأستاذ إبراهيم السيد العسيري يحمل درجة الماجستير في المكنات كان المسؤول عن مكنة الكلية، ويعمل مع عدد من الأساتذة لمصريين مثل يحيى الشهودي، ومحمد الحرر، ومحمد صلاح الأهرري والأستاذ علي الحدرمي مسؤولاً عن لقبول والتسجيل، ويساعده عدد من الموظفين المصريين والسعوديين نسيت أسماءهم وكان يأتي من الرياض موظف يدعى عبد الله لعامدي لربط عمية القبول والتسجيل ألياً مع إدارة الحاميب المركزي في لرياض والأستاذ عوي توهيق المشرف على الأنشطة الاجتماعية وأحياناً الثقافية في الكلية ومحمد النمر ( فلسطيني الجنسية ) يشرف على الأنشطة الرياضية واندكتور حسن طافش ( فلسطيني ) الجنسية يشرف على الرسم ومعامل التربية الفنية ويدرس بعض المواد التي لها علاقة بالفنية ولص الإسلامي ويساعده بعض الأساتذة المصريين وكان عميد الكلية الدكتور / مريد المريد يدرس مادة الوسائل التعليمية في مركز تكتولوجيا لتعليم، ويعمل في هذا المركز عدد من الأساتذة والمصريين لمصريين مثل أحمد رضوان، وحسن هدهد وعبد المجيد وعادل وشخص آخر نسيت اسميهما<sup>٢</sup>

(١) تلك أيام جمعية عشنتها مع أولئك الرجال وكنت أبدأك طالباً لكن كانت علاقتي مع الجميع جيدة فأجلس معهم وأستمع من خبرتهم وتجاربهم وأحياناً أسمع طرهم ونكاتهم وأخبارهم بجادة والهربية وقد استفدت من بعضهم كثيراً، وبعضهم ثوباهم الله أسأل الله لهم الرحمة والبركة

(٢) معاصره الباحث هؤلاء الأفراد الذين عملو في الكلية خلال سنواتها الخمس الأولى ( ١٣٩٧ + ٢ هـ )

(٣) اجتهدت في تدوين من تذكرت وعاصرهم من موظفي الكلية وهناك بعض الموظفين السعوديين الذين انضموا بالكلية في بداية هذا المرب (١٥ هـ - ٢٠٠٢م) مثل محمد بن يحيى السرحاني وعبد الله بن عبيد العمري ومحمد بن دحمان الشهري وعلي سعد العمري وموظفون ومشرهون وآخر من حرين

كان لشيخ عبد الله بن عبد العزيز المصلح عميد كلية الشريعة واللغة العربية منذ تأسيسها عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)، هو الآخر يملك صلاحيات مطلقة من جامعة الأم (جامعة لإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض) وبدل جهوداً كبيرة مع أعضاء هيئة التدريس الذين أشرت لهم سابقاً في بدايات هذا المبحث<sup>(١)</sup> وبدأ معه أيضاً في سنة الشاة عدد من الموظفين، هم محمد بن أحمد الأحمد، مدير الشؤون الإدارية والمالية ومعه في دارته الأستاذة ركريا سيمان بيومي ويحيى بن محمد فائق عسيري، وسيد مصطفى عبده<sup>(٢)</sup> ومن الموظفين في الإدارة المالية وشؤون الطلاب محمد بن عواص الأملعي، ومحمد بن يحيى لشهراني ومحمد بن يحيى الفحطاني، ومحمد عبد الهادي هياص، وعمل في مكتبة، ودارتي الإسكان والمستودع إسماعيل بن محمد البشري وعبد الله بن أحمد عسيري وممدوح رسلان شلش، وعبد السلام محمد ميمر<sup>(٣)</sup>

وعُثرت على بعض السجلات والوثائق التي تذكر موظفي كلية الشريعة واللغة العربية عام (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) فكان أعليهم ممن سبق لإشارة إليه وموظفون آخرون هم (١) محمد بن عبد الله البريدي<sup>(٤)</sup> (٢) عامر بن عبد المحسن العامر<sup>(٥)</sup> (٣) عبد الله بن رافع التميمي (٤) محمد بن عبد العزيز لثالث

وجميع الذين سبق ذكرهم سعوديون وموظفون آخرون من دول عربية أخرى ومعظمهم من مصر، وسوريا، والسودان ومنهم محمد عبد العزيز عباس، وسميح محمد راضي وحسن عبد السلام الطويل ومحمد مصطفى أبو زيد وجودة حسين إمام عبد الفتاح وعطاء حميس محمد المصري وأحمد رشدي محمد ميسر<sup>(٦)</sup> والدكتور خالد عبد السلام الفقي (طبيب عام) والدكتور محمد ماهر عمر ريتوبي (طبيب عام) وسماعيل محمد البشير (صيدلي)، وصلاح عبد الحميد (مساعد صيدلي) وعبد الوهاب عوض لجيد (ممرض) وعبد الله أحمد صغيرون (ممرض) ويسري إبراهيم حسين لصفيدي (مشرط رياضي)<sup>(٧)</sup>

(١) عاصرت نشأة كلية الشريعة واللغة العربية في النصف الأول من عام ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م وأبنت الشيخ جصع ومعه رجال حريون لا يتجاوزون في الإشراف على هذه الكلية وتأسيسها أكاديمياً وإدارياً واجتماعياً واقتصادياً ونوعياً (٢) عرفت هؤلاء الرجال وتعاملت معهم أثناء دراسي في كلية الشريعة واللغة العربية عام (١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) (٣) جميع هؤلاء الموظفون عرفتهم وعاصرتهم أثناء دراسي في كلية الشريعة واللغة العربية في النصف الأول من عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

(٤) أصبح أساتداً في كلية الشريعة وأصول الدين

(٥) عمل في أعمال إدارية عديدة آخرها مدير عام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة عسير (٦) كل الذين اشترت فيهم في السطور أعلاه عملوا في مهنة التصوير، أو النسخ، أو الإشراف على بعض المنشآت الاجتماعية والعمية والإسكان والتندية

(٧) هذه معلومات مستقاة من سجلات كلية الشريعة واللغة العربية وبعض الأدلة التي أصدرتها الكلية عام (١٤٠١هـ / ١٩٨١م)

## سادساً : الخدمات المقدمة في كل كلية :

تقدم لدولة عدد من لخدمات لاعضاء هيئة التدريس، وبخاصة المتقاعدين .  
 فيعطى كل واحد منهم تذاكر سنوية له ولأولاده، ويأخذون بدل سكن سنويا ويوجد في كل كلية عياده طبية لخدمة أساتذة وموظفي وطلاب الكلية<sup>(١)</sup>

والطلاب بالوا الرعاية الجيدة ففي عام (٩٦ ١٣٩٦ هـ / ٧٦ ١٩٧٧ م) يُعطى طالب القسم العلمي مكافأة قدرها (٤٠٠) ريال وطالب القسم الأدبي (٣٥٠) ريال وتذ كر طياران محصنة نسبية (٥٠٠ /) وفي عام (٩٧ ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ ١٩٧٨ م) ارتفعت المكافأة إلى (٨٥٠) ريالاً لطالب القسم لأدبي، وألف ريال لطالب القسم العلمي، و لطالب لسروج يضاف إلى مكافأته (٥٠٠) ريال للإعاشة، وخمسمائة ريال أخرى بدل الزواج<sup>٢</sup> والطلاب لذين جاءوا لدراسة من خارج مدينة أبها يوفر لهم سكن مجاني، وتقدم لطلاب ثلاث وجبات بقيمة رمزية قدرها خمسة ريال المطور بريال واحد، والعداء بريالين و لعشاء بريالين<sup>٣</sup> وبعض الطلاب المحتاحين، وظروفهم المادية صعبة يسمحون العمل بالساعة في الكلية، مقابل مبالغ تدفع لهم من صندوق انطلاب و لكتب الدراسية تباع للطلاب بتكلفة (٢٥٪) من لسعر الإجمالي ويخدم الطلاب صحياً، فهناك طبيب وأحيان طبيبائ يقومان على خدمة الأساتذة و لطلاب والموظفين في كل كلية<sup>٤</sup>

وفي كل كلية مكتبة تحتوي على الاف الكتب والدوريات العلمية لخدمة الأساتذ والطلاب معاً، ومعظم كتب مكتبة كلية لشريعة و للغة العربية محصنة في علوم الشرعية و للعبوة وفيها الكثير من كتب لثراث لإسلامي لسكر ولا تحومكتبة كلية التريبة من المصادر الإسلامية المنكرة، إلا أنها تشمل على الكثير من لمراجع والكتب العلمية للحنة في علوم الرصاصيد، والصرياء، والأحباء و لكيمياء ومراجع أخرى في اللغة الإنجليزية ولغات أوربية أخرى<sup>(٥)</sup>

وفي الكلية مركز لحوث يشرف عليه أستاذ يماعد أساتذة الكلية على بشر بعض

(١) لم يكن هناك كوادر سعودية تقوم على مسيرة التعليم العالي، ومما أفت الجامعات وبخاصة تجديده تعاني من هذه المشكلة و متقاعدون حتى الآن يحطون بدل سكن وتذ كر سنوية يسددها الإياب إلى بلدانهم

(٢) عاصرت تلك العيادات في كلية الشريعة واللغة العربية وكلية التريبة وكانت على مستوى جيد في خدماتها وما يقدم فيها من أدوية ومساعدات طبية

(٣) عرفت هذه التحولات وعاصرتها في كلتي الشريعة واللغة العربية والتريبة من عام (١٣٩٦ - ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م)

(٤) المصدر نفسه

(٥) معرفة البحث لهذه لخدمات، ومما صرحه من عمل فيها أو شرف عليها من (١٣٩٦ ١٤٠١ هـ / ١٩٧٦ ١٩٨١ م)

(٦) كنت أخصي المساعدات الطوية في مكتبه خلال دراسي في كلية التريبة من (١٣٩٦ - ١٤٠١ هـ / ١٩٧٦ ١٩٨١ م وهذا ما عرفته وشهدته في كل مكتبة وكانت معويات كلية الشريعة واللغة العربية أكثر من كلية التريبة

بحوثهم من خلال هذا المركز، الذي يخصص له ميزانية سنوية و طُبعت على بحوث كثيرة شرت من خلال تلك المراكز في الكليات ( الشريعة واللغة العربية، والربية )

كل كلية تقدم العديد من الأنشطة الرياضية، و لاجتماعية، والثقافية للأستاذة والطلاب وكوني طالب محقق في كلية لتربية فالمشرفون على تلك الأنشطة بعثاروني مع طلاب آخرين كي يقوم ببعض الأعمال التي تدور في فلك هذه النشاطات اللاصعبة ومن الأنشطة التي عملت فيها مشاركة في بعض مسرحيات التي تقدم في الأنشطة الحثامية في نهاية العام الدراسي والاشتراك في بعض المجالات الطلابية التي تشرف عليها اللجنة الثقافية

لم يكن عند كلية لتربية مجته علمية وكان عند كلية الشريعة واللغة العربية مجله علمية صدر عددها الأول في رجب عام (١٣٩٨.١٢٩٩هـ / ١٩٧٩.٧٨م) واسمها ( مجله كلية الشريعة واللغة العربية بأبها )، وفيها ثمان عشر درسة قدم لها مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ثم صدر العدد الثاني بنفس الاسم في رجب عام ( ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ) وفيه ( ٢٤ ) دراسة علمية وجميعها شرعية ولغوية وأدبية<sup>١</sup>

وكل كلية لها نظام إرشادي للطالب منذ دخوله الكلية حتى يتخرج، فيحدد أستاذ في كلية الشريعة واللغة العربية لائحة الطالب منذ دخوله في الدراسة، مع أن جدول كل سنة معد مسبقاً، وعلى الطالب فقط أن يبدأ مع زملائه في درسة كل عام دراسي. أما كلية التربية فلا بد من وجود مرشد لكل طالب يساعده على تسهيل موارده في كل فصل دراسي وفي كل قسم مرشد طلابي يساعد الطالب أثناء تسهيلهم في أول الفصل<sup>٢</sup>

وتشكل لجنة امتحان عامة في كل كلية تقوم بإعداد جدول الامتحان النهائي في نهاية العام بكلية الشريعة واللغة العربية، ونهاية كل فصل في كلية التربية وشرف اللجنة على سير لامتحان من البداية حتى لنهاية واستلام نتائج الامتحانات، ورصدها وإعلانها لطلاب، ومتابعه لمراقبت في الامتحان وتطبيق لعقوبات النظامية في حالات العث أو أي سموت يحل بسير عملية الاحتراب وترصد درجات لامتحان يدوي في الكليات ثم تسجل

١) مذاكرة نياحت لبعض الأساتذة الذين عملوا في تلك المراكز وكان الدكتور بطعي يركب ماضي الجسمانية مدير مركز البحوث في كلية التربية يدرسي في بعض المسود البريوية ثم يدعوني إلى مكتبه ويكلفني بإعداد بعض الأعمال المكتوبة مثل تصوير لأوراق وتوزيعها، وأحياناً يرسلني بجيب بعض الأشياء من الأقسام الأكاديمية في الكلية

٢) يوجد سبعة من هذين العمدتين في مكتبة الباحث وهي موجودة أيضاً في مكتبة المركزية بجامعة الملك خالد حاليا ( ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م )

٣) عاصر الباحث نظام الإرشاد الطلابي في كليات الشريعة واللغة العربية والربية. وكان مرشد طلاب قسم التاريخ الدكتور سيد أحمد يوسف منذ تحوي الكلية حتى التخرج عام ( ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م )

اليأ في كلية التربية لربوطة بنظام مركز الحاسب الآلي في جامعة الملك سعود بالرياض<sup>(١)</sup>

وفي كلية التربية خدمات أخرى لخدمة سير التعليم في هذه المؤسسة فهناك معمل للتربية المنية معهرة بأجهزة ومود تساعد لطلاب الذين يدرسون التربية المنية ومختبرات متخصصة بكل قسم لخدمة الطلاب في تدريبهم لعملي ومركز لوسائل التعليمية يساعد لطلاب الذين يدرسون مادة الوسائل على استكمال دراستهم لهذا المقرر. ويوجد في لكلية حديقة حيوان ومتحف للعلوم لخدمة طلاب لأقسام العلمية وبخاصة قسم الأحياء<sup>(٢)</sup> وقامت الكلية بإنشاء متحف تراثي تاريخي يحتوي على لكثير من الأدوات الزراعية والرغوية، ولصيد وبعض الملابس وأدوات لربية القديمة وحتوي أيضا على أسواع عديدة من الأسلحة كالبنادق، والسيوف والحدحر، وبعض المصنوعات الجديده والمخارية والحجرية وأثاث لمبارك كالسجاد والخصوص وغيره<sup>(٣)</sup>

وللكليات خدمات كثيرة تجاه المجتمع في منطقة عسير، فكلية الشريعة واللغة العربية قدمت عدد من البرامج والمخيمات الدعوية في سروت وتهامة عسير وأساتذتها وطلابها عقدوا لكثير من الدروس وحلق العلم في المساجد ومناشط الصيفية السياحية وتولى بعضهم خطب الجمعة وإمامة الناس في جمعهم وجماعاتهم وقدمت ندوات ولقاءات ومحاضرة شرعية في بعض المؤسسات الحكومية والأهلية<sup>(٤)</sup>

وقدمت كلية التربية لكثير من الخدمات لمجتمع، فقدمت بعض اللقاءات وندوات والمحاضرات لتربية دحل الكلية وحارجها وهناك تعاون مستمر بين الكلية ودارات التعليم في منطقة عسير وطلاب الكلية يقصون حر فصل دراسي في مدرس أبها وخميس مشيط يتدربون ويكسبون بعض الخبرات التعليمية، ويقدم قسم اللغة الإنجليزية دورات تعليمية للغة الإنجليزية، ويتحقق بهذه الدورات لكثير من شرائح المجتمع من الموظفين، والمعلمين، ورجال الأعمال وغيرهم<sup>(٥)</sup>

(١) هذا النظام الذي كان سارياً في الكليات، كان القبول في الكليات يدوياً تقليدياً وعمد سجل طالب كلية

التربية ويمنح رقم جامعي يصبح منه مدونة في نظام الحاسب الآلي الدم بالجامعة في الرياض

(٢) كان معجب بعلوم وحديقة حيوان من اهتمامات قسم الأحياء، والدكتور أياد نادر يولي هذين المجتدين اهتماماً كبير دعم ومراقبة وتصوير

(٣) تأسس هذا المتحف عام (١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م)، وكان يرتاده زوار الكلية من دحل المنطقة وحارجها وفيه لكثير من الأدوات والعملات والآثار الجيدة التي تفكس صورة تاريخ وراثت جنوب السعودي. وعمد تأسست جامعة بيش حيث تم نقله من كلية التربية إلى كلية شعة العربية والعلوم الاجتماعية والإدريية فأهم وأصبح بهياً وصاغت جميع محتوياته

(٤) تاريخ كلية الشريعة و شعة ادريية مهم ويجب توثيقه فقد ساهمت هذه الكلية في نشر نوعي والثقافة الشرعية والتربية والدعوية وهذه المؤسسة تستحق أن يدرس تاريخها خلال السنوات. نشر الأولى (١٣٩٦ - ١٤٠٦ هـ - ١٩٧٦ - ١٩٨٦ م). من من يرى بحث جاداً يقوم بإصدار هذا العمل العلمي النبوي

(٥) هذا ما عاصرته وشاهدته في الكلية خلال سنوات دراستي، ١٣٩٦ - ١٤٠٦ هـ - ١٩٧٦ - ١٩٨٦

وطلاب الكليات وأساتدتها في اتصال دائم مع مجتمع منطقة عسير من خلال الرحلات الاجتماعية والعلمية وذهاب لطلاب وزيادتهم بين أهلها وقراهم وأوطانهم الأصلية في نهضة كل أسبوع وخلال الإجازات الصيفية وساعد ذلك في نشر الوعي والثقافة والمعرفة في أنحاء البلاد وهناك نشاطات علمية وثقافية وتنموية بين فرعي الجامعة ومارة منطقة عسير وفروع ورقات لشؤون الإسلامية والدولية والشؤون الاجتماعية والدفاع والطيران ورعاية الشباب وغيرها<sup>١</sup>

### سابعاً، خلاصة آراء :

دوت هذه الشهادة المحتصرة في حجمها وزمانها وذلك من باب لحرص على حفظ حقوق أساس لهم علينا فصل كبير، فعممو وبنوا بجد وخلاص بديات لتعليم لعالي في جنوب المنطقة العربية السعودية بشكل عام وفي منطقة عسير على وجه الخصوص وأبم الله أي عرفت وعاصرت وشاهدت جهود وبدل الكثير منهم، ومنهم الأكاديميون العرب وغير العرب، والمعلمون والمشرهون والمعيون السعوديون وغير السعوديين<sup>٢</sup>

أرجو أن يأتي بعدي من يستكمل ما لم أستطع توثيقه ويبحث في سجلات وأرشيف جامعة الإمام محمد بن سعود، والملك سعود في الرياض، وسوف نجد مادة علمية بكرة بعدم مشروع توثيق بديات ونمو وتطور التعليم العالي في عسير الذي بدأ في مدينة أبها في تسعينيات لقرب الهجري ماضي ثم انتشر في عموم محافظات ومن مناطق عسير وحاران وجران<sup>٣</sup> والأوائل لدين أشرفوا على هذا المجال لحيون لهم يستحقون أن تحلد مآثرهم، ويكتب تاريخهم في خدمة أرض وأساس هذه البلاد<sup>٤</sup> وأقول إن بناء لحضارات والأمجاد لا تولد من فراغ، وبما يبينها لأفداد من الرجال وهذا حق ما حري في بديات مؤسسات لتعليم لعالي في عسير وما جاورها فأولئك الأعلام بدلوا فصي جهودهم في بناء لإسان لدي استطاع أن يساهم في صدعة التنمية تحديثه والمعاصرة<sup>٥</sup>

١) شمركت في أكثر من نشاط طلابي يمثل كلية التربية ونماؤها مع بعض المؤسسات الإدارية في منطقة عسير وكان فرع جامعة الإمام أيضاً على اتصال دائم بجميع مؤسسات المجتمع

٢) قسمت برصد بديات التعليم العام في عسير منذ حوالي ثلاثين عام واتصلت ببعض رواد تلك الحقبة وسجلت شيئاً من تاريخهم واعتبرهم لم أستطع أن أصل إلى شيء من تاريخهم وجهودهم في تأسيس التعليم العام في أبها ثم في عموم منطقة عسير من عام (١٣٥٥ - ١٣٨٦هـ ١٩٣٦ - ١٩٦٦م) أنظر كتابي عن تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٨٦، ١٣٥٤هـ ١٩٣٦، ١٩٦٦م) وحدة دار البلاد للطباعة والنشر ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) (الجزء الأول) (٣٤٨ صفحة)

٣) تلك الفترة التي بدأت صغيرة في أبها ككلية التربية والثربية (١٣٩٦هـ ١٩٧٦م) ثمردت وعم حيرها جميع أنحاء المنطقة العربية السعودية وفي مقدمتها مناطق والحواسر ومن السعودية الجنوبية

٤) أعلام التعليم العام في عسير خلال التسعينيات والتسعينيات من القرن (١٤٠٤هـ ٢٠٢٠م) يستحقون أن تكتب سيرهم الذاتية وتعلمها أبناء واحصاء حتى يحرخوا منها بالخير والدروس ناهضة وقيمة

٥) الدكتور ابن عبد الله المصطفى ومريد إبراهيم بن زيد ومن عمل معهم في تأسيس فرعي جامعتي الإمام



## ٢. شهادة موظف على نشأة وتأسيس كلية الشريعة وأصول الدين في أبها، عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م). بقلم: الأستاذ محمد بن أحمد الأحمد<sup>(١)</sup>.

لحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد فلقد شرفني فضيلة الأخ الأستاذ الدكتور علي بن محمد الشهراني<sup>(٢)</sup>، بأن طلب مني أن أكتب شيئاً مما احترته والذاكرة من مواقف وذكريات عن إنشاء كلية الشريعة وأصول الدين بأبها باعتباري أحد المؤملين الذين عاصروا تلك المرة وباءً عليه أقول مسيحياً بالله. أن عام (١٣٩٦هـ) يمثل نقلة تعليمية مهمة في تاريخ المنطقة الجنوبية من مملكة وعظيمة عسير خاصة حيث صدر أمران ملكيان بفتح كليتين، أحدهما للشريعة واللغة العربية تابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والآخر للتربية تابعة لجامعة الملك سعود بالرياض<sup>(٣)</sup>، فكانت هاتان الكليتان هما البوابة للتصميم التحاممي في منطقة الجنوبية، ولقد كانت بدايات كلية الشريعة واللغة العربية متواضعة تحلى فيها لتعاون التام بين أجهزة التعليم في المنطقة بتوجيه ومتابعة من سمو أمير المنطقة<sup>(٤)</sup>، واتحدت الكلية من مبنى المدرسة لسعودية بوسط مدينة أبها مدة عامين دراسيين<sup>(٥)</sup> ثم لتتساق حلاليهما مع بعض رجال الأعمال في المنطقة فأنشأوا مقراً مناسباً للكلية شمالي لمدينة وفق مواصفات

و بنك سعود يستحقون أن نوثق براحمهم وما قدموه من أعمال كثيرة في بناء وتنظيم هذه اليلار العربية السعودية الجنوبية.

(١) الأستاذ محمد الأحمد من مواليد بلدة العاط في نجد (٢٩٦ هـ) تنم من أرحن تعليمه الأولى في مدينة أبها وحصل على درجة البكالوريوس في التاريخ عام (١٣٩٨ هـ) من كلية الآداب جامعة الملك سعود ودرجة ماجستير في التخصص نفسه من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر عام (١٣٩٨ هـ) حصل مدير المنطقة الأولى ثم ثانوية بأبها من (١٣٩٦/١٣٩ هـ)، ثم صار مدير بشؤون الإدارية وحديثه بكلية الشريعة و لغة إنجليزية فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في رجب من (١٣٩٦/١٤١ هـ) ثم مديراً عاماً لإدارة كليات الفنون بأبها من (١٤١٤ هـ) ثم مدير عام نزع يئس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير من (١٤١٤/٣/١٧ هـ) (ابن جريس)

(٢) الدكتور علي الشهراني من سكان شعب شهران، تنم في كلية الشريعة وأصول الدين بأبها، حصل على درجة البكالوريوس وتعبير معيد في أبها، وواصل دراسته العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض حتى صار أستاذ في الكلية نفسها ثمند العديد من الأعمال الإدارية في جامعة بنت خالد، وهو حاليا عضو في مجلس الشورى أصدر كتاباً في جزاين عام ١٤١٤ هـ (٢٢ م) بعنوان: كلية الشريعة وأصول الدين بأبها سيرة ومسيرة) و الدكتور الشهراني عبي قدر جيد من الأدب والعلم وألف عشر (ابن جريس)

(٣) إنشاء هاتين الكليتين بعد فتح كبير للمنطقة الجنوبية ويرى أشار ذلك اليوم ممثلًا في ظهور عدد من الجامعات في هذه البلاد، والفصل يعود لله أولاً، ثم لتنت الكليتين نشين أشار إليهما صاحب هذه الشهادة في ورقته (ابن جريس)

١) جهود الأمير خالد الفيصل في تطور منطقة عسير منذ سعييات الأمر الهجري الخاصي إلى عشرينيات هذا القرن ٥ هـ ٢١ م. وما بدنه من جهود في خدمه هذه البلاد لتستحق أن تدرس وتوثق (ابن جريس)

٥) نقد عامر بديلة كلية الشريعة عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، ودرست الشهور الأولى في هذه الكلية وفيه هد أمسي الذي أشار إليه صاحب الشهادة (ابن جريس)

ممنوعة من قبل الجامعة، واستقلت الكلية إلى مقرها الجديد عام (١٣٩٨هـ، ١٣٩٩هـ) <sup>١</sup>

**بدأت الكلية بقسمين فقط هما:** لشرعية، و اللغة العربية، ثم أصيب لهما عام (١٣٩٨/١٣٩٩هـ) قسمان آخران هما أصول الدين والتاريخ وفي عام (١٤٠١هـ) صدرت الموافقة على فصل لكليه إلى كليتين هما كلية الشريعة وأصول الدين، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية <sup>٢</sup>

ومن الذكريات التي لا تُنسى ذلك التعاون الكبير والجهد الوهر من جميع مسوبي الكلية في الأيام التي سبقت بدء لعام الدراسي الأول واستقبال الموج لأول من الطلاب المسجلين في الكلية بدءاً من أبناء المنطقة الجنوبية، حيث عمل الجميع بدون كلل لتهيئة القاعات الدراسية والمكاتب وتنظيم لسجلات و لداول ومارلت تذكر من جميع مسوبي الكلية وعلى رأسهم عميد الكلية ورؤساء الأقسام العمية وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والعمال يعملون يداً بيد في تنظيم لقاعات الدراسية وتوزيع المقاعد وفقاً لأعداد الطلاب <sup>٣</sup>

ومن الأيام التي لا تنسى يوم حفل افتتاح الكلية وذلك الحفل المهيّب الذي أقيم بأبها على شرف صاحب أمير منطقة عسير، وحضور معالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ وزير لتعليم لعالي وصاحب المعالي الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي، مدير جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، وأعيان المنطقة ومشايخها وكبار مسؤولين فيها وأتذكر أنه بعد انتهاء الحفل ودّع لصيوف سمو أمير حائل الفيصلي ثم توجهوا

(١) العمائر التي شاهدها اليوم (١٤١١هـ / ٢٠٢٠م) في شمال مدينة بها وشمال حي شمسان تحديداً، كانت مقر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها، أكثر من ربع قرن، وهي لقر الذي أشار إليه صاحب هذه الشهادة ورجال الأعف، معصودون في حديثه هم الأسندة عبدالله بن سعيد أبو منحه وبر هيم اليحيا وسالم بن محفوظ، فهم الذين شيدوها ثم استأجرتها كلية الشريعة واللغة العربية وأعتقد أن ملكيتها انتقلت مؤجراً إلى رجال أعمال آخرين في منطقة عسير. وجرء منها اليوم مشمول بصرع معهد الإدارة في عسير والاجرء الأجرء مؤجرة كمدرس تعليم خاصة (بن جريس)

(٢) عناصر الباحث كل هذه التحولات الإدارية و الأكاديمية في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها (ابن جريس)

(٣) هذه والله الحقيقة فقد شاهدت ذلك التعاون والتضام من العاملين في الكلية وعلى رأسهم عميدها شيخ عبدالله المصيح فقد كنت طالبا في الكلية ورأيت جهودهم وبشاطتهم نحواصه في ممر الكلية والإسكان ونظامهم وكل الأمكة التي تحض نككية في فترتها الأولى وبعد الفصل الثاني عام ١٣٩٦هـ ١٤٠١م استقلت إلى كلية الشريعة لتأنيته لجامعة الملك سعود ومقرها على طريق أبها الحبيس، ورأيت الجهود الكبيرة وتعاون بين أساتذته وموظفي تلك الكلية أثناء إنشاءه وإتأسيس، وافوق! هناك رجالا كثيرين أسدات يدو كل ما في وسعهم ببناء تلك المؤسسات الأكاديمية وقد اشرف جهودهم واثرت يجاب على الأفراد والمجتمعات في عموم جنوبي مملكة العربية السعودية (بن جريس)

(٤) في يوم جمعة ١٤٠١/٧/١١هـ حدثني الأسند محمد بن سعيد القحطاني نقلاً عن الشيخ عبدالله المصيح عميد كلية الشريعة وأصفي الذين أسدات، بأن حفل افتتاح فرع جامعة الإمام في أبها كان في مدرسة السعودية التي تحدث ممر نككية الشريعة (ابن جريس)

إلى المطار حيث تنظرهم فيه طائرة خاصة وبعد وصولهم إلى المطار تبين أن عطلاً هيباً أصاب لطائرة مما اضطر المسؤولين في المطار إلى طلب طائرة أخرى، وبقي الصيوف في المطار، وعندما علم سمو الأمير بذلك حصر إلى المطار وبقي معهم إلى أن تم ترتيب وصول الطائرة النسيبة<sup>١</sup> فكان عليه أنا ورملائي، أن نرتب عشاء عاجلاً للصيوف جميعاً ما يمكن جمعه من مطاعم أبها وحمير مشبط، وقدم للصيوف في المطار

ومن الأمور التي علفت في الدهر عن تلك الأيام، النشاط المتعددة لكلية في خدمة المجتمع ومن ذلك عدد من المحيمات لدعوية والتوعوية التي نظمها عمادة لكلية في بعض مناطق تهامة عسير وشهران وقحطان وكان لها أثر محمود في نفوس الجميع<sup>٢</sup> ومن ذلك رحلات لأعضاء هيئة التدريس والإداريين إلى شواطئ البحر الأحمر في لشفيق وقد حملت بالكثير من المتعة والمائدة ولن أنسى رحلة العمرة التي نظمها الكلية لعدد من أعضاء هيئة التدريس والإداريين، وأكرم الله هيبها وفد الكلية بالدخول إلى الكعبة المشرفة ولصلاة فيها، وقد كان بمصيبة الدكتور عبد الله المصلح جهد كبير في سبيل ذلك<sup>٣</sup>

١- فقد عانى الأوائل من سوء التعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية انديين بدلو ما استطاعوا في شأه ونأسيس الكليات الأولى في منطقته عسير، وفي مدينته بها تحديد والعشر سنوات الأولى من تاريخ التعليم العالي في عسير تسبقه من تدريس في هيئة كتاب أو رسالة محمية (ابن جريس)

٢- شاهدة وعاصرت نشاط دعوية واجتماعية ونفيمية وثماقيه لكلية الشريعة وصور الدين من عام (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م) وثا يخ هذه الكلية وما قدمت للمجتمع من جهود جبيرة ان تدريس في كتاب عممي وثوقي أمل أن يرى من يقوم بذلك فيطلع على وثائقها وسجلاتها، ويصا يجري مقابلات ولقاءات مع روادها لاوائل (ابن جريس)

٣- الشيخ عبد الله المصلح ومعه رجال حرين بدلو جهوداً كبيرة في بناء ونأسيس فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية و الدكتور عبي الشهراني سجن في كتابه مشكور الكثير من المصصيلات عن شأه وتطور كلية شريعة وأصول الدين في أبها لكن مارلما يصنع الى درسة وثائقية مفيدة لتاريخ فرع جامعة الإمام في الجنوب والكليات النابعة له منذ عام (١٤١٩/١٣٩٦ هـ / ١٩٩٨ م وهذا الموضوع يحى يستحق أن يكون عنوان كتاب عممي يصدر في أكثر من مجلد (ابن جريس)

### ٣. ذكريات محدودة عن فرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود في أنها (١٤٠٠-١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٠-١٩٨٤ م). بقلم: أ.د. عبد الله بن هادي القحطاني<sup>(١)</sup>.

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	من تاريخ التعليم العالي في عسير ١٤٠٠-١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٠-١٩٨٤ م)	٣٠٣
ثانياً:	معلومات مختصرة عن بعض الأساتذة والطلاب في كلية التربية	٣٠٨
ثالثاً:	في الختام	٣٠٩

**أولاً: من تاريخ التعليم العالي في عسير ١٤٠٠-١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٠-١٩٨٤ م):**  
كان على من يرعب في إكمال دراسته الجامعية من أبناء الحبوب أن ينتقل إلى حدة أو الرياض أو غيرها من مدن المملكة لكبيره حيث يوجد فيها جامعة ولاشت أن هذا كان يشكل عبء كبير على الكثير مما يضطرهم إلى عدم إكمال دراستهم الجامعية. ويمثل عبئاً مادياً واجتماعياً على أولئك الذين اختاروا إكمال دراستهم ومع لاهتمام

(١) الدكتور عبدالله بن هادي نقحطاني من مؤيدي فكرة المرحلة يبيي طلبو في بلاد محطس عام (١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م) نعيم من أجل تعليم الأولى في مدينتي الطائف وخميس مشيط من درجة أتيكالوريوس في اللغة الإنجليزية بكلية التربية فرع جامعة الملك سعود بأبها عام (١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م) درس برجنتي المحاسبير والدكتوراه في كلية الآداب بجامعة ولاية ميتشمن في مدينة لانسون بالولايات المتحدة الأمريكية وحصل على لاولى عام ٨٠ هـ/ ١٩٨٨ م) وثانية (دكتوراه) عام ٢٠ هـ/ ١٩٩٢ م) وكان حصوله على درجة الامتدادي في نيويورك. انطيمية عام (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٦ م) تقلد عددا من الاعمال الادارية والاكاديميه بفرع حامي الملك سعود ثم الملك خالد من (١٤١٥-١٣٧١ هـ/ ١٩٩٥-١٦٠٢ م) كان امرها عميد شؤون اعضاء هيئة التدريس وموظفين بجامعة الملك خالد من (١٤٢٤-١٤٣٧ هـ/ ١٦٠٢-١٧٢٢ م) عمل رئيس او عضو في مجال وجمعيات وقطاعات إدارية و اجتماعية ودعوية وحيرية كثيرة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها كما شارك في العديد من الندوات ومؤتمرات وندوات في مجال تخصصه وفي مجالات اخرى عديدة داخل البلاد وخارجها. هدم أو شارك في كثير من الندوات التدريبية وفي محالات ثقافية وحضارية عديدة له الكثير من مشاركات التلفزيونية واعبها في ندوة إلى نله وبشر الإسلام بين الاقليات المسلمة من المملكة وخارجها. وللدكتور عبد الله جهود كثيرة وكبيرة على مستوى المحلي والإقليمي والعربي وخارج عن الكثير من خطابات شكر وانجوس التقديرية خلال مسيرته الفعنية والتمهنية ومما ن الآن يعمل في قسمه بكلية اللغات وترجمة في جامعة الملك خالد. وله الكثير من البحوث الفعنية المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية. وله كتب عديدة منها: ١- سياسه في علم اللغة (كتاب مترجم) ٢- أيها ناسي أبها (الذي ١٩٩٥ م) ٣- معجم مصطلحات بجوده بمشاركه مستشاري وكالة جامعة بحرس لتطوير بجوده (١١٠٢ م) ٤- التحصيل الاسر تيجي مؤسسات تعليم العالي (بحث الطيم) ٥- معالطات المستشرقين من خلال الإشكالات منهجية في كتاب قواعد لغة العربية برأيت تحت نطبع) والدكتور ابن هادي على قد كبير من الادب وحسن التحق ونصف المعشر (بن جريس)

٢) نعم كان ذلك صعباً على الكثير من الاسر في المنطقة الجنوبية السعودية لضعف الحياة المادية وضعفوه الانتقال لدراسة في مدن المملكة العربية السعودية الكبرى. (بن جريس)

بالنعليم العالي وحاجة المملكة إلى كوادر جامعية مؤهلة تواكب اتساع لتتمة وزيادة عدد السكان لمطرود وبوفر الإمكانيات المادية، فأصبح افتتاح مروع لتجامعات القائمة مرحلة أولية مهمة، يعقبها افتتاح جامعات أخرى قادرة على استيعاب الأعداد المتزايدة لتخرجي لمدارس الثانوية<sup>١</sup>

كانت يد يد التتيم العالي في المنطقة الجنوبية بهتاج مروعين لتجامعة الملك سعود، وكان اسمها اندك جامعة لرياض، وتجامعة الإمام في أبها، وكان ذلك في عام (١٣٩٦هـ) وبدأ مروع جامعة الرياض بكليتين ذات أبعاد استراتيجية، كلية التربية وكلية الطب<sup>٢</sup> بينما بدأ مروع جامعة الإمام بكلية أيضا هي كلية الشريعة واللغة العربية<sup>٣</sup> وكانت هذه الكليات ستقطب الطلاب من كل مدن وقرى وبدو دي لمنطقة الجنوبية من بحران وحتى الباحة ومن حاران ومديها وقراها العديدة إلى ودي لدواسر ومن بيشة وحميس مشيط وكافة مدن وقرى المنطقة الجنوبية ولعمي صعامة التوسع الكبير في مؤسسات لتعليم العالي في المملكة وفي لمنطقة الجنوبية على وجه الخصوص، عطي مثالاً وحيداً، ففي عام (١٤٠٠هـ) لم يكن في مدينة حميس مشيط وصواحيها من أحد رفيدة جنوباً إلى بيشة شمالاً، إلا ثانوية واحدة وهي ثانوية الخميس التي أصبحت ثانوية الخميس الأولى، فقد كان من بين دملائي فيها طلاب من تدخه و لمريعين وودي بن هشيل، وكذلك الحال في مديته أبها فلم يكن فيها إلا ثانوية واحدة يمد إليها الطلاب من شتى أطراف منطقة عسير، ولهد كان من المؤلف أن ترى الكثير من طلاب الثانوية لتعربين عن أهاليهم، لبعد المسافة بين أبها و لخميس عن قرهم وهجرهم وبمعاصرتي لهدد الحقبة التاريخية و لتحاقي في عام (١٤٠٠هـ) بمروع جامعة الرياض لملك سعود لاحقاً فيمكنني أن أستدر الذكرة لتعص ما عاصرته من أحداث وما شهدته من مواقف لعل الله يجعل فيها لبع، وتكون فيها عمرة لتعاصر والمستقبل

١- هد ما حصل عام ٢٠٠٦ هـ ١٩٧٦ م فقد تم افتتاح مروعين بتاممين الإمام و لملك سعود في أبها ومع مرور بر من خرجت جامعة الملك حمد من مديين لمريعين عام ١٤٠٩ هـ/١٩٨٨ م) ثم بشأ من خلال جامعة بنك حاند جامعات عديدة في عسير وحاران وبحران (ابن جريس)

٢- بعد لتخرجي في كلية التربية بابها عام (١٤٠٠ هـ ٩٨ م) كان اسم لتجامعة و جامعة الرياض) ثم تم لتدريجها إلى جامعة الملك سعود بعم بعد و اسمها الآخر هو الاسم الذي بدات به عند التأسيس ( بن جريس)

٣- لخميس حظي بدات درامستي الجامعة في كلية لشريعة واللغة العربية لبصعة شعور ثم انتقلت إلى كلية التربية وعاصرت وشهدت الكثير من النشاطات العلمية والإدارية والاصمعية التي وكتب افتتاح مديين لمريعين ( بن جريس)

٤- ما ذكره صاحب هدو لشهادة هي الحقيقة ومديين أبها وحميس مشيط كانتا محظوظتين لتقريهما من صصح القرار الإداري والسياسي في أبها بمنطقة عسير أما المناقص البعيدة في لتعافظات الأخرى فكانت تعاني من شح لمدارس وصعب التطوير والتتمة ( بن جريس)

وحيراً لما مضى، لكي يستشعر نعم الله وعظم التوفيق والتطور الذي مرت به هذه البلاد العريقة<sup>١</sup>

كانت يدية كلية لتربية في مبنى مستأجر على طريق أبها لحميس على جبل معد و لكليات لعظريه على يمين الطريق المؤدي إلى قمته، حيث كان مبنى إدارة الكلية و لكليات العلمية على شماله، كان المكان بكثافته لشجرية وطبيعة مائي انكليات التي صممت في الأصل لتكون قبللاً أشبه ما يكون بمنتجع سباحي، تبدأ لأقسام بقسم لتربية على يمين الطريق من بوابة الكلية يتلوهم قسم اللغة الإنجليزية ثم لجمعها وحيراً التاريخ، والطرف الآخر من الطريق بدءاً بقسم الميرياء في أسفه مروراً بقسم الكيمياء ثم لرياضيات والأحياء، ومن الواضح أنه قد أصيب مبين متقابلان على طرقي الطريق الوحيد الذي يبدأ ببوابة الكلية وينتهي بمبنى لإدارة في الأعلى كان المبنى لأيمس دو الثلاثة أدوار وقبو معداً لفاعاب لدرسية والمعامل كما كانت في لجهة العلمية للمبنى مكاتب لأعضاء هيئة لتدريس أما لقبو فقد حهر ليكون صالة رياضية، تحتوي على بعض أجهزة التدريب وبعض طاوالات التنس والبيردو وغيرها، وأما المبنى في لجهة لمقابلة فقد حهر ليكون مبنى متعدد الاستعمادات هو يستخدم مطعماً لكلية وقاعة لتسجيل ومسرحاً لحملات الكلية، وأذكر أنه كانت تعقد فيه بعض المؤتمرات العلمية وفي الاتجاه إلى قمة التحل لي مبنى لقاعات الدرسية مبنى مجاور صمم ليكون مكتبة لكلية يابه على الوسائل التعليمية، وكان هناك معبد في أسفل لحن على جانب لطريق<sup>٢</sup>

لا شك أن تلك المباني البسيطة التي لم يكن معظمها في لأصل معداً لكون مؤسسة تعليمية، إلا أنها كانت من أفضل ما يمكن استجاره في ذلك الوقت، وكان موقع الكلية مناسباً من الناحية المكانيّة، على لطريق الرئيسي بين مدينتي أبها والحميس، هذا ما عاصرتة عندما التحقت بالجامعة عام (١٤١٠ هـ) وعلمت أن كلية لتربية كانت قبل ذلك في مبنى آخر قبل أن تنتقل لهذا المبنى<sup>(٣)</sup>

(١) تاريخ التطور والتنمية الذي مرت به بناد جنوب مملكة اعرية السعودية مد التسميات في القرى الهجرية خاصي حتى الآن (١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م) حدير بندراسة والمؤشور في عدد من الكتب والبحوث والوسائل الفنية. (ابن جريس)

(٢) شكر الله بن يادكتور عبد الله على هذا الوصف اعرية ندهي وأشي على صحة معلوماك لأسي عملت في هذا المبنى بعد حصولي على درجة ماجستير لمدة عامين (١٤٠٥ - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ - ١٩٨٦ م) ومما الب هذه جبابي مائله للبيان حتى الآن (١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م) ومنكه أحد رجال الأعمال من بلاد قحص، وهي حالة مهجورة (ابن جريس)

(٣) ذلك المبنى الي المشرق من المعمر التي ذكرتها، ويص على جهة اليمين من طريق أبها حميس مشيط ومالكها ايضاً راجر أعمال قحصاني يدعى سعيد بن مشيب عرفته وهو يتردد على عمارة عمارة كك تدريس فيها عام (١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م) (ابن جريس)

أما فرع جامعة لإمام فكان مكوناً من كليتي الشريعة وأصول الدين منذ عام (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) وموقعها على طريق الطائف وكان هناك سكان للطلاب المعترفين من فرعي الجامعتين في عمائر لراحي وسط البلد في بها ثم تزايدت الإسكانات في أماكن متفرقة مع تزايد أعداد الطلاب فيما بعد، فقد كان هذان الصرحان الجامعيين العريقين قلة للطلاب الزائرين في كمال دراستهم لجامعية من كافة مدن وقرى وقرى المنطقة الجنوبية وبهذا كانت تمثل بيئة تخرج فيها الثقافات والديارات المحتملة تبعاً لحملات الطلاب الحرفية والقبلية<sup>١</sup>

عندما بدأت الدراسة عام (١٤٠٠هـ) كان مكتب القبول والتسجيل في كلية التربية داخل مبنى الإدارة، وبعد فترة من الزمن طرأت حاجة ليكون هناك مقر مستقل لإدارة فرع الجامعة وخاصة مع افتتاح كلية الطب، حيث كانت مساكنها في داخلها وبالقرب من لحرام لدثري الجنوبي كانت على قمة جبل يطل على حي سرثيته ويشمل عدد من الأقسام، وهذا وصف مختصر عن التوزيع المكاني لبداية كليات فرعي جامعة الرياض والإمام في أنها وكانت هي بدرة لتعليم العالي في جنوب المملكة<sup>٢</sup>

ومن المناسب أن أنظر لبعض الشخصيات القيادية الأكاديمية التي ساهمت في نشأته وتأسيس التعليم العالي في جنوب المملكة، وأذكر منهم د. مريد المريد الذي كان عميد لكلية التربية وبعدها مشرفاً على فرع جامعة الملك سعود في أبها وقد بذل جهداً مشكوراً في تهيئة أعضاء هيئة تدريس على مستوى عالٍ من الكفاءة، كان لذلك كبير الأثر على جودة محرمات التعليم آنذاك<sup>٣</sup> وفي الطرف الآخر كان للدكتور عبد الله المصلح دور بارز في تأسيس كلية الشريعة واللغة العربية<sup>٤</sup> كما كان للدكتور عبد الرحمن

١ - مجمع الطلاب في مدينة أبها أيام فرعي جامعتي الإمام وملك سعود (١٣٩٦-١٤٠١هـ / ١٩٧٦-١٩٨١م) موضوع مهم يستحق أن يدرس في بحث علمي وجمع مادته العلمية من الطلاب الذين عاشوا تلك الفترة وعادوا أعينهم على قيد الحياة (أ. ب. حريس)

٢ - ما رتب بحاجة إلى درسات أعمق على الأرض والسكان في مدينة أبها وعلاقة ذلك بفرعي جامعتي الإمام وملك سعود خلال تسنوات العشر الأولى من التأسيس (١٣٩٦-١٤٠١هـ / ١٩٧٦-١٩٨١م، ر. ب. حريس)

٣ - عرفت الدكتور مريد مريد عن قرب فهو أول عميد لكلية التربية كان جاداً ومناهباً لشؤون الكلية والطلاب وأعضاء هيئة التدريس درست عنه مادة التربية البيئية عام (١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م) وبعد تفرغ في ثم عملي معيداً في قسم تاريخ (١٤٠٠-١٤٠١هـ / ١٩٨٠-١٩٨١م) كلفني الدكتور مريد بتدريس مادة التربية البيئية للطلاب المتخرجين في مستوى الآخر وقمت بذلك مدة فصلين دراسيين كما تولى الإشراف على فرع جامعة الملك سعود بعد عام (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ثم عمل ملحقاً لتعليم في كندا وأمريكا ولا أعلم أين يقيم حالياً (أ. ب. حريس)

٤ - الشيخ عبد الله المصلح أو عميد لكلية الشريعة واللغة العربية عرفته عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)، عندما سجلت في كلية الشريعة وبعد رجعتي الحرج منها عن جاهد على إقناعي بنبوءة فيها لكتفي رخص

الصحيان دور مشكور في تأسيس كلية اللغة العربية وعلوم لاجتماعية<sup>١</sup>، أما كلية الطب فكان مؤسسها الدكتور زهير بن أحمد الساعي<sup>٢</sup>، وكان للدور القيادي الأكاديمي المتميز لهذه النخبة من العلماء المؤسسين الدور الكبير في تأسيس تعليم جامعي عالي الجودة وتحريج أعدد مميزة ممن حملوا الراية بعدهم وكانوا وما زالوا قدامات علمية وقيادية مميزة كن لها الأثر في توسع لتعليم العالي واندماج هرعلي جامعة الملك سعود وجامعة الإمام في جامعة منفصلة هي جامعة الملك خالد عام (١٤١٩هـ)<sup>٣</sup> حيث وضع حجر لأساس لإنشاء مقر الجامعة في لمرعاء حادم الحرمين الشريفين لملك عبد الله بن عبد العزيز عندما كان ولياً للعهد<sup>٤</sup>.

وأنوقف لألقي الضوء على بعض من مجالات الحياة الجامعية في ذلك الوقت، فقد كان لتسجيل ميسر حيث يتقدم الطالب بشهادته الثانوية وصور منها مع صور شخصية وصوره من النابعية التي كانت هي بطاقة الهوية في ذلك الوقت قبل بطاقة الهوية الوطنية، وكان اختيار التخصص ميسراً في ذلك الوقت، أما تسجيل المواد وأحدثها عن كلية التربية، فقد كان يتم مع بداية الفصل لدراسي في قاعة المظلم المتعددة الاستخدام التي تحدثت عنها سابقاً وهناك طاولات معدة مكتوب على كل واحد منها اسم لقسم ويذهب الطلاب لتعبئة حداولهم لدرسية وتحديد مواعيدها

ودهيت الى كلية التربية عن انشيوخ في عدد من الاعمال الإدارية العيادية في فرع جامعة الإمام في أبها كما شارك في أعمال بارية وعربية محلية وإقليمية وعالمية، ويعيش اليوم في عدينة جدة (أبن جريس)  
١) الدكتور عبد الرحمن الصحيان، أسند في علم الإدارة له مؤلفات عديدة في هذا حجان عرفته عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) عندما حاولت الانشغال من فرع جامعة ننت سعود التي كلية ننتة العربية والعلوم الاجتماعية بمرع جامعة الإمام وكان عميدها ائذاك. شغل العديد من الاعمال الإدارية في فرع الجامعة وهو أو عميد لكلية اللغة العربية في أبها، انتقل من أبها الى الرياض ثم اسمر في لنديه المنورة حسب علمي حق بصع سنوات (أبن جريس)

٢) الدكتور زهير الساعي أستاذ في الطب متمكن في تخصصه ومن بيت علم وفطن فوالده الامتد أحمد الساعي صاحب كتاب أ تاريخ مكة) والدكتور زهير نول عميد بكلية الطب في بها عمل في أعمال إدارية عديدة في نور رات الصحة والتعليم العالي والدفاع وعين عضواً في مجلس الشورى. ولا اعلم مصيره الآن (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) (أبن جريس)

٣) هؤلاء الأصنام ومهم رجال آخرون بدلوا عصارى جهودهم لنشأة تأسيس قواعد التعليم العالي في عسير وبهم الفضل في بدر هذه اليدرة لمباركة التي تطورت وصارت اليوم لمار يذفحة هائلة في عدد من الجامعات السعودية المحلية، التي تحتوي على عشرات الكليات والأقسام وتمر كر العملية لاجيدة (بن جريس)

٤) عاصرت تلك انشأة والتدشين. ومدركت أمدني بأن تاريخ لتعليم العالي في جنوب لمملكة العربية السعودية وبخاصة منطقة عسير وأثرها على باقي مناطق الجنوبية موضوع يستحق الدراسة والتوثيق (أبن جريس)



وكل ذلك حظياً في مباحث معدة مسبقاً من عدة صور كربونية<sup>١</sup>، يمر الطالب على كل قسم ويسجل كتيباً في الشعب المتاحة وفقاً لخطة الدراسية ثم يصدقها و إعطاء الأصل لإدارة التسجيل والاحتفاظ بنسخة كي يستدل بها على مواده ومواعيدها وأرقام القاعات ويسبق المواعيد على التسجيل توقيع المرشد الأكاديمي لكل طالب وتحديد المواد وعدد الساعات وفقاً لإمكانات كل طالب ومعدله لتركيزه، حيث كان للمرشد الأكاديمي دور مهم في اختيار المواد وعدد الساعات ولا يتم التسجيل إلا بعد توقيعه بالموافقة على النموذج المعد للتسجيل

### ثانياً: معلومات مختصرة عن بعض الأساتذة والطلاب في كلية التربية:

كان قسم اللغة الإنجليزية لدى التحقت به يحوي كوكبة من الأساتذة المميزين من دول شتى ولم يكن بينهم سعودي واحد، فقد كان رئيس القسم البروفيسور وليد تارفين (William Tarven)، وكذلك د. جوزيف فايكنر (Joseph F. Kes) ود. هاجستاد (W. Hagstad) ود. ستراند (Strand) والأستاذ يونام (Bonham)، وغيرهم من الأساتذة الأمريكيين الآخرين لا تحصرني أسماؤهم، وقد كان هناك د. هل ستروم (H. I. Strom) من السويد وأ. عصمتي عبدالمعبد من السودان ود. محري قرين من تونس، والبروفيسور ريتشارد وود من بريطانيا ود. مندر يونس من فلسطين وربما هناك آخرون لم أعدد أذكرهم<sup>٢</sup>

كنت لدراسة في القسم حادة والطلاب كذلك ومن بين الزملاء في دفعتي لعام (١٤٠٤هـ) د. سعود مشيط، د. عبد الرحمن فصيل أ. محمود عياش، أ. حبران سعيد الشهري أ. عبد الله بن سريع، أ. سالم حويل أ. عبد الله السرحاني وساهر أبو لفرش<sup>٣</sup> وكانت الكلية تمثل لما محصن تربوي واجتماعياً فقد كان هناك تعارف

١- تلك أيام عصرها يا دكتور عبد الله كانت أياماً جميلة مع وجود بعض الصعوبات مادية وإتلافية، لكن ما أسعدها من أيدي يعجب عليها البساطة والبخبة والتألف بين الطلاب بعضهم البعض ومع مجتمع صغير (نالك ابن جريس)

(٢) عرفنا هؤلاء الأساتذة الاحباب والمرب وجميعهم كانوا في قسم اللغة الإنجليزية ودرست اللغة الإنجليزية على يد الأستاذ الدكتور تارفين، وعبد إلى الجامعة وحصلت على درجة الأستاذية عام ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، وما زال في قسم اللغة الإنجليزية ثم ساهر من أبيه عبد بشارة جامعة الملك خالد كمنو حادين ومميزين في عملهم وأخلاقيهم وأذكر الأستاذ يونام الذي يعمل فقط درجة أستاذ في اللغة العربية كان يجيد اللغة العربية وقرأ أغلب الوقت يمشي على قدميه وبارك فيركب نسيده كما كان بعض السكك في الأحياء وندرس الشعبية وكانوا يقولون عنه (جاسوس) وقد سأله ذلك أسأل فأذكر وقال بعد في معرفة عادات الناس وتمايلهم وذك بكثرته مخالطة أهل البلاد بجميع فئاتهم وصيقاتهم (ابن جريس)

(٣) عصر هؤلاء الطلاب يعملون حالياً أعضاء هيئة تدريس في جامعتي الملك خالد ونجران (ابن جريس)

بين الطلاب من الأقسام المختلفة فهم يتقنون في المعلم وصالة الألعاب الرياضية وخصوصاً بعض المواد العامة مما رتلت أذكار من حربي الأقسام المختلفة كثير من الرعلاء وخاصة ممن أكملوا دراستهم العليا وأصبحوا من قامات العمل الأكاديمي في جامعة الملك خالد وغيرها من الجامعات الأخرى من أمثال د. ظافر آل حماد الشهري أ. د. صالح أبو عراد الشهري، أ. د. محمد سلطان العسيري، أ. د. عبد العزيز شرع الشهري، أ. د. عبدالله عباس عسيري، وغيرهم كثير<sup>(١)</sup>

كان نظام الساعات ومحدودية عدد الشعب يجبر الطلاب على لدوام في الكلية من الثامنة صباحاً وحتى ثامنة مساءً في بعض الأيام والتخصصات ولم يكونوا يتدبرون من ذلك، مع العلم أن المدينة قد موزعت إلى الجامعة من شتى أطراف المنطقة الجنوبية

### ثالثاً: في الختام<sup>(٢)</sup>

هذه الشهادته على محدودية مادتها العلمية ذكرتني ببعض المعلومات الجيدة التي عايت عن داكرتي مثل بعض الأساتذة وطلاب الذين درسوا في كلية التربية، كما أشار صاحب لدعوة إلى السساطة في النحاق لطالب بالكلية ولقسم وهو صبة دراسته في قسمه لدى احتير له والإشارة إلى بعض الأعلام الرواد الذين كان لهم فضل كبير عينا نحن معاشر الطلاب لأوائل في فرعي جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود، وأسأل الله أن يجزيهم عما حير بجراء أرجو أن يرى باحثاً أو باحثاً جاداً يدرس جهود أولئك الرعين الأول وما بذلوه في شأه وتأسيس لبيت التعليم العالي الأولى التي كان لها الفصل في شر التعليم العالي في عموم جنوب لمملكة العربية السعودية<sup>(٣)</sup>

١- هؤلاء الأساتذة كانوا طلاباً في بداية هذا القرن بكلية التربية بأبها ويمثلون نبوغ أساتذة في تخصصات عديدة في جامعتي جبر، ومنهم خالد ( بن جريس)

٢- هذا محور من عدد صحف الكتاب. (ابن جريس)

٣- هذه الشهادته وغيرها من الشهادات التي تم نشرها في نعدن (٨- ٩) من موسوعة القول بكتوب في تاريخ الجنوب قد نصح أيدي باحثين أو طلاب دراسات عليا فيجدو فيها ما يساعدهم على تدوين بحث أو كتبه عمية في تاريخ التعليم العام والعالي في جنوب بمملكة العربية السعودية (ابن جريس)

٤- **كلية الشريعة وأصول الدين والمكتبة المركزية (فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها) (١٤٠٣-١٤٠٩هـ / ١٩٨٣-١٩٨٩م).**  
**بقلم: أ. محمد بن أحمد بن معير.**<sup>١</sup>

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مدخل	٣١٠
ثانياً:	كلية الشريعة وأصول الدين	٣١٠
ثالثاً:	مجالات الكلية	٣١٧
رابعاً:	المكتبة المركزية (فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها) (١٤٠٣-١٤٠٩هـ / ١٩٨٣-١٩٨٩م)	٣٢٢

### أولاً: مدخل:

هذه الشهادة وصلتني من أستاذ عاصر شيئاً من تاريخ كلية الشريعة وأصول الدين والمكتبة المركزية بمرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها خلال ست سنوات (١٤٠٣-١٤٠٩هـ / ١٩٨٣-١٩٨٩م) ويحتوي هذه المدونة على تفصيلات قد لا يجدها في أي مصدر آخر أمر أن يرى باحث حاداً يدرس تاريخ هذه الكلية والمكتبة تحت إدارة جامعة لإمام محمد بن سعود الإسلامية من (١٣٩٦.١٤١٩هـ / ١٩٧٦-١٩٨٩م)<sup>٢</sup>

### ثانياً: كلية الشريعة وأصول الدين:

إذا ذكرت كلية لشريعة وأصول الدين في أبها، فيجب أن يذكر لشيخ لشاعر الدكتور راهر بن عواص الألمي، لما أعود إلى معهد أبها العلمي خلال سنوات دراستي هناك (١٣٩٤.١٤٠١هـ) حيث راربا الدكتور راهر بمشالحة الأسود ضمن جولاته في إعداد قوائم بأسماء لطلاب وأعدادهم حتى يتسنى له تحقيق لطالب بإشياء كلية في أبها وقد كان له ولأهل المنطقة (عسير) ما أرادوه فصدر القرار السامي رقم

(١) انظر سيرة محمد بن معير عيثان بن جريس الصول المكتوب في تاريخ الجنوب ج ١٢ ص ٢١٦ ج ١٦ من ٣٦٧ محمد بن معير نشر القلم ١٣٨٢، ٤٣٥ هـ، الرياض، مطابع نجمي ٤٣٦ هـ ١٤ م) (٤٤٦ صفحة) (ابن جريس)

(٢) مارنت بعاجه مدسة إلى معرفة تاريخ يد بيوت التعليم العالي في منطقة عسير، وكلية الشريعة وأصول الدين وكتبة المركزية في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود بأبها لهم تأريخ حافل ومشرق في تسوير وتطور تهيئة الفكرية والعلمية والثقافية والبيئية في عموم جنوب المسكة العربية السعودية وقد عاصرت دست وتسنة عندما كنت طالب ثم أستاذ في كلية تربية بمرع جامعة عكك سعود بأبها خلال العرة (١٣٩٦ ١٤٠٩هـ / ١٩٧٦-١٩٨٩م) (ابن جريس)

(٣/ج/٢٠٥٢٧) وتاريخ ٢٦/٨/١٣٩٦هـ) بإنشاء كلية الشريعة والسنة العربية في أبها ضمن كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وتولى عمدها الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد العزيز لمصباح وكان موقعها جنوب معهد أبها العلمي<sup>١٥</sup>، وقد عرفته قسراً أن أراه حيث قرأت كتابه (الإمام الطبري) بحث في التفسير بإشراف الشيخ مناع حليل لقطان، وطبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفي عام (١٤٠٣هـ) تم إنشاء إدارة فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها وقسمت الكلية إلى كيتين، هما (١) كلية الشريعة وأصول الدين وعميدها الشيخ الدكتور عبد العزيز بن علي عريز لعامدي ووكيلها الشيخ محمد بن سعيد الفحطان<sup>١٦</sup> (٢) كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية وعميدها الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الصحيان، ووكيلها الدكتور سعد بن حسين بن عثمان<sup>١٧</sup>

وفي عام (١٤٠٣هـ) التحقت للعمل بكلية لشريعة وأصول الدين، وفيها بدأت صفحة جديدة من حياتي رسمت الكثير من الخطوط العريضة لمستقبلي أيامي، فها هم الأساتذة من حملة الألقاب لشيخ والدكتور تجمعهم أبهاء لكلية ومكائنها ويطيب لي التحدث معهم، والاعتراف من معين العلم والعصر فهذا المحاضر (الدكتور فيما بعد) الشيخ أحمد بن عبدس الدروي، الهائم في أصول الفقه ولبادل جهده ووقته وعقده لهد العلم، وقد أسست بطلعه وعلمه د حل لكلية وخارجها في مرله، ووسط كوره الأصولية، فحسب لي أصول الفقه ودهمي ذلك إلى اختيار بحث السنة الثانية في كلية الشريعة بعنوان (مناهج الاصوليين في التأليف)<sup>١٨</sup> وكان هو المشرف على البحث، وقد محيي من وقته الكثير، بأن أعد البحث ثم كان بشره عام (١٤٠٦هـ) في طبعته الأولى عن دار الوفاء بجده، وقد أهداني من كتبه وأبحاثه ما طبع منها جيداً ورعم ماضي أكثر من ربع قرن فإن ذكره لا زال تترن في ذهني، وفصله علي يذكر فيشكر فيه لشكر والثناء العاطر والدعاء له كلما ذكرته<sup>١٩</sup>.

- (١) افتتحت رسمياً في ٢٩/٤/١٣٩٧هـ (برعاية الأمير خالد الفيصل أي كان العام الدراسي الأول هو ١٣٩٦-١٣٩٧هـ) ولم أن يرى بحثاً جدياً يكتب دراسة عن الدكتور (أبو الألفي) (أبو جريس)
- (٢) بدأت دراستي في هذه الكلية في المكان المشار إليه أعلاه والشيخ لمصباح يستحق أيضاً أن يدون تاريخه وجهوده في خدمة التعليم العالي في عسير (أبو جريس)
- (٣) الدكتور العامدي والأساتذة محمد سعيد هم بدؤوا جهود تذكر في بناء فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها (أبو جريس)
- (٤) الدكتوران الصحيان وأبو عثمان من الرواد الأوائل في شأنة وتأسيس فرع جامعة الإمام في نجبوب (أبو جريس)
- (٥) عاصرت عدداً من الأساتذة المبرزين في السنوات الأولى من تاريخ فرع جامعة الإمام في نجبوب وبعضهم من القامات العلمية معروفة على مستوى نعاليم العربي (أبو جريس)
- (٦) شكر الله منسوبي أبي معير على امتلاكه وذكرك لهد القامات التي كان به فضل عيت في مسو تلك الأولى بالجامعة (أبو جريس)

وهذا الشيخ (محمد بن سعيد القحطاني) وكيل لكلية، ولي به قرابة ولكنها أدنى من مرتبة الصفة العلمية التي تقيأ طلالها البيالي بغير عدد، وذلك في مكتبته الخاصة العامرة، وكاتب تلك البيالي في مدة إعداده لرسالة الماجستير وقد تكرم بالمرجعه لكتبي (صواباً بحياء موات لأرض في الإسلام). واستمدت من مكتبته الكثير والكثير خاصة فيما يتعلق بالثقافة الإسلامية. ولو أعطى جاسب الخطابة في غير مسجده بعض الحضور في المحافل والمناسبات لأرى بالكثير، لما يتميز به من التدفق العلمي وأداء لصوت بدرجات تناسب الحال والمقام، وفصاحة النبر. وقد جنى العمل الإداري على كثير من عطاءاته العلمية وكان لي من الناصحين في مواصلة لدراسة، ولكنني استنار لوطيفة، فعمدت حولها أصطلي حتى أرمدت، ولما أحد الخطب ولست أبكي ولا هو يتصعر، فقد عشنا أيام لكلية، وليالي منزله العامر بكل رضى وسعادة ولو أقسمت. لما حدث. بأن لا كتور لأرض ترجح بكمة ما قطعناه من ثمر ولادة تعدل لدة تلك الأيام هباً، سرب بحو نوحه أعصابها البرهة والإخلاص، والصديق، والأمانة، والفصل، وحدث ولا حرج عن الشيخ الذكثور عبد العزيز بن علي عرير العمادي، عميد الكلية، ودوحته الشجراء وقد تعجبون. ذا قلت أني بأصعب هذه الدوحة المراع، واحتلمت وإياها كثيراً وشطرت الأوراق أحداً ورداً، فلم يسمط عنها إلا أطيب الثمر، وكأنه المعني بقول الشاعر

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً يرمى بصخر فينقي أطيب الثمر

ويشهد الله سبحانه أن لا حقد ولا عل في قلبي على الشيخ عبد العزيز، وإنما كانت (سحابة صيف) كما قال الشيخ يحيى بن عبد الله السعدي حيداك، وكأنه استشراف الرمن هذا العميد لم يجعل من منصبه سلماً إلى إقامة العلاقات ولا نذل به لمصالح، ولم يفرط في الأمانة وعدم ما نزل من كرسي لعمادة نزل طاهر لأثواب قد عف فعمت ألسنة السوء وأنى لها أن تنال منه وحياته في لمنصب صمحة بيضاء، لم يكدر صموها نقطة سوداء، ولئى لم يعرف لشيخ عبد العزيز، فيظن أن هذه الصمحة يلزمها عبوس الوجه وسلطة الناس، وسوء الظن بالناس أقول بن ثم لبشاشة ومرح هبدا صحك حلت صحكته بتمجر من قلبه وهبك تعلم لمرق بين صحك الصعاء، وصحك

(٧) كان في فرع جامعة الإمام بالجنوب الكثير من الأساتذة المصلاء في حلقهم وعندهم ومعاملاتهم أصل أن يرى باحثاً بدرس تاريخ السنوات المشرا الأولى لصرع جامعة الإمام محميد بن سمود في أيبا (١٣٩٦ ٦ ١٤ هـ/ ١٩٧٦- ١٩٨٦م) فذلك موضوع مهم ويسمى أن يكون عنوان كتاب علمي مطول ورضي ( بن جريس)

الجماء فليس في قاموسه (الصحاح لتجاري) أو (الصحاح لصمراء) إذا جار التعبر بذلك وعلى كثرة تقالي في لعديد من الوظائف هه رأيت مثل (أ) عبد العزيز بن علي عزيز العامدي (ب) ويحيى بن محمد باجديد رئيس تحرير مجلة (قرأ) في اقتياد أعماق الرجال، ليس بموة لكرسي، بن بميين أرسلها ما يعتلج هيهما من خير، فكانا أشد من سلاسل الحديد، حكاماً وتقييداً، هجداً لقيد والمقيّد

وتعالو إلى صاحب (لحم الحروف) الذي كان من المعبدن بالكلية في قسم الكتاب ولسة والإمام والخطيب وصاحب الدروس في أحد مساجد بها ولشاعر ولدعية كل ذلك في مديته أيها وما حولها والآن هو ملء السمع والبصر وقد وضع (الدال) مع (الشيخ) والشيخ أسبق وألين هه عرهنموه؟ أما (لحم الحروف) فقد هاتكم مرعته، فهو الديوان الشعري المطبوع في طبعته الأول (١٤٠٧ هـ) باسم (لحن الحلود)<sup>١</sup> والمسجد يعرف بمسجد أبي بكر الصديق والشيخ الدكتور عائض بن عبد الله لقربي المعروف بـ (لاتحرر) وإن كنت أرى (هقه لدليل) أطول، قامته، ولكنها أحرار الأمة التي هفت بـ (لاتحرر) إلى قائمة المطبوعات لأكثر اشباراً وبها وحتى لا يذهب بكم الظن لسيء حول (لحم الحروف) ولست من قال ذلك وإنما صاحبه الشيخ عائض، فعن يوم الجمعة عن مسجد أبي بكر الصديق<sup>٢</sup>، عن عائض الذي قال يوم جئت ليه بسخ ديور (لحن الحلود) حيث توليت طباعته مع بعض كتبي في القاهرة أين لحم لحروف؟ هاعطيته خمسة آلاف نسخة، وقدم دة القهوة وصحن تمر، و بصرفت إلى حميس مشيط، لأنعدى هناك، وصاع لحم الخروف لقد عرفت الطالب عائض القربي بمعهد أيها العلمي عام (١٣٩٥ هـ) تقريباً وكنت في المرحلة المتوسطة، وهوي في المرحلة الثانوية، ثم اشتدت واصر هذه لعرهه في كلية لشريعة وأصول الدين، وسعدت بريارته مرات عديدة في مرله بحي (اليمانية) بأبها، وفي مسجد أبي بكر الصديق الذي شهد بطلاقته في عالم الدعوة والخطبة والدرس

١) أوفقت الرأي هيب ينقل بالدكتور بن حميد فقد حسبت معه مرات كثيرة وتعاملت معه سموات عديدة عندما كان أعيده مركز الملك فيصل لبحوث ودراسة الإسلاميه، أم الدكتور العامدي فلم أقبله إلا مرة أو مرتين وربما ثلاث مرات فقط. (بن جريس)

(٢) هو أول من يطبع للشيخ عائض القربي (بن معير)

٣) تاريخ المعاجد في عسير منذ منتصف القرن (١٤٠٠ هـ) حتى هه العام (١٤١١ هـ) ٢٢ م، سعي أول يمرر هه بحوث ودراسات عديدة (ابن جريس)

(٤) الدكتور عائض نعري له تاريخ متعدد نجواب في منطقته عسير وفي سوح أخرى من المنطقة العربية السعودية ويستحق أن يكتب عنه كتاب أو دراسة عمية تفصيلية (بن جريس)

همني بعد الآن ' أرسل (صحاح لجنوب) و (سمات الأسحار) تحمل أطياف التحيات إلى شيخ الدكتور عائص القرني، وعلى ذلك ماثير قرحة لشعر بيصة أبيات من الشعر، لتحل مكان بصمة أبيات قالها يمتدح كاتب هذه السطور، ويستعجل (لحم الحروف) ولكنها فقدت.

أما (ابن الحاجب) فمقيم قرية (ابن معمار) شرقي مدينة أبها، فإنه كان أقرب إلى اللحم أكثر من صاحب (لحم الحروف) فقد تدوقنا اللحم المشوي على سطح داره وكان من لدواقة الشيخ عبد العزيز العامدي، عميد الكلية، و لشيخ محمد بن سعيد القحطاني هو الآن الدكتور يحيى بن عبد الله السعدي و (ابن الحاجب) لقب تمكن منه وأصابه إليه محمد سعيد القحطاني صديق عمره ورميل عمه ويحيى من شجرة طاب أصلها، فطابت فروعه، تلكم لشجرة الشيخ عبد الله السعدي ولا يحصى مكانها في أبها ' ومن فروعه الشيخ إسحاق بن عبد الله السعدي ولا زالت رسالته للماحستير - في مجلدين - تقبع في مكتبتي وهي عن (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين). وكانت هذه الرسالة المسبب في عداسي (دليل المكتبات والمتاحف في الجزائر) في فترة عداده لها، وداقلت أن (ابن الحاجب). أعني يحيى. لم يؤسس حاحيه، وتؤسس الحاجب من علامات العصب، فبني أعني ما أقول، فم رأيته إلا ميتسما، وذلك دلالة ببساط لوجه وهي بتسامة تقبها الدلة المهيلة. إذ كنت في بيته. فيطيب لارتشاف وبسمة المصيايف.

ومن أساتذة الكلية الشيخ المصري عبد المعني محمد جبر الحائر على (العالمية) الأهرية عام (١٩٥١م)، وقد قام بتدريس مادة التفسير، وكان لكب المقرر (فتح لقدير) للشوكاسي، وعنى ما يعتار به فتح القدير من أسبغاب وعرارة، فإن الطالب بين يدي الشيخ عبد المعني جبر معتدح إلى دفتر سعل فيها مرئوفوائد لشيخ، حيث يتدفق عنه مما يذكر بهم قرأناه عن علماء السلف في حلقانهم لعلمية ومن طريف الاتفاقات أن لسنة (١٩٥١م)، التي حار فيها الشيخ عبد المعني عالمية الأهر كانت سنة مولد لشيخ الدكتور عبد الرحيم أحمد لطحان أحد أساتذة الكلية، ورميل الشيخ عبد المعني في قسم لكتاب والمسة<sup>(١)</sup>

(١) سنة (١٤٢٧هـ) (ابن معبر)

(٢) بعد تحدث مع الدكتور يحيى السعدي وشيخه الدكتور إسحاق سعدي وطلبت منهم ومن أسرهم شيخ السعدي أن يدوموا تأييد والدهم الذي كان به جهود وأعمال كثيرة في الدعوة أثناء توحيد المملكة العربية السعودية بكنهم حتى هذه المدة (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م) ثم يفعلوا أي شيء

(٣) نعم كان في فرع جامعة الإمام بأبها عدد من الأساتذة بصريين وكتابيين البارعين المميزين في علومهم وأخلاقهم وقد قبلت بعضهم في السنوات نعشر الأولى من تاريخ كلية الشريعة وأصول الدين (١٣٩٦ - ١٤٤٠هـ / ١٩٧٦ - ١٩٨٦م)

وإذ ذكرت الطحان فقد وصلت بكم إلى الشيخ لمصمم، ودؤاسة المصممة تلوح لترسم سمعت العلماء، وتحتها بهر د فقي بالعلم فإذا راكم لشك فيما أقول، فما عليكم إلا الاستماع إلى أحد أسرار طه الصوتية، فنتم بحدود لدرز وأكاد أحرم بعدم وجود ما يمكن حده من كلامه، حتى الحرف الواحد ولم تحدده مظاهر بعض الطلبة الذين تحدو من هذه المظاهر وسيلة للتقرب منه للحصول على بعض الدرجات، فقد كان بعيد النظر في حكمه على طالب لعدم الصادق، وإن كان مظهره لا يدل على ذلك ومما أذكره أنه لا يذهب إلى أمين الصدوق لاستلام راتبه، لا بعد أن يبيع صوت محمد بن عواص لألمي. أمين الصدوق في طلبه، مهدأ له برفع رتبته إلى الأمانات

ولهوية إعداد (الأدلة) التي شغلت بها، وفيها بعض لموائد المهمة، وبعل أبرزها هنا، هو ذكر جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة وأصول الدين، وذلك خلال المدة التي عمل فيها في الكلية وقد أعددت (دليل كلية الشريعة وأصول الدين بالجوب بأبها لإدريون وأعضاء هيئة التدريس) للعام الدراسي (١٤٠٣/١٤٠٤ هـ)، وهم كالتالي

### أولاً : قسم الكتاب والسنة :

- (١) د محمد علي عثمان (مصري) (٢) د عبد الرحيم أحمد طحان (سوري) (٣) د صالح أحمد رضا (سوري) (٤) د عبد الحفيظ قلعه جي (سوري) (٥) الشيخ عبد المعني محمد حبر (مصري) (٦) د عبد الحميد أبو المنكرم (مصري) (٧) الشيخ سيد حلمي فريحات صبري (مصري) (٨) د محمد أمين أبو بكر (٩) الشيخ حسين عبد الهادي (١٠) شيخ عبد الصبور السعدي (مصري) (١١) الشيخ المعيد حسين صناع (مصري) (١٢) عبد الرحمن لشري ناشب (معيد) (١٣) يحيى علي فقيهي (معيد) (١٤) الحسن حلوى موكلي (معيد) (١٥) حسن محمد شريف هاشم (معيد) (١٦) مناع محمد المصري (معيد) (١٧) عبد الله طاهر العمري (معيد) (١٨) مهدي رشاد حكيم (معيد) (١٩) عائص عبد الله لقربي (معيد) (٢٠) محمد أحمد عرب (معيد) (٢١) محمد حسان مراجم (معيد) (٢٢) فاضل صالح المحوى (معيد) ٧.

١١ نقد ثابت بعضهم ويعلم على أيديهم عندما سجت في كلية الشريعة وأصول الدين عام (١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م) وكانوا على قدر كبير جد من تعلم ومعرفة (ابن جريس)

٢١ معظم السعديين المذكورين في هذه القائمة حصلوا على درجة الدكتوراه، وعملوا كأعضاء هيئة تدريس في الجامعة ومارال بعضهم يعمل حتى الآن (١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م) (بن جريس)



**ثانياً: قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة :**

- (١) د. أحمد علي عبد العال (سوري فيما أطل) (٢) د. محمد حسان كسبه  
(٣) د. السيد ريق الحجر (مصري) (٤) لشيخ يحيى علي مدها (سعودي)  
(٥) د. محمد شليبي شتيوي (مصري) (٦) د. عبد العال أحمد أبوسيمة (٧) محمد  
سعيد القحطاني (وكيل الكلية) (معيد) (٨) محمد عبد الله البريدي (معيد)  
(٩) يحيى محمد الهندي (معيد) (١٠) علي عبده زعيري (معيد) (١١) سعيد  
ناصر العامدي (معيد) (١٢) محمد مجدوع لقربي (معيد)

**ثالثاً: قسم الفقه والأصول:**

- (١) د. محمود الحريري (سوري) (٢) الشيخ أحمد إبراهيم الذروي (سعودي)  
(محاضر) (٣) د. علي محمد الشريف (أردني أو فلسطيني) (٤) د. مصطفى  
سعيد الحنّ (سوري) (٥) لشيخ عبد العزيز المنصور (محاضر) (٦) د. عديان  
حالد لتركمان (سوري) (٧) د. محمد يحيى أرقيا (تركي) (٨) د. محمد  
الرصاعيد البرحمن (سودني) (٩) د. أحمد يوسف سكر (مصري) (١٠) د. جميل  
ظاهر أبو علان (أردني أو فلسطيني) (١١) د. شحات اند ريتي (مصري) (١٢)  
يحيى عبد الله السعدي (معيد) (١٣) محمد عبده إسماعيل (معيد) (١٤) حاسن  
محمد العامدي (معيد) (١٥) علي إبراهيم العامدي (معيد) (١٦) هرع عبد الله  
الحوالي (معيد) (١٧) حبريل محمد نصيلي (معيد) (١٨) محمد حسن عبيري  
(معيد) (١٩) حسين مشهور (معيد) (٢٠) إبراهيم يحيى عطيم (معيد) (٢١)  
عوض محمد القرني (معيد) (٢٢) صالح مسمر العامدي (معيد) (٢٣) محمد علي  
مصلح لشهري (معيد) (٢٤) موسى مهدي مسلمي (معيد) (٢٥) محمد إبراهيم  
العامدي (معيد)

**رابعاً: قسم الاقتصاد الإسلامي :**

- (١) د. عبد لحليم حاد هويدي (مصري) (٢) د. سيد شور يحيى عبد المولى (مصري)

**(\*) ومن الإداريين :**

- (١) محمد يحيى آل مرهر (مدير الشؤون الإدارية) (٢) عبد الله مدوي آل  
حابر (٣) عبد الله البريدي (٤) سعيد السبيعي أما شؤون الطلاب والامتحانات

(١) عرضت معظم السعوديين بذكرين اعلام، فكانوا رعاة في جامعة، ومنهم من توفاه الله واعلهم  
مارالوا على قيد الحياة، ١٤١٤هـ / ٢٠٢٢م ( بن جريس،

(٢) رعين دراسة في المعهد العلمي بأبها، وربعين عن بكلية الشريعة و مكتبة المركزية ر بن معبر.

فقد توفي إدارتها بعض المعيدين ومنهم الشيخ (يحيى بن محمد آل هاج) ومن أساندة لكلية في غير لعام لدراسي (١٤٠٣/ ١٤٠٤هـ) (١) د يوسف محمد صديق (سوداني) قسم الكتاب والسنة، (٢) د محمد ربيع محمد جوهري (مصري) قسم العقيدة والمذاهب لمعاصرة (٣) د عبد النظيم محمد لعبد (مصري) قسم العقيدة و لمد هب لمعاصرة (٤) عدي لعبدور، قسم الفقه والأصول، وأشير إلى حصول أغلب من ذكرتهم من المعيدين على درجة لكتوراه فهم الآن من أصحاب (الذال) (١)

وقد أعددت خلال عملي بالكلية ثلاثة أدلة عن الكلية، وهي (١) لمحات عن كلية الشريعة وأصول الدين بالجوب (٢) دليل أعضاء هيئة لتدريس (٣) دليل كلية الشريعة وأصول الدين بالجنوب، وفي ثيلة الأربعة (١٤١/ ١٤٠٣هـ) نظمت كلية الشريعة وأصول الدين أمسية أحيائها الشعراء (أ) د أحمد يونس سكر (ب) لشاعر علي بن عبد الله مهدي (ج) هزاع بن عبد الله الحوالي (د) عبد الرحمن بن صالح العشماوي (١)

## ثالثاً: مجلات الكلية (١٣)

### ١- مجلة كلية الشريعة واللغة العربية

مجلة (كلية الشريعة واللغة العربية) بأبها صدر لعدد لأول في رجب ١٣٩٨هـ ويقع في (٦٧٩) صفحة، بمقاس (١٧×٢٤) وطبعت في مطابع جامعة لإمام محمد ابن سعود الإسلامية رئيس لتحرير الشيخ عبد الله بن عبد العزيز المصلح (عميد الكلية) شارك في التحرير د محمد أحمد سحول و د يسري محمد سلامة والشيخ عبد العزيز علي عزيز العامدي والأستاذ محمد عادل الهاشمي وكتب افتتاحية العدد معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي (مدير الجامعة) و شتمل لعدد على الموضوعات التالية (١) احمدية لعدد، بقلم معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي (٢) مقدمة لعدد بقلم الشيخ عبد لله بن عبد العزيز المصلح (٣) لعمال بين الإسلام و لظلم الوصعية للدكتور عدنان لتركمانى، (٤) لربا ومصاره للشيخ عبد العزيز العامدي، (٥) المبادئ الدستورية في الشريعة الإسلامية، للشيخ محمد أمين

- ١ اشكرك يا بن معبر عن هذا الرصد بحيد و مل أن يأتي في مستقبل من يبعد من بحثك هذا مقعه انطلاق نكتاب بحث عمي موثق ومفص ( بن جريس )
- ٢ هؤلاء شعراء أربعة هم ساج أدبي جيد، ويستحقون أن يكتب عنهم العديد من البحوث والمسابقات العلمية أمل أن يرى باحثين جدد يهتمون بذلك ( ابن معبر )
- ٣ نشرت مادة هذا المحور في كتاب ١ نقول لكتاب في تاريخ الجوب ( الرياض ١٤٣٥هـ، ١٤٠٢م ) ( الطبعة الأولى ) ٦٦ من ٢٤٩ ٢٥٩ ٢٦٦ ٢٦٩ ( بن جريس )

الحامد (٦) شروط انطلاق في الاسلام، للدكتور عبد العزيز عرم (٧) موقف حليلة المسلمين من بيت المال للدكتور محمود الحريري (٨) الدمة باعتبارها مناطاً لأهلية الوجوب للدكتور حسين حلف سيمان الجبوري (٩) ابن أم قاسم المرادي، للدكتور عبد الرحمن سليمان (١٠) لمياس في النحو العربي للدكتور محمد أحمد سحلول (١١) نظرية النظم النحوي، للدكتور أحمد نصيف الجبائي (١٢) دراسة نقدية في المعاجم العربية، للدكتور شعبان عبد العظيم (١٣) استعمالات (لا) في لغة العرب للدكتور حامد أحمد بيل (١٤) نظرية جديدة في تقويم شعر عصر الإسلام، للأستاذ محمد عادل الهاشمي، (١٥) محاولات لتحديد الدراسات البلاغية والمقدية، للدكتور عبد العزيز عرفة (١٦) الفكر الإسلامي وأثره على دراسات لمسية، للأستاذ سميد محمد الترامسي (١٧) حقيقة الكشوف الجغرافية، للأستاذ محمد ناصر لأحب (١٨) المنطقة العربية بالملكة العربية السعودية، للدكتور يوسف أبو الحجاج (١٩) المكرة الإسلامية والمكره القومي في مصر لحدثه للدكتور ركريا سليمان بيومي (٢٠) نحو علم اجتماع المسجد للدكتور زكي محمد إسماعيل (٢١) دراسات اسلامية باللغة الإنجليزية، للأستاذ عبد المالك عبد الرحيم مصطفى

ثم صدر العدد الثاني في رجب (١٤٠١هـ)، ويضع في (٥٨٩) صفحة، بمقاس (٢٤ × ١٧)، وطبع في مطابع دار لالهلال للاوقست ورئيس التحرير لشيخ عبد الله المصلح وأعضاء التحرير د محمد أحمد سحلول، ود محمود فحل بن يوسف، والشيخ سعد بن حسين عثمان واشتمل العدد على الموضوعات التالية (١) التعرير بالمال في ضوء لشريعة الإسلامية، للدكتور محمود حسن الحريري (٢) التحيل الربوية وحكمها في الإسلام، للدكتور عبد العزيز علي عريز العامدي (٣) التفاضل بين الأدلة ودفعه، لشيخ أحمد إبراهيم عباس الدروي (٤) لقرآن من لشريعة والقانون، للدكتور عبد الحميد رؤاس القلعي (٥) لقرآن الكريم (جمعه وندويه) للدكتور عبد الحميد أبو المكارم (٦) لعلاقات الإنسانية في القرآن والسنة للدكتور محمود بسيوي فودة (٧) من الدراسات النحوية في بعض الحروف العربية، للدكتور عبد الرحمن علي سليمان (٨) (عند الوهاب الزنجاني) وموقفه من القراءات في كتابه ((الكافي في شرح الهادي))، للدكتور محمود فحل بن يوسف (٩) ((الحرمي)) وأروؤه النحوية في كتب ((ابن هشام)) ((لقسم الأول)) للدكتور محمد أحمد سحلول (١٠) كتاب ((سيبويه)) وأثره في تحقيقات النحوية، للدكتور

عبد الكريم حواد الريدي (١١) (ر من الشجري المحوي) (حياته واثاره)،  
للدكتور حسين البدري الهادي (١٢) (أبو موسى لحروني) وكتابه (المقدمة  
الجرولية) ، للدكتور شعبان عبد الوهاب محمد (١٣) (قد) في اللغة العربية  
للدكتور فتحي بيومي حمودة (١٤) العوامل التحوية، للأستاذ فتحي محمد  
جمعة (١٥) أصوء على المعمورين من الشعر ، للدكتور عبد الهادي حرب (١٦)  
(نظرة النظم) عند (عبد القاهر) ومستقبل النقد العربي، للدكتور عبد  
العزيز عبد لمطي عرفة (١٧) (الانتماء) وأثره التاريخي للدكتور المحمدي عبد  
العزيز لحاوي (١٨) (مقدمه لمصيدة العربية) عند لجاهليين ولمحصرين  
للدكتور محمود أحمد رزق سمارة (١٩) (السقط العالي الثمن) في أحبار الملوك  
من العرب باليمن، للدكتور محمد عبد لنجاح عليان (٢٠) (المتوحات الإسلامية)  
في البحر الأبيض المتوسط (فتح صقلية) ، للأستاذ سعد بن حسين عثمان (٢١)  
موقف (ابن تيمية) من العقل، للدكتور عبد اللطيف محمد العبد (٢٢) دعوى  
تقارب الأديان في العصر الحاضر، للأستاذ حسين عبد الهادي (٢٣) نظريات التعليم  
وتطبيقاتها التربوية، للدكتور نبيل لسمائلوطي

## ٢. مجلة كلية الشريعة وأصول الدين :

مجلة ( كلية الشريعة وأصول الدين ) ، بأنها صدر عددها الأول في العام  
الجامعي (١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ) ، وكتب على الغلاف (العدد الثالث) باعتباره متدا  
لمجلة ( كلية الشريعة واللغة العربية ) التي صدر منها العدد الأول عام ١٣٩٨ هـ والعدد  
الثاني عام ١٤٠١ هـ، فقد تم تصريح لكلية إلى كلفتين هما (كلية لشريعة وأصول الدين)  
و ( كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ) ولد لك رأت أسرة التحرير أن يحمل هذا  
العدد رقم (٣) ، ويقع في ( ٥٢١ ) صفحة، بمقاس ( ٢٤ - ١٧ ) وطبع في مطابع جامعة  
الإمام محمد بن سعود الإسلامية<sup>(١)</sup> ، وتكون جهاز لتحرير من (أ) رئيس التحرير د  
عبد العزيز بن علي عزيز العامدي ( عميد الكلية ) - (ب) أسرة لتحرير الشيخ محمد  
بن سعيد لخطاطي (وكيل الكلية) ، ود أحمد بن علي عبد المال ، ود لسيد بشأت  
إبراهيم لدرعي، ولشيخ أحمد بن إبراهيم الدروي واشتعل العدد على الموضوعات  
التالية (١) المقدمة ، بقلم لدكتور عبد العزيز بن علي عزيز العامدي، (٢) مع القرآن  
العظيم قصصه وثاره في لعالم إعداد الشيخ / السيد حسين الصباح مدرس القرآن

(١) بصرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجانب ( بن معبر )

(٢) لتزيد نظر الملوك المكتوب في تاريخ النجوب (صدا) ج ٦ ص ٢٦٦ ٢٦٧ ، ابن جريس (٢)

الكريم، (٣) التفسير الموضوعي بشأنه أطوره معالجه اليوم اعد د الدكتور/ محمود سيوي هودة الأستاذ المشارك بقسم الكتب والسنة سابقا (٤) العبادة وأثرها كما جاء بها انقرآن الكريم إعداد الدكتور / محمد بن أمين أبو بكر، الأستاذ المساعد بقسم الكتاب والسنة (٥) تدوين السنة النبوية، إعد د الدكتور / صالح بن أحمد رضا الأستاذ المساعد بقسم الكتاب والسنة (٦) علم أصول الفقه بشأنه وتطوره ومدارسه وأشهر المؤلفات فيه إعداد الدكتور / مصطفى بن سعيد الحن الأستاذ المساعد بقسم الفقه والأصول (٧) الاحتجاج بالامتنعاج وأثره للشيخ / أحمد بن إبراهيم بن عباس الدروي، المحاضر بقسم الفقه والأصول (٨) الزكاة عن الأموال لمؤلفة وعن عواندها، للدكتور / السيد شأت بن إبراهيم محمد الدريسي الأستاذ بالكلية، (٩) تنظيم العمل الإداري في النظام الإسلامي إعداد الدكتور / محمد الرضا عبد الرحمن الأعيش الأستاذ المساعد بقسم الفقه والأصول (١٠) لإرهاق بين الشريعة والطب للدكتور / أحمد يوسف سكر الأستاذ المشارك بقسم الفقه والأصول (١١) العمم و المعرفة بين المنهج القراني والتصورات الإنسانية أعهه الدكتور / السيد زرق الحجر الأستاذ المساعد بقسم لعقيدة و لمد هب لمعاصرة (١٢) الشيوعية دراسة واقعية إعداد الدكتور / محمد شلبي، بر هيم الأستاذ المساعد بقسم لعقيدة والمذاهب المعاصرة، (١٣) أصواء على واقع اليهود لمعاصر، لشيخ / حسين بن عبد الهادي محمد المحاضر بقسم لكتاب والسنة (١٤) اشيخ الاسلام بن لقيم الجورية إعداد الدكتور / أحمد بن علي عبد العال الأستاذ المساعد / رئيس قسم لعقيدة والمذاهب المعاصرة، (١٥) شيخ لإسلام لعرب بن عبد لسلام، إعداد الدكتور / علي بن محمد الشريف الأستاذ المساعد بقسم الفقه والأصول، (١٦) الحصاصن الرئيسية للبول الإسلامية دراسة تحيلية لشاطد بنك فيصل لإسلامي السوداني، إعد د الدكتور / سيد شورجي عبد المولى وكيل قسم لاقتصاد بالكلية (١٧) التحليل لاقتصادي وإحصائي لدور لتجارة الخارجية في التنمية لاقتصادية بالمملكة العربية السعودية للدكتور / سيد شورجي عبد المولى، وكيل قسم الاقتصاد بالكلية .

### ٣- صوت الحق ،

مجلة شهرية، صدرت عن كلية لشريعة واللغة العربية بفرع جامعة لإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها . وصدر عددها الأول في ربيع الثاني سنة ١٣٩٩ هـ وهي مطبوعة بالآلة لكاتبة على ورق (فلكسكاب) وعدد الصفحات (٥٤) ص، وأسرة لتحرير مكونة

(١) مرجع نفسه (دبي جريس)

من " (١) محمد أحمد عسيري (٢) عوض محمد القرني (٣) ظاهر الشهري (٤) عند الله إبراهيم الرهرابي (٥) محمد حامد الأحمرني بإشراف (أ) د محمد أحمد سحنول (ب) د محمود فجال بن يوسف (ج) د محمد عبد الفتاح عليان

### واشتمل العدد على الموضوعات التالية :

(١) كلمة لإشراف (٢) الإسلام يدعونا إلى العلم (٣) من مظاهر لمسلم ( الدعوة إلى الله ) (٤) وجوب طاعة رسول الله (ﷺ) بقلم هيئة التحرير (٥) من أعلام الداعين ( سعيد بن المسيب ) بقلم هيئة التحرير (٦) بداء إلى شئبب الجامعات بقلم الطالب / عبد الله محمد حمزه (٧) الإسلام في نظر بعض المستشرقين بقلم الطالب / مصرح حبران (٨) العالم الإسلامي في مواجهة العرب بقلم الطالب / محمد حامد الأحمرني (٩) حوار مسلم بقلم الطالب / عوض لقرني (١٠) لتخرج ظاهرة خطيرة بقلم الطالب / أحمد علي مسلمي (١١) كيف تتم السعادة في الحياه بقلم الطالب / علي عبيد دعريري (١٢) وحب لدعية لمسلم بقلم الطالب / أحمد علي محمد مسلمي (١٣) بيصات الشاعر بقلم الطالب / هرع عبد الله الحوالي (١٤) تفسير مئة كلمة من لغويات القرآن الكريم بقلم الطالب / عساف فرحان (١٥) أثر لإسلام في تعبير الحياه الاجتماعية عند العرب بقلم / الحسن موكلي (١٦) أنشطة الكلية

وكأن المجلة لم تواصل الصدور بصمة شهرية، فقد صدر عددها الثالث في شهر ربيع الآخر سنة (١٤٠١هـ) وهو يحمل عبارة ( مجلة سنوية يحررها طلاب لكلية ) وقد طبع بدلالة الكتابة على ورق (فلسكايب) وعدد الصفحات (١٦٠) صفحة وتكونت أسرة التحرير من حمود نجاش وعبد الله لرهرابي وعلي حسين موسى وصالح الدين بايرد ومحمد حسن العمري وإشراف د محمود فجال بن يوسف وأصبحت ذات أبواب هي (أ) مقالات، (ب) مجموعات، (ج) رجال من التاريخ (د) لغويات (هـ) الأمثال والشعر، (و) أخبار الكلية

### ٤- البشير:

نشره طلابية يصدرها النشاط الثقافي بكلية الشريعة وأصول الدين لتابعه لمصر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها وبين يدي العدد لأول الذي صدر في العام لدراسي (١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ)، والنشرة مطبوعة على لالة لكاتبة على ورق (فلسكايب) وعدد الصفحات (١٩) صفحة والافتتاحية بقلم الشيخ د عبد الله بن

(١) هذه مجموعات منشورة في كتاب نقول المكتوب في تاريخ الحبيب (١٤) ج ٦ ص ٢٥٩ (ابن حريس)  
(٢) المرجع نفسه ص ٢٥٩ (ابن حريس)

عبد العزيز المصلح، عميد كلية الشريعة وأصول الدين، هيئة التحرير (أ) إبراهيم عابد (ب) محمد سعيد مصوى (ج) عائض محمد سعد (د) عبد العزيز قنصل والإشراف المني حسن علي عسيري وناصر الدوسري، وعبد الوحيد أحرر.

### رابعاً: المكتبة المركزية ( فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها ) ( ١٤٠٣-١٤٠٩ هـ / ١٩٨٣-١٩٨٩ م ) .

هي الآن " صمن ( المكتبة المركزية ) لجامعة الملك خالد بأبها بعد ضم فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفرع جامعة الملك سعود عام ١٤١٩ هـ . وسأقتصر على اسمها لسابق لأن ذلك يرتبط بفترة هذه الدكریات، وأسوق بين يدي هذه الدكریات سدة عن شأه هذه المكتبة وتطورها، فقد أنشئت عام ( ١٣٩٦ هـ ) بمسمى ( مكتبة كلية الشريعة و اللغة العربية ) في أبها، وكان رصيدها من الكتب ( ٧٤٩٧ ) عنوان من الكتب العربية ولأجنبية، ولم يحل عام ( ١٤٠٨ هـ ) حتى أصبح رصيدها ( ٢٨٢٢٧ ) عنواناً وتقسيمها جيد كما يلي

م	الأقسام	عدد العناوين
١.	الماعة لرئيسيه	٣٣٤٨١
٢.	الكتب لمهدة	١١٣٣
٣	الكتب الأحصية	١٨٤٩
٤.	مكتبة محمد علي محلي	١٣٦٥
٥	مكتبة أحمد حميد	٣٩٩

صافة إلى الدوريات المختلفة، وبلغ عدد الكتب المعاره شهرياً ( ٢١٠ ) كتاب، وعدد ردها شهرياً يزيد على ( ٣٦٠٠ ) من الأساتذة والطلاب و لوطمين وغيرهم وكان موقعها في نداه شأها جنوب معهد أبها لعلمي، ثم انتقلت إلى مبنى جديد يصم الكلية ( لشرعية واللغة العربية ) على طريق الطائف، ثم بقى عام ( ١٤٠٧ هـ ) إلى مبنى جديد يلاصق المبنى السابق من جهة لجنوب، وقد تم هذا الانتقال خلال فترة عملي بها وقس انتقالها لأخير ( ١٤٠٧ هـ ) قام معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي برادة فرع لجامعة ورار المكتبة

(١) سنة (١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م) ( بن معير )

(٢) جيد أنوى باحث جاد أيدرس تاريخ مكتبة جامعة الملك حمد منذ نشأة حتى الآن ( ١٤٤١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ - ٢٠٢٠ م ) ( بن جريس )

المركزية، وكنت أعددت تقريراً عن وضع المكتبة المركزية حينئذ، وموقعها المرمع نقلها إليه وسلمته بيده أثناء حولته في المكتبة واشتمل التقرير على (١) الموقع (٢) لحمار الإداري (٣) لتجهيزات المكتبة (٤) العلاقات وطرق الاتصال (٥) الدوريات (٦) المحفوظات (٧) صيانه وتحليل الكتب (٨) لتصنيف (٩) تنمية أداء القوى العاملة (١٠) كتب الاهداء (١١) وسائل الاتصال والنقل (١٢) لسلطة (١٣) بنظام الإعارة (١٤) الأحتتام. وحرر التقرير في (١٧/٢/١٤٠٧ هـ) ويقع في (١٤) صفحة

وتجاوبت إداره الجامعة بحطاب وجهته إلى مدير إداره فرع الجامعة بأبيها. الأستاذ عبد لرجمس لموسم. بإجراء لتحقيق مع مُعدّ التقرير. ورغم مرور ما يقرب من عشرين عاماً على تاريخ إعداد التقرير فلا رلت مُصراً على واحة ما ورد فيه لا أستثني منه حرفاً أمّا ما أعترف به الآن من خطأ فهو تعطي مدير المرمع في تقديم التقرير إلى مدير الجامعة مباشرة، وهذه من الشكليات التي يجب على الجامعة تجاوزها لأن التقرير لا يمثل أمين المكتبة فحسب، بل هو لسان حال فرع لجامعة بكلتيه ( الشريعة وأصول الدين ) و ( للغة العربية والعلوم الاجتماعية ) ابداء بالعميد ين والأساتذة فالطلاب وجميع من يهمهم لشأن التقدي والعلمي في لمطقة لأن إداره الجامعة لم تحرك ساكناً تجاه ما ورد في التقرير. وبما جعلت القضية في الاعتداء على حق صاحب الكرسي مدير المرمع، فبقي الحال كما هو عليه حتى عمليه نقل المكتبة عام (١٤٠٧ هـ) لم تعط الأهمية المناسبة لحجم مكتبة فقد تركر لاهتمام على لكليتين وأثائهما فتم نقل كل ذلك في بضعة أيام لم يرد على أربعة أو خمسة أيام، وعندما جاءت لمؤسسة المتعاقب معها على النقل. إلى المكتبة وفي ظنها أن لأمر لا يستغرق منهم إلا بضع ساعات، فكانت سيارة واحدة، وتسعة عمال هماد حصل؟ (١) ستمر نقل المكتبة لمدة أحد عشر يوماً، من شروق لشمس حتى الساعة لتسعة مساء (٢) أصبح عدد السبارات أربع سبارات (٣) أصبح عدد العمال ثمانية عشر عاملاً

وحلال أيام نقل المكتبة لم تتوقف عن أداء مهمتها للأساتذة والطلاب ( قراء وعارة ) فقد وضعت خطة لا يعيب فيها الكتاب عن رود لمكتبة لا حين أحده من رهوف المكتبة السابقة ومكثه في الطريق بما لا يربد عن نصف ساعة حتى يوصع في رهوف المكتبة الجديدة ليكون في متناول القارئ مباشرة

وقد بدأت العمل في مكتبة المركزية عام (١٤٠٥ هـ) بعد نملي إليها من كلية لشريعة وأصول الدين وعميد الكلية بذلك الشيخ الدكتور عبد العزيز بن علي لعامدي وفقه الله ورعاه أينع كان وكان يرمي لعمل في المكتبة محمد عبي ريد ن من أهل الإسكندرية



وتخصصه التاريخ ولكنه مارس عمل المكتبات فحصى المهرسة والتصنيف، وعمره حينذاك لا يقل عن خمسين، حياء لله سبحانه من قوة الصوت ما يجعل في أطراف المكتبة على اتساعها ولا أعلم أحي يرقق أم أركه الأجل، وكانت لي معرفة سابقة بتصنيف (ديوي) الذي يطبق في مكتبه، وهي معرفة نظرية أدركت عمقها في الواقع العملي، فكانت الأخطاء الكثيرة، وأحد ريدن في التوجيه والتصحيح، ولا أدري عن بيته في استغلال وقت وجود رواد المكتبة، حيث يرفع عقبره موجهًا ومرشدًا، وهو محو فيما يقول، ولكنه سامحه الله. يجعل وجهي يتمم من الحجز، ويتصاعل حسني حتى لا أدرك وجودي بين رواد مكتبه، فأعيت الحرب لباردة فكانت أحصر لي المكتبة ليلاً، وبدأت تعليم حسني من أول المكتبة، واصطلحت قوائم التصنيف لأقاربها بالكتب على الرفوف ولما يمض أكثر من شهرين حتى استوعبت الدرس بل أصبحت أناوش السيد ريدن بالملاحظات في المهرسة والتصنيف، ولم أسلك طريقه وإنما أنتهر حلو المكتبة من روادها، فأصب في مسمة تلك الملاحظات، فرفع ربه لسلام، وأخذ إلى كرسيه، ولم يعد إلى سابق مذهب، وأصبح الحديث بيننا أقرب إلى الهمس، ولا مناص أن أقدم له لشكروا عرفان حيا أو متبتاً جزاء صغيعة الذي ألهم شعلة الحماس جعلني أتصلع بالتصنيف بما أفادني في قابل الأيام.

وبعد انتقال المكتبة إلى موقعها الجديد عام (١٤٠٧هـ) بدأت التفكير في إعداد دليل السنوي للمكتبة، فقامت بتنظيم مكتبة حسب المخطط لإرشادي، وبعد ذلك شرعت في إعداد الدليل وهو يشتمل على (١) إحصائية عن رصد مكتبة وشأنها (٢) جداول تصنيف ديوي المتبعة في مكتبة بالتعديلات العربية (٣) نظام الإعارة، (٤) نظم لتصنيف الدالية للمكتبات (٥) مصطلحات مكتبية ويقع في (٧٦) صفحة. وصدر العدد الأول منه لعام (١٤٠٧، ١٤٠٨هـ). وصورت منه مئة نسخة. ولم يكب للعدد الثاني أن يظهر.

ما (نظام الإعارة) فقد وضعته باحتياط مبني، وفي ذلك جرأة لأن الأصلح في ذلك يقتضي عرصه على عمادة شؤون المكتبات بالجامعة، وهي التي تقرر لعمل بمقتضاه أو ترفضه ولكنها بروة من نروا الشيب الجامع. وكان لجهود الدكتور دهر بن عواص الألمي أطيح الثمار، فحين توليه منصب العمادة لشؤون المكتبات قام بالجامعة بشراء المكتبتين الحاصتين، وهما (١) مكتبة محمد علي محلي، وهو من حمص، وعدد كتبها

(١) محمد علي محلي مؤرخ (١٣٢٧ - ١٣٧٩هـ / ١٨٨٧ - ١٩٥٨م) ولد في مدينة حمص في حي باب التركمان قريباً من باب السور وبه مصطفى بن محمد عاملي درس في مكتب عبر في دمشق وفي الاسنة

( ١٣٦٥ ) وتصمم مجموعات كبيرة من مجلدات مجلة المقنطط ومجلة الهلال وغيرها (٢) مكتبة أحمد عبيد . من دمشق وعدد كتبها ( ٣٩٩ ) وقد حُصِّصَتْ لهما عرفة مستقلة، ولكن الأخ محمد موسى رزق ( من مصر ) لدي التحق بالعمل في مكتبة في السنة الأخيرة من فترة عملي بها، قام بدمج كتب مكتبته محلي، ومكتبة عبيد ضمن كتب القاعة الرئيسية، وهي كتب. أعينها. نادرة ولا يندسبها لمرصر العام وقد طاب لي المقين في رباح هذه المكتبة العامرة. فأحدث أقطف من ثمارها، وأشرب من أنهارها، ويصيء إلى ظلالها الكثير من الأساتذة في كليتي الشريعة وأصول الدين، واللغة العربية والعلوم الاجتماعية فتوطدت العلاقات وتشعبت الحوارات وتعددت المشارب، فكانت

بدأ عمله الإداري مدير عاماً لديوس المومية قبل أن يتفرغ تكتوية التاريخ بعماسر في شكل مدرجة ات واطباعات يومية شكل جمعية أدبية وتاريخية تضم عدد من كتاب عصره كانوا يجتمعون دورياً يوم الجمعة من كل أسبوع في منزله وكانو يصرؤون ويتشاورون ويبحارون في مكتبته نخاصه التي كانت تضم عدد حرم من الدوريات تعريبه مثل المقنطط والهلال و جريدة الرسمية وعن الطغلاء الرو د انداك الدين كاي يصمهم مجلس بجمعة الشيخ طاهر الرئيس والشيخ وصفي اسدي، و شيخ عيون السود والشيخ أحمد الشر شعبي و الشيخ طيب الاتاسي والشيخ هائق الاتاسي والشيخ اعاب انجمالي و شيخ أديب ناصيف والحموري أسعد عيسى وغيرهم. يمد من لؤ حزين الثقات بمرة بهايه الحكم العشابي و تعريب نعلية الأولى والثانية ويده مره الاستقلال، جمع عددا من الوثائق التاريخية والمخطوطات بيمه التي أضافها بي مكتبته المحفوظات. التي ورثها عن والده وهذه تسيرة الذ بيه قد تم درويدها به بتاريخ ( ١٣ / ٨ / ١٤٢٦ هـ من قبل الدكتور فؤاد عبيد مطب وهو سوري نجسية يفعل في كليه بعمين بالرياح تعليم هذه الترجمة من الاخ سلطان بن محمد أبو معة مدير مكتبة لركرية بجامعة بك حالك ) ( ابن عبيد )

(١) أحمد عبيد بن محمد حسن عبيد ( ١٣٦١ - ١٤٠٩ هـ ) حبير التراث الإسلامي الناشر محفو وند يدمشق وابحر حفظ القران في ( الكتاب ) ثم انتهى من اليوم الابتدائية في مدرسة خاصة وفي منتصف الد حلة انكاثويه بالمدرسة العثمانية اشند انكايه عبي مطامنة كتب نبرات مخطوطه في ندين والادب والر جم والنمعة والشعر، يبحث عنها في أي مكان فيسلمها ويصنمها ثم يهرسها بعد أن ينهي من مطالعتها ودراسة وحفظ ونقل ما يوجب منها وهو لم يتلى علوم اللغة اكا نيميا ولكنه متنوع معرفه في علوم تعريب بين أدب وشعر ولغة وفقه وتفسير وحكمة. وكان شاعر له من الشعر لحسن الكثير وإن لم يعرف كشاعر بن ناس أسس مكتبة ( المكتبة العربية ) الهاشمية في دمشق سنة ١٣٢٧هـ. وأصدر عنها حل كنيه بحققة والمؤلفة ومعدة وساهم في نشر نكتير من مؤلفات اصداقائه لادباء ولا يفسس أهم الكتب نبي قدمها أو ساهم في إعدادها مثل ر الاعلام ، لخير الدين انركلي الذي لم يكن مجرد طابع له بل كان عمدة مؤلف في كل امر يصرسه ليجد عنده مخطوط موصح والمعد الأنودج وكل ما يقصيه بعثه من توصيحات، بذلك نجد خير الدين بركلي يده يدك في مقدمة الاعلام في أكثر من موضع وقد حوّل مجموعة من نكتب ومخطوطات التي حصل عليها إلى مكتبة الظاهرية ليخصص لخير ونعم المائده مثل ( مجموعة نصعاج ) للجوهري وعليه تعليماته الكثيرة وهو ابن من اصدر المومم ، الزوربامة في بلاد الشام باللغة العربية سنة ( ٨ / ١٩ م ) وقد اثمرت في تأسيس النهضة بمرحلة في سورية ونشر مقالات في النقد الادبي والمسرحي وكثير من قصائده في الصحف والمجلات السورية والنيمايه و مصرية وبه حلات كثيرة واقامات طويفة في موطن نقت الصحف. وكان له السبي في تسيد أو مشروع لإحياء التاريخ الإسلامي ( منذ عام ١٣١٦ هـ ) بيشر سير أبطاله وبر جم اعلامه وله أكثر من ستين اثر بين مخطوط ومطبوع أو ناقص الإنجاز ، بعضها تأليف وبعضها تحقيق ( تقع الاعلام بر كلي محمد خير عصان يوسف، ط٢، ١٤٢٧ هـ بيروت، دار بن حرم، ج١ ص ٤٧ ) ( ابن عبيد )

خمس سنوات سماها، لا تغيب فيها المكتبة عن عيني في الليل والنهار، حكم من النياتي التي لا أحصيها، وقد جعلت المكتبة معنكم لا يبهني إلا الصوت الحالد أدا الصغر بتردد بين جدل أبيها، وشأت علاقة وثيقة بين مكتنتي الخاصة والمكتبة المركزية، فما لا أحده في هذه أحده في تلك، وما نقص شترته وكنت أحب لعص الأمانة والطلاب بعض الكتب من مكتنتي الخاصة لإعارته إياها حين لا يجدونها في المكتبة المركزية بل أصبحت من لوسطاء في طباعة فعندما أراء الشيخ الدكتور عائص بن عبد الله القمري طباعة ديوانه (لحن الحلود) توليت ذلك، وقمت بطباعته في مطبعة المدي بالقاهرة عام (١٤٠٧هـ) وهو أول عمل يطبع لشيخ عائص، وكان يسميه من قبيل المماكة (لحم الحروف)

وكذلك توليت طباعة كتاب (مناظرة أحمد بن إدريس مع فقهاء عسير) للدكتور عبد الله بن محمد بوداهش عام (١٤٠٧هـ) في مطبعة المدي أيضا ومن طرائف الطلاب أن أحدهم أراد أن يستعير أحد الكتب فرفع صوته قائلاً أريد الكتاب لأحضر الذي ستعاره زميلي وأنا لا أعرف اسم الطالب أولاً، ولا أعرف من هو زميله ثانياً والكثير من كتب ألفتها حصراً ثالثاً وبمباشرة إقامة (معرض لرياض لسادس لكتاب) بمدينة الرياض عام (١٤٠٨هـ)، حصر إلى المكتبة الصغرى بصحيفة عكاظ (محمد القمري) وطلب مني الإجابة على ثلاثة أسئلة مكتوبة فأعدت له لإجابة في سبع صفحات، وبشر بعضها في صحيفة عكاظ بعدها (٧٧٦٢) وتاريخ (١٤٠٨/٢/١١هـ) وكانت المداحة فقد معنتني لصحيفة لقب (الدكتور) معاذ، ولا أدري من أين أتى محمد القمري بهذا اللقب وأرسلت لصحيفة خطاباً أفيدهم بأنني لست من فصيلة الدكاثره فجاء عتدارهم يبشر بعض ما كنت أحييت على أسئلة القمري تحت عنوان (مكتبات العامة، الوفق ولتطلع) في العدد (٧٧٨٤) وتاريخ (١٤٠٨/٢/١١هـ) وجاء عام الحرج (١٤٠٩هـ) الذي ودعت في آخره المكتبة، فقد أحسست بالمرع الكبير في نفسي ولا رلب أشعر بذلك حتى اليوم ومما أتعري به بقي لم أفرط في خمس سنوات هي من أحصب سنوات عمري الثقافية، فكنت أقرأ ليلاً ونهاراً وأكتب وأترود بالتصوير فكنت آلاف لصفحات، منها الكتب كامله أو أجزاء منها، وما زالت تلك المصورات المعين الذي لا يصب رده لكثير من الكتب التي أعدها وكانت تلك السنوات من أفضل سنوات العمل لوطني لذي مارسته قبلها وبعدها، هو العمل لذي يوفق نفسي، ولسمى (أمين مكتبة) يُشع في جوابها باللدة والحنور كنت العشق، ولعمل، ولهاوية، بل الحياة

## ٥. لمحات عامة من تاريخ التعليم العالي في عسير (١٤٠٥-١٤٣١هـ)

(١٩٨٥-٢٠١٢م). بقلم: أ. عبد الرحمن بن عبد الله بن حموض<sup>(١)</sup>.

سعادة أ. د. عيثر بن علي بن جريس وفقه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد إشارة إلى طلب سعادتكم المشاركة فيما تعملون عليه من إعداد مشروع علمي تحت مسمى التعليم العالي في عسير في عيون بعض المعاصرين والمسؤولين للفترة من (١٣٩٦-١٤٤١هـ) ورغبة سعادتكم لمشاركة في ذلك باعتباري كنت مسؤولاً عن بعض الأمور الإدارية لبعض تلك الفترة

يسعدني لإفادة بجهودكم في هذا الشأن مستمداً العون من الله سبحانه ثم الاعتماد على بعض ما تحتربه الذاكرة للفترة من منتصف عام (١٤٠٥ حتى عام ١٤٣١هـ)<sup>(٢)</sup> وسيكون الحديث إلى حد ما عن الجوانب الإدارية التي كنت مسؤولاً عنها خلال تلك الفترة. أما الجوانب الأكاديمية فسأتركها لكم لزملاء الأكاديميين بحكم التخصص<sup>(٣)</sup>

ومند انتقالي من إمارة منطقة عسير منتصف عام (١٤٠٥هـ) إلى جامعة الملك سعود فرع أبها كمدير عام للشؤون الإدارية والمالية. كان هدي البعيد ولاسمي هو تحقيق مشروع إنشاء فرع جامعة الملك سعود بأبها في ذلك الوقت<sup>(٤)</sup> إذ كان الفرع يتكون من لوحات الآتية

(١) ولد الأستاذ عبد الرحمن بن حموض في ناحية نعية قرية ن. بضع بشعب شهران في منطقة عسير عام (١٣٧١هـ) حصل على درجة البكالوريوس في الشريعة، ودرجة ماجستير في علم الأنظمة بدأ عمله في ديوان الموظفين العام (وزارة الخدمة المدنية حالياً) ثم انتقل إلى إدارة منطقة عسير عام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م) وفي عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) انتقل إلى فرع جامعة الملك سعود في أبها وصار مدير عام للشؤون الإدارية والمالية وتوسع عام (١٤٣١هـ) ومارال يعيش في أبها حتى الآن ويمارس مهنة المحاماة (ابن جريس)

٢) هذه الفترة (١٤٠٥-١٤٣١هـ/١٩٨٥-٢٠١٢م) حمية مهمة تأسيساً وبطور مميرة التعليم العالي ببداية والنسب في جنوب مملكة العربية السعودية أرجو أن يرى في المستقبل من يؤرخ ويوثق هذا الميدان المهم في عسير والبحة حذان ونجران، (ابن جريس)

(٣) إن لجوانب المالية والإدارية والتعليمية الأكاديمية تمتدح دراسات عديدة موثقة جيد أن تكون مدعومة بالوثائق والصور الموثوقة (ابن جريس)

(٤) حصلت في هذا العام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) على درجة الماجستير من أديانا بدمجوت في الولايات المتحدة الأمريكية وعبد للعمل في كلية التربية بأبها ولم يكن في حاضرة أبها إلا أربع كليات حامية شأن فرع جامعة نك سعود (التربية والطب) واقتان نسر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (كلية الشريعة وأصول الدين) وكلية اللغة العربية (ابن جريس)

(٥) كان فرع جامعة نك سعود في أبها قائم منذ تأسيس كليتي التربية والطب لكن ربما لم يعرف بهذا الاسم مسمى الامد إنشاء إدارة الشؤون الإدارية والمالية للفرع وكان كاتب هذه مذكرة أو من توبى دأبها وصار الدكتور مرید براهيم الغريد هو المشرف على الفرع أثناء إعلان هذه التسمية في سنوات لاولى من القرن (١٤٠٥هـ/٢٠٢٠م) (ابن جريس)

١- كلية التربية وعميدها د عبد اللطيف حسين فرج وعاري جمجوم ومريد إبراهيم عاري عبد اللطيف جمجوم، وعمادة القبول والتسجيل وعميدها د مريد إبراهيم المريد والإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية ومديرها العام عبد الرحمن عبد الله حموص<sup>(١)</sup>.

كانت كلية التربية تقع على طريق أبيها حميس مشيط في مبان أصبحت لا تفي بحاجة الكلية وقد سمعت مع الرملاء للبحث عن بديل مناسب لاستيعاب عدد أكبر من الطلاب وتم إيجاد البديل وهي المباني الكائنة في مدينتها على نهر الدائري وكان ذلك في عام (١٤٠٩هـ) وانتقلت الكلية إليها، وتم التوسع في قبول الطلاب، وتصاعف العدد أكثر من مرة إضافة إلى مسرح كبير بسع لما يقارب ألفاً وخمسمائة فرد وموقف للسيارات ومبنى خاص بأعضاء هيئة التدريس<sup>(٢)</sup> وكانت تلك نقلة نوعية في ذلك الوقت.

جرى التنسيق مع كلية الطب لإضافة مباني جديدة تفي بحاجة الكلية وتم إنشاء مسرح يتسع لأكثر من مئتي فرد وتم نقل عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب إلى مبنى مجاور لكلية التربية كل ذلك كان مباني مستأجرة فرصتها الحاجة حتى قيام مشروع الصرع الذي من أول يوم باشرت العمل في فرع الجامعة تلمست أسباب لتأخر في تنفيذ هذا المشروع المعتمد في مدينتها لجامعة وكانت الحاجة بأن سبب التأخر في تنفيذ المشروع هو وجود أملاك خاصة داخل أرض الجامعة وليس لدى المسؤولين عمن عنها، وهي أملاك زراعية ومزارع وآبار مملوكة لأشخاص من سكان تلك القرى المجاورة للأرض، وقد تمتعت وزارة المالية عن اعتماد أية مبالغ إضافية للمشروع بسبب وجود تلك العقارات لأنها مملوكة للجامعة بموجب صك شرعي مصرغ من البلدية لجامعة فكيف يكون داخلها أملاك خاصة<sup>(٣)</sup>.

(١) بعد عمل وعاصرت هؤلاء نذائره عبد اللطيف حسين فرج وعاري جمجوم ومريد إبراهيم عاري جمجوم في مسيرة التعليم العالي في منطقة عسير ومن يرى من يكتب تاريخهم وجهودهم في خدمة هذا الجيد (أبي جريس).

(٢) مباني الأولى والمباني في هذا برصد على طريق أبيها حميس مشيط بميد نهدي الضمدي، وتم الانتقال منها عام (١٤٠٩هـ) إلى عمائر مملوكة من حيث على حرام أبيها الدائري ومبان مثله مبان حتى الآن (١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م) (أبي جريس).

(٣) كان في حاضرة أبيها أكثر من موقع لمشروع جامعة، في الفرعاء (الفرعاء حديثاً) وفي مدينتها أبيها وقد سمعت عن مشروع جامعة بنت سمود في الفرعاء بعد كنت أدرس مرحلة البكالوريوس في كلية التربية (١٣٩٦ / ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م) واستمررت لمشاكل حول هذا المشروع حتى الآن وقد قطعوا شروط جيد في بناء هذا المشروع وتشبيده، لكن ما زال هناك بعض المشاكل حول استكمالها، انظر شهادة الدكتور

تم انتماهم مع معالي مدير جامعة أ د منصور لتركبي وسعادة أ د وكيل الجامعة لشؤون المروع أ د محمد بن هيم الحار لله وتم لاتفاق على عرض هذا الإشكال على صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير خالد الميصل لذي بدوره حاطب مقام حادام الحرمين الشريفين الملك ههد بن عبد العزيز لذي أمر بتشكيل لجنة من وزارة الداخلية، والعدل، والتعليم العالي وقد مثلت وزارة التعليم العالي في هذه اللجنة وأوصيا ببرع مكية تلك الأملاك وعادة تطبيق صك الجامعة بما ينطق مع الواقع وتمت الموافقة على ما توصلنا إليه وتم عرضه على سمو أمير المنطقة وكان لسموه رأي حر وهو أن تكون وجهة المشروع على الطريق المؤدي إلى القرعاء ( المرعاء ) فأوصعت له أن تلك لأرض مملوكة لجامعة لإمام محمد بن سعود فصدر أمره بصمها إلى أرض جامعة الملك سعود فتمت إعادة التصميمات الهندسية على ضوء ذلك، وتم اختيار أرض لجامعة الإمام بديلة لتلك لأرض وشاركت في اختيارها وهي الواقعة في المحالة

وأثناء تلك الإجراءات الروتينية التي أحدث وقتاً طويلاً صدرت توجيهات مجلس التعليم العالي بإنشاء كليتي المجتمع في نجران وجارن وتتبعان مالياً وإدارياً لمرع جامعة الملك سعود في أبها وقامت مع بعض الرملاء باستئجار مقرين لتلك الكليتين وبعد ذلك صدر الأمر بإنشاء كلية للمجتمع في مدينته بيشة وقامت مع بعض الرملاء باستئجار مصر لها وكانت تلك الكليات نوة لثلاث جامعات فيما بعد في نجران وجارن وبيشة ثم كانت نقطة التحول الرئيسية في مسيرة التعليم العالي وفي عام (١٤١٩هـ) قام صاحب السمو الملكي ولي العهد في ذلك الوقت "لأمير عبد الله بن عبد العزيز بزيارة لمنطقة عسير وكان من ضمن برنامج لزيارة وضع حجر الأساس لإنشاء مباني فرع جامعة الملك سعود بأبها في القرعاء وتم تحديد موعد لذلك يوم (١٩/١/١٤١٩هـ) وقد كتب مع بعض الرملاء في لجنة يرأسها سمو الأمير خالد بن مفر المشرف على فروع الجامعة بالإعداد والتهيئة لحمل وضع حجر الأساس وكان ذلك ليوم نقطة تحول في مسار التعليم العالي بالمنطقة كافة إذ أعلن وزير التعليم العالي د. خالد العصري في كلمته مواهقة حادام الحرمين الشريفين على دمج فرع جامعة الملك سعود وإمام محمد بن

محمد بن عبد الله ال دهم منشورة في نجران الثامن عشر من موسوعة (المول المكتوب في تاريخ جنوب)  
(١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م) من ٢٨٤ ( بن جريس )

( بن تاريخ كليات المجتمع في الجنوب السعودي. وأيضاً كليات اللياب و نيبس في هذه أيلاد حديرة بالدراسة والوثائق منذ عام ١٣٩٦، ١٤١٩هـ ١٩٧٦، ١٩٩٨م وهناك العديد من كليات أليات في هذه الصفة ثم يوثق تاريخها وبعد صعوبة في العثور على سجلات ووثائق تلك الفترة ومعظم مصاريف ووثائقها في أدراج تعليم اللياب ونزفسة العامة لتعليم نيبات. أمل من هاتياها في الدراسات العليا بأقسام التاريخ في جامعات حك خالد وجارن وبيشة أن يدرسن ويولقن هذه الحقبة المهمة في تاريخ التعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية ( ابن جريس )

سعود في جامعة واحدة تسمى جامعة الأمير عبد الله حينها قام صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ورحل كلمة قصيرة وأخرج قصاصة من كفه وقال فيها بما معناه أنه يؤثر على نفسه ويرى أن تسمى هذه الجامعة باسم الملك خالد وقد تم ذلك وعلى ضوء الإعلان تم تشكيل لختين إحداهما أكاديمية والأخرى إدارية لإعداد الدمج و لمرحمة للختين وكبرى وزارة التعليم العالي في ذلك الوقت أ د عبد الله بن محمد الرشيد و ستمرت اللختان في أعمالهما وقدمت تقاريرها لوكيل الوزارة<sup>١</sup> ومياهي إلا أيام قليلة حتى صدر لتوجيه بتكليف أ د عبد الله بن محمد الرشيد مديراً لجامعة الملك خالد لفترة لا تتجاوز أربعة أشهر ثم صدر لأمر الملكي الكريم بتعيين معاليه مدير للجامعة<sup>٢</sup>، وقد بدل معاليه جهوداً جباره بشكر عليها لتأسيس هذه الجامعة تأسيساً صحيحاً يتفق مع معايير التعليم العالي ويحقق مال وطموحات القيادة الرشيدة من إنشاء هذه لجامعة التي كانت فتحة خير على كل مناطق المملكة فهي لجامعة الثامنة في مظلومه الجامعات السعودية.

وتوالى إنشاء عشرين جامعة حكومية في مناطق المملكة لمختلفة بما في ذلك جازان، وحران، وبيشة و نطقت الجامعة في استحداث عدد من لكليات كالمهندسة والحاسب الآلي والتصيدنة، وقامت باستحداث كليات في عصر المحافظات كخميس مشيط، وطهران الجنوب، وسراة عبيدة، ومحايل، ولنداص، وسنت لعلايا، وأحد رعية ورحال<sup>(٣)</sup> وفي تلك الأثناء صدرت لتوجيهات بصم كليات لمعلمين وكليات برية البات إلى جامعة الملك خالد في عموم محافظات المنطقة إضافة إلى الكليات الصعية والمعاهد التمريرية

١) نقد كنت معاصر وشاهد عيان على ذلك اليوم، وذلك الاحتمال الذي أعلن فيه الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود تسمية الجامعة باسم (جامعة الملك خالد)، وهذا الإيثار والوقد من أخ لاجيه يمد منبهة كبيرة وقد عرف الناس معاقب كثيرة تملك عبد الله بن عبد العزيز أيام حكمه ليلال ١٤٢٦-١٤٣٠هـ ( بن جريس )

٢) نقد اطلمت على عشرات الوثائق عن أعمال تلك اللختين و من أن أشهرها في أعمال عمية حتى يسميه منها البحوث وطلالبت وملااب الدراسات تعليد ( بن جريس )

٣) نقد ذكرت في أكثر من مكان في بحوث ودر مسات سديقة أن مناطق جنوب السمودي كانت موقفه أن نولي إداره أول جامعة في هذه البوحي شخصيه قوية مثل الدكتور عبد الله بن محمد الرشيد الذي بذل جهود جباره في تأسيسها على مس وثوبت قوية وقد استطاعت هذه المؤسسة (جامعة الملك خالد) أن تشراف على تأسيس وتطور جامعات ومؤسست تعليميه عانيه في هذه الجنوب العربي الأصين ( بن جريس )

(٤) أعين مد فترة على جمع وثائق تاريخ التعليم العالي في منطقة عسير ومن أن أنمكن من نشر هذه وثائق في عدة مجلدات، حتى يطلع الدارسون والباحثون على مصادر موثوقة عن نشأة وتطور لتعليم الجامعي في منطقة عسير وما جاورها ( بن جريس )

واستثمرت الجامعة في خدمة المجتمع كما هو أحد أهدافها. وبدأ أيضاً في استقطاب لشركات لعالية المتخصصة في لهندسة لوضع لتصميمات الهندسية لمشروع جامعة الملك خالد في لقرعاء ( المرعاء ) ولتقدمت بيوت خبرة علمية لذلك المرص ولتم اختيار الأقص. وأرست الجامعة عدداً من المشاريع الماثلة للعين على أرضها في لقرعاء ( المرعاء ) ولقد تحقق الكثير من تلك المشروعات ومراحل العمل حارياً لاستكمال لبقية منها بما في ذلك المستشفي الجامعي الذي يتسع لعدد ( ٨٠٠ ) سرير كذلك لطرق المؤدية للجامعة من أياها وحميس مشيط وهي محط أنظار صاحب السمو الملكي أمير منطقة عسير الذي يوليها كامل عنايته ومتابعته حتى يتحقق الحلم باستقبال جميع الكليات العلمية والأدبية إلى ذلك الموقع<sup>(١)</sup>

وأكد أكرم أن هذه الجامعة من أكرم الجامعات في المملكة إن لم تكن أكرمها فهي تتربع على مساحة تصل إلى مليون متر مربع ويربو عدد طلابها بين ويات على سبعين ألماً ولقد استقطبت أعداداً كبيرة من لسعوديين أبناء ويات لابتعاثهم في الجامعات العالمية وعاد الكثير منهم مؤهبين تأهيلاً أكاديمياً ويمارسون أعمالهم في الجامعة<sup>(٢)</sup>

(١) مادكر صاحب هذه الورقة أقوال عامة وكنت أتمنى أن يدون معذوات دةمة مدعوة ببعض الإحصائيات وكان لوجب عليه أن يفعل ذلك لأنه يقى مدير عام لشؤون الإدارية والمالية في فرع جامعة الملك سعود ثم جامعة الملك خالد أكثر من سبع وعشرين عاماً ( ٥ ٤ ٤٣٢ هـ ، ٩٨٥ ١٢ ٢٠٢٠ م ) ( بن جريس )

(٢) أشكر يه أستاذ عبد الرحمن بن حموض على هذا الترصد .قام وكنت أتمنى أن تكون فصل الحديث في جواب الشرط إليها أثناء حديثك وكنت معاصر وصانع قرار في الكثير منها ، ( بن جريس )



## ٦. شذرات من الذاكرة عن التعليم العالي في عسير بقلم: أ. محمد بن سعيد القحطاني<sup>(١)</sup>.

لحمد لله الذي علم لإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على معلم لأمة ثم ما بعد

فنبهوا عند رغبة أحي الأستاذ الدكتور / عيثان بن علي بن حريس بأن أدلي بدلوي فيما كلف به من الرصد العلمي لسيره التعميم العالي في منطقة عسير بحكم معاصرتي لتلك المسيرة طائبا ومعلما وإداريا في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها الذي اندمج فيما بعد مع صموه فرع جامعة الملك سعود بأبها ليكونا كيانا جامعا واحدا باسم جامعة المنك خالد

فأقول مستمداً بالله بأني كنت و حد من الآف الطلاب الذين كانوا يرسون في مواصلة الدراسة الجامعية من أبناء المناطق الجنوبية ولا سبيل لهم إلى ذلك إلا بالارتحال إلى الرياض أو الشرقية أو حدة، حيث توجد فيها الجامعات والكليات العسكرية والمعاهد المتخصصة<sup>٢</sup>

وقد راد في رغبتي في الارتحال حديث وفد عسكري من كلية الملك فيصل لحوية عندما زار المعهد العلمي بأبها وريم الثابوت العامة وكانت تعد على الأصابع في منطقة عسير حيث كانت مهمة لوفد في ترعيب الطلاب في الالتحاق بالكلية الحوية بذكر ما فيها من معيرات أثناء وبعد الدراسة وقد ردت الرعية عندما تسلمنا منهم حقائب تحمل شعار الكلية وكتيبات بها صور ملوكة لطائرات وطيارين حرييين ومبار للكلية<sup>٣</sup> وقد عرصب على و لدي رغبتي فلم يكن متحمسا وكأنه يتنظر ما يصرفني عن العسكرية وكان من ضمن صباط صف الدهاغ المدني بأبها.

وبعد حصولي على الشهادة الثانوية عرمت على الرحيل ولكن مشيئة الله حالت دون ذلك بما تناهى لي أسماعا من أن كلية للشريعة والعتة لعربية سيتم افتتاحها

(١) انظر نبذة عن سيرته الذاتية عيثان بن حريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطابع المحمدي ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م)، (الطبعة الأولى: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م)، كما يوجد في مشاركته هذه لحات من سيرته العملية والعلمية (ابن حريس)

٢ كانت منطقة الجنوبية صحيمية جدا في مجال تطور و تنمية حتى عشرينيات القرن ١٥ هـ / ٢٠ م) والتعليم الجامعي من المؤسسات الكبيرة التي و جهت طالبات وطالب هذه البلاد، فكان الذكور يهاجرون من الجنوب السعودي إلى المناطق العربية والشرقية والوسطى بحثا عن الوظيفة أو التعليم أما الإناث فكانن عير قدراوات علي ذلك اللهم إلا العليات اللاني يعيش مع أسرهن في مدن مملكة العربية السعودية الكبرى فهد بالوا قسطا من التعميم بعالي هناك (ابن حريس)

٣ شذهب مثل هذه النشاطات في ثانوية المناص عام (٢٩٨ - ٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) وكانت تلك الوفود تأتي من الكليات العسكرية وجامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض (ابن حريس)

في مدينة أبها فقال ولدي بالمص "يا ولدي العسكرية لا تصلح لك ولا أنت تصلح لها حالك عندما درس في الشريعة" وقد قننت بصيغته بصدر رحب لأن اهتمامي كان بالشريعة. كنت أقوم بحظنة الجمعة في بعض المساجد بالوكالة عن أئمتها في أبها وكنت أقوم بالإمامة في مسجد حي الحشع الأعلى وكان من الصريح الذي أصبح مكانه حالياً جامع الرححي. كنت مهم يتعاون مع أوائل لدعاة بقيدة الشيعين الماصلين الشيخ سليمان بن محمد بن فائع والشيخ الدكتور / سعيد بن مسفر بن مفرح القحطاني من خلال بدوتين وعظمتين يقيمان أحدهما في أبها يوم لائين و لثانية في حميس مشيط يوم الحميس ومن خلال الجولات الدعوية في قرى منطقة عسير<sup>(١)</sup>

اتحدثت هاري بالدرسة في كلية لشريعة التي نتدب لحصر المعلومات وحدوى افتتاحها وأسماء الراعين في لالتحاق بها من طلاب منطقة عسير فصيلة لشيخ الأستاذ لدكتور هري عواض الأملعي<sup>(٢)</sup> لدي انتهت مهمته بقرار جامعة الإمام وفتاح لكلية وتكليف الشيخ عبدالله بن عبد العزيز المصلح "عميد لكلية لشريعة واللغة العربية في الجنوب"<sup>(٣)</sup>

ونظر لعدم وجود ما يكفي من الأدريين فقد استعان لشيخ المصلح بمن لمن فيهم ميلاً للأعمال الإدارية من الطلاب وكنت واحد منهم لمعاونة الموظفين بعد انتهاء اليوم الدراسي في الأعمال الكتابية والإحصائية. لم يكن هناك وجود للوسائل التقنية وكان على رأس الموظفين مدير لشؤون الإدارة والمالية الأستاذ محمد بن أحمد الأحمد الذي كان فيما بعد مستشاراً المعالي وبرر لشؤون الإسلامية والدعوى والإرشاد، ومدير الشؤون لطلابية الأستاذ يحيى بن فائع الذي أصبح فيما بعد مديراً لمرع إدارة في الجامعة ثم مدير لإدارة تعليم سراء عبيدة لمدة (٢٠) عشرين عاماً، والأستاذ عامر بن عبد المحسن العامر الذي كان معاوناً له وأصبح فيما بعد مديراً عاماً لمرع هيئة الأمر

(١) لتزيد عن المركبة لمرافقة بديلة أبها انظر عيائ بن حريص، أبها حاضرة عسير، دراسة وثائقية ( الرياض مطابع المردق (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م (٥٨١صفحة) ( بن جريس )

(٢) تاريخ الدعوة ونصحة في جنوب منطقة العربية السعودية منذ ستمينيات القرن ١٤هـ (٣م) نريهاية العشريين: من يمر (١٥هـ / ٢م) من الموضوعات التي تم تدريس ضمن منهج علمي توثيقي دقيق امل أن يرى باحثاً جاد يدرس هذا الموضوع بجدير بالدراسة والتحليل والتوثيق ( ابن جريس )

(٣) الدكتور راهر الأملعي من اعلام المنظمة لجنوبية، وله جهود ويصمات في خدمة الأياد والعباد ويستحق أن يكتب عنه كتب وبحوث عديدة. من أن يرى من يولي ذلك من طابقتنا وطلاب في برامج الدراسات العليا في جامعات منطقة عسير وما حاوره ( ابن جريس )

(٤) عاصرت بدايات مرعي حاملي الإمام والمند سمود في بها عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) ودرست مع صاحب هذه النورقة في كلية الشريعة وأصول الدين بالجنوب عام (٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) ، وكانت الإمكانيات متواضعة نكن الطلاب وعصاء هيئة التدريس أمذاك جديون مجتهدون. ( ابن جريس )

بالمعروف ولهي عن المكر في منطقة عسير، والأستاذ محمد بن يحيى القحطاني الذي التحق بعد حصوله على المؤهل بدورة الصباط لجامعيين<sup>١</sup>

تم خبري بعد حصولي على المؤهل في الشريعة معيد فيها وتم إصداي لدراسة السية المنهجية لمرحلة الماجستير في كلية الشريعة بالرياض وعدت بعدها وتم تعييني وكيلًا لكلية الشريعة وأصول الدين وتكرر التكليف لحمس مرات بينها بعضا فترة انقطاع وكتب أقوم بالتدريس إلى جانب العمل الإداري، وشاهدت تلك السيرة العلمية تعليمًا وعلماً وعملاً فقد ارتفع عدد المعيدين وعضاء هيئة التدريس بسية عالية في مجالات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا ولتخصصات التي أحدثت في الاقتصاد والاحتماع والإدارة والمعامية وغيرها<sup>٢</sup> بعد أن كانت الأقسام العلمية ومجالاتها ومجلس الكلية تعتمد عماداً كلياً على الإخوة المتفدين من دول مصر وسوريا وتركيا والسودان واليمن<sup>٣</sup> كما ارتفع عدد الطلاب لسعوديين إلى جانب إتاحة الفرصة للطلاب الوهابيين من أكثر من (١٢٠) دولة إسلامية وعربية، وكان وراء هذه النجاحات معالي الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي مدير الجامعة وممثله في المنطقة عميد الكلية الدكتور عبدالله بن عبد العزيز المصلح<sup>٤</sup>

عندما بلغ فرع الجامعة العام الثالث والعشرين واستوى على سوفه ودالت كل محكمة أو مسير أو مدرسة أو معهد أو كتابة عدل أو دائرة وتحقيق أو عمل إداري من ثمراته الناجمة<sup>٥</sup> وإدبولي العهد الكريم عبدالله بن عبدالعزيز أثناء زيارته للمنطقة عام (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) بعلها هدية للمنطقة بدمج فرع جامعة الإمام مع فرع جامعة الملك سعود وكذا فرسي رها في جامعة وحدة وأثر رحمه الله أن تكون باسم أخيه الملك

(١) عاصرت الكثير من الأعلام السعوديين وتوافدين أكاديميين وإداريين كان لهم الأثر الكبير في تأسيس فرع جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها والكثير منهم كان لهم جهود كبيرة وأثار إيجابية عديدة وهم يستحقون أن تكتب سيرهم وما قدموا لخدمة التعليم العالي وعموم المجتمع في منطقة عسير وما حاورها من بندان تهامة والسرارة (ابن جريس)

(٢) يميز بهذه الصورة التي يذكرها صاحب الشهادة نعم كان هناك معيدون لكن بقيت كليات فرع الجامعة في أبها تعاني من قلة عدد السعوديين في الأقسام الأكاديمية ومما ألت كثير من الأقسام تعاني تحت مظلة جامعة الملك خالد حتى هذا العام (١٤١٥هـ / ٢٠٢٠م) (ابن جريس)

(٣) ابن الأخوان والإخوان المتفادين هم الذين عملوا وشروهم وبنائهم معيدة التعليم العام والماني في بداياته في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ومما ألت إلى اليوم يستلهمون بسبب كبيرة في الأقسام والكليات الجامعات في عموم بلاد تهامة والسرارة (ابن جريس)

(٤) الشيخان التركي والمصلح لهما جهود كبيرة ومهيرة في خدمة بدايات التعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية ويستحقان أن يكتب عنهما دراسات مطولة في هذا الباب تأمل أن يظهر في المستقبل من يوم يدرك (ابن جريس)

(٥) الآثار الإيجابية لفرعي جامعة الإمام و الملك سعود على عموم مجتمعات المنطقة الجنوبية يستحق أن ندون في مئات الصفحات وهذا موضوع لم يسبق تراسته أمر أن نراه عنواناً لكتاب أو رسالة علمية (ابن جريس)

الصالح خالد بن عبد العزيز، وشأت جامعة الملك خالد عام (١٤١٩هـ) التي تميزت عن بقية جامعات برصيدها لإدري والعلمي والنشري المتنوع في جميع التخصصات وكان لها شرف لمشاركة في عدد من المحل لإدريه والمالية والعلمية<sup>١٣</sup> وكان لجامعة شرف التأسيس والإشراف على جامعات بجران وجازان ويثبه وعدد من المروع في المحافظات بمنطقة عسير<sup>١٤</sup>، وتعتبر جامعة الملك خالد من الجامعات العملاقة على مستوى العالم من وجهة نظري<sup>١٥</sup> حيث افتتحت العديد من البرامج العلمية لمرحلة الماجستير ولدكتوراه وكثير من الدولوات وكان حريحوه ومسببوها محل سمع وبظر ولالة الأمر حبث احتير منهم أعضاء المجلس الشوري ومديرو عدد من الجامعات وكلاء لها مثل الدكتور سماعيل البشري والدكتور محمد يحيى لشهري، ولدكتور مرعي لقحطاني، والدكتور محمد ل حاجي لقحطاني، والدكتور محمد عبي ال هيارع لأسمري.

كما أن لجامعة حققت مراكز متقدمة في مسابقات وأبحاث علمي ولا حصر له وهي الجامعة التي لا تهدأ إلا قليلاً من الليل لتؤدي رسالتها على أكرم وجه من خلال لمعارض وورش العمل ومؤتمرات التخصصية والموسمية، ويكميها أن تصمم بين حساباتها عشرات الآلاف من الطاليات والطلاب، وأيضا الآلاف من الإداريين والإداريات وعصوات وأعضاء هيئة التدريس، بعد أن كانت البداية بما لا يريد عن مئات لطلاب عام (١٣٩٦هـ/١٣٩٧هـ) وبما لا يريد عن أصحاب اليديين من أعضاء هيئة التدريس السعوريين

- ١) كانت التخصصات في امرعين محصورة فقط في أربع كليات: هي كلية الشريعة وأصول الدين، كلية اللغة العربية، كلية بترية، كلية الطب (ابن جريس)
- ٢) ان إدارة جامعة الملك خالد الأولى في عهد مديرها<sup>١</sup> د. عبد الله بن محمد الرشد و جهت الكثير من الصعوبات لكنها تجاوزتها وأسست جامعة هوية في أركانها، الأكاديمية والإدارية والدينية، ومسعى تلك اعماره ان تدرس في عدد من نكتب و رسائل تنمية النظر بعض من الوثائق والإشارات عن تلك الفترة في موسوعة المولى مكتوب في تاريخ الجنوب (الطبعة الثانية: ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢٠ م، ١٨٠) مجد (ابن جريس)
- ٣) اشرف جامعة الملك خالد على عدد من جامعات بمنطقة الجبوية قبل استقلالها موضوع مهم وكبير ويبحث ضمن فترة زاره ان الدكتور عبد الله بن رشد للجامعة من (٩٤ ١٤٢٣ هـ/ ١٩٩٨ ٢٠٢٠ م) بوهد عدوى جديد في بديه يستحق الدراسة وتوثيق (ابن جريس)
- ٤) كوني رفث عشرات جامعات و كليات والأقسام في العالم خلال الأربعين عاماً ماضية وأيضاً عملي في جامعين سعوديين، الملك سعود، الملك خالد، عيسى، انفق مع رأي صاحب هذه الشهادة بأن جامعة الملك خالد تعد من الجامعات الكبيرة والملاقة والحيدة، ويكني أنها صاحبة القدح لمن في مشر المقيم المالي بشكل واضح وملحوس في علوم يلائم السموات وتكملة. وحسب الان خرج من تحت مظلتها حوالي أربع جامعات (جاري، ومجراي، ويشبه وهرب تهامة كما أن جامعات مسكة حصص على بعض ايجابيات جامعة عشت خالد و ذلك من خلال الكوادر البشرية التي بخرحت أو عشت معها عدد موضوع مهم ولم يدرس من أن مري ياحت حدا يدرسه بالاصناف وموضوعية وحيادية ( بن جريس
- ٥) هذه الحمق من الثما الإبداعية التي صيرت عن جامعة ذلك خالد ودارك هذه مؤسسة تكبيرة ماضية في تحقيق هواند ونتاج حربي حيدة وكبيرة ( بن جريس }
- ٦) ان تطور الكوادر البشرية بجامعة ملك خالد من الموظفين او الطلاب او البرامج مدد المأسيس حتى عام (١٤٤١ هـ/ ٢٠٢٠ م) موضوع كبير يستحق الدراسة للتعريف بالنظر عيشا بن جريس المولى مكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض مطابع الحميصي ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢٠ م) ( المنطقة الأولى ) ٩٢ ( نفساا الثالث والرابع ) ( ابن جريس)

كان لي شرف تكليمي بالإدارة لعامة للشؤون لقانونية في الجامعة هكت قريبا من أصحاب القرار ومن شهود العيان على لحظط الاسراتيجية لتطوير الجامعة بما يحدم موطني منطقة عسير من حيث المبني والتجهيزات ودلت عندما قرر مدير الجامعة البدء ببناء مدينة صغيرة مؤقتة أبحرت في وقت قياسي لم يتجاوز العدم والنصف، ثم افتتحها ليخرج منسوبوها من الصيق إلى السعة في بيئة جامعة بأرقى المواصفات<sup>١</sup>، وكان الجندي المجهول قائد فريق العمل ميد بيا في بناء تلك المدينة هو الدكتور عبدالله بن عتيق<sup>٢</sup>، ولما كانت أقدار الله حارية على أن يعرق الإنسان ما يجب انتقلت مديرا لمرع ورادة الشؤون الإسلامية بمنطقة عسير لدي يعتبر ميدنا لعمل كثير من حرجي جامعة الملك خالد في الإمامة والدعوة والإرشاد والخطابة والأعمال الإدارية<sup>٣</sup>، ثم لتقيب عصا لتسيار عام (١٤٢٦هـ/ ١٥٠٢م) بعد رحلة (٤٠) عاما في خدمة وطني، وقد كتلت عيني بمشاهد علميه وإداريه أرجو أن تكتمل بانئصال الجامعة إلى لمدينة العملاقة في لمرعاء ( لقرعاء ) التي صبحت لتختص ما يريد عن خمسين ألف طالب وطالبة، بالإصافة إلى المستشفي الجامعي داخلها الذي يتسع لثمانمائة سرير، وهي في منطقة ريفية احتطها مهد من تنمية عسير أميرها حين ذاك خالد الميصص ليكون مقرا لمرعي جامعة الملك سعود وهرع جامعة الإمام سابقا، وشاء الله أن تكون مقر لجامعة الملك خالد على مساحة تقدر بسعة كيلومتر مربع<sup>٤</sup> وحنانا أسأل الله أن أكون قد أشرت بشارات سريفة إلى تطور التعليم لجامعي في منطقة عسير ثلبية لرعمة أحي المؤرخ عيثن بن علي بن حريس بمع الله بعلمه، وأحر دعوات أن الحمد لله رب العالمين ( وصلى الله وسلم على رسوله الأمين )<sup>٥</sup>

- ١) من مياي فرعي لجامعين في عسير لم جامعة ملك خالد أثناء السنوات نمشر الأولى مسعى أن ندر من في هيئة كتاب أو بحث علمي ( بن جريس )
- ٢) حاولت مرار مقابلة عبد الله بن عتيق الذي أشرف على مياي القريقر لكنه منع ورفض تحديث من ما قبله من صغويين، حتى تم لجار هد مجمع لبعاري الذي انتقت بيه كليات ودار وأقسام جامعة ملك خالد عام ( ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م ) ( ابن جريس )
- ٣) تاريخ الدعوة والإرشاد في منطقة عسير أو جنوب المملكة العربية السعودية منذ منتصف القرن ( ٤ هـ ٢٠م ) حتى الآن ( ١٤٠٦هـ ٢٠٢٢م ) موضوع لم يد بن ويستحق أن يدون في كتاب أو رسالة علمية ( بن جريس )
- ٤) تاريخ المدينة الجامعية في المرعاء ( القرعاء ) موضوع كبير له الكثير من الوثائق والسجلات والمخططات، يستحق أن يدرس في هيئة كتاب من ( ١٤١٠ ١٤٤١هـ / ١٩٨٠ ٢٠٢٠م ) ( ابن جريس )
- ٥) أشكرك يا أحي ورمين الدراسة في الجامعة الامتداد محمد بن سعيد القصصاني، وأعلم أن عندك الكثير من الحماشي والتفصيلات عن تاريخ التعليم العالي في منطقة عسير من ( ١٣٩٦ ١٤٤١هـ ١٩٧٦ ٢٠٢٠م ) وكنت ممن أن تكون فصب في حواصب ادريية وأكاديمية ومالية ونظورية ومجتمعية عرفتها وشاكرت في الكثير منها، وما وصفتك منك قد يفتح أفاق أرحب وأوسع بباحثين جادين يدرسون هد ميدان تكبير وآثره على لأين والسكان ( ابن جريس )

٧. لمحات عن تاريخ كليات البنات في أبها وخميس مشيط (١٤٠١هـ - ١٤٢٤هـ / ١٩٨١-٢٠١٣م). بقلم: أ. محفوظ بن محمد آل مداوي<sup>(١)</sup>.

م	الموضوع	الصفحة
أولاً ،	مقدمة	٣٣٧
ثانياً ،	نبذة عن كليات البنات في أبها وخميس مشيط	٣٣٨
ثالثاً ،	خدمات تعليمية وإدارية ومالية مساندة	٣٣٩
رابعاً ،	رأي ووجهة نظر	٣٤٢

### أولاً ، مقدمة :<sup>(٢)</sup>

حظيت منطقة عسير بالتعليم العالي منذ منتصف التسعينيات في القرن الهجري الماضي، عندما أنشئت كليات تابعة لجامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود في الرياض. ومنذ عام (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) حدث لرئاسة لعامة لتعليم البنات حدو جامعتي الإمام والملك سعود وفتحت كلية التربية للبنات في أبها عام (١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ - ١٩٨٢م) وتكون الكلية عند تأسيسها من أربعة أقسام هي: (١) الدراسات الإسلامية (٢) اللغة لعربية، (٣) الكيمياء، (٤) اللغة الإنجليزية وفيلت الكلية في عامها الأول (٧٥) طالبة<sup>٣</sup>. ونجد عدد طالبات الكلية عام (١٤٠٥ - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ - ١٩٨٦م) (٥٢٨) طالبة، وأكثرهن في قسمي لدراسات الإسلامية واللغة العربية<sup>(٤)</sup>.

وقد أرسلت خطاب إلى مدير كليات البنات في أبها الأستاذ محفوظ بن محمد آل مداوي<sup>٥</sup>، وطلبت أن يدون لي ما يتذكره عن كليات أبها وخميس مشيط فترة

(١) ولد الأستاذ محفوظ عام (١٣٦٤هـ) في قرية آل جرجر ببني مالك عسير. حصل على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض وتخرج فيها عام ١٣٩١هـ - ١٣٩٢م. عمل في عدد من المؤسسات لإدارية في مدينة أبها ثم انتقل إلى إدارة كلية البنات. عمل في مسؤولة لادارة كليات عام الكليات ثم أصبح هو مدير العام ١٤١٣-١٤٢٤هـ - ١٩٩٣م) ويعمل حالياً في مكة المكرمة ويتردد على مدينة أبها من وقت لآخر (ابن حريس).

(٢) هذه مقدمة من عدد صاحب الكتاب: ابن حريس.

(٣) جيداً أن يرى باحث جاد يدرس تاريخ لتعليم العالي للبنات والبنات في منطقة عسير من (١٣٩٦ - ١٤١١هـ / ١٩٧٦ - ١٩٩٩م) فهو موضوع يستحق أن يكون عموداً برصالة عممية أو كتاباً توثيقياً (ابن حريس).

(٤) هذه العمود مدونة من أرائي أرسب لي هو: ابن مدير كليات البنات في أبها الأستاذ محمد بن أحمد الأحمد في شهر رجب عام (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) (ابن حريس).

(٥) وثيقة ضمن مكتبة: عيذان بن حريس العممية. وثائق العامة (رقم ٥٠ / ٢٠٢٠م) ج٢ ص ٨٦ (ابن حريس).

(٦) انظر صورة من هذا الخطاب ندي أرسلته إلى الأستاذ محفوظ وكل من طلبت منه شهادة عن التعليم العالي في عسير من (١٣٩٦ - ١٤٤١هـ / ١٩٧٦ - ٢٠٢٠م) عيذان بن حريس المور المكتوب في تاريخ الجنوب، (الطبعة الأولى) (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) ج١٨ ملحق رقم (٢٦) ص ٥٨١.

إدارته لهذه المؤسسات التعليمية (١٤١٣ - ١٤٢٤ هـ / ١٩٩٣ - ٢٠٠٢ م) هُرس لي في ٤ / رجب / ١٤٤١ هـ اصنع صفحات قال فيها "الأخ العزيز سعادة لأسد الدكتور / عيثان بن عبي بن حرس وفقه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد أسطر لكل محرر مدته للوطن العالي سوفي من الله ثم بصاهر جهود الأخوة والأخوات في الإدارة. وكليات البنا بأبها، وشرفت بما كلمت به من مهام بكليات البنا وأدريتها منذ عام (١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م) فكان أولها بمصب مدير الشؤون الإدارية والمالية ومساعد مدير كليات البنا الأستاذ محمد لأحمد، ثم كلمت بمصب مدير إدارة لكليات عام (١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م) حتى نهاية لخدمة بتاريخ (١٠ / ٧ / ١٤٢٤ هـ) وأستعرض من لذكره اجارات وتطور الكليات خلال تلك الفترة

## ثانياً: نبذة عن كلية البنا في أبها وخميس مشيط :

### ١. كلية التربية (الأقسام الأدبية) :

تعتبر كلية البنا بأبها الفواء الأولى للتعليم العام في البنا بمنطقة عسير ومحافظتها، ونظراً للنمو السكاني في منطقة عسير ومحافظتها أريد الإقبال على الكليات، فتم الاتفاق مع أحد رجال الأعمال بالمنطقة وقوم بإنشاء مباني ذات مساحات واسعة بمدينة سلطان مقر لكليات البنا وموقفاً متوسط بين مدينتي أبها وخميس مشيط والمدينة العسكرية وبمواصفات معتمدة من إدارة الكلية. ثم توسعت الكلية في فتح الأقسام الجديدة لتلبية احتياجات المنطقة ولتحقيق عداد كبير من الطالبات في القبول والتخصص مسوي فتم إنشاء مباني جديدة واستجرتها من صاحبها وأصبحت كلية التربية (الأقسام الأدبية) تشغل تلك المباني ومن أقسامها (قسم الدراسات الإسلامية - قسم اللغة العربية - قسم اللغة الانجليزية - قسم لتاريخ - قسم الجغرافيا - قسم التربية) إضافة للمبني الإداري احص بمعية الكلية ومكاتب لوظائف لإداريين ورئيسات لأقسام الأكاديمية.<sup>(١)</sup>

- (١) مباني إدارة كلية البنا الرجالية في حي نيمية وسط مدينة أبها وتشير إلى الوثائق إلى أنها مستأجرة في (١٢ / ١٠ / ١٤٠٦ هـ بمبلغ ٣٦٠ ريال مسويًا من صاحبها عبد العزيز أحمد العشي وأخرتها في عام ٢٣ / ٥ / ١٤٠٦ هـ، ريال مسويًا ومساحة أرضها ٣٠٠ م<sup>٢</sup> ومساحة البناء ٣٠٠ م<sup>٢</sup> وتتكون من ٣٧٠ غرفة لمصدر مكتبة عيثان بن حرس. الوثائق العامة (٥٠ هـ / ٢٠٠٢ م) ج ٨٤ من ٨٤ (بن جريس).
- (٢) مبني كلية تربية البنا الأقسام الأدبية من بلاستاد محمد بن مشيب القحطبي كان مستأجر عام ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م) من قبل جامعة الملك سعود بدأت فيه كلية التربية للبنين آنذاك، وكانت بداية متواضعة في مساحة والصالات والعرف، وهناك وثيقة تشير أن كلية التربية للبنات بدأت بساحة فيها من ١٠ / ١١ / ١٤٠٦ هـ بأجرة قدرها ٨٠ ريال مسوي. لبنين فقط مساحتهما ٣٠٠ م<sup>٢</sup> ومساحة البناء (٥٠٠ / ٥٠٠ م<sup>٢</sup>) وتتكون من (٧) غرفة وعشرين قاعة، وجاء عام ١٤٢٣ هـ ومازلن الإيجار للممارتير بعنه الذي في عام ١٤١١ هـ) ثم حجاب بكلية إلى توسعة قاصصا، ماللك ثلاث عمائر حري الأولى عام ١٤١٣ هـ وأخرتها ١٠ / ١٠ / ١٤١٣ هـ، ريال مسويًا والثانية والثالثة في عامي ١٤١٦ هـ / ١٤١٧ هـ، ريال مسويًا وأخرتها ١٠ / ١٠ / ١٤١٣ هـ، ريال مسويًا وأصبح آخره مباني لخمسة ١٥ / ١٩٩٦ م، ريال مسوي مصدر مكتبة عيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (١٥٠ هـ / ٢٠٠٢ م) ج ٨٤ من ٨٤ (بن جريس).

## ٢. كلية التربية (الأقسام العلمية) :

تشتمل على لأقسام التالية (قسم الرياضيات قسم الكيمياء قسم الفيزياء قسم الأحياء) وتشمل مباني لرئاسة تعليم البنات ولزيادة النمو تم صاهة مبنى للسكن الداخلي وفتح معامس ومحبرات أصاھيه للمعامس السابقة بالكلية .

## ٣. كلية الاقتصاد المنزلي :

فتحت كلية الاقتصاد المنزلي بمدينة أبها وطلبتا من الرئاسة العامة لتعليم البنات مبنى ليكون مقراً للكلية ، وتأمين ما تتطلبه الكلية للطلات من معامل وأماكن للحياة و لتطيرير والنمدية

## ٤. كلية إعداد المعلمات بخميس مشيط :

تم فتاح كلية إعداد المعلمات بمدينة خميس مشيط وبدأت بالأقسام التالية (قسم الدراسات الإسلامية قسم لغة العربية قسم لغة الانجليزية)

## ثالثاً : خدمات تعليمية وإدارية ومالية مساندة :

### ١. الدراسات العليا :

بجهود الإدارة والكليات وبدعم من الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير تم فتح الدراسات العليا لإتاحة الفرصة للطلات المتفوقات في مرحلة البكالوريوس بمواصلة الدراسات العليا ، وقامت الإدارة بتأمين مايتطلبه القسم من معامل وأعضاء هيئة التدريس عن طريق لجاء التعاقد وبدعم من فرعي جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية ثم الملك خالد ، ولا أسى جهود الرملاء العمداء ورؤساء الأقسام الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس من التخصصات المطلوبة في الدراسات العليا ، وتخرج من هذه الأقسام النظرية والعلمية طائفت منسوقات بالإصافة إلى عدد مھم مھم وأصل للدراسات العليا بكليات البنات بمدينة جدة والرياض ولدمام ، وحصل على دكتوراه في مختلف التخصصات نتيجة للجهود المبذولة ، فبع عدد الطالبات للاتي حصلن على درجة الماجستير والدكتوراه ( ١٢٠ طالبة ) ، و رفعت

(١) هذه الكلية تستحق أن يدرس تاريخها منذ نشأة حتى انضمامها إلى جامعة الملك خالد عام ١٤٢٨ هـ / ٧ م ) وهو موضوع جدير بالوثوق . ( ابن جريس )

(٢) شكر تلك الأستاذ محموظ على هذا الرصد لكن من خلال متابعة برامج الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية وبخاصة بنموية يوم كانت تحت إدارة الرئاسة العامة لتعليم بنات كان هناك بعض التهاون من بعض المشرفين على الرسائل العلمية وأحياناً ضعف في مخرجات الرسائل العلمية . وقد ما عاصرتة ومنه فقد ناقشت رسائل عديدة بذلك وكانت بعضها هشه وضعيفة . ومن حسبات وزارة التعليم أنها صحت لتعليم بنات العالي إلى الجامعات وأصبحت جميع يبر مع بصع لانتظمة الانضمامات ولواتحها ، وقد مھم مع مستوى الطالبات وأيضاً عضوات وأعضاء هيئة التدريس في معظم الأقسام العلمية ( ابن جريس )



سنة أعضاء هيئة التدريس لسعوديات، من أصبحت الوظائف القيادية من عميدات ووكيلات ورئيسات أقسام شغلها سعوديات وحصلت أول طالبة على الدكتوراه في المنطقة الدكتوراه /يمان سليمان ميمش، وناقشت رسالة الدكتوراه بكلية البنات بجدة وكان ضمن لجنة المناقشين الأستاذ الدكتور / راهر بن عواص الأنمي.

## ٢. المكتبات والأنشطة:

نشئت مكتبة بكل كلية من الكليات العلمية والنظرية واحتوت على مجموعة كبيرة من كتب والمراجع والمجلات علمية في هروع لدراسات الإسلاميه و للمات لغربية والانجليزية و لغربية والتاريخية ويقوم على ادارتها مجموعة من المحصاصات، وأشرفت الكليات على أنواع من الأنشطة مثل النشاط الديني الذي يعمل على تنمية عقيدة الولاء لله وحده، وتزويد الطالبات بالثقافة الإسلامية، كما استضاف الإدارة والكليات عدد من المشايخ والعمماء بالمنطقة وحارحها لإلقاء المحاضرات للطالبات وأعضاء هيئة التدريس عبر الشبكات لتلصيرية. أصاعة للحملات و لمساقات الثقافية

## ٣. نقل الطالبات:

ينقل الطالبات من جميع أنحاء مدينتي أبها وحميس مشيط والمدينة العسكرية ولقاعدة الجوبة والقرى المجاورة لها مثل الواديين وشعب شهران وبني مالك وباحة ربيعة بواسطة حافلات الكليات وكانت مؤسسة ( أبو سرهد ) متخصصة بالحافلات لنقل الطالبات.

## ٤. السكن الداخلي:

راد الإقبال من لطالبات لحريجات من المراحل الثانوية من محافظات منطقة عسير مثل ظهران الجنوب وسراة عبيدة، ومحابل عسير، و لمجاردة، ورجال ألمع، و البرك، وبارق قبل فتح لكليات في تلك المحافظات، هملت إدارة الكليات على تحديد أعداد الطالبات وشروط وصوابط للقبول بالسكن الداخلي، و ستشأار عدة مبان داخل سور واحد لطالبات السكن الداخلي مع توظيف إدارة سائية للإشراف على

( ١ ) في احدي الوثائق اشارة الي عمارتين في حي الشرف امام مستشفى عسير من الجهة الغربية وكانت وحدات سكنية بمائات نكليات بمغربياب. الاوي لعبد نعير بن عبد الله موسى مسأأره في ( ٢٨ / ٤ / ١٤١٦ هـ ) بمبلغ ( ٥ ) ريال سنويا ومسأأه أرضها ( ٢٩٣٠٠ م ) ومسأأه البناء ( ٢٣٠١٠ م ) وتتكون من ( ٩٧ ) غرفة والثانية في حي بمسه ومالكها عبي أحمد آل بارح وتاريخ بداية نفقه في ١٥ / ٨ / ٢ هـ وتتكون من ( ٦ ) غرفة، وهي منحور للعمارة الاوي وأجرتها السنوية ( ٣٠ ألف ريال ) بمصدر مكتبة عيثن ابن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥٠ / ٢٠ م ) ج ٨٤ ص ٨٤ ( ابن جريس )

مطالبات لسكن وتأمن لإعاشة من إحدى المؤسسات المتخصصة في لتغذية، وتوفير الحافلات والحراسات الأمنية اللازمة للطالبات، وتنوع محاللات الأنشطة للطالبات لتفعل أوقات الفراغ

## ٥. المباني الأكاديمية:

حرصت إدارة الكليات بأبها منذ تأسيسها على أرض مناسبة لتكون مقرً للكليات وقد تحقق ذلك إلا أن المعارضات من بعض المواطنين كان سبباً في تأخر إنشاء المباني الأكاديمية، ويتفق من الله ثم بجهود من إدارة الكليات رفع حطب أمير المنطقة لطلب تميم بلدية مدينة أبها بالبحث عن أرض مناسبة وحالية من المعارضات ولم تحدد البلدية سوى أرض على طريق الملك عبد الله، ووجه سموه باستلامها، وتم إنشاء المباني الأكاديمية للطالبات، ونقلت لكليات النظرية إلى مقر المباني ثم توالى نقل الكليات المرتبطة بالمعامل والمختبرات على مراحل<sup>١</sup>.

## ٦. صندوق الطالبات:

حرصت إدارة الكليات على تنمية صندوق الطالبات فكانت المقاصف مستأجرة من إحدى مؤسسات التغذية بالمنطقة وبانتهاء العقد مع المؤسسة تم لاتفاق مع عميد الكليات بقيام الكليات بأنشطتها، وتوظيف العدد اللازم من المواطنات على ملاك الصندوق وسد الأحمال للقيام بهذه الأنشطة، وتحت إشراف الكليات، ويتفق من الله حل وعلا بلغ عائد صندوق الطالبات في جميع لكليات بالمنطقة بنهاية خدمتها عام (١٤٢٤/٧/١هـ) أربعة وعشرين مليون ريال.

## ٧. إجمالي عدد الطالبات:

في مطلع العام الجامعي (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) بلغ عدد الطالبات في جميع الكليات ما يقارب (٣٥٠ ألف طالبة) منتظمه في جميع التخصصات النظرية والعملية، كما بلغ عدد الطالبات المنتسبات في الأقسام النظرية ما يقارب (٢٠٠٠ طالبة)

(١) هذه المباني أصبحت تابعة بجامعة أبها منذ تأسيسها على أرض مناسبة لتكون مقرً للكليات وقد تحقق ذلك إلا أن المعارضات من بعض المواطنين كان سبباً في تأخر إنشاء المباني الأكاديمية، ويتفق من الله ثم بجهود من إدارة الكليات رفع حطب أمير المنطقة لطلب تميم بلدية مدينة أبها بالبحث عن أرض مناسبة وحالية من المعارضات ولم تحدد البلدية سوى أرض على طريق الملك عبد الله، ووجه سموه باستلامها، وتم إنشاء المباني الأكاديمية للطالبات، ونقلت لكليات النظرية إلى مقر المباني ثم توالى نقل الكليات المرتبطة بالمعامل والمختبرات على مراحل.

## رابعاً : رأي ووجهة نظر: (١).

هذه سدة يعقب عليها الشمولية، وحائية من الأرقام والإحصائيات التي تمكس تطور كليات البسات في أنها وحميس مشيط عند بداية العقد الثاني إلى منتصف العقد الثالث من هذا القرن (١٥هـ / ٢٠٢١م). والجميل في هذه المدونة أنها صدرت من مدير عدم الكليات في أنها خلال ذلك الوقت وربما تفتح أبواباً لطلاب الدراسات العليا، أو باحثات وباحثين جادين يؤرخون لتسيرة تعليم البسات العالي في منطقة عسير، وهذا الميدان يحتاج أن يصدر عنه عدداً من الكتب والبحوث العلمية

من المؤكد أن هناك وثائق وسجلات لتلك الفترة المذكورة في عنوان هذه الشهادة وبدلت جهواً كبيرة ومارلت أسمى للمثور عليها، بل أن أصل إلى مصادر ووثائق موثوقة تعكس بشأة وتأسيس ثم نمو وتطور تعليم البسات الجامعي ليس في منطقة عسير، وإنما في عموم مناطق جنوب المملكة العربية السعودية كما أسى أحدث طالباتنا وطلابنا في برامج الدراسات العليا بقسم لتاريخ في جامعة الملك خالد هيدرسوا تاريخ لتعليم العام والعالي في بلدان جنوب المملكة العربية السعودية منذ عام (١٣٨٠ ١٤٤١ هـ / ١٩٦١ ٢٠٢٠م). وهذا الموضوع لم يخدم علمياً، ومداراً يحتاج تصاهر الجهود بين الكليات والأقسام العلمية، ومراكز البحوث في جامعاتنا المحلية في عسير، وجازان، ونجران، والباحة وغيرها من بلاد تهامة والسراة

(١) هذا المحور من إعداد صاحب الكتاب ( بن جريس )

- ٨ - شهادتي على قسم الجغرافيا وجزيئات من جامعة الملك خالد (١٤١١-١٤٣٣ هـ/ ١٩٩١-٢٠١٢ م) بقلم: أ. د. محمد بن مفرح بن شبلي القحطاني .

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مدخل	٣٤٣
ثانياً:	خلاصة شهادتي على كلية التربية للبنين بأبها (قسم الجغرافيا أنموذجاً) (١٤١١-١٤١٩ هـ / ١٩٩١-١٩٩٨ م)	٣٤٣
ثالثاً:	شهادتي على جزيئات محدودة من تاريخ جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٣٣ هـ/ ١٩٩٨-٢٠١٢ م)	٣٤٦

### أولاً: مدخل:

كسبت في هذه الأوراق معلومات قيمة من أستاذ حمر فيا عمل في كلية التربية فرع جامعة الملك سعود بأبها حوالي تسع سنوات ثم واصل مسيرته العملية ولتعليمية في جامعة الملك خالد وتقلد العديد من المناصب الإدارية، وشارك في عدد من البجان العلمية والإدارية، وتوقف حديثه في هذه الشهادة في عام (١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م) وأصم أنه مار ل حتى لان (١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م)، متدوياً مع قسمه ( الجغرافيا ) في كلية العلوم الإنسانية، وآمن أن يرودا في شهادة أخرى ما عرفه وعاصره في المنرة من (١٤١٩-١٤٤٢ هـ/ ١٩٩٨-٢٠٢٠ م)

### ثانياً: خلاصة شهادتي على كلية التربية للبنين بأبها (قسم الجغرافيا أنموذجاً) (١٤١١-١٤١٩ هـ/ ١٩٩١-١٩٩٨ م).

بدأت حياتي العلمية كطالب ومعيد وأستاذ في جامعة الملك سعود كلية لاداب بالرياض ولطُروء عائلية طُلبت الانتقال الى فرع جامعة الملك سعود بأبها في عام (١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م)<sup>١٢</sup>

(١٢) انظر قصصلاب كثر عن سيرة الدكتور محمد مفرح القحطاني العميلة والعملية عثمان بن حريس القول المكسوب في تاريخ الحبوب ( الرياض، مطبعة الحميصي ١٤٠٤ هـ ١٨٠٢ م، طبعة الأولى، ج ١ ص ٣٧٩ والميرة بمها منشورة في الجبر، بمها في طبعة الثانية ١٤٤٢ هـ ٢٠٢٠ م، ص ٣٧٩) مطبوعات جامعة ملك خالد ( وقد عزت الدكتور محمد في بريصديا عام ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م) وهو على قدر كبير من اللاب والحق ولطُف بمفرح ( ابن حريس)

(٢١) كان الكثير من طلاب الثانوية في الجنوب بمسعودي يركون بلادهم ويذهبون الى المناصلي العربية والوسطى والشرقية لمواصلة دراساتهم الجامعية وصاحب هذه الشهادة واحد من أوتد الدين سافرو ودرسو في جامعات السعودية في جدة او الرياض أو الظهران ( بن حريس

كان فرع جامعة الملك سعود بأبها يتكون من كليتين فقط (كلية لتربية وكلية الطب) وشهادة لهُ أن مستوى التعليم كان عالي جداً لو تم تقديره بمسوى التعليم هذه الأيام على الرغم من ضعف الإمكانيات. وأعتقد أن قوة التعليم تعود لسنتين رئيسيتين هما ارتفاع مستوى أعضاء هيئة التدريس وحداثة البرامج لطلاب. كان أغلب أعضاء هيئة التدريس من عبر السعوديين ولكن كانت مستوياتهم العلمية عالية، ومد رسهم العلمية محتملة مما يريد من تنوع المهارات والقدرات، وكل هذا انعكس على ما يقدم للطلاب وعلى الرغم من قلة عدد أعضاء هيئة التدريس السعوديين لا ين أعينهم حديثو التخرج من أفضل الجامعات العربية ويتميز أعينهم بالجدية ولا تترحم مما انعكس على الحواش العلمية والبحثية وخدمة المجتمع المحلي<sup>١</sup>

على الرغم من ضعف الإمكانيات في فرع جامعة الملك سعود بأبها، إلا أن ما يقدم من علم وبشاطات لخدمة المجتمع كانت ممتازة وحادة ومستمرة. كان طلاب قسم الجغرافيا يقدمون في حرم فصل دراسي بحث جغرافي تطبيقي (بحث تخرج) يتناول أحد المواضيع الجغرافية (في جميع الجواب الطبيعية و البشرية) بمناطق عسير وجازان وبحرين وتكون لدى القسم ثروة علمية مهمة عن هذه المناطق، وقام القسم بتصنيفها وأرشفتها في مكتبة القسم وكان هناك محاولات لتدقيقها ومراجعتها وأجرها في موسوعات علمية عن المناطق الثلاث في عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)، لكن لم ينح القسم في سكمال المشروع حيث رفضت الجامعة تمويل المشروع لأسباب مادية فقط وكان ذلك على أمل الاستفادة منها من قبل الباحثين والمجتمع المحلي وقد جاء القسم كثيراً من الثناء من داخل الكلية ومن خارجها على ما بصمته بعوث التخرج لطلاب قسم الجغرافيا من معلومات وبيانات ومحتوى علمي عن مناطق كثيرة في جنوب غرب المملكة<sup>٢</sup>

(١) أي هذا الأستاذ الذي درس الجامعة في الرياض وجاء إلى أبها بعد أن أصبح حاملاً للدكتوراه وأقول إنه صدق في أحواله فقد عاصرت الأستاذة انديا أشرفوا على التعليم العالي في كليتي التربية والطب منذ تأسيس عام ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م فكان أعينهم جادين في أعمالهم التدريسية وأثارهم تعليمية (ابن جريس)

(٢) عاصرت صور هذه الأبحاث عند بداية هذا الأمر ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، وظلمت على الكثير منها في قسم الجغرافيا وفي مكتبة كلية التربية مركزية. كما أن قسم التاريخ قام بالعمل نفسه فيما يتعلق بتاريخ وحضارة جنوب المملكة العربية السعودية ونعامة في عصر حديث لكن قسم الجغرافيا قصرت في حفظ ما صدر عنه من بعوث وعندما سبغت إلى المكتبة أعمت وصاحت مع مرور الزمن، أما قسم التاريخ فقد حفظ أنا (ابن جريس) نسخاً من معظمها وبجامعة نسي أشرفت عليها منذ عام (١٣٩٢هـ ١٩٩٢م) وهي موجودة في مكتبة عيثار بن حريس العلمية وطلع عليها الأستاذ الباحث محمد بن أحمد بن مغير القحطاني وأصدر عنها كتاب في (٥٥ صفحة بمؤلفين اثنين البحوث العلمية في مكتبة الدكتور عيثار بن جريس تعليمية (بيلوجرافيا مشروحة) (١٤٣٥هـ ١٩٨١م) (الرياض: مطبعة الحيفي) ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م) (ابن جريس)

من النشاطات العلمية الموجهة لخدمة المجتمع المحلي التي تساهم فيها قسم الجغرافيا بمرع جامعة الملك سعود بأنها ودعمتها وترأسها خلال فترة رئاستي لقسم هي (جمعية أصدقاء البيئة بمنطقة عسير) ولقيت الجمعية دعماً وثباتاً من رئاسة الجامعة وثناء المجتمع المحلي وقامت الجمعية من خلال أعضائها (أغلبهم من طلاب القسم وبعض لحريريين) بالانتماء بأهمية المحافظة على البيئة من خلال بعض المنشورات والمحاضرات كما تم تشجيع الطلاب على كتابة بحوث التخرج في المواضيع التي تهم بيئة مناطق عسير ونجران وحارار<sup>١١</sup>

كانت فرصة تعيين معيدين بمرع جامعة الملك سعود بأنها صعبة جداً لظروف الاقتصادية التي مرت بها المملكة بعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي، لكن استطاع القسم خلال فترة رئاستي له، وبعد حذر والحاح مستمر مع عمادة الكلية والجامعة وكأول محاولة للاستقطاب لعبي لكفاءات السعودية بين أقسام الكلية تم استقطاب وتعيين اثنين من الحاصلين على الماجستير من داخل المملكة ومن ثم ابتعثتهما لتكملة دراسة الدكتوراه خارج المملكة وكان لهما تأثير علمي وداري مهم على القسم والجامعة (جامعة الملك خالد) بسبب ما يمتلكانه من قدرات ومهارات عالية<sup>١٢</sup>

كان لقسم الجغرافيا بمرع جامعة الملك سعود بأنها دور بارز في دراسة السياحة في منطقة عسير، حيث يعد قطاع السياحة من أهم المراتب الإيجابية لمنطقة وطلت إمارة لمنطقة من القسم المساهمة في دراسة لسياحة بعسير، حيث قام ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي العلاقة بدراسة لسياحة (د محمد ممرح القحطاني د محمد أرباب د عبد المنعم إبراهيم) ببحث السياحة في بلاد عسير بمنطقة بحثية من الإمارة وقدمت لدراسة لمؤتمر المنطقة خالد لميخص حيث أثنى عليها وطلب إحراجها في كتاب علمي، وطبعت لدراسة على حساب الإمارة في عام (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) كما تعاون القسم مع العرفة التجارية لصناعة بأنها في جراء المسوحات الميدانية على روار منطقة عسير خلال فصل الصيف من الأعوام (١٤١٧ ١٤١٩هـ/١٩٩٧ ١٩٩٩م) وقد شارك طلاب القسم في جميع الدراسات المسحية<sup>١٣</sup>

انظر عناوين بعض الأبحاث الجغرافية في كتاب محمد بن معير الالف ذكره في مناقشة السابقة كما يوجد بعضها أيضاً عند بعض الطلاب الذين أجروها وبعضهم مازال في مهمة لتدريس وخرور أجيله لتقاعد. (بن جريس)

(٢) هذا الشخصان هما الدكتور مصالح القحطاني والدكتور حمود الشوهراني وقد عاصرت انضمامهما إلى الكلية من خلال مجلسها وهما اليوم يعملان في قسم جغرافيا حتى الآن ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م. (بن جريس)

(٣) نعم أن الياحت (بن جريس) عاصرت جهود قسم جغرافيا خلال انعقد الثاني من القرن ١٥هـ/٢٠٢٠م، وكان بدكتور محمد ممرح القحطاني ورملائه في القسم الدور الكبير في تلك أنجا حداث الأعمال العلمية التي صدرت منهم ومن طلابهم. (بن جريس)

تقدمت في عام (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) بطلب أصاغة مقرر دراسي إحصائي للحملة الدراسية لطلاب لىكالوريوس بقسم الجغرافيا باسم ( لىرويح واللىدحة ) وتمت الموافقة عىبه من قىل الجامعة فى بعض لعام كان هذ المقرر أول مقرر عن للىاحة لىدرس على مستوى لىامعات السعوىة ولىأت اللامعات فى ذراج مقررآت دراسىة عن اللىاحة حصاة أقسام الجغرافىة فى اللامعات السعوىة<sup>١</sup>

كانت الدرسة بنظام الساعات ملىاسباً جذاً لىعرض لىارات علمىة للطلاب لىدراسة المقرآت اللىة قىاسب مىولهم العلمىة ولىاراتهم المهنىة، ومن صمىن حطة قسم الجعرفىا لىمرع جامعة الملك سمود مقرر باسم ( الجعرفىا الطبىة )، ولىكر على درسه التوىع الجعرافىة لىلأمراض ولىبرر الملاقه بىنها ولىبن عاصر لىبئة الجعرافىة الطبىة والبشرىة وقوىم آثارها السببىة وطلب كلىة الطب من قسم الجعرافىا لىتدرىس هذ المقرر لطلابها ( كمقرر الىارى )، وقمت بلىدرىسه عدة فصول دراسىة كما درسه بعض لىرملاء بالقسم كان تفاعل الطلاب مهتار مع ملىوى هذ المقرر، وأصاف لهم قدرآت علمىة لهم لىبئة لىطبىة والعشربة وعلاقته بالأمراض<sup>٢</sup>

### ثالثاً: شهادتى على جزىبات ملىودة من قارىخ جامعة الملك خالذ (١٤١٩. ١٤٣٣هـ / ١٩٩٨. ٢٠١٢م) :

كى، علان إشاء الجامعة فى عام ( ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م ) من أسعد الأيام، فقد كنت حاصراً الحص الذى أعلن عىه حادم الحر مىن الشرىمىن الملك عىدانه بن عبد لىربر آل سمود عىنما كان ولنا للعهذ بشاء جامعة الملك خالذ كان بعض لىرملاء سىتعرب اهتمامى وفرحى الشىد لىالجامعة، وفرحى كان نابعا من أهمىة الجامعة فى لىنمىة العلمىة واللىاهاىة وخلق لىحولاب ملىتمىة مهمة فى ملىاطق جنوب عرب المملكة<sup>٣</sup>، اللى بصل عدد سكاىها لى لىحو ( ٣, ٣ ) مىلون نسمة، أى لىحو لى ( ١٧ ٪ ) من ملىموع سكاى

(١) أشهد با دكتور محمد بن ملىرح القحطانى أن لىت بصلامات على البىة. لىجغرافىة فى ملىطة عسىر لىلال قىتره فرع جامعة الملك سمود بأبها لىكن مع بلىاة جامعة الملك خالذ حىاتك الملىاصب الإدرىة فى اللىجامعة ولىارحها، ومن ثم اهلست بىاصب البىة والأكابىمى. وهذ حىارة بنا ملىاشر اللىلحىن والملىات من الأكابىمىن اللىجىر بن سىكو مىسلك لىلح ملىة جامعة الملك خالذ من عام (١٤١٩. ١٤١١هـ / ١٩٩٨. ٢٠١٢م) بن جرىس)

(٢) حبى با دكتور محمد بن ملىرح أن لىوخ لىقسم لىجغرافىة أو كلىة لىنرىة لىاء عملك فىه من عام (١٤١١هـ / ١٩٩٨. ١٩٩١م) وهذ ملىصوع مىلحق لىدراسة واللىوثوق. (ابن جرىس)

(٣) لىلحق اللىجامعة باأها لىمو ولىطوراً لىصارىة فى أى ملىاى لىموم فىه وهذ ما لىجرى لىجامعة بىل حالىة لىلحق اللىكثىر من اللىلحاحاب العسىة والإدرىة واللىنمىة لىس على مىسوى ملىطة عسىر فقط، ولىما فى ملىظم ملىاطق جنوب الملىكة العربىة السعوىة. وهذ اللىطورآت اللى أنجربها هذة الملىسسة الأكابىمىة لىجرىر بالدراسة واللىوثوق. (ابن جرىس)

الممكنة في ذلك الوقت صحيح أن الجامعة نجحت في كثير من الجوانب وأحسنت في أخرى، لم نحقق ما كنا نطمح إليه لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها هنا<sup>١</sup>.

بدأت الجامعة بإعادة هيكلة فرعي جامعتي الملك سعود و الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي تكوّن منهما، وتضمنت الهيكلة إعلاء الدراسة على مستوى البكالوريوس في أقسام العلوم الإنسانية (التاريخ والجغرافيا و علم الاجتماع و علم النفس) وكان القرار قراراً شخصياً دون دراسة متأنية للتوضّع العلمي وبمسير القرار أن هناك أقساماً أخرى أكثر أهمية - لعلّ صحيح أن العلوم الإنسانية هي المهمة على التعليم الجامعي في المربعين لكن هذا ليس دسب هذه الأقسام<sup>٢</sup> وإنما خطأ من كان يحفظ لتقسيم جامعتي في المملكة وقامت هذه الأقسام بدور كبير في انصاف الطالب الكبير على لتعليم لعالي في المنطقة ولا يوجد حبر رات كثيرة أمام الطلاب وطالبت بتقليل عدد القبول في قسم الجغرافيا بحكم أني كنت رئيساً لذلك القسم بمرع جامعة الملك سعود، وكان المربع يصل أكثر من قدراته وإمكاناته مما يؤثر على جودة المخرجات لكن التبرير لقبول هذا العدد الكبير من الطلاب هو أن هناك صموطاً كبيرة على المربع لقبول الطلاب المتقدمين بسبب عدم وجود حيارات كثيرة لهم للقبول في أقسام أخرى في المنطقة<sup>٣</sup>.

ناهضت موضوع إيقاف القبول بأقسام العلوم الإنسانية مع قيادات الجامعة، وحاولت أن يكون القرار هو وقف القبول لفترة من الزمن حتى تتضح رؤية التعليم الجامعي في المنطقة لكن لم يحدثهما للموضوع، خاصة من قبل مدير جامعة<sup>٤</sup> وقد بدأ لهم عدم صوب هذا لتوجه، فمع الوقت ظهرت الحاجة إلى إعادة لقبول في هذه الأقسام، وعادت الأقسام إلى قبول الطلاب على مستوى البكالوريوس وهذا يؤكد أهمية اتحاد

(١) جداراً أن يظهر باحث جدار هيدر من نجاحات وإخفاقات جامعة الملك خالد منذ إنشائه حتى الآن (١٤١٩، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٨، ٢٠٢٠ م) (أ. بن حريس)

(٢) كان هناك عدم رصاف من الأساتذة السعوديين في هذه الأقسام الإنسانية وقد استنكيت بعضهم وعبروا بصراحة عن امتعاضهم ووجهاب نظرهم «الأسناد محمد بن مفرح المحطاني» «حد من ندين رودي» يأر أنهم حوّن هذا الإلقاء للمريد انظر عيّن بن جريس دراسة عن قسمي التاريخ بمرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٣٩٦، ٢٠٢٠ هـ، ١٩٧٦، ٢٠٢٠ م) (النشأة والتطور والإنهاء) (حدة دار الرواد ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٢٠ م) (١٩٠، ١٤٢٩ هـ) (أ. بن حريس)

(٣) فرع جامعة الملك سعود في أبيها وبخاصة كليتي التربية ونظمت موضوع جديد في بابها من ٢٩٦، ١٤٠٩ هـ، ١٩٩٨، ٢٠٢٠ م. يسعى أن يكون عنوان رسالة ماجستير أو كتاب توثيقي. (أ. بن حريس)

(٤) نسب أدياً دكتور محمد النوحيد الذي حاول تشي صناع القرار عن هذا الإلقاء بكنهم عاندوا وأصروا على ما سعادوا إليه ولم يصر الاسمواف قليه وأدبقر رانهم كانت حاطلة وأعادوا الدراسة في قسمي الجغرافيا والتاريخ (أ. بن حريس)



القرارات المهمة على أساس دراسات علمية وإسقاطات مستقبلية واضحة، بدلا من التوجهات الشخصية<sup>(١)</sup>

كلمت في عام (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) برئاسة قسم العلوم الاجتماعية الذي يضم تخصصات جغرافيا وتاريخ وعلم الاجتماع ثم أُنكر راعدا في رئاسة لقسم لكن بالحاح من عميد الكلية وافقت بشرط دعم البدء في برامج لدراسات العليا في القسم كان لعميد في بيئة علمية مختلفة من حيث التخصصات ومدارس العلمية والانتماءات صعبا<sup>٢</sup> حاولت في البداية أن تنشئ برنامجا للماجستير في علوم الاجتماع يجمع بين كل التخصصات كنموذج مبدئي، لكن لم أجد تفهما كافيا لا على مستوى القسم ولا الكلية ولا قيادات الجامعة ويعود لسبب إلى النظرة المبرمجة في التخصصات وعدم متابعة التطورات العلمية في العالم، وأصبح التداخل بين العلوم هو السمة المهيمنة في التعليم والبحث العلمي في أغلب بلاد العالم منذ أواخر القرن العشرين وحتى هذه اللحظة ما رلنا بعميد من التطورات العلمية في العالم. وتخصصاتنا الجامعية تعيش في عزلة عن بعضها البعض<sup>٣</sup>

سقط بعد جهد كبير إنشاء برنامجين لباحثين في تخصصي جغرافيا والتاريخ في عام (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) على الرغم من عدم حماس بعض أعضاء هيئة التدريس في القسم<sup>٤</sup> وبدأت لدراسة في لبرنامجين وصدرة الحيدة العلمية تعود بمعدلية في القسم وكنت وما رلت أرى أهمية تخصص علم الاجتماع وقد حاولت أثناء رئاستي لقسم العلوم الاجتماعية إنشاء برنامج للماجستير في هذا التخصص، لكن لم ندعم قيادة الجامعة هذا لتوجه سبب عدم وجود عدد كاف من أعضاء هيئة التدريس لسعديين في هذا التخصص<sup>٥</sup>

١) بالاسم ان الكثير من مؤسسات الإدارية لا تقوم من هذه الطرق والقرارات التي تصدر على علاتها دون دراسة جادة ومعنوية وبرهنة (ابن جريس)

٢) كتاب (ابن جريس) ليس قسم التاريخ حتى نهاية عام (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) وانكتور محمد بن مخرج ليس قسم الجغرافيا ثم خرجت من القسم وذهبت في سنة تفرغ ودمج قسم الجغرافيا مع التاريخ تحت مسمى العلوم الاجتماعية وكان بن مخرج أول رئيس لهذا القسم، لكنه لم يدعم طويلا على هذا الاسم وبما فصلت لجامعة القسم مرة أخرى (ابن جريس)

٣) أريد هذا القول، وأقول جامدنا لاحتاج إلى اعادة النظر في اقسامنا وتخصصاتنا وكلما تشاورت الاقسام بنشابة في خدمة التدريس والبحث العلمي كان ذلك افضل والنتائج سوف تكون حسن واحسن (ابن جريس)

٤) بعد انقضى قسم التاريخ من اعداد حطة الماجستير منذ عام (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) وكان الاسناد الدكتور مر الحنم سيد أحمد نغرافي (سعودي بحسبة) ليس نتيجة لني أشرفت ونابعت بعد ذلك الحطة وهي الحطة الأولى التي بدأ بها قسم التاريخ، جة الماجستير عام (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) (ابن جريس)

٥) مارالب جامعة تحت حاد حتى الآن (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) و نجاءات معدلة في الجنوب السعودي مقصورة تجاء اقسام علم الاجتماع فلا يوجد في هذه الجامعات ي قسم لاجتماع مع ل منطقة الجنوبية السعودية

ببعت محركات برنامج الماجستير في العلوم الجغرافية حتى الآن حوالي (٧٠) حريقاً يعملون في جميع لقطاعات العامة والخاصة وقاموا بإجراء دراسات مهمة في مواضيع كثيرة في مناطق جنوب غرب المملكة وفيما يلي أولى لرسائل العنمية التي تم إدارتها في البرنامج (١) "أثر الصرف الصحي على تلوث المياه في بها لحصيرة". مبارك بن سعيد ل سالم (١٤٢٨هـ) (٢) "لسياحة في تومنه دراسة في خصائص موارد الجذب السياحي ومواقف التنمية" علي سعيد علي ال أحمد الاسمري (١٤٢٩هـ) (٣) "توطن الأمراء وانتشارها في مركز الفرشة دراسة في الجغرافيا الطبية" ناصر بن سعيد ل رسة (١٤٢٩هـ) (٤) "دور بلدية هبما في تنمية الحصرية والربحية" منهي علي معرج العرواني (١٤٢٩هـ) (٥) "محطط النطاق لعمري ودوره في نمو مدينة حمير مشيط" أحمد بن حسن حيدر الفيمي (١٤٣١هـ) (٦) "لبنية السياحية في حرر فرسان دراسة في حصائص السباح وحتياحتهم السياحية" عهد بن عيسى عبده حرمي (١٤٣١هـ) (٧) "لتحليل المكاني لمدارس لبين الابتدائية في محافظة رجال المع بمنطقة عسير" حسن محمد مسمر القحطاني (١٤٣١هـ)

تقدمت لجامعة بمقترح يتضمن إنشاء مركز للبحوث لاجتماعية في لجامعة في عام (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) وكان من أسباب هـ المقترح هو بدء تلاشى تخصص عمم الاجتماع في لجامعة وعدم وجود تخصص علمي يحسم قصايا ومشكلات الجواب لاجتماعية في جنوب غرب المملكة الحقيقة ألي وحدت حماساً من مدير الجامعة لهذا المقترح، وعلى ضوء هـ المقترح تم تشكيل لجنة تأسيسية مؤقته لدراسة إنشاء مركز للبحوث و لدراسات الاجتماعية في لجامعة. وتكلب لجهود بإنشاء المركز بعد الموافقات المطلوبة في عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣)<sup>(١)</sup>.

شاركت في اللجنة لتأسيسية لإنشاء كلية الأمير سلطان لعلوم السياحة وللمندقة (كلية خاصة) في عام (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) طبعاً في هـ الوقت بدأ القطار السياحي في المنطقة بداية واعد وانشاء كلية تدرب وتعم الفدرات ليشيرية للعم في هـ

بحاجة مسة هـ القسم. لكثرة مشكلات الاجتماعية التي تعيشها مجتمعات هـ البلاد أرجو من هـه الجامعات أن تسمن إلى فتح أقسام علم اجتماع ومجتمع الأسرة فهي ضرورية جداً (بن جريس)  
(١) أشكر يا دكتور محمد علي رصم بعض الرسائل التي صدرت عن قسم لجغرافيا وبامل أن يرى بحث يرصد كل الرسائل التي شرف عليها القسم حتى الآن (١٤٤٠هـ/٢٠١٩م) (بن جريس)  
(٢) كنت أنا (بن جريس) حد أعضاء اللجنة التي درست إنشاء مركز البحوث الاجتماعية وكان رئيس اللجنة عميد كلية نعمة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية الدكتور محمد بن يحيى ال مرهد ويتوجد ضمن أوراق مكتبي محاضر تلك اللجنة حتى تم الرفع بنوصيها. نى مدير جامعة تلك حد (بن جريس)

القطاع المطلوب ومما سبب وكل المؤشرات كانت تدل على أهمية هذا التوجه كانت اللجنة برئاسة وكيل جامعة الملك خالد في ذلك الوقت (أ. د. محمد بن يحيى الشهري) مدير جامعة الحدود الشمالية الآن، وكان هناك وجهات نظر مختلفة حول توجه الكلية من حيث مستوى لدرجه العلمية والتخصصات العلمية وأساليب التدريس ولغة التدريس وأنا لو حيد تقريبا الذي أرى أن تركز الكلية على الدبلوم في تخصصات تقنية خاصة بالسياحة والصياغة بحكم اهتمامي العلمي وطلاعي على ما يجري من تعليم سياحي في العالم<sup>١</sup> وتدرس باللغة العربية مع دراسة الطالب لغة الإنجليزية أثناء درسته في الكلية كلفة ثانية وأساسية لكن في النهاية اعتمد بدمج التكنولوجيا في تخصصين فقط واعتماد اللغة الإنجليزية في التدريس ومع لوقت صنعت الكلية حتى تم علاقتها في المنطقة وما رلت أرى أن من أهم فشل لكلية هو نوع ومستوى التخصص في الكلية والتدريس باللغة الإنجليزية

كنت وما رلت أرى أن تتبنى جامعة الملك خالد إنشاء كلية تعنى بالسياحة والترويج تخدم مناطق جنوب غرب المملكة التي من أهم مزاياها لسببية القطاع السياحي تقدمت للجامعة بمقترح إنشاء كلية للسياحة لكن لم يلق المقترح الدعم من قيادة الجامعة، وسبب عدم دعم هذا المقترح هو عدم لرغبة في مفاضة كلية للأمير سلطان لسياحة والمقدقة في المنطقة، على الرغم من أني أرى أن أغلب الطلاب من مناطق جنوب غرب لمملكة لا يستطيعون لدراسة في لكلية بسبب ارتفاع رسومها الدراسية وتدريسها باللغة الإنجليزية ولقناعتي بأهمية وجود كيان عملي يخدم سياحة وبيئة المنطقة تقدمت في عام (١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) بمقترح يتضمن إنشاء مركز لدراسات والبحوث البيئية والسياحية في الجامعة. واستحسن مدير الجامعة المقترح وتحمس له خاصة أن الجامعة كانت في مرحلة الإعداد لتنظيم ندوة بعنوان "تحويلية بيئية أفضل" في نهاية عام (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) وعقدت تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود وشاركت في الندوة بحث بعنوان "الأثار السلبية للنمو العمراني في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية" وتم إعلان إنشاء المركز أثناء انعقاد الندوة باسم "مركز الأمير سلطان لبحوث ودراسات البيئية والسياحة"<sup>٢</sup> وقد ساهمت في إنشاء المركز بحكم وجودي ضمن أعضاء اللجنة التأسيسية للمركز

(١) التعليم العالي الامني في منطقة عسير من من مؤسسا والكلية التي ذكرها صاحب الشهادة كانت اول كلية عنية تفتح في منطقة عسير وما جاورها وتلك الكلية تحتاج إلى دراسة وثوثيق (ابن جريس)

(٢) أشكر كذا دكتور محمد بن مفرح القحطاني على هذا الاقتراح وما قدمت من جهود في خدمة التعليم العالي في منطقة عسير و مل أن ندون مذكرتك بشكل عام ونشتمن على رحلتك مع التعليم لجامعي في أوروبا وبمملكة عربية سعودية (ابن جريس)

كانت المراحل الأولى من عمر الجامعة فترة وضع الأسس والأنظمة واللوائح التميدية لأعمال الجامعة ومن أهم محاليس الجامعة هو "المجلس العلمي" الذي من مهامه الآتي (١) التوصية بتعيين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة (٢) البت في الترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وفق القواعد التي يقرها مجلس التعليم العالي (٣) تشجيع البحث العلمي والتأليف والترجمة والنشر (٤) وضع قواعد لتشجيع إعداء البحوث العلمية (٥) اقتراح إنشاء مراكز البحث العلمي (٦) التمييز بين مركز البحث العلمي ووضع خطة عامة لها (٧) تنظيم لصله مع مراكز البحث خارج الجامعة (٨) تحديد المكافآت لتشجيعية والتشجيعية للأعمال العلمية وتحكيمها وأمر بصرفها (٩) نشر البحوث والمؤلفات والرسائل العلمية التي يرى شرها (١٠) التوصية بإصدار لدرجات العلمية (١١) التوصية بإنشاء الجمعيات العلمية والمناحم والتميز فيما بينها (١٢) إقرار ما يحال إليه من الكتب الدراسية والرسائل الجامعية (١٣) تمويل الشهادات العلمية التي يتمم بها أعضاء هيئة التدريس لسعوديون<sup>١</sup>.

شاركت في مجلس علمي كمصوم ممثل لكليني في لصرة (١٤٢٣ ١٤٢٥ هـ)<sup>٢</sup>. وخلال هذه الفترة برأست اللجنة لدراسة للتصريح العلمي والنشر العلمي والأنظمة واستطعت خلال هذه المرحلة تطوير لائحة تميدية خاصة بالتصريح العلمي ولائحة أخرى للنشر العلمي وبعض الأنظمة لخاصه بشؤون الجامعة وكان حرصنا منصبا على تطوير أنظمة مناسبة تحدم الجامعة وعصو هيئة التدريس وتحافظ على مكانة الجامعة وعلى مستقبلها، وكما نطمح أن تكون الجامعة من الجامعات الرائدة في المملكة وفي محيطها الإقليمي والعالمي. صحيح أنه لم تطبق لائحة النشر العلمي بالشكل المأمول لظروف الجامعة لني ركزت على تحقيق البيئة العلمية أولا مما أثر على تنمي سياسة نشر علمي فاعلة

برأست اللجنة الدائمة للترقيات ولتعيينات أثناء عضويتي للمجلس العلمي في الفترة (١٤٢٢-١٤٣٣ هـ)، وتم ترقية لعدد من أعضاء هيئة التدريس وتعيين لعدد منهم وحرصنا في المجلس العلمي على أن لا يترقى من أعضاء هيئة التدريس إلا من يملك كل لمتطلبات الوطنية كما سمينا إلى اختيار لمحكمين بعناية وبتحارهم

(١) عاصرت بدايات جامعة الملك خالد وهناك رجال كثيرون عمرو ليلاً ونهاراً إنشاء التأسيس وبناءه وأبونت الأعلام يستحقون أن يكتب تاريخهم وما قدموا لخدمه بلادهم ودينهم، وأمل أن يظهر في مستقبل من يحفظ شيئاً من جهودهم ولديهم ( بن جريس)

(٢) سميرد عن إداره جامعة الملك خالد الأولى وبخاصة الأعضاء في مجلس الجامعة والمجلس العلمي، أنظر تصاريحات عن مجلس لجامعة الأول (١٤١٩ هـ، ١٩٩٩ م في القسم الثالث من هـ الكتب ( بن جريس)

حسب مراتبهم العلمية واحرار تهم لبحثية والحد ماب التي يقدمونها للمجتمع، وكان اختيارهم من جميع جامعات العالم ومن الجامعات لإقليمية والعالمية. أما تعيين أعضاء هيئة التدريس فأعطيهم من المعيديين الذين تم بتعائهم لدراسة في الجامعات لعربية العالمية وقليل منهم في جامعات السعودية أو لعربية وتقوم لجنة المجلس العلمي بتشكيل فريق من أعضاء المجلس لمقابلة المرشح للتعيين ومناقشته في رسائله العلمية وفي تاريخه لدراسي ومهارته وقدرته وتطبعاته في مستقبه لعلمي في الجامعة<sup>١</sup>

من أهم مجالات النشر العلمي في جامعة الملك خالد هي مجلة الجامعة لعلمية (محكمة) التي كانت تنشر في مجلدين (مجلد يعنى بالبحوث العلمية والطبية والمجلد الثاني يعنى بالبحوث الإنسانية والعربية والشرعية). كانت تصدر كنصف سنوية وترأس تحرير لمجلة خلال لفترة (١٤٢٩ - ١٤٣٣ هـ)، وبعاوني هيئة تحرير هم أربعة من أعضاء هيئة التدريس أعطيهم بدرجة ستاد دكتور وأقول هنا كشهادة لتاريخها خلال فترة ترأسي للمجلة لم يحاب احد في نشر بحثه على حساب الجوانب العلمية لا من داخل الجامعة ولا من خارجها وكنا نرسل البحث لدى تقبله هيئة تحرير المجلة الى اثنين من المحكمين المتخصصين في موضوع البحث (من الأساتذة والأساتذة المشاركين) من حل الملكة وخارجها. وسية ما يتم نشره من البحوث التي تستقبلها المجلة لا يتجاوز (٦٠) ويتم رفض كثير من البحوث لضعفها لعلمي حسب أراء المحكمين وبعض الباحثين يستصعب التعديلات المطلوب القيام بها حتى يتم قبول بحثه وعندما بدأ يريد الطلب على النشر لعلمي في المجلة ومع زيادة عدد كليات الجامعة، رعت لمجلس الجامعة في عام (١٤٣٢ هـ) اقتر حاً بتقسيم مجلة الجامعة إلى سبعة فروع متخصصة في المجالات لتالية (١) العلوم لطبية ولصحية (٢) العلوم الأساسية (٣) لعلوم الهندسية والتقنية (٤) العلوم الاسلامية (٥) العلوم الإنسانية (٦) لعلوم لإد رية والمالية (٧) العلوم التربوية وتم الأحد بهذا المقترح بعد ما تركت رئاسة تحرير مجلة بسبب عذرتي لورة التعليم لعالي لتعمل ملحقاً ثقافياً في لمنكة الأردنية الهاشمية، حيث وهو مجلس الجامعة في وقت لاحق على إنشاء خمس محلات علمية متخصصة في لمحالات لتالية (١) مجلة لعلوم لشرعية والإسلامية (٢) مجلة العلوم لتربوية (٣) مجلة العلوم الصحية (٤) مجلة العلوم التطبيقية (٥) مجلة العلوم الإنسانية ولاجتماعية

تعد عمادة لدر سات العليا من المعاداة المهمة بالجامعة لتي تشكلت مع بداية إنشاء الجامعة وصدر أمر بمقام السامي رقم (٨٧/٧٧) وتاريخ (١٤١٩/٣/١١ هـ).

١ - هذا التنظيم هو السائد في جميع الجامعات السعودية ومعظم لوائح جامعه الملك خالد أحدث من لائحة جامعة الملك سعود (بن جريس)

وترتبط الدراسات العليا ارتباطاً وثيقاً بأحد أهداف جامعة الأساسية في خدمة المجتمع من لياحيين الأكاديمية والبحثية وتمثل رسالة عمادة الدراسات العليا في "العمل على إعداد بيئة أكاديمية ترتقي ببرامج لدراسات عليا والبحوث العلمية والإبداعية وفقاً لمعايير الجودة، بما يتوافق مع خطط التنمية وأحاديث المجتمع" وتقوم العمادة بدور تكاملي مع أدوار الكليات والأقسام للارتقاء بمستوى برامج لدراسات العليا.

كلفت عميد العمادة الدراسات العليا خلال الفترة (١٤٢٩-١٤٣٣هـ) وبعد مرور عشر سنوات على إنشاء العمادة وتعاقد ثلاثة عمداء على إدارتها<sup>(١)</sup> وتمثل أهم أهداف عمادة الدراسات العليا فيما يلي (١) رعاية بالدراسات الإسلامية والعربية والتوسع في بحوثها والعمل على نشرها (٢) الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها عن طريق لدراسات المتخصصة والبحث الجاد. (٣) تمكين الطلاب المتميزين من حملة لشهادات جامعية من مواصلة دراساتهم العليا محلياً (٤) إعداد لكفاءات العلمية والمهنية المتخصصة وتأهيلهم تأهيلاً عالياً في مجالات المعرفة المختلفة (٥) تشجيع انكفاءات علمية على مسايرة التقدم السريع للعلم والتقنية ورفعهم إلى إبداع والابتكار وتطوير البحث العلمي وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع لسعودي. (٦) الإسهام في تحسين برامج المرحلة لجامعية لتتفاعل مع برامج الدراسات العليا (٧) تقديم البرامج لدرسية ذات معايير علمية الرقية لتي يصع جامعة الملك خالد في مصاف الجامعات المتميزة (٨) جمع المعلومات لضرورة عن برامج الدراسات العليا المتوفرة في جامعات المملكة العربية السعودية والجامعات لعالية، خاصة ما يتعلق ببرامج الدراسات العليا المدجستير والدكتوراه.

كنت أطمح خلال فترة عملي في العمادة أن يقدم برمج متميزة تتصف بالعمق العلمي والبحثي في كافة التخصصات المتوفرة بالجامعة وخاصة لبرامج التي يكون لمخرجاتها مساهمة فاعلة في مسيره التنمية الوطنية كما كنت أطمح أن تحظى برمج الدراسات العليا باعتماد الهيئات الأكاديمية المتخصصة لتمكين الجامعة من تنوء مكانة مرموقة بين لجامعات الوطنية والاقليمية والعالمية وقد عملنا في العمادة على أساس هذه الطموحات صحيح أن الصعوبات كانت كثيرة خاصة أن الأقسام العلمية لم

(١) جيد يا دكتور محمد ان تقصص لنا الحديث في دراسة قادمة وبخاصة تجربتك مع جامعة الملك خالد فاعلم أن عندك مخزون كبير وسطلع الى معرفة نكثير منك (ابن جريس)

(٢) العمدة الثلاثة الذين سبقو دكتور محمد بن مفرح القحطاني هم الدكتور سادهم بن علي القحطاني واندكور محمد عيسى والدكتور عامر عبدالله الشهري وهؤلاء ثلاثة بدلو جهود تذكر فشكر بخدمه بلادهم وانهم ومجتمعاتهم (ابن جريس)

تستكم بناء بيئاتها العلمية لمهنية، وخدمة أغلب الأقسام العلمية، واستمرار ثقافة أكاديمية غير مهنية في بعض الأقسام العلمية التي كانت تمثل المروءة الجامعية التي تكونت منها الجامعة في بداية شأنها<sup>(١)</sup>.

سقطت العمادة اعتماد عدد من البرامج الجديدة ومنها أول برنامج للدكتوراه كما تم مناقشة (٢١٤) رسالة ماجستير خلال الفترة (١٤٢٩-١٤٣٣هـ) حاولت مع عدد من الأقسام المتداخلة (في كليات العلوم الإنسانية وعلوم التطبيقية) إنشاء برامج للماستر في قسمين وأكثر، وكليتين وأكثر، ولكن لم تنجح محاولاتها ويرجع السبب إلى العزلة الأكاديمية بين التخصصات في الجامعات السعودية بشكل عام

كنت بصدد غير سعيد بنتائج الرسائل العلمية حيث كان جزء مهم منها يتصف بـ (١) التمسيد والمحاكاة (٢) بعيدة عن الإبداع والابتكار (٣) عدم الاهتمام المباشر بقضايا التنمية والمشاكل المجتمعية في المملكة وقد ناقش مجلس عمادة الدراسات العليا هذا الموضوع ووضع بعض الاقتراحات والتوصيات لمساعدة في رفع جودة الرسائل العلمية التي تم إرسالها للأقسام العلمية كما نظمت العمادة في (١٨ ربيع الثاني ١٤٢٠هـ) ورش عمل بالتعاون مع الأقسام المعنية لمناقشة البرامج العلمية ومخرجاتها<sup>(٢)</sup>

كان هناك قصايا تورطت في عمادة الدراسات العليا وهي (١) حوده برمج الدراسات العليا (٢) اليات اعتماد خطط الرسائل العلمية (٣) يات تحديد المشرفين على الرسائل العلمية (٤) أسلوب تدريس لطالبات عن طريق الشبكة التليفزيونية أحدث هذه المواضع حيرة مهما من عمل عمادة الدراسات العليا ومن مجلس عمادة الدراسات العليا، حيث تم تطوير آليات التنسيق مع الأقسام المعنية وتطوير بعض الأنظمة الخاصة باليات اعتماد خطط الرسائل التي كانت تأخذ وقتاً طويلاً جداً الإقرار بها من قبل مجالس الأقسام، وتعيين المشرفين على الرسائل العلمية

١) شكر الله لكم بابتداء الجامعة الاوائل، فلقه وفقكم الله أن تكونوا رواداً في بناء هذا الصرح العريق جامعة الملك خالد ( وسوف يدرككم أبناؤكم وأحفادكم بحير على ما فنبتم، فجزوكم الله على كل خير (ابن جريس  
٢) مارال الصغف مسند على بعض الرسائل العلمية التي تصدر من جامعة الملك خالد وبأن أن القارئ على عمادة الدراسات العليا أن يوجد حولاً لهذه بعض (ابن جريس)

(\*) كان هناك ضغط كبير على القبول في برامج الدراسات العليا رغم محدودية المقاعد المخصصة للقبول. وفي الجدول التالية عرض لعدد المتقدمين الذين تنطبق عليهم شروط القبول لبرامج الدراسات العليا في جامعة الملك خالد خلال العام الجامعي (١٤٣٠ / ١٤٣١ هـ) :

م	برامج كلية الشريعة وأصول الدين	الطلاب	الطالبات
١.	ماجستير أصول لدين في السنة وعلومها	٣٥	٤٥
٢	ماجستير الشريعة في لفته	٢٥	٧١
٣	ماجستير الشريعة في أصول الفقه	١٥	٨
٤.	ماجستير الشريعة في الأنظمة	٤٤	
٥	المجموع	١١٩	١٢٩

م	برامج كلية العلوم الإنسانية	الطلاب	الطالبات
١.	ماجستير الآداب في التاريخ	١٥	٣٥
٢.	ماجستير في العلوم لعمريه	١	٣٩
٣	المجموع	٢٥	٧٤

م	برامج كلية التربية	الطلاب	الطالبات
١	ماجستير التربية في الإدارة والإشراف لتربوي	١٠١	٢٦٩
٢	ماجستير التربية في المنهج وطرق التدريس العامة	١١٨	١٤٠
٣	ماجستير التربية في المنهج وصرق تدريس العلوم	٤٥	٨٨
٤.	ماجستير تربية في التوجيه والإرشاد النفسي	٤٥	٧
٥	المجموع	٣٩	٥٤

م	برامج كلية العلوم	الطلاب	الطالبات
١	ماجستير العلوم في الفيزياء	١٠	٣٨
٢	ماجستير العلوم في الكيمياء	٩	٥١
٣.	ماجستير العلوم في لأحياء	٢٤	٦١
٤	المجموع	٤٣	١٥٠



## المجموع الكلي لعدد المتقدمين

م	جميع البرامج (١٣)	الطلاب	الطالبات
١.	المجموع	٤٩٦	٨٥٢
٢.	المجموع الكلي للمقبولين ١٣٤٨ طاب وطالبة		

على الرغم من ارتفاع عدد الطلاب المتقدمين لذين تنطبق عليهم كل شروط القبول في برامج الدراسات العليا إلا أن ما تم قبوله من قبل الأقسام العلمية ورفعه لعمدة الدراسات العليا خلال العام الجامعي (١٤٣٠ / ١٤٣١هـ) هو كما يلي

م	جميع البرامج (١٣)	الطلاب	الطالبات
١	المجموع	٦٧ (١٣.٥٪)	٦٩ (٨.١٪)
٢	المجموع لكلي للمقبولين ١٣٦ طالباً أي حوالي ١٪ من مجموع المتقدمين		

هذا الموضوع أزعجنا كثيراً في عمادة الدراسات العليا، فبدأت عمادة بمناقشة زيادة عدد المقبولين إلى (٢٥٪) من المتقدمين على الأقل لكن اعتدت الأقسام عن زيادة عدد المقبولين، متحججة بالإمكانيات المادية والبشرية ومع قناعة عمادة الدراسات العليا بقدرات الأقسام العلمية على زيادة المقبول وتحت الضغط الكبير من المتقدمين تم رفع الموضوع إلى مجلس الجامعة لذي وافق على زيادة لقبول بسببة (٥٪) من مجموع المتقدمين، استمر الضغط على القبول في برامج الدراسات العليا بالجامعة وعالجت لجامعة هذه المشكلة بفتح (البرامج المؤدية)، وذلك بعد تركي عمادة الدراسات العليا ودهابي للعمل في وزارة التعليم العالي<sup>١</sup>

(١) برنامج التعليم العالي المؤدي لها إيجابيات وسلبيات واستمرت بوضع مستويات ثم قففت، وهذه البرامج تستحق أن يدرس تاريخها وتذكر عوام من نجاح والإحباط لهذه النوع من التعليم العالي (بن جويس)

## ٩. بعض الآراء والانطباعات عن كلية المعلمين في أبها وجامعة الملك

خالد. بقلم الدكتور فائز بن محمد آل سليمان عسيري<sup>١</sup>

الصفحة	الموضوع	
٣٥٧	تهديد	أولاً
٣٦٠	آراء وانطباعات على كلية المعلمين في أبها وجامعة الملك خالد	ثانياً
٣٦٣	خاتمة القول	ثالثاً

### أولاً: تهديد :

بعد تاريخ ( ٢٢/٢/١٤٠٩ هـ ) بهانة فترة عمرية ونداسة فترة أخرى تمثل ذلك في قرر تعييني معيداً بكلية المعلمين بالباحة التي منها انطلق قطار العمل والكفاح لتكوين المستقبل. لعل التحاقني بهذا المجال العملي صدفة مقدرة من الله، فلم يكن في بالي أن اتجه نحو إكمال تعيمي بل نصب جل تفكيرى في الحصول على الوظيفة من أجل تحسين وضع أسرتي المكوبة من الأب والأم وابنة أح فقط في بيت من الطين<sup>٢</sup>.

لعمريه طعمها مر وإن كانت د حل وطلبك مع شخص عاش بدايه حياته حتى سن (٢٤) مع ولديه في حلهم وتراحلهم فكان أن نك الارتباط ( وقتياً ) فقط بالعمل في منطقة الباحة، وبقيت سنتين ونصف رحالاً أسبوعياً بين الباحة وبه وفي شهر ربيع الآخر (١٤١١هـ) انتقلت للعمل في كلية المعلمين بأبها<sup>٣</sup>

سقطت من عميد كلية المعلمين في أبها الأستاذ / عرم الله لعامدي بالترحاب والمودة ومباشرة قل هل لديك قبول لإكمال دراستك قلت نعم، فكان أن فتح لي

(١) الدكتور فائز عسيري ستاد مشارك في قسم الجغرافيا في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد وهو من قبيلة بني مالك عسير في حاصدة أبها. نلمرید عن سيرته الذاتية :نظر عيشان بن حريس، القول المكتوب في تاريخ لجموب ( نرياص مطابع الخميصي ١٤٣٩ هـ ٨ م ) ( الطبعة الأولى )، ج ١ ص ٢٥٨ ،نظر ايضاً الطبعة الثانية (١٤٤٢ هـ ٢٢ م) ص ٢٥٥ ، مطبوعات جامعة الملك خالد

(٢) من هذا الكلام يستخلص تواضع حياة الناس حادية والاجتماعية في عموم منطقة عسير فهناك ضعف في الدخل وبخاصة الرواتب وأيضاً تواضع حياة الناس الاجتماعية في هيئة معاشهم ومور حياتهم اليومية. وفي عام (١٤٠٩ هـ ٢٠٨٩ م) كت معاصر في مدينة أبها وبدأت حياة النحر و تطور ندب في مفاسد حياة ناس الاقتصادية والثقافية والفكرية واقول ان بتاريخ الاجتماعي لسروات عسير من عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م موضوع نسخة ان يدرس في هيئة كتاب رسالة علمية ( بن جريس )

(٣) في بصرة من (٩ / ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م) كان وضع الناس في جنوب «مكة المكرمة» السعودية بل عموم مملكة حيد من حيث مناد الطرق المسفلنة و مواصلات المريحة وبخاصة إذا قارب وصاع الناس في هذه البلاد بأحوال من يفهم في العمر الهجري لمصني فكانت صعوبة للغاية ما يكتف حياة الناس آنذاك من نمرو ومحاطر متعددة ( بن جريس )

السبب بالانحلال نحو مستقبل هـ أب مرحلة لماحسب عام (١٤١٢هـ) وأنها  
عام (١٤١٦هـ) بحامعة ملك سعود عدت في عهد جديد تغيرت الأمور والأشخاص  
والقيادات، وجميعهم يشملهم الود والمحبة والإحوة كان عميد الكلية بذلك الدكتور /  
صالح أبو عراء الشهري لفترة أربع سنوات ثم تخرج ليأخذ زمام القيادة رجل أحسبه  
والله حسيبه من أجل وأفضل وأرق من تعاملت معه، تواصله ولطفه به لـ كنور / مهيد  
بن عميد السبيعي . وكان لي معه موقفاً لا أسبهم أما الأول فكان بعد عودتي من  
مرحلة لماحسبتي بأن وورطني في مشاركتي لقيادة بتكليفي وكيلاً لشؤون لطلاب وهي  
بمثابة العمود العمري للكلية وذلك عام (١٤١٦/١٤١٧هـ) . وقد استمدت منها الكثير  
بالرغم من صعوبتها وحجم مسؤوليتها كون لا تتحقق بكلية المعممين في تلك الفترة  
بمثابة ولوج مستقبل كون الوظيفة جاهرة فعابها من لإجراءات وطلبات ليس فأت  
في موقع يتوقع الكل أنك تحل وتربط، بينما الواقع يقول أن ليس لديك حل أصلاً فكيف  
بك أن تكون كما يعتقد الآخرون<sup>١</sup> .

أما الموقف الآخر، فكان أن قدم لي من أساتذتي في قسم الجمر عيا بحامعة الملك  
سعود أن لتحق بالقسم عندهم معاصر ومنها سمعت باب الدراسة خارج المملكة  
لكن كان لأبي محمد الدكتور مهيد رأي آخر غير معلن وهو الرخص، وكنت تابع سير  
المعاملة التي تاهت وصلت طريقها وأثرها وفي خصم ذلك حصلت على قبول لدكتور هـ،  
هالتهيت بذلك وسيت أو تناسيت موضوع لنقل، الذي تبين فيما بعد أن لدكتور مهيد  
قد وضع معاملتي في حربة أسرازه ولم تر النور حتى اللحظة، وبالرغم من حربي والأحد  
على حاطري من هذا الموقف إلا أن الأمر قسمة وبصيب ولعله حير فقد كان فراق  
الوالدين ( رحمهما الله ) صعباً وأنا في لرياض مما بذلك لو حصل ذلك وأنا خارج  
المملكة<sup>٢</sup>

(١) أشكرك يا دكتور فائز على هائلتك وكر إخوانك الذين عمت معهم واشترت إلى بعض أقصائهم  
ومحاسنهم . والدكتور مهيد السبيعي من رواد التعليم الأوائل وبنه تجارب وحبرات طوية في مهنة  
التعليم منذ سبعينيات القرن الهجري الماضي، أرحم أن يدور بعض بحاربه أو يروها ببعض الأبحاث  
والأبحاث بهدف الاستعارة وتصوير شيء من حياة مجتمع بلاد عسير منذ العرب الرابع عشر الهجري  
حتى اليوم (ابن جريس)

(٢) الكليات متوسطة ثم بعممين من مؤسسات التعليم العالي التي أدت رسالة جليلة في خدمة التعليم في  
المملكة العربية السعودية وهذه المؤسسات مستحو أن تدرس في عدد من الكتب والبحوث والرسائل العلمية  
من من طلاب الدراسات العليا أن ينوبو ذلك بالبحث والتوثيق. (ابن جريس)

(٣) ماريت أقص طالب الدراسات العليا فيدرس في أكثر من برنامج وأكثر من قسم وكلية وأيضاً تعلم اللغات  
الأجنبية من الموائد التي يحصل عليها طالب الماحسب والدكتور هـ وبخاصة في درس في بيدان عربيه  
أو شرقية و عمده أن لدكتور مهيد لم يخصص إيد ذلك وإنما بعد أن تواصلت درستك د حلياً ومعرفتي

أنهيت، ولد كنوزها التي بدأتها عام (١٤١٨/١٤١٩ هـ) ثم عدت إلى الكلية عام (١٤٢٤ هـ) كان عميدها بـك الدكتور / عبدالرحمن قصير، وعمت معه وكيلاً لمشؤون الطلاب مرة أخرى لفترة من عام (١٤٢٤ هـ، إلى عام ١٤٢٦ هـ)، وفي هذه الفترة تعيرت كثير من الأمور لمن همها أن بدأت التنمية تشاركها العمل فتحوّلت بعض الأعمال إلى الدور التنقي، وقد راهقي في هذه المرحلة اثنين من لرملاء هما د/ سعد ماطر من قسم الدراسات الإسلامية ويعمل حالياً بجامعة أم القرى، و لآخر الدكتور / محمد سمران ويعمل اليوم في كلية التربية بجامعة الملك خالد، انقضا واحتلما إنما كانت مرحلة تعير فيها لكثير من الأمور العملية وعملها جميعاً في الكلية على تحويل معظم لأعمال إلكترونياً، وكان له ذلك أكبر الأثر في تحسين بيئة العمل وتسهيل الكثير من الأمور<sup>(٢)</sup>

وكان من أكبر حصائص العامدين في كلية المعلمين بأنها روح لإحوة ولتألف والمحبة فقد كانوا بجميع طوائفهم يتميرون بدلت بعيداً عن الرتب والمسميات والمواقف الوطنية فكانت اللقاءات الاجتماعية سمة تخصص بها، ولم يمر أسبوع إلا وهماك لقاءات و اجتماعات وزيارات وهذا ما فتقدناه بعد لارتباط بجامعة الملك خالد عام (١٤٣١ هـ) ، بالرغم من قلة الإمكانيات المادية في بيئة كلية المعلمين إلا أنها لم تكن عائقاً أمام العمل ومحاولات لتطوير والتحسين التي بدّل فيها الكثير من لجهد المستمر والساء وظهرت نتيجته على طلاب ومسؤولي الكلية، وكان له أكبر لتقدير من مسؤولي الوزارة ممثلين في وكيلها لكليات المعلمين الدكتور محمد الصائغ<sup>(٣)</sup>

- (١) يالدكتور عهيد أسبيني عند كنت طالباً في سنة أولى كلية الشريعة عام (١٩٦١ هـ، ١٩٧٦ م)، وكان وقتها وكيلاً للكلية فهو محب للتعليم ولا يتوانى في خدمة من بمصده أو يطلب مساعده أو شفاعته وهذا ما عرفته في مواقف عديدة خلال الأربعين سنة الماضية ( بن جريس )
- (٢) الدكتور عبدالرحمن قصير ولد في كلية تربية وهو عسيري وعمل في عدد من الأعمال الإدارية منها الإدارة العامة بتعليم عسير ( ابن جريس )
- (٣) احسنت يا دكتور قادر بذكر بعض زملائك الذين عاصروك وعمت معهم في عدد من الأعمال الإدارية والأكاديمية في كلية عمنين بأنها واستوهم مارلتم نواصيون رسالتكم في مهمة التعليم الجامعي، ( ابن جريس )
- (٤) نعم التنمية لها ايدييات كثيرة في خدمة تعليم والتعلم نكتبها ايضاً لا تحلو من تنسيبات في بناء الشخصية ومن يستخدمها ويوظفها في الانحاء الإيجادي فهو يميز في الطريق الصحيح ( ابن جريس )
- (٥) قصية لجانب الاجتماعي في كلية عمنين وفي جامعة الملك خالد موضوع كبير لم يدرس حتى الآن في هيئة بحث أو دراسة علمية، بل أن يرى من يولي هذا الموضوع بالبحث ودراسة وجامعة نسجي أن يسلمها عليها الصوء في هذا الجانب وبخاصة خلال لاربعة عشرة سنة الأولى من تاريخها ( بن جريس )
- (٥) عدل الدكتور محمد الصائغ يدية حينه في به ثم انقل مع حواره ووالده لي نرياص ومارالو يعيشون هناك حتى الآن ( ابن جريس )

## ثانياً: آراء وانطباعات على كلية المعلمين في أبها وجامعة الملك خالد.

يعتبر العمل في قمة الهرم من أصعب الخطوات التي يمكن للمرء أن يمارس ويحاصه مع حساسية المكان ولزمن فقد كانت كليات المعلمين بمثابة الكليات العسكرية فعندما تدخنها شأنت على رأس عملك المستقبلي وقد واجهنا العديد من المواقف والصعاب مع الجميع فالمجتمع لم يكن يؤمن سوى بالواسطة وأنها هي المحرك الأساسي في العمل بل إن ما يتم من إجراءات نظامية كالمقاييس والاختبارات ما هي إلا إعطاء فقط، و لوقوع عبر ذلك تعاماً فقد كنا نلزمهم بمقدار محدودة في كل تخصص من قبل الوزارة، لني كانت تدفق وتؤكد على ضرورة الانترام لحري في الأمر لا أحميكم سر ان قلت أباك قد يتجاوز الأعداد المحددة لاعتبارات كثيرة بينهما المسؤولين في الوزارة، تلك الفترة (١٤٢٨-١٤٣٢هـ) والتي استمرت رهاء الخمس سنوات عانى منها أفراد أسرتي وأقاربي كوني كنت ملتزماً بالعمل و لسر والاحتماعات إلا بهم قد وصفتهم في أوسع العذر بعد أن عرفوا بالأمر

وكانت الكلية مليئة بمجموعة من أعضاء هيئة التدريس بمختلف الرتب والتخصصات العلمية ومن بلدان شتى قدموا خلال تلك الفترة عصارة حيراتهم وتضامهم وخرجوا مجموعات من طلابهم من يتبوأ قيادة العممية التعليمية في مدارس المنطقة والمملكة إلا أن الوضع قد تغير في السنوات الأخيرة مع شح لتعاقد وقلة الأعضاء السعوديين فقد كان جنهم إما مسعثن والندقيين أحيلوا إلى التقاعد أو انتقلوا من الكلية كما فقدت الكلية أثناء بصمامها إلى لجامعة مجموعة من النواع والمتفوقين عما وخبرة وذلك بعدم التجديد لهم

ومن الطرائف في الأمر، النظرة التي كانت رائجة عن كليات المعلمين ومحتواها البشري و لمعي فقد كان ينظر إلى مسؤيتها بظرة دونية وأنها ما لت مثل الطفل الذي ولد وهو غير مكتمل لعمو أحسنه بدلت كثير، إلا أن ما قدمه مسؤيتها بعد الانضمام قد فاق كل توقع ودحر تلك النظرة، وأثبت أن الحكم ولتعميم هة كل مجتمع

١٠ يتحدث الدكتور فائز عن فترة توبية عمادة كلية معلمين، وكل مسؤول في مسؤوليه يصحي بالكثير من وقته ومصالحة لشخصيه، وبخاصة د كان على قدر جيد من الامانة والإخلاص ومراقبة الله ( ابن جريس )

٢١ عاصرون: انضمام بعض كليات المعلمين في الجنوب سعودي وكان هذات بعض الامعاص من الأساتذة السعوديين في هذه كليات، والي بعض منهم صرح بعدم الرغبة والحواف بانضمام هذه الكليات إلى الجامعة وخرجوا اعتصموا انهم سوف يظلمون أو يصيغون بعض مصالحهم عند انتمائهم إلى الجامعة نكن عند الانشغال ثم سهر عممية الاندماج وجدو انهم كانوا على حطاً بل بعضهم حقق مكاسب مادية وأكاديمية ومنهم من صار مسؤولاً في كليته أو القسم الذي ينتمي به. أما الأساتذة المتقاعدين فقد حرصت الجامعة على انتمس بالجديين منهم وربما انهم استمروا عنهم لأن هذات أساتذة وطنيين ومعاقدين موجودين في الجامعة ويقومون بالمطوب في مسيرة العمل التعليمي والأكاديمي ( ابن جريس )

(٣) نعم يا دكتور فائز هذ الأمر كان موجود، وقد شاهدته وسمعت بعض الآراء والأقوال التي تفسر في هذ الجانب لكن عممية من يعمل هذ التفكير والنصرف قليلة والعالية كانوا على قدر جيد من العلامات تجاه رحوانهم في كليات بعضهم ( ابن جريس )

تلك الفترة و جهدا هيبا مصاعب حمة نتيجة لتصف ميراثيات انكليات بشكل عام، إلا أن إيجاد مراكز خدمة المجتمع على مستوى الكليات، كانت فتحة للكليات بأر تغير وتطور في بيئتها الأساسية وتقدم لطلابها ومسؤوليها شكلا ومضمونا خدمات حيدة وفي هذا الاتجاه شكر الدكتور / محمد الصائغ والدكتور / أحمد آل مصرح الدين سعيا لإيجاد هذ المورد الجيد الذي يحصع للرقابة المالية من قبل الوزارة

وفي شهر مايو من عام (٢٠٠٩م) الذي عقد فيه جلسة لمجلس لتعليم العالي رقم (٤٥)، فكانت مرحله مفصلية في تاريخ الكليات إذ أوصى بدمج كليات المعلمين، وكليات التربية للبات في الجامعات السعودية على أن تصمم كل كلية إلى الجامعة الأقرب وكان تحوف والاستعراب موحودا، فالحساسية بين لجهتين قائمة وهذا ما حمل هناك مسؤولا- لثني الوزارة عن ذلك إلا أن رعة وزير التعليم في تلك الفترة التعلص من هذه الكليات، وهذا الذي أسفاه في اجتماعات محاليس عمداء كليات المعلمين وكليات التربية لسات في تلك لمررة<sup>(٢)</sup>

صمت كلياتا المعلمين في أبها وبيشة إلى جامعة الملك خالد عام (١٤٢٩هـ) وبقيت على وضعها الأكاديمي لمدة عامين وتم لدمج انتهائي عام (١٤٢٢هـ)، وألحق جميع الأعضاء بالأقسام والكليات لمتظرة وبخاصه جميع لأعضاء السعوديين وأبقى على من كان له حاجة من المتعاضدين وشرك في تلك المتره بين (١٤٢٩-١٤٢٢هـ) عصوا في مجلس لجامعة الذي كان برئاسة رجل أحسبه والله حسبيه من أفصل من عرف كقائد، بالرعم مما يقال عنه فيس كل قائد محبوب، مع لعلم أنني كنت أختلف معه في أمور كثيرة خاصة أثناء عقد مجلس لجامعة، ما بطرح بعض الرؤى أو التساؤلات التي لم أكن أستوعبها كونها سير صد التيار، فقد لاحظت من أول جلسة خروج

(٢) الدكتور ابن الصائغ وال مصرح معن عملا في خدمة التعليم في مملكة العربية السعودية، ويستحق أن يكتب عنهما فتذكر جهودهما وما قدما في خدمة هذ الميدان (ابن جريس)

(٣) يادكتور هائد لا أعتقد أن الأمر يهدد نصورة التي صورتها والأهص أن يكون هناك وزارة واحدة بشرف على المعلم المعاني بفتح مجالاته وأصنافه وأهوى ابن يما يجري لأن في يومه معاه مؤسسات المعلم العالي (بن وبناد) أهص مع كانت عليه سابها أرب وعميا وأكاديميا وهذا نري الذي خرجت به من حلال معن (٤٥) عمدا قصيتها في مؤسسات تعليمية عالية في مملكة العربية السعودية (٢٩٦-١٤٤١هـ / ١٩٧٦-٢٠٢٠م) (ابن جريس)

(٣) الشخص ندي يعفيه الدكتور هائد هو الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الزاش ندي تولى إدارة جامعة الملك خالد أكثر من ثلاث عشرة سنة (١٤١٩-١٤٢٣هـ ١٩٩٨-٢٠١٢م) وقد عاشرت هذ الرجل خلال تلك الفترة ولم أكن على وفاق معه وسمعت عنه الكثير من الأقوال والقصيات التي يرويها أهل عسير ومن حاورهم في مجالسهم وبقاء انهم ولا أعلم إن ذلك عن صحة أقوالهم من عدمها وبعض من كان يتحدث من مشاركين وعاصرين له في جماعاته العامة والخاصة وبعد عام ١٤٤١هـ ١٩م بدأت أعمل على كتاب عن تاريخ التعليم العالي في منطقة عسير، و طنعت على آلاف السجلات والأوراق وحذرات التي لعكس تعافيه وحلاصه وجدته ومعرفته بالوثائق كما وجدته على قدر عال جدا من الإنصاف والعدالة وكان قدس عن فهم الأمور واتخاذ المراتب بمااسبة في حينها أقوى هذه الشهادة لاني عاشرت تاريخ

عدد من الكوادر التي كانت أعرسها قبل النصف، فقد كان يشار لها بالناس في مجالات الطب والعلوم لأخرى، إلا أن البحث عن الجو الأفضل والمرص الأحسن كانت من بين الأسباب التي دعت بعضهم للخروج من الجامعة<sup>(١)</sup>.

وفي تلك الفترة (١٤٣٩ - ١٤٣٢ هـ) صدرت أوامر ملكية كانت بمثابة فتح لمسوبي الجامعات السعودية أعضاء هيئة التدريس، ومنها زيادة في الرواتب ومكافآت لتدريب ولتمير، وغيرها، إلا أن صراحة لم تكن فقد بدأت المراقيل تظهر واحدة تلو الأخرى كون للوائح التمهيدية لنك لأوامر لم توضع بعد، و سرى لها أناس جعلوها شدر مدر وقتوا تلك العطاء إلى ما يمكن القول أنها قد وثقت في مهدها باللوائح التمهيدية ومما راد لأمر سوء هو التباين لشديد والكبير بين الجامعات في لتطبيق سوء بين الجامعات أو حتى على مستوى الجامعة لو حدة بين لكليات ولأقسام<sup>(٢)</sup>.

نتجت فترتي عميداً لكلية المعلمين عام (١٤٣٢ هـ) وسلمت مفاتيح لكلية لمعالي مدير الجامعة وقد وقفا في تلك اللحظات على لأطلال راجين أن يكون ما قدمناه في تلك المرحلة حالصاً لوجهه وأن يكون باعاً ومفيداً، ومن جانب آخر أن تكون المرحلة القادمة فيها لميد والجديد<sup>(٣)</sup>.

يمثل لمجتمع أحد مجالات قياس قيمة الظاهرة أي كانت وقد كانت نظرة لمجتمع لكليات المعلمين إيجابية، فكانت أحد المنارات التعليمية لسبيين من وجهة نظرهم، أولاً، أنها تعد كوادراً للقيام بتعليم لبشاً، **ثانياً**، أن لالتحاق بها بمثابة وظيفة جاهرة، ولعل الأمر لبشي أكثر حدة وتأثير وشهسية وبعد وقع التعليم أحد مؤشرات أدائها لمعالية المعلمين يشهدون بالموعية الجيدة لتحريجها الذين أشروا لمحال لتعليمي

المعلم لمعالي في الجنوب سعودي منذ بدايته عام ١٣٩١ هـ ١٩٧٦ م، وعرف و أيت الكثير من الأمور الإيجابية والمساوية. وأقول أن مما ملني الجنوب السعودي كانت موفقة جداً إن نولي إدارة أو جامعة فيها شخص مثل الدكتور عبد الله الكرش ( بن جريس )

١) نعم أصدرت بقوله نكثير من بحوافر حديه لأعضاء هيئة التدريس وبخاصة المعلمين في الجامعات الناشئة وخرج أعداد ليست قليلة على الأسبنة في جامعة حنك خالد وعمود في جامعات جدر بن ونجران، ونبحة وغيرها وربما بعضهم خرج من جامعة لأنه لم يكن على وفاق مع مدير الجامعة ( الدكتور عبد الله بن شدر ) يكن جامعة بنك خالد في فترة بآته (١٤١٩ - ١٤٣٢ هـ ١٩٩٨ - ٢٠٢٣ م) سميت إلى بشر التعليم لمعالي في عموم جنوب المنطقة العربية السعودية وقام على أثر ذلك جامعات عديدة في بشفقه وكانت جامعة البس حاند من تابع وأشرف على لبشة وبأسيس تلك لجامعات ( بن جريس )

٢) الحديث عن أهمرات التي أعطيت لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات موضوع كبير يستحق أن يبحث سببته وإيجديته في عشرات الصفحات وهناك جوانب إيجديه جيدة نصب في بحسن مستوى لمادي للأستاذ الجامعي معارفة بما سبق ( بن جريس )

٣) حرائب الله كل خير وكل من حدم ديه ويده وأهله والعلم الصالح بن يصمغ عند رب بعالين، جعنا الله جميع من لمخلص في قوالنا وعمالنا ( بن جريس )

بمع يمكنه من قدرات ومهارات، وأتوقع التعليمي الحالي يُبرر الحاجة لمودة كليات المعلمين لتقوم بدورها في ظل اندماج الحالي لها تحت مظلات كليات التربية<sup>١</sup>

لقد كن صمم كليات المعلمين للجامعات بمثابة إحدى خطوات تطوير المنظومة التعليمية في المملكة، لكن ما شابه من سلبيات هو لعبة وعدم درسة الوضوع بالشكل المطلوب مع عدم مراعاة وضوع للكليات ووضع لمجتمع التعليمي والهدف الذي نُشِئت من أجله تلك الكليات، وفيما يبدو أن نظره الجامعات للكليات كان سبباً رئيسياً في تيممات الصم<sup>(٢)</sup>

ومن تجربة الصم لاحظت تباين العلاقات الشخصية في مجتمع الجامعات عنه في مجتمع الكليات فقد كانت تلك العلاقات في الجامعات يشوبها لتنافسية، لمجة التي يمكن أن ينتج عنها الحصومات والمثبات وهذا ما لم يره في كليات المعلمين، وإن كان حياًياً موجوداً لكنه ليس بتلك الحدة في الجامعات، ولا أعمم ولا أحرم بأن الصم كان شيئاً فقلد كان هناك العديد من الموائد والإبداعات لذلك، لعل من بينها اتساع المجتمع الأكاديمي وتنوع أشكاله ومشاربه، وبخصصانه وكذلك الإمكانيات لمادة و لمصوبة الكبيرة في الجامعة

### ثالثاً، خاتمة القول :

أنا على أبواب التصاعد أرجو من المولى عز وجل أن يجعل ما قدمته خلال هذا العمر خالصاً لوجهه تعالى وأن يصعب به مع تقديم خالص شكري وتقديري لكافة الرسلء ولزميلاب للذين عملت معهم و ستمدت منهم الكثير، وأشكر أيضاً أحي الأستاذ الدكتور عيش بن عبي بن جريس على هذه لفرصة وهذه الفكرة المبردة ر جيا له وللجميع لتوفيق والسداد كما أرجو أن يكون فيما سطرته الفائدة والسمع وتقبلوا تحياتي<sup>(٣)</sup>

(١) ان الراصد لتاريخ كليات التربية والمعلمين في مملكة العربية السعودية خلال العقود الماضية يجددها مرت بالعديد من التعمود والمسؤول وهذه الكليات قدمت خدمات حيوية في مسيرة التعليم العام في البلاد وهي مؤسسات يسبح أن نوثق وتدرس تاريخها في العديد من البحوث والكتب العلمية. ( ابن جريس )

(٢) هذا اعتقاد يذكور أنه يحتاج أن نوقف ومراجعة منك ومن يسير على نهجك في هذا الموضوع ربما كان هناك بعض المواقف التي جعلتكم تفضلون إلى هذه المقامات لكن المقلد لا يكرر اتصال كليات التربية والمعلمين على البلاد والعباد وكليات المعلمين والتربية ليس وبيد في معتقه عسير من المؤسسات المبردة التي بشرت وصورته التعليم العام والعلمي في عموم جنوب المملكة العربية السعودية. ( ابن جريس )

(٣) سأل الله جميع أن يحتضن بنا الظاهر والباطن ويرزقنا التوفيق في الأقوال والأفعال، كما أرجو كل من يطلع على هذه الشهادات ومقدمهم مخزون من الخبرات والتجارب التي يفيد بها الابداء ولا حقد أن يرونها بها وسوف نر جمعها ونشرها لمن أريدب نعمم والبحث يجدون فيها ما يفيدهم في حياتهم العلمية والبحثية ( والله من وده القصص ) ( ابن جريس )








## القسم الخامس

بحثان في اللغة  
العربية في منطقة  
عسيروما جاورها



## القسم الخامس

### بحثان في اللغة العربية في منطقة عسيرة وما جاورها

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مدخل:	٣٦٦
ثانياً:	دراسة لغوية في كتاب ابن الجاور ( تاريخ المستبصر). بقلم: أ. د. عباس بن علي السوسنة	٣٦٧
ثالثاً:	الدم في منطقة عسيرة (الفاظ لغوية وعبارات اصطلاحية) (الجزء الثاني). بقلم: أ. محمد بن أحمد بن معبر	٣٧٩

#### أولاً: مدخل:

أدرجت في هذا القسم دراستين في اللغة الأولى دراسة بعض اندلالات التسمية التي وردت في كتاب ابن الجاور ( تاريخ المستبصر ) وهو من أواخر القرن السابع الهجري وهذه الدراسة مع قلة حجمها قد تمنح باباً أوسع لمن يدرس كتاب ابن الجاور الألف الذكر، ليس في عهد اللغة فحسب وإنما في حوالب تاريخية وحضارية أخرى عديدة وهو يستحق أن يكون عنواناً لرسالة ماجستير أو دكتوراه في إحدى الأقسام لتاريخية في جامعات المملكة العربية السعودية أو الجمهورية اليمنية

أما الدراسة الثانية فتناقش ( الدم في منطقة عسيرة أفاظ لغوية وعبارات اصطلاحية )، وقد وصلتني هذه الدراسة من صاحبها في نهاية عام (١٤٤١هـ / ١٩م) وكانت كبيرة الحجم فاضطرت إلى تقسيمها إلى جزأين الجزء الأول منشور في كتاب القول المكتوب في تاريخ الجنوب : موسوعة تاريخية حضارية ( من قبل الإسلام - ق ١٥هـ / ق ١ - ق ٢١م ) . ( الجزء الثامن عشر ) . ( ١٤٤٢هـ / ٢٠م ) وفي هذا الجزء رقم ( ١٩ ) من الكتاب بمسح ينشر الجزء الثاني

- (١) مسلمي صاحب الدراسة في نهاية عام ١٤٣٩هـ - ١٨م) كتاباً كبيراً يتضمن على مدح والدم في منطقة عسيرة فنشر ما يتعلق بمدح في كتاب القول المكتوب في تاريخ الجنوب (جزء رقم ٥) ثم وصفي ما يخص الدم في نهاية عام (١٤٤١هـ) وهذا الجزء الثاني من هذه الدراسة ( ابن حريص )
- (٢) نظر الكتاب بمسح الطبعة الأولى ص ٢٠ ودكرت في العنود المرعي عباً ( من قبل الإسلام ) لا هناك در سنتين في القسم لأول عن فرسان في جارس وعن نجران وكلاهما تناقشا معومات تاريخية حضارية قبل الإسلام ( ابن حريص )
- (٣) صاحب هذه الدراسة بمسحها الأول والثاني الأستاذ محمد بن أحمد بن معبر وكل ما ورد فيها من أفاظ

## ثانياً: دراسة لغوية في كتاب ابن المجاور (تاريخ المستبصر) <sup>(١)</sup> بقلم: أ. د. عباس بن علي السوسنة <sup>(٢)</sup>.

م	الموضوع	الصفحة
١.	عمل المحقق	٣٦٨
٢.	لغة المؤلف ودلالاتها على العربية الوسيطة	٣٦٩
٣.	ما نقل المؤلف عن الناس وله امتداد في الحكايات المعاصرة	٣٧٠

بن المجاور هو أبو المتح يوسف بن يعقوب بن محمد علي الشيباني لدمشقي ولد سنة إحدى وستمئة وتوفي سنة ستمئة وتسعين <sup>(٣)</sup> هذا الكتاب لدي يتناوله بالدرس العموي كتاب يمكن أن يسب إلى كتب الرحلات ففيه مشاهدات رحاله، حاب كثيراً من مناطق الجزيرة العربية، ونقل مشاهدته وطلباته، واعتمد على ما يسمعه من الناس دون تحقيق فيما يسمعه ويضيف إليه نقولاً من مصادر مكتوبة يسميها مثل كتاب لماكهي في أخبار البند لحرام <sup>(٤)</sup>، وقد لا يسميها لكن لمحقق يشير إليها، كذكره شهور اليهود القمرية <sup>(٥)</sup> ونقله من كتاب عمارة لحكمي <sup>(٦)</sup> المفيد في أخبار صماء وزيد <sup>(٧)</sup> [ انظر صفحات ٦٠، ٨٥، ١٠٧ ] وكتاب جياش بن بجاح في لتاريخ [ ص

واصلاً واحد: لغوية ليست محصورة على منطقة عسيرة وإنما سمع بمردات نفسها تستخدم في مناطق عديدة من مملكة العربية السعودية وبخاصة في بلاد تهامة والسرّة ممتدة من لطائف وحبوب مكة إلى حارث وبحران، وهذه الأوطان يسكنها ان يصدر عنها عشرات الدرر مساب. والامل في جامعات المحلية في هذه البلاد ان تقوم بدلت خدمة الابلاء والعباد وحفظ شيء من موروث الآباء والاجداد ابن جريس

١) يحوي كتاب تاريخ مستبصر لابن المجاور على تاريخ حضاري من دوحى عديدة في شبه الجزيرة العربية كما لا يخلو من معلومات مباح فيها تمتع النعم والتعجب. ان من يكون عنوان رسالة ماجستير لدرس في إحدى الأقسام العلمية الأكاديمية في جامعات محلية ( بن جريس )

(٢) انظر سيرة الدكتور عباس السوسنة محمد بن احمد معبر سيرة كتاب احتفاء بصدر عشرة حراء من كتاب: انقول مكتوب في تاريخ جنوب ( نرياض مطبع الحمصي ١٤٣٩هـ / ١٨ / ٢٠٢٢م ) ص ٣٣٢ انظر أيضاً كتاب الملوك المكتوب في تاريخ جنوب ( ج ٢ ص ١٦٦ ) ( بن جريس )

٣) انظر ابن العماد الحميلي شذرات الذهب في حيار من ذهب بيروت: مكتب نجاري. ١٢٧٥هـ وأيدى كرتشوكسكي في تاريخ الأدب الجعفري في العربي، ترجمه صلاح الدين عثمان هاشم موسكو دار النشر ١٩٥٧، ٢٤٩/١ تحفظه حول الاسم ورد الموضوع دراسة بشير إبراهيم بشير ابن المجاور دراسة تقويمية لكتابه ( تاريخ مستبصر ) في مصادر تاريخ الجزيرة العربية نجره الثاني حاميها الرياض ١٩٧٩م، صفحة ١٢٤١ واستظهر ان مؤلفات في جنوب ( ٦٣٠ هـ )

٤) ابن لجاور الشيباني تاريخ مستبصر مكة واليمن وبعض الحجاز تحقيق أوسكر لوفغرين، مطبعة بول بيل ( ١٩٥١م )، ص ١٨

٥) ابن لجاور الشيباني ص ٣٤ أحال محقق في التهامش في تاريخ أبي العبد = وإلى التهامش في علوم التهامش سبيروني

٧٥، ١٠٧] ولا شك أن كتب الرحلات من مصادر المؤرخين، بل بها تذكر أموراً خارج نطاق التاريخ السياسي، لا يهتم بها المؤرخون التقليديون عادة، كأمر الزواج وعادات الناس وتقاليدهم المختلفة فيه، من مكان لآخر، أو من قبيلة لأخرى وأشهر لأسماء التي تسمى بها سكان المنطقة المعينة، وأشهر رعايتهم، ودرستهم لأنواع محصنة من الحيوان، وينظر بعض الأمثال المسائره والأساطير والحرفات الشائعة، والأشعار المبحوكة التي مارلت لغتها شائعه بين الناس حتى يومنا هذا. وقد تناول الكتاب بالدرس حملة من الباحثين من جواب شتى، غير أن العناية بلمعة، أقصد لمعة المؤلف شخصياً أو لغة الناس في عصره، أو لمقاربات التي كان يعريها أحياناً بين العربية ولغات أخرى كل هذا، لم يتناوله المضيفون، على فصلهم.

ولتقسم البحث على مجاور (١) عمل المحقق (٢) لمعة المؤلف ودلالاتها على العربية الوسيطة (٣) ما نقله عن الناس، ومنه دمه في المحكيات المعاصرة

### ١. عمل المحقق:

لمحقق السويدي أوسكر لوفجرين، قبل إخراج الكتاب، نشر المقررات الخاصة بمبياء عن، في "نصوص عربية لمعرفة أحوال مدينة عدن أوبسالا ١٩٢٦م" وأخرج "تاريخ ثغر عدن" ليامحرمه أخرج المحقق الكتاب على ثلاث نسخ مخطوطة تاريخها متأخر مخطوطة (أ) أبي صوفيا باستانبول ومخطوطة (ل) في مكتبة جامعة ليدن ومخطوطة (د) في جامع أوبسالا، ثم كتاب الجندي "السلوك، طياريس"، والمخطوطة التي عتمدها أصلاً يعود تاريخ كتابتها إلى عام (١٠٠٣هـ) ورغم المجهود الكبير الذي بذله لوفجرين في نشر الكتاب فقد جاءه طبعته كما قال بحق بشير إبراهيم بشير حلوا من المقدمة التي تستعرض سيرة المؤلف، ومنهج ونلقي الضوء على مخطوطات الكتاب والمادة التي يتصممها وتمتقر إلى الحواشي اللازمه في مثل هذا العمل نعم كن يذكر في الحواشي / الهوامش حقائق السخيتين مع ما عده أصلاً "١" وكان يذكر فيها اسم بحر الشعر الذي ينقله المؤلف الوافر الطويل، البحر الكامل إلح ويذكر معاني بعض الألفاظ التي مارلت تستعمل في وقت قريب من إخراج الكتاب، لكن هذا نادر جداً ومنه "وليس سائرهم الفنون" فذكر في الحاشية نقلاً عن جويتين

(١) ابن بجاور الشيباني تأيخ مستبصر مكة واليمن وبعض الحجار تحقيق أوسكر لوفجرين: مطبعة برتل لين (١٩٥٤، ١٩٥٦م)، ص ١٨

(٢) بشير إبراهيم بشير ابن بجاور، دراسة تفويجية نكتابه (تاريخ مستبصر) ص ٤٤

وروسني هي المعروفة الآن بالقرايش في لغة صنعاء<sup>(١)</sup> والعريب أن لوهفري يختار ويثبت لقراءة المرجوحة لا الراححة من المحطوطات لثلاث ومن ذلك ما يلي في ص (٥) أثب (لجور في المن وترك الجوازي) في الهامش في ص (٢٢) أثب ينجر عليه رأس بل) وترك ينجرله وهي الصواب وفي ص (١١٣) "فحمر هذا السرب من بيت لسيد إلى دار الصبية فكانت تمشي إليها وتجيئ إليه في هذه الطريق مدة حياتها" هـ ها حنار القراءة لعلط وأشار في هـ (١٤) من نفس الصفحة إلى (البند) بالباء الموحدة؛ وطبعاً هو الصواب لأنه معبد الهنود ولقب للمعبود واسم للصم بإجماع من كتبوا عن عمائد الهند.

في ص (١١٤) "فإد حادي مركب، المسافر مدينة سقطرة أو حل كدمل" في الهامش الصواب جزيرة سقطري. في ص (٢٢٣) العربية وترك الصواب في الهامش المهربة في ص (١٣٨) إذا وصل مركب إلى عدن فأبصره لندطرون ولنداطور (١٠٠) وفي الهامش لصواب الناظور بالطاء المعجمة في ص (٢٥٤) أثبت النياكلة (بالياء المثناة)، ولصواب في الهامش النياكلة (بالنون)

## ٢. لغة المؤلف ودلالاتها على العربية الوسيطة :

لغة المؤلف تتماوت صحه وحطاً وجراله وركاكة وسمواً وقترباً من لغة الشارع في أيامنا هذه هذا من قائلها بالمستوى المصيح في العربية كما في تاريخ لطري وكامل ابن الأثير مثلاً والمؤلف يعرف اللغة المارسية جيداً، فهو يفضل منها حكماً بثرة، ومقطوعات شعرية وبالنطبع فحسن سبك كراما حالف فيه المستوى المصيح ومن ذلك (١) أحياناً يترك لإعراب، أصلياً كان أو فرعياً ومه في ص (٥٤) "فإد أصبح ترك بعلاه في بيت بنت عمرو" (٢) الجمع لمذكر لسالم يأتي بالياء والنون في كل أحواله الإعرابية لثلاث والأمثلة أكثر من أن تحصر وهذه لظاهرة شائعة في كل اللهجات العربية التي أعرف من المملكة المغربية إلى سلطنة عُمان. (٣) المثني بـرم الياء والنون في أحواله جميعاً ومه في ص (٥٦) "صمرت شعرها ديوقان" وفي ص (١٨) "هما عسريت من لجن" ص (١٤٤) "وجد معهم مني عود" وهذه

(١) ابن الجاور ص ٦ جويش ألتظ من نهجات اليمن الأوسط (١٩٢٠م) (بالألمانية) وروسني العربية بحكية في صنعاء ١٩٣٩م والأول بصوي سامي والثاني صيب ايطالي يهوى النماء البحث فيها والقرايش جمع مرهوش بدم مخيط ميط يعطي شعر الغناء مع ادبيها وجره من عبيها وكان شائع في المناطق الباردة كصنعاء ودمار وزريم وغيرها

ظاهرة شائعة في اللهجات لعربية الحديثة (٤) المقصور لا يهدف منهما الياء مثل "وهو حبس علي عاصي على النوك ص (٥٨) (٥) لأفعال الخمسة ثبت فيها لمون في كل المواقع الإعرابية، وأحياناً يهدفها في كل مواقع. ومنه في ص (٢٥٤)، "إدا كرهتم أن تكتبوا أسماءهم فكيف أحد العشور منهم؟" وفي ص (٢٣٩، ٢٤) "ولم يورثوا البت شيئاً" (٦) عدم حذف نون الجمع عند الإصابة، ومنه في ص ٢٥٢ ليس في عالم الكون ولساد أحسن [لعلها أحسن] ناساً من أهلها ولا أكثر من شرهم وأقل من حيرهم كثيرين الدم لبعضهم بعضاً" وفي ص (٢٨٣) "مكشوفين لرؤوس" و نظر صمحات (٨٥، ٨٨، ١١٦، ١١٧) وهذه ظاهرة شائعة في المحكيات العربية المعاصرة التي يعرف ولعل أشهرها ما جاء في أسية محمد عبد المطلب يا حسد بين الناس، مائكم ومال للناس

### ٣. ما نقل المؤلف عن الناس وله امتداد في المحكيات المعاصرة:

لؤلف طرار فريد في تأليفه هذا الكتاب فهو يأتي يرسم تحيططي للمطقة التي سيتكلم عنها، أشبه شيء بالرسم الهندسية التوضيحية المعروفة عند أصحاب الاختصاص بالكروكي. ويذكر أهم المرووعات، وعادات الأعراس ويعودها وعادات المأكل والمشرب والملبس وأنواع التجارات، والعشور والصرائب والركوات والإتاوات فهو سجل حافل لا يوجد عند الآخرين مثله

ولأن سوط الدكتور أبي المنى عيثان بن علي بن حريش يلهمي هيا (أسرع) سأكتفي بعينات دالة متنوعة أرحو أن تكون كافية فأقول وبالله التوفيق

١- في ص (٢١٤) "فحمس الكلب على رجل من أهل لحلة فتييه وعوره، فقتل المنيوب للكلب." "أه قلت مارلنا في اليمس ومداطق من السعودية ستعمل لعصة الكلب لبالة هذه الكلمة منقول إن الكلب يتب فلا (أما (عور) فتسعملها للإصابة بجرح أو كدمة بالغة سواء في اليمس أو في مصر و لموضع الذي فيه الإصابة يسمى (تمويرة) والمنيوب اسم مفعول للمصاب بأنياب الكلب أو بعيره أحياناً. وكل هذه الألفاظ بهذه دلالات لا يابها قياس العربية

٢- في ص (٥٢) فسلطانا لله عليكم حتى يستقصي الحاج منكم الحو وثلاث الباطل "أه قلب مارلنا في اليمس وجنوب المملكة ستعمل (يستقصي) و (استقصى) من بمعنى يتنعم انتقاماً مكافئاً لما حدث له يعني جرء وفافا

٣- في ص (٥٤) ' ومهرهم قطع الطريق ومع السبل " اه قلت مهر جمع همرة بمعنى مهنة، فتكون السور قد أبدلت راءً، ولمعنى حرفة المرادفة للمهنة على أن للكلمة استعمال خاصة في نطاق لأسرة هيفال هلالة تتمهر، بمعنى تقوم بأعمال المنزل الداخلية، لتقليدية من طليخ وحبر وحلب للمواشي ( في نطاق الريف ) وعسيل للثياب وبحوفا وكل هذه المعاني موجودة في اللهجات اليمنية والسعودية المعاصرة

٤- في ص (٥٥،٥٤) " يؤس وعانق " قلب لمعى قَبَّ، بصيغة التثنية، والمصدر ليوس والكلمة في العربية مقترصة من المصدر الثاني لهجري من اللغة المارسية، فهي موجودة في أشعار أبي نوس (ت ١٩٧هـ) بهذا المعنى، فهي ديوسه ( تحقيق إيصال صاحب ) ناس ويوس وهي الآن في المحكيات الأشيع ومار لت لهجات يعنى تستعمل الفعل ( حَبَّ ) و ( حَبَّ ) والمصدر ( حَبَاب ) أكثر من ناس ييوس وفي المحكيات لمصرية يقال حب على يد أبوه، وحب على يد عمك، بمعنى قبل.

٥- في ص (٧٠) " - موضع يسمى حافة مسجد الهند " ومذكور في أكثر من موضع قلت الحافة معناها الحارة نجمع سكانها ليس فيه سوق كبير وهو شائع في المحكيات اليمنية فيقال حافة إسحاق، حافة المعتبية إلخ. ويعد بي المجاور نجد المؤرخ ابن الدبيع الشيباني المتوفى آخر لمرن التاسع يستعملها كثيرا في كتابه " لمصل ليريد على بعية لمستفيد في أخبار ربيد " ( تحقيق محمد عيسى صالحية، الكويت ١٩٨٢م )

٦- في ص (٨١) " نزل فيه لندس حليط مليط وهم في شرب ولعب ورقص وقصص ورائد وناقص " قلت حيط مليط، الثابتة إتباع للأولى تؤكد و لمعى في حثلاط وعُري أم رائد وناقص فكندية عن أفعال لصاحبه في هذا السياق ومار ال لتعبيران مستعملين حتى الآن

٧- في ص (٩٢) بيتان من الشعر الملحون، لاشك في أن المحقق أوردتهما مخروفيين ولم يدر وجه الصواب فيهما

أحمد بن في وحجه      وفي نوحى امجدون  
وفي الحلالة أكثره      لكهم يعجلون

فالبيت الثاني يجب أن يكون ( تحليل ) مع حذف همزة الكلمة التي بعدها، ولسنا بصدد الكلام على ( أم ) للتعريف فهي شائعة في أكثر من منطقة سواء في اليمن أو في السعودية غير أنها سببه على أن الشعر الملحون في الجزيرة العربية ولاسيما في



اليمس المسمى الحميني، عاد به مؤرخو الأدب إلى أبي العباس أحمد بن فليته لكانت في الدولة لرسولية وهو بعد مؤلفاً بنحو قريب تقريباً فهدى لبيتان مع أشعار أخرى غير معربة في صفحات (٧٩، ٨٠، ١٧٧) يبين أن هذه الظاهرة أقدم من ابن فليته، بل لمسا لا يجوز الحقيقة إن قلنا إنها تعود إلى القرن الثاني الهجري كما روى الأصمعي عن ابن دأب وإن كذبه

من دأب علي عمرتني أرح الله نحارته

[للمريد نظر أحمد بن محمد لشامي في لأدب اليمس، بيروت دار الشروق ١٩٧٤م]

٨- في ص (١٥٤) "مرة سيف الإسلام برل على لحصن وحاصره سنة أشهر أخرى هـ. قلت هـ التركيب (رَد + فاعل + برل) مستعمل عندي في ليمس حتى الآن.

٩- في ص (١٦٠) يذكر بلاداً برل فيها العيث كثيراً فيقول "ويكون في جميع لهد تارة صحو وتارة عيث في بهار و حد مقد ر عشر مرات، وتمطر على دار ولا تمطر على أخرى وقال إنها قد تمطر على أحد قري الثور ولم تمطر على الآخر (هكذا) " اهـ. قلت خارج نطاق اللغة لاحظ أن موصفاً ملاصفاً لطار نعر، لا يريد في مساحته عن مساحه المطار، لا يسمط المطر عليه حصيصاً مهما تكن عررة لطر، ومهما يكن من عموم المطر و ستمر رمـ في حالات نادرة. إلى ثلاثة أيام متصلة أما للتعبير لتصل بقري الثور فهدال شائعة في ليمس، وسمعت في بلسمر وبلنجر وتومة وسراة عبدة في بلاد قحطان يقال للدلالة على تفاوت سقوط المطر على الأماكن المتقاربة جداً وهل هناك أبلغ من أن السماء تمطر على أحد قري الثور دون الآخر ؟

١٠- في ص (١٧٦) "قبا هو من حمة لحق، ولحق من وادي سيد، وبرل من دروة ليقيل عين ماء يسمى بالحل" اهـ. قلت لعل الأقرب للصواب أن تكون الكلمة بكسر القاف و لقاف هناك وفي أماكن كثيرة تنطق كافاً مجهولاً، أي (G) وهي تسمى منذ قرون. كما تشهد بذلك كتب المؤرخين ليميين كتاب (Kitaab) بالكاف المكسورة هالتحول من قبا إلى كبا يكون واضحاً وبهذه المناسبة من طبعة (صفة جريرة العرب) لهدماني فيها (قَبْ) للمطقة، ولأشك في أنه محرف قبا و لله أعلم

١١- في ص (١٩٠) يور حكاية عن التلطف والتأدب في التعبير فإد سقط شيء من طعام على اللحية يقال له "صعاء محاصرة". [هيرد] حشاً صعاء تحاصر

وهذه اللحا باقية كما يقال في الشام حلب محاصرة " اهـ طبعاً يربل بكفه ما وقع على لحيته قلت المستعمل في اليمن أن يقال لمن وقع طعام على لحيته أو شاربه أو دقته ( ولو كان حقيقاً ) ( لطبي في البستان ) ، فير ( بالحسن بصطاده ) وبكفه يمر على وجهه من منتصفه إلى بهيته يربل ما علق بها ومن النوادر المتعلمة بالحكاية أن شيخاً عيب وحامه لأعنى منه حصراً عرومة عند سيد عالم، فوقع على لحية السيد فتت حمر لاحظها تابع السيد، فنته ( لطبي في البستان ) فرد السيد وهو يمسح ما علق بلحيته بالحسن بصطاده أعجب لشيخ بما حدث وظل تشعل تمكيره في كل حركاته فحدث أن كان في المسترح الحمام، وحامه يليه بالصبايون و الماء الحار و الليمه فقال لخدام إبه سيقم عرومة كبيرة يدعو إليها لمشايخ والعلماء، وسبق وقع طعام على لحيته عمد ، وعلى الخادم أن يقلد ما حدث في عرومة السيد فلما أقيمت العرومة وأسقط الشيخ على لحيته عملاً ومرفاً حتى صار عبوة أحد ينظر للخدام ويتحجج حم، حم وكان حامه قد سبي العبارة، لكن لابد من سباط المرح، فقال يا شيخ يا شيخ ، الذي في المسترح في دقكم !!

١٢- في ص ( ٢٢١ ) .. كَفَّ هَما أنت الإقلال الوفاء كثير الحماء ؛ هذه لك حامس مرة أو سادس مرة " اهـ قلت هذا التعبير وأمثاله مدارال مستعملاً في اليمن والسعودية وربما في بلدان أخرى. وليس ( لك ) و ( لهم ) و ( لها ) تعني الملكية بل تعني التوكيد على الفعل

١٣- في ص ( ٢٢٢ ) وأما عرب الملا فلا يتعدى أحدهم الإقرب لظهر ولا يتعشى إلا اقرب نصف الليل " اهـ قلت معنى هذا أن طعام العدا كان في لصباح البكر وهو مأخوذ من نصف العدو و العدو وكان للعرب القدماء أكلتان العدا وقت العدو، والعشاء في العشي، وهو بعد العصر وقبل المغرب غير أن المسألة تغيرت عند حكام الأمويين و العباسيين والناس تبع لهم في أزمانهم فصار العدا في منتصف النهار حتى أيامنا هذه.

١٤- في ص ( ٢٣٤ ) ينقل مجموعة من الحرفاء عن لطيف الرافضة و لهو م، وقال " في اليمن طير يسمى جوبل وأحبعته حمرو له منقار من (١) يقول أحدهم في تعريفة سيدي أحب ستي ويقول لأخرى في تعريفة دقوا قفا لسود " اهـ قلت أما لجوبل فهو اليمام وممرده جوبله هذا في اليمن و لعريب أن المحقق أشار إلى كتاب المستشرق السويدي كارل لانديرج ( المعروف عند البدو في مكاتباتهم معه بالأمير في كتابه عن لهجة دثية في جنوب اليمن. مما يوحى بأن هذه التعاريف



بن أيوب مراكب الشحر وحصر موت إلى عدن، وصارب مشايخ لمرصة تسأل أحدهم عن سمه فيقول أنا جحر أنا حري أنا كوة أنا فسوة أب شعرة فأبى المشايخ أن يكتبوا أسماءهم في دفائره "ويقول الحكاية بن طعكتين استعسر عن تأخير مراكب القوم؟ فردوا أنهم لم يكتبوا أسماءهم لقبحها فاستنكر ذلك لأنهم بن لم يكتبوها فكيف بأحد العشور منهم؟ قلت الاسم عند عماء لعربية ثلاثة أقسام كنية ولقب وعلم فأما الكنية فما صدر بأبو أو أخو أو أم أو أخت مثل بني حمص وأبي در وأبي لطيب إلخ وأما اللقب فما أشعر برفعة أو صمة كالأحمش والأعمش والأطرش والقاهر إلخ والعلم ما كان غير هديين والظاهرة التي لاحظتها ابن لجاور من التسمي بالكنى مهما يكن جمالها أو قبحها لاحظتها كات (أبا .) فكانت لهمرة فيها، والآن بل قل من بعد بن لجاور بقليل صارب فقط (با) مثل بافقيه، باعشن، باجرش، باصهي، باحمال، باسندوة، بامحموط، باغير، باخاري، باوير إلى ما لا يحصى كثرة وكنت أظن أن ابن الجاور يفتري على القوم أو قل يبالغ إلى أن كان يوم من أيام عام (٢٠٠٠م) جمعتا عرومة في منزل المرحوم عيد لكريم الدبوة في حارة المستشفى لجمهوري بتعر، وكان معنا جمع من الأساتذة الحصارم الكرم فسألته عن ذلك فقالوا إن الكنى الفبيحة قد (قلب) وإن لم تحتف وأن بعض مدكره ابن الجاور ما زال موجود، وذكروا أشخاصا بالتعيين أما من لبحية لبحوية فإن (أبو .) هي حالة الرفع، و(أبا .) حالة النصب ور من بي... في حالة الحر وقد ثبت القوم في حصر موت ولشحر بينها طبعاً على بحالة لثابتة بدون ألف أي مثل (بامشموس) أما في المغرب لعربي فثبتوا على حالة الرفع، بدون همزة، فتجد عندهم بوعمة، بومدين بوكساسة، بوقرع، بوجاح، بوعام بونعليقة إلخ

٢٠- في ص (٢٧١) يتحدث عن قبائل لهُرة، فيقول "لهم لغة منهم وفيهم ولم يسمها إلا هم" أهـ

قلت هي إحدى العادات المحلية في اليمن، في المحافظة المسماة باسمهم تمتد من نهاية محافظة حصر موت إلى حدود سلطنة عُمان. وهي يشبه في سائرها لغتي حبرية سقطري، وإريتري وبعد متكلميها ربواج لعوي، خصوصاً لرجال وصغار السن فهم يتعاملون فيما بينهم بها، ومع غيرهم من أبناء اليمن بالعربية لكن التعليم لنظامي والاحتلاط بغيرهم، جعلها تنحسر شيئاً فشيئاً.

٢١- في صفحة (٢٨٣) يتحدث عن قُلهات في عُمان "وليس في جميع الربع المسكون أنعصر منهم للعرب بقول ربنا عمرو إلى يارق لعرب بالجدل يعني الحجر ( ) وريده بالعصا.. " قلب يريد أنه سوف يرق لعرب بالحجر أي يرحمه به وجاءت

(ب) + أرق ثم حرمت همزة المصارعة وهذه الأرة مقطوع واحد مفتوح تكون سابقة لما اصطلاحنا عليه بالمعمل المصارع، لتدل على وقوع الحدث في المستقبل وإذا جاءت مثل كان يا + يسافر ويقابها في المصحى كان سيسافر، وعني عن البيار أن (يا) مستقبل غير موجودة في المصحى ولا في تراثنا اللغوي ولا في تراث لحس العمه وهي مستعملة في لهجات متفرقة في جزيرة العربية عامه وتدل نص بن المجاور. بحق. قدم ذكر لها في تراثنا المكتوب وسبق لنا أن تناولناها في شيء من التفصيل في كتاب سابق<sup>(١)</sup>

٢٢- في صفحة (٩٨) " كما أن علام ريد عليه في لشطارة " اه قلت كانت الشطارة في عصر الاحتجاج باللعنة تعني الحث والنشر، ثم سمت دلالتها في عصرنا فصارت تعني لكاء، لاسيما عند التلاميذ، فيوصف بعضهم بالشطارة<sup>(٢)</sup>

٢٣- في ص (٩٩) " وجميع عرب أهل هذه الأعمال الحال مع لتهائم [ يقصد المديرية ] إلى حدود الحجاز لا يقبل أحدهم حكم الشرع وإنما يرضون حكم المنع ولا شك أنه حكم لجاهلية الذي كانوا يتحاكمو (١) به عند الكهنة ( ) فإذا حكم الشيخ حكماً في المنع في أحد من العرب يصرب العنق لم يقدر على الهرب ولو أراد الهرب لما أمكن إلا أن يمد عنقه ويرضى بالمصياء اه قلت بقي عبدنا في ليمر في تعبیر لئلا عند الإلحاح على تنفيذ شيء حكماً أو رضا برأي أو دعوة أو وليمة أو صنع (يا معناه)، ولا يدرون أصله وقد يقال يا معناه منع القبيلة.

٢٤- في ص (٢٤٥) " بين جزيرة دهلوك وعقيق جزيرة منؤها نامس لم يسكنها ولم يسكنها أحد من خلق الله، من كثرة انيامس لدي بها " اه قلت النامس في اليمس هو النعوص، ومفرده نامسي ونمسي، ونماسي، وبطبق محذراً على محجر المحدث والأمن وقد ذكره التاج في مستدركه<sup>(٣)</sup>.

٢٥- في ص (٩٨) " . ولم يؤثر جميع ذلك أثراً كما يمال لا تنظر إلى طول المارة ولكن نظر إلى الجامع " اه. قلت وهذه من الأمثال التي ينقلها ابن المجاور. ومنه في ص ١٢٧ حفت من لمطر وقعت تحت ليراب، وفي ص (١٤٥) لمس في أمان الله

(١) انظر عباس علي لسموسة قد انيمية، ابحاث في لابية والنحو والاقتراض بمعجمي صغاء مركز عبادي ١٢-٢٠ م ص ٨٨٨٥

(٢) حمود يحيى علي الشبلي سمو دلالة الألفاظ ونحطاطها في العربية مجستير جامعة الملك خالد ١٤٢٧ هـ

(٣) يظن انريدي تاج العروس مادة (ل م ن)

٢٦- في صمحتي (١١٤ ١١٥) نقل من عادات الهند في جميع أعمال السنة والهدس، عن رر عة قصب لسكر و لدر بأن يمدية بإسان، يدبحة ويرش بدمه أصول انقصب " في يوم عيد لهم يسمى الديواني " هـ.

قلت أشد لمحقق في الهدمش إلى كتاب داوسون " المعجم الكلاسيكي للميثولوجيا الهندية " ولم يعلو وهو محط في النقل نفس خطأ ابن الجاور أو بسح كتبه، فالفيد اسمه ديولي ، باللام، قديماً وحديثاً

٢٧- في ص (٥٦) " وليس هذه الأعمال طيب وبهرا كرب فيمال حرص ليها مطابة وبهرا مصلاية " هـ قلت صيغة مفعال / مفعالة تدل على سم امكن، وعلى المصدر حسب السياق وابن الجاور ذكرها، وقبه الحدي في " لسلوك " وقد أوردنا لها بحثاً كاملاً في كتابنا " دراسات في المحكية اليمنية " فانظرها ثمة

٢٨- في ص (١٣٧) يتحدث عن احتفاء الكلاب في عدن، سنة (٥٩٢هـ)، يعبر عنها بصمير العائين " يأكلون ما يحدونه مرمياً في السدائس، لأن سدائس تقوم على وجه الأرض " هـ قلت سداس تكسر العين ونصبها مما يخرج عن عسيل المطبخ أو الحمام ويخرج خارج المنزل وهو من الألفاظ الهندية التي لم يذكرها في بحث الألفاظ الهندية في المحكية اليمنية " لأنه ليس شائناً كثيراً، رغم وجوده في كلام كبار السن وقد جاء في كتاب الأدبي " لثروة اليمنية من لأمثال لشعية " من بيع الدُحى يوديه السداس، بحديثاً من ساع السمهاء في أعمالهم و لدُحى هي الدحاة وطيف جمعوه في المحكية اليمنية على سدائس، فلعل ابن الجاور أول من سجل هذا اللفظ وانظره أيضاً في ص ١١٠

٢٩- في ص (١٣٤) يتحدث عن مدينة عدن " غالب سكان البند عرب مجمعة من الإسكندرية ومصر والريف والمعجم والمرس وحضارم ومقادشة وحيالية وأهل دبحان وريالنج وحبوش " هـ قلت يقصد بالمقادشة المتنسيين إلى مقدشوه في الصومال، أما المقادشة لأن هم قبايل عس في محافظة دمار لمصر مقدشي وهو من النسب إلى الأقوام في المصحن، كالمهالة والأراقة والمعارية، والحضارم والربالنج كالأصابع أما حيالية، بفتح الحيم، فكان أهل عدن يسمون بهم من كان ذويهم من سكان المرتفعات كتمر وعيرها ويا سبحان لله اتري التسمية من لقرن السابع الهجري.

١- انظر ابن الجاور صمحات ١١٨ ١٢٥ وكتاب الملوك بجندي ١ ٥ ٢ ٩٨/٢ طبعه محمد بسيوني عس دار الهلال

٣٠- في ص (١٣٨) "دا وصل مركب إلى عدن وأبصره لبطرون، والباطور [ عند لاندبرج بالصناد ] على جبل بادي بأعلى صوته هيري ( ) ( أشار إلى صاحبه وهو ينادي يا هيريا " هـ. قلت هوري من الألفاظ الهندية بمعنى المركب وله ذكر في مصدر أخرى وقد عالجناه في الألفاظ الهندية التي استقرت في المحكية اليمية ورأيت من اللغة الهندوستانية لمعاصرة أما هيريا التي أثبتتها لمحقق فأظهر أنها بالواو الممدودة وقد أشار إليها في الهامش عن لاندبرج أنها هوري، وهوريا على الصواب

٣١- ص (١٤٠ ١٤٥) ذكر لعشور في عدن وأنواعها وتماصيلها وما ستجد فيها وما زال عنها وهي معلومات قيمة في ذاتها، أكتفي منها ببعض الألفاظ التي كنت أسمعها في صغري بل حتى حاورتُ أحد الأربعين. رسالة لقربعل قلت كانت (٢٨) دطلا إنجليزيا يساوي الأرنحو (١٤) كجم ويوصف به لسكر والأرن والشاي والقهوة كورحة الثياب الحام (الهندي)، قلت هي نحو (٢٠) طاقه أو ثوبا على أيام الصغر على كل قصعة درة ثم، قلت وعاء من حوص يصل إلى نحو (٣٠) كجم أكتفي بهذا القدر جعته على أيام الشهور لشمسية مؤكداً أن كتاب ابن المحاور ما زال يحتاج إلى دراسة أوسع معاً حاولنا معتردين عن التقصير والله أعلى وأعلم

ثالثاً: الذا في منطقة عسيرة (ألفاظ لغوية وعبارات اصطلاحية).  
الجزء الثاني) " بقلم. أ. محمد بن أحمد بن معير<sup>١</sup>.

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مقدمة	٣٧٩
ثانياً:	الذا في منطقة عسيرة (ألفاظ وعبارات اصطلاحية) (الجزء الثاني)	٣٧٩
	١. حروف الظاء، والعين، والغين، والفاء	٣٧٩
	٢. حروف القاف، والكاف، واللام، والميم	٤٠٢
	٣. حروف التنوين، والهاء، والواو، والياء	٤٤٨

## أولاً: مقدمة :

لجاء الأول من هذه الدراسة تم نشره في كتاب القول المكتوب في تاريخ الجنوب موسوعة تاريخية حضارية (من قبل الإسلام - ١٥٥٠هـ / ١٠٠٠ - ٢١٠٠م). ( الطبعة الأولى) (١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م) ( الجزء الثامن عشر )<sup>٢</sup> وذلك الجزء أشمل على حروف الهجاء من الألف إلى الطاء<sup>٣</sup> أما هذا الجزء رقم (٢) فهو تكملة للجزء الأول يرصد الكثير من المصطلحات اللغوية لحروف الهجاء من الطاء إلى الياء<sup>٤</sup>

ثانياً: الذا في منطقة عسيرة (ألفاظ وعبارات اصطلاحية) ( الجزء الثاني) ".

## ١. حروف الظاء، والعين، والغين، والفاء :

(٢٣٠) ظالم :قال لمن يعتدي على غيره بالمول أو العمل وتقال لمن يأخذ حقوق الآخرين ويمنعهم عنها، وتقال لمن يفصل بيانه عن الرواح ويحول ذلك من أنواع الظلم ويقال ظلام، وظلوم ( لظلم وضع الشيء في غير موضعه والظلم الميل عن

١٠ معير بشر الجزء الأول من الدراسة نفسها في كتاب ( القول المكتوب في تاريخ الجنوب) (١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م) ( الجزء الثامن عشر ) ص ٢ ٤

٢١ انظر محمد بن معير بمش بقسم (١٤٢٥، ١٣٨٢هـ) ( الرياض مطابع الحميري، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م) ر ٤٤٦صمعة. و به بحث كثيره منشوره في موسوعة ( القول المكتوب في تاريخ الجنوب) ( الطبعتان الأولى والثانية ) في الجزء من (١٩٤)

(٣) كما اشرب ما بقا يحوي هذا الجزء عن تفصيلات تاريخية تعود إلى عصور ما قبل الإسلام ( ابن جريس )

(٤) انظر موسوعة ( القول مكتوب في تاريخ الجنوب) ( الطبعة الأولى : ج ١٨ ص ٢ ٤ ) ( ابن جريس، ر) انظر تفصيلات في الدراسة نفسها و بلاد عسيرة أو تهامة والسراة ما رت تحتاج دراسة موسعة وعميقة عن اللغة ودلالاتها عبر عصور التاريخ. ( ابن جريس )

(٦) انظر الجزء الأول في كتاب ( القول مكتوب في تاريخ الجنوب) ج ١٨ ص ١٠٢ ٤٧١



القصد، والظلمة المانعون أهل لحقوق حقوقهم) <sup>١</sup> (٢٣١) عابث : العبث : إيلاف الأشياء، وتبديد المال في غير وجهه، أو التعامل مع الآخرين بشيء من الاستهتار وعدم المبالاة ويقال هلا عابث، إذا فعل ذلك، ومن أمثالهم ( الشئ ما هو عبث ) (عبث العين والياء والثاء أصل صحيح واحد، يدل على الحطط والغثث، هو الفعل لا يفعل على استواء وخلوص صواب تقول عبث يعبث عبثاً، وهو عابث ) <sup>٢</sup> ( عبث يعبث عبثاً لعب وعمل ما لا فائدة فيه . وهو عابث وعيث ) <sup>٣</sup> . (٢٣٢) عابس : من العبوس وهو تقطيب لوجه، ويقال أيضاً مَعَسٍ، وهم ينطقون الميم في ( مَعَسٍ ) بالسكون، والصواب الصم ( عبي يعبس عساً وعس قطب ما بين عيينه، ورجل عابس من قوم عبوس وعيس تعيساً فهو مَعَسٍ والعابس الكرية المنقى الجهم المَحِي ) <sup>٤</sup> (٢٣٣) عاجز : العجز الضعف، خلاف القوة والحزم ويعنون به الضعف الجسدي أو المعنوي ويقال أيضاً عَجْران ( عجر لعين ولجيم ولراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على الضعف عجز عن الشيء بعجز عجز فهو عاجز، أي صغيف وقولهم إن لعجز يقتصر الحزم فمن هذا لأنه يضعف رية ) <sup>٥</sup> (٢٣٤) عادي : لعادي المعتدي على الناس بالمول أو المثل ظلماً وعدواناً ويكون الاعتداء على النفس أو المال أو الأعراس، أو الأرض وبحود ذلك ويقولون أيضاً معتدي ومعتدي، وصوابهما الصم للميم ( عدى العين والدال والحرف المعتل أصل واحد صحيح، وهو يدل على تجاوز في الشيء وتقدم لما ينبغي أن يقتصر عليه، ولتعدى تجاوز ما ينبغي أن يقتصر عليه والعادي الذي يعدو على الناس ظلماً وعدواناً والعُدوان الظلم لصراح والاعتداء مُشْتَق من العُدوان ) <sup>٦</sup> (٢٣٥) عار : يقال هلا عار أي فيه من العيب ما يجسه مسبة، بل بحق أهله وعشيرته العيب لكونه منهم، ومن عار تهم الاصطلاحية ( عار وشنار ) ( العار السبب والعيب وقيل هو كل شيء يلزم به سبة أو عيب وعاير القوم غير بعضهم بعضاً ولعامة تقول غير يكذ وتعاير القوم تعايبو ) <sup>٧</sup> . ( الشنار العيب والعار وقيل هو العيب لدي فيه عار، والشنار أقبح العيب والعار يقال عار وشنار وقلماً بفرده من عار وشنر عليه عاير والشنار الأمر المشهور بالقبح

١ (الناس) ظلم

٢ (معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٣٥)

٣ (المعجم الوسيط ج ٢ ص ٥٨٥)

٤ (الناس) عيس

٥ (معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٢٢٢)

٦ (معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٢٤٩)

٧ (الناس) عير

والشعة) <sup>(١)</sup> (٣٣٦) **عَازِم**؛ يقال: فلا عازم، أي فيه شدة مع شراسة في تعامله مع الآخرين سواء بالقول أو بالفعل (عزم: لمين والبرء والميم أصل صحيح و حد يدل على شدة وحدة يقال: عَزَمَ الإنسان يَقْرُمَ عزيمة، وهو عازم، وفيه عَزَم، إذا كان فيه ذلك) <sup>(٢)</sup> (العزم: لشدة والقوة والشراسة ورجل عازم، أي حيث شَرِير) <sup>(٣)</sup> (٣٣٧) **عَاصِي**؛ هو المخالف لما أمر الله تعالى به من العبارات والمعاملات والعاصي أيضاً المتنصع والخارج عن طاعة ولا يطيع لوالديه وغيرهما، ممن تلمه طاعتهم ولا يطيع لهم (عَصَاة يَقْصِيهِ مَقْصِيَةٌ وَعَصِيَانَا: خرج من طاعته وحالف أمره فهو عاص وعَصَاءٌ وَعَصِيَّ الْعَصِيَانِ الامتناع عن الانقياد) <sup>(٤)</sup> (٣٣٨) **عَاطِلٌ**؛ العاطل الذي لا عمل له كما تقول للماسد في أخلاقه ويقال: عَطِلَ وعُطِلَ، ومتعطل (مُتَعَطِّلٌ) ومن عباراتهم الاصطلاحية (عاطلي باطل) و (عاطل على باطل) (عطل العين والطاء واللام أصل صحيح واحد، يدل على جُلُوٍّ وهرْغٍ) <sup>(٥)</sup> (العطل: الحلو من الشيء يقال: عطل الرجل من المال والأدب، فهو عَطِلٌ وعُطِلَ وتعطل لرجل، إذا بقي لا عمل له والاسم لعطلة) <sup>(٦)</sup> (٣٣٩) **عَاقٍ وَالَّذِينَ**؛ العاق: العاصي أو لقاطع لوالديه ومن له حق الطاعة، (العقوق: قطيعه لو لدين وكل ذي رحم محرم يقال عَقَ أياه فهو يعقه عَقاً وَعُقُوقاً وهو عاق، وجمع عَقَ عَقَقَةٌ) <sup>(٧)</sup> (٣٤٠) **عَايِبٌ**؛ عايب: عائب، مهم يسهون الهمز كثير، يقال: فلا عايب، إذا قال أو فعل ما يَسُبُّ به، ويُقْصَرُ من قدره ومكانته ويقال: عَيَّانٌ ويقال: فلا عَيَّاب، إذا كان يقول في غيره ما يُقْصَرُ قدره صح ذلك أم لم يصح. ومن عبارتهم الاصطلاحية (شايب وعايب) تعال للكبير السن، إذا قال أو فعل ما لا ياسب سنه وقدره (عاب لشيء: صدر دأعيب) <sup>(٨)</sup> (٣٤١) **عَايِبٌ**؛ العيب: تلاف الشيء، أو التبرير لئمال، أو السعي بالفساد بين الناس (عشى العين ولثاء والحرف لُعْتُلَ كلمة تدل على فساد يقال عشا يعثو ويقال عثي يَعْثِي، مثل عاث) (عاث يميث عيثاً وعُيُوْثاً وعَيْثَانَا أفسد ويمال عاث في ماله إذا

(١) اللسان (شر)

(٢) معجم مقاييس اللغة ج٢ ص ٢٩٧

(٣) اللسان (عزم)

(٤) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٠٢

(٥) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ٢٥١

(٦) اللسان (عطل)

(٧) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٥

(٨) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٤٥

(٣٤٢) **عائق**: عائق عائق وهم يذهبون.. في عسير إلى تسهيل  
 الهمزة كثير والمائق المانع لدي يمسك من القول أو المعر يقال عاقبي فلان عن  
 كذا، فهو عائق، ومُعَوَّق، والمُعَمَّل مُعَوَّق، بفتح الواو. ويقال فلان عَوَّق، أي عائق  
 (عاقه عن الشيء بعوقه عَوْقاً صرّفه وحسنه، ومنه التّعويق والاعتياق، وذلك إذا أراد  
 أمراً فصرفه عنه صارف تقول عاقبي عن النوحه لدي أردت عائق ولتعويق تزييت  
 الناس عن الخير وعوقه واعتاقه صرّفه والعَوَّق لرجل الذي لا خير عنده والعَوَّق  
 الأمر لشاعر، ولجمع عوائق ولتعويق التثنيط) (عاقه مفعلاً وشعله وصرّفه  
 (٣٤٣) **عبد**: يقولون للرجل الأسود اللون، أو شدد لسُمرة عند كما يقال ذلك  
 للرجل المتفاد أو لحاصع لغيره بشكل مطلق دون سواد اللون، أمّا العبد بمعنى المملوك  
 فقد كان معروفها قبل إلقاء الرق سنة (١٣٩٢هـ) تقريباً (العبد المملوك، والجماعة  
 العبيد) (٣٤٤) **عبرة**: يقال فلان عبرة ويقال قد (قد) هو عبرة ويعنون  
 بذلك الذي وقع في الشر أو المحذور، فهي أو أصبح يسبّ بذلك ولا يكون ذلك إلا في  
 المكروه أو العيب (لعبرة الاعتاظ والاعتبار بما مضى العبرة العجب) (٣٤٥)  
**عبيط**: يقال فلان عبيط، إذا كان يعافس لأمر على غير بصيره، ويمتد برأيه إلى  
 أبعد مدى، كما يقال لمن فيه بعض العناء (رجل عبيط أبله غير ناصح، والجمع عبيط  
 وعباط العباط لئله وعدم للصج)

(٣٤٦) **عجل**: صوابها كسر الحيم أو فتحها. يقال فلان عجل إذا كان  
 متسرعاً في القول أو الفعل، فإذا أتى ذلك إلى حصول الضرر هدلت من لدهم، ويقال  
 عجول، ومتعجل (متعجل)، ومستعجل (مستعجل)، وعجلان، وعجّة ومن عجلاتهم  
 الاصطلاحية (فيه عجلة) (عجل لعين والحيم واللام أصلان صحيحان يدل  
 أحدهما على الإسراع وهو العجلة في الأمر يقال هو عجل وعجل واستعجلت فلاناً  
 حثّته) (١٧)، (العجل والعجلة السُرعة، خلاف لبطء ورجل عجل وعجل وعجلان وعاجل

(١) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٦٤٥

(٢) اللسان (عوق)

(٣) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٦٤٦

(٤) معجم متنبس اللغة ج ٤ ص ٢٠٥

(٥) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٥٨٦

(٦) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٥٨٧

(٧) معجم متنبس اللغة ج ٤ ص ٢٢٧

وعَجِيل ولاسْتَعْجَال والإِعْجَال ولْتَعْجَل و حَد بِمعنى الاستِخْثَات وطلب المجلة ( هَوُوْهي عَجُول وهي عَجَلَى )<sup>١٢</sup> (٣٤٧) **هَدَمَ** :قال فلاں هَدَمَ أي لا فائدة منه، وذلك لعدم اهتمامه بنفسه أو بأهله لأنه أثر الكسل والجمول فكأنه خرج من الوجود. ويقال عَدَمَان، أي معدوم، ومن عباراتهم الاصطلاحية ( وَجُودُه وَعَدَمُه سنوى ) أي سواء ( عدم المال يعدمه عَدَمًا وَعَدَمًا هَقَمَه، فهو عَادَمٌ وَعَدَمٌ، والمفعول مَعْدُومٌ وَعَدِيمٌ الْعَدِيمُ لِعَقْرٍ وَالْعَدَمُ صَدُّ الْوُجُودِ وَالْعَدَمُ الْعَقِيرُ الْعَدِيمُ الْمَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، الْمَعْدُومُ غَيْرُ الْمَوْجُودِ )<sup>١٣</sup> (٣٤٨) **عَدُوٌّ** :هو من يتقصد غيره بالأذى والمباغرة، بالفول أو الفعل، ( عَادَاهُ مُعَادَاةٌ وَعَدَاةٌ حَاصِمَةٌ وَكَانَ عَدُوًّا وَالْعَادَاةُ سَمٌ مِنَ الْمُعَادَاةِ وَلِعَدُوٌّ دُو الْعَدَاةِ، للمذكر والمؤنث وأنو حد و لجمع، وقد يُثنى ويؤنث ويُجمع على أعداء وجمع الجمع أعَاد )<sup>١٤</sup> (٣٤٩) **عَذَابٌ** :يقال فلاں عَذَابٌ، إذا كان سبباً في أذية غيره بالفول أو الفعل، أو كثير لحاصمة والمباغرة لغيره، ويقال مُعَذَّبٌ ( مُعَذَّبٌ )، ( الْعَذَابُ لِمَصَابٍ وَالنَّكَالُ وَالْعَذَابُ كُلُّ مَا شَقَّ عَلَى لِنَفْسٍ )<sup>١٥</sup> (٣٥٠) **عَدَالٌ** :يقال لمن يكثر اللوم والنقد، لا يكاد يترك أمراً إلا عابه وطمس فيه. ويقال عَادِلٌ، وعَدُولٌ، وعَدْلَةٌ ( عَدِلَ فلاں فلاماً عَدَلًا وَلِعَدَلَ الْأَسْمَ وَرَجَلَ عَدِلًا وَرَأَتْ عَدْلَةً، إذا كثرت عندهما والعَدَالُ لِرِحَالٍ وَالْعَدْلُ لِنِسَاءٍ وَسُمِّيَ هَذَا عَدْلًا لِمَا فِيهِ مِنْ شِدَّةٍ وَمَسَّ لِدَعٍ ) ( الْعَدْلُ لِلْوَمِّ، وَلِعَدِلٌ مِثْلُهُ عَدِلَهُ يَقْدِلُهُ عَدَلًا وَعَدْلُهُ فَاعْتَدَلَ وَتَعَدَّلَ لَامَةً فَحَقِيلٌ مِنْهُ وَأَعْسَبُ، وَاسْمُ الْعَدْلِ وَرَجُلٌ عَدِلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ )<sup>١٦</sup> (وهو عَادِلٌ، و لجمع مُعَدَالٌ وَمُعَدَالٌ وَعَدْلَةٌ وهي عادلة، والجمع عَوَادِلٌ )<sup>١٧</sup> (٣٥١) **عَرَّةٌ** :اصوبها بصم العين يقال فلاں عَرَّةٌ أَوْ مَعْرَّةٌ، إذا كان فيه من العيب ما يُسَبُّ به. ويقال فلاں عِيرُهُ أي فيه ما يُعَاب به، والعيرة اللَّصْبُ السَّيِّئُ ( يَقَالُ عَرَّةٌ بَشَرٌ يَعْرِهُ عَرًّا، إذا رَمَاهُ بِهِ قَدْ لَحِلَّ لِلْعَرَّةِ مَا يُضَيَّبُ الْأَسَدُ مِنْ أَثَمِ وَرَجُلٌ فِيهِ عُرَّةٌ، أي سوء خلق والعُرَّةُ الْقَدْرُ، يقال هو عُرَّةٌ مِنَ الْعُرَرِ، أي من ذم منه لطلحه بشرًا )<sup>١٨</sup> (٣٥٢)

(١) اللسان (عج)

(٢) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٥٩٢

(٣) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٥٩٤

(٤) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٥٩٥

(٥) المعجم الوسيط، ج ١ ص ٥٩٦

(٦) معجم متنبس اللغة ج ١ ص ٢٥٨

(٧) اللسان (عج)

(٨) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٥٩٦

(٩) معجم متنبس اللغة ج ٤ ص ٢١

**عُرْضَة** : يقال فلان عُرْضَة، إذا كان سبباً في منع غيره من الوصول إلى بُعَيْته، سواء بقوة اليد، أم بالحدادة. ويقال مُتَعَرِّض (مُتَعَرِّض) أو مُعْتَرِض (مُعْتَرِض) (عُرِضَ له الشيء يعْرِض عُرْضاً وعُرُوضاً ظهر وأشرف يقل عُرْض له أمر، وعُرِض له عارِض مُتَعَرِّض الشيء صدر عارِضاً، كما تكون لحشة في النهر أو لطريق واعتَرِض له منعة ولعارِض الحائض والمنايع) <sup>(١)</sup> **(٣٥٣) عُرْقِل**، عُرْقِل فلان لفلان منعه من الوصول إلى بُعَيْته، سواء بقوة اليد أم حدده بالقول، فهو مُعَرَّقِل (مُعَرَّقِل) (عُرْقِل لرجل إذا جرحه لقصده والعُرْقلة التَّقْوِيح وعُرْقِل عليه كلامه عُوْجِه ورجل عُرْقِل لا يستقيم على رُشدِه والعُرْقِين الدواهي وعُرْقِين الأمور وعراقبها صعايقها) <sup>(٢)</sup>

**(٣٥٤) عُرِرَ** يقال عُرِرَ فلان فلاناً إذا جلب له المشقة والماء بقول أو بفعل فهو مُعَرِّر (مُعَرِّر) - (التَّعْرِيرُ النَّصْرُ دُونَ الْحَدِّ) <sup>(٣)</sup> - (العُرْرُ لِلْوَمِ وعُرْرُهُ يَمُرُّه عُرْراً وعُرْرُهُ رَدُّه والعُرْرُ والتَّعْرِيرُ صَرْبُ دُونَ الْحَدِّ لَمِنَعِهِ الْحَدَّيْنِ مِنَ الْمُعْدُودَةِ وَرَدَّعَهُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ والعُرْرُ الْمَتْعَةُ) <sup>(٤)</sup> **(٣٥٥) عُرِقَ** عُرِقَ فلان فلاناً أي أخرجه عن الوصول إلى بُعَيْته، أو منعه من ذلك، سواء بقوة اليد أو بوضع الصَّوْرِف التي تؤخره أو تمنعه (العُرْقُ علاجٌ في عَسَرٍ ورجل عُرِقَ ومُتَعَرَّقٌ عُرُوقٌ فيه شدةٌ وبحل وعسر في حلقه، وعُرِقَ الأرض بعرقها عُرِقَ شَقُّها وكَرْبُها، ولا يقال ذلك في غير الأرض وعُرِقَتْ لقوم تعريقاً إذا هزمتهم وقتلتهم) <sup>(٥)</sup> (كرب فلان يَكْرِبُ كَرْباً رَزَعٌ في الكَرِيب والكَرْيَب من الأرض التي لا ماء بها ولا شجر) <sup>(٦)</sup> **(٣٥٦) عَسِرَ**، صوبها كسر السين يقال فلان عَسِرَ، أو عَسِرَ، أو عَسِير إذا كان شديداً في المعاملة لا يُنَالُ منه الشيء إلا بعمَلَةٍ وَغَنَاء (عَسِرَ العين والسين والزَّاءُ صَحِيحٌ وَاحِدٌ بَدَلٌ عَلَى صُعُوبَةٍ وَشِدَّةٍ فَالْعَسْرُ بَقِصُ الْيَسْرِ) <sup>(٧)</sup> (عَسَرَ فلان تَصَعَّبَ في الأمور وَقَلَّتْ سَمَاحَتُهُ فِيهَا عَسَرَ عَلَيْهِ صَيَّقَ) <sup>(٨)</sup> **(٣٥٧) عَشِبَ**، صوبها بفتح الشين والعشْبُ هَسَادُ الشَّيْءِ، وَلَا

(١) المعجم الوسيط ج ١ ص ٥٩٩

(٢) اللسان (عُرْقِل)

(٣) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٣١

(٤) اللسان (عُرِ)

(٥) اللسان (عُرِق)

(٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٨٧

(٧) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ٢١٩

(٨) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٠٦

سيما الطعام من خبر ونحوه، وذلك بأن يعلوه المطر، فلا يصلح للأكل. يقال فلان عشب، وفلاية عشة. إذا كان شيء الحلق، أو قدراً في جسمه وملاسه (عشب العين والسنين والياء أصل واحد صحيح يدل على يسر في شيء، وفحول وما أشبه ذلك، من ذلك العشب. ومما حُص على هذا أن يشبه الشيخ القاحل به، فيقال رجل عشب وامرأة عشة) (عشب لحز وعيره يسر) <sup>(١)</sup> (٣٥٨) عصبي يقال لسريع لعصب والانفعال (العصب ما يشد المفاصل ويربط بعضها ببعض والعصب شبه حيوط يبصر يسري فيها الحس والحركة من المخ إلى البدن العصبي من يُمسب إلى العصب يقال رجل عصبي سريع الانفعال) <sup>(٢)</sup> (٣٥٩) عصده، لَعَصَدَ الحَلَطَ والتَّحَرِيكَ، ومبه طعم (العصيدة) حيث يحلط لدقيق مع الماء ويتم تقسيبها في لَقْدَرٍ حتى تنضج. يقال عَصَدَ فلان لأمر، أي حَلَطَ فيه، فأَصَدَهُ ويقال عَصَدَ فلان فلاناً إذا أكرهه على شيء، لا يُريده أو صر به أو سعه من الوصول إلى بُعَيْته أو آراه ونحو ذلك. ويقال أيضاً مَعْصُود (مَعْصُود) وعَصِيدَان (العَصْدُ للشيء عَصَدَ الشيء يقصده عَصَدٌ، فهو مَعْصُود وعَصِيدٌ ثَوام. وعَصَدْتُهُ على الأمر عَصْداً إذا أكرهته عليه وبَعْصُودَ القوم حسو واحتلطوا والعَصُود والعَصُود الحيلة والاحتلاط في حرب أو حصومة) <sup>(٣)</sup> (٣٦٠) عَصَصَ يقال عَصَصَ فلان إذا تَلَكَّأَ، أو امتنع ولا سيما إذا كان دلت الذي تَلَكَّأَ عنه، أو امتنع عنه مما فيه الحيرة أو لغيره. يقال فلان عَصَصَ، وعَصْفُوسٌ، أو مَعْصُوسٌ (مَعْصُوسٌ) إذا هَلَكَ ذلك. ويقال فلان مَعْصُوسٌ، أو مَعْصُوسَةٌ، إذا كان لا حير فيه ولا فائدة منه فهو كالشيء الركد الذي لا لزوم له والعَصَصَةُ التَّلَكُّؤُ أو الامتناع عن حير أو الشر. فهل أحدها بمعنى الصَّوَة أو التَّبَرُّور من (المَعْصُوس وهو العظيم الصغير الباتئ في بهية العمود لمقري للإسنان) <sup>(٤)</sup>

(٣٦١) عَفَسَ العَفَسُ حَلَطَ الأشياء دون نظام، بما يؤدي إلى تلف بعضها والعَفَسُ ثَنِي لشيء ولويه يقال عَفَسَ يده إذا لَوَّها وعَفَسَ لَعُدَ ثَنَاهُ والعَفَسُ جلب ما يُكْدَر الصُّومُ والرَّحَة، يقال عَفَسَا فلان إذا قال أو فعل ما يُقْلَقُ ويُرْجَع والعَفَسُ اضطراب حال الإنسان، فيقال فلان مَفْسُوسٌ إذا اضطربت أموره وتكدَّر

(١) معجم مصانيف اللغة ج ٤ ص ٢٢٢

(٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦

(٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦١

(٤) اللسان (عَصَد)

(٥) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٠

عيشه، سواء بسوء تصرفه، أم جرى ذلك هوق إرادته والعصص الصرب، يقال عصص فلان فلاناً، إذا صربه والعصص المنع يقال عصص فلان فلاناً، إذا صرفته عن نعيته قهراً أو إغراءً. والعصص متهار الشيء يقال عصص ثوبه، إذا امتهته فتعصص (عصسه يفصسه عصسا طرحه على الأرض وصعطه صعطا شديداً أو صربه على عجره وعصسه عن حاجته رده أو حصسه اعتصم القوم اصطربوا) (٣٦٢) **عفش**؛ العفاشة العفش والعشف والعشة، في لقول أو الفعل، كما تكون بمعنى الموصى والحلظ أو عدم الروية والتفكير يقال فلان عفش (عفش) أو عفش إن كان كذلك. (عفش عفشه يفصسه عفشاً جمعه وفي نوادر الأعراب به عفاشة من الناس وبجده ولما طلة، يعني من لا خير فيه من الناس) (٣٦٣) **عفق** عفق فلان فلاناً صربه، أو مضعه من الوصول إلى نعيته بقوة اليد فهو عافق، والمفعول مفعوق (عمقت الإبل عن المرعى إلى الماء رجعت وكل داهب رجع عافق، والعماق شبه لحبوس، عفق يعفق أي حبس وارتد ورجع. تقول العرب للذي يثير الصيد ناجش، والذي يثني وجهه ويريه عافق، يقال عفق عليّ الصيد أي أثنها وأعظمها) (٣٦٤) **عفي**؛ صوابها بكسر الماء العفن القدرة أو الشيء، يفسد في مكان لا هو فيه، وتعض فسد وظهرت منه رائحة كريهة، وتستعمل بمعنى سوء الأخلاق، أوقدارة لجسم والملابس والبيت فيقال فلان عفن، وفلانة عفنة وعفنان مبالغة وهو مفعف ومن أمثالهم (خذ الحفنة من ليد العفنة) أي لا نجس المرصنة نموتك لأي سبب (عفن عن الشيء بعفن عفنا وعمونة فهو عفن بين العمونة وتعض فسد من بدوة وغيرها، وقال لأرهري هو الشيء الذي فيه بدوة ويحبس في موضع مغموم فيعفن ويفسد) (٣٦٥) (عفن العين والماء واليون كلمة تدل على فساده شيء، من بدى وهو عفن الشيء بعفن عفن) (٣٦٦) (عفن لشيء يعفن عفا وعمونة فسد وتغيرت صفاته فهو عفن وعفن) (٣٦٥) **عقاب**؛ يقال فلان عقاب وهو الذي يعدد بصاحبه بعد اتفاهما على أمر من أمورهما، وتقال لمن يتتبع الأسر والعور، كما يقال لمن يفسد شيئاً في غيبته أهله وبذلك تكون بمعنى العادر.

(١) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٦١٧.

(٢) اللسان، (عفش).

(٣) اللسان، (عفق).

(٤) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٦١٨.

(٥) اللسان، (عفن).

(٦) معجم مقاييس اللغة، ج ٥، ص ٥٦.

(٧) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٦١٨.

والحدث، وانْتَمَدَ (عقب العين ولقاه وإلياء أصلان صحيحان أحدهما يدل على تأخير شيء وإنيابه بعد غيره قال الحليل كل شيء يَعْقُبُ شيئاً فهو عَقْبُهُ، كقولك حلم يحلف بمرلة الليل وكنهار، دامصى أحدهما عَقْبَ لآخر يقال عَقِبَ الليل لنهار وعَقِبَ لنهار الليل) <sup>١</sup> (تَعَقَّبَ فلان فلاناً تَتَبَعَهُ، يقال تَعَقَّبَ عَوْرَةَ فلان وعثرته) <sup>٢</sup>

(٣٦٦) **عكس**، العكس قلب الشيء من حال إلى حال، أو تغيير الاتجاه، أو الكدر والتعكير يقال فلان عكس أو معكس (معكس)، إذا كثر وبغض على غيره صمو حاله وذلك بالقول أو الفعل ويقال فلان معكوس إذا قال أو فعل ما يحالف به الصواب ويقال عكس علي بن فلان إذا كدر صموماً بقوله أو فعله ومن عباراتهم الاصطلاحية (عكس عينا الله يمسك عليه) وهم يطلقون (بعكس) بكسر الياء، والصواب صمها (عكس الشيء يعكسه عكسا والعكس رد أحزه عن أوله) <sup>٣</sup> (عكس الشيء قلبه عاكسه رايه ومناعه) <sup>٤</sup> . (٣٦٧) **على عماها**، يقال لمن لا يتثبت ولا يمسك في قوله أو فعله (٣٦٨) **علة**، يقال فلان عله، إذا كان يفتق ويرعج غيره يقول أو يصم، أو إذا صرف غيره عن الوصول إلى بُعَيْته ويقال (علة العمل) (عل النمين واللام أصول ثلاثة صحيحة أحدهما عماق يعوق فاعلة حدث يشعل صاحبه عن وجهه. ويقال اعتله عن كذا أي اعتافه) <sup>٥</sup> . (العلة المرض واعتل عليه بعلة واعتله عليه بعلة واعتله إذا اعتاقه عن أمر) (٣٦٩) **علقم**، يقال فلان علقم إذا كان كثير الالتجاء في طلب الحاجة، أو كان سيئ المعاملة أو صعب الانقياد والمطاوعة (علقم كل شيء مر وعلقم شعر الحيطر) <sup>٦</sup> (٣٧٠) **علك**، يقال لمن في معاملته لغيره شدة وتعب لا يلبس ولا يقبل قولاً أو فعلاً إلا بعد طول معاملة ومجادلة كما يقال لمن لا يقبل النصيحة، وتقال أيضاً لسلح في طلبه أو لتقيس فهو كالعلك يلال كثيراً في لسم ولا يدوب (علك النمين واللام والكاف أصل صحيح يدل على شيء يشبه المصع والقبص على الشيء العنك المصع ونمي العلك علكا لأنه يُمصع وطعم

(١) معجم مقاييس اللغة، ج١ ص ٧٧

(٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦١٩

(٣) اللسان (عكس)

(٤) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٢٤

(٥) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ١٢

(٦) اللسان (عل)

(٧) اللسان ج ٢ ص ٦٢٩



عنت متين لمصصة والملك صرب من صمع الشجر كالنيران بمصع فلا يسمع (٣٧١) **عمس**: العمس صطرب للنفس وتغير الحال بسبب حزن غير سار ومثله العماس، يقال عمس فلان عيها إذا نقل إليها حيزاً سيئاً، أو تى من لأفوال والأفعال ما يُكدر المجلس فهو **عمس** و**عمس** و**عمس** والعمس والعماس لأمر المُبهم العامص، الذي لا يُهتدى إلى كنهه (عمس العين والميم والسين أصل صحيح يدل على شدة في شتبه ولبواء في الأمر والعمدس تحرب الشديدة وكل أمر لا يُقام له ولا يُهتدى لوجهه فهو **عماس**، وأتانا بأمور **معمسات** و**معمسات** أي ملتويات، ورجل **عموس** يتعسف الأشياء كالجاهل بها) <sup>(١)</sup> (يصل يوم **عماس** وحرب **عماس** إذا كان مبهماً ويصل وقع في أمر **عمس** ورسي، أي شديد) <sup>(٢)</sup> (٣٧٢) **عنا**: يقال هلا فلان **عنا**، إذا تسبب في إرعاج وإفلاق غيره وكدر عنه صغوم (عبي يعنى **عنا** وعناء تعب وأصااته مشقة وأعت **الأمر** فلا أتعبه، أو أهله **عنا** كلمة ما يشق عليه) <sup>(٣)</sup> (٣٧٣) **عنت**: يقال هلا فلان **عنت** أي يجلب المشقة والعناء لنفسه أو لغيره بمول و بفعل ويقال هلا فلان **متمنت** ( **متمنت** أي متشدد في تعامله، لا يتأتى إلا بمشقة وعناء ( **المت** دخول المشقة على الإسمان، ولقاء الشدة يقال **أعت** فلان **فلا** إذا أحل عنه **عنتاً** أي مشقة) <sup>(٤)</sup> ( **عنت**، العين والنون والتاء أصل صحيح يدل على مشقة وما أشبه ذلك ولا يدل على صحة ولا سهولة) <sup>(٥)</sup> ( **أعنته** أوقعه في مشقة وشدة عنته شدة عليه وألزمه ما يصعب عليه أداؤه) <sup>(٦)</sup> (٣٧٤) **عنجهي**: يقال للمتكبر المتعطرس على غيره، مع الاحتقار والارذء ( **العنجهية** الكبر والعظمة ولعماء **والعنجهي** من به **عنجهية**) <sup>(٧)</sup> (٣٧٥) **عنده ما عند جدتي**، يقال لجاهل، أو لمن لا حديد عنده في قوله أو فعله، فهو كحال جدة المائل التي تجهل الكثير مما نحن فيه. وتقال بصيغة أخرى، هي: ( ما عنده، لا ما عند جدتي ) .

(١) معجم مقديس اللغة ج ٤ ص ١٢٧ السنان (عك)

(٢) معجم مقديس اللغة ج ٤ ص ١١٢

(٣) الألفاظ ابن السكيت ص ١٧

(٤) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٣٩

(٥) السنان (عنت)

(٦) معجم مقديس اللغة ج ٤ ص ١٥

(٧) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٣٩

(٨) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٣٦

(٣٧٦) عَنَر، يقال فلان عَنَرٌ إذا كان مُتَقَادَ مُطَاوَعاً على غير بصيرة، أو لمن كانت فيه حفة ورُعونة، ومن عباراتهم لاصطلاحية (وجه العنر) لمن كان صامراً الوجه، وهذا مما يُدْخِلُ به (العنر) لأنثى من المقرى ومن الأوعال والطبائ وقولهم مُعَبَّرٌ لوجه، إذا كان خفيف لحم الوجه، وهذا كأنه مُشَبَّهٌ بالعنر من العنم) (٣٧٧) عَنْصَرِي، يقال فلان عَنْصَرِيٌّ، أو مُتَنْصَرٍ (مُتَعَصِّرٌ) إذا كان مُتَعَصِّباً لقومه على الحق أو الباطل لا يقبل فيهم هؤلاء، مهما صَحَّ هذا القول، وهي لفظة حديثة في منطمة عسير (لَعَنْصَرُو لَعَنْصَرُ الأصل ويقال هو لثيم التَنْصُرِ والعَنْصَرِ، أي الأصل والعَنْصَرُ أصل لحسب جاء عن الفصحاء بصم العين وبضب الصاد) (٣٧٨) عَنْصَل، يقال عَنْصَل فلان إذا سَحَبَ من ثَمَاقٍ سبق عقده، وتقال لمن يخرج من مجلس أو مكان اجتماع حَفِيَّةً، فهو مُعَنْصَلٌ (مُعَنْصَلٌ) ويقال فلان مُعَنْصَلٌ، أي مُعَدَّ، كثير المخالعة، وهي من (عصل) و (وصل) (عصل العين والصاد واللام أصل واحد صحيح يدل على عوجاج الشيء، مع شدة وكراهة والعصل اعوجاج الثياب مع شدته والأعصل من لرجال الذي عصلت سداقه ودبأه، أي اعوججت اعوجاجاً شديداً) (٣٧٩) عَنْطَر، العَنْطَرَةُ: الكِبَرُ والتعاطف والحيلاء بالظاهر، مع الاحتقار ولا ردة للغير، وأشد ما يكون ذلك إذا كان لِمَنْطَرٍ أجوباً جاهلاً، أو فقيراً يقال عَنْطَر فلان إذا كان كذلك، فهو مُعَنْطَرٌ (مُعَنْطَرٌ)، أو مُعَنْطَرٌ (مُعَنْطَرٌ)، ولم أحد لها أصلاً، إلا يوحده في المعجم لعربية، حسب عيمي، الجدر (عطر) ولا الجدر (نطر) ولا الرباعي (عنطر) (٣٨٠) عَنْقَص، لِمَنْقَصَةٍ: الكِبَرُ والعطرسه، وهي من عَمَص الشيء إذا شاه أو لواه، وراوا حرف لثون للمبالغة يقال عَمَص فلان، إذا تكثر وتعطرس ولوى عُنُقَه ووجهه برداً، فهو مَعْمَصٌ (مُعَنْقَصٌ) (عَمَص العين والفاء والصاد أصيل يدل على التواء أولي يقال عَمَص يده لوها ويقولون العمص

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ١٥٤

(٢) اللسان (عنصر)

(٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ١٣٧

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٢٢٩

(٥) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٤٢٢

( التواء في الأنف ) ( عَمَص الشيء يَمَصُّه مَصّاً ثَمّاً وعظماً )<sup>٦٩</sup> ( التَمَصَّص الضَّبب والحيلاء )<sup>٧٠</sup> ( ٣٨١ ) **عُنَيْفٌ** : يقال لمن نُصِرَ على قوله أو فعله وإن كان من الخطأ، وتقال أيضاً لمن فيه شدة وعظمة في المعاملة ويقال مُعَانِدٌ ( مُعَانِدٌ ) أو عُنْدٌ ومن عبدي تهم الاصطلاحية ( فيه عُنْدٌ ) ( عند العين والنون ولد أصل صحيح و حد يدل على مجاوزة وترك طريق الاستقامة عند الرُّحْن، وهو عُنْدٌ، يَفْعُ عُنُوداً، إذا عُنِدَ وطغى وحاور قُدْرَهُ ومنه المُعَانِدَةُ، وهي أن يعرف لِرَّحْلِ الشيء وبأبي أن يقبله يقال عُنْدُ فُلَانٍ عن الأمر إذ حاد عنه والعنيد، من التجيز )<sup>٧١</sup> ( عند فلان استكبر وبهاجر الحديث في المضايك ) وعُنْدٌ حَالِفُ الْحَقِّ وَرِدَّةٌ وهو يعرفه فهو عَانِدٌ وجمع عُنْدٌ وعُنْدَةٌ، وهو عُنُودٌ وعُنِيدٌ والجمع عُنْدٌ، وهي عُنُودٌ، والجمع عُنْدٌ، وهي عَانِدٌ وعَانِدَةٌ، والجمع عَوْنٌ )<sup>٧٢</sup> ( ٣٨٢ ) **عُنَيْفٌ** : يقال لمن فيه شدة وعظمة وقسوة مع غيره في قوله وفعله ( عُنِفَ العين والنون والماء، أصل صحيح يدل على خلاف الرُّفْقِ، قال الحليل العُنْفُ صَدٌّ لِرَفْقٍ تقول عُنِفَ عُنْفاً فهو عُنِيفٌ ولَعُنِفَ الشدة ولَمُشَعَةٌ )

( ٣٨٣ ) **عُودٌ** : يقال فلان عُودٌ، إذا كان عسيراً في تعامله مع غيره، ولا يرى إلا رأيه سواء صح أم لم يصح وتقال لمن يكون سبياً في نأحبر أو صرْفَ غيره عن نَعْبَتِهِ ومن عباراتهم الاصطلاحية ( وَقَعَ لنا مِثْلُ الْعُودِ ) والصواب فتح الإقاف والعين في وَقَعَ ( الْعُودُ كل خشبة دَقَّتْ ويقال بل كل خشبة عُودٌ )<sup>٧٣</sup> ( الْعُودُ كل خشبة، دقيقة كانت أو عبيطة رطبة كانت أو يابسة )<sup>٧٤</sup> ( ٣٨٤ ) **عُودٌ فِي مَنْحَاهُ** : عُودٌ عَادٌ، أو رَجَعَ لِمَنْحَاهُ، المكان المُعْدُّ لِسِيرِ الْإِبِلِ أو البقر التي سَنِي ( تَرْجَعُ ) الماء عن لَبْنٍ وهو يَحْدَرُ بعكس اتجاه البئر، وطوله يساوي عمق البئر واحداً يساعده الدَّوَابُّ على رَجْعِ الْعُرُوبِ مِنَ الْبَيْتِ<sup>٧٥</sup> ومن أمثالهم ( عُودٌ فِي مَنْحَاهُ ) أي رَجَعَ في قوله، أو رَجَعَ إِلَى عَادَتِهِ الْقَدِيمَةِ السَّيِّئَةِ ( عود العنيد ولو هو ولد ال أصلان صحيحان، يدل أحدهما على نَتَبَةِ فِي الْأَمْرِ وهو الْعُودُ نَتَبَةُ الْأَمْرِ عوداً بعد دَعْوَةٍ تقول بدأ

(١) معجم مقاييس اللغة، ج ٤ ص ٦٩

(٢) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٦١٢

(٣) القاموس

(٤) معجم مقاييس اللغة، ج ٤ ص ١٥٢

(٥) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٦٣٦

(٦) معجم مقاييس اللغة، ج ٤ ص ١٨٢

(٧) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٦٤

(٨) معجم لعمري في منطمة عسير محمد بن حمد مغيزل ص ٤١٢

ثُمَّ عاد وعودَة المَرَّة لِوَاحِدَة (١) (عاد إليه، وله، وعليه يُعود عوداً وعودَة. رجع وارند) (٢٨٥) عود معجج: لصواب عود معجج عبارة صطلاحية تقال لمن لا حير فيه لسوء أخلاقه. (العجاج السحار) (٢٨٦) عور: تقال لمن ساءت أخلاقه فلا حير في معاشرته ومعاملته (القوار العيب، ويقولون للرديء من كل شيء من الأمور والأحلاق أعور، وللمؤث عوراء والأعور: لصعيف الجبان السليد الذي لا يدل ولا ينزل ولا حير فيه) (٢) (العور الشين ولقيح) (٢٨٧) عوس: لعوس الأمر المجهم العاصم الذي يصعب فهمه ولتعامل معه، يقال فلان عوس إن صعب التعامل معه لعُوضه، وذلك بهدف تنمية الأمر، منع غيره من الحصول على بُعَيْته وتقال لمن يسمى إلى دكاء بار الفشة، أو خلق لإشكال، ولم أحد أصلاً للفظ (عوس) بالمعنى المراد هنا، إلا إذا جرى قلب الصاد إلى السين، وهو من لتعاقب المعروف لهديين الحرفين (عاص الأمر عوضاً لتوى فحمي وصعب وعاص الكلام حمي معناه وصعب فهمه فهو عويص وعوض لامر والكلام عاص وعوض فلان لم يستقم في قول أو فعل) (٣) عوس: يقال فلان عوس، أو عويص، إذا كان عامصاً في قوله أو فعله، بقصد أو دون قصد، ويكون مراده التعمية وصرف النظر عما يريد أو لصرف غيره عن بُعَيْته (عاص الأمر يعوض عوضاً لتوى فحمي وصعب وعاص الكلام حمي معناه فهمه فهو عويص عوض الأمر والكلام يعوض عوضاً عاص، فهو أعوض أعوض بحصمه وعليه جمع أمره عويص عوض فلان لم يستقم في قول أو فعل اعتاص عليه الأمر عاص) (٤) عيفة (٢٨٩) العيفة البقية التي لا فائدة منها من طعام وغيره وهم يعرفون معناها بمعنى لكرهة للبقايا يقال فلان عيفة، إذا كان مكروها لسوء خلقه، أو لعدم تألف قلبه مع غيره. وتقال أيضاً لمن لا فائدة منه، ولا خير عنده، وذلك من جزاء كسله وجموله (عيف العين والياء ولعاء أصل صحيح و حد يدل على كرهة من ذلك قولهم عاف الشيء بعافه عيافاً إذا كرهه، من طعام أو شراب) (٥) (عاف الطعام

(١) معجم متبیین اللغة ج ١ ص ١٨١

(٢) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٦٤١

(٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٥٩

(٤) اللسان ج ١ عور

(٥) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٦٤٢

(٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٤٣

(٧) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٦٤٣

(٨) معجم متبیین اللغة ج ١ ص ١٩٩

أو الشراب كرهه هنركه) <sup>١</sup> (٣٩٠) غادر انتقال لمن يقصر العهد، أو يحون الأمانة ويقال أيضاً عذّر (عذر العين والدال والراء أصل صحيح يدل على ترك الشيء من ذلك العذر يقص العهد وترك الوفاء به يقال عذّر عذراً ورحل عذراً وعذّر وعذور وهي عاذرة وعذور وعذاره) <sup>٢</sup> (٣٩١) غاشم انتقال لمن يعتدي على الناس، ويأخذ المال والأشياء قهراً. ويقال أيضاً عشوم (العشوم الذي يحبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه ولأصل فيه من عشم الحاطب وهو أن يحتطب ليلاً فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر والحرب عشوم لأنها تنال غير الجاني) <sup>٣</sup> (عشم الرجل يغشمه عشمًا ظلمه أشد الظلم، فهو عاشم وعشوم) (٣٩٢) غاصب: هو الذي يأخذ المال أو الأشياء بالقوة والقهر ويقال أيضاً عصاب، أو مُعْتَصِب (عصب الشيء يعضبه عضباً أحده قهراً وظلماً. يقال عضب ماله وعصب منه ماله وعصب المرأة ربيها كَرَهًا فهو عاصب، وتجمع عصاب) <sup>٤</sup> (٣٩٣) غاصب: هو كثير التدمير، مع عبوس وخه، لا يكاد يرضى بأي حال. ويقال أيضاً عصبان أو عَصُوب (عصب عليه يعصب عَصَباً سحق عليه وأراد الانتقام منه، فهو عَصَبٌ، وهي عَصِبة، وهو عصبان، وهي عصني وعصابة والعصائي الكثير في معاشرته ومجالسته. والعصوب الكثير لعصب للدكر المؤنث، العصب ستجابة اسمعال تتميز باليل إلى الاعتداء) <sup>٥</sup> (٣٩٤) غافل: يقال فلان غافل، إذا أهمل في أمر من أموره سهواً، ولا دُمَّ في ذلك، أما إذا تعمّد ذلك فهو من الدُمِّ. ويقال فلان مُعْمَلٌ (مُعْمَلٌ) وهو لبي يقصر عقله عن فهم بعض الأمور (عمل العين والفاء واللام أصل صحيح يدل على ترك الشيء سهواً، وربما كان عن عمد من ذلك عفلة عن الشيء عملة وعمولاً وذلك بإبركته ساعياً وأعملته، إذا تركته عن ذكره) <sup>٦</sup> (عمل عنه يفعل عمولاً وعملة وأعمه عنه غيره وعنه تركه وسها عنه وألغافل تعمّد لعفلة والمعمّل من لا فطنة له) <sup>٧</sup> (٣٩٥) غامض: يقال فلان غامض، إذا لم يُعرف أمره وهذا من تقرير الحال الذي لا دُمَّ فيه لأن من يريد

(١) المعجم الوسيط ج٢ ص ٦٤٦

(٢) معجم مقاييس اللغة ج١ ص ٤١٣ اللسان (عذر) معجم الوسيط ج٢

(٣) اللسان (عشم)

(٤) المعجم الوسيط ج٢ ص ٦٥٩

(٥) المعجم الوسيط ج٢ ص ٦٦

(٦) المعجم الوسيط ج٢ ص ٦٦

(٧) معجم مقاييس اللغة ج١ ص ٢٨٦

(٨) المعجم الوسيط ج٢ ص ٦٦٣

كشف أمره سيحد طريقة إلى ذلك، وتكون في الدَّم إذا تعدد من قيلت فيه أن يُخصي أمره لسبب قد يكون فيه الصَّرير لغيره (عمص العين والميم والصاد أصل صحيح يدل على تصام في الشيء وتداخل فالمعص ما تطامن من الأرض، وجمعه عَمُوص، ثم يقال عمص الشيء من لعن وغيره، فهو عامص. ودار عامصة، إذا لم تكن شائعة بارزة) (عمص الشيء والكلام حمي العامص لخمّي كلام عامص غير واضح ورجل عامص فائر عن الحملة حاص، العامص خلاف لواء) (٣٩٦) غاوي؛ يقال فلان غاوي أي معاوي (معاوي) إذا اعتدى على غيره بالقول أو الفعل وتقال أيضاً إذا كان من قسيت فيه كثير المحالمة والمداغة، يُعرف بذلك ومن عباراتهم الاصطلاحية (راعي عوى) (عوى العين والنوا والحرف لمثل أصلا، أحد هاء يدل على خلاف الرشد وإضلال الأمر فالعوى خلاف الرشد والجهل بالأمر، والابهماك في السائل عوى يعوي عيّا والتعاوي لتجمع ولا يكون ذلك في سبيل رشد) (٣٩٧) غبي؛ يقال لمن تدنى عنه مستوى الدكاء وعسر عيه لهم، وهذا لا دم فيه، وإنما يقع الدم على لعبي الذي يستطيع رفع مستوى الدكاء لديه ولا يفهم ذلك (عبي العين ولياء الحرف لمثل أصل صحيح، يدل على ستر شيء حتى لا يُهتدى له ومنه عبي فلان عباوة، إذا كان قليل لعطنة وهو عبي) (٣٩٨) غثا؛ يقال فلان غثا، إذا كان ثقيلاً مكروهاً على النفس كما يقال لمن لا فائدة فيه، ولا خير عنده، فهو كانهاء الذي لا قيمة له (غثا الودي كثر فيه الغثاء وغث بمسّه جاشت وتهيات للنقيء وغث الكلام خلطه، لغثاء ما يحمله السيل من رعوة ومن هتات الأشياء على وجه الأرض) (لغثاء ما يعمو الماء من القماش ولربد معا لا يتصم به، فيثبته كل من لا خير فيه، ولا منفعة عنده بالغثاء) (٣٩٩) غثيث؛ يقال لمن تستثقله النفس وقأباه، كما يقال لمن يقول أو يفعل ما ينبو عن الحلق الماصل، ويقال أيضاً عث، وعثة ومن عباراتهم الاصطلاحية (يُعَثُّ القلب) (العث الرديء من كل شيء، ولحم عث وغثيث بين العنوثه مهرول، ورجل عث وغث

١) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٣١٥

٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٦٨

٣) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٢٩٩

٤) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٧٣

٥) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ١١١

٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٥٦

٧) الزاهر ج ٢ ص ٧٩

رميَّ وقد عثت في حلقك وحذكت، عثاة وعثوة وذلك إذا ساء خلقه وحالُه وكلامٌ  
عث لا طلاوة فيه ( عثٌ فلان فلاناً أشقام وأنعبه )<sup>٢</sup>

(٤٠٠) **عَلَطَان** : يقال لمن يحطئ في قوله أو فعله، فهذا تمادي في الإصرار على ذلك فهو من لَدَم. ويقال فلان مُعَالِطٌ ( مُعَالِطٌ ) إذا كان يتصنع ما يقع به الإشكال والتوهم، فتحصل لليلة بين الناس، ويقال له أيضاً مُعَلَطَانِي ( علط ) لعين واللام ولطاء كلمة واحدة، وهي العلط. خلاف الإصانة يقال علط يعلط علطاً وسبهم أعلوطه، أي شيء يُعَالِط به بعضهم بعضاً )<sup>٣</sup> ( علط يعلط علطاً أخطأ وجه الصوب يقال علط في الأمر، أو في الحساب فهو عِلْطَان عالطه مُعَالِطَةٌ وعلاطاً أعلطه والعلاط والمُعَلَّط الكثير العطل. المُعَلَطَانِي الذي يُعَالِط الناس في حسابهم )<sup>٤</sup> (٤٠١) **عَلِيطٌ** : يقال فلان عليط إذا كانت فيه قسوة وحماة وشدة في معاملته مع غيره، ويقال أيضاً لمتند العاطفة ومن عباراتهم الاصطلاحية ( علِيطٌ قَلْبٌ ) و ( قلبه علِيطٌ ) . ( علِط الشيء يعلط علطاً وعلطة خلاف رق وعبط الشيء يعبط عبطاً وعبطه علط وعلط للرجل اشتدَّ وعلط عليه وبه اشتدَّ وعُبطَ وعلط الحلق، واطبع، والقول، والعمل، وجمع علاط وعلاطٌ أعلط له في القول اشتدَّ عليه فيه العلاطة، يقال رحن فيه علاطة فطاطة وقسوة، ورحن علِيط لكيد هاس )<sup>٥</sup> . (٤٠٢) **عَمَقَةٌ** : العمقة ما يعلق بميقان نبات الدرَّة والقمح من درأت تلتحم بعضها ببعض وعندما يمسك الإنسان بساق النبات تعلق هذه الدرأت بجسمه وملاسه، ولا تروى إلا بقاء. يقال فلان عمقة، إذا كان مُلَعَباً في طلبه لا يكاد يُمارق لمطوب عنه حتى يحصل على بُعَيْته، وقد يقال للثقل ( عمقُ النبات يعمق عمقاً، وهو نبات عمقٌ فسد من كثرة الأنداء عليه فوحدت لريحه حمَّةً وفساداً ) (٤٠٣) **عُومَةٌ** : العُومَةُ شبه لإعساء، أو لعماس عُوْمٌ فلان إذا نفس، أو كاد يُعمى عليه. يقال فلان عُوْمه أو عُوَام، إذا كان كسولاً حاملاً، لا يستقاد منه ولم أحدلها أصلاً، إلا إذا كان ذلك من لتعطية، يقال ( عامت لسماء عطاها العيم )<sup>٦</sup> . (٤٠٤) **عُيَارٌ** : يقال فلان عُيَارٌ، إذا قال أو فعل ما يكون سبباً في تكدير

(١) اللسان عث ١

(٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٥

(٣) معجم مصنفين اللغة ج ٤ ص ٣٩

(٤) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٦٥

(٥) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٦٥

(٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٧٥

(٧) معجم مصنفين اللغة ج ٤ ص ٥١

الصَّمَوِ ولَرَاخَة، ولا يكون المِيارَ لَأَ في لسوء ومن عاداتهم لاصطلاحية ( عِيرَ عبداً ) إذا نَقَلَ إليهم حجراً سيئاً، أو قال أو فعل ما يُكْذَرُ، أو مرض، ويحود ذلك ( العِيرُ من تعيّر الحال وتعيّر الشيء، عن حاله بحوّل وعيّرهُ حوْلُهُ وبذلّه كأنه جمعه عير ما كان وعيّر عليه الأمر حوْلُهُ )<sup>(١)</sup>. (٤٠٥) غَيْظٌ: يقال هَلَا غَيْظٌ، أو عَايَظَ ( عَائِظٌ )، أو مَعَاظَ ( مَعَاظٌ )، أو مَغَيَظَ ( مَغَيَظٌ )، إذا كن دائم المَبُوسِ والتَّدْمُرِ في كل حال ومن كل شيء، فهد من الدَّمِ أما إذا كانت هذه الحالة لا تعتريه إلا في فترات متباعدة، وتكون لسبب وجيه، فليست من الدَّمِ. ( غَيْظٌ : لمين والياء والطاء أَصِيلٌ فيه كلمة وحدة يدل على كُزْبٍ يلحق الإنسان من غيره يقال عاظني يعيظني، وقد عظمتني يا هـ ) ورجل عاظ وعيَظ ( عاظهُ وعَايَظُهُ يعيَظُهُ عَيْظاً أعصبه أشدُّ لعصب اعتاظ، عَطَاوعٌ عَاظُهُ )<sup>(٢)</sup>

(٤٠٦) فَاخَرُ: يقال لمن استرحب أعضاء جسمه ومفاصله وهي هيا في لَدَمٍ بمعنى عدم الهمة والعزم ويثار الكسر والحمول للنأي عن معالي لأُمُورٍ كما يقال للمتكسر في كلامه وحركته بمعنى الزحاجة ( هنر الماء والياء والناء وانراء أصل صحيح يدل على صعب في الشيء من ذلك فَتَرَ الشيء يَمْتَرُ فَتُورٌ والطَّرْفُ مصدرٌ لَدِي ليس بعيد شَرَرٌ وَفَتَرَتِ الشيءَ وَأَفْتَرَتْهُ أَي لا يُصْعَفُ )<sup>(٣)</sup> ( فَتَرَ يَمْتَرُ فَتُورٌ لا بعد شدّة أو سكرٌ بعد حدة يقال فترب لمأصل، وفتر الماء المساحن وفتر ليزد الماترُ ما بين لَحَارٍ والبارد. الصَّرُّ الصُّغْفُ والتمرة الصُّغْفُ والاكسار )<sup>(٤)</sup> (٤٠٧) فَاجِرٌ: يقال لمن يكذب كذباً صَرّاً أو لمن يخلف بالله كاذباً، أو لمن يرتكب المعاصي وقد يُعَاذَرُ بها ( فَجِرَ الإنسانُ يَفْجُرُ فَجْراً وَفُجُورٌ أَتَيْتُكَ في المعاصي والمحارم، وهو فَاجِرٌ، وَفَجَرَ فَجُورٌ أَي فسق وفجر إذا كذب، وأصله المنيل والماجر المائل، وفجر الرجل بامرأة رُباً ) ( لَمَاجِرُ الماسوق غير المُكْرَثِ )<sup>(٥)</sup> (٤٠٨) فَاحِشٌ: يقال لمن يقول أو يفعل ما فيه القبح والشناعة والخروج عن حدِّ الأدب المعاصية لمقبرة في الشَّرْعِ والعُرْفِ، ويقال للمبالغة فَحَاشٌ. ( فحش الماء والحاء والشين كلمة تدل على فحش في شيء، وشناعة

(١) اللسان، ( عير )

(٢) معجم مقاييس اللغة ج٤ ص ٤٠٥

(٣) المعجم الوسيط، ج٢ ص ١٧٥

(٤) معجم مقاييس اللغة، ج١ ص ١٧

(٥) المعجم الوسيط، ج٢ ص ١٧٩

(٦) اللسان ( فجر )

(٧) المعجم الوسيط، ج٢ ص ٦٨



من ذلك المَحْش والمَحْشَاء والمَحْشَة يقولون كل شيء جاور قدره فهو هَاشٍ ولا يكون ذلك لأفيماء بكثره. وأَفْعَش لِرُحٍ قال المَعَش وَفَحَش، وهو فَحَاشٍ (فَعَشَ لقول والمعل يَفْعَش فَحَاشاً اشْتَدَّ قُبْحُهُ. وفَحَش الأمر جاور حذره، فهو هَاشٍ وهَاشٍ. لَمَحَش المبيع لشُيْع من قول أو فعل) <sup>١</sup> (٤٠٩) **فَارَغ** : يقال لمن لا عمل له يرتق منه، كما يقال لمن يخلو من العلم والمعرفة، أو لمن يقول أو يفعل ما لا فائدة منه (فرغ الماء ولأعين أصبح صحيح سال علي نحو سعة ذرع من ذلك المِراغ خلاف الشغل يقال فرغ فراغاً وفروغاً، وفرغ أيضاً) <sup>(٢)</sup> (٤١٠) **فَاسَدَ** : يقال لمن يُخالِف في بعض أمور شرع الله تعالى و لمن يمول أو يفعل ما يتعارض مع الأخلاق المأبوسة، والفساد بشكل عام من يرتكب ما فيه لضرر لنفسه أو لمييره. ويقال أيضاً فُسِدَ، ومُفسِد (مُفسِد) ولأخيرة لمن يُفسد غيره (فسد لرحى جاور لصواب والحكمة، فهو فاسد وفَسِد المَسَد التلث والعطب والفساد. الاضطراب والخلل. المفسدة الضرر) <sup>(٣)</sup> (٤١١) **فَاسَقَ** : يقال للجارح عن حدود شرع لله تعالى. ويقال أيضاً فُسِقَ ( فسق كل ذي فُسْر يَمْسُقُ فُسْقاً وفُسُوقاً خرج عن قشره، يقال فسقت الرطبة عن قشرها وفُسُو فلان عصي وحاور حدود للشرع، ويقال فسق عن أمر به خرج، فهو فاسق، والجمع فسقة وفَسَاق وفاسقون وهي فاسقة والجمع فاسقات وهو فسق المسق والمُسُوق المصيان) <sup>(٤)</sup> (٤١٢) **فَاشِل** : يقال لمن أحقق في عمله، أو درسته، أو تجارته. ونحو ذلك، فإن كان ذلك فوق قدرته، فلا دَمَّ في ذلك، ويكون لسم هيمن أهمل وتراخى. ويقال فلاش فشِل، أو فشيلة إذا رتك حُرماً، فأصبح دَمَّ به وربما دَمَّ به قومه كما يقال لمن لا يعتمد عليه في قول أو فعل، لطيشه وتهوُّره. والمشيئة المصيبة. ولم أجد أصلاً للمشية بمعنى المصيبة. لأن يكون ذلك من إقتصاح وإحماق من قبلت فيه، أو إقتصاح جُرْمه (فشل يَفْشِل فشلاً تراخى وجش فشل عن الأمر همَّ به ثم بكل عنه فشل في عمه، فهو فشِل وفشِل) (٤١٣) **فَاضَح** : يقال لمن يكشف أسرار وعيوب غيره، ويقال له أيضاً فصيحة وفَضَّاح ومَفْضُوح وتستعمل (مفصوح) لمفصيح، وللمعمول وكذلك فصيحة ويصل لمن عرف بميب قبيح فصيحة.

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٢٧٨

(٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٨٧

(٣) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ١٩٣

(٤) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٩٥

(٥) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٩٥

(٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٩٧

ومفصّوح ومن عباراتهم الاصطلاحية ( قدْ هو فصيحة ) و صوب ( قد ) فتح القاف ( فصحة يفصحه فصحاء كشف معانيه، فهو فصيح ولجمع فاصحون وهي فاصحة ولجمع فاصحات وهو فصيح وفصحة كشمه وجلّاه، افتصح الرجل انكشف معانيه الفاصح العمل لماصح لمحل بالحياة الفصيحة الشهرة بما يعاب والمصيحة لعيب، ولجمع فصائح )<sup>(١٤)</sup> فاضي، يقال لمن لا عمل له، أو من لا علم ولا معرفة عنده (فصا المكان بمصوف فضاء ومقصوا انتفع، أو حلا العصاء الحالي من الأرض)<sup>(١٥)</sup>

(١٥) الفاعل التارك اصوبها الفاعل تارك بالصم للام والكاف عبارة اصطلاحية، يقال لمن يكثر من الإذناء بأنه فعل كذا وترك كذا من الأمور الجبيلة، وليس بذلك ( فمن الماء والنمل واللام أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل وعبره من ذلك فعنت كذا أفعنه فعلاً وكان من فلاں فعلة حسنة أو قبيحة والمقال جمع فعل )<sup>(١٦)</sup> ( التارك التحلية عن شيء )<sup>(١٧)</sup>، ( التارك ودعك الشيء، تركه يتركه تركاً وأتركه وتركته الشيء تركاً حليته )<sup>(١٨)</sup> فاغر؛ الأصل في ذلك فتح الصم، ثم استعمل هذا المتح على الحقيقة والمجاز، ويكون فتحه حين الدھول أمام مرأى لجمال أو المزع من شيء محبب، أو حين التفكير عند بعضهم، ثم استعمل في الدم مجازاً، حيث لا فتح للصم، فيقال فلاں فاغر، أو فقرة أو فغراں، ويعنون بذلك المهمل لأمر نفسه، أو هله فلا هائدة منه، ولا خير عنده ( فغر الماء ولعين ولراء أصل صحيح يدل على فتح وامتاح من ذلك فغر الرجل فاه فححه وفغر فوه، دا امتح )<sup>(١٩)</sup> فاك؛ يقال لمن خرج عن نطاق الرزقة، ولعقل، والأخلاق، فلا يقيم ربا للمثل والأخلاق المأصلة، فكأنه أفتك عنها كما يقال لمن تيعثر أمره بسوء تصرفه، فأصبح غير مُحكم له فساءت حالته ويقال له أيضاً مَفكوك ومُفكك ( فاك الشيء يمكنه فكا ففسأ أحراره، ويقال فاك الآلة وبجوها، وفك النقود، يسير قطعة كبيرة منها، يقطع صغيرة وفك شيء فصله عن غيره وفك المفصل يملك فكاً استرحى وصغف، وفك لرجل فكة استرحى وصغف شخصيته فهو أفك وهي فكاء فكك مبالغة في فك أفتك وتفكك أفتك تفككت شخصيه فلاں صغمت المالك من

(١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٩٩

(٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٠

(٣) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ٥١

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ٣٤٥

(٥) اللسان ( ترك )

(٦) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٥١٢ اللسان ( فغر )

الرجال الشديد الحمق) <sup>١</sup> (٤١٨) فاهي، يقال لمن كان في حال أشبه بالدُّهول، وعدم الإحساس، أو عدم لعظنة وقصور في إدراك ما حوله، فيصبح عديم الفائدة (فه المَاء والهاء كلمة واحدة، تدل على العي وما أشبهه، من ذلك الرجل المَه وهو العي، والمرأة هَه ومصدره المِهارة) <sup>٢</sup> (فهمة الرَح فهمه عي وكل لسانه وفهمة كَرَز حروفاً المأمله، هَه يفهمه ههياً وفهارة عِي وهَه رُل من عِي أو غيره. وهَه الشيء وعنه فهها سبه، فهو هَه وهَه وهَه أمة فلا من حاجته شعبة عنها وأسماء: ياه، لمِهارة العير، المِهارة لُرَّة، المِهَّة المِهارة) <sup>٣</sup> (٤١٩) فايش، (نظر مما يش) (٤٢٠) فتاك، يقال لمن يعتدي على لسان بالصرب أو القتل، كما يقال لمن يسلب مال ولأشياء قهراً. (هَتَك يَمْتَك فَتَكَا رَكَب ما تدعو إليه بنفسه عبر مبال وفَتَك به عذره واعتدله وفَتَك به قتله معاهرة وفَتَك في الحث مصى وبالغ وفَتَك في سلوكه مجزئ تَمَتَك بأمره مصى فيه لا يؤمر أحداً المَتَاك لشديد المَتَاك) <sup>٤</sup> (٤٢١) فتان، يقال لمن يسمى بالشرب لسان ويَمَ بينهم، ويُدكي نار المدواة ويقال أيضاً: هات، وهَتَّة، ومَمَتَّ (مَمَتَّ)، ومَمَتَّ. (هَت المَاء والناء ولون أصل صحيح يدل على ابتلاء واختيار من ذلك لَمَتَّة يقال هَتَّتْ هَتَّتْ قَبْلاً وهو ممتون وفَتَب، والمَتَان لشيطان) <sup>٥</sup>

(٤٢٢) هَرَّتَك يقال هَرَّتَك فلاں كد، أي أفسد الشيء وأحل بنظامه أو يفسده وهَرَّقَه، ويقال هَرَّتَك فلاں لقوم، أي هَرَّقَهُم (هَرَّتَك عمله أفسده، يكون ذلك في النسيج وغيره. وقيل بَرَّتَك الشيء بَرَّتَكَة وهَرَّتَكَة هَرَّتَكَة إذا قطعته مثل لدر) <sup>٦</sup> (٤٢٣) هَرَّة يقال فلاں هَرَّة تقول للذي، لصغير الهمة لذي لا يجمع أمره على قصد واضح (هَرَّت المَاء والراء والناء صَبِيل يدل على شيء مَمَتَّت. يقال هَرَّت كبد هَرَّتْ هَرَّتْ ما في الكرش) <sup>٧</sup> (٤٢٤) هَرَج، يقال للصغير من المأمور لأشياء، وهي هَاج في لَدَم بمعنى الصُّبَار والحفارة يقال فلاں هَرَج ومن عارَ تهم الاصطلاحية (هَرَج انحى) يقال

١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٥٠

٢) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ٣٥٥

٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٠

٤) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٧٩

٥) معجم مقاييس اللغة، ج ١ ص ٤٧٢

٦) اللسان (هَرَّتَك)

٧) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٤٩٨

لِلأَمْحُوحِ (الَمْحُوحُ ولد لَمْحَاثِرٍ) لَمْحُوحٌ مِنَ الرِّجَالِ لَدَلِيلٌ<sup>١</sup> (نَظَرَ حَيًّا) (٤٢٥)  
**فَرْفَرُ**: الْمَرْفَرَةُ كَثْرَةُ الْحَرَكَةِ وَنَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْإِهْتِرَافِ، يَقُولُ فَرْفَرُ النَّفْسِ أَيْ أَهْتَرُ عِنْدَ  
 رُبْعِهِ، وَقِيلَ لَا يَفْرُرُ إِذَا اسْتَعْجَلَ فِي شَيْءٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ دُونَ فَتْنِهِ كَمَا تَسْتَعْمَلُ  
 بِمَعْنَى انْطِيشٍ وَيَقَالُ هَلَالٌ فَرْفَرٌ، وَمَمْفَرٌ (مَمْفَرٌ) وَهَرْفَرٌ (لَمْفَرَةُ لَطِيشٌ  
 وَالْحَمَّةُ يَقَالُ رَجُلٌ فَرْفَارٌ وَمَرْأَةٌ فَرْفَرَةٌ)<sup>٢</sup> (فَرْفَرُ الرَّجُلِ إِذَا اسْتَعْجَلَ بِالْحَمَاقَةِ  
 وَالْمَرْفَرَةُ لَعْلَةٌ وَالْمَرْفَرَةُ الصَّبِيحُ) (فَرْفَرُ الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ فَرْفَرَةٌ حَطَطٌ وَأَكْثَرُ  
 وَهَرْفَرُ الْبَعِيرِ نَمَصٌ حَسَدٌ وَفَرْفَرٌ يَصُفُّ أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ وَقَارِبَ الْحَطِيِّ قَالَ مَرْوَانُ نَقِيسُ

إِذَا رَاعَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كَلِيهِمْ مَشَى الْهِنْدِيُّ فِي دَفْعِهِ ثُمَّ فَرْفَرَا

(٤٢٦) **فَرْعٌ**: الْفَرْعُ الْحَوْفُ وَلِدَعْرٌ يَقُولُ فَلَانُ فَرْعٌ، جِبِينَ كَثِيرِ الْحَوْفِ  
 وَالْفَرْعُ، وَمِنْ عِبَارَتِهِمُ الْإِصْطِلَاحِيَّةِ (يَفْرَعُ مِنْ خِيَالِهِ) وَالْحَيَالُ ظِلُّ جِسْمِ الْإِنْسَانِ  
 الْمَعْكُوسُ عَلَى الْأَرْضِ وَ (يَحَافُ مِنْ فَيْتِهِ) لَمَيْتُهُ ظِلُّ جِسْمِ الْإِنْسَانِ الْمُنْعَكِسُ عَلَى  
 الْأَرْضِ، وَ (يَحْتَلِعُ مِنْ فَيْتِهِ) يَحْتَلِعُ يَحَافُ كَأَنَّهُ عَظَامُهُ وَمَعَاصِلُهُ تَحْتَلِعُ أَيْ تَتَمَكَّكُ  
 وَتَسْبِرُحِي (فَرْعٌ أَلْمَاءٌ وَلِزَاءٌ وَالْعَيْنُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ أَحَدُهُمَا الْفَرْعُ وَهُوَ الْفَرْعُ  
 وَلِدَعْرٌ، وَالْآخَرُ لِإِعَاثَةِ فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْفَرْعُ يَقَالُ فَرْعٌ يَصْرَعُ فَرْعًا إِذَا دَعَرَ، وَلِفَرْعٍ  
 الْإِعَاثَةُ فَرْعٌ لِي الْقَوْمِ اسْتَعَاثَهُمْ وَفَرْعُ الْقَوْمِ وَفَرْعُهُمْ فَرْعًا وَأَفْرَعُهُمْ أَغَاثُهُمْ  
 وَالْإِفْرَاعُ الْإِعَاثَةُ وَالْإِفْرَاعُ الْإِحَافَةُ يَقَالُ هَرَعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْرَعِي أَيْ لَجَبْتُ إِلَيْهِ مِنْ  
 الْفَرْعِ فَأَعَاثَنِي وَكَذَلِكَ التَّقْرِيعُ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ، أَفْرَعْتُهُ إِذَا أَعَشْتُهُ، وَأَفْرَعْتُهُ إِذَا

حَوَّقْتُهُ<sup>٣</sup> (٤٢٧) **فَرْفَرُ**: الْمَرْفَرَةُ لَحْمَةٌ، وَكَثْرَةُ الْحَرَكَةِ وَفَرْفَرٌ، فَهُوَ مَمْفَرٌ  
 وَيُقَالُ هَلَالٌ فَرْفَرٌ أَوْ مَمْفَرٌ (مَمْفَرٌ)، (فَرْفَرُ الْمَاءِ وَلِزَاءٌ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى حَمَّةٍ  
 وَمِيقَاتِهَا تَقُولُ هَرَّةٌ وَاسْتَمَرَّةٌ، إِذَا اسْتَحَمَّ وَأَفْرَهُ الْحَوْفُ وَأَفْرَعُهُ بِمَعْنَى رَجُلٌ  
 فَرْفَرٌ حَمِيفٌ)<sup>٤</sup> (فَرْفَرَةُ أَرْعَجَةٍ وَطَرْدَةٍ) (٤٢٨) **فَرْفَرُ**: يَقَالُ: فَلَانُ فَرْفَرٌ،  
 وَهُوَ الدُّنْيَا الْقَلِيلُ الْمُرُوءَةِ وَالْمُسْتَكْبِرُ لِلْعُدَّةِ وَالْحَمُولِ (فَرْفَرُ الْمَاءِ وَالسَّيْرِ  
 وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى صَعْفٍ وَقَلَّةٍ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْمَسْلُ وَهُوَ الرَّدِيُّ مِنْ

١) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٥

٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ١٨٦

٣) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٤٢٩

٤) اللسان (فَرْفَرُ)

٥) معجم مقاييس اللغة، ج ٥ ص ٥٠١ اللسان (فَرْعُ)

٦) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٤٢٩ اللسان (فَرْفَرُ)

٧) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٦٩٤

(الرَّجَالُ) (الصَّيْرُ الرَّذِيلُ) النَّذْلُ لَدَى لَا مَرْوَةَ لَهُ وَلَا جَلْدَ، وَ لَجَمْعُ أَفْسَلٍ وَهَسُولٍ وَهَسَالٍ وَهَسَلٍ وَالْمُسْوَلَةُ لَمَتَوْرٌ فِي الْأَمْرِ (٤٢٩) هَسْوَةٌ، تَقَالُ لِمَنْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ذَلِكَ إِذَا دَبَّتْ مَكَانَتُهُ، وَقُلْ قَدَرَهُ، بِسَبَبِ حُمُولِهِ وَعَدَمِ لَهْمَةٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّائِمِ الَّذِي يَكْثُرُ هَسْوُهُ وَيَقَالُ أَيْضًا هَسَوْنَ. وَمِنْ عِبَارَةِ تَهْمِ الْأَصْطِلَاحِيَةِ (كَيْسُ هَسَوٍ) تَقَالُ لِمَنْ كَسَلَ يَوْمَ وَالْمَسَاءِ وَيُقَالُ مَتَّسَوِي (مُتَّسَوِي) أَيُّ كَثِيرِ الْإِتِّعَاءِ وَالْمَاحِرَةِ وَلَا هَسْرَ بِهِ (فَسَا يَفْسُو هَسْوًا وَفَسَاءً) أَخْرَجَ رِيحًا مِنْ مَفْصَاهُ بِإِلْصَاقِ صَوْتِ يَمِينِ الْمَفْسَى مَخْرَجَ الرِّيحِ مِنَ الْحَيَوَانِ (٤٣٠). (كَيْسُ الْكَافِ وَالْيَاءِ وَالسَّيْنِ) أُصِيلَ يَدُلُّ عَلَى صَمٍّ وَجَمْعٍ وَمِنْ ذَلِكَ الْكَيْسُ سُمِّيَ لِمَا أَنَّهُ يَصْمُ الشَّيْءَ وَيَجْمَعُهُ

(٤٣٠) (فَقَشَ) فَقَشَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا صَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِحَجَرٍ أَوْ عَصَا وَجَرَحَهُ حَتَّى يَسَالَ دَمُهُ، وَهَقَشَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا صَارَحَهُ بِالْحَقِيقَةِ، أَوْ إِذَا قَالَ لَهُ كَلَامًا قَاسِيًا أَوْ قَبِيحًا سَوَاءً صَحَّ ذَلِكَ أَمْ لَمْ يَصَحَّ (فَقَشَ الْبَيْضَةَ وَجَوَّهَا بِمَقَشِهَا فَقَشًا فَصَحَّهَا وَكَسَرَهَا بِيَدِهِ لِيُخْرِجَ مَا فِيهَا) (٤٣١) (فَقِيرٌ وَمُتَكَبِّرٌ) صَوَابُهَا فَقِيرٌ وَمُتَكَبِّرٌ عِبَارَةُ أَصْطِلَاحِيَةٍ تَقَالُ لِمَنْ يَتَمَاحَرُ وَيَتَعَطَّرُ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ (الْمُقِيرُ الْمَكْسُورُ فَتَقَرَّ لَظْهَرٌ وَقَالَ أَهْلُ النَّعَةِ مِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ لَقِيرٍ، وَكَأَنَّهُ مَكْسُورُ فَتَقَرَّ لَظْهَرٌ، مِنْ دَلَّتْهُ وَمَسَّكَتْهُ وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ الْقَمِيرُ الَّذِي لَهُ لُغَةٌ مِنْ عَيْشٍ) (٤٣٢) (فَلَتٌ) يُقَالُ فُلَانٌ قَلْبٌ أَوْ قَلْتُ (فَلَتٌ)، أَوْ قَلْتَانِ، إِذَا أَهْمَلَ فِي عَمَلِهِ بَعْدَ حُكَامِهِ، أَوْ بَجَارِهِ أَوْ إِذَا كَانَ مُصِيبًا لِكَثِيرٍ مِنْ أُمُورِ بَيْتِهِ وَأَهْلِهِ وَغَيْرِهِمْ أَوْ إِذَا كَانَ لَا يُمْكِرُ هَيْمًا يَصُولُ أَوْ يَفْعَلُ، وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ قَلْتَةً (أَقْلَبَ فُلَانٌ فُلَانًا حِصْنَهُ وَالْإِقْلَاتُ وَالْأَصْلَاتُ التَّحْلُصُ مِنَ الشَّيْءِ هَجَاءً) (٤٣٣). (فَلَتٌ) الْمَاءُ وَاللَّامُ وَتَاءٌ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَحْلُصٍ فِي سِرْعَةٍ، يُقَالُ أَقْلَبْتُ يَمَلْتُ (٤٣٣)

(٤٣٣) (فَلَسَ) يَمِيعُ إِذَا رَكِبَ كَهْمٌ مَعْنَى لَا فَلَاسَ مِنْ أَمْدَلٍ بِمَقْدَرِهِ، هَذَا هَمٌّ يَدْهَبُونَ بِذَلِكَ إِلَى مَعْنَى لِفَقْدِ لِحَقِّ الْفَاعِلِ وَالْحُلُوفِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، أَوْ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى مِمَارَسَةِ

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٥٠٣

(٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٦٦

(٣) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٤٩

(٤) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧

(٥) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٤٣

(٦) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٥٣

(٧) اللسان (فَلَتٌ)

(٨) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٤٤٨

الأمر بشكل يؤدي إلي حكمها، وكل هذا يدل على عدم المائدة منه نفسه أو لغيره، فيقال له فلس، ومفلس، ومفسس (مفسس، ومفسس). ومن عباراتهم الاصطلاحية (شنة لمفس) أي أن شناته غير صالحة، و (حوي لمفس) الحوي الرقبي ولصاحب أي أنه في صبحية فاسدة، وهي (الفلس) حسب دلالاتها المذكورة هنا (أفسس لرحر) ذلك لم يقول له مال يراد به أنه صار لي حار يقال فيها ليس معه فلس) <sup>(٤٣٤)</sup> (فلس من انشيء بفلس فلسا حلا منه وتجرد، فهو فلس. ويقال هو فلس من الحير (أفلس فلا) فقد ماله فأعسر بعد يسر فهو مفسس، والجمع مفلسون ومعاليجي. الفلس عدم الظمر) <sup>(٤٣٥)</sup> (شَبَّ لعلام شبيبا وشبابا وانشيب جمع شائب، وذلك هو النماء والزيادة بقوة جسمه وحرارته) <sup>(٤٣٦)</sup> (الحوي من الحوة، وهذه من الأحوة) <sup>(٤٣٧)</sup> **فنش**؛ يقال فنش فلاي إذ عجز عن المواصلة والمواظبة في العمل، نكسله وحمولة، أو عدم معرفته، فهو مفسس (مفسس) (فنش في الأمر) سترحي فيه وفنش عنه نكص ورجع عنه) <sup>(٤٣٨)</sup> **ففق**؛ يستعمل بمعنى الانحباء والانكباب على الشيء، وربما قيلت لمن ينام على بطنه أو لمن يكون في هيئة الطمل الذي يحبو، أو يحصي بجدعه حتى تكون مضعدته هي الأعلى. وكأبهم أحدها من (نقر) هاندي ينقر الشيء يحصي عن ذلك الشيء يقال فلاي فنقر، يقال في الدم بمعنى الانكباب على شيء وإهمال ما سواه مما هو أهم منه، كما يقال وإن لم يحصل لانكباب ولا انجباء لمن يهتم بشيء ناه، أو لمن لا فائدة منه ولا حير عنده (نقر عن الأمر ينقر نقر بحث عنه) <sup>(٤٣٩)</sup> **فوضوي**؛ الموضي خلاف النظام والتدريب يقال فلاي فوضوي إذ كان لا يهتم بالتدريب ولنظام فأمره مبعثرة كما يقال للعارج المملت عن النظم والتقليد، لذي لا يأنه بها ولا يقيم لها وزن (باتو فوضي، أي محتطين وقوم فوضي ليس لهم رئيس) <sup>(٤٤٠)</sup> **في أنفل** **الند**؛ الند مكيا لحيوب وبحوها، والصوب صم الميم، عبارة اصطلاحية يقال لمن نسب مكانته وقل قدره، بسبب كسله وحمولة وعدم سعيه نحو معالي الأمور (٤٤١) **في قلبه حنة**؛ عبارة اصطلاحية، تصال للحمود لحنه الحقد والعداوة، يقال بينهما حنة، وذكرها تلمحي (ت ١٠٦٩هـ) بمعنى (حنة) رشح عصاحتها وساق بيتا لابي الطمجان القيسي (ت ٣٠هـ)، وهو

١) اللسان (فلس)

٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٧

٣) معجم مصطلحات اللغة ج ٢ ص ١٧٧

٤) معجم فضيل نعامه أحمد أبو سعد ص ١٦٥

٥) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧١

٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٥٤

٧) معجم مصطلحات اللغة ج ٤ ص ١٦ المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧١٢. اللسان (فلس)

وإن كان في صدر ابن عمك حنة فلا تستره سوف يبدو دفينها<sup>(١)</sup>

(الإخنة الحقد، وجمعها حن، ولا تقل حنة) <sup>٢</sup> (الإخنة الحقد في الصدر وأحن عليه أحنأ وخنة وأحن وربما قالوا حنة قال لأرهري حنة ليس من كلام العرب وأبكر الأصمعي والمراء حنة. وفي الحديث لا يجوز شهادة دي الطلة والحنة هو من العداوة)<sup>(٣)</sup>

## ٢. حروف القاف، والكاف، واللام، والميم :

(٤٣٩) قاحي: يقال لمن فيه شدة وقسوة في قوله أو فعله (القحّ لحدي من الناس والأشياء) <sup>٤</sup> (٤٤٠) قاسي: يقال للقوي في حسبه وهذا من لدح إلا أن الغالب استعمالها في الدم، حيث يقال لمن ذهب أنرحمة والشفقة من قلبه، ويكون ذلك في قوله وفعله على السوء ومن عيارتهم الاصطلاحية (قاسي قلب) (قسي القاف والمسين ولحرف المعتل يدل على شدة وصلابة من الحجر لقاسي. والقسوة غلظ القلب وهي من فسوه الحجر)<sup>(٥)</sup> (حسا قلبه) شتدّ وصلب فذهبت منه الرحمة واللين والحنوع فهو قاس وقسي، وهي قاسية وقسيّة القسوة الغلظ والصلابة والشدة في كل شيء ولقسوة حمود القلب وعدم رحمته)<sup>(٦)</sup> (٤٤١) قاصر: يقال فلان قاصر أو مقصّر (مقصّر) أو قصير، أو قصرة يقال لعاقر أو لمن يتقاعد عن فعل تحير، ولا سيما المحتاج إليه. كما يقال للمهمل في أداء عمله على الوجه المطلوب وتقال لمن فقدت به هيبته عن معالي الأمور وثر الحمول ومن أمثالهم (أقصر من ديل لوتر) (لقصّر والقصّر في كل شيء خلاف الطول وقد قصّر قصر، وقصرة، فهو قصير، والأبني قصيرة وقصر عن الشيء إذا عجز عنه وأقصر فلان عن الشيء يقصّر. فصار إذا كف عنه. والإقصار الكف عن الشيء ولتقصير في الأمر التواخي فيه. وقصّر فلان في حاجتي إذا وثى فيها والقصّر ولقصرة التقصير)<sup>(٧)</sup>

(٤٤٢) قاصي: يقال فلان قاصي، أو قصد يقال لمن يتقاعد عن أهله وأصحابه، وذلك للتهرب من الحقوق الواجبة عليه لهم. (قصب عنه قصبو وقصواً بعد فهو قاص

(١) شعاع العليين، ص ٩٧

(٢) مختار الصحاح (حن)

(٣) اللسان (أحن)

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٦

(٥) معجم مقاييس اللغة، ج ٥ ص ٨٦

(٦) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٧٤٢

(٧) اللسان (قصر)

وقَصَصَ الشيءَ عن الشيءِ تنَحَّى عنه القَصَصاءُ ههنا لدار ويقال حَدُّطُوا لقصاء  
بِاعِدُوا عَمَّا وَهُمْ حَوْلًا بِتَجَرُّوْنَ مَنًا (٤٤٣) **قَاطِعٌ** : يقال فلان قاطع، أو  
قَطوع، أو قِطاع، إذا هَجَرَ أَقَارِبَهُ أو أَصْحَابَهُ، وَصَرَمَ مَوَدَّتَهُمْ وَلَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِمْ وَأَشَدَّ  
دَلَبَ ثَمًا فَطِيعَتَهُ لَوَالِدِيهِ وَكُلِّ مَنْ يَمُتُ إِلَيْهِ بِصِلَةِ رَحِمٍ. (قطع لصف والطاء والعين  
أصل صحيح و حد، يدل على صرَم وإبادة شيء من شيء يقال قَطَعْتُ الشيءَ أَقَطَعْتُهُ  
قَطْعًا، وَالْقَطْعُ وَالْقَطِيعَةُ الْهَجْرَانِ صَدَّ لَوْصِلَ يَقَالُ تَقَاطَعُ الرَّحْلَانِ، إذا تَصَدَّعَا  
وَرَجَلَ قَطُوعًا لِإِحْوَاهُ) ٢ ( قاطع فلان فلانًا هَجَرَهُ وَقَاطَعَ الْقَوْمَ امْتَنَعَ عَنِ التَّعَاوُنِ  
مَعَهُمْ، وَالْقَطَاعُ قَاطِعُ رَحِمِهِ، الْمَطُوعُ الَّذِي لَا يَثْبِتُ عَلَى مَوَاضِعِ الْقَطِيعَةِ الْهَجْرَانِ  
وَالصَّدَّ، وَمِنْهُ تَرَكَ الْبَرُّ لِإِحْسَانٍ إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ) ٣ ( **قَاطِعٌ طَرِيقٌ**،  
عِبَارَةٌ صِطْلَاحِيَّةٌ تَقَالُ لِمَنْ يَرْصُدُ الْمَارَّةَ عَلَى الطَّرِيقِ، فَيَعْتَدِي عَلَيْهِمْ، وَيَسْتَلْبِثُ مَا  
مَعَهُمْ مِنْ مَالٍ وَأَشْيَاءٍ ( قَاطِعُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُعَارِضُونَ أَبْنَاءَ لِسَبِيلٍ فَيَقْطَعُونَ بِهِمْ  
السَّبِيلَ) ( قَاطِعُ الطَّرِيقِ لَصٌّ يَتَرَفَّبُ الْمَارَّةَ فِي الطَّرِيقِ لِأَحَدٍ مَا مَعَهُمْ بِالْإِكْرَاهِ،  
وَالْجَمْعُ قُطْعٌ وَقِطَاعٌ) ٤ ( **قَاعِدٌ** : يقال لمن لا عمل له، أو لمن يتأخر عن فعل ما  
فيه الجبر لنفسه ولغيره ( قَعْدَ يَقْعُدُ قَعُودًا حَلَسَ مِنْ قِيَامٍ وَقَعْدَ عَنِ الْأَمْرِ تَأَخَّرَ  
عَنْهُ أَوْ تَرَكَهُ الْقَاعِدُ عَنِ الْأَمْرِ مَنْ لَا يَهْتَمُّ بِهِ، أَوْ يَتَرَخَّى فِي إِنْجَارِهِ) ٥ ( **قَائِمٌ**  
**قَاعِدٌ** : قَائِمٌ قَائِمٌ عِبَارَةٌ اصْطِلَاحِيَّةٌ، تَقَالُ لِلْمُصْطَرِبِ مِنْ حَوْفٍ أَوْ فَرَعٍ، لَا  
يَكَادِ يَسْتَقِرُّ، كَمَا تَقَالُ لِمَنْ لَا هَائِلَ مِنْهُ، فَيَقِيَامُهُ وَقُعُودُهُ سَوَاءً. ( قَوْمُ الْقَائِفِ وَالْوَاوِ  
وَالْيَمِ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى انْتِصَابٍ أَوْ عَزْمٍ قَامَ قِيَامًا وَلِقُومَةً  
الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ، وَالْأُخَرُ يَكُونُ قَامَ بِعَيْنِ الْعَرَبِيَّةِ، كَمَا يَقَالُ قَامَ نَهْدًا الْأَمْرُ، إذا  
اعْتَقَفَهُ) ٦ ( قَعْدَ الْقَائِفِ وَلَعَيْنِ وَالدَّالُّ أَصْلُ مَطْرُدٍ مُنْقَاسٍ، وَهُوَ بِصَاهِي الْحُلُوسِ  
قَعْدَ لِرُحْنٍ يَقْعُدُ قَعُودًا وَلِقَعْدَةً الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ) ٧ ( **قَبِيحٌ** : يقال فلان قبيح  
أو مقبوح بِمَعْنَى انْهِيْظْ وَالْمَعْنَى فِي لُغَتِنَا لِعَرَبِيَّةِ ( الْقَبِيْحُ صَدُّ الْحَسَنِ يَكُونُ فِي  
الصُّورَةِ قَبِيْحٌ يَقْبِيْحُ قَبِيْحًا وَقَبِيْحًا وَقَبِيْحًا وَقَبِيْحَةً وَقَبِيْحَةً، فَهُوَ قَبِيْحٌ وَهِيَ قَبِيْحَةٌ

(١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٤٨

(٢) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ١١٠ اللسان ( قطع )

(٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٥٢

(٤) اللسان ( قطع )

(٥) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٥٢

(٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٥٤

(٧) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٤٣

(٨) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ١٨



والمقبوح الذي يرد ويخصاً ( القنح يكون في لقول، والمقل، ولصورة والقنح والقنح ما يرميه الدوق لسوي )<sup>١</sup> (٤٤٨) قنح: يقال فلان قنح، دل كانت فيه قسوة وحماة ( القنح الحاح من الناس والأشياء ) قنحر القحارة عدم التلطف واللين في التعامل مع الغير، مع معاندة واستكبار، فلا محال لمنه قنشة، ويقال فلان قنحر، أو قنحري، إذا كان كذلك، وربما أخذوا ذلك من ( القنحر ) بمعنى كثر السن مع بقية قوة وحسد، حيث لا يقبل من هذا حاله أن يتهم بالعجز، ويأثم من ذلك، بل يعصب أشد العصب، ويعانده في سبيل إثبات قوته ( قنحر القاف ولحاء والراء كلمة واحدة وهي المخر، يقال به المخن ليس على بنية فيه وحده وقد يقال للرخل والقحارية مثل القنحر وامرأة قنحرة مسة )<sup>٢</sup>

(٤٤٩) قرف: القرف ما يؤدي حائشي الشطر والغشم من لأشياء القدرة فتشتمل النفس وتثمر يقال فلان قرف أي قدر في حسمه وملايسه ومبرله، ويقال لمن يصول أو يصل ما من شأنه شتم النفس ونمورها، ويقال مقرف ( مقرف ) ومقرف ( مقرف ) ( قرف القاف والراء والماء أصل صحيح يدل على محالطة الشيء ولا لباس به وأدراعه وأصل ذلك لقرف وهو كل قشر ومنه قرف الحنر وسمي قرفاً لأنه لباس ما عليه وقار فلان لحطية خلطها والقرف الزياء يكون بالبلد ) ( قرفت الرخل أي عيته ويصل وهو يقرف بكدا أي يرمي به ويتهم فهو مقرووف وقرف عليه قرفاً كذب، وقرفه بالشيء تهمه والقرفة التهمة ) ( لقرف محالطة الأشياء الدبيئة ولقرف لوباء والقرف التهمة لمقرف من الوحوه غير لحسر والمقرف البذل الخسيس )<sup>٣</sup> (٤٥٠) قرقرة: يقال فلان قرقرة، إذا رفع صوته بالصحك إلى حد الملق والإزعاج للسمع، وتقال لمن لا يأخذ أموره بالجد، فهو يرفع إلى السحرية والاستهزاء، وإن لم يصحك فعلاً، وهذا يؤدي إلى عدم المائدة منه ( القرقرة لصحك إذا استعرب فيه ورخج والقرقرة نوع من الصحك والقرقرة لصحك العالي، ونحو القهقهة )<sup>٤</sup> (٤٥١) قزم: هم يعرفون

١ (اللسان) (قبح)

٢ (المعجم الوسيط) ج ٢ ص ٦١٦

٣ (المعجم مصنفين اللغة) ج ٥ ص ٦ (اللسان) (قنحر)

٤ (المعجم الوسيط) ج ٢ ص ٧٣٦

٥ (اللسان) (قنحر)

٦ (المعجم الوسيط) ج ٢ ص ٧٣٦

٧ (اللسان) (قنحر)

( لَقَرَم ) بمعنى قصير القامة إلا أنهم يذهبون بها إلى معنى لِحْقَارَة و لِلْوَمْنِ لمن قِيلَتْ فيه ( قَرَم ) لقاف والراء ولميم كلمة تدل على دِباءة و لِلْوَمْنِ والقَرَم لدِباءة و لِلْوَمْنِ و لِلرَّجُلِ قَرَم، يقال ذلك لِلأُنْثَى و الذَّكَرِ و لوَحد و لجمع ( . ) القَرَم لدِباءة و الصماء. والقَرَم لصغير الجثة ورجل قَرَمَة قصير، وكذلك الأنثى، والاسم ( القَرَم ) <sup>(١)</sup> (٤٥٢) **قَشَقَشَ** القَشَقَشَة و التَّقَشُّشُ جمع الأشياء، ولا سيما الرُّبَيَّةِ عنها أو ما لا فائدة منه يقال فلان قَشَقَشَ وقَشَقَشَ أو قَشَّاش، أو مَقَشَقَشَ ( مَقَشَقَشَ ) إذا فعل ذلك. كما يقال لِرُدْيَةٍ من الرِّجَالِ الذي لا يترع إلى معالي الأمور وتعال في المدح بمعنى المَوَدَّةِ و السُّطُوَّةِ، فيقال قَشَّ فلان القوم، إذا جمعهم وساقهم ( التَّقَشُّشُ تطلب الأكل من ها هنا وها هنا قَشَّ الإنسان جمع من ها هنا وها هنا. القَشَّاش ما يلتقط من هنا وها هنا القَشَّاش من يلتقط الشيء الحقيقير من طعام فيأكله ) <sup>(٢)</sup>

(٤٥٣) **قَفَعَ** : قَفَعَ فلان إذا رفع صوته بكلام فيه إغلاب وصُراح بما يُرْعَج ويُثْلِقُ السَّمْعَ، أو دفع الأشياء وحرَّكها، فيحدث بذلك الأصوات المزعجة ويقال فلان قَفَعَ، أو مَقَفَعَ ( مَقَفَعَ ) أو قَفَقَعَة، إذا كان يقول ولا يعمل ( قَع لقاف والميم أصل صحيح يدل على حكاية صوت ) <sup>(٣)</sup> ( لَقَفَقَعَة حكاية أصوات السِّلَاحِ والحلود اليابسة و لِحِقَارَة والرَّعد والحلي ونحوها. و تَقَفَعَ الشيء صَوْتُ عند التحريك ورجل قَفَعَ ككثير الضُّبُوب ) <sup>(٤)</sup> ( قَفَعَ لشيء أحدث صوتاً عند التحريك أو التحرك ) (٤٥٤) **قَعِطَ** : يقال للبحير لشديد البُحُل والإسالك ( قَعِط. القاف والعين والطاء أصل صحيح، يدل على شد شيء وعلى شدة في شيء من ذلك لاقتعاط، وهو شد العصابة والعمامة، وذلك أن يشدها برأسه ولا يجعلها بحب حيكه وانقطع والقَعِط العصب وشدة لصباح والقَعِط الضيق يقال قَعِطَ على عريته صيق ) <sup>(٥)</sup> ( قَعِطَ يَقَعِطُ قَعِطاً دُلٌّ وها هنا قَعِطٌ في القول أعمش تَقَعِطُ تكبر وشد ) <sup>(٦)</sup> (٤٥٥) **قَفَا** : قَفَا فلان فلاناً إذا دأبه في عيانه ويقال لمن يعبتُ عبره

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٨٥

(٢) اللسان ( قَرَم )

(٣) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ١٠ معجم الوسيط ج ٢ ص ٧٤٣

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ١٤

(٥) اللسان ( قَفَعَ )

(٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٥٦

(٧) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ١١١

(٨) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٥٦

في عيابه قَمَوان، أو قَمُوة (قَمى القاف والماء والحرف يمثل أصل صحيح، يدل على انداع شيء لشيء وقومت الرُّجل، إذا قدقته بمحور كأنه أنعه كلاماً قبيحاً ولقماً مؤخر الرأس والعنق). (قولهم قد قما فلا فلا) معناه قد أتبعه كلاماً قبيحاً يقال قد قموب أثر فلاں قموه قمو إذا تبعته قال الشاعر

وقام ابن مئة يقصوه<sup>(١)</sup> كما تختل المهد الخاتله

ويقال قد قما فلاں فلا، أي قد رماه بالقبيح قال الله عز وجل ﴿وَلَا تَقَمْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ قال مجاهد معناه ولا ترم ما ليس لك به علم، وقال محمد بن علي المعروف بابن تحمية معناه ولا تشهد بالزور، وقال أبو عبيد لأصل في القم والقما في التهتان يرمي به لرجل صاحبه واحتج بقول حسان بن عطية (من قم مؤمناً بما ليس فيه حبسه الله في ردعة الحبال حتى يأتي بالمعرج)<sup>(٢)</sup> (٤٥٦) **قَمَى بِاسْتِه** قَمَى ذهب مولىاً قماه لمن كان معه بالمجلس، يقال لمن يقوم من المجلس مفضلاً ويصرف عن الجالسين، والاست في قم، وتقال لمن لا يقوم بما عليه من الحقوق لغيره، وإن لم يحصل منه إعطاء القم للجالس، وهذا من لداءة واللوم ومن عباراتهم الإصطلاحية (أَعْطَاهُمْ مَقْمَاهُ) (قَمَى عَلَى الشَّيْءِ عَشِيَهُ، أو ذهب به) (٤٥٧) **قَمَل** يقال فلاں قمل أو مقمل (مُقَمِّلٌ)، إذا كان صغيماً المَهْم والمعرفة أو إذا اعتد برأيه، ولم يقبل رأي غيره وإن كان صوباً كما يقال لعصبان مُقَمِّلٌ (قمل لقاف والماء واللام أصل صحيح، يدل أحدهما على صلابه وشدة في شيء فالقمين، وهو الحشب ليايس ومنه القمل، سُمِّيَ بذلك لأن فيه شدً وشدة يقال أَقْمَلْتُ لِبَابٍ فَهُوَ مُقَمِّلٌ، ويُقال للبحير هو مُقَمِّلٌ ليدبر، وقمل لشيء يس) (لَقَمْلٌ ولَقَمْلٌ ما يُلْقَى به الباب واجمع أقمال وأقمل، ومعناه الإقمال)<sup>(٣)</sup>

(٤٥٨) **قَمَلٌ**، قَمَلٌ فلاں فلا، إذا أزعجه أو ألقته بالقول أو الفعل، فهو مَقْمَلٌ (مُقَمِّلٌ) (قل القاف واللام أصلان صحيحان يدل أحدهما على خلاف الاستقرار وهو الانزعاج، يقال قمل الرُّجل وغيره، إذا لم يثبت في مكان وقمْلُ السَّمار قلق

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ١١٢

(٢) الزاهر الأنياب، ج ١، ص ٤١١

(٣) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٧٥٨

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ١١٢

(٥) اللسان (قمع)

في موضعه) <sup>١</sup> (٤٥٩) **أَقْلِيلُ مُرْوَةٍ** عبارة اصطلاحية تقال لمن يقول أو يفعل ما سُتَنَكِرَ وسُتَنَهَجَنَ من دميم الأخلاق أو ما يُحَلُّ بصمات لِرُحُولَةٍ (لِمُرْوَةٍ كمال الرُحُولِيَّةِ، وهي مهمورة مشددة) <sup>٢</sup> (المُرْوَةُ آداب بصلابة تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن لأخلاق وجميل العادات، أو هي كمال الرُحُولِيَّةِ) <sup>٣</sup> (٤٦٠) **قَمَشٌ**: قَمَشٌ وقَمَشٌ هَلالٌ أي جمع الأشياء، ولا سيما الرديء منها، فهو قَمَاشٌ، وقَمَشَةٌ ويقال لمن لا يهتم أو يحزر في قوله أو فعله فكان ذلك من رديء لأشياء، وهو في معنى المثل (كحاطب لير) (القَمَشُ جَمْعُ الشَّيْءِ من هاهنا وههنا) <sup>٤</sup> (٤٦١) **قَمَقَمٌ**: قَمَقَمٌ هَلالٌ جمع الأشياء الرديئة، أو التي لا قيمة لها فهو قَمَقَمٌ (قَمَقَمٌ)، وقَمَامٌ يقال للدنيء لحقير الذي يهتم بسماسف الأمور، ولا يترع إلى معاليها، ويقال له أَبْصَأَ قَمَامَةً (قَمَامَةٌ) (قَمَ الشَّيْءُ قَمًا كَنَسَهُ، حِجَارَةً والقَمَامَةُ لَكِاسَةٌ والجمع قَمَامٌ) <sup>٥</sup> (قَمَ القاف ولم أصل واحد يدل على جَمْعٍ لشيءٍ، من ذلك قَمَقَمٌ غصبه أي جمعه ومن ذلك قَمَ البيت أي كَبَسَ) <sup>٦</sup> (٤٦٢) **قَمَلَةٌ** يقال لمصدر في جسمه وملابسه، كما تقال لمن دنت مكانته، وفل قَمَرُهُ لحسنه وسوء حقه، ويقال أنصأ قَمَلَانِ (القَمَلَةُ حشرة تتولد على البدن عند دفعه لِعَصْوَةٍ إلى الخارج و لجمع القمل) <sup>٧</sup> (٤٦٣) **قَنَقَنَ**: القَنَقَةُ الإلحاح والإزعاج بالكلام المتصمي طلب حاجة أو ميمعه يقال قَنَقَنَ هَلالٌ على هَلالٍ إذا هم ذلك، فهو قَنَقَنٌ (مُتَقَنِّنٌ) ولم أجد لها أصلاً بالمعنى المراد. (٤٦٤) **قَهَقَه** يقال هَلالٌ قَهَقَه، أو مُقَهَقَه (مُقَهَقَه) إذا كان بكثرت من الضحك كما يقال لمن لا فائدة منه، ولا حيز عنده، أو لمن يقول ولا يفعل ومن أمثالهم (قَهَقَه في قلب من لا يفقه) يصرب لمن قل فهمه، فلا فائدة منه (قه الصادق لهما ليس فيه إلا حكاية القهقهة الإعراب في لصحك يقال قَهَقَه وقَهَقَهه) <sup>٨</sup> (قَهَقَه يَقَهَقَه قَهَقَهه إذا مدَّوَادَ رَجَعَ في ضحكته وهو اشتداد الضحك) <sup>٩</sup> (٤٦٥) **قَوْرٌ**: القَوْرُ مرفع صعب من الرمال أو الحجارة، أو أي شيء يجمع مع بعضه لبعض

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢

(٢) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢١٥

(٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٦٧

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢٧

(٥) اللسان (قَمَم)

(٦) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٤

(٧) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٦٦

(٨) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٥

(٩) اللسان (قَهَقَه)

على شكل هرمي وقوّر جَمْعُ لأشياء وفلان يُقوّر يكذب ( القوّر من الرمل صغير مستدير والمور الكُثيب المشرف وفي الحديث محمد في الدهم يهد لقوّر القوّر بالمتج لعالي من الرمل كأنه جبل. قال ذو الرمة

إلى ظُلمن يقرصن أقوار مشرف شمالاً، وعن أيماهن الموارس<sup>١</sup>

(٤٦٦) **كُثيب** أهم يعرفون معناها الواردة في المعاجم لعربية بل أصبح الاكتئاب من الأمراض لنفسه لماشية في هذا العصر، ولا رَمَّ في ذلك أمّا استعمالهم لها في الدم حين يقولون فلان كُثيب، فهو مما يروّنه من لَهامة والجماء عند من قيلت فيه، وكأنه يتصنع ذلك للإفلات من حقوق واحدة عنه وبحود ذلك ( كَاب الكاف و لهمرة والباء كلمة تدل على انكسار وسوء حال من ذلك الكأبة. يقال كأبة وكأبة ورجل كُثيب )<sup>٢</sup> ( كُثِب تَعَثَرَت بِمَسِه وانكسرت من شدة الهمّ و لحرر، فهو كُثِب وكُثِب اِكْتَاب كُثِب )<sup>٣</sup> (٤٦٧) **كاذب** اوهي بمس السطو لمسى لوردي المعاجم العربية ويقال كذاب، وكذوب، وكذبان، وكذبة، وكذبة للذكر والأنثى ( كذب الكاف والدال والياء يُصل صحيح يدل على خلاف الصدق ورجل كذب وكذبة )<sup>٤</sup> ( كَذَب يكذب كذبا وكذبا وكذبا أخبر عن شيء بخلاف ما هو عليه في الواقع وهو كذب و لجمع كذب وهي كاذبة، والجمع كذوب الكذوب والكذاب والكذاب كثير الكذب )<sup>٥</sup> (٤٦٨) **كاذبة** أصوابها كسر الراء، يقال لمن يسب في حدوث لُصْرٍ بغيره، سواء بقول أم فعل وقد تمال في المدح، بمعنى لقوة والشجاعة والجرأة. ( الكاذبة لندرة العظيمة والشدة و لجمع كوارث ) (٤٦٩) **كاسد** يقال لمن بصر منه الناس لسوء خلقه. ومن عباراتهم الاصطلاحية ( سَوْفَه كاسد ) و ( كَسِب سَوْفَه ) وقد يقال لمن بصرف عنه الناس عند فقره ( كَسَد وكَسَد الشيء يَكْسُد كَسَدًا وكَسُودًا لم يَرُجْ لقلّة لزعة فيه فهو كَسَد وكَسِب ويقال كَسَدَت السُّوق لم تنفق، فهي كَسَد وكاسدة. ويقال سلعة كاسدة )<sup>٦</sup> (٤٧٠) **كالج** : كالج فلان في وجهه فلان يدّاهجهم به وعبس فهو كَالَج وكَلَجَة. ومن أمثالهم ( وجه كالج لا تصابح ) وصوبه وجه كالج لا تصابح ( كالج الكلوخ تكشر في عُنُوس و لكلوخ والكُلاخ ندو الأسن

(١) اللسان (عور)

(٢) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ١٥٢

(٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٧٧

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ١٦٧

(٥) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٨٦

(٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٨٧

(٧) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٩٢

عبد لعُيُوس كَلَح يَكْلُحْ كَلُوحًا وَكَلَا حًا وَنَكْلُحْ )<sup>(٤٧١)</sup> (كاني ماني: عبارة صطلاحية تقال لعدم لرصد والميُول سوء لشيء أم إنسان، أو لقول أم فُئَل. كما تقال لمن لا فائدة منه ( كاني ماني أحياناً يستعملونها كناية عن الكلام وهما كلمتان قبلياتن هكاني سمن. وماني العسر، فهي في الأصل حط السمن بالعسر، ثم استعمل في حلط صحيح الكلام بماسده ثم استعمل كناية عن الكلام مطلقاً أو كناية عما لا يعرف من الكلام فيقبوسون قال كاني ماني أي كلاماً لا يعرفه )<sup>(٤٧٢)</sup> قلت أنا في شك مما ذهب إليه أحمد أمين، ولا سيما في أصل ( كاني ماني ) عند أهل منطقة عسير، فقد يكون اشتقاقهم من انعت وهذا يحتاج إلى نظر

(٤٧٢) **كراهية**: الكراهية ما شتمت منه النفس من لئس والأشياء سوء في سوء مظهره وقبحه أو بنزرائته أو مرارة طعمه ويقال فلا كراهية، إذا كان قدر في جسمه وملابسه، أو كان ثقيلاً على النفس، أو لئس ساءت أخلاقه فهو مكروه أمّا قَبَح لحقة فلا دم فيها، لأن ذلك من حق الله تعالى ( كره الكاف والراء والهاء أصل صحيح و حد، يدل على خلاف لرصا والمنعنة يقال كرهتُ لشيء أكرهه كره كرهه والكرم يقال بر الكرم المشقة، والكره أن تكلف الشيء فتعنه كارهاً ويقال من الكره لكرهية والكراهية )<sup>(٤٧٣)</sup> ( كره الشيء يكرهه كرهاً وكرهه وكرهية خلاف أحبّه، فهو كراهية ومكروه ) (٤٧٣) **كره**: كره فلان من فلان استوجش منه وتعير وجهه وكره بمعنى من كذا انقصت وفلان كره يعيص ( الكره الذي لا يبسط ووجه كره قبيح )<sup>(٤٧٤)</sup> ( كره الكاف والراء أصل صحيح يدل على قبض وقبض من ذلك لكرارة الانقباض والقبض رجس كره، أي يحيل ويقال كرهتُ الشيء، إذا صيقتّه، فهو مكروه )<sup>(٤٧٥)</sup> (٤٧٤) **كسكس**: كسكس فلان تراحم، أو انهزم وذلك إذا برك أمراً بدا فيه سواء لعجزه، أو خوفه، فهو مكسكس ( مكسكسي )، ومكسكس ( مكسكس )، وكسكسنة خلاف لإقدام ( كس الشيء يكرس كساً دقه دقا شديد كس الرجل يكس كساً بررت أسفله السمل مع الحنك السمل وتأخر لحبك لأعلى، وهو أكس، وهي كساء كسكس الشيء دقه دقا

(١) اللسان ( كَلَح ) اللسان ( كَرِه )

(٢) قاموس العادات والتقاليد والتعبير المصرية، أحمد أمين ص ٣٣ .

(٣) معجم مقاييس اللغة، ج ٥ ص ١٧٧

(٤) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٧٩١

(٥) اللسان ( كَرِه )

(٦) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ١٧٧ .

(٤٧٥) **كَسَلٌ** يقال فلان كَسَلٌ (كسل)، أو كَسَلَانٌ أو كَسُولٌ، وهي كَسَلَةٌ وكَسَلَانَةٌ، وكَسُولَةٌ، ويذهبون بها إلى معنيين، أحدهما المرص، ولا سيما (كَسَلٌ وكَسَلَانٌ) ومؤثيهما فيقال فلان كَسَلٌ أي مريض، وهذا لادم فيه، والمعنى الآخر في لدم، ويقال ذلك لمن يتأخر في أداء العبادات، أو في عمله، أو في درسته، وبحود ذلك كما يقال لحامل القصير الهمة، الذي ستكان للمجر، فلا ينهض بما يجب عليه لمعة بمسه أو غيره (كسل الكاف والسين واللام أصل صحيح وهو التثاقل عن الشيء والقعود عن إتمامه أو عنه، من ذلك الكسل وامرأ مكسالة لا تكاد تبرح بيتها) <sup>(١)</sup> (الكسل) يتأهل عما لا ينبغي أن يتأهل عنه، والفعل كَسَلٌ وكَسَلٌ، وكَسَلٌ والتأهل عن الشيء والتأثر عنه وهو كَسَلٌ وكَسَلَانٌ، وإلجمع كَسَالِي وكَسَالِي وكَسَلِي، والأنثى كَسَلَةٌ وكَسَلَانَةٌ وكَسُولٌ ومَكْسَالٌ) <sup>(٢)</sup> (٤٧٦) **كَشَرٌ**، يقال كَشَر فلان من فلان، إذا ستوحش منه ويقولون (كَشَر في ذي الوحه) مع رفع لكف وباطنه في اتجاه من قبلت له للتعبير عن لعصب وكره (وهذه الكلمة عسيحة يقال كَشَر لرجل إذا رجها بقوله كَشَر كَشَر وكَشَر لطرط و لرجر كَشَره طرده ورجره أما فعله فهو كَشَر يكش كَشَاً، وكَشِيشاً) <sup>(٣)</sup> (٤٧٧) **كَفَاتٌ**، كَفَت فلان فلاناً إذا دعه لبيكون من أنصاره أو صرفه عن بيعته بالقول أو بالفعل، وكفت فلان المال أو الشيء إذا أحده عن طريق لحلال أو الحرام فهو كَفَت، ويكون في لدم إذا كان طريق لحرام (كفت الشيء يكفته كَفَاً، وكَفَتَه صَغُهُ وقَصَصَهُ ويقال كَفَتَهُ أنه أي قصصه) <sup>(٤)</sup>، كفت الكاف والعاء والتاء أصل صحيح يدل على جمع وصم كَفَتُ الشيء إذا صممته إليك وأما قولهم إن الكَفَتَ صَرَفْتُ لشيء عن وجهه فيكفني يرجع، فهذا صحيح لأنه يصم عن جانب) <sup>(٥)</sup>.

(٤٧٨) **كَلْبٌ**، يقال لمن حاور لحد في طلب المال، واستمع في ذلك الوسائل لذيئة أو المحرمة، كما يقال لمن ساءت أخلاقه في دلت بمسه أم في معاملته لغيره، وتقال أيضاً لمن يتبع غيره على غير بصيرة فييقاد له كالكلب، ومن غير تهم الاصطلاحية (كلب دنيا) صوابها دنيا، بصم الدال و(كلب عاوي) صوابها كلب (الكلب حيوان

(١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٩٣

(٢) معجم مصنفين اللغة ج ٥ ص ١٧٨

(٣) اللسان (كسل)

(٤) معجم الأعلام اللغوية المعاصرة محمد المدائني ص ٥٧٨

(٥) اللسان (كفت)

(٦) معجم مصنفين اللغة ج ٥ ص ١٩٠

من دوات الأربع، دو سلاط محتملة، يُعرف ببداحه، ومنه لوحشي، ولأليف الذي بحرس، المبارزل والمواشي، ومنه المذرب على لصيد وربما وُصف به، فيقال رجل كلب وامرأة كلبة (حيث شُرير) (٤٧٩) **كَلَمْتُ**؛ كَلَمْتُ فلان فلاناً حذعه وجعله من أتباعه يصول بقوله ورأيه. وكَلَمْتُ فلان المال أو الأشياء أحد ذلك بالحدود والمحاطة والتعامل **مَكَلَمْتُ** (مَكَلَمْتُ) بكسر الميم، والمفعول **مَكَلَمْتُ** (مَكَلَمْتُ) بمنح الماء كما يقال شكل عام لادم فيه بمعنى الجمع والضم للأشياء وهي من (كمت) ورادوا حرف اللام للمبالغة (انظر كمات) (٤٨٠) **كَنَكَ** في الوادي **اكنك** منحوتة من (كانك) وهذه من (كان) وهي لتشبيه المؤكد، وهي من أحوات (ر) ومن (كاف) المحاطب **كَنَكَ** في الوادي عبارة اصطلاحية، يقال من يتكلم ولا أحد يُصيح السمع له سواء لاشغالهم شيء آخر أهم من كلامه، وهذا لادم فيه، أو أن ذلك من قبيل الاحتقار للمتكلم ولذلك يعود الادم إلى المعرضين عن السماع إذا تمعدوا ذلك (٤٨١) **كَنَهَ بَنَت**؛ كَنَهَ منحوتة من (كانه) وهذه من (كان) وهي لتشبيه المؤكد وهي من أحوات (ن) ومن (هاء) العائبة **كَنَهَ بَنَت** عبارة اصطلاحية، يقال لمن يتشبه بالأنثى متعمداً، وهذا من الادم، أما من حقه الله في صورة جميلة يصارع جمال الأنثى فلا دَمَ في ذلك (٤٨٢) **كُوع**؛ الكوع عندهم المرفق، وهو المفصل بين الذراع والعصبة والكوع على الصحيح طرف الرند مما يلي الحنصر، يقال فلان كوع إذا كان عيباً قاسياً في تعامله مع غيره، فكانه يدهمه بكوعه **اكو** **اكو** ولواو ولعين كلمة واحدة وهي لكوع وهو طرف الرند الذي يلي الحنصر (٤) (المرفق مؤصل الذراع في العصد) ٤

(٤٨٣) **النَّيِّم**؛ يقال من يُنكر المعروف الذي بُدِلَ له، أو من يُقبل هذا المعروف بالإساءة، كما تقول للذي لا يبهض في حق الخير قولاً أو عملاً (النؤم صد العتق والكرم. والنَّيِّمُ الذي الأصر للشحج لنقص) ٥ (النؤم أن يجتمع في الإنسان الشح ومهابة النفس ودناءة الآباء النائم حلاف لكريم) ٦ (وهولهم رجل نائم النائم عند العرب الشحج، لهين النفس، الحسيس الآباء فإن كان لرجل

١. المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨

٢. معجم سحر الأثر ص ٢٨

٣. معجم مصنف اللغة ج ٥ ص ١٠٧ اللسان (كوع) ٤

٤. المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٦٣

٥. اللسان (لام)

٦. المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٠٧



شحيحاً، وبم تجتمع فيه هذه الحصال، قيل له بحين، ولم يقل له لثيم يقال لكل لثيم بحين، ولا يقال لكل بحين لثيم، والعامية نخطئ فيهما فتسوي بينهما، ويقال قد لؤم الرجل يلؤم فهو لثيم، ويقال قد ألام لرجل فهو لثيم، إذا أتى ما يستحق اللوم عليه) <sup>(١)</sup> (٤٨٤) **لا صيغة ولا بيعة**؛ الصيغة الحرفة أو العمل والبيعة ما يكون عند الإنسان من سلعة للبيع عبارة اصطلاحية، يقال لمن لا عمل له، ولا شيء له بمكن بيعة، وهي في لؤم إذا كان من قيلت فيه لا يحرص على البحث عن عمل لإيثاره الكسل والحمول (لصيغة لعمل البائع المزيج كالتجارة والصناعة وغيرها من الحرف) <sup>(٢)</sup> (صيغة الرجل حرفته وصناعته ومعايشه وكسبه، يقال ما صيغتك؟ أي ما حرفتك، والصيغة والصيغ عند الحاضرة مال الرجل من البحر والكرم والأرض، ولعرب لا تعرف الصيغة إلا الحرفة والصناعة) <sup>(٣)</sup> لا منه ولا فيه عبارة اصطلاحية، يقال لمن لا يستمد منه قولاً أو فعلاً، ولا خير فيه كما يقال لمن لا أهمية له في أي أمر من أمور قومه، كأنهم يقولون لا يقدم ولا يؤخر لا يجيب ولا يؤذي يجيب يجيء بكداً يؤذي يؤذي، أي يعطي عبارة اصطلاحية، يقال لمن لا هائدة منه لغيره، فهو لا يعين شيء، يتمتع به ولا يعطي غيره، وتقال لمن دنت مكانته وقل قدره فلا شأن له يجعله من أهل الحل والعقد في وسط قومه لا يتساق ولا يتقار الصواب فتح لواء في يتساق ويمتد، عبارة اصطلاحية تقال للمعاند الذي لا يقبل بأي أمر يحرص عليه، فهو كالدابة الحزون لا تسير لمن يرجرها من حمها، أو لا تسير، أيضاً، لمن يقودها وهو أمامها (٤٨٥) **سوقه** السنين والواو والقاف أصل واحد وهو حدث الشيء يقال ساقه يسوقه سوقاً) <sup>(٤)</sup> (قاد الدابة مشى أمامها أحداً يعقودها) <sup>(٥)</sup>

(٤٨٦) **لا شيء**؛ لفظه معنوية من لا شيء، يقال للرجل الرديء لذي لا هائده معه نفسه، أو لغيره، ومن أمثالهم (ولد اللاش لاش) يصرب للمشبهة بين لأب ولابن في الرذيلة (٤٨٧) **لا شيء**؛ يقال لمن لا يهتم بالأمور التي فيها الإصلاح والخير له أو لغيره، فهو يتشغل عن ذلك بتوهمه للأمور التي لا هائدة منها (لهو اللام ولهيه ولحرفه المعتل أصلاً صحيحاً، أحدهما يدل على شغل عن شيء بشيء وهو النهو وهو كل شيء

(١) الزاهر الآتباري: ج ٢ ص ٦٤

(٢) المعجم الوسيط، ج ١ ص ٥٩

(٣) اللسان (صحيح)

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ١١٧

(٥) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٧٧١

شعلت عن شيء فقد أهلك ولهوت من اللهو ولهيت عن الشيء، إذا تركته لعبه (٤٨٨) ثلثات، يقال لمن يكرر الكلام، ولا حاجة تدفعه إلى إعادة لما قال، وتقال أيضاً لمن يحاور ويدور في كلامه نعية لحدع لعبه، كما يقال لمن يخالط في كلامه ومن عبادتهم الاصطلاحية (يلت ويغجر) وصوبها يبت ويغجر. (لث لسويق ونحوه يلبث لثا حلقه بسمن أو غيره، ويقال فلان يبت ويغجر إذا كان ثرثاراً يبتدئ ويعيد فيما يمول، اللثثة الكلام لا يطائل تحته واللثثة الاشتغال بالأمور الرهبة عن المقصود) (عجر الشيء يغجه غجاً فهو مَجْجُونٌ وعَجِرَ العَجِرَ لَطَحَ المَجْجُونُ بالمد، و المَجْجُونُ من الأنوبة ما عَجِرَ) (٤٨٩) لحس: هم يفرعون معنى للحس، وأنه لا يكون إلا بالناس، إلا أنهم يذهبون بها إلى معانٍ آخر منها: الأحد للمال والأشياء عن طريق الحلال أو الحرام (١) الحداغ فيقال لحس فلان عقل فلان، أي حدعه، واسنوهه. (٢) التقرب والملاصقة فيقال تلحوس فلان فلان أي تقرب منه ولاصقه، لطلب مودته، أو رغبة في الحصول على منفعة منه (٣) دهاب العقل، أو سوء التدبير، فيقال فلان ملحوس، أي به من لحاس أو هو سيء التدبير لما فيه الحير لنفسه أو لعبه، عن التشبيه بمن حصص له لئس، كما يقال لمن حدعه غيره، فاستنوهه كما تستنوي الشياطين الإيس فالماغل لحاس، ولمعول ملحوس (لحس اللام والحاء ولسين كلمة تدل على حد شيء بالنسب. يقال لحس لشيء بسانه لحساً) (٤) (لحس الإباء يلحسه لحساً) لفق به بإصبعه أو بسانه ولحس الذود الصوف لحساً أكله اللحس منه حق أحد للخصم، يقال مالك عدي لحسة شيء اللحوس الحريص الأكل من الناس) (٥) (٤٩٠) لحق يقال فلان لحق أو لحقة أي لا هائدة منه فحضوره وعدمه سواء، إذا لا يقدم ولا يؤخر في الأمر شيئاً، فهو كالشيء الملحق بالشيء ولا هائدة فيه (للحق والحق والحق والحق لا تترك لحق الشيء وألحقه وكذلك لحق به أدركه والحق شيء يلحق بالأول وقوس لحق وملحق سريفة السهم لا تريد شيئاً إلا لحقته، والحق كل شيء لحق شيئاً أو لحق به وللحق أيضاً من الناس كذلك قوم يلحسون بضم بعد مصيهم والحق الشيء الرائد والملحق الدعي الملحق وستلحقه أي أعماه) (٤٩١) لحوق يقال لمن لا يهل من طلب المال أو الشيء أو المنفعة، كأن يلصق بالمطلوب منه وبرعجه (ألح عليه بالمسألة وألح في الشيء

(١) مجمع مقاييس اللغة ج ٥ ص ١١٢

(٢) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٨٧١

(٣) اللسان (عجر) معجم الوسيط، ج ٢، ص ٥٩٢

(٤) مجمع مقاييس اللغة، ج ٥ ص ٢٣٧

(٥) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٨٧٤

(٦) اللسان (لحق) ١

كثر سؤاؤه إياه كاللاصق به وألح على الشيء أقس عليه لا يمتنع عنه، وهو الإلحاح، وكله من الروقي ورجل منعاج مُديم للطلب وألح الرجل على عريمه في التقصصي، دا (طلب) (اللحوج الكثير السؤال المديمه) <sup>١</sup> (٤٩٢) لداذة اتقال لم لا يعزم في الأمور، فيكثر التردد وتلبسه الحيرة وقد يموت الحير لكثير بسبب ذلك وهو خلاف الحارم لعالم (للديان جاسا الملق وصمخته ونديا الودي جاسا، ولد لك يقال تلدد، إذا التمت يميما وشمالا متعيرا، وتلدد تلثث وسند) <sup>٢</sup> (٤٩٣) لزقة: يقال فلان لزقة، أو لصقة، أي أنه لا يترك ملازمة عريمه أو من يريد منه مالا أو شيئا أو مصصة، فيلح عليه إلى حد الإزعاج والملق (لرق اللام والراء والماف، ليس بأصل، لأنه من باب الإبدال يقال برق الشيء بالشيء يبرق، مثل بصق وقد لصق ولرق وتسق ولصو لعة تعيم وقيس تقول لسق، وريعة تقول لرق) <sup>٣</sup>

(٤٩٤) لعب: اللعب فلان على فلان حذعه وبالبعثته منه ويقال فلان لعب، أي ليس من أهل الجد سواء فيما يحضه أو يحضر غيره بمعنى أنه لا يعتمد عليه ويصل فلان متلعب (متلعب) أو متلاعب (متلاعب) مزاوغ محادع، ويقال فلان ملعبة، وهو الذي يجزع كثيرا (لعب يلعب لعبا ولعبا لها ولعب بالشيء بعده لعبة، ولعب عمل عملا لا يجدي عليه نصا، وهو صذ جد، فهو لاعب ولعب الألعاب الماكر لدور اللعبة كل ما يلعب به، مثل لشطرنج ولترد ونحوهما اللعبة الأحق الذي يسحر به ويلعب، ويمال رجل لعبة يلعب به للعبة الكثير اللعب اللعب اللعبة) <sup>٤</sup> (٤٩٥) لفق، لفق فلان الشيء راد فيه من غير تقار ولفق في كلامه، إذا رده أو حرره بالكذب فهو ملفق (ملفق) والشيء أو الكلام ملفق (ملفق) بفتح الماء المشددة وفلان ملفق (بفتح ماء المشددة) إذا كان مضطربا مضيقا لا يكاد يستقر على رأي، (لمقت الثوب ألقه لقا) وهو أن تصمم شقة إلى أخرى محيطتهما وأحاديث ملققة أي أكاديب مخرقة وكلام ملموق، على التشبيه بلمو الثوب) <sup>٥</sup> (٤٩٦) لطفة: يقال فلان لطفة، أي وصيع حقير وهي من لطف الأشياء، إذا جمعها ولا تقال للأشياء الرديئة أو التي لا هائدة منها (لمقت الشيء بالشيء لقا ولمقت عمادتي على رأسي ويمال

١. اللسان: ١، ٢، ٣

٢. المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٨٢٢

٣. معجم مقاييس اللغة، ج ٥، ص ٣، المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٨٢٧

٤. معجم مقاييس اللغة، ج ٥، ص ٣٤٤، اللسان (برق) ر سق، ١، لصق،

٥. المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٨٣٤

٦. اللسان (للق) معجم الوسيط، ج ٢، ص ٨٣٩

جاء لقوم ومن لف لفهم، أي من تأشب إليهم) <sup>١</sup> (لف الشيء يلمه لماً جمعه) <sup>٢</sup> (٤٩٧) **القلق**، القلقنة اضطراب الشيء وعدم ثباته في موضعه، وتقال أيضاً للأصوات المرتفعة في احتلاط وعدم وضوح، يقال فلان قلق، أو قلقنة أو قلق (قلق) (٤٩٨) أكثر من الكلام ورجع صوته به، مما يرجع ويقيق السامع، ولا فائدة من هذا الكلام ومن صاراتهم الاصطلاحية (ما عدهم لا للقلق) أي يتكلم كثير، ولا يمس (لو اللام والقاف أصل صحيح، يدل على صياح وحسة من ذلك القنقة الصياح وكذلك للقلق والقلق للسا، والقلقنة الاضطراب وهو قريب من القلوب، كانه مقلقل، وهو الذي لا يقر مكانه) <sup>٣</sup> (لقلق الشيء حركه وتلقل تقنل ممبوب منه ورجل مقلقل حار لا يقر في مكان) <sup>٤</sup> (٤٩٨) **لقمة حماط**، من المعروف أن ثمر شجر الحماط (التين) إذا أكل يحتاج إلى شرب ماء بعده وذلك لحداقته، وصعوبة تكون في بلعه، فإن لم يشرب الماء تردت الثمرة في حلق الأكل، ولذلك قالوا عباراتهم الاصطلاحية (لقمة حماط)، ويمون بذلك الرجل الملحاح، أو الماسد، (اللقمة واللقمة ما تهيئه بقم واللقمة اسم لما يهيئه الإنسان للالتقام) <sup>٥</sup> (لحماط شجر شبيه شجر تين تألمه الحيت ولحماط شجر تين الحلي) <sup>٦</sup> (٤٩٩) **لوى** **ديله**، يقال لمن يترك مجلس لقوم في عصب كما يقال لمن خرج من تفاق أو عهد الترم به سابقاً كما يقال لمن رهب بشكل عام (لوى اللام والواو والياء ص صحيح، يدل على إمالة للشيء يقال لوى يده يلوها ولوى برأسه أماله والألوى لرجل المحتبب المتورد، لا يزال كذلك كأنه مال عن الجلوس إلى الوحدة) <sup>٧</sup> (٥٠٠) **لوى** **رأسه**، رأسه عبارته اصطلاحية يقال لمن أعرض عن غيره، لعدم رغبته في مواجهته، أو لشغب من حقوق واجبه عليه تجاه من أعرض عنه، (لوى رأسه وبرأسه أماله، وقد يحمل بمعنى لإعراض) <sup>٨</sup> (٥٠١) **لواص**، يقال للمحاذع المحافل، الذي يريد الأذى لغيره عن طريق المحاذعة، كما يقال لمن يتقرب من سائر نعية الحصول على مال أو شيء أو مصفة، بوسائل دنيئة، وتقال أيضاً لمن يريد الإفلات من حقوق

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢٠٧

(٢) اللسان (نصف)

(٣) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢٠٧ يقر بفتح القاف أو الكسر

(٤) اللسان (نق)

(٥) اللسان (نصف)

(٦) المعجم الوسيط ج ١ ص ١٩٧

(٧) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢١٨

(٨) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٥٤

واحدة عليه ( لاص عن الأمر حاد و لاص بالشئ ليأصاً ) ستر به لاًوص هلال  
 فلاصاً حادعه وتملقه بلاوص نعلق و حدى تلوى وتقلب )<sup>١</sup> ( ٥٠٢ ) **لُوح** : يقال  
 للمتلبد لعاطمة أو لمن جمدت ملامح وجهه، وهذا من لجب كما يقال لمن لا فائدة  
 منه، ولا خير عنده، وتقال أيضاً للبديد في عمله أو دراسته، ( اللُوح كل صميحة عريضة  
 من صفائح الخشب أو غيره )<sup>٢</sup> ( ٥٠٣ ) **لُوس** يقال: هلال لُوس، إذا كان يبحث عن  
 الأسر ووشير لعت أو هلال يتلُوس، وتقال للمجادع الذي يتقرب ممن يريد الحصول  
 عنه على مال أو مصفة، ويقال أيضاً لُواس ( لوس اللام والواو والشين كلمة تدل  
 على شيء من التلطمع قالوا: اللوس أن يتبع الإنسان المأكَل يقال لاس يلُوس لُوساً  
 ويقولون النوسة للقيمة لسْتُ الشيء في همي، إذا أدركته بلسانك )<sup>٣</sup> قلت كأبهم  
 بظنوا إلى فعل هذا اللُوس وتلُدده بإثارة لعت كما يتدد الاكل بالطعام ( ٥٠٤ ) **لُيْتَهُم**  
**وقدوا** : هذا مثل من أمثالهم، يُصْرَب للولد لسيء، الذي لا خير عنده وهم يقصدون  
 بدلت والده ووالدته، فقد كان إيجاب هذا الولد حين باتا معاً، ( لُيْتُ حرف تمر يمتنع  
 بالمستحيل غالب )<sup>٤</sup> ( زهد يزهد زهداً ورُقود ورُقوداً نام ويقال زهد عن الأمر فقد  
 وبأحر، أو عس )<sup>٥</sup> ( ٥٠٥ ) **ما به مسكة عقل** : يقال لمن ليس لديه من العلم والمعرفة  
 ما يمكن من معادئته، أو لتعامل معه، ومثلها العبدرة ( ما به مُصْقَة عَقْر ) أو ( ما  
 به مُصْقَة عَقْل ) والمُصْقَة لشيء اليسير من الطعام أو الشرَب يُلْمَق باللسان، ( رجل  
 ذو مُسْكَة ومُسْك أي رأي وعقل يرجع إليه وهلال لا مُسْكَة له أي لا عقل له ويقال ما  
 بهلال مُسْكَة أي ما به قوة ولا عقل )<sup>٦</sup> ( لُسْكَة العنق الوامر والزأي )<sup>٧</sup>

( ٥٠٦ ) **ما فيه نفعة** : يقال للرجل الذي لا يُستفاد منه في قول أو عمل، كما يقال  
 للرجل الجاحد، الذي يظان من أحسن إليه بالإساءة ( نفع لمون ولعاء وانعين،  
 كلمة تدل على خلاف لصير ونفعه ينفعه نفعاً ومنفعة ونفع بكداً ويستنفعه طلب  
 نفعه )<sup>٨</sup> ( نفعه ينفعه نفعاً أفاده وأوصل إليه خبر فهو نفع ونفع النفع الخبر وما

(١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٥٢

(٢) اللسان ( لوج ) معجم الوسيط ج ٢ ص ٨٥١

(٣) معجم مقاييس اللغة ج ٤ ص ٤

(٤) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٥٥

(٥) المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٦٥

(٦) اللسان ( مسك )

(٧) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٧٦

(٨) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٦٣؛ اللسان ( نفع )

يتوصل به لإسناد إلى مطلوبه) <sup>١</sup> (٥٠٧) **ماله خاتمة**؛ يبطقون (خاتمة) يسكون التاء، والصواب كسرهما عبارة اصطلاحية، يقال لمن يتوقع منه سوء العاقبة، سواء لما يعلم عنه من دهاء وحسنة، أو لبوارد تظهر فيها ما ستكون عليه لعاقبة، وبمعنى عام فهو غير ثقة (حتم الحاء والتاء ولهم أصل واحد وهو بلوغ آخر الشيء يقال ختمت العمل، وخيم لقارئ السورة وحاتم كل شيء وخاتمته: عاقبته وأجره) <sup>٢</sup> (٥٠٨) **ماله ذمة**؛ يقال لنحائن العادر (الذمة العهد والكفالة، وجمعها دمام وفلان له ذمة أي حق ولدمام والعدمة العهد والحزمة) <sup>٣</sup> (٥٠٩) **ماله صديق**؛ عبارة اصطلاحية يقال لمن لا وفاء عنده ولا مودة حالصة لصماء بل هو دائم الشجار والمُدرعة، حتى يمر منه الأصدقاء كما يقال لصاحب المنصب الوطني الذي لا يقبل وساطة، ولا يحابي أحد (الصديق لصاحب الصارق الوُد) (٥١٠) **ماله طعم**؛ يقال لمن لا قبول له في النفس، سواء في قوله أم فعله أو في طعمته (قولهم ليس لما يفعل فلان طعم معناه ليس له لذة، ولا مزية في القلب، قال الشاعر

وأغتنق لماء القراح وأجتري إذا أراد أنسى للمرج ذاك طعم  
معناه دامرلة من لقلب والمرج البحيل

قال الشاعر

ألا من نفس لا يموت فيقضي شقاها ولا تحيا حياة لها طعم

معناه لها حلاوة ومزلة من القلب) <sup>٤</sup> (٥١١) **ماله عريمة**؛ يقال للكسول الحامل ومنها (ما عنده عريمة) و(ما عنده عزم) (يقال عالملان عريمة أي ما يعزم عليه، كأنه لا يمكنه أن يصبر الأمر بل يحتلظ فيه ويتردد) (العزم الجد عزم علي الأمر يعزم عزمًا وعريمة واعتزمه واعتزم عليه أراد صفه) <sup>٥</sup> (٥١٢) **ماله مذهب**؛ عبارة اصطلاحية، يقال لمن عمص حاله، فلا تعرف له طريقة واضحة ومناسبة للتعامل معه كما يقال لمن لا يؤمن حاسه (المذهب الطريقة والمذهب المعتقد الذي يذهب إليه، يقال ذهب مذهبًا حسيًا، ويقال ما

١) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٩٥

٢) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٣٤٥ اللسان (حتم)

٣) اللسان (دعم)

٤) المعجم الوسيط، ج ١ ص ٥١٣

٥) الزاهر، ج ٢ ص ٦

٦) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ٨

٧) المعجم الوسيط، ج ١ ص ٢١٠

يُدرى له مذهب أصل) (٥١٣) **ماله وزن**، عبارة اصطلاحية تقال لمن ليس له قدر ومكانة، لسوء قوله أو فعله (يقال: ما لفلان وزن، ماله قدر، لخسسته) <sup>١</sup>

(٥١٤) **ماخوذ**: مأخوذ مأخوذ، وهو من أحد من عقفه، فأصبح يقول أو يصنع ما يُخالف العقل، فهو أقرب إلى الحيوان أو من به من الجبن، وهذا على الحميفة حاله بفسيه مرضية لا دم فيها إلا أنهم يستعملونها على المنجار لمن يُخالف غيره في قول أو فعل بما يخرج عن لعادات والتقاليد الحميدة، وربما قيلت على سبيل لشتيم، ومن لم يحصل ممن قيلت أي محالفة، بل مجرد عدم التقبول له (أحد الحيوان اعترافه مثل الجيوان) <sup>٢</sup> (٥١٥) **ماش**، يقال: فلان ماش، أي لا هائدة منه، ولا حير عنده، وقد يكون أصلها من (ما) الساقية، ومن (ش) المنحوتة من (شيء) أو من (الماش) مناع لبيت لذي لا قيمة له) <sup>٣</sup> وأنا أرحح لرأي الأول (٥١٦) **ماصخ**، يقال: فلان ماصخ أو ماصح، وهم يبتقونها بالصدد والسيس، على التعاقب المعروف في هدير الحرفين وتقال بالحرطين لمن ساء خلقه، أو خرج عن معاس القيم والتعدادات، فأصبح يقول أو يصنع القبيح، فهو ماصح ومفسوخ، وماصخ ومفصوح (مسح الميم والسيس والحاء كلمتان أحدهما المنسخ وهو يدل على تشويه وقلة طعم الشيء ومسحه لله شوه خلقه من صورته حسنة إلى قبيحة ورجل مسيخ لا ملاحه له، وطعام مسيخ لا منح له ولا طعم) <sup>٤</sup> (المنسخ لغة في المنسخ) <sup>٥</sup> (مصخ الشيء يَمْصُحُه مَصْحًا بترعه من خوف شيء آخر ومصح الشيء أخذ به امتصع الشيء عن الشيء الفصل عنه ومتصخ الشيء أخذ به) <sup>٦</sup> (٥١٧) **ماكر**، يقال لمُكادع، الذي يظهر الإخلاص وحسن النية ويبتلي الكيد والحقد، ويصالح للمبالغة مكار، (المكر الاحتياك والحداع في حمية ومكر به بغير رجل مكار وماكر) <sup>٧</sup> (٥١٨) **مايع**، مايع مانع يقال لمن فيه راحة وثمن في جسمه، أو في قوله، أو فقهه، وهو مما يندم للرجال، ويسعس النساء ويقال فلان ماعم، وهو لرجو ومغمع فلان في الشيء أو الأمر لم يحكمه (ماع الماء والدّم والسراب ونحوه يميع مَيِّعاً جرى على وجه لأرض جرباً مبسطاً في هيئة

(١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ١٠٤٢

(٢) المعجم الوسيط ج ١ ص ٨٦

(٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٩٩

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ٢٢٢

(٥) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ٢٢٩

(٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٧٩

(٧) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢٤٥ اللسان (مكر)

(٨) اللسان (يع)

و لمع مصدر قولك مع السَّمْعُ يبيع أي داب وماع الشيء والصُّمْرُ والمصَّةُ يبيع وتميَّع (داب وسبال) <sup>(١)</sup>. (ماع لرجل متروحم) (المع الدوس) <sup>(٢)</sup> (مع لشحهم وبعوه يمع معاً داب) <sup>(٣)</sup> (٥١٩) مائق: مائق مائق، يقال لمن فيه صُغْف أو اضطرب فلا يُحكّم أمر نفسه بما يجب من قوة وحزم. وهي لمظه بادرة الاستعمال في منطق عسير (الموق حُمَقٌ في عبادة والمائق الهالك حُمَقاً وعبادة. يقال أحمق مائق وفي مائق ثلاثة أقوال المائق الشيء الحلق المائق المائق السريع الكداء لقليل الحزم والثبات) <sup>(٤)</sup> (٥٢٠) مايل: مايل مائل يقال للمحرف عن الحق أو الصوب في قوله أو فهمه، كما يقال لمير السوي في حلقه وتعامه (ميل الميم ولياء واللام كلمة صحيحة، تدل على انحراف في شيء إلى جانب منه مائل يمين ميلاً ومائل عن الحق، ومائل عليه في الظلم، ورجل مائل) <sup>(٥)</sup> (٥٢١) مبدل: صوابها صم الميم يقال للمتعير في حلقه أو حلقه، فأما تعير الحلق فهو سوء مظهره، بسبب إهماله للنظافة والرؤية ومما تعير الحلق، فهو سوء الأخلاق قولاً أو فعلاً. وتقال يصا لمن به مس من الحاس، أو ما يشبه المس، مما يظهر من تصرفاته الفرية (بدل الباء و ل دال و للام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الداهب يقال هذا بدل لشيء وبديله. ويقولون بدلت الشيء إذا غيرته وإن لم تأت له تبدل، وأبدلته، إذا أتيت له ببديل وتبدل الشيء تعير) <sup>(٦)</sup> (٥٢٢) مبدل: صوابها صم الميم، يقال لمن يفتق المال هيملاً هائدة منه، بل قد يصل هذا الانماق إلى المحرمات (٥٢٣) مبرقش: صوابها صم الميم البرقشة بريين وحرقة للملاس وحرير لبيوت بألوان محتملة وصارحة برقش فعل بملاسه أو بيته ما مضى ذكره مبرقش وجود البقع فيه من ألوان محتملة أو القدرة، يقال للرجل مبرقش، كناية عن الاضطراب والحلل في فعله أو قوله، (لبرقشة شبه تمشيش بألوان شتى ورد، حثل لول الأرقش سمي برقشة والبرقش بكسر الباء ولقاء طويتر من الحمر صغير منقش سواد وبياض) <sup>(٧)</sup>

١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩١

٢) اللسان ١ مع ١

٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٨٤

٤) معجم معانييس اللغة، ج ٥ ص ٢٨٥ اللسان (موق)

٥) معجم مقاييس اللغة، ج ٥ ص ٢٩ اللسان ٢ ميم

٦) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ٢١ اللسان (بدل)

٧) البارع الثاني، ص ٥٢١ نسا (دهم)



(٥٢٤) **مُتَحَجِّر** : صو بها ( مُتَحَجَّر ) بصم الميم وفتح التاء، ويعلب عليهم الآن بطلهم على الصواب وكذلك الألفاظ لو اردت بعد هذه اللفظة وهي التي تبد بحرف الميم ثم التاء يقال لثبيل العاطمة، أو لمن جمدت ملامح وجهه في عصب، كما يقال للمتشددين يراه وإصراره عليه وإن كان من الخطأ وهي بمعنى التصبب بشكل عام ومن عباراتهم لاصطلاحية ( مثل الحجر ) ( لِحَجْرٌ لَشَعْرَةٌ و لجمع في القلة أحجر وفي الكثرة حَجَّارٌ وحجره ) ( تحَجَّرَ صب كالبحر )<sup>١</sup> (٥٢٥) **مُتَحَدِّق** : صوابها ( مُتَحَدِّق ) بصم الميم وفتح التاء يقال لمن يتصنع لبراعة وجودة الكلام، مع سبغلاء و ستر ص، كما يقال للمُحَادِّع الذي يحاول ذلك بالكلام المُتَمَقِّق، وتقال لمن يتكلم كثيراً ولا فعل له ( الحداقة ) التَصَرُّف بالظرف والمُتَحَدِّق المتكيس، وقيل المتحدِّق هو المتكيس الذي يرداد على قدره وأنه ليتحدِّق في كلامه ويتبع أي يتطوَّف ويتكيس ورجل حدِّق كثير لكلام صلب وليس وراء ذلك شيء وحدِّق لرجل وتحدِّق إذا أظهر لحدِّق وذمى أكثرهم عدو<sup>٢</sup> (٥٢٦) **مُتَحَيِّر** : صوابها صم الميم وفتح التاء يقال فلان مُتَحَيِّر، أو مُنَحَار، إذا بصم إلى جماعة أو فرد، ووفقه فيما يقولون أو يفعلون فإن كانوا على الحق والصواب فلا دم في اختياره، أما إذا كانوا على لباطل ونقاد لهم هدام من لدم ( تحيِّر إليهم ) بصم ووافقهم في الرأي يقال هو متحير لفلان مبصم إليه موافق له في الرأي<sup>٣</sup> (٥٢٧) **مُتَحَيِّط** : صو بها ( مُعَيِّط ) بصم الميم وفتح التاء يقال لمن لا يستقر على رأي واحد، فهو كثير الاضطراب، له في كل يوم رأي، وكأبه يسير في نيل شديد الظلمة ولا نور معه ( حبط الحاء والياء وطاء أصل واحد يدل على وطء وضرب يقال حبط البعير الأرض بيده صربها )<sup>٤</sup> (يقال فلان يحبط في جمياء، وفلان يحبط حنط عشو<sup>٥</sup> يأتي ما يأتي بعهالة وغير تنصير)<sup>٦</sup>

(٥٢٨) **مُتَرَدِّد** : صو بها ( مُتَرَدَّد ) بصم الميم وفتح التاء يقال لمن اشتبه عليه الأمر فلا يزال في حيرة حتى يموته ما يريد وهذا من قلة المعرفة، وعدم الحرص ( ترَدَّد تراجع وتردد رجوع مرة بعد أخرى ويقال تردد هيه أشبه فلم يثبت وتردد في الكلام تفرس لسانه )<sup>٧</sup> (٥٢٩) **مُتَرَوِّك** : يقال لمن دنت مكانته وقل قدره، بسب سوء خلقه، فأصبح

١) النساء (حجر)

٢) المعجم الوسيط ج ١ ص ١٥٧

٣) اللسان حديث

٤) المعجم الوسيط ج ١ ص ٢١

٥) معجم مقاص اللغة ج ٢ ص ٢٤١

٦) المعجم الوسيط ج ١ ص ٢١٥

٧) المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٢٨

كالعبود الذي يُزْعِب عن صُحبته ( تَرَكَ الشَّيْءَ طَرَحَهُ وَخَلَاهُ ) (٥٣٠) **مُتَرْلَفٌ**: صَوَّبَهَا ( مُتَرْلَفٌ ) بِصَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ لَاءٍ . تَقَالُ لِمَنْ يَتَقَرَّبُ مِنْ غَيْرِهِ سِوَاءٍ مِنْ قَبِيلِ الْحَبِّ وَالْمَوَدَّةِ . وَهَذَا لِأَدَمِّ هِيَةِ وَيَكُونُ لِمَنْ يَتَقَرَّبُ بِمِيَةٍ لِحَصُولِ عَلَى مَالٍ أَوْ شَيْءٍ أَوْ مِمِّعَةٍ . فَإِذَا بَالَ مُرَادَهُ تَرَكَ مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَفْعَلْ بِهِ إِلَّا إِدَاءَ حَتَّاجٍ لَهُ ( رَلَفَ إِلَيْهِ يَرْلِفُ رَلْفًا وَرَلْفًا دَبًّا وَتَقَدَّمَ تَرَلَفَ تَقَرَّبَ وَتَقَدَّمَ وَالرَّلَفُ وَالرَّلْفُ لِقُرْبَةٍ وَالْمُرْلَةُ وَالرُّلْمَةُ الرَّلْفُ الرُّلْمُ الصَّرْبُ وَالْمُرْلَةُ )<sup>(١)</sup> (٥٣١) **مُتَزَمَّتٌ**: صَوَّبَهَا ( مُتَزَمَّتٌ ) بِصَمِّ الْمِيمِ الْأَوَّلِيِّ وَفَتْحِ لَاءِ الْأَوَّلِيِّ تَقَالُ لِلْمُتَشَدِّدِ لِمُتَصَلِّبٍ فِي رَأْيِهِ . وَكَانَتْ مِنَ الْأَلْفَافِ الْبَادِرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ فِي مِيقَاتِ عَسِيرِ ( الْمُزَمَّتُ لِمُتَشَدِّدٍ فِي دِينِهِ أَوْ رَأْيِهِ )<sup>(٢)</sup> (٥٣٢) **مُتَسَكِّعٌ**: صَوَّبَهَا ( مُتَسَكِّعٌ ) بِصَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ لَاءٍ . تَقَالُ لِمَنْ يَتَجَوَّلُ فِي الْأَمَاكِنِ وَالْمَشَاوِعِ بِلَا هَدَفٍ وَتَقَالُ لِمَنْ لَا عَمَلَ لَهُ . وَكَانَتْ مِنَ الْأَلْفَافِ الْبَادِرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ فِي مِيقَاتِ عَسِيرِ ( سَكَعَ يَسْكُرُ سَكَاً مَشَى مُتَسَكِّعًا لَا يَدْرِي أَيْنَ يَأْخُذُ فِي لِبْلَادٍ وَسَكَعَ صَلَّ وَتَحَيَّرَ )<sup>(٣)</sup> (٥٣٣) **مُتَشَانِمٌ**: صَوَّبَهَا ( مُتَشَانِمٌ ) بِصَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ لَاءٍ . تَقَالُ لِمَنْ أُعْرِقَ فِي سِوَةِ الظُّلْمِ لَا يَكَادُ يَتِمَادُ أَوْ يَمْرُجُ بِمَا حَوْلَهُ دَائِمَ التَّدْمُرِ وَالتَّشْوِيعِ ( لَشَوْمُ الشَّرِّ الْمُتَشَانِمُ لِمُتَطَيَّرٍ وَتَشَانِمٌ مِنْ يَسِيءٍ لُظُنٍّ بِالْحَيَاةِ وَالْبَاسِ )<sup>(٤)</sup> (٥٣٤) **مُتَطَاوِلٌ**: صَوَّبَهَا ( مُتَطَاوِلٌ ) بِصَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ لَاءٍ . تَقَالُ لِمَنْ يَجْذُرُ حَذًّا لَأَنَّهُ فِي الْكَلَامِ مَعَ غَيْرِهِ . كَمَا تَقَالُ لِمَنْ يَمْنِي عَلَى غَيْرِهِ بِالصَّرْبِ وَيَسْلُبُ مِنْهُ الْمَالَ وَالْأَشْيَاءَ قَهْرًا . وَتَقَالُ لِلْمُتَكَبِّرِ الْمُتَعَطَّرِ . ( تَطَاوَلَ بَعْدَ قَائِمًا لِيُنْظَرَ إِلَى بَعِيدٍ تَطَاوَلَ تَكَبَّرَ وَتَرَفَعَ وَتَطَاوَلَ عَلَيْهِ اعْتَدَى )<sup>(٥)</sup> (٥٣٥) **مُتَتَعِّعٌ**: صَوَّبَهَا بِصَمِّ الْمِيمِ تَقَالُ لِلْمُتَرَدِّدِ فِي قَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ . لَا يَكَادُ يَتَصَصَّى لِنَفْسِهِ أَوْ لِعَبْرَةِ أَمْرٍ . وَيَعُودُ ذَلِكَ إِلَى عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ . أَوْ عَدَمِ الْحَرَمِ . هَلَا يَتَعَدَّى عَلَيْهِ ( تَعَّ النَّاءُ وَالْعَيْنُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَصْبَحِ وَالصُّحُوحِ وَقِيَسَهُ الْقَلَوُ وَالْإِكْرَاهُ يَقَالُ تَعَّجَ الرَّحْلُ . إِذَا بَسَّ فِي كَلَامِهِ وَكُلٌّ مِنْ أَكْرَهٍ فِي شَيْءٍ حَتَّى يَقْلُقَ فَقَدْ تَعَّجَ )<sup>(٦)</sup> (٥٣٦) **مُتَعَجَّرٌ**: صَوَّبَهَا ( مُتَعَجَّرٌ ) بِصَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ لَاءٍ . تَقَالُ لِلْمُتَكَبِّرِ الْمُتَعَطَّرِ الَّذِي يَرَى فِي قَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ مَا نِيسَ عِنْدَ سِوَاهُ . هَلَا يَلْقَى لِعَبْرَةِ بَالًا . وَيُلَوِّي وَجْهَهُ عَنْهُ حَتِّقَارًا ( لِعَجْرَفِيَّةٍ حَفْوَةٍ فِي الْكَلَامِ وَحَرْقٍ فِي الْعَمَلِ وَهَذَا مَحْوُوتٌ مِنْ شَيْئَيْنِ مِنْ جَرَفِ

(١) المعجم الوسيط ج ١ ص ٨٤

(٢) المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٩٩

(٣) المعجم الوسيط ج ١ ص ٤

(٤) المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٤١

(٥) المعجم الوسيط ج ١ ص ٧٢

(٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٥٧٧

(٧) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ٢٣٨

وعَجِر، كأنه يخرف الكلام جرماً في تعقّد والمعجّر لتعقّد يستمرّده فيقال لحودث  
لدهر عجايرف ( يعجّرُ على القوم تكثّر على القوم وركبهم بما يكرهونه )<sup>١</sup>

(٥٣٧) **متعشمر** : صوابها ( متعشمرٌ ) بصم الميم وفتح التاء . العَشْمَرَةُ لقول أو  
المعل الأهوّج . مع عَشَفَ وعَشِيفَ . يقال هلال متعشمر ، إذا كان كذلك كما تستعمل  
بمعنى المرح المفرط . ( العَشْمَرَةُ ) أيضاً لأمر من غير تثبّت ، وهذه معجوة من كلمتين .  
من العشم وتَشَمَّر ، لأنه يتشمر في الأمر عاثماً )<sup>٢</sup> ( العَشْمَرَةُ التَّهْصِيمُ والظنم  
والأحد من فوق من غير تثبّت كما يتعشمر لسّير ولجيش )<sup>٣</sup> (٥٣٨) **متعطرس** :

صوابها ( متعطرسٌ ) بصم الميم وفتح التاء . يقال للمتكرّر لمبائع في الكبر . مع اردراء  
لميره ( لعطرسة التكرّر وهذا مما يريد فيه لراء وهو من العطرس . كأنه يعلّب  
الإنسان ويهزه حتى كأنه عطسه أي عطسه )<sup>٤</sup> ( عطرس على أقر به بطاول وتكرّر  
وعطرس أعجب بعصه وتعطرس عطرس وتعطرس في مشيته تبحر )<sup>٥</sup> (٥٣٩)

**متعطّش** : صوابها ( متعطّشٌ ) بصم الميم وفتح التاء . يقال تعطّش هلال على هلال  
إذا عسفه بالقول أو الفعل . مع تصبّع الراء . فهو متعطّش . كما يقال للمتعامي  
عن الخطأ الذي صدر عنه قولاً أو فعلاً وهو يدرك أنه أخطأ ( لعطّش الكليل  
البصر . وللعطّش الظنوم لجائر وهذا مما يريد فيه الميم ولأصل العطش وهو  
الظلمة وجائر يتعاطش عن عدل أي يتعامي )<sup>٦</sup> (٥٤٠) **متفتّض** : صوابها صم

الميم . يقال لتفتّضود الذي يقوم بعلاج الناس بطرق مجالمة للشرع . كالسّجّر وبحوه  
كما يقال لتفتّضد ( تفتّض تفتّضاً بصق )<sup>٧</sup> (٥٤١) **متقلب** : صوابها ( متقلبٌ ) بصم  
الميم وفتح التاء . يقال لمن لا يثبت على رأي واحد ، وبدلك لا يؤمن جاسه . ولا يؤثّق به  
( قلب لشيء يقلبه قلباً . جعل أعلاه أسفله ، أو بعينه شمّله ، أو بطنه ظاهره ولقبّ  
الكثير الثقل )<sup>٨</sup> (٥٤٢) **متكبر** : صوابها ( متكبرٌ ) بصم الميم وفتح التاء . يقال لمن

سعاظم على غيره . سوء بالمظاهر من لدس وربة ومركوب أم في العلم والمعرفة كما

(١) معجم مقاييس اللغة ج٤ ص ٢٦٥

(٢) المعجم الوسيط ج٢ ص ٥٩١

(٣) معجم مقاييس اللغة ج٤ ص ٤٣

(٤) اللسان ١ عشر ١

(٥) معجم مقاييس اللغة ج٤ ص ٤٢١

(٦) المعجم الوسيط ج٢ ص ٦٦١

(٧) معجم مقاييس اللغة ج٤ ص ٤٣

(٨) المعجم الوسيط ج١ ص ٨٥

(٩) المعجم الوسيط ج٢ ص ٧٥٩

تقال للمُعَاد الذي لا يقبل الحق، ويرى أنه صاحب الحق، وهو على المقيص من ذلك كما يقال فلان كِبْرَة، بنفس المعنى ( لكِبْرٌ وتَكْبُرُ العظام والكِبْرَة كالكِبْر ولِكِبْرُ العظمة ) ( تَكْبُرُ تعظم وامتنع عن قبول الجور معادة )<sup>١</sup> (٥٤٣) **مُتَكَلِّف**: صوابها ( مُتَكَلِّف ) بصم الميم وفتح لاء يقال لمن يُظهر لعبه أنه صاحب علم أو معرفة بكل الأمور مع عظامه وقاخر، وليس عنده من ذلك إلا لقشور ولثمّاهات كما يقال للمُتَعَت الذّاحر فيما لا يعنيه ( المتكلف والمتكلف الوقاع فيما لا يعنيه والمتكلف انحرص لما لا يعنيه وفي حديث عمر رضي الله عنه ( نهيا عن التكلف ) أراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء العاصية التي لا يجب لبحث عنها والأحد بظاهر التبريرة وقبول ما أتى به،<sup>٢</sup> ( المتكلف الذي يظهر نفسه على غير حقيقتها )<sup>٣</sup> (٥٤٤) **مُتَلَحِّج**: صوابها ( مُتَلَحِّج ) بصم الميم وفتح لاء يقال تلحج فلان بك أو يملأه إذا لزمه ولتصق به إلى حد الإقلاق والإرعاج، وذلك لطلب مال أو شيء أو منعه ( في الحديث أن باقته عليه السلام، تلحجت عند بيت أبي أيوب ورمت ووصفت جرائها، لجرس بطل العنق )<sup>٤</sup>

(٥٤٥) **مُتَلَكِّي**: صوابها ( مُتَلَكِّي ) بصم الميم وفتح لاء مع الهمز يقال تلكا ( تلكا ) فلان عن كذا، إذا تمعد لتأخير فيما يطلب منه فهو مُتَلَكِّي كما يقال لمن لا تُنحر عمله في الوقت المحدد ( تلكا الرجل تلكؤ تباطأ عن الشيء وهو مُتَلَكِّي ) وتقول عجبت من تلكؤ هذا الأمر )<sup>٥</sup> (٥٤٦) **مُتَمَسِّكِي**: صوابها ( مُتَمَسِّكِي ) بصم الميم وفتح لاء يقال تمسك فلان لعلان، إذا تصبّع رقة الطبع، وسهولة الانقياد والمطوعة حتى يعطي بالقول ويتمكّن من نيل مراده، من مال أو منعة، أو مكانة احتماعية، فإن كان ثلثها فإنه سيقبل طهر لمن كان سببا في وصوله إلى مراده بالإساءة إليه، وبذلك تكون لفظة ( مُتَمَسِّكِي ) هنا في موضع الدّم ومن أمثالهم ( يُمَسِّكِي حتى تمكّن ) يصرب للثيم ( سكر السس والكاف والنون أصب وحدث مطرد، يدل على خلاف لاضطراب والحركة، يقال سكر الشيء يسكر سُكُون فهو ساكن )<sup>٦</sup> (٥٤٧) **مُتَمَلِّق**: صوابها ( مُتَمَلِّق ) بصم الميم وفتح لاء يقال لمن يُظهر المحبة، ويبالغ في ذلك، ويبطوي صدره

(١) اللسان ( كبر )

(٢) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٧٧٨

(٣) اللسان ( كلف )

(٤) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٨٠

(٥) اللسان ( جرس )

(٦) الألفاظ المهمة، ابن جني، ص ٣٧ معجم مقاييس اللغة، ج ٥، ص ٣٦٤

(٧) معجم مقاييس اللغة، ج ٢، ص ٨٨

(٨) المعجم الوسيط، ج ١، ص ٤٤٢

على المحادثة، فهو يتحد من هذا لثَمَق وسببة للحصول على بَيْتته من مال أو مِمْمة  
 وحَسْب ( ملق فلان فلان وله تودده بكلام لطيف وتصرع فوق ما ينبغي، تعلق مفر  
 من الشيء عسبه ملق الدعاء والتصرع الملاق الكثير الملق الذي لا يصدق  
 وده )<sup>(١)</sup> (٥٤٨) **متهرب** : صوابها ( متهرب ) بصم الميم وفتح التاء يقال لمن يحاول  
 الإفلات والتخلص من حقوق واحدة عليه تجاه لأقارب أو لأصدقاء، كما يقال للمعاطل  
 في قضاء الدين مع عدم عُسره ويقال أيضاً هرباً، وهارب، وهرباً، وهروب  
 ( هرب لها والراء والياء كلمة وحدة هي هرب إذا فر )<sup>(٢)</sup> (٥٤٩) **متهور** : صوابها  
 ( متهور ) بصم الميم وفتح التاء يقال لمن يقدم على القول أو الفعل دون أدنى نظر في  
 عاقبه قوله أو فعله فهو لا يُمكر ولا يستشير بل يركب أسفه . ( التهور الوفوع في  
 الشيء بملة ميالة يقال فلان متهور )<sup>(٣)</sup> (٥٥٠) **مثير** : يقال لمن رد عليه قوله أو  
 فعله، وأترم المدله والهور يسبب سوء قوله أو فعله، فكأنه مبع من الحير وهم يقولون  
 لمن يتماذى في الباطل تثير، أي سكت، فلا حير عندك ( ثيرة يثيره ثبر وثيرة  
 خسة وثيرة عن الأمر صرفه، وثيرة فلان عن الشيء أثيرة ردتته )

(٥٥١) **مثل المطلوقة** : عبارة اصطلاحية يقال لمن يكثر الحركة ولا يصطراب، سوء  
 من ألم بحسبه تعاني منه أو من أمر ألقه وجعله لا يستقر في مكان، وهذا لادم فيه ويكون  
 الدم فيمن يكثر الحركة والإصطراب دون سبب فيرجع من حوله ويقلقه ( الطلق يطلق  
 المجاصر عند ولولاه وطلق وجع الولاده والطملة لمرة الواحد )<sup>(٤)</sup> (٥٥٢) **مثلهم**  
**عندهم** : عبارة اصطلاحية، يقال لمن يتفاد لغيره ويتأووه فيب يقول أو يفعل، طالما  
 كان مقيماً عنده وإن كان هذا القول أو الفعل مما يخالف الحق، أو يخالف محاسن  
 العادات (٥٥٣) **مُثْعَط** : صوابها ( مُثْعَط ) بصم الميم وثُعَط بمعنى برد وأكثر ما  
 يقال للطعام إذا برد، وهي من ( ثعط ) وراوا عليها حرف النون للمبالغة يقال فلان  
 مُثْعَط إذا كان برد الطبع، أو كسولاً لا يهتص إلى عمل، ولا يقوم به عليه من حقوق  
 وحبة ( ثعط التاء والعين ولطاء كلمة صحيحة يقال ثعط النخم، إذا تغير وأنت  
 )<sup>(٥)</sup> (٥٥٤) **مُجْرِم** : هم يطقونها بصم الميم أو كسرهما، والصواب الصم يقال لمن  
 ارتكب ما يخالف تعاليم الشرع الحنيف، وهذا من أعظم الذنوب وهو عاية في لدم

(١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٩٣

(٢) معجم مصنفين اللغة ج ٦ ص ٤٩

(٣) اللسان ( هور )

(٤) اللسان ( ثبر )

(٥) اللسان ( طلق )

(٦) معجم مصنفين اللغة ج ١ ص ٣٣٧

كما يقال تسارع في الاحتيايل والتصرف، وإن لم يرتكب شيئاً من المحرمات، على التشبيه  
 سراعاً لمحرّم العساق ويحويه ( الحرّم التعدي، والحرّم الذنب، وتجمع أحرّم  
 وجُرُوم وهو الجريمة، وقد حرّم يجرّم جرماً واحترّم وأحترم، فهو مجرم )<sup>١٦</sup> (٥٥٥)  
**مَجْرُوح** : يقال لمن فيه ما يُعذب به من حوارم الشرع أو لروءة، وأكثر ذلك في الشاهد عند  
 التقاضي، حيث تُردّ شهادته إذا طعن في عدالته ( جرحه بسابه شمه وخرج الحاكم  
 الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره )<sup>١٧</sup> (٥٥٦) **مَجْنُون** ما  
**تَحَنَّنَ** صيوب ( مجنة ) بالصم وتكوين للتاء وصواب ( تحن ) يفتح التاء وضم  
 الحاء، وهو مثل من أمثاله، يُصرب لمن لا يرد شيئاً، من مال أو شيء، بل يطلب المزيد،  
 وذلك من طمعه وشرهه ( حن الجيم والنون أصل واحد، وهو السَّئِرُ والسَّئِرُ )<sup>١٨</sup>  
 ( الحن لفتن لعتنه ليت والمجنة لموضع لدي يستترهه ) ( حن عليه يحن  
 أي صدّ وما يحسن شيئاً من شرك أي ما تُردّه وما تصرفه عني، وما حن عني أي ما  
 اشئ ولا قصّر ويقال حن عند شرك أي اصرهه و لمحسن من الحق المقصود يقال  
 ما حسنتك شيئاً من حقتك أي ما بقضتكَ )<sup>١٩</sup> (٥٥٧) **مَجْنُون** : يقال هلال مجنون،  
 وهو من ذهب عقله، وهذا لادم فيه وتستعمل في لثم على المحار إذا صدر من  
 الإنسان القول أو الفعل بما يحالف لألوف، أو يتعارض مع محاسن العادات، ويقال  
 هلال مجنون، أو متجنّ ( متجنّ ) إذا أصابه الدهول حين يرى جمال الشيء، أو  
 جمال المرأة، وهذا لادم فيه، إذا لم يحاور الحد في الأدب أو الفقه ( جنّ جنّاً وجنواً،  
 وحنة ومحنة رال عقله لمحبوب الداهب العقل أو هاسده حن به ومنه أعجب حتى  
 يصير كالمجنون )<sup>٢٠</sup> (٥٥٨) **مَجْجُوز** : يقال لمن منع من التصرف في ماله لسمه في  
 إبقائه على المحرمات، أو لتبديره المؤذي إلى سوء حاله وحال من يعول كما يقال لمن  
 منع من الكلام لسوء ما يقول ( حجر الحاء والجيم والراء أصل واحد مطرد، وهو  
 المنع والإحاطة على الشيء يقال حجر الحاكم على السعفة حجراً، وذلك منعه إثناء  
 من التصرف في ماله )<sup>٢١</sup> (٥٥٩) **مَحْرُشٌ** : صوبها ( محرش ) بصم ليم يقال لمن  
 يعري إنساناً بالاعتداء على إنسان سوء بالكلام أم للفعل وتقال لمن يثير الفتن ويمسّد

(١) اللسان ( جرم )

(٢) اللسان ( جرح )

(٣) معجم مصيبيس اللغة ج ١ ص ٤٢٠

(٤) اللسان ( جن )

(٥) اللسان ( حن )

(٦) المعجم الوسيط، ج ١ ص ١٤١

(٧) معجم مصيبيس اللغة ج ٢ ص ١٢٨

ما بين الناس من المحبة ( الحزب والنخريش إغراؤك الإنسان والأسد يقع بقربه وجرش بينهم أسد وأعرى بعضهم ببعض النخريش لأعراء بين لقوم (٥٦٠) **محزوم** : يقال لمن لا يعمل الخير، فيحرم الأجر ولا سيما إذا كان قادراً على فعل الخير. ( المحزوم الشقي الذي لا يصيب حبر من أي وجه يوجه إليه )<sup>١٢</sup> (٥٦١) **محنة** : يقال لمن يلقى وترجع غيره بما لا تطاق من قول أوفى ( المحن الاحتدار ومحنة وامتنحه والمحنة واحدة لمن لتي يمتحن بها لإنسان من بية وأصل المحن لصرب بالسوط )<sup>١٣</sup> ( محن فلان فلاناً عذبه فاشتد في تعذيبه امتحن فلان فلاناً ابتلاه. المحنة البلاء والشدة )<sup>١٤</sup> (٥٦٢) **مخاصم** : صوابها صم الميم، تكون لدم إذا كان من قبلت فيه كثير لحصومه والادعاء بالباطل ( خصم لواء والصاد والميم أصلان، أحدهما المتارعة فالخصم الذي يجاصم. والذكر والأنثى فيه سواء. والخصام مصدر خاصمته محاصمة وحصاماً وقد يجمع الجمع على حصوم )<sup>١٥</sup> (٥٦٣) **مختل** : ينطقونها بالصم أو لكسر الميم والصواب الصم يقال عسى الحقيقة لمن في عقله بقص واصطراب كما يقال عسى لجار لمن ساءت تصرفاته ومعاملته لميره وإن كان سليم العقل. ( هلان مختل الجسم أي عيب الجسم واحتل جسمه أي هزل )<sup>١٦</sup> ( احتل العقل تغير واصطرب )<sup>١٧</sup>

(٥٦٤) **مخريق** : صوابها ( مخريق ) بصم الميم، يقال لمن لا يجيد القول أو لا يحسن العمل، كما يقال لمن يفسد الناس والأشياء. وتقال بفتح الباء، مخريق ( مخريق ) وهو الذي احتلقت عليه الأمور، بسبب سوء قوله أو فعله ( حريق عمله : أسده. وهي منحوتة من كلمتين من حرب وحرق وذلك أن الأحريق الذي لا يحسن عمله وحربه إذا تقبه )<sup>١٨</sup> ( حريق عمله : أسده )<sup>١٩</sup> (٥٦٥) **مخرف** : صوابها صم الميم يقال عسى لحقيقة لمن أصبح لا يعقل ما يقول أو يفعل، لكسر سته أو لمص في دماغه كما يقال لمن حاد عن الصواب في قوله، وإن كان سليم العقل ( الحرف فسد العقل

(١) اللسان ( حرش )

(٢) المعجم الوسيط ج١ ص ١٦٩

(٣) معجم مقاييس اللغة ج٢ ص ٢٥١

(٤) اللسان ( حريق )

(٥) معجم مقاييس اللغة ج٢ ص ١٧٢ اللسان ( حرف )

(٦) اللسان ( حرم )

(٧) المعجم الوسيط ج٢ ص ٨٦٤

(٨) معجم مقاييس اللغة ج٢ ص ٢٥١

(٩) اللسان ( حريق ) +

من لكير وقد حُرِفَ الرَّجُلُ بِحُرْفٍ حُرْفاً، فهو حُرْفٌ والأنثى حُرْفة )<sup>١</sup> (٥٦٦) **محرومٌ له**، يقال للمُتَقَادِ لمَطَاوَعٍ لغيره قهرٌ، فلا يملك من أمره شيئاً، على التشبيه بالثور الذي حُرِمَ في أمه، ثم جعل في ذلك الحُرْقَ حِتلاً يُقَادُ به (حُرِمَ الشيء بِحُرْمَةٍ حُرْمٌ شكه، وكل مثقوبٍ محرومٌ وحُرِمَتْ الحرد في العود بظمنه )<sup>٢</sup> (٥٦٧) **مخطئة**، يقال لمن يسبب المحاط من أمه ولا يهتم بمسحها وإزالته، وهـد من قدرته كما يقال لمن لا يهتم بمسحة بصبه أو غيره، ويرصص بما هو فيه من سوء لحال بسبب كسله وحموله ويقال أيضاً محاطٌ (المحاط إقرار مائي لروح تفرده أعشبة خاصة كالأعشبة التي في الأب ومحط المحاط دفعه من أمه المخطئة ما يقذفه الرجل من أمه)<sup>٣</sup> (٥٦٨) **مخطري**، صوابها صم الميم المخطري من يهمل ويختار إلى غيره سوء بترك مصافحته أو عدم استشارته، أو عدم دعوته إلى حضور مناسبة ما ونحو ذلك، فإن كان هـد لإهبال من قبيل التمييز من قدره بسبب لا يسوع لإهبال، فلا دم في ذلك وتكون في لدم إـد كان من قبيل هيه لا خير عنده، لبداءته، أو لسوء خلقه، فيصبح مستحقاً للإهبال والاحتقار، (تخطرك وتخطاك بمعنى واحد ويقال تخطر بي شراً فلا وتخطائي أي جاري)<sup>٤</sup> (٥٦٩) **مخطوم**، يقال للمُتَقَادِ المطاوع لغيره قهرٌ فلا يملك من أمره شيئاً، هيصع عديم المائدة (الخطم ما وضع على حطم الجمل يُقَادُ به يقال وضع الخطم على أنف فلان منكه واستد به الخطم والخطم والمخطم لأنف، أو مقدمة)<sup>٥</sup>

(٥٧٠) **مذاهن**، صوابها صم الميم يقال لمن يُظْهَرُ المحبة والإخلاص، وهو يُنْطَرُ النعص والعل كما يقال في عبر الدم، كانت المذاهنة بعرض لإصلاح بين المتخاصمين بحيث يقال من الكلام ما ليس على حقيقته بعبارة لتقريب وإزالة الأحقاد من النفوس، (دهن لدال ولها، ولينون صيل واحد، يدل على لن وسهولة وقلة من ذلك الدهن، ويضال دهنته أذهنه ذهناً، والدهان ما يدهن به ومن الباب لإدهان، من المذاهنة، وهي المصانعة، داهب الرجل، داو ربه وأظهرت له خلاف ما تضمنه له، كأنه د فعل دلت فهو يدهنه ويسكن منه وأذهنت ذهاناً عَشَّشْتُ)<sup>٦</sup> (٥٧١) **مدبر**، صوابها صم الميم، يقال فلان مدبر (مدبر)

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ١٧٢ اللسان (حرف )

(٢) اللسان (حرم )

(٣) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٨٦٤

(٤) اللسان (خطر )

(٥) المعجم الوسيط، ج ١ ص ٢٤٤

(٦) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٨٠٢



أو مذبر (مذبر). إذا ترك عمه ولم يُنحَره، أو إذا عصب وصرخ من لجس  
دون سب وحيه يسوع هذا لفعل كما يقال من لا فائدة منه، ولا خير عنده  
(الإذمار يقبض لإقبال ولا يستندِرُ خلاف الاستقبال وذبر الرجل ولى. والمذبر  
الذهب وأذبر ذناراً ولى. وأذبر لرجل إذا عاقل عن حاجة صديقه) <sup>(٥٧٢)</sup>  
**مدبوع**، يقال فلان مدبوع، أو مدبعة إذا كان لا يألف من الإهابة، ولا يقول أو يفعل  
ما يرفع الصيم عن نصه، فيستمرئ الناس إلاله (دبع الجند يدبعه ويدبعه ويدبعه  
دبعا ودباعة ودبعا والمصدر الدبّع وأديم دبّيع مدبوع ولدبّع معالجة الحديد بمادة  
ليلى ويرول ما به من رطوبة وبش ويقال دبّع لطر الأرض بمائه، فهو دبّع ودبوع  
والمفعول مدبوع ودبّيع) <sup>(٥٧٣)</sup> **مدخول**، يقال لمن به من لجس، كما يقال  
للمصطرب الذي لا يكاد يستقر في مكان، أو على حال، وإن لم يكن به المن. (المدخول  
المهرول والداحل في جوفه الهرال، ورجل مدخول إذا كان في عمله ذح أو في حسبه) <sup>(٥٧٤)</sup>  
**مدري**، صوابها صميم الميم يقال فلان مدري، إذا كان أهوج في قوله أو فعله،  
لا يُحس النظر في عاقبة قوله أو فعله (تدري لشيء، إذا تدهنى وتدهده لشيء، إذا  
تدحرج). (درياه دحرجه ودرياه قلب بفصه على بعض تدرياً مطاوع درياه) <sup>(٥٧٥)</sup>  
**مدعمر**، صوابها صميم الميم يقال دعمر فلان فلاناً، إذا دهمه دهما دهما  
عيماً، فسقط على الأرض، وتمعر بالتراب، أو احتل ثوبه لبرهة دون أن يسقط على  
الأرض، فالماص مدعمر (مدعمر) بكسر الميم، والمفعول مدعمر (مدعمر) بفتح الميم  
وتستعمل في الدم على الجار دون حصول فعر الدعمره، بمعنى المنع ولزجر  
للمدعمر (بفتح الميم) وهذا يدل على استكانته، وقبوله بالهوان، ولا سيما عند  
قدرته على الدفع وهي من (دع) ومن (عمر) (دعه يدعه دعاً دهما دهما عيماً  
بحموة) <sup>(٥٧٦)</sup> (العمر والعمر ظاهر التراب، وعمره في التراب يعمره عمراً وعمره يعمره  
فانعمر وتمعر مرعه فيه، ولعمر التراب) <sup>(٥٧٦)</sup> **مدقة**، يقال فلان مدقة، أو  
مدقوق، إذا كان مُستصعباً، ويمتس به في كل عمل، ودون تقدير أو عرهان لما يقوم  
به، وهذا كان ذلك فوق إرادته فلا دم في دلب، أما إذا كان قادر على شيء هذا الصميم

(١) اللسان (دبر)

(٢) اللسان (دب) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٢٦٩

(٣) اللسان (دح)

(٤) معجم مصنفين اللغة ج ٢ ص ٢٦١ ص ٢٧٤

(٥) المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٧٦

(٦) المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٨٥

(٧) اللسان (عمر)

عن نصبه وخنق لذلك فهو من لَدَمَ ( لَدَى مصدر قولك دَقَقْتُ الدَّوَاءَ أدَقَّهُ دَقًّا، وهو الرُّصُّ والدَّقُّ الكَسْرُ والرُّصُّ في كل وجه وقبر هو أن يصرب الشيء بالشيء حتى تهشمه )<sup>١</sup> (٥٧٧) مَدْلَس: صوابها صم الميم، يقال للمحارع الذي يُحمي العيّب ويُظهر الصّلاح، كما يقال للعشّاش في البيع، وهو إحصاء عيب سلعته، ( الدلّسُ، الظلمة وهلال لا يد السُّ ولا يؤالسُّ، أي لا يُحَادِث ولا يعُدُّ والتدليس في البيع كتمان عيب السلعة عن المشتري )<sup>٢</sup>

(٥٧٨) مَذْنِب: صوابها صم الميم، يقال للمتردّد الذي لا يقطع في أمر من أمور نصه، أو عيره، كما يقال لمن يميل إلى هؤلاء تارة وإلى ولئك تارة أخرى، وهذا من صفت الرأي وعدم الحرم. ( دب الدال والباء في المصاعف أصول ثلاثة، أحدها يدل على الاضطراب والحركة الدنمية نوُسٌ<sup>٣</sup> لشيء المغلّق في الهواء والرجل المذنب المتردّد بين أمرين )<sup>٤</sup>. (٥٧٩) مَذْمُوم: يقال لمن لا خير عنده يُمَدَح به كما يقال لذي العيب لذي عيب به، ويُشتم بسببه ( لَذِمٌ يقصص المدح دَمَهُ يَدْمُهُ دَمًا ومَدْمَةً، فهو مَذْمُوم )<sup>٥</sup> ( الدَّمُ حلال الحمْد )<sup>٦</sup> (٥٨٠) مَذْنِب: يبطونها بصم الميم أو كسرهما وللصواب الصمّ، يقال لمن ارتكب حُرْمًا بالقول أو الفعل ( لَذِبٌ، الحُرْم يقال أَذْنِبَ يَذْنِبُ، والاسم الذنب وهو مَذْنِبٌ )<sup>٧</sup> (٥٨١) مذهبه وسبع: الصوب صم الباء في مذهبه. عبارة اصطلاحية، يقال للمُتَسَاهِل إلى حد التصريط كما يقال لمن لا يُدْرِي ما سيقول أو سيعمل، بمعنى أنه لا يُوثّق به، ولا يؤمن بحسه ( المذهبُ الطريقة والمذهبُ المعتقد الذي يذهب إليه يقال ذهب مذهباً حسناً، ويقال ما يُدْرِي له مذهبٌ أصل )<sup>٨</sup>. ( وسع الواو والنسين ولعين، كلمة تدل على حلال الصّيق ولعسر يقال وَسِعَ لشيء واتسع )<sup>٩</sup>. (٥٨٢) مَزَاوِع: صوابها صم الميم، يقال للمُحَادِث المحتال الذي يحاول مَزَافَ لأَنظار عنه للحصول على شيء، أو لإغلات من حقوق واجبة عليه كما يقال لمن لا يعبر عنه على النوحه المطلوب ( رَوَعَ الرّاء والواو والعين أصل واحد يدل

(١) اللسان ( دقق )

(٢) اللسان ( دس )

(٣) نوُس حركة

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٣٤٨

(٥) اللسان ( دعم )

(٦) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٣٥٥

(٧) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٣٦١

(٨) المعجم الوسيط ج ١ ص ٣١٦

(٩) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ١٠٩

على ميل وقلة استقرار يقال راغ الثعلب وحيث يرؤغ ورع فلان إلى كذا، إذا مال سراً إليه وراوغ فلان فلاناً، إذا صدّعه، لأن كل واحد منهما يربح الآخر، أي يديره وفلان يرؤغ فلاناً إذا كان يحيد عما يديره عليه. وأرأعه هو وراوعه حادعه<sup>(١)</sup>. (٥٨٣) **مربوش**، التريشة ولتريشة الاصطراب وعدم الأثران يقال فلان مربوش أو تريشة. إذا كان أهوجاً مضطرباً في قوله أو فعله. مع حركات سريعة، فيرعج من حوله ويقفهم ولم أحد لها أصلاً حسب علمي (٥٨٤) **مُرْحَب ما يقدي**، صوابها (مُرْحَب ما يقدي) عبارة صلاحية يقال لمن يكثر لترحيب بصيحه، ولا يقوم بواجبه من تقديم الطعام له وبحوله كما يقال لمن يكثر من الوعود ولا يعجزها. (رَحَب المكان وسَمِعَهُ ورَحَب فلان فلاناً وبه، ترجياً وترحاباً دعاه إلى الترحب والسمة. ويقال في الترحيب: مرجأ بك) (٥٨٥) **مُرْخُخ**، صوابها صم الميم يقال فلان مُرْخُخ إذا كان رخواً لئماً في جسمه بسبب الرفاهية، وهو يدم للرحال، ويستحسن للنساء، كما يقال لمن ارتحت مماصله وعصاء جسمه بعد عمل شاق، ولا دَمَ في هذا (رَتَخَ، سترحى. ورتخ رأيه مضطرب. لَرْخُوح من لطيف والمعين الرقيق اللين. وانرُخِخ لَرْخُوح الرُخاخ اللين الرخو)<sup>(٢)</sup>

(٥٨٦) **مُرْخُط**، صوابها صم الميم الأصل في استعمال (مُرْخُط) للفظ إذا سكنت حركته وهو يتحمر لصيد لمريسه كأنه يريد أن تطمئن إليه بعدم حركته ثم استعدروها للإنسان الذي تهدأ حركته، ويقطع صوته ويكون في هيئة المُتَرْقَب أو المتلصص، وهو مع ذلك يُصْبِح السَّمْع. وتقال أيضاً للمُستَرَحِي، الذي ينشد الراحة والسكون. ومثل هذه اللفظة في المعنى لفظة (مُرْخُط)، وهي في الأصل للفظ أيضاً ولم أجد الجذر الثلاثي (رُخَط) في بعض المعاجم العربية ولم أجد في الجذر الثلاثي (رُخَط) بالمعنى المراد هنا (٥٨٧) **مُرْد**، مرْد فلان إذا انحرف عن بعض تعاليم الشرع، كما يقال لمن يعمد برأيه، أو ينك عن محاسن الآداب والعادات كما يقال للمتجبر الطاغية، أو لمن لا يواظب على عمله أو درسته وبحو ذلك ويقال أيضاً ما رُد، ومتمرد (مُتمرد) ومزود ومزودي (مرد الميم والراء) والدل أصل صحيح، يدل على تجريد شيء من قشره أو ما يمشيه من شعره والمرد العاتى، وكذا المريد، كأنه تحرّد من الحبر) (٥٨٨) (مرد الإنسان يَمُرْدُ مَرُوداً طعاً وحاوراً حدّاً أمثاله، أو

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٦، اللسان (رؤغ) \*

(٢) المعجم الوسيط ج ١ ص ٣٤

(٣) المعجم الوسيط ج ١ ص ٣٣

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢١٧ \*

بلغ عاية يجرّج بها من جملتهم ومرد على الشيء مرن واستمرّ عليه. يقال مرد على الشراوى على لتناق تمرّد مرد نمرّد على الشيء مرن عليه، واعتاده المارة لطاعية، والجمع مردّة ومردّ المردود الذي يجيء ويذهب نشاطاً المرید لشديد العتوّ المرید (الحيث المتمرّد الشرير) <sup>(٥٨٨)</sup> **موسة** يقال لمن يجيد الإفلات والتخلص فإن كان تخصصه من أمر يصرفه فلا دم في ذلك. وتكون في الدم إذا كان يريد الإفلات من حقوق و حبة عليه. كما يقال لمن لا يثبت على رأي واحد. (الموسة الحين لتمرّس لأيدي به، والجمع مرسّ. وأمر من جمع لجمع) <sup>(٥٨٩)</sup> **مرغ** يقال فلان مرغ، أو مرعة، أو مرعة تقال للكسول الحامل، الذي لا يستمد منه، ولا حير عسده، كما تقال لمن لا مروءة له، أو لمن همد بعض صفات الرجولة (مرعه في التراب تمريراً فمرغ كلاهما أرقه به والتمرغ الثقب في التراب) <sup>(٥٩٠)</sup> (أمرغ العجين أكثر ماء حتى رق فلم يقدر أن يبيسه) <sup>(٥٩١)</sup> **مرقع** صوابها صم الميم. يقال لمن لا يعتمد عليه، ولا يؤتي برأيه لسوء تفكيره. وقلة بصيرته بالأموال رقع لثوب والأديم بالرقاع يرقعه رقعا ورقعه ألحم حرّقه والرقعة ما رقع به والرقعة الحزقة والرقيع الاحمق لذي يترقى عليه عقله وسمي رقيقاً لأن عقله قد أخلق هاسترّم واحتاج إلى أن يرقع) <sup>(٥٩٢)</sup> **مرهق** صوابها صم الميم يقال لمن يحب لشقة وإلعاء لغيره (رهقه الأمر عشيه ورحل مرهق تزل به الصيصر ولرهق العجلة ولظلم وأرهقه عسراً أي كلمه ياه) <sup>(٥٩٣)</sup> (أرهق فلان فلان جمعه على ما لا يطيقه) <sup>(٥٩٤)</sup> **مرهيا** صوابها (مرهيا) رهياً الشيء والإنسان وترهياً هتر ونمايل. وحين مرهياً غير محكم الشد يقال فلان مرهياً، إذا كان لا يثبت على رأي واحد أو لا يحكم أمره كما تقال للمتردد المتذبذب. (رهياً في أمره يرهياً رهياً وهو أن يردد أمره ولا يحكمه وقد ترهياً حنن ليعير عليه إذا اضطرب يقال رهياً في أمره، إذا جعل بموج ولا يستقيم على حجة) <sup>(٥٩٥)</sup> **مزوح** يقال للقدرة في جسمه ولباسه الذي تصدر عنه رائحة كريهة

(١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٦٨

(٢) اللسان ١ مرم

(٣) اللسان ١ مرغ

(٤) اللسان ١ رقع

(٥) معجم مصانيف اللغة ج ٢ ص ٥١ اللسان ١ رهي

(٦) المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٧٩

(٧) الاطفاح ابن السكيت ص ٦٥ ص ٣٧٦

(٨) اللسان ١ زوج

كما يقال للدُّنْيَا لَدِي يُكْرَهُ اقْتَرَبَ مِنْهُ، لَدِيهِ مِنْ سُوءِ الْأَخْلَاقِ (أَزْوَاجُ الْمَاءِ وَارْحَدَا) عبرت ريعه وَأَزْوَاجُ النِّعَمِ تَغْيِرَتْ رَائِحَتَهُ، وَأَزْوَاجُ اللَّحْمِ أَيُّ أُنْتِ

(٥٩٤) **مَرْخُوح**: رَخَّ فُلَانٌ فَلَانًا بَقَعَهُ بِالْفُؤُولِ أَوْ لَمَعَلْ، وَفُلَانٌ مَرْخُوحٌ لَا يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِهِ، وَبِمَا يُدْفَعُ إِلَى ذَلِكَ، وَهَذَا يَمُورُ إِلَى صَبَبٍ فِي هَيْئَتِهِ، وَإِرَادَتِهِ (رَخَّ الرِّاءُ وَالْحَدَّ أَصْبَلَ يَدُلُّ عَلَى السَّعْيِ وَالْجَبَابَةِ يُقَالُ رَخَّصْتُ لَشَيْءٍ دَفَعْتُهُ وَفِي الْحَدِيثِ (مَنْ سَدَّ لِقَاءَ وَرَاءِ طَهْرِهِ رَخَّ فِي قَمَاهُ) (٥٩٥) **مَزْرُوم**: صَوَّبَهَا صَمَّ الْمِيمَ وَهِيَ يَعْرِفُونَهَا بِمَعْنَى بَيْعِ الطَّعَامِ كَمَا يَسْتَعْمَلُونَهَا بِمَعْنَى السُّبْرِقِ الَّذِي يَسْرِقُ أَيُّ شَيْءٍ (الرَّزْمَةُ لَابْتِلَاعُ وَالْإِدْرَامُ لَابْتِلَاعُ) (٥٩٦) **مَزْعَج**: يَسْطَقُونَهَا بِصَمِّ الْمِيمِ أَوْ كَسَرَهَا، وَالصَّوَابُ الصَّمُّ. يُقَالُ لِمَنْ يُقْلِقُ عِيْرَهُ بِالْقَوْلِ أَوْ لِمَعَلْ، هَيْكَلٌ صَمُوهُ (رَعَجَ الرِّاءُ وَالْعَيْنُ وَالْحَبِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى الْإِقْلَاقِ وَقِلَّةِ الْاسْتِقْرَارِ يُقَالُ أَرَعَجْتُهُ أَرَعَجُهُ إِرْعَاجًا وَيُقَالُ: رَعَجْتُهُ فَشَحَصَ قَالَ الْحَبِيلُ لَوْ قِيلَ أَرَعَجَ لَكَانَ صَوْبًا) (٥٩٧) **مَزْعَرَع**: يَنْطَلِقُونَهَا بِصَمِّ الْمِيمِ أَوْ كَسَرَهَا أَوْ سَكُونَهَا، وَالصَّوَابُ الصَّمُّ يُقَالُ فُلَانٌ مَزْعَرَعٌ (بَعَثَ الرَّايَ الثَّانِيَةَ) إِذَا كَانَ مُصْطَرَبًا، لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ أَوْ لَا يَثْبِتُ عَلَى رَأْيٍ وَيُقَالُ فُلَانٌ مَزْعَرَعٌ (يَكْسِرُ الرَّايَ الثَّانِيَةَ) إِذَا كَانَ يُقْلِقُ وَيُرْعَجُ عِيْرَهُ بِالْقَوْلِ أَوْ الْفِعْلِ (رَخَّ الرِّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اهْتِرَارٍ وَحَرَكَةٍ يُقَالُ رَخَّعْتُ الشَّيْءَ وَتَرَخَّرَ هُوَ، إِذَا اهْتَرَأَ وَاصْطَرَبَ، وَلَرَخَّرَعَةً تَحْرِيكُ الشَّيْءِ رَخَّرَعَهُ رَخَّرَعَةً فَتَرَخَّرَعَ حَرَكَةً لِنَقْلِهِ) (٥٩٨) **مَزْفَرَف**: صَوَّبَهَا صَمَّ الْمِيمَ رَفَّ الشَّيْءَ دَفَعَهُ، أَوْ حَمَلَهُ يُقَالُ رَفَّ فُلَانٌ فَلَانًا وَرَفَّرَهُ، إِذَا دَفَعَهُ أَوْ حَمَلَهُ عَلَى الْقَوْلِ أَوْ الْمَعَلِ أَوْ شَجَعَهُ وَأَعْرَاهُ، وَلَا دَمَّ فِي ذَلِكَ إِذَا كَانَ لَمُولٍ أَوْ لَمَعَلٍ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ وَيَكُونُ فِي الدَّمِّ لِمَا عَمِلَ وَلِمَعْمُولٍ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ مِمَّا يَتَغَيَّرُ مَعَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ كَمَا يَدُلُّ عَمَّا كَوْنُ الْمَرْفُوفِ (بَعَثَ الرَّايَ الثَّانِيَةَ) إِمْعَةً، وَالْمَرْفُوفُ (يَكْسِرُ الرَّايَ الثَّانِيَةَ) الْمَاعِلُ الْمَرْفُوفُ (بَعَثَ الرَّايَ الثَّانِيَةَ) الْمَعْمُولُ (رَفَّ الْعُرُوسُ يَرْفَعُ رِجْلَهَا وَرَفَّةً نَقَلَهَا مِنْ بَيْتِ أَبِيهَا إِلَى بَيْتِ

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٣١

(٢) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٧

(٣) اللسان (رودم)

(٤) معجم مقاييس اللغة، ج ٣ ص ١٢

(٥) المعجم الوسيط، ج ١ ص ٢٩٥

(٦) معجم مقاييس اللغة، ج ٢ ص ٢ نسا (رَعَجَ)

روحها) (٥٩٩) مُرْتَفٌ صوابها صم الميم رُفَ فلا في كلامه راد فيه، أو حلف الكذب بالصديق، فهو مُرْتَفٌ (رُفَ في حديثه رد) <sup>(٦)</sup> (٦٠٠) مُرُورٌ، صوابها صم الميم، يقال فلا مُرُورٌ، إذا كذب في حديثه وأوهم المتأمع بالصديق كما يقال للعشاش في سمته، حيث يظهر للمشتري محاسنها، ويحفي عيوبها (الرُورُ الباطل، أو شهادة الباطل، أو كذب) <sup>(٧)</sup> (انظر شاهد روز) (٦٠١) مُرِيْفٌ، صوابها صم الميم، يقال لمن يحاول تعطية لكذب بالصديق في كلامه، كما يقال للعشاش في سمته الذي يظهر محاسنها ويحفي عيوبها (الرُفُف من وُصِف الدراهم، يقال رُفَّت عليه دراهمه أي صارت مردودة لعش فيها) <sup>(٨)</sup> (رُفُف النقود وغيرها عملها معشوشه) <sup>(٩)</sup> (٦٠٢) مُسَبُّوتٌ، سببت نام مَسَّبَتْ (مَسَّبَتْ)، أي نائم ويقال فلا مَسَّبُوتٌ، أي حامل (لَسَّنَاتٌ يوم حمي كالعشية رجل مَسَّبُوتٌ من السَّباتِ، و مَسَّبُوتٌ الذي لا يتحرك و مَسَّبُوتٌ ليث والعشي عليه و لَسَّنَاتٌ اليوم وأصله الراحة) <sup>(١٠)</sup>

(٦٠٣) مُسْتَسْلِمٌ، يطمونها بصم الميم أو كسرهما و لصواب الصم، يقال للمُتَمَادِ المُطَوِّع ولا سيما إذا كان بقيادة على غير بصيرة منه، أو لترك حيه في الدفاع عن رأيه، أما المُسْتَسْلِمُ فهو، فلا دم فيه (سَمِ ابْقَد وسم نفسه لغيره مَكه منها، مُسْتَسْلِمٌ ابْقَد و السَّمِ الاستسلام) (٦٠٤) مُسْتَفِلٌ، يطلقونها بصم الميم أو كسرهما، و لصواب الصم، يقال لمن يبتهر المرض للاستيلاء على مال أو لأشياء أو لمناقع، ولا سيما إذا نهر المرضة عند حاجة أحدهم إلى ميممة كوظيفة وبحوها، هيمرض عليه كمقابل لذلك أي يدفع المال أو يحصل على ميممة لقاء تلك الميممة، ويقال له أبصا، استغلالي (عل فلا علولا حان في المعجم، أو في مال الدولة، استغل فلا فلا، تنمع منه بغير حق، لجأه أو بموده) <sup>(١١)</sup> (٦٠٥) مُسْتَفْجَلٌ، صوابها صم الميم، يقال لمن يجاور الحد في أدية غيره، بقول أو بفعل، ويعتمد في ذلك على قوته بجسديه، أو على ماله وبموده، أو على سلطة لسلطان، وذلك على لتشبيه بمن يري من بمسه المحولة، وليس بذلك (فَعْل تشبّه بالمعل) <sup>(١٢)</sup> (انظر فحل) (٦٠٦) مُسْتَفْجَدٌ، صوابها

(١) المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٩٧

(٢) المعجم الوسيط ج ١ ص ٣٩٩

(٣) المعجم الوسيط ج ١ ص ١٠٠

(٤) اللسان (ريف)

(٥) المعجم الوسيط ج ١ ص ١١٠

(٦) التمسار (سبت)

(٧) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٦٦

(٨) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٨٢

صم لميم سَنَقَدَ فلان لكذا سَنَقَدَ له وتهياً بها يجب واستنقَدَ فلان لفلان ترصد له ليصربه، أو يسلبه، أو يزعمه على شيء قهراً، فهو مُسَنَقَدٌ، وأُعِيبَ سَعْمَالُها في الشر (قوبهم) فلان يَرَصُدُ فلاناً قال أبو بكر الأنباري معناه يقعد له على طريقه والمَرَصِدُ والمَرَصَادُ عبد العرب الطريق اقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام (٦٠٧) **مُسْتَهْتَرٌ** ينطقونها بصم الميم أو كسرها والصواب الصم يقال لمن لا يعياً ينقد الناس له على سوء قوله أو فعله **مُسْتَهْتَرٌ** فلان بالشئ فتن به ولرمه غير مُبَالٍ ببق ولا موعظة (٦٠٨) **مُسَخَّنٌ** أصوبها صم الميم وهو المريض إذا ارتفعت درجة حرارة جسمه، وتنطق أَيْصَبُ بالصاد (مُصَحَّنٌ) على المعروف من التعاقب لهدئ لحرهين ويستعملونها في الدم فيقال فلان مُسَخَّنٌ أو مُصَحَّنٌ، إذا كان ضعيف لرأي سيء التصريف والمعاملة مع غيره، (مُحَنٌّ يَسْحَنُ سَحاً وسَحْوَةً صار جاراً، فهو ساحن والسحونه ارتفاع الحرارة) (صحح ماء صَحْنٌ لغة في سَحْن) (٦٠٩) **مُسْرِفٌ** ينطقونها بالصم للميم أو كسرها، والصواب الصم يقال لمن ينفق المال في غير موضعه أو لمن يُبْدِرُهُ غير مُبَالٍ بعاقبة الإفلاس، فلا يقدر لكل شيء قدره المناسب له (سرف السرين والراء والقاء أصل واحد يدل على تعدي لحد في شيء تقول في الأمر سرف، أي مجاورة لحد) (الإسراف في النفقة السدير) (٦١٠) **مُسْطُولٌ** المُسْطُولُ سُكْرٌ يقال لمن يقول أو يفعل ما يخرج به عن حد العقل وإن لم يشرب الخمر أو عرفها، على التشبيه بالسُكْرِ الذي فقد عقله وهي لمظة حادثة في منطقة عمير (سَطْلُهُ لدواء أو الخمر أو مُخَدَّرٌ سَطْلُهُ سَطْلًا حذره المُسْطُولُ السُكْران وشنّه وهي لمظة عامية) (٦١١) **مُسْمُورٌ** يقال لمن شتت بهمه ورعيته في الحصول على المال، أو الأشياء، مع إتياه بحركات وتصرفات تشبه حال المجنون، وتقال لمن شتت عصبه بسبب قول أو فعل لحقه منه الشرر (سَمَرَ الرَّجُلُ فهو مسمور إذا صرخته السُّمُوم، أو إذا اشتت جوعه وعطشه والسَّعَرُ الجنون) <sup>٨</sup>

(١) الزاهر ج ٢ ص ٧

(٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٨١

(٣) المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٣٤

(٤) اللسان (صحح) ١

(٥) معجم مصنفين اللغة ج ٢ ص ١٥٢

(٦) اللسان (سرف)

(٧) المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٣١

(٨) اللسان (معر) ١

(٦١٢) **مَشْنُوم**: يقال لمن لا يكون منه أو معه إلا الشَّرُّ (الشُّومُ الشَّرُّ ورُحْلُ مَشْنُومٍ من الشُّومِ). (٦١٣) **مُشَاظِب**: ينطموها بالصم للميم أو كسرهما و لصواب الصمّ يقال لمن يكثر من لمارة والحصام، سوء في الحق أم الباطل كما يقال من يرعج وثيق غيره بكثرة الكلام والحركة وتحطيم الأشياء. كما يقال لمن يثير الفتنة والاضطراب (شعب الشين والعين والباء أصل صحيح يدل على تهيج لشَرٍّ، لا يكون في حيز) (٦١٤) **مُشْتَب** (لشعب تهيج لشَرٍّ وإثارة الفتنة والاضطراب. ولشعب الجلبه والحصام الشعب والشعب الكثير الشعب) (٦١٤) **مُشْتَب**: صوبها صم الميم يقال فلان مُشْتَب (بمعنى الباء الأولى المُشْدَدَة) إذا اضطرب عقله أو تفرّق أمره بحيث لا يستطيع أن يحكم أمر إذا كان ذلك فوق إرادته فلا دَمَّ في ذلك ويكون الدَمَّ فيم أهمل في تدبير أمره على الوجه الصحيح. ويقال فلان مُشْتَب (يكسر التاء الأولى المُشْدَدَة) وهو الذي يسمى في إكساء بار لفظة عيؤذي ذلك إلى تفرّق الناس وتبعصهم كما يقال لمن يفرّق لأشياء ويُبعثرها على غير نظام وقد يؤذي ذلك إلى فسادها (شَتَّ لشين والتاء أصل يدل على تفرّق وتزكّل من ذلك تشتت الشيء المتفرّق تقول شَتَّ شعبهم شتاتاً وشتاً، أي تفرّق جمعهم) (٦١٥) **مُشْرِك**: صوبها صم الميم الشَّرْبَكَة احتلاط الأمور، أو لأشياء، بحيث يصعب تمييز بعضها عن بعض وفلان (٦١٦) **مُشْرِك**: إذا احتلطت عليه الأمور، أو وقع فيما يصعب لحلاص منه وتقال لمن لا يحسن التصرف ويقال فلان مُشْرِك (يكسر الباء) إذا كان يسعى إلى تعقيد الأمور، أو إثارة المتاعن والخصومات، أهدوها من (شيك) و (ربك)، أو من (شرك) و (ربك) (لشيك من قولك شيكْتُ أصابعي بعضها في بعض. والشيك الحبط والتدخل) (٦١٧) **مُشْرِك** (ربك الشيء يركه رنك حلقه رنك يرك زيكاً احتلط عليه أمره، فهو ريك وريبك) (اشترك لأمر احتلط والتميم) (٦١٧) **مُشْطَلَب**: يقال لمن حاد عن الصواب في قوله أو فعله وتقال أيضاً لمن يتباعد عن الجماعة، رصة في السلامة من أي حقوق ستجب عليه حال اجتماعه بهم (شطلب عن شيء عدل عنه شطلب وشطلب إذا ذهب وتباعد رمية شطلمة إذا زلت عن

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢٢٩ معجم الوسيط ج ٤ ص ٤٧٢

(٢) معجم مقاييس اللغة ج ٣ ص ١٩٦

(٣) المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٨٨

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ٣ ص ٧٧

(٥) اللسان (شيك) \*



(المقتل) (٦١٨) **مشعوف** : تقال لمن يُكثر الحركة والاضطراب وتقال لمن يذهب في الأرض متجولاً دون هدف كما تقال لمن اضطرب عقله ولا يصل إلى حد الجنون، وذلك بسبب احتلاط أموره أو لعشق والوله (الشَّعَفُ أن يبع في طلب شيء فلا يذهب و **لشعوف** لذهاب القلب. وأهل حجر يقولون للمحبوب مشعوف وبه شعاف أي حبوب ولشَّعَف شدة حب) <sup>١</sup> . (٦١٩) **مشقة** : تقال لمن يجلب العناء والإرهاق لغيره، كأن يرتكب جرماً، فيتحمل قرابته أو أصحابه عياء ما يتبع ذلك من صلاح وفساق مأل. وتقال لمن يكلف غيره بقول أو عمل يكون سبباً في العناء والتعب، أو يطلب منه مالا أو مسممة فوق قدرته، وبحود ذلك (يشق الأمر يشق شقاً صعباً ويشق على فلان. أوقعه في المشقة المشقة العناء الشاق العسير الصعب الشئ المشقة) <sup>٢</sup> (٦٢٠) **مشكوم** : تقال لمن منع من القول أو العمل قهراً، فإن كان ذلك فوق قدرته، فلا دم في ذلك أما إذا كان ممن يستكين للذل والهوان، مع قدرته على الدفع عن نفسه فهذا من الذم (لشكيم والشكيمة في اللجام الحديدية المعتصرة في فم لمرس. وشكمه يشكمه شكماً وصعب لشكيمة في فيه) <sup>٣</sup> (شكَم الشب و لكاف والميم أصلان صحيحان أحدهما يدل على شدة في شيء وقوة وهو لشكيمة أي شدة النمس. والشكيمة شكيمة اللجام. وحكى ناس شكمه أي عضه) <sup>٤</sup> .

(٦٢١) **مضدئ** : صوابها ضم الميم يقال فلان مضدئ، إذا كانت هيئته رثة، بسبب تحله على نفسه كما تقال لمن ساءت أخلاقه قولاً أو فعلاً (صدئ الحديد وبحوه يضدأ صدأ عطاه لصدأ، ويقال صدئ فلان، فتر وحمل ويقال صدئ القلب صدئ ثرمة اللوم، فهو صدئ الصدأ طبقة هشة تغزو الحديد وبحوه من المعادن، وتحدث من اتحاد بعض عناصر الهواء ويسمى كيميائياً لأكسيد) <sup>٥</sup> (٦٢٢) **مصرقع** : صوابها ضم الميم يقال فلان مصرقع، إذا كان أفواجا مضطرباً في قوله أو فعله وهي من (صقع) و (رقع) (الصَّقْع الصَّرب سَطَط الكف يقال صَقَّعه صَقْعاً) <sup>٦</sup> (الصَّقْع رفع لصوت وصفع بصوته يصقَع صَقْعاً وصَقْعاً

١ (اللسان) مشظف

٢ (اللسان) شعف

٣ (المعجم الوسيط) ج ١ ص ٤٩

٤ (اللسان) شكَم

٥ (معجم مقاييس اللغة، ج ٣ ص ٢٠٦)

٦ (المعجم الوسيط، ج ١ ص ٥١)

٧ (معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٢٩٧)

رغمه) <sup>(١)</sup> (رقع فلان فلاناً صربه ويقال رقعته بكف أو بسوط، ورقعه كفاً ورقع فلان فلاناً هجاء وشتمه) <sup>(٢)</sup> (٦٢٣) مصفوق أصوبها صم الميم الصمقة من (صمق) والعين ردة للمبالغة يقال تصمق ماء، إذا اضطرب في دحل الوعاء وصمق في جوانبه، أو خرج بعضه من الوعاء، ومن ذلك أحدها للإنسان بمعنى الفجلة والهوج، مع أصوات وجبة وعدم نظام، فقالوا فلان مصمق (مصمق)، أو صفموق، أو صفموق إذا حصل منه ذلك، ولم أحدها أصلاً بنفس المعنى حسب علمي، وقال ابن فارس (معاً وصع وصعاً ولعله أن يكون كالنير (الصمافة) يقال الذين ليبت معهم رؤوس أموال، يحضرون الأسواق فإذا اشترى واحد شيئاً دخلوا معه فيه) <sup>(٣)</sup> (اصطمق الشيء اضطرب وحرك واصطمق البحر تلاطمت أمواجه) <sup>(٤)</sup>

(٦٢٤) مصفوق الصمق لصرب على الوجه يقال صمقه أي صمعه على وجهه بكفه، فإذا كانت الصمعه قوية فإن المصفوع يدور على نفسه من شدة أثرها، ومن ذلك كلمة (مصموق) التي تعال للشخص الأهوج المتسرع، وبعضهم يمول (فيه صمقة) أي احتلال في عقله (صمق الصاء والماء والفاء) والفاء أص صحیح يدل على ملاقات شيء ذي صمقة لشيء مثله بقوة من ذلك صمقت الشيء بيدي، إذا صرسته باطن يديك بقوة <sup>(٥)</sup> (صمق الشيء صربه صرباً يسمع له صوت) <sup>(٦)</sup> (٦٢٥) مطاطي، صوابها (مطاطلي) بصم الميم طاطاً فلان رأسه إذا حفصه ححلاً من سوء قوله أو فعله، فهو مطاطلي وتقال أيضاً لمن بألف العصوع ومدلة نسب كسيلة وحمولة، وعدم طيبه لمعالي الأمور طاطاً فلان من فلان وصبح من قدره نطاطاً بحمص وتصعر، يقال نطاطاً اعصص وتصاعر يقال نطاطاً له <sup>(٧)</sup> (٦٢٦) مططحة، يقال فلان مططحة، أو مططاح إذا خالف آداب الأكل ف يأكل كثيراً وينكب على المائدة في شره، فيبوك الطعام في فمه بصوت عال، وبطريقة مضررة ويمق بلسانه ما من شأنه الأجد باليد أو بالمعلقة، ولا يحترس من تساقط الطعام من بين أصابعه أمام جلسائه، ويكطح وجهه بالطعام حين مسارحته في الأكل، ويصطلف الطعام حطماً، وهو فعل كل ما من شأنه أن يتقرر عنه من يؤاكله كما يقال: على تجار: لمن يأخذ المال أو لأشياء حطماً ونهب ولا يقبح بما حصل

(١) اللسان (صمق)

(٢) المعجم الوسيط ج ٣ ص ٣٦

(٣) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٢٥٢

(٤) المعجم الوسيط ج ١ ص ٥١٩

(٥) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٢٩

(٦) المعجم الوسيط ج ١ ص ٥١٩

(٧) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٥٥٥

عليه ( مطح فلان بمطح مطحاً أكل كثيراً ومطح الشيء لقمه يقال مطح لفسل و لمطح الأحمق )<sup>(١)</sup> (٦٢٧) مطروح : يقال لمن سئم منه قومه فأهملوه وتبرأوا عنه بسبب سوء قوله أو فعله ( طرح بالشيء وطرحه يطرحه طرحاً وأطرحه وطرحه رمى به والطرخ الشيء المطروح لا حاجة لاحد فيه )<sup>(٢)</sup> (٦٢٨) مطرود : لا يختلف حاله عن حال المطروح ، من يريد عليه بالامساق له ، وخرج من المجلس وبحوها ( طرد الطاء و لراء والدل أصل و حد صحيح يدل على إبعاد يقال طرده طرداً وطرد وأطرده لسلطان وطرده ، إذا أخرج من بلده )<sup>(٣)</sup> (٦٢٩) مطقوق : يقال للأهوج لمتسرع في قوله أو فعله فهو كالمجنون في تصرفاته ومن عاب تهم الاصطلاحية ( فيه طمقة ) ( طلق الطاء والماء والقاف كلمة صحيحة يقولون طلق يمل كذا كما يقال طل يمل )<sup>(٤)</sup>

(٦٣٠) مطقة : هم يعرفون معنى لمطة كما جاء في المعاجم العربية ، ولكنهم يستعملونها للدم فيقال فلان مطقة ويمطق فلان إذا أحد يبك لسابه في فمه ، مع صم شمته ، وذلك عندما يريد أن يتكلم وينتدب في ذلك حتى يظن أنه لن يتكلم وبعد هذا من العي كما يقال لمن يلوك العك في فمه بصوت عال وبطريقة مقررة وهذا من سوء الأدب ولا سيما في حصره لجلساء ( تمطق فلان صم ، حدى شمته عى الأخرى وأحدث بسابه وعاره الأعلى صوتاً يدل على استطابة طعم الشيء )<sup>(٥)</sup> (٦٣١) مطقوق : لمطة ( طق ) عدة معان في مطقة عسير ، منها : الطق الشق في الجدار ، طق حكاية صوت وقوع شيء صاب على آخر مثله ، طق حكاية صوت فرع الباب ، طق صرب طق فلان فلاناً صربه ، وفي المصاعف ( طقطق ) عدة معان ، منها : طقطق ، زر الثوب ، طقطق فلان أحدث صوتاً وجبه عالية ومزعجة ، أو تكلم بكلام لا معنى له ، أو يقول ولا يفعل ، فهو مطقطق ( مطقطق ) أم استعملها في لدم ها ، فهي بمعنى وجود لغيب فيمن قيلت فيه ، فيقال فلان مطقوق إذا كان مردود الشهادة ، عند لنقاصي لغيب فيه فهو محروح العدالة ، وقد يقال لمن يُعاب بشكل عدم ومن عاباتهم الاصطلاحية في نفس المعنى ( فيه طق ) و ( فيه مطق ) أي فيه ما يعاب به ( طق حكاية صوت حجر وقع على حجر ، وإن صوَعف فيقال طقطق والطقطة صوت قو ثم لحبل على الأرض الصلنة ، والطقطة مثل الدققة )<sup>(٦)</sup>

(١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٨٢

(٢) اللسان ( صرح )

(٣) معجم مقاييس اللغة ج ٣ ص ٥٥ ،

٤١ معجم مقاييس اللغة ، ج ٣ ص ١٢ ،

(٥) المعجم الوسيط ، ج ٢ ص ٨٨٢

(٦) اللسان ( طلق )

( طَقَطَقَ صَوْتٌ أَوْ كَثُرَ صَوْتُهُ، أَوْ تَرَفَّعَ، وَهُوَ تَكَرُّرٌ طَقٌّ، وَطَقَطَقَ الْحَجَارَةُ وَيَجُوهَا وَقَعَ بِفَعْصِهَا عَنِ بَعْضِ فُسُوحٍ لَهَا مِثْلُ هَذَا الصَّوْتِ ) (٦٣٢) **مَطْمَطٌ**؛ الْمَطْمَطَةُ التَّأْخِيلُ أَوْ التَّسْوِيفُ، أَوِ الْمَهْطَلَةُ يُقَالُ فَلَانٌ مَطْمَطٌ، أَوْ مِمْطَمَطٌ (مِمْطَمَطٌ) إِذَا كَانَ يُؤَخَّلُ أَوْ يُسَوَّفُ، أَوْ يَمَاطَلُ فِيمَا سَتَحَقُّ الْمَادَّةُ، أَوْ لِحَزْمٍ، عَنِ قَوْلٍ أَوْ فَعْلٍ وَيُقَالُ فَلَانٌ مَطْمَطٌ إِذَا كَانَ يَرُوعُ وَيُحَادِّثُ، وَلَا يَتَرَمَّ بِمَا عَلَيْهِ مِنْ حَقُوقٍ وَاحِدَةٍ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَادَّةِ الْمَطَاطِ (مَطٌ لَيْمٌ وَالطَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَدِّ لَشَيْءٍ وَمَطْلُهُ مَدَّةٌ وَمَطٌّ حَاحِيَةٌ تَكْرِيْرٌ) (٦٣٣) **مَطْمَطٌ** مَادَّةٌ لَدُنْهُ قَابِلَةٌ لِنَمَطٍ، أَصْلُهَا عُصَارَةُ شَجَرِ الْمَطَاطِ تَتَجَمَّدُ وَتَطْبَخُ بِطَرِيقَةٍ خَاصَّةٍ، وَتَتَّحِدُ مِنْهَا أَطْرُ لِسِيَّارَاتٍ وَيَجُوهَا مَطْمَطٌ تَوَاسَى فِي حِطْلِهِ أَوْ كَلَامِهِ، وَيُقَالُ مَطْمَطٌ فِي كَلَامِهِ مَدَّةً وَطَوْلَهُ (٦٣٤) **مَعْرُوقٌ**؛ صَوْبُهَا صَمٌ لَيْمٌ يُقَالُ عَرُوبٌ فَلَانٌ لِمَلَانٍ، أَيُّ وَصَعِ رِجْلِهِ حَيْثُ الرَّجُلُ ثُمَّ دَفَعَهُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى ظَهْرِهِ، أَوْ هَمَلٌ وَقَالَ مَا يَحُولُ بَيْنَ لَرْجِسٍ وَمُرْدَةٍ هُوَ مَعْرُوقٌ (عَرُوبٌ لَدُنْهُ قَطْلُ عَرُوبِيَّيْهَا تَعْرُوبُ عَنِ لَامَرٍ عَدَلٍ عَرَاقِيْبُ الْأُمُورِ عَرُوبِيَّهَا وَصَمَابُهَا) (٦٣٥) **مَعْرُولٌ**؛ الْفَرْلُ لِمَفْصَلٍ لَعْدَمِ الصَّلَاحِيَّةِ، أَوِ الطَّرْدِ وَالْإِقْصَاءِ عَنِ مَجَالِسِ الْقَوْمِ، لِمَنْ أَسَاءَ الْأَدَبَ، وَيُقَالُ فَلَانٌ مَعْرُولٌ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَيُقَالُ فَلَانٌ مَعْرُولٌ (مَعْرُولٌ)، أَوْ مَعْرُولٌ (مَعْرُولٌ)، إِذَا كَانَ يَسَاعِدُ عَنْ أَهْلِهِ أَوْ قَوْمِهِ أَوْ أَصْحَابِهِ، وَدَلَّكَ لِلْإِهْلَاتِ مِنْ حَقُوقٍ وَاحِدَةٍ عَلَيْهِ (عَرُلٌ لَعَيْنٌ وَالزَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَنْجِيَةٍ وَمَالَةٍ تَقُولُ عَرُلُ الْإِنْسَانِ لَشَيْءٍ يَفْعَلُهُ، إِذَا نَحَا فِي حَاسِبٍ، وَهُوَ مَعْرُولٌ وَفِي مَعْرُلٍ عَنِ أَصْحَابِهِ، أَيُّ فِي مَاحِيَةٍ عَنْهُمْ وَالْعِرْلَةُ الْإِعْتِرَالُ) (٦٣٦) **مَعْرُولٌ**؛ يَفْعَلُهُ عَرُلًا وَعَرْلُهُ فَاعْتَرَلَ وَنَعْرُلُ وَتَعْرُلُ نَحَا حَسِبَ فَتَنَحَّى وَنَعْرُلُ الْقَوْمِ، نَعْرُلُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَاعْتَرَلَتِ الْقَوْمُ أَيُّ فَارَقْتَهُمْ وَتَنَحَّيَتْ عَنْهُمْ) (٦٣٧) **مَعْقِدٌ**؛ صَوْبُهَا صَمٌ لَيْمٌ يُقَالُ فَلَانٌ مَعْقِدٌ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ فِي التَّعَامُرِ مَعَ غَيْرِهِ، وَإِنْ كَانَ يَصْعُقُ الْعَرَقِينَ لِعَمَلِهِ يُعَيِّدُهُ صَرْفُهُ عَنْ مُرَادِهِ وَيُقَالُ أَيْضًا عُقْدَةٌ وَيَمُولُونَ فَلَانٌ مَعْقُودٌ إِذَا كَانَ مُسْتَعِلاً دَبِيحًا، لَا يَبْهَتُ فِي عَمَلٍ لَحِيرٍ (عُقْدُ الشَّيْءِ يَفْقُدُ عُقْدًا أَلْتَوَى كَأَنَّهُ فِيهِ عُقْدَةٌ وَالْعُقْدُ كَثِيرُ الْعُقْدِ مِنْ لِحَالٍ وَجُوهَا، وَمِنْ لِكَلَامٍ أَيْضًا وَلِعُقْدَةُ لِنَفْسِيَّةٍ مُشْكَلَةٌ تَعْرِضُ حَيَاةَ لَشَخْصٍ فَيَنْشَأُ عَنْهَا صَطْرٌ بِي النِّسْبِ) (٦٣٨) **مَقَاطِدُ**؛

(١) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٥٦٦

(٢) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢٧٣

(٣) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٨٨٢

(٤) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٦٢٦ اللسان (عَرُوبٌ)

٥١ معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٣٧

(٦) اللسان (عَرُلٌ)

(٧) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٦٢٠

مَعَطُ الشيء سَحَبَهُ مِنْ طَرَفِهِ، كُلُّ طَرَفٍ بِعَكْسِ الْآخَرِ، وَالْمَعَاطُ الْمَطَاطُ الْمَعْرُوفُ وَمَعَطُ دَهَبٌ أَوْ سَارٌ وَتَمْعَطُ تَمْعَطِي وَمَعَطُ فُلَانٌ فُلَانًا صَرَبَهُ أَوْ أَتَعَبَهُ فِي الْعَمَلِ يُقَالُ فُلَانٌ مَعَاطٌ أَوْ عَثَلُ الْمَقَاطِ، إِذَا كَانَ يُعَلِّتُ مَعَا بِحَبِّ عَلَيْهِ مِنْ حَقُوقٍ، وَتَقَالُ لِمَنْ لَا فَائِدَةَ مِنْهُ (مَعَطُ لَمِيمٌ وَالْعَيْنُ وَالطَّلَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَتَدَادٍ وَطَوِيلٍ، وَالْمَعَطُ: الْمَدُّ وَمَعَطَتُهُ فَاثْمَعَطُ وَالْمَعَطُ الطَّوِيلُ بِالْمِصْطَرَفِ) (يُقَالُ أَمْعَطُ النَّهَارَ مَعَاظًا إِذَا صَالَ وَقَالُوا مَعَطُ الْقَوْسِ يَمْعَطُ مَعَطًا وَهُوَ التَّرْعُ فِي الْقَوْسِ بِسَهْمٍ أَوْ بِعَيْرٍ سَهْمٌ وَمَعَطُ مَدَّكَ لِحَبْلِ تَمْسَطِيهِ وَتَعَطَوْهُ مَطَوْا، وَالْمَعَطُ مَدَّكَ الشَّيْءَ الَّذِي يَحُو الْمَصْرَارَ تَقُولُ مَعَطَتُهُ فَامْتَعَطُ وَامْعَطُ) (١)

(٦٣٧) **مُعْرِضٌ**: صَوَابُهَا صَمِ الْمِيمِ تَقَالُ لِمَنْ يَبْطُلُ لِكُرٍّ، وَهُوَ يَرِيدُ بِدَلِّكَ اسْتِهَارَ الْمُرْصَةِ لِلْإِيصَاعِ بِعَيْرِهِ فِي الصَّرَرِ أَوْ الشَّرَرِ، (عَرَضَ لِرَجُلٍ جَعَلَ لِقَوْلِهِ أَوْ فَعَلَهُ عَرَضًا هُوَ مُعْرِضُ الْعَرَضِ الْهَدَفُ الَّذِي يَرْمِي إِلَيْهِ، وَالْعَرَضُ الْبُعْثُ وَالحَاجَةُ وَالْعَرَضُ الْقَصْدُ، يُقَالُ قَهْمْتُ عَرَضَكَ قَصْدَكَ، وَالْجَمْعُ أَعْرَضٌ) (٦٣٨) **مُعْرُورٌ**: تَقَالُ لِلْمُحْتَالِ بِالْمُظَاهَرِ، مَعَ الْأَرْرِاءِ لِعَيْرِهِ، أَوْ لِمَنْ يَتَطَوَّلُ عَلَى عَيْرِهِ بِعِلْمٍ أَوْ بِمَالٍ، وَبِحَوْلٍ لَيْتَ كَمَا يُقَالُ لِمَنْ يُنْهِي بَصَرَهُ بِالْأُمَامِيِّ وَالْأُمَالِيِّ السَّيْرِ بِصُحْبِ تَحْقِيقَتِهَا، أَوْ الْمُسْتَحِيلَةِ الْوُقُوعِ (لِالْعُرُورِ الْأَبَاطِيلِ وَالْأُمَامِيِّ لِكَادِمَةِ عَمْرِهِ لَدُنْيَا هِيَ عُرُورٌ، وَهُوَ مُعْرُورٌ) (٦٣٩) **مُعْزِيٌّ**: صَوَابُهَا صَمِ الْمِيمِ يُقَالُ فُلَانٌ مُعْزِيٌّ (بِكُفْرِ انْتِرَاءِ الْمَشْدَدَةِ) (٦٤٠) **مُعْزُوزٌ**: عَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا، أَوْ عَرَّعَرَهُ أَغْرَاهُ، وَدَفَعَهُ لِلْقَوْلِ أَوْ الصَّنْعِ يَمَافِيهِ السُّوءُ أَوْ الصَّمَادُ، أَمَا إِذَا كَانَ فِي الْحَيْرِ فَلَا دَمْرَ فِي ذَلِكَ وَيُقَالُ مُعْزَعِرٌ (مُعْزَعِرٌ) (عَرَّ الثَّوْبَ أَوْ الْجَسِمَ بِالْإِبْرَةِ وَبَحْوَاهَا وَحَرَّهُ حَمِيمًا عَرَّعَرُ الشَّيْءِ تَابِعَ وَحَرَّهُ بِإِبْرَةٍ وَبَحْوَاهَا) (٦٤١) **مُعْلِسٌ**: صَوَابُهَا صَمِ الْمِيمِ، يُقَالُ فُلَانٌ مُعْلِسٌ إِذَا كَانَ يَجْلِسُ مَا يُكَدِّرُ صَمُو عَيْرِهِ بِمَوْلٍ أَوْ بِمَعْنٍ وَمِنْ عِبَارَاتِهِمْ لِاصْطِلَاحِيَةِ (عَسَّ غَيْثًا) أَيِ كَدَّرَ عَلَيْهِ (الْعَسَّ طَلَبَهُ أَحْرَ اللَّيْلِ إِذَا حَتَلَطَتْ بِصَوَاءِ الصَّبَاحِ) (٦٤٢)

(١) معجم معديس اللغة ج ٥ ص ٣٤

(٢) الدير القالي ص ٣٥٥

(٣) أي الذي يرمي بحجر أو سهم وغيره

(٤) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٥٥

(٥) اللسان (عمر) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٥٤

(٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٥٧

(٧) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦٥٨

(٨) اللسان (عس)

**ففايش**، صوابها صم الميم الممايشة المأخرة في لأشياء أو في لقول، ولا سيما إذا كان الممايش رقيق الحال، ويقال أيضاً **فايش** و**فايش**، و**مفايش** و**فياوش** (فايش انماء والياء) ولشئ كلمه واحده يقولون: المياش المصحرة، يقال **فايش** إر هاجر (فاش الرجن **فايشا** وهو **فياوش** ححر وقيل هو أن يححر ولا شيء عنده ورجل **فايش** **مفايش**)<sup>(١)</sup> (٦٤٣) **مفتري**، يبطمونها بصم الميم، أو كسرهما والصوب لصم تقال لمن يصنع الكذب والباطل، ويكسفه بعيره **بوتانا** (هرى تكذب ختلقه افتري لقول ختلقه البرية الكذب لصري من لأمر المحتلق)<sup>(٢)</sup>

(٦٤٤) **مفتن**، صوابها صم الميم يقال **فتن** لرجل، إذا رفع شمه انقلب حتى تلصق بالأنف أو تكاد، مع قطوب في ملامح الوجه ويكون ذلك عند لعصب أو عند النظر إلى شيء تشمئز منه للمسن فهو **مفتن** (مفتن) (المفتنة من النساء الكبيرة السيئة الحلو ورجل مفتن كذلك)<sup>(٣)</sup> (٦٤٥) **مقاوح**، صوابها صم الميم **لمقاوچه** المعادة، أو لمكابرة، أو لشتم وهلا **مقاوح**، إذا كان كذلك (قاوچه كابره وشانه في لقول، لمظة عامية وهي أقرب لمعنى كاوچه)<sup>(٤)</sup> (كاوچه قتله وكاوچه شاتمه وجاهره بالحصومة)<sup>(٥)</sup> (٦٤٦) **مقتر** صوابها صم الميم تقال للبحير، كما تقال لمن لا يئتمق إلا أقل الظليل وفي أصيق لحدود (قتر القاف والتاء والراء أصل صحيح يدل على تجميع وتصييق وإقتار لتصييق عسى لإسناد في الرق قتر الرجن عسى أهله يفتن وافتن وقتر فهو **مفتن**)<sup>(٦)</sup> (٦٤٧) **مقروء**، تقال لمن ساءت حالته المادية، كما تقال لمن هجر، أو تباعد عنه لئاس، بسبب سوء أخلاقه وتقال لمن حرم الخير من همن المعروف، مع قدرته على ذلك (أقرء الرجل لصق بالأرض من فرغ ودل وقرد يهكت من عي ومنه قردت الرجل قريداً، إذا حدثته لتوقفه في مكروه)<sup>(٧)</sup> (٦٤٨) **مقطب**، صوابها صم الميم تقال للمتجهم لوجه المايس، لذي لا يتسقط مع غيره، ولا يأسر به (قطب هلا قطب قطوباً صم حاجبيه وعس قطب الرجل قطب ويقال قطب ما بين عينيه وقطب وجهه)<sup>(٨)</sup>

(١) معجم مقاييس اللغة ج٤ ص ٦٤

(٢) اللسان فايش

(٣) المعجم الوسيط ج٢ ص ٦٩٣

(٤) اللسان همن

(٥) المعجم الوسيط ج٢ ص ٧٧

(٦) المعجم الوسيط ج٢ ص ٨١

(٧) معجم مقاييس اللغة ج٥ ص ٥٥ اللسان قتر

(٨) معجم مقاييس اللغة ج٥ ص ٨٤

(٩) المعجم الوسيط ج٢ ص ٧٤٩

(٦٤٩) **مَكَّ** : المَكُّ الشَّدِيدُ للعَظَمِ وَجَوْدِهِ وَيَسْتَعْمَلُ بِهَا بِمَعْنَى الاسْتِقْصَاءِ فِي الاسْتِثْلَاءِ عَلَى الْمَالِ أَوِ الْأَشْيَاءِ، فَيُقَالُ **مَكَّ** فُلَانٌ فُلَانًا ، د. أَحَدُهُ كَلَّ مَا مَعَهُ وَلَمْ يُنْقِلْهُ شَيْئًا ( **مَكَّ** لِعَظَمِ يَمْكُهُ مَكًّا مَضْرَجٌ جَمِيعٌ مَا فِيهِ وَمَكَّ الشَّيْءُ بَقْصِهِ وَأَهْلَاكِهِ. **مَكَّ** لِعَظَمِ مَكَّهُ وَمَكَّ الْفَصِيلُ مَا فِي صَرْعِ أُمِّهِ سَتَقْصَاهُ بِالْمَضْرَجِ ) (٦٥٠) **مَكَانُهُ هُنَا الْهَذَا لِيْن** : الحَدَائِشُ جَمْعُ حَذِيَانٍ، أَيِ الْحَدَاءِ عِبَارَةٌ صَلَاحِيَةٌ تُقَالُ لِلدُّنْيَا، لِلْاِحْتِقَارِ وَالْإِدْرَاءِ (٦٥١) **مَكْحَكُجْ** : صَوْبُهَا صَمٌّ لِيَمَّ تُقَالُ لِمَنْ سَاءَتْ حَالَتُهُ لِمَادِيَّةٍ أَوِ الْحَسَدِيَّةِ كَمَا تُقَالُ لِمَنْ لَا فَائِدَةَ مِنْهُ، وَلَا حَيْرَ عِنْدِهِ. وَ **لَكْحَكُجْ** : سَوْءُ الْحَالِ مِنْ فَقْرٍ أَوْ مَرَضٍ، أَوْ سَوْءِ الْحَقِّ، ( **لَكْحَكُجْ** مِنْ الْإِبِلِ وَالْبُغْرِ وَلِشْيَاءِ الْهَرَمَةِ الَّتِي لَا تَمْسُكُ لَعَابَهَا وَفِيلٍ هِيَ الَّتِي هَذَا أَكْلَبُ أَسْبَابِهَا وَ **لَكْحَكُجْ** وَ **لَكْحَكُجْ** : الْعَجُورُ الْهَرَمَةُ )<sup>(١)</sup> (٦٥٢) **مَكْدَدَة** : تُقَالُ لِمَنْ فِيلَ الصَّيْمِ وَالْهَوَايَ فَاصْبَحَ تَحْتَ هَيْمِهِ عَيْرُهُ يَكْلُمُهُ وَيَرْهَقُهُ بِالْعَمَلِ وَهُوَ لَا يُبْدِي أَيَّ مُعَانَةٍ وَيُقَالُ **مَكْدُودٌ** وَمِنْ عِبَارَاتِهِمُ الْإِصْطِلَاحِيَّةِ ( **خَمَارُ مَكْدَة** ) صَوْبُهَا كَسْرُ لَحَاءِ ( **كَدَّ** فُلَانٌ **يَكْدُ كَدًّا** : اشْتَدَّ فِي الْعَمَلِ وَكَدَّ أَلْخَ فِي مُحَاوَلَةِ الشَّيْءِ وَكَدَّ فُلَانٌ فُلَانًا أَلْخَ عَلَيْهِ هَيْمَ يَكْلُمُهُ مِنَ الْعَمَلِ لِأَحَايِرْهَقِهِ سَتَكْدُهُ حَمَلُهُ عَلَى الْكَدِّ لَكْدُودٌ ( **لَعُوبٌ** ) (٦٥٣) **مَكْشَرٌ** : صَوْبُهَا صَمٌّ لِيَمَّ تُقَالُ لِمَنْ تَقْتَصِرُ مِلَامُحَ وَجْهِهِ وَلَا يَسْتَحْذِرُ مَعَ عَيْرِهِ وَلَا يَأْسُرُ بِهِ، وَتُقَالُ لِعَفْصَانِ ( **الْمَكْشَرُ** : نَدْوُ الْأَسْبَابِ عِنْدَ السَّعِيمِ وَعَيْرِهِ وَكَثُرَ السَّبْعُ عَنْ يَدِهِ وَكَثُرَ فُلَانٌ لِمَلَانِ، إِذَا تَمَرَّكَلَهُ وَأَوْعَدَهُ كَأَنَّهُ سَبْعٌ كَثُرَ مَنَالَعَةُ فِي كَثَرٍ )<sup>(٢)</sup> (٦٥٤) **مَكْنِي** : يُقَالُ فُلَانٌ **مَكْنِي**، أَيِ هُنَاكَ مَنْ يَقُومُ بِالْعَمَلِ بِنِازَةِ عَمَلِهِ، أَوْ هُنَاكَ مَنْ يَمْدُهُ بِالْمَالِ، أَوَّلُهُ رَيْحٌ مَالٍ أَوْ عُمَارٌ يَعْنِيهِ عَنِ الْعَمَلِ، وَهَذَا لَا مَدْحَ فِيهِ وَلَا دَمَ، وَيَكُونُ الدَّمُ فِيمَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى عَيْرِهِ رَائِمًا وَلَا يَحِبُّ لِعَمَلٍ يَلْ يُوْثِرُ الْكَسْلَ وَالْحُمُولَ، فَيُقَالُ فُلَانٌ **يَحِبُّ الْكَمْيَا** ( فِي حَدِيثِ رِجَالِ الطَّعَامِ عَيْرٌ **مَكْمَا** وَلَا مُودَعٌ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَيْبًا أَيِ مُرْدُودٌ وَلَا عَقْلُوبٌ، وَالصَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى لُطْعَامٍ وَفِي رَوَايَةٍ عَيْرٌ **مَكْمِي**، مِنَ الْكَمَايَةِ فَيَكُونُ مِنَ الْمَعْتَلِ يَعْنِي **لِلَّهِ** تَعَالَى هُوَ الْمَطْعَمُ وَالْكَافِي، وَهُوَ عَيْرٌ مُطْعَمٌ وَلَا **مَكْمِي** فَيَكُونُ الصَّمِيرُ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ )<sup>(٣)</sup> (٦٥٥) **مَلَاصٌ** : مَلَصَ لَشَيْءٌ سَقَطَ أَوْ رَلَقَ مِنَ الْيَدِ وَمَلَصَ فُلَانٌ دَهَبًا فِي حَفِيَّةِ الْإِمْلَادِ مِنْ حَقُوقٍ وَجَنَةِ عَلَيْهِ، وَمَلَصَ فُلَانٌ وَتَمَلَّصَ إِذَا اسْتَحَبَّ مِنْ تَمَاقٍ

(١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٨٨

(٢) اللسان ( كعجج )

(٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٨٥

(٤) اللسان ( كثر ) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٧٩٤

(٥) اللسان ( كَمَا )

سبق عقده والتعهد عليه، فهو ملأص، وملصة، ومُتلَص، وملصان. كما يقال لمن لا يؤثقه (أعلست المرأة والناقاة، وهي مهلص رمت ولدها لغير تمام وكل ما رلق من ليد أو غيرها فقد ملص ملصا، قال الشاعر

فر وأعطاني رشاء ملصا كدب الدثب يُعدني هبصا

(٦٥٦) ملأوع؛ صوابها صم الميم. يقال فلان ملأوع وهو المخادع، الذي يعدك، أو يُطمعك بشيء، ولا يفي بوعده. وتقال لمن يظهر لمطأوعة والإيقيد، ثم يتنصع. (رجل لاغ ولأع حريص سيء لحلق ومراه لأع تعارك ولا تمكث). (٦٥٧) ملح؛ ملح فلان في الكلام، راد عليه بصديق أو كذب، ويقال ملح فلان إذا كذب فهو ملح (ملح) (الملاح مادة التي تستخدم في تطييب الطعام وحفظه) <sup>٢</sup>

(٦٥٨) ملقم؛ صوابها صم الميم، المعروف أن لتلقيم يكون ليقر وحوو، حيث يموم أصحابها بوضع أعواد ليدره وليرسيم في فمها، ولذلك يقولون للإمعة ملقم (ملقم) أي لا يقول ولا يفعل إلا ما يقال له (اللقم سرعة الأكل ولبادرة إليه لقمة لقما وللقمة ولقمة بهاء والقممت عيري لقمة فقمهم والقممت القمة، ولقممت عيري تلقيما) <sup>٣</sup> (٦٥٩) ملقف؛ لقف (لقف) فلان الشيء، تناوله أو أحده من غيره، ولقف الشيء تناوله، رُمي إليه، ومنه قال فلان ملقف أو ملقم (ملقف) إذا أدخل نفسه فيما لا يمينه، ولا سم النقافة (اللقف تناول الشيء يرمي به ليقف سرعة الأحذ لما يرمى ليد بدليد أو باللسان. ورجل لقف لقف ولقف لقف أي جعيف حادق، وقيل سريع القهم لما يرمى إليه من كلام باللسان وسريع لأحد لما يرمى إليه باليد) <sup>٤</sup>

(٦٦٠) ملوث؛ صوابها صم الميم. يقال لمن ساء حلمه قولاً وفعلًا فكانه مثل الصدر الذي يتحاشاه الإنسان (لوث الشيء بالشيء خبطه به ومرسه ويقال لوث الشيء في التراب لطحه به ولوث الماء كدره تلوث ثوبه بالطين تلطخ به) <sup>٥</sup> (٦٦١) ملول؛ يقال للمتصجر الذي لا يصبر على العمل ولا يدوم على الصداقة، ويجوز لث (مل فلان الشيء، وعن الشيء ملاً وملاً وملاً له سئمه وصجر منه فهو مل، وملول) <sup>٦</sup>

(١) اللسان، (نوع)

(٢) اللسان (صم)

(٣) اللسان (لقف)

(٤) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٥١

(٥) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٩٢

(٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٧٢



(٦٦٢) **مغاري** : صوابها صم الميم الأولى يقال فلان مغاري إذا كان كثير الجدال والمنازعة ويستعملونها بمعنى الرجز والتوبيخ فيقال ماري فلان فلانا، أو ماره إذا رجزه ووبخه ( ماره مرء ومهارة باطرة وجادله تمدي لقوم تجادلوا )  
 (٦٦٣) **مماطل** : يقال لمن يبأخر في سداد دينه عمداً، أو لمن يعد غير شيء أو مدال أو مبيعة، ثم يسوف في إتمام ذلك حتى يمل الموعود ( المطل لتسويق والمدافعة بالعدو والدين وليانه مطبه حقه وبه يمتطيه مطلاً وامتطله وماطله به مماطلة ومطالاً ورجل مطول ومطال والمطل المد، مطل الحبل وغيره مده وكل ممدود معطول، والمطل في الحق ولدين مأخوذ منه )<sup>١</sup> (٦٦٤) **ممسوس** : يقال لمن به مس من الجن كمل يقال للمضطرب، وإن لم يمسه نجس ( مس الميم والسين أصح صحيح واحد، يدل على جنس لشيء باليد ومسسته أمسه و لمسوس لدي به مس كأن الجن مسته )<sup>٢</sup>

(٦٦٥) **من جنبها** : صوابها كسر لباء في جنبها عبارة اصطلاحية تقل لمن فيه قصور من الناس والأشياء ( أجيب فأعد ويقبل أجيب عنه اجتب الشيء أبعد عنه الجنب من كل شيء ناحيته ) - (٦٦٦) **من رأس الحفرة** : رأس رأس الحفرة وعاء كبير من الجند يستعمل لجمع التبن وحموه عبارة اصطلاحية، يقال لكذاب ويقال أيضاً ( بأحد من رأس الحفرة ) بأحد بأحد (٦٦٧) **من فوق الجلبة** : صواب الجلبة صم الجيم حديدية أو حلدة تحيط بالمكالم الحشوي المعروف ( المد ) من أعلاه لتعظمه من التثقق، ومن عباراتهم الاصطلاحية ( من فوق الحلبة )، ويرسبون بذلك الكاذب ( لجلبة حديدية صغيرة يرفع بها القنجر والجلبة العودة تجرر عليها جلده )<sup>٣</sup> (٦٦٨) **من القط وتحت** : يقال لمن فيه قصور ونقص القط حطوط ورحارف بعدة ألوان حول أطراف النوافذ والأبواب والمتحات داخل المنزل والجمع قطاط وقطوط، وتحتص النساء في منطقة عسير بعمس هذا لمن المعصاري وتسمى في بعض جهات عسير كرجال ألمع الحطوط كأنهم أخذوا ( القَط ) من لقطع، أو لكوبه على جواف النوافذ والأبواب<sup>٤</sup> ( القِطاط حَرَف لحبل والصخرة كأنما قَط قَط )<sup>٥</sup> ( ثوب محطط وكساء محطط فيه

١ ( اللسان ) مطل

٢ ( اللسان ) حلب

٣ ( معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢٧١ )

٤ ( المعجم الوسيط ج ١ ص ١٣٨ )

٥ ( اللسان ) حلب

٦ ( معجم العمران في منطقة عسير، محمد بن أحمد معير ص ٣١٤ )

٧ ( اللسان ) قطط

حطوط) <sup>(١)</sup> (٦٦٩) مُتَافِقٌ، صَوَابُهَا صَمٌ لِمِمْ، وهي في منطقة عسيرة بعض النطق والمعى في المعاجم العربية. (المتافق من يَصْمُرُ الدَّاءَ وَيُظْهِرُ لِبْدَاقَهُ وَلِمَافِقُ من يُظْهِرُ خِلافَ مَا يُبْطَلُ) <sup>(٢)</sup> (٦٧٠) مَنَانٌ؛ يقال لمن فعل معروفاً لغيره، ثم أحد يصحح ويحدث بهذا المعروف في المجالس كما يقال لمن لا يعطي غيره شيئاً حتى يصححره أو يتكبر بهذا العطاء (من عيبه يُمْنُ مَبّاً أحسن وأعمى ولا سم لئمة ومن عليه ومَنٌ وتَمَنَّى قرعاً بهمه ومن يَمْنُ مَبّاً اعتمد عليه مَبّاً وحسبه عليه ومن عليه مئة أي مَنر عيه يقال المنة تهدم الصبيغة والمدن الذي لا يعطي شيئاً إلا منه واعتد به عسى من أعطاه، وهو مدموم، لأن المنة تفسد الصبيغة وفي أسماء الله تعالى الحُسْنُ لَمَنَارٌ أي لذي يُنْعَمُ غير فاجر بالإعطاء والمَنَارُ المُعْطِي ابتداءً ولله لئمة عسى عساده والخُصَانُ الرَّحِيمُ) <sup>(٣)</sup> (٦٧١) مَنبُودٌ يقال من يقصى ويبعد عن أهله وقومه، أو من أصحانه، لما فيه من عيب وسيوء (يسد اللون والباء والدال أصل صحيح يدل على طرْحٍ ولقاء وسدت الشيء أسده تبدأ ألقينه من يسي والصبي المنبُود الذي تلقينه أمه) (استد فلان اعتزل بحينه ويقال اسد عن القوم تنحى) <sup>(٤)</sup> (٦٧٢) مُتَنَفٍّ، صَوَابُهَا صَمٌ لِمِمْ، يقال لسجين، أو لمن لا فائدة منه (تتف لئون ولقاء والماء أصل يدل على مرط الشيء وتتف الشجر وغيره تنتمه) <sup>(٥)</sup> (٦٧٣) مُنَحْرَفٌ، يبطقونها بصم الميم، أو كسرهما، والصواب لصم. يقال لمن يحالف بعض بعالمين للشرعية الإسلامية كما يقال لمن يحالف محاسن الأخلاق ولعادت (الانحراف عن الشيء يقال انحراف عنه ينحرف انحرافاً وحرّفته أنا عنه أي عدلت به عنه) <sup>(٦)</sup> (حرف عن الشيء ونحرف عدل) <sup>(٧)</sup> (٦٧٤) مُنَحْجِلٌ؛ يقال لمن لا يحفظ الأسر رزقاً يسمى لا يشاعتها. كما يقال لمن يصيب ماله بسوء تدبيره (النجل يهلك الدقيق بالمنحل، وما سمط منه فهو نجالة (نجل لشيء ينحله نجلاً وتنجله وانجّله صفاء وحتاره ويقال لم يسقط من لسح أو ما بقي فيه نجالة والمنحل والمنحل ما ينحل به) <sup>(٨)</sup> (٦٧٥) مُنْدُوفٌ؛ يندف فلان فلاناً صبره والمفعول مندوف ومندفة يقال فلان مندوف أو

(١) اللسان (حطوط)

(٢) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٩٥

(٣) اللسان (من) (ر حب) ٠

(٤) معجم مقاييس اللغة، ج ٥ ص ٢٨

(٥) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٩٣

(٦) معجم مقاييس اللغة، ج ٥ ص ٢٨٧

(٧) معجم مقاييس اللغة، ج ٢ ص ٤٢

(٨) اللسان (حرف)

(٩) اللسان (نحل)

منهدة إذا كن يتعرض للصرب أو الإهابة هن كان ذلك فوق إرادته ومطافته، فلا دم في ذلك ويكون الدم في حال ستطاعته الدفَاع عن نفسه، ثم استكان لهذا الصرب والإهابة ( يدف النور والبال والماء كلمة صحيحة، هي شبه البعش لشيء بألة وندف القطن بالندف والندف طرُق القطن بالندف ) <sup>(٦٧٦)</sup> **منسجح**، صوبها صم الميم تقال في الأصل بمسئقي على هيئة النائم، أو النائم فعلاً وتقال في الدم للكسول الحامل لذي لا يهص في منعة نفسه وأهله ( سجد لسين و لدال والحاء أصل واحد، يدل على بسط على الأرض، وذلك كسجح القرية لمعلومة، دا طرحتها بالأرض ولسجح الصرع بطحا على الوجه وعلى الظهر لا يقع فاعدا ولا متكوراً )<sup>(١)</sup>.

(٦٧٧) **مهايط**، صوبها صم الميم المهيطة المباحرة، ورفع الصوت والصخب، وشد ما يكون ذلك إذا كان المهايط فميراً، وجاهلاً يقال فلان مهايط إذا كان كذلك ومن صار لهم لاصطلاحية ( هياط ومياط ) ( هيط لهاء والياء والطاء كلمة تارة أحدها هياط لصياح )<sup>(٢)</sup> ( ميط الميم والياء والطاء كلمة صحيحة تدل على دفع ومُد فعة وماطه عنه دفعه ومطت الأذى عن الطريق يقال أماطه إماطةً ولذلك يقال ( هم في هياط ومياط ) ) الهياط الصياح، والميط الدفع وتعيطوا تدعوهم ومنه ما بينهم )<sup>(٣)</sup> ( يقال ما زال هذا اليوم في هيط وميط وفي هياط ومياط وهو الصخب والشعب والتحليلط والهياط الأصوات والمندرة والاحتلاف ويقال في مثل ( بعد الهياط والمياط ) أي بعد الإقبال والإدبار وهو مشتق من هيت لك أبدلت إلتاء طاء وهيت لك وهيت لك معناه أقبل، والمياط من ماط أي ذهب )<sup>(٤)</sup> (٦٧٨) **مهذل**، صوبها صم الميم تقال لمن ارتحت شفته، وأفتح فمه بسبب الدهول مما يرى من جمال أوقبح وشباعة كما تقال للأحمق أو المتخير أو البليد ( الهذل استرخاء مشمر البعير وكل شيء يقال منه هذل، وهذلت الشيء أهذله إذا أرسلته لمن أسهل وتهذلت الثمار وأعصار الشجرة أي تدلت، والهذل في لشمة عظمتها وستر حاؤها وذلك للبعير وما يقال رجل أهذل وامرأة هذلاء مستماراً من البعير ) (٦٧٩) **مهزور**، تقال للمضطرب الذي لا يستقر على رأي، ولمن لا يستعين الحزم في تدبير أمره ( هر الهاء والراء صل يدل على اضطراب في شيء وحركة وهزرت القبة

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٤١

(٢) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ١٥١

(٣) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ٢٤

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢٨٩

(٥) الأراج القالي، ص ١٢١

(٦) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ١ الفس (هذل)

هَاضَرَتْ<sup>١</sup> (هَرَ) لشيء وبه يهره هراً حَرَكَه شيء من القوة خرباً لشجرة وبحوف حَرَكَها أَهْرَ لشيء تحرك لأهتر حالة الحسم المتحرك حركة تدنيدية هزهر الشيء كثر تحريكه<sup>٢</sup> (٦٨٠) **مهزوم**: يقال لمن حصر في مسابقة أو رهاق أو مسابقة أو مصاربة أو مجادلة، وبحود ذلك وتقال لمن يهرب أو يذهب من مكانه خوفاً من شيء ما، ويقال أبصا مهزوم (مهزوم) (أهرم) الهاء والراء والميم أصل صحيح، يدل على عجز وكسر فالهزم أن يعجز الشيء بيدك فيهرم إلى داخل كالقضاء أو لبطيحة أو لقزبة ومنه الهزيمة في الحرب<sup>٣</sup> (٦٨١) **مهفوف**: المهمة حركة الشيء حيثة ودهاب، يقال للأهوج المتسرع في قوله أو فعله وهو خلاف الررس ولأنه مهفوف ومن عباراتهم الاصطلاحية في نفس المعنى (فيه همة) ويقال فلان مهمة بنفس المعنى لسابق والمهمة قطعة مربعة (٢٠×٢٠ سم تقريباً) مصنوعة من الخوص وتثبت على قطعة من الخشب (طولها ٢٥ سم تقريباً) ويتم تحريكها لجلب الهواء البارد إلى المصيف سرعة لسير هف بهف هميماً، وثوب هفاف وهماف يحف مع الريح، وريح همامة وهمافة سريمة لمزقال ذو الزمة

وانصص هفاف القميص أحدثه فحنت به للقوم معتصبا قسراً<sup>٤</sup>

(٦٨٢) **مهمل**: يبطقونها بصم ليم أو كسرهما، والصوب لصم يقال لمن يتراخي في عمله أو دراسته، ولا يواظب على ذلك كما يقال للمقصر في أمر نفسه وأهله ويقال له مهمل (مهمل) بكسر الميم الثانية المشددة، ويقال مهمل (مهمل) يفتح الميم الثانية المشددة، وهو الذي يترك ويهجر لسوء خلقه (أهمل لشيء تركه ولم يستعمه عمداً أو سياناً وأهمل أمره لم يحكمه وأهمل فلان فلاناً حتى يبيه وبين نفسه)<sup>٥</sup> (٦٨٣) **مهو**: يقال فلان مهو، إذا كان رجواً، أو إذا كان متباطئاً في عمله، لا يجره في وقته، وقد لا يحكمه، وهي تقال بشكل عام لمن لا يحكم أمر نفسه وأهله، ولا يهتم بما حوله (مهي الميم والهاء والحرف المعتل أصل صحيح، يدل على إهمال وإرخاء وسهولة في شيء، منه أمهيت الحبل رحيته وكل شيء جرى بسهولة فهو مهو) (٦٨٤) **مهوجس**: صوبها صم الميم، يقال فلان مهوجس، إذا انطلق في عالم الأمامي وأحلام ليقظة، وبسي من حوله، أو أهمل عمله ودراسته وبحود ذلك (الهجس

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ٩

(٢) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٩٤٤ ص ٩٩٥

(٣) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ٥١ اللسان (هرم)

٤، اللسان (هفم)

(٥) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٥٥

(٦) معجم مقاييس اللغة، ج ٥، ص ٨٩٧

ما وقع في حلدك. تقول هجس في قلبي هم وأمر هجس الأمر في نفسي يهَجَسُ هَجَسًا. وقع في حَلدي والهاجسُ الحاطرُ (٦٨٥) **مُهوس** : صوابها صم الميم. يقال فلان مُهوس إذا قال أو فعل ما لا يتفق مع لصواب، بسبب اضطرابه وحيرته، وسوء تمكيره ويقال فلان هَاسٍ، أو هَاسِةٌ، إذا كان مصطرباً، يذهب ويجيء دون فائدة (الهوس طرف من لجوب) <sup>١١</sup> (هوس الهاء والواو والسين، كلمة تدل على طوفان ومجيء وذهاب في مثل الحيزم. فالهوس لطفان) <sup>١٢</sup>.

(٦٨٦) **مُونْت** : مُؤْت. وهم يَسْتَلُون الهمز كثيراً وهو الرجل الذي يُشَبِّهه الأنثى في بعض أجراء من جسمه، أو في تصرفاتها أو هو الذي يتشبه بها عمداً (الأنثى خلاف الذكر من كل شيء. فانت في امره وتحث والأنثى من لرجال المحث شبه المرأة) <sup>١</sup> (٦٨٧) **مُوهِدِر** : صوابها صم الميم وهو فلان غلاب أوقعه في مشكلة أو شر. فالصاع مُوهِدِر (بكسر الدال) والمفعول مُوهِدِر (بفتح الدال) (هذر الهاء والدال والراء، يدل على سقوط شيء وإسقاطه ورحل هذرة وهذرة ساقط) <sup>٢</sup> (وهذ الواو والهاء والدال كلمة واحدة، وهي الوهدة المكان المظلم) <sup>٣</sup> (٦٨٨) **ميت** : يقال للكسول الجامل الذي لا يبهص في منفعة نفسه وأهله ولا يؤثر فيه الرجل والتوبيخ، ويقال أنصاً مَوْتَان ومَوْتَة (موت الميم والواو والتاء أصل صحيح يدل على ذهاب القوة عن الشيء منه الموت خلاف الحياة ورحل مَوْتَان المَوْتَان، وامرأة مَوْتَانَة) <sup>٤</sup> (تمت- أوت أي أنه ميت وهو حي تماوت أظهر من نمسه لثخافت و لتصاعف من العبادة ولزهد الصوم) <sup>٥</sup>

### ٣. حروف النون، والهاء، والواو، والياء :

(٦٨٩) **ناقص** : يقال لمن عرط في بعض صفات الرجولة، أو في بعض محاسن الأخلاق والعادات. (نقص النون والفاء والصّد كلمة واحدة، وهي النقص خلاف الزيادة، ونقص الشيء، وبقيته أنا وهو منقوص والنقيصة لعيب. يقال ما به

١ (اللسان هجس)

٢ (اللسان هوس)

٣ (معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ١٨)

٤ (اللسان انت)

٥ (معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ٣٩)

٦ (معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ١٤٧)

٧ (معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢٨٣)

٨ (المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٩٨)

بقيصّة، أي شيء يقصّر) <sup>١١</sup> (٦٩٠) ناقم؛ يقال لمن حقد عسي إسن، وسعى في أدبته بالقول أو الصن وتقال هلال نقمة، إذا كان سبياً في أدبة غيره ونعديبه (نقم عنه نقم) نقما ويقوما عاقبه ونقم الشيء أنكره وعابه؛ يقال نقمت عليه الأمر، ونقمت منه كذا، وفي التثريل للعرير ((وما يقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله)) نقم الشيء بالغ في إنكاره وعيبه انتقم منه عاقبه انتقمه (لغوية) <sup>١٢</sup> (٦٩١) ناكت؛ يقال لمن يقصص تقافاً سبق عقده والتعاقد عليه، كما يقال لمن وعد غيره شيء، ثم يرجع عن وعده (نكت، النون والكاف والثاء أصل صحيح يدل على نقص شيء ونكت العهد ينكته نكثاً وأنكت لشيء، ينقص) <sup>١٣</sup> (٦٩٢) ناكر؛ يقال لمن يحدد ثب عليه لأحدهم، ويقال لمن لا يعرف بمعروف أسدي إليه، وربما أساء إلى صاحب هذا المعروف، ويقال منكر (منكر)، ونكار ومن عار تهم الاصطلاحية (ناكر الجمين) و (ناكر المعروف) (نكر الشيء وأنكره لم يقله قلته ولم يعرف به لسهه والإبكار خلاف الاعتراف والتفكير انتقل من حال سري إلى أجرى نكره) <sup>١٤</sup> (الإبكار الجور) <sup>١٥</sup> (٦٩٣) نثل؛ يقال مثلاً فلان إذا قال قولاً سيئاً أو قال كلاماً لا فائدة منه أو لا معنى له (ينثل لئور والثاء واللام أصل يدل على استخراج شيء مع شيء أو جروحه منه منه ثلث كنانتي أخرج ما فيها من بيل مثلاً وثلت لينثر استخرجت ثرايها، ولثيلة تراب البئر) <sup>١٦</sup> (٦٩٤) نجس؛ وصوايها كسر الجيم النجس الفدر في جسمه ولباسه كما يقال للحيث الشديد الحيث ومن عياراتهم الاصطلاحية (مب هو حالي من النجاسة) أي الحيث أو المكر و (مب هو بلا نجاسة) (النجس) و (نجس) والنجس لقدر من الناس ومن كل شيء قدرته ورجل نجس ونجس والجمع أنجاس) <sup>١٧</sup> (النجاسة) يقال هلال نجس حيث فاجر وهم نجس أيضاً وفي التثريل العرير (إبما المشركون نجس) والجمع أنجاس النجس يقال هلال نجس السر ويل غير عيب) <sup>١٨</sup>.

(٦٩٥) نجس؛ يقال لمن يتوافق مع حضوره حصول الضرر كما يقال لمن لا يحصل له التوفيق في عمله أو تجارته أو دراسته ونحو ذلك ويقال أيضاً منجوس ولا أعد هذا

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٤٧

(٢) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٩٥٨

(٣) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٧٥،

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٤٧٩

(٥) اللسان (نكر)

(٦) معجم مقاييس اللغة، ج ٥ ص ٣٩

(٧) اللسان (نجس)

(٨) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٩١

من الدم، فهو من قدر الله تعالى لعباده ( لئَحْس الجَهْدُ والصَّرُّ والئَحْسُ خلاف السَّعْدِ من النحوم وغيرها ونحس هو فهو منحوس ) <sup>١</sup> (٦٩٦) نَح يقال نَحَّ فلان لملأه، إذا حصع له وتدلل، فإذا حصص ذلك قهراً وكان فوق طاقته فلا دم في ذلك أما إذا حصع وتدلل بهدف الحصول على مال أو منفعة فهو مني لدم، بل هو محادع ( تنحَّج البعير برك ثم مكن لثقاته في لأرض ) <sup>٢</sup> (٦٩٧) نذرة : يقال لمن يبغضه الناس لعيب فيه شاع خبره ومن عماراتهم الاصطلاحية ( قَذِرُوا بَذِرَةً ) قَذَرٌ قَذَرٌ ( يذِر بالشيء وبالعَدْو يذِرُ غنمه فحدره وأنذره بالأمر إنداراً ويذِرُ أَعْلَمَهُ وأنذره أيضاً خوفاً وحذرته ولتذير سَمُ الإندار، وتنادي القوم أنذر بعضهم بعضاً، أي خوف بعضهم بعضاً والإندارُ الإيلاء، ولا يكون إلا في التحويف ) <sup>٣</sup> (٦٩٨) نَدَل : يقال فلان ندل إذا قال أو فعل ما يُفْصِيه أو يبرل به عن صفات الرحولة أو محاسن الأخلاق ولعادات، فيكون جسيب حفيظ، ( ندل لئو وندال واللام كلمة تدل على حساسه في شيء يقال ندل ) <sup>٤</sup> ( ندل بذاله وندولة حسن وخسر، فهو ندل ويندي ) <sup>٥</sup> (٦٩٩) نَسَاي : يقال لكثير السيان والعصه وتقال لمن لا يذكر المعروف وأنه عهداً أو سهو، ويكون الدم للمتعمد ( نسي النون والسين والياء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على عمال لشيء نسيته لشيء، إذا لم تذكره، سيان ) (٧٠٠) نَسَل : نَسَل فلان ذهب في حمية، للإغلات من حقوق وجبة عليه ونسل فلان من كذا أي سحب من تصدق سبق عقده والعهاد عليه ( نَسَل لشيء يعمل سَولاً الفصل عن غيره وسقط، ونسل لماشي أسرع ) <sup>٦</sup> (٧٠١) نَشَل : نَشَل فلان الشيء أحده في حمية، وهي من الألفاظ الحديثة في منطقة مسير، فلمظة ( السيارق ) أَسِيرَ وأكثر استعمالاً ( نَشَل لشيء ينشله نَشَلٌ أسرع برعه ونشل اللحم ينشله وينشله نَشَلًا وأنشله أحرجه من القدر بيده من غير معرفة ) <sup>٧</sup> ( النَشَل المحتسل الحميف اليد من للصوص ) <sup>٨</sup> (٧٠٢) نَشِيَة : يطقونها بفتح لئو وكسرهما والصواب نَشِيَة أو نَشِيه يقال فلان نَشِيه إذا كان شديد الإلحاح في المطالبة أو المنازعة، ولا يتحلص

١. اللسان ( نحس ) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ١٠٤ ،

٢. معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢٥٥

٣. اللسان ( نذر )

٤. معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ١٤٤ ،

٥. المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٢

٦. معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢١١ ،

٧. المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٢٧

٨. اللسان ( نشل )

٩. المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٢

منه إلا بشق النّفس ومن عباراتهم الاصطلاحية (شَبَّ فلان في حَقِّي) شَبَّ أي اشتدَّ علي بالمطالبة، أو الممارسة، ولشَبَّنة القصية المستعصية، ويقال فلان مَشَبَّ (مَشَبَّ) إذا ثار لفتنة، فَعَلِقَ الْخَصُومَ بَعْضُهُم بَبَعْضٍ، كأنه أَشَبَّ بَعْضُهُم بَبَعْضٍ (شَبَّ في الشيء يَشَبُّ شَبًّا وشَوِيًّا وشَبِهَ علق فيه يقال شَبَّت محالب الجارج في الصَّيْرِ، وشَبَّ العظم في الحلق ويقال شَبَّ فلان فيما يكرهه وقع فيه الشبهة يقال رجل شَبَّة إذا شَبَّ في أمر لم يكد يُحَلِّمُه) (١) قال أبو زيد لظاني

وَلَا تَكُ عِنْدَهَا حَلَوًا فَتُخْسَى وَلَا عَرًا فَتُنْشَبَ فِي الْحُلُوقِ (٢).

(٧٠٣) **نَشَبَة**: يقال لمن يكثر من استنشاق مُحاطه ويكون ذلك بعد البكاء لشديد، أو مع الركام، وهم يعنون بها الازدراء من هذا دأبه، لأنه يدل على ضعفه ومسكنته، وتقال أيضا لمن يستشق أثناء كلامه، ويكثر من ذلك (اسْتَشَقَّتْ الماء وغيره إذا أذحنه في الأنف وَاسْتَشَقَّ لَرِيحٍ شَمَمْتُهَا) (٣) (٧٠٤) **نَضِل**: وهم يطمئونها في منطقة عسير بالصَّاد والظاء، والصواب لصاد، فلم أجد لها أصلاً بالظاء. يقال نَضِل فلان فلايا، أي أصابه بالعين فأدى ذلك إلى مرضه أو هزاله (يَضِلُّ البعير والرجل يَضِلُّ ويَضِلُّ هَرَلٌ وَأَعْيَا وَأَنْصَلَهُ هُوَ وَالنَّضِلُ وَالتَّضْيِيدُ التَّضْبُ وَقَدْ تَضَيَّضَ يَضْضُ وَيَضِلُّ الدابة تَضِي) (٤) (٧٠٥) **نَطَط**: نَطَطَ فلان إذا أكثر من كلامه أو حركته، حين الممارسة أو التناصي، أو المجادله ويحود ذلك ويقال أيضا نَطْنَط، ونَطَاط، وَمَنْطِيط (مَنْطِيط) (نَطَطَ يَنْطَطِطُ وَيَنْطِيطُ وَنَبَّ وَنَطَّ في أرضٍ ذهب فيها وَنَطَّ في منطقة هدر فهو نَطَاطٌ وَالنَّطَاطُ المَهْدَرُ لكثيرٍ الكلام والهدر نَطْنَطُ الشيء يُعَدُّ نَطْنَطٌ تَبَاعُدُ النَطَاطُ المَهْدَرُ) (٥) (٧٠٦) **نَعَرَ**: يقال فلان نَعَرَ إذا كان يَبْطُلُ الحَقْدَ، وَيَتَرَقَّبُ المِرْصَةَ لإيقاع المَكْرُوهِ بعيره، كما يقال لمن يَدْكِي بار الفتنة سَرًّا (نَعَرَ عِيَهُ نَعْرًا، وَنَعَرَ نَعْرًا نَعْرًا وَتَنَعَّرَ عَلَيَّ وَعَصِبَ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَعْلِي جَوْفَهُ مِنَ الْعِيْظِ وَهُوَ مَا جُودَ مِنْ نَعَرَ لِقَدَرٍ، وَهُوَ عَلَيْهَا وَفَوْقَهَا) (٦) (تَنَعَّرَ عَلَيْهِ تَنَكَّرَ وَتَنَمَّرَ) (٧) (٧٠٧) **نَعَرَ**: نَعَرَ فلان فلايا أعراه على حصصه ليقع فيه بسية لقول أو الفعل، فهو نَعَارٌ وَمَنَعَرٌ

(١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٢٨.

(٢) نواشيب اللغة في منطقة عسير محمد أحمد مخبر ص ١٢

(٣) اللسان (نشق)

(٤) اللسان (نضل)

(٥) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٣٨ ص ٩٣٩

(٦) اللسان (نعر)

(٧) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٤٤.



( مُقَرَّرٌ )، والمفعول مقَرَّر ( مَرَّ بيْنَهُم أُعْرَى وَحَضَّ بِمَصْهَمٍ عَلَى بَعْضٍ وَنَعَرَ هَلَاً هَلَاً أَعْتَابَهُ. لَنَعَارَ يَقَالُ هَلَاً نَعَارَ كَثِيرَ الِاعْتِيَابِ ) (٧٠٨) نَقَلَ : يقال فلان نَعَلَ أي حضود كما يقال لمن يسعى للإيقاع بين القوم، ويذكر في دار لعنته مع إظهاره الرعية في الإصلاح بينهم ( النعل فساد الأديم في دباغه، ثم لأديم نعلًا، فهو نعل ورجل نعل ونعل هاسد النسب. والنعل الإفساد بين القوم والتهميمة وبمعن قلته أي صعر يقال بَعَلَتْ بَيْنَهُمُ أَي فَسَدَتْ )<sup>(٢)</sup> (٧٠٩) نَفَخَ : يقال فلان نَفَخَ، وَنَفَخَ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا وَمُتَعَطِّرًا، مَعَ احْتِقَارِهِ لِبَعِيرِهِ وَيَقَالُ هَلَاً مَنفُوحٌ إِذَا دَعَى لِعَلْمٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ، وَلَيْسَ بِذَاكَ ( نَفَخَ بِمَعْنَى نَفَخَ ) أُخْرِجَ مِنْهُ الرِّيحُ يَقَالُ نَفَخَ فِي الْبُوقِ وَنَحَوَهُ بَعَثَ فِيهِ لَرِيحٍ بِقُوَّةٍ مِنْ هَمٍّ يَحْدِثُ صَوْتًا وَيَمُخُّ الشَّيْطَانُ فِي أَمْرِهِ. عَظُمَ فِي نَفْسِهِ وَنَفَخَ تَطَاوَلَ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ. وَنَفَخَ شَيْئًا قِيَّةً أَوْ حَضِيَّةً نَعَاطَمَ وَتَكَبَّرَ يَنْفُخُ هَلَاً تَعَظَّمَ وَتَكَبَّرَ وَاسْتَفْخَ عَلَيْهِ عَصَبٌ. رَجُلٌ مَنفُوحٌ مَمْنُونٌ وَجَبَانٌ. النَفْخُ الْمَحَرُّ وَالْكَبَرُ الْهَمْجُ اسْتَفْخَ الْبَطْنُ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ وَنَفَخَ لَشَبَابٍ اكْتِمَالَهُ وَقُوَّتَهُ )<sup>(٣)</sup> (٧١٠) نَقَادَ : يقال لمن يكثر لطفه في غيره، أو في عيب الأشياء، لا يكاد يسلم منه الناس والأشياء ( انظر مقنود )

(٧١١) نَقَرَ : نَقَرَ هَلَاً عَنِ كَدِّ بَحْثٍ وَتَسْتَعْمَلُ فِي لَدَمٍ بِمَعْنَى التَّجَسُّسِ وَابْحَثَ عَنِ الْأَسْرَارِ وَالْعُيُوبِ وَاشْتَاعَتْهَا، يَقَالُ هَلَاً نَقَارًا، وَمُنَقَّرٌ ( مُنَقَّرٌ )، إِذَا هَضَمَ دَلَّتْ وَلِإِنْفَرَّةِ الْمَنَارَعَةِ، وَالْمَحَاصِمَةِ، وَالْمَحَادَلَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، يَقَالُ هَلَاً نَقْرَةً ( نَكِيرُ السَّوَرِ ) وَمُنَاقِرٌ ( مُنَاقِرٌ ) إِذَا كَانَ يُكْثِرُ مِنَ الْمَنَارَعَةِ وَنَحْوِهَا. وَيَقَالُ هَلَاً نَقْرَةً ( بِصَمِّ لَبُونٍ ) إِذَا كَانَ دَبِيحًا بِأَلْفِ سِمَاسِفِ الْأُمُورِ، وَيَتَأَيَّ عَنْ مَعَالِيهَا وَمِنْ عِبَارَاتِهِمُ الْإِصْطِلَاحِيَّةِ ( أَغْوَرُ وَيُنَاقِرُ ) وَصَوْبُهَا أَغْوَرٌ وَيُنَاقِرُ تَقَالُ لِمَنْ يَكْثُرُ لِمَنَارَعَةِ وَنَحْوِهَا، وَقَدْ لَا يَمُورُ بِمُورِ الْمِيزِ الْحَقِيقَةِ، وَبِمَا لِلْكُفَايَةِ عَنِ الرَّجُلِ لِسِيءٍ أَوْ لِحَاذِلٍ وَمِنْهَا ( يُنَاقِرُ دَنْسَ حَشْمِهِ ) وَصَوْبُهَا يُنَاقِرُ دَنْسَ حَشْمِهِ، وَالْحَشْمُ الْأَنْفُ تَقَالُ لِمُسْرِيعِ الْعَصَبِ وَمِنْهَا ( يُنَقِرُ نَحْرَهُ ) وَصَوْبُهَا يُنَقِرُ نَحْرَهُ، وَالنَّحْرَةُ الْأَنْفُ تَقَالُ لِلْعَاطِلِ عَنِ لَعْمٍ أَوْ لِلْحَامِلِ الْكَسُولِ، وَلَمْ يَتَشَاعَلَ عَنِ الْأَمْرِ الْمُهْمِّ بِأَمْرِ يَسِيرِ ( التَّنْقِيرُ لِمُتَمِشٍّ ) وَرَجُلٌ نَقَارٌ وَمُنَقَّرٌ وَانْتَقَرَ الشَّيْءُ وَتَنَقَّرَهُ وَنَقَرَهُ وَنَقَرَ عَنْهُ، كُلُّ ذَلِكَ بَحْثٌ عَنْهُ وَالتَّنْقِيرُ فِي الْأَمْرِ الْبَحْثُ عَنْهُ وَرَجُلٌ نَقَارٌ مُنَقَّرٌ عَنِ الْأُمُورِ وَالْأَخْبَارِ )<sup>(٤)</sup>

(١) اللسان ( نعر ) معجم الوسيط ج ٢ ص ٩١٥

(٢) اللسان ( نعل )

(٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٠٦

(٤) معجم مصطلحات اللغة ج ٢ ص ١٠

( التناقرة: تناقرة وقد ناقرة أي نارهه، و التناقرة: مُر جمة للكلام وببني وبينه مُناقرة وبقار وناقرة وبقرة، أي كلام) ( النقرة في القفا: مُنقطعُ القمخُدوة، وهي وَهْدَة فيها )<sup>(١)</sup> ( نقرة لقفا حمرة في حر الدماغ )<sup>(٢)</sup> ( عور لعين والواو وراء أصيلا، أحدهم بدل على مرض في إحدى عيني الإنسان وكل دي عيني، ومعناه الحلو من النظر )<sup>(٣)</sup> ( ٧١٢ ) **نقف**: يقف، قلع، أو قشر، أو صرب، أو يقل، أو يقب. يقال يقف فلان فلانا: إذا لاسه بالكلام وحرجه به أو آذاه. و التناقفة: التلامس بالكلام، أو لأدية. يقال فلان مُناقف إذا كان كذلك ( يقف رأسه بالعصا أو بما كان يقفه نقفاً بفتح القاف في الماضي وصمته في المستقبل وسكونها في المصدر، إذا عوت رأسه وهو أيسر الصرب. والقف: كسر الهامه عن الدماغ ويحذو لب وحذع بقیف وميقوف إذا تقف أي أكلته الأرضة )<sup>(٤)</sup> ( ٧١٣ ) **نكية**: يقال فلان نكية إذا ألحق لصير بعيره ( النكة المصيبة و لجمع نكبات، نكب الدهر فلانا أصابه بكة، النكب المصيبة، و لجمع نكوب النكب وانكوب من أصابته المصيبة )<sup>(٥)</sup> ( ٧١٤ ) **نكد**: يقال فلان نكد إذا كان صعبا في تعامل معه، أو إذا كان سبب في تكدير صمو لحال، لما يصدر عنه من قول أو فعل، فهو منكد ( منكد ) ومن عباراتهم الاصطلاحية: ( نكد علينا الله يكد عليه ) يكد يكد ( يكد ليون والكاف والد ل أصيل يدل على خروج الشيء إلى طالته شدة وهو مطلب يكد ويرحل يكد ونكد ) ( يكد يكد يكد ويكادا شؤم. ونكد الأمر عسر ويكد عيشة شدة نكد. جعله يكدًا تنكد عيشه تكدر النكد كل شيء حر على صاحبه شرا ويقال رجل يكد يكد شؤم عسر )<sup>(٦)</sup> ( ٧١٥ ) **نكش**: يكدش فلان عن كذا بحث، فهو نكاش، ونكش ( منكش )، يقال لمن يثير فتنة يائمه ( يكدش الشيء يكدشه نكشا أخرج ما فيه نكش الأمر بحث فيه ونقب عنه. النكاش والنكش لنقاب عن الأمور )<sup>(٧)</sup>

( ٧١٦ ) **نمام**: هي في منطقة عسيرة بنفس اللفظ والمعنى في لماجم العربية ويقولون أبصا فلان نمام، أو مننم ( مننم ) ( نم النون والميم أصل صحيح له

(١) اللسان (نقر)

(٢) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٩٥٠

(٣) معجم مقاييس اللغة، ج ٢، ص ١٨٤

(٤) اللسان (نقف)

(٥) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٩٥٩

(٦) معجم مقاييس اللغة، ج ٥، ص ٤٧٥

(٧) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٩٦

(٨) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٩٦١

مفتين أحدهما يظهر شيء وإبراره يقال، من نمة لم يبق في أجوافها ماء، والنماء عنه، لأنه لا يبقى الكلام في حوفه والنميمة الصوت ولهمس، لأنهما يمتان على الإنسان<sup>١</sup> (النم لتوريش والإعرء ورفع الحديث على وجه الإشاعة والإفساد وقيل تريبين لكلام بالكذب<sup>٢</sup> (٧١٧) **نمسن** يقال فلان نمسن إذا كان يتلصص لبحث عن الأسرار والميوب، ثم يشبهها، كما تقال لمن يثير النمسة، وهي لفظة حديثة الاستعمال في منطقة عسير (نمسن بينهم وأنمسن أرض بينهم وأنمسن في شيء دخل فيه، ونمسن قال حديثاً في سروستر<sup>٣</sup> (النمسن جس حيوان من الثدييات اللوحية والمصيلة الربادية، هيه نوع كالمصري والهندي والأشمن<sup>٤</sup> (٧١٨) **نهاب** يقال لمن يأخذ المال أو الأشياء قهراً أو بالحديعة سواء في حمية أم علانية، كما تقال للمحتلس (نهب لنور والهاء والباء أصل صحيح يدل على تورع شيء في حثايس لاعتساوة منه أن تهب المال وغيره<sup>٥</sup> (٧١٩) **نهم** يقال فلان نهم، أو منهوم إذا كان لا يقنع بما يحصل عليه من مال أو شيء أو طعام بل يصعد إلى حد الطمع ولشربه (نهم لنور والهاء والميم أصلان صحيحان، أحدهما ولوع بشيء فالنهمة نوع الهمة في الشيء وهو منهوم بكدا مولع به ويقال منه نهم نهم<sup>٦</sup> (نهم في انشيء بنهم بهما وبهامة أفرط الشهوة أو الرعية فيه يقال نهم في طعام، ونهم في العلم فهو نهم ونهم المنهم المولع بالشيء ولعنهم الرعيب الذي يمتلئ بطنه ولا تنتهي نفسه الشهمة الشهوة في الشيء<sup>٧</sup> (٧٢٠) **نهي** يقال فلان نهى، أي يماحر بما عنده من مال أو لباس، أو يتظاهر بالتعالي على غيره فلان يتنهياً يماحر أو يتظاهر والاسم النهاية يقال إنك ذو نهى بصم لنور وفتح الهاء، وبهية يكسر النون أي ذو عقل ويقال به لنهي من إلر حال بفتح النون وسيكون الهاء إذا بلغ في العقل والحلم ولرأي والعلم<sup>٨</sup> (٧٢١) **نومة** يقال فلان نومة، أو نؤام، أو نؤمان إذا كان كثير النوم عسى لحقيقة، وتقال عسى الجار للكسول لخامل، لدي لا يبهص في ميمه نفسه وأهله، فلا هائدة منه.

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٣٥٨

(٢) النسان (نم)

(٣) النسان (نمسن) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٨

(٤) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩١٣

(٥) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢٦

(٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٦٥

(٧) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٣٦٥

(٨) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٦٨

(٩) البارج القاني، ص ١٢٤

ولا خير عنده. (يوم لبوس ولو وواليم أصل صحيح يدل على جمود وسكون حركة عنه النوم بام ندم نوم ومما هو نوم ومومة كثير النوم ورجل نومة حامل لا يؤهله) (يومان اسم بمعنى كثير النوم، لم تستعمل إلا في النداء، كقولهم يا نومان) <sup>(٧٢٢)</sup> نية وهي من الشيء. يقال هلال نية، إذا كان عزاً، لم تحكفه التجارب، أو كان حاملاً كسولاً، لا يسمى له مسمعة بنفسه أو غيره (لشي من اللحم لدي لم ينصح) <sup>(٧٢٣)</sup> (الشيء كل شيء شأنه أن يعالج بطبخ أو شيء فلم ينصح يقال لحم بيء، الشيء الشيء ببدال الهمزة ياء ودعمها) <sup>(٧٢٤)</sup>

(٧٢٣) **هابط**: يقال لم يزل يهابط، وفل قذره، بسبب سوء قوله أو فعله (هبط الهاء والباء وانطاء، كلمه تدل على بحدار وهبط هبوطاً لهبوط انحدر) <sup>(٧٢٥)</sup> (هبط يهبط هبوطاً برل وانحدر ويقال هبط في الشر وقم فيه وهبط فلان دل وانصع) <sup>(٧٢٦)</sup> **هارية**: يقال هار أو هالية هارية إذا كانا يكثران الكلام في صواب أو خطأ (لهراء المنطق السادس يقال هراء الرجل في منطقته) <sup>(٧٢٧)</sup> (لهراء الكلام الكثير السادس لا نظام له ويقال رجل هراء إذا كان كثير الكلام هراء) <sup>(٧٢٨)</sup> (هراء هراء في منطقته يهراء هراء أكثر، وقيل أكثر في خطأ أو قال الحما والتقيج والهراء المنطق الكثير وقيل المنطق السادس لدي لا نظام له ورجل هراء كثير الكلام) <sup>(٧٢٩)</sup> **هابب**: هائب فهم يسهلون لهمر كثير يقال لحيات أو الحبان، الذي يبرّد في الإقدام، بل نخم كثيراً ويقال هيبان، ومتهيب (متهيب) وهيب (هيب الهاء والياء والباء كلمة جلال ومحافة من ذلك هاية يهايه هيبية ورجل هيب يهاب كل شيء ونهيب الشيء حصته والهيبان الحبان) <sup>(٧٣٠)</sup> (هايه يهايه هيبان وهيبان أحله وعظمه وهايه حدره وحافه فهو هائب، ويقال لمبالغة هيبان وهيبان وهيبان وهيبية وسم المفعول مهوب ومهيب تهيب الشيء مبالغة في هاية) <sup>(٧٣١)</sup> **هايج**: هائج، حيث يسهلون لهمر يقال لمن

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢٧٢

(٢) المعجم الوسيط في النحو العربي، علي محمد، ص ٢٢٧

(٣) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ٢٧٥

(٤) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٧٥

(٥) معجم مقاييس اللغة، ج ١ ص ٣

(٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٧٩

(٧) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ٨

(٨) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٩٠

(٩) اللسان، رهرا

(١٠) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ٢٢

(١١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ١٠١٣

يُثَوِّرُ عَصاً، ويتحرك كالجنون، وقد لا يدري ما يقول أو يفعل (هيج لهاء والياء والحيم أصلان صحيحان أحدهما يدل على ثور شيء هاج المخل هيجاً وهيجاً وهجت الشَّرُّ وهيجته) (١) (هاج القوم هيجاً وهيجاً وهيجاً ثاروا لمشقة أو صرر، ويقال هاج لشرٍّ وهجت لحرب بينهم وهيج فلان فلان أثاره الهائج العوَّة ولعصب يقال هاج هائج) (٢) (٧٢٧) هائش، هائش يقال هاش فلان على فلان، إذا اعتدى عليه، وخصلت بينهم هوشة أي تصدروا ورتفعت أصواتهم يقال فلان هائش (هائش)، أو هائشة (هائشة) إذا اشتدَّ غضبه وأحد يصرب يمة ويسرة مع ارتفاع صوته (هاش القوم بعضهم إلى بعض وتهيشو وهو دس لقتال، وهاش في القوم هيشاً عدت وأعد) (٣) (هاش الشيء أفسده هاش فلان أكثر من لكلام القبيح) (٤) (هوش يدل على احتلاط وشبهه منه هوشوا احتلطوا) (٥) (هاش القوم بعضهم إلى بعض في لقتال، والهوش إر بصرت الإبل في المصاراة فتصرت وترددت يقال لها هاشت تهوش فهي هوشة وفي الحديث (اتقوا هوشات الليل) وهي لجلبة والشر يقع تقول هاشوا يهوشون هوشاً والهوشة لينة والهيج والاحتلاط) (٦) (وهاش في القوم يهيش، أفسد وعدت) (٧) (٧٢٨) هائم، هائم حيث يسهلون الهمز كثيراً يقال فلان هائم، إذا صاع في الأرض لجهله بها، أو كان يتجول دون هدف، كما يقال للمتخير المصطرب في أمره، لا يكاد يستقر على أمر ولا رأي لعدم حزمه، أو أشكل الأمر عليه (رجل هائم، وهيومٌ وهيومٌ أن يذهب على وجهه في الأرض لا يدري أين توجه وهامت الناقة نعيم دهب على وجهها لرغي كهنت والهائم المتخير هم في لأمر يحير فيه واضطرب) (٨)

(٧٢٩) ههيب، ههيب بالمروحة حركها يمة ويسرة لطلب الهواء، وههيب أيضاً بمعنى الذهاب في كل جهة دون هدف، يقال ههيب فلان إذا سار في عدة أماكن كالتائه وهو يهيب، إذا فعل ذلك، والاسم الههية ومن عبراتهم الاصطلاحية في هذا المعنى (ههيب بلا مذهب) صوبها كسر الياء في بلا (هب الهاء والياء

(١) معجم مصانيف اللغة ج ٦ ص ٢٢

(٢) المعجم الوسيط ج ٢، ص ١٣

(٣) اللسان (هوش)

(٤) المعجم الوسيط ج ٢ ص ١٠١٤

(٥) معجم مصانيف اللغة (هوش)

(٦) المعجم الوسيط ج ٢ ص ١٤

(٧) معجم مصانيف اللغة (هوش)

(٨) البارج الصافي، ص ١١

مُعْظَمُ بَابِهِ الْإِنْتِبَاهُ وَالْاهْتِرَازُ وَنَحْرُكَةُ مَنْ أَيْنَ هَبَّتْ يَدَا فُلَانٍ، كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ أَيْنَ جِئْتَ، مَنْ أَيْنَ سَبَّهْتَ لَنَا) <sup>(١)</sup> (هَبَّهَ أَسْرَعَ وَهَبَّهَ لَسَّرَعَ لِحَمِيفٍ يُقَالُ حَمَلَ هَنْهَبٌ) <sup>(٢)</sup> (٧٣٠) هَتَشَ: يُقَالُ هَتَشَ فُلَانٌ إِذَا سَارَ مُتَلَصِّصاً، لَا يُبْرِدُ أَنْ يُسْمَعَ بِهِ أَوْ يُرَى، وَذَلِكَ لِلسَّرْعَةِ، أَوْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ لِلْحَصُولِ عَلَى الْأَسْرَارِ، أَوْ لِلْإِعْدَاءِ عَلَى أَحَدِهِمْ أَوْ لِلضُّبْدِ، فَهُوَ هَتَّاشٌ وَهَتَّاشَةٌ وَيُقَالُ هَتَشَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا حَافَ إِلَيْهِ فَجَاءَهُ، أَوْ فِي اللَّيْلِ رَهَتَشَ فُلَانٌ، الْكَلْبُ وَالسَّبُعُ يَهْتَشُ هَتَّاشاً حَرَّشَهُ وَأَعْرَاهُ بِالصَّيْدِ) <sup>(٣)</sup> (٧٣١) هَتَلْ: يُقَالُ هَتَلْ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا أَوْحَاهُ بِالْقَوْلِ تَوْبِيحاً فَكَأَنَّهُ اسْقَطَ مِنْ مَكَانَتِهِ وَفَدَّرَهُ وَيُقَالُ فُلَانٌ هَتَلَةٌ أَيْ سَاقَطَ الْقَدْرُ وَلَمَّا كَانَتْ بِسَبَبِ سُوءِ قَوْلِهِ أَوْ فَعْلِهِ (هَتَلِ الْهَاءُ وَالنَّاءُ وَلِلْأَمِّ كَلِمَةٌ وَحْدَهُ هَتَلَتْ لِسْمَاءٍ هَطَلَتْ، وَسَحَابٌ هَتَلٌ وَهَطَلٌ) <sup>(٤)</sup> (٧٣٢) هَجَرَ: يُقَالُ هَجَرَ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا قَطَعَ صِنْتَهُ بِهِ، وَتَبَاعَدَ عَنْهُ فَإِنْ كَانَ الْمُهْجُورُ قَدْ رَتَّبَ جُزْماً يَسْتَحِقُّ بِهِ الْمُطِيعَةَ فَلَا رَمَّ فِي ذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ لِمُطِيعِهِ بِلَا سَبَبٍ، فَهَذَا مِنَ الدَّمِ لِلْهَاجِرِ (هَجَرَ الْهَاءُ وَالْجِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى قَطْعِهِ وَقَطْعُهُ هَاجِرٌ صَدَّ الْوَصْلُ وَكَذَلِكَ الْهَجْرَانِ) <sup>(٥)</sup> (٧٣٣) هَجَرَهُ: هَجَرَهُ هَجْرًا وَهَجَرَ بِأَصْرَمِهِ وَهَجَرَ الشَّيْءَ وَأَفْجَرَهُ تَرَكَهُ. وَهَجَرَ الرَّجُلَ هَجْرًا: إِذَا تَنَاعَدَ وَبَايَ وَأَلْهَجَرَ مِنَ الْهَجْرَانِ، وَهُوَ تَرَكَ مَا يُلْزِمُكَ تَعَاهُدَهُ) <sup>(٦)</sup> (٧٣٤) هَدَارٌ: الْهَدَرَةُ الْكَلَامُ يَدُورُ فِي شَيْءٍ أَوْ أَكْثَرَ يُقَالُ فُلَانٌ هَدَرٌ إِذَا كَانَ يُكْثِرُ الْكَلَامَ، وَتَكُونُ فِي لَدَمٍ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ بِلَا فَائِدَةٍ، أَوْ مِمَّا يَمْلِكُ مِنْهُ لِسَامِعٍ وَمِنْ عَدَارَتِهِمُ الْأَصْطِلَاحِيَّةُ (مَا عَيَّرَ هَدَرَةً) أَيْ أَنْ لَمْ تَكَلِّمْ بِقَوْلٍ وَلَا بِفِعْلٍ. (هَدَرَ النُّعَيْرُ يَهْدُرُ هَدْرًا وَهَدِيرًا صَوْتٌ فِي عَيْرٍ شَقِيقَةٍ وَالْهَدِيرُ تَرَدُّدُ صَوْتٍ لِلنُّعَيْرِ فِي حَنَجَرَتِهِ) <sup>(٧)</sup> (٧٣٥) هَدَرَ الْعِلَامَ أَرَاغَ الْكَلَامِ وَهُوَ صَغِيرٌ هَدَرَ بِالْعِ فِي الْهَدِيرِ وَفِي الْمَثَلِ ((كَالْمُهْدَرِ فِي الْعَنَةِ)) يَصْرَبُ لِمَنْ يَصْبِيحُ وَيَجْلِبُ وَلَا يُبَدِّدُ قَوْلَهُ وَلَا فِعْلَهُ) <sup>(٨)</sup> (٧٣٦) هَذَارٌ: يُقَالُ فُلَانٌ هَذَرٌ أَوْ مُهْدَرٌ (مُهْدَرٌ) أَوْ هَدَرَةٌ، وَهُوَ الَّذِي يُكْثِرُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا فَائِدَةَ مِنْهُ، أَوْ لِمَنْ يَحِطُّ فِي كَلَامِهِ (لَهْدَرُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي بِهِ، هَدَرَ كَلَامَهُ هَدْرًا كَثَرَ فِي الْحَطَأِ وَالْبَاطِلِ، وَالْهَدَرُ

(١) معجم مصنفين اللغة ج ٦ ص ٤

(٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٨٠

(٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٨١

(٤) معجم مصنفين اللغة ج ٦ ص ٢٣

(٥) معجم مصنفين اللغة ج ٦ ص ٢٤

(٦) اللسان (هجر)

(٧) اللسان (هدر)

(٨) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٩٨٦

الكثير الرديء ولهدر الهديان) (هدز الرجل في مطلقه يهدز هدز وهدر  
نكلم بما لا ينبغي وهدر كلامه كثر فيه الخطأ والباطل أهذر في كلامه أكثر فيه  
من الهديان. المهذر: من يكثر في كلامه من خطأ والباطل والهدر سقط الكلام  
الهدار الكثير الهدر<sup>١</sup> (٧٣٥) **هذرف**: يقال هذرف فلان إذا تكلم بكلام لا يفهم  
أو تكلم بالخطأ والباطل فهو مهذرف (مهذرف)، وقد يقال لمريض إذا هذى وهي من  
(هدر) و(هرف) (لهذر الهديان ورجل مهذار وهذره وهذريان أي كثير الكلام  
في حطل)<sup>٢</sup>. (هرف داهدى، ولهرف شبه الهديان من الإعجاب بالشيء)<sup>٣</sup>  
(هرف الرجل يهرف هرف هدى يقال فلان يهرف بما لا يعرف)<sup>٤</sup> (٧٣٦) **هذرم**: يقال  
هذرم فلان إذا أسرع في كلامه إلى حد لا يكاد يفهم السامع منه سوى  
بعضه، فهو مهذرم (مهذرم). كما يقال لمن يقتطع من النمطة حرفاً أو أكثر، فيقل فلان  
مفك، أي مفكهم، وهي ما يعرف عند العرب (لقطة) وهي حذف حرف من النمطة  
(الهزيمة سرعة الكلام من هذر وهدم)<sup>٥</sup> (هدر الهاء والدال وراء كلمة واحدة  
هي لهدر، وهو الهديان ورجل مهذار وهذره وهذريان أي كثير الكلام في حطل)<sup>٦</sup>  
(هدم الهاء والدال والميم كلمة صحيحة، تدل على قطع شيء)<sup>٧</sup>

(٧٣٧) **هرف**: هرف فلان حرف أو قال كلاماً مغلطاً، ولا معنى له، فهو مهرف  
(مهرف) (هرف داهدى ولهرف شبه الهديان من الإعجاب بالشيء)<sup>٨</sup> (هرف  
الرجل يهرف هرفاً هدى يقال فلان يهرف بما لا يعرف) (٧٣٨) **هزهر**: الهزهر  
التجول في الأرض على غير هدى، ودور هدف والهزهر الصبح في غيب واستهر  
يقال هزهر فلان إذا فعل ذلك فهو هزهر وهزهر، ومهزهر (مهزهر) وهزهار  
(هزهرت الشيء لغة في مزمزته إذا حركته وهزرت القوس هزير صوت الهز  
والهزهر والهزهار والهزهر كثير من الماء واللين وهو الذي إذا جرى سمعت له  
هزهره، وهو حكاية جريه ولهزهر الصبح في لابل ورجل هزهر صحاب في

(١) اللسان (هدر)

(٢) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٩٨٩

(٣) معجم مقاييس اللغة، ج ٦ ص ٤٥

(٤) اللسان (هرف)

(٥) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٩٩٣

(٦) معجم مقاييس اللغة، ج ٦ ص ٧٧

(٧) معجم مقاييس اللغة، ج ٦ ص ٤٥

(٨) معجم مقاييس اللغة، ج ٦ ص ٤٥

(٩) اللسان (هرف)

(١٠) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٩٩٢

الساثل ( ١ ) هزهر لرحن. صحك عابت أو مُسهرتاً بالحق الهزهار لصحاك عابتاً أو مُسهرتاً بالحق ( ٢ ) (٧٣٩) هزل، لهرل خلاف الحد، ورجل هازل إذا كان لا يجد في قوله أو فعله ولا سيما إذا أكثر من ذلك، فلا يعرف حده من هزله فيمقد ثقة الناس به. ويقال: فلان هزيل، أو مهزول، ويعنون بذلك ضعف رأيه وبقاعته المهرلة القول أو العقل الذي يخرج عن حد جد، أو المصطرب الذي لا هائدة منه ويقال: فلان مهزلة إذا قال أو فعل ما يصحك منه فيصبح هدفاً للسخرية أو كان قوله أو فعله مما لا يؤتق به ( هزل لهاء والراء و اللام كلمتان في قياس واحد، يدلان على ضعف فالهزل بقيص الحد والهزال خلاف السمن. يقال: هزلت ديتي وقد هزلت وهزل في منطقته وأهزل وقم في ماله انهزال ) ( ٣ ) ( هزل الزجل يهزل فهو مهزول، خلاف السمن ) ( ٤ ) ( هزل يهزل هزلاً ضعفاً وعتاً، فهو هازل وهزيل وهزل فلان في كلامه يهزل هزلاً مَرَح فهو هازل وهزال. ويقال: هزل في الأمر لم يجد فيه المهرلة الهزال. والمهرلة الهزل. والمهرلة لمن يتقلب فيه لهرل على الحد. لهرل الهديان، أو اسرحاء الكلام ) ( ٥ ) (٧٤٠) هصيل، التهصيل لهريل، خلاف السمن من لماشية، واستعاروه للناس في نفس المعنى، ثم ستمعلوه في لدم بمعنى الضعف في الرأي أو في القول والمعن، فيقال: فلان هصيل إذا كان كذلك ولم أحد له أصلاً. حسب عيني بمعنى الرد ( ٦ ) (٧٤١) هطيل: هطيل الثوب طال حتى سحب على الأرض أو دوها وهطيل لرجل لم يمس الحرام أو لم يمس السلاح، فهو مهطيل (مهطيل) وقد كان عدم لمس الحرام أو حمل السلاح مما يُعيب به الرجل ولم أحد لها أصلاً بالمعنى المراد، وربما أخذوها من ( هطل ) بمعنى ليرولي، ثم رادوا حرف الياء للمبالغة ( هطل، انظر يهطل هطلاً وهطلاً وتهطلاً، لهطل المني وحضر بعضهم به لغير المني ) وتهطل للإعياء ولهطل الرجل الأحمق ) ( ٧ ) (٧٤٢) هفت: هفت فلان فلا إذا أوقعه على الأرض ثم أحد بصره بيده أو قدمه أو بعضاً ونحو ذلك، حتى يسكن ولا يُبدي حر كاً، فهو مهفوت، ويستعملونها بمعنى سكون الرجل عن المدافعة عن نفسه إذا تعرض للشتم، وهذا من الدم، ولا سيما عند قدرته

( ١ ) اللسان ( هز ) معجم مقاييس اللغة ( هز )

( ٢ ) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٥

( ٣ ) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ٥٩

( ٤ ) اللسان ( هزل )

( ٥ ) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٤٩٥

( ٦ ) اللسان ( هطل ) اللسان ( هط )



على لداع وتُسَمَّى بمعنى هروب الرجل وتخصيه للإغلات من حقوق واجبة عليه (هَمَّتْ لرجل تحير فهو مَهْمُوتٌ أهتم الشيء بحمض وأنصح نهاقت الحداد أو الثوب وبحومهما تسقط قطعة قطعة الأهمات الرجل لأحمق الهَمُّ لمطمئن من الأرض والهَمُّ الحَقُّ الشديد) (٧٤٣) هَمَشَ هَلَسَ إِدْأَسَارَ مُتَلَصِّصاً، لَا يُرِيدُ أَنْ يَسْمَعَ بِهِ أَوْ يَرَى، وَدَلِكُ السَّرَقَةِ، أَوْ لاسْتِرَاقِ السَّمْعِ لِلْحَصُولِ عَلَى الْأَسْرَارِ، أَوْ كَانَ يَرِيدُ لاعتداء على أحدهم، ويوجد ذلك، فهو هَمَشَةٌ وَهَقَّاشٌ وَلَمْ أَحَدُ لَهَا أَصْلاً، إِذْ لَا يَوْجَدُ فِي أَكْثَرِ الْمَجَامِ الْتِي ظَلَعَتْ عَلَيْهَا لِحْدَرُ الثَّلَاثِي (هَمَشَرُ). (٧٤٤) هَلَامَةٌ: يَطْلُقُونَهَا بِسُكُونٍ لَهُاءٍ أَوْ كَسْرٍ. يُقَالُ هَلَسَ هَلَامَةٌ إِذْ كَانَ هَلَساً دَبِيحاً، لَا يَنْهَضُ فِي هَمَلٍ الْخَيْرِ، وَيَأْتِي عَنْ مُحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ كَمَا تَقَالُ لِلصَّعِيفِ فِي قَوْلِهِ أَوْ فَعْلِهِ، لَدِي يُوْثِرُ لِكَسَلٍ وَالْحَمُولِ وَلَمْ أَحَدُ لَهَا أَصْلاً بِالْمَعْنَى الْمُرَادِ (٧٤٥) هَلَسَ، الْهَلَسَ الْكَلَامَ الَّذِي لَا حَقِيقَةَ لَهُ، أَوْ لَا مَعْنَى لَهُ، وَرَجُلٌ هَلَسَ، إِذْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ وَهَذَا تَقَالُ لِلْكَادِبِ، وَهَلُوسَ هَلَسَ إِذْ قَالَ كَلَاماً مُحْضَلاً، بِسَبَبِ مَرَضٍ، أَوْ اسْتَعْجَالِهِ أَثَاءَ الْكَلَامِ، فَلَا يُرَكِّزُ هَيْمَا يَقُولُ، هُوَ مُهْلُوسٌ (مُهْلُوسٌ) هَلَسَ لِهَاءٍ وَالْأَمُّ وَالسَّيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى حَمَاءِ شَيْءٍ، مِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِهِ، وَهُنَّ هَلُوسٌ لِلصَّعِيفِ لِعَقْلِ) (هَلَسَ لِهَاءٍ أَوْ الْحَرْنُ دَهَبَ بَرُشْدَهُ فَأَحَدَهُ يَهْدِي)

(٧٤٦) هَمٌّ وَهَمٌّ: عِبْرَةٌ صَحْلَاحِيَّةٌ تَقَالُ لِمَنْ لَا يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا يَجْلِبُ الْهَمَّ وَالْعَمَّ، وَمِنْ عِبَارَاتِهِمْ أَيْضاً (يَحِبُّبُ الْهَمَّ وَالْعَمَّ) يَحِبُّبُ يَحْيَى، وَقَدْ يَمُرِدُ الْهَمُّ فَيُقَالُ (يَحِبُّبُ الْهَمَّ) أَوْ (يَحِبُّبُ الْعَمَّ) (لَهُمُ الْحَزْنُ وَحَمْلُهُ هَمُّومٌ وَهَمُّهُ الْأَمْرُ هَمّاً وَهَمَّةٌ فَاهْتَمَّ وَاهْتَمَّ بِهِ) (١). (الْعَمُّ وَاحِدُ الْعَمُومِ وَالْعَمُّ وَلَعْمَةٌ الْكَرْبُ أَوْ الْحَزْنُ يَحْصُلُ لِلْقَلْبِ بِسَبَبِ مَا حَصَلَ الْعَمَّةُ لَعْمٌ) (٧٤٧) هَمَجِي: يُقَالُ هَلَسَ هَمَجِي وَهُوَ الْأَهْوَجُ الَّذِي لَا يَلْزِمُ بِالنَّظَامِ، وَلَا يُخَسَّرُ لِنَصْرِفٍ، وَلَا يَلْزِمُ نَصَمَاتِ الْمَرْوَةِ، يَقُولُ وَيَفْعَلُ كَيْمَمَا اتَّفَقَ عَلَى التَّكْوِينِ وَلَا رَوْنَةً (هَمَجُ الْهَاءُ وَالْيَمِيمُ وَالْحَيِّمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى احْتِلَاطِ أَصْطِرَابٍ وَمِنْ الْبَابِ الْهَمَجُ الْيَعُوضُ يُقَالُ لِرَدِّ أَلِ النَّاسِ الْهَمَجُ تَشْبِيهَاً (لِهَامَجٍ الشَّيْءِ يَتَرَبَّحُ لَا يَنْظُمُ لَهُ أَنْهَمَجُ الْحَقُّقَى وَالْهَمَجُ الرُّعَاغُ مِنَ النَّاسِ لَا

(١) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٩٩٩

(٢) معجم مصنفين اللغة ج ٦، ص ٦١

(٣) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ١

٤١ اللسان (هم)

(٥) اللسان (عم) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٦٧

(٦) معجم مصنفين اللغة ج ٦، ص ٦٦ الزاهر ج ١، ص ٢٤٧

نظام لهم والهمج سوء التدبير في المعاش) <sup>١</sup> (٧٤٨) **هَمد**: هَمد فلان، إذا نام وبسبب غيبوبته في الدَّم بمعنى الكسر والحمول، فيقال فلان هَمد أو هَمدان، إذا كان كسولاً حاملاً لا ينهض فيما فيه منفعة بنفسه أو غيره، فلا فائدة منه ( همد الهاء وليم والدا ل أصل يدل على حمود الشيء وهمدت النار طمئت ألبته، وأرض هامده لا نبات بها) <sup>٢</sup> ( همد الرجل: مات وهمد صوته سكت أهد سكت أو سكت يقال أهد فلان سكت على ماكره) <sup>٣</sup> (٧٤٩) **هَمة** **يَهمته**: صوابها هَمة بطنه عبارة اصطلاحية يقال لمن دنت هَمة إلى عدم لاهتمام بأي شيء سوى الطعام والشراب، فلا فائدة منه، ولا خير عنده وتقال (ما هَمة إلا بطنه) (هم الأمر فلا با أفلقه وأخره أهدم الرجل بالأمر غني بالقيام به ورجل بطر لاهم له إلا بطنه) <sup>٤</sup> (٧٥٠) **هَنجَم**: الهَنجَمَة التهويل والمبالغة، مع رفع الصوت، وإحداث الصَّعب والجبّة، وذلك بهدف التَّغمية ولتثويته، لإخماء أمر لا يُراد ظهوره أو لتسويق أمر وقراره يقال فلان مَهْجَم (مُهْجَم) إذا فعل ذلك ولم أحدلها أصلاً برسم (هجم) (الرُّباعي، وأرى أنها من (هجم) و(نجم) (هجم على لقوم يهجم هجوماً انتهى إليهم بقعة وهجم عليهم دجل وقيل دخل بعير دن) <sup>٥</sup> (نجم النون و لجيم وليم أصل صحيح يدل على طلوع وظهور ونجم النجم، طلع) <sup>٦</sup> (٧٥١) **هَوَوى**: هَوَوى فلان إذا كان يذهب ويعود دون فائدة، فهو مَهْوَوِي (مَهْوَوِي)، ويقال لمن لا يعمل شيئاً (مَهْوَوِي) فلا فائدة منه أحدوها من فعل المتأرجح في الأرجوحة (المرحبة) حيث يذهب وبحي معلقاً في الهواء وهَوَوى فلان تأرجح في الهَوَواة الهَوَواة الأرجوحة ولم أحدلها أصلاً بالمعنى المراد، (٧٥٢) **هَوَها**: هَوَها فلان فهو مَهْوَوِي (مَهْوَوِي)، إذا تمايل وتأرجح وتستعمل في الدَّم لمن يذهب ويعود بلا فائدة، كما يقال لمن يتردد، ولا يستقر على رأي، وهذا من عدم الحرَم وهم يقولون عن لسان الذي لم تعلق بهَوَوي، أو هَوَها الدب أي أن الهواء يحركه دهاً وأحيته (الهَوَها والهَوَهاة من الرحال الضعيف المؤاد الجبان والهَوَهاة البئر لا متعلق بها ولا موضع ليرحل نالها) <sup>٧</sup>

١) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٣

٢) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ٦٥

٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٤١

٤) اللسان (بطر) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٦

٥) اللسان (هجم)

٦) معجم مقاييس اللغة ج ٥ ص ٢٩٦

٧) المعجم الوسيط ج ٢ ص ١٠١٢

(٧٥٣) **وَاشِي** : يقال لمن ينقل الأخبار والأسرار ويُعشيها، وتؤدي إلى ذكاء بار المتنبه أو تؤدي إلى إظهار العيوب التي تلحق الضرر، ولا يجوز كشفها، وهو التَّمَنُّم أيضاً. ويقال له أيضاً **مُوشِي** (مُوشِي) (وَشِي به إلى لسلطان يشي وشيا ووشية بم به وسعى فهو واشٍ، وهي وشية)¹

(سُمي واشياً لاستحراجه الأخبار وتوصله إلى معرفتها وشاعتها من قول العرب فلان يستوشي الخبر إذا كان يستحرجه)² (٧٥٤) **وَاهِم** : يقال لمن يقول كلاماً لا حقيقة له وإنما جرى في حياله، أو سمع كلاماً لم يُثبتْه ولم يفهمه فبقوله بصورة محالمة فهو **واهٍم**، أو **مَوْهُوم** أو **مَوْهَم** (مَوْهَمٌ) ولا تكون في لُحم إلا لمن كثر عنه ذلك، وعُرف عنه عدم التَّثَبُّت، فبعد ذلك لا يوثق به (الوَهْم من حطرات القلب، والجمع وهامٌ وتوهم لشيء تحيله وتمثله، ووهم غلط وسها)³ (٧٥٥) **وَاهِن** : يقال لمن ضعف جسمه من مرض، أو من عمل شاق كما يقال لمن لا يصبر على العمل، ولا يثابر عليه، وذلك لكسبه وجمله، وتعمده ذلك، كما يقال لصغير الرأي، الذي لا يستعمل الحِجْم في أموره. ويقال له أيضاً **وهِنٌ**، و**مَوْهُونٌ** (وهن الواو والهاء والنون، كلمتان تدل إحداهما على ضعف وهن الشيء يهن وهن ضعف وأوهنته أب)⁴ (الوَهْنُ لضعف في العمل والأمر، وكذا لك في لعظم وجوه، والوهن لغة فيه ورجل وهن في الأمر والعمل ومَوْهُونٌ في لعظم والبدن، ورجل واهن ضعيف لا بطش عنده، والأشْي وهنة)⁵ (٧٥٦) **وَاهِي** : يقال للرجو الذي ألف الكسل والحصول، فلا يهص إلى ما فيه سمعه نفسه أو غيره. ويقال لمن لا حرم، ولا عزم له، في قول أو فعل (وهي الواو والهاء والحرف المعتل يدل على استرخاء في شيء وكل شيء سترجى رباطه فهو واه)⁶ (٧٥٧) **وَيْلَة** : يقال فلان ويلة إذا كان عثاً ثقيلاً، لا تستلصق عشرينه ولا يؤنس به، لسوء قوله أو فعله كما يقال لمن لا هائدة منه، ولا حير عنده (الْوَيْلَة التقى ولوحامة وبكل المرتع يؤبل وبالة ووبالا وحم وثقل، سوء أكان المرعى رطباً أم يابساً النوال المساد، أو الشدة، أو سوء لعاقبة

(١) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ٤٧

(٢) الزاهر الآباري، ج ٢ ص ٢٦٦

(٣) اللسان (وهم)

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ١٤٩

(٥) اللسان (وهن)

(٦) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ١٤٦

والنوبة لمصرّة وإلثم) <sup>١</sup> (الوَحْمُ تعمّن لهواء المورث للأمرصر النوبائية والوَحْمُ الصرر) <sup>٢</sup> (٧٥٨) وتج: الوتج: القدر في الناس والأشياء ورجل وُتج أي قدر في جسمه ولباسه، وتقال لمن مء خلقه وتوتج فلان بملان لارمه ولاصقه، أو أمسك به بقوة وذلك في المدرعه والإلحاح في طلب مال أو شيء، أو ميمعه، فهو متوتج (متوتج) (وتج الواو والهاء والياء، كلمة تدل على قلة في شيء فالوتج والوتج لقليل يقال وتج العطية وأوتجها) <sup>٣</sup> (الوتج والوتج لقليل التافه من الشيء ورجل وُتج حسيس، وطعام وُتج لا حيريه لويج الوتج) <sup>٤</sup> (٧٥٩) وجع: يقال فلان وجع (وجع) أي مريض ويستعملونها في لثم إذا كان من قيلت فيه قد ارتكب بعض الخطأ في قوله أو منه عمداً (الوجع اسم يجمع المرض كله) <sup>٥</sup>

(٧٦٠) وخر: هم يعرفون (وخر) بالمغنيين لوردين في معجم العربية، يقال فلان وخر (على التشبيه بالندوية) وهو الذي يصر عن حماعته، فلا يشاركهم ولا يتعاون معهم، ويقال له أيضاً مُوخر. ويقال فلان وخر (بسكون الحاء)، وهو تحفود، الذي لا يرغب في وصول الحير إلى غيره، وينتهر المصرة لإيقاع لصدر بغيره (وخر الواو والحاء والراء، كلمة واحدة وهي لوحرة دويبة شبه العظاية إذا دنت على اللحم وخر ثم شبه العلى في لصدر بها يقال وخر صدره وفي حديث (( يذهب وخر صدره )) (الوخر ليعظ والحقد وتلايل الصدر وسواسه، وفي صدره وخر ووخر، أي وخر من عيط وحقد) <sup>٦</sup> (٧٦١) وخش: يقال فلان وخش، أو وخشي وهو الشرس لعيب في المعامة، كما يقال لمن لا يألف الناس ويتقاعد عنهم (الوخش كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس مؤنث وهو وخشي والجمع وخوش، والوخشة الحلوة والهم) <sup>٧</sup> (وخش الواو والحاء والشين كلمة تدل على خلاف الأنس والوخش خلاف الإنس) <sup>٨</sup> (٧٦٢) وذج: يقال فلان وذج، إذا كان قدراً في جسمه ولباسه، والأنثى وذجة. وتقال أيضاً لمن ساءت أخلاقه

(١) اللسان (ويل) - معجم الوسيط ج ٢ ص ١٩٠

(٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ١٩٠

(٣) معجم مقاييس اللغة، ج ٦ ص ٨٢

(٤) اللسان (وتج) الألفاظ المختلفة بين مآلف ص ٢٤ معجم الوسيط ج ٢ ص ١٢٠

(٥) معجم مقاييس اللغة، ج ٦ ص ٨٨

(٦) معجم مقاييس اللغة، ج ٦ ص ٩١

(٧) اللسان (وخر)

(٨) اللسان (وخش)

(٩) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ٩١

( الدوح ما تنقُ بأصواف المسم من السم، الواحدة ودحة ثم يقال مرأة وداح غير عصيمة وعند أودح لثيم ) (٧٦٣) ورطة : الورطة المشكلة التي يشق على الإنسان لتخلص منها، والمكان الضعب الذي يصعب الخروج منه يقال فلان ورطة إذا كان يوقع غيره في مشكله يعسر خله، ويقال له أيضاً مَورط ( مَورط ) ( قولهم قد وقع لقوم في ورطة قال أبو بكر قال الأصمعي الورطة أهوية تكون في رأس الجبل، شق على من وقع فيها لخروج منها يقال بورطت الماشية إذا وقعت في الورطة فلم يمكنها أن تخرج قال طمير يذكر إبلاً

تهاب طريق السهل تحسب أنه وعور ورط وهي بيداء بنقع

(٧٦٤) وزع : بكسر الواو وسكون الزاء وهو الظلم في سبب لما شدة فأقل ولا يقال للمتي أو للرجل إلا من هبب الاستصعاب والاحتقار ( الورع، بالتحريك الجبان، سمي بذلك لإحجامه وتكوصه والورع الصغير لصعيف لذي لا عماء عنده والورع الصعيف في رأيه وعقله وبدنه )<sup>١</sup>.

(وَرَع صَعُر) (٧٦٥) وزور : يقال فلان وزور أو موزور، إذا أسر بكلام إلى غيره بنية إثارة الفتنة، أو لإيقاع الضرر يعني أسر إليه بالكلام كما يقال من يقول كلاماً لا يبين لأنه يهسر به أو يسرع فيه ( ما كلامه إلا وزورة، إذا كان يسرع في كلامه موزور المعرب )<sup>٢</sup>

(٧٦٦) وزر : فلان فلاناً أعرافه وحرشه ودفعه إلى الاعتداء بالقول أو الفعل على رجل ثالث، أو جعله يحقد عليه، فالماعل موزر ( موزر ) بكسر الزاي لأولى والمفعول موزر ( موزر ) يمتح لزي وأصل ( وزر ) من ( ز ) وأبدلوا لهمز واوا ( أر فلان فلاناً أعره وهيجه ) (٧٦٧) ورضة : يقال فلان ورعة، وهو المحادع، الذي يظهر ثم يختم، كاسلوب من المناورة ولتنصص كما يقال للحيان والذئب ( لورعة العظاية ويقال للرجال لصعاف أوراغ )<sup>٣</sup> ( الورع روية والورعة سأم أبرص )<sup>٤</sup>

١) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ٩٩ معجم الوسيط ج ٢ ص ٣٤

٢) اللسان ١ وزع ١

٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٣٧

٤) اللسان ( وزر ) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٣٩

٥) المعجم الوسيط ج ١ ص ١٦

٦) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ٦

(٧) اللسان ١ وزع

(٧٦٨) **وَسَخَّ** : صوابها كسر السين لوسخ خلاف النظافة يقال فلان وسخ، إذا كان قدرا في حشمه ولباسه، كما يقال لبدي، في قوله أو فعله (الوسخ الدرر) (الوسخ ما يعلو الأشياء من الدرر وقلة التعهد بالماء) <sup>(١)</sup> (٧٦٩) **وَشَوْشَ** : يقال فلان وشوش، أو موشوش (موشوش) ، إذا أسر بكلام إلى غيره، لا يريد أن يسمعه غيره من الجلساء كما يقال لمن لا يفهم كلامه لجموته أو لاحتلاطه ولا تليق الشوشة في المجالس ويقولون لشيء غير لحكم و لمتش موشوش، ثم استعاروه للإنسان فيقال فلان موشوش، إذا كانت هيئته الظاهرة حسنة أما محبته فيؤخذ عليه عدم الأثران وعدم الثبات. ولم أجد أصلاً للمطلة (موشوش) بمعنى عدم الإحكام والانتق. (وشوش الرجل تكلم كلاماً خمتاً، أو كلاماً محتلطاً لا يكاد يفهم توشوش القوم همس بعضهم إلى بعض) <sup>(٢)</sup> (٧٧٠) **وَضِيعَ** : يقال لمن دبت مكانته وقل قدره، بسبب تقاعسه عن طلب معالي الأمور ورصاه بالمدة والهوان. ويقال فلان موصع (موصع) بمعنى معنى وصيع (الوصيع الرجل الذي) <sup>(٣)</sup> (الصعة والصعة خلاف الرفعة في إمدد ورجل وصيع صد الشريف. والوصيع الذي من الناس) <sup>(٤)</sup> (٧٧١) **وَطُوطَ** : الطوطه كثرة الكلام، الذي لا فائدة فيه، ولا معنى له والطوطه، التظاهر بالإفهام ولشجاعة، ثم التكويس والتراجع خوف وجبا يقال فلان وطوط، أو موطوط (موطوط) إذا كان مهداراً، أو جباباً (وطي الوو وانطء كلمة واحدة، هي لوطوط الحطاط، وبه سمي الجباب وطوطا والطوطه الصفف) (وطوط فلان صفف وطوط قدرب كلامه الطوط الطصيف العقل واللبس من الرجال الطوططي المهدر الكثير الكلام، الثرثار لوطوط الحفاش والطوطاط صرب من حطاطيف الحبال) <sup>(٥)</sup> (٧٧٢) **وَقَحَ** : صوابها كسر القاف يقال لمن أساء الأدب، ويكون ذلك بجهارته بالقبح من لقول أو لفعل دون مراعاة لمن يكره سناً أو بعوقه معرفة وعلم (وقح الواو والقاف والحاء كلمة ندل على صلالة في الشيء ولحافر الصلب وفاح، شبه به الرجل القليل الحياء فقيل وفاح ووقح بمن لقحة والوقاحه) <sup>(٦)</sup> (٧٧٣) **وَكَلَّ** : يقال فلان وكل إذا كن كسولاً حاملاً، يعتمد على غيره.

(١) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ١١١

(٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٤٢

(٣) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٤٧

(٤) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ١١٨

(٥) اللسان (وضع)

(٦) معجم مقاييس اللغة، ج ٦ ص ٧٧

(٧) المعجم الوسيط، ج ٢ ص ١٠٥

(٨) معجم مقاييس اللغة ج ٦ ص ١٢٢

في القول أو الفعل وفي سائر أموره، ولا يأنف من ذلك ( وكنت أمري إلى فلان أي  
الجاته إليه واعتمدت فيه عليه ورجل وكلة أي كين بكل أمره إلى الناس )<sup>(١)</sup> ( وكل بالله  
بكل وكلا استسلم إليه وكل الأمر إليه وكلا ووكلا سمعه. وكل إليه الأمر فوصه  
إليه واكتمى به أوكل على فلان العمل خلاه كله عليه الوكل لجبان، أو العجور الذي  
إذا نه أمر لا ينهض فيه، بل يركله إلى غيره )<sup>(٢)</sup> ( رجل تكله تكل على كل أحد، والتاء  
مبدلة من لو )<sup>(٣)</sup> ( ٧٧٤ ) ولد مرة ، يقال للاحتقار والارذاء ويعنون به من تولت  
رعايته امرأة، وهي أمه وذلك بعد وفاة والده أو انفصالهما بالطلاق لأنه سيمقد.  
حسب نظرهم. بعض صفات الرجولة التي لن يتحل بها إلا عن طريق رجل مثله وهي  
عبارة غير صحيحة على طلاقها، فكم من الرجال العظماء تولت النساء الأمهات وغير  
الأمهات رعائتهم وتربيتهم، ومثلها العبارة ( ولد أزملة ) وهي على النقيض من  
عبارتهم لاصطلاحية ( ولد عجور ) التي يمدح بها<sup>(٤)</sup> ( امرأة ومرة )<sup>(٥)</sup> ( الأزملة  
التي مات زوجها سُميت أرملة لذهب ردها وهقدتها كاسبها ومن كان عيشها صالحا  
به )<sup>(٦)</sup> ( ٧٧٥ ) وثقة يقال فلان وثمة، إذا كان يعلق بسانه لشرب من الإناء  
مباشرة ولا سيما ما من شأنه لشرب بإمانة الإناء أنى همه، أو باستخدام المعرفة أو  
المعرفة، وقد عني التشبيه بفعل القط أو الكلب كما تستعمل لمن يطمع في غيره بهتاناً  
ومظلمة كما يقال لمن يتبع لماسسات، وليس من همه في ذلك إلا الأكل وإن لم يفعل  
فعل لقط أو لكتب ( ولع الكلب وعيره من السباع في الإناء ومنه وبه يشرب ما فيه  
بأطراف لسانه أو أدخل فيه لسانه فحركه وفلان يأكل لحوم الناس ويلع في دمائهم  
بعبابهم )<sup>(٧)</sup> ( ٧٧٦ ) وهل : صوابها كسر لهاء يقال للحباب، أو لصعيف لعقل ولزأي  
وتقال - بشكل عام - لمن لا يعتمد عليه، ولا يؤثق به ( الوهل المرع يقال وهل يؤهل  
ووهل عن الشيء سببه )<sup>(٨)</sup> ( وهل وهلا صَعَفَ وفَرَعَ وحَبَسَ وهو وهل وهي وهلة.  
وهل في الشيء وعن الشيء وهلا إذا غلط فيه وسها )<sup>(٩)</sup>

(١) اللسان ( وكل )

(٢) المعجم الوسيط ج ٢ ص ١٠٦٧ .

(٣) مجمع العلوم، مشوان الحيدري، ج ١، ص ٢٢٧ .

(٤) انظر ( ولد عجور ) في قسم مدح

(٥) المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٦٧ .

(٦) اللسان ( رمس )

(٧) المعجم الوسيط ج ٣ ص ١٠٦٩ .

(٨) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ١٤٩ .

(٩) اللسان ( وهل )

(٧٧٧) **يَأْسُ**: هي في منطقة عسير بعض اللفظ والمعنى في المعجم العربية (اليأس قطع الرءاء يئس يئأس ويئس). (٧٧٨) **يَبْلَعُ الْجَمَلَ بَعْدَ حَمَلٍ**: هو مثل من أمثالهم، يصرب لمن يستولي على كل شيء سواء بطريق الحلال، أو بطريق الحرم، ونسب للحرام (٧٧٩) **يَتَأَتَّى**: صوبها يتأتى يقال فلان يتأتى في كلامه، أي يتردد في حرف التاء ولا يحسن الحديث ومثلها (يَفَأَى) أي يردد الماء في كلامه (وهي من التأناة رجل تأناة، على مقلان وهي تأناة يتردد في البناء إن تكلم) (٧٨٠) **يَتَطَارِدُونَ فِي قَصْبَةٍ**: القصة حرة صغير (مساحته ٢٠ متر مربعا تقريبا) من ليلي (الملج) و ليلي أحد أحره لمررة، وبمصل كل قصة عن غيرها جاحز من لطي، يبلغ ارتفاعه نحو (٣٠ سم تقريبا) يتطاردون في قصة عبارة اصطلاحية يقال للمتصيدون في لسوء وحضوا القصة هنا لصيق مساحتها، وأنها لا تصلح للمطردة (القصب القطع وقصب الجرار لشاة فصل قصبتها، وقطعها عَصِوا عَصُوا وقصب الشيء يقصبه قَصَبًا واقتصبه قطعه) (٧٨١) **يَجِيبُ الضَّغَطُ**: يجيب يحيء بكدا يقال لمن يُرْعِجُ وَيُقَلِّقُ غيرَه في المنازعة، أو المطالبة، أو لمن يجلب الكدر بقوله أو فعله، ويقال أيضا (يَرْفَعُ الضَّغَطُ)، وهم يريدون بالصعط ارتفاع صعط الدم، صعط الصاد والعين و لطاء أصل صحيح واحد يدل على مَرَحِهِ بِشِدَّةٍ ويقال صعطه، إذا رجيته إلى حائط ويقال اللهم رفع عنا هذه الصعطة، يريدون الشدة والمشقة (٧٨٢) **يُحَوِّي**: هو لصعط الذي يحدثه تيار الدم على حذر الأعوية (٧٨٣) **يَحْوِي**: صوبها فتح الياء يقال فلان يحوي، أو يحاوي (يُحَاوِي)، إذا قال كلاما لا يفهم، أو يفهم بعضه، وذلك بسبب المرض أو الجوع، وهذا الدم فيه، وتكون في الدم إذا قل كلاما لا يفهم له معنى، أو لا يسمع، وإن كان لا يشكو من مرض أو جوع (يحوي فلان يتابع عليه الجوع يحوي حاح احتوى فلان ذهب عقله) (٧٨٤) **يَسْوَى التَّالِيَةَ**: يسوي يساوي أو تعادل التالية الأخيرة من لعم، وهي التي تتأخر عن الحاق بأحوالها العجز من مرض وعجزه يسوي التالية يقال لمن دنت مكانته

(١) معجم مقاييس اللغة ج٦ ص ١٥٢

(٢) اللسان نأنا

(٣) اللسان فاعا

(٤) معجم المعمران في منطقة عسير محمد بن حمد معبر ص ٢١٢

(٥) اللسان قصب

(٦) معجم مقاييس اللغة، ج٣ ص ٣٦٤

(٧) المعجم الوسيط، ج١ ص ٥٤٢

(٨) المعجم الوسيط، ج١ ص ٣٦٢



وقل قدّره، أو لنكسول لخامس الذي عجز عن مجازاة أنداده، كما يقال لمن لا هنة منه (سوي لسين والواو والياء أصل يدل على استنقاة واعتدال بين شيئين يقال هذا يساوي كذا، أي لا تعادله) <sup>١</sup> ( التَّلَوُّ تَلَوَّ كُلُّ شَيْءٍ مَا يَتْلُوهُ وَيَبِيعُهُ وَتَلَوَّ وَلَدُ الْإِنْسِ مِنْ الْحَيَوَانِ حِينَ يَعْطُمُ فَيَتْلُوهُ التَّوَلَّى الْأَعْجَارَ وَالتَّوَلَّى مِنَ الطَّعْنِ وَالْفُحُومِ أَوَّاحَرَهَا وَاحِدَهَا تَالِبَةً، وَتَالٍ ) <sup>٢</sup> ( ٧٨٤ ) يشين المحضر : يشين يشين المحضر لمعس أو مجتمع القوم عبارة اصطلاحية يقال لمن يقول ويصع ما فيه لميب أو يحالف الحاصرين فيما اتفقوا عليه وتقال أيضا للثقل ( حصر لحاء والصدولراء إيراد الشيء ووروده ومشاهدته ) <sup>٣</sup> . ( حَصَرَ الْمَجْلِسَ وَجَوَّهَ شَهِيدَهُ، الْمَحْضَرُ لِدِينٍ يَرْتَدُّونَ الْمَاءَ وَيُفِيمُونَ عَلَيْهِ ) <sup>٤</sup> ( الشَّيْنُ الْعَيْبُ وَالْفَيْحُ، وَلِشَّيْنٍ حَلَّافٌ لَرَيْنٌ شَدَّةٌ شَوْهَةٌ، أَوْ عَابَةٌ ) ( ٧٨٥ ) يُضْرَبُ مِنْ وَرَاءِ الصِّفِّ : صوبها يُضْرَبُ مِنْ وَرَاءِ الصِّفِّ جرت العادة في مُدَسَّاتٍ : لأفراح أن يتقدم حامل السلاح الفدي أمام صف الرجال من جماعته، ثم يطلق النار ترحيباً أو ردّاً على الترحيب، ويُعدّ إطلاق النار من خلف لصف من لمخالفة للعرف، أو من الخوف والخجل وهو مثل من أمثالهم، يُضْرَبُ لِلْجِبَانِ الَّذِي يُحْجَمُ عَنْ الْإِقْدَامِ في قوله أو فنه ( لورء يكون من حيف، ويكون من قدام ) <sup>٥</sup> ( ٧٨٦ ) يَضْمَعُ الْمِرَارَةَ : يقال لمن بقلق ويرعج غيره، في المندرة، أو المطالبة، وتقال لمن يقول أو يصع ما يحب الأذى ( المِرَارَةُ هُتَّةٌ لَارِقَةٌ بِالْكَدِّ، وَهِيَ الَّتِي تُعْرَى الطَّعْمُ تَكُونُ لِكُلِّ رِي رُوحٍ إِلَّا لِنَعَامٍ وَالْإِبِلِ فَإِنَّهَا لَا مِرَارَةَ لَهَا ) <sup>٦</sup> ( لتضميع أن تأخذ ورقة من الورق فتديرها ثم تعمرها بأصبعك فتصوب إذا استقمت، وتضميع لوردة أن تضرب بالكف فتضمع وتسمع لها صوتاً ) <sup>٧</sup>

١) معجم مقاييس اللغة ج ٣ ص ١١٧

٢) المعجم الوسيط ج ١ ص ٨٧

٣) معجم مقاييس اللغة ج ٢ ص ٧٥

٤) المعجم الوسيط ج ١ ص ١٨٠

٥) معجم مقاييس اللغة ج ١ ص ١٠٤


٦) اللسان ( مرر )

٧) اللسان ( ضمع )



## القسم السادس

بحوث عن التعليم والثقافة،  
وبعض الانطباعات  
والمشاهدات في منطقة  
عسيرة وما حولها خلال  
العصر الحديث والمعاصر



## القسم السادس

بحوث عن التعليم والثقافة، وبعض الانطباعات والمشاهدات في  
منطقة عسيرة وما حولها خلال العصر الحديث والمعاصر

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مدخل	٤٧٠
ثانياً:	صفحات من التاريخ التعليمي والفكري والثقافي في محافظة بيشة خلال العصر الحديث والمعاصر. (١٣٠٠-١٤٤١هـ / ١٨٨٣-٢٠٢٠م). بقلم: أ. محمد بن جرمان العواجي	٤٧٢
ثالثاً:	وقفات مع بدايات الدراسات العليا في كلية التربية، للبنات بأبها (١٤٠٦-١٤١٦هـ / ١٩٨٦-١٩٩٦م) (دراسة وثائقية). بقلم: أ. د. غيثان بن علي بن جريس	٥٠٤
رابعاً:	انطباعات ومشاهدات في منطقة عسيرة وما حولها عامي (١٤٤٠-١٤٤١هـ / ٢٠١٩-٢٠٢٠م). بقلم: أ. د. غيثان بن علي بن جريس	٥١٦
خامساً:	خلاصة آراء ووجهات نظر	٥٢٩

### أولاً: مدخل:

قامت بنشر مادة عمية جديدة في عدد من محاور أولها: صفحات من الحياة  
التعليمية والفكرية والثقافية في محافظة بيشة خلال المئة وأربعين عاماً الماضية وثانيها  
مفتطحات عن بدايات الدراسات العليا في كلية التربية للبنات بأبها خلال العامين  
الأول والثاني من هذا القرن (١٥هـ / ٢٠م) وثالثها بعض الانطباعات والمشاهدات  
و نرؤى التي عاصرتها وعرفت بعضها في عامي (١٤٤٠ - ١٤٤١هـ / ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م)

<sup>١</sup> هذه الموضوعات المدروسة في هذا القسم محدودة ومختصرة، لكنها قد تفتح أبواباً أطول وأوسع لبعض  
الدارسين والباحثين في قادم الأيام

من يتطلع هذه المدة المشورة سيقول إنها صئبة ومحدودة، وأنا أوافق هذا الرأي، لكنها تحتوي على معلومات جديدة لم يسبق نشرها في أي وعاء علمي كما أنها تستحق أن تكون عناوين لبحوث أو رسائل علمية مطولة وجميعها لم تخرج عن محيط منطقة عسير وما جاورها وأقول إن هذه البلاد وعموم جنوب المملكة العربية السعودية ما زالت ميادين بكر، لمن أراد دراسة تاريخها، وموروثها وتراثها لحضاري عبر أطوار التاريخ وعل أن تقوم الجامعات المحلية في هذه الأوطان ومراكز بحوثها بدعم وخدمة البحث العلمي في شتى ميادين المعرفة

**ثانياً: صفحات من التاريخ التعليمي والفكري والثقافي في محافظة بيشة خلال العصر الحديث والمعاصر (١٣٠٠-١٤٤١هـ / ١٨٨٣-٢٠٢٠م).**  
**بقلم: أ. محمد بن جرمان العواحي<sup>(١)</sup>.**

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مقدمة	٤٧٢
ثانياً:	صفحات من تاريخ التعليم العام والعالي في بيشة (١٣٠٠-١٤٤١هـ / ١٨٨٣-٢٠٢٠م)	٤٧٣
ثالثاً:	لمحات من الحياة الفكرية والثقافية	٤٨٨
رابعاً:	نتائج وتوصيات	٥٠٢

### أولاً: مقدمة:

الحمد لله رب العالمين وكفى و لصلاة والسلام على نبيه المصطفى، وبعد طلب مني الأستاذ الدكتور عيثان بن علي بن جريس لمشاركة في الجزء التاسع عشر من موسوعته التاريخية (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، فوجدته بذلك رعم مشاعلي وصيب الوقت الذي جدد لي، وقد أعزني الله فأبحرت ما وعدت به، وكانت مشاركتي بعنوان **صفحات من التاريخ التعليمي والفكري والثقافي في محافظة بيشة خلال العصر الحديث والمعاصر** ومن خلال ذلك ألقيا لصوء على اسم محافظة بيشة وموقعها ثم تناولت لأوضاع تعليمية والفكرية والثقافية بالدراسة، ثم ختمت ذلك بأهم النتائج والتوصيات التي توصت إليها هذه الدراسة

بيشة بكسر الهمزة بعدها ياء ساكنة ثم شين مفتوحة ثم تاء مربوطة ومعني بالعربية السرور والبشاشة، يقال "بيش الله وجهك وسرجه أي حسنه" ولبشاشة طلاقه لوجه وسروره وأبساطه، ولبشش موضع في بيشة يقع على وادي تنالة كما ورد أن كلمة "بيشة" تعني "العدة" بالعربية. ويصبح أن مدلول الاسم اللغوي ينطبق على الموقع الجغري في محافظة بيشة، فأرضها حصبة، ومياهها كانت وهيرة، وعاباتها وأشجارها كثيفة ونباتاتها متنوعة، وسكانها يتصمون ببشاشة اللقاء وكرم الضيافة<sup>(٢)</sup>

١- للمزيد عن سيرة الاسناد محمد العواحي انظر عيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ جنوب (الرياض: مطبعة الحميمي ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) (الطبعة الأولى) ج ٧ ص ٤٧ (ابن جريس)

٢- للمزيد انظر عيثان بن جريس، دراسات في تاريخ نهمه والمعرة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيلة، رواق ١٥ / ١٦٠ م) (الرياض: مطابع الحميمي ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م) ج ٢ ص ٣٥٩ وما

وتقع بيشة في الجزء الشمالي من الإقليم الجنوبي في المملكة العربية السعودية، على دوائر العرض (٢٠، ١٩، ٢٠) شمالاً، وخطي الطول (٤٠، ٤١، ٤٢) شرقاً وبذلك تحدها محافظة رنية شمالاً ومحافظة لحيس جنوباً، ومحافظة تثليث وطريق شرقاً، ومطعمه الباحة، ومحافظة بقرن والنماص وتقومه عرباً أما إدارة التعليم بمحافظه بيشة فإن خدماتها التعليمية تشمل (محافظة بيشة ومحافظة بقرن ومحافظة تثليث ومحافظة الأموا، ومكتب حير)<sup>١</sup>

## ثانياً: صفحات من تاريخ التعليم العام والعالي في بيشة :

### ١- التعليم العام (١٣٠٠ - ١٤٤١هـ).

الدرس لعبادة العلمية في بلاد بيشة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين يجد نقصاً كبير في توفر المادة العلمية التي تؤثّق لهذه الظاهرة. لا يوجد أساساً مدارس بظاميه كما هو الحال اليوم، ويمكن أن نختصر تاريخ مسيرة التعليم في محافظة بيشة التعليمية بأربع مراحل نوجزها على النحو التالي

### أ- مرحلة البدايات غير النظامية (١٣٠٠ - ١٣٥٣هـ).

ونعرف هذه المرحلة بمرحلة لكتاتيب، والمسجد هو لساواة الأولى التي انطلق منها التعليم في أرجاء المحافظة على شكل حفقت ودروس دينية، يقوم بها بعض رجال الدين (المطوعة)، بالإضافة إلى بعض المنازل الخاصة التي يسمح أصحابها بجزء منها لإقامة الكتاتيب وقد انتشرت الكتاتيب في بعض هري بيشة المتحصرة في ذلك الوقت مثل قرية الروشن، ونمرن، والثنية، وصمخ، والشارمي، والدحو، ولطعم، وأنجينة وغيرها<sup>٢</sup> ومن هذه انكتاتيب كتّاب المعلم عزم بن عجيلان في بني سنول قبل عام ١٣٠٠هـ<sup>٣</sup>

وكتّاب المعلم عبدالله بن حسن بن شثن في مسجد البعيلة ثم في مسجد الروشن كما عُرف كتّاب المعلم ظاهر العويص السلولي في مسجد الداخلي بالروشن وكتّاب المعلم

بيدها، (بن حريس)

(١) حيث أن يرى باحث أو طائفة أو طائفة در اساتذ عليا في جامعتي تلك حاد أو بيشة فيدرس تاريخ لحياء التعليمية في محافظة بيشة منذ منتصف القرن ١٤٠٠هـ، حتى وقتنا لخاصر ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م، فذلك موضوع جديد لم يصب در استه ( بن حريس)

(٢) حيث ي استناد محمد أن توفّق شيئاً من تاريخ هذه النواحي في العصر الإسلامي الوسيط والحديث، فهي فري كبيرة لها تاريخ وحضارة عبر عصور التاريخ الإسلامي وبعد لها ذكر في بعض وثائق العصر الحديث منذ القرن لعاشر الهجري حتى الآن، ( بن حريس)

(٣) أبو داؤد عي الله بن محمد بحيدة العكرية والادبية في جنوب بلاد المعفوية ص١، مؤسسه دار الاصالاة للثقافة والنشر الرياض ١٤٤٠هـ ص ٥١

عاش بن محمد من أهالي لميلة في بصرى، وكتاب المعلم عبد المحسن المحرف في لروشن<sup>(١)</sup> أما في الثانية فقد قام الشيخ مظف بن فدر بن عطيل بإحصاء مدرسين من لأحساء هما عبد الهادي آل عياف القحطاني ومحمد بن صويحي آل عياف القحطاني ليعلموا لأولاد في مسجد قرية صريب السوق وكانا يأخذان راتبهما حبا وتمر أو عملا، ضافه إلى إساكنهما سور مقابل<sup>(٢)</sup> كما أحضر لشيخ جعيد بن مظف بن عطيل مدرسا من جدة<sup>(٣)</sup>

واشتهر المعلم عثمان بن علي بن عايز المطوع بإقامة كتابه في كل من الحارمي والروشن وبصرى وفي قرية لمقيع عرف كتاب الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن الشيخ، وفي صمخ والدحو والصبيحة اشتهر كتاب المعلم مطر بن عيد القحطاني كما عرف كتاب المعلم سعد بن عاتم المسردى في حاش ثم إنتقل منها إلى بيشة وتقل إماما ومعلما بين مساجد لروشن والعطف والدحو، وأخير استقر في قرية كنة بشهران<sup>(٤)</sup> كما عرف أيضا في حاش الشيخ عبدالله العبيرى الذي درس في الروضة ثم إنتقل إلى بلدة صمخ وأصبح معلما وإماما لمسجد العمائر<sup>(٥)</sup>.

أما قرية العطف فقد عرف فيها المطوع عبد الهادي بن عبدالله التجار<sup>(٦)</sup>، وكان يحل في المسجد بعد صلاة لمجر لتعليم لفرز<sup>(٧)</sup>، في قرية لجبية اشتهر كتاب المعلم عبد النظيف الدوسري<sup>(٨)</sup> في مسجد الجبية ثم أتى بعده ابن عيط الدوسري الذي كان يقوم بإمامة مسجد الجبية وتعليم الأولاد وكان حريصا على نشر العلم والدين<sup>(٩)</sup> وباء المساجد ويذكر بقاء مسجد في قرية عصلا ومسجد في الشديقا.

- (١) إداره التعليم بمحافظة بيشة - مسيرة التعليم بمحافظة بيشة ر ١٣ ١٤٢٣ هـ (يون تاريخ) ص ٢١
- (٢) آل عمرو محمد، محافظة بيشة افاق النور ولامح الإنجر، بخطوط السعودية، ( ٢٠٠٢ م، ص ١٧
- (٣) المرجع نفسه ص ٧١
- (٤) إدارة تعليم بيشة مسيرة ص ١
- (٥) المسردى مسعود بن فهد حاش عبي ناصي وجدر ناصر، الرياض، مطابع الجاسر، (١٤٣١ هـ) ص ٣٢٨
- (٦) المرجع نفسه ص ٢٦٦
- (٧) مقابلة مع الشيخ نجح بن ناصر بن عبد الله بن بشر جريدة لخريره العدد ٥٨٥٣، الجمعة (٢٦ صبر ١٤٠٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٩٨٨ م) وقد روني بمسحها الباحث الأستاذ مسعود بن فهد المسردى فقه جريل الشكر والتقدير
- (٨) لم عشر على ترجمته
- (٩) لم أعثر له على ترجمة
- (١٠) لم أعثر على اسمه
- (١١) لشكر يا أستاذ محمد العواحي على هذا السرد التاريخي. و مل أن تفصل في دراسة قادمة مصومات أطول عن أصعاب هذه الكتابيب، كيف تعلمو، ثم جهودهم في خدمة الحياة العلمية والتعليمية ابن جريس

وكان يساء هذه المساجد من جريد البحر، ثم جُدت بعد ذلك بالطين، وقد ذهب ابن عبيط إلى ودي الدوسر وأتى بعده المطوع ابن رويح، وقام بإمامة المسجد وتعليم الأولاد لقرآن الكريم وظل في مسجد الحبيبة حتى أتى الشيخ هيف بن عريدة لهرري وأصبح إماماً ومعبداً للقرآن وبقي إماماً لمسجد الحنيئة إلى عهد قريب

وحظيت النساء في بيشة بشيء من التعليم اليسير في هذه المرحلة فأسهم مع شقائقهن الرجال في رفع مستوى لتعليم ومحاربة الجهل وتعلم أمور الدين، وعُرفت المعلمة سعيدة بنت عزم بن عجيلة التي كانت تعلم الأولاد والبنات في كتاب قريتها بالروشر عام (١٣٢٠هـ) وكذلك المعلمة حرماء بنت عامر المويص التي درست على يد المعلم عبد الله بن حسن بن شثي في لمسجد الكبير، وكان معها خمس وثلاثون امرأة ويشرف على تدريسهن الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عتيق قاضي بيشة من (١٣٢٩هـ - ١٣٤٦هـ) وكان يتعلم القرآن وعلوم الدين فقط دون تعلم الكتابة أما حرماء بنت عامر المويص فقد واصلت تعلم لقرآن الكريم حتى حفظته كاملاً في سبعة أعوام، وقامت بعد ذلك بتدريس النساء في بيته بمساعدة عباء بنت ناصر بن عبود، وكان تعليمهما لوجه الله تعالى لا يأخذن أجر على ذلك<sup>١</sup>

كانت أدوات الدراسة في هذه المرحلة من الألواح الخشبية التي تقطع من الأشجار، وتهدب على هيئة ألواح مسطوية الشكل، وللكتابة على هذه الألواح يستخدم دحان السراج كحبر حيث يجمع من السراج في علة ثم يضاف عليه قليل من الماء ليصبح سائلاً أسود، وإذا أُدغم يجمع المحم ثم يطحن ويوضع في قدر ويوضع معه الماء والصمغ أما الأقلام فكانت من الريش أو جريد النخيل أو أعواد الشجر الباعمة ولماودة الكتابة مرة ثانية على هذه الألواح يتم غسلها بالماء أو مسحها بأي أداة أخرى. وطريقة التعليم في هذه الكتابات على ثلاث مراحل **الأولى** يقوم المعلم بتعليم الطلاب حروف الهجاء مع كفيه بطقها بحركاتها وسكناتها فإذا أتقن الطلاب تعلم الحروف استقل المعلم إلى **المرحلة الثانية** وهي عملية تجميع الحروف مع بعضها وطقها وتكوين الكلمات ثم ينتقل المعلم إلى **المرحلة الثالثة** وهي تلقين الطلاب القرآن الكريم وحفظه وإذا حتم أحد الطلاب أو لطالبات لقرآن الكريم يتم الاحتفال به وتعد له وليمة تسمى (وليمة حافظ القرآن) ويُشدد له بعض الأناشيد مثل

١) مقابلة شخصية مع الدكتور محمد بن عبيد السعدي بتاريخ (١٨/٦/١٤٤١هـ) الذي أفاد بأن هذه المعلومات مأخوذة عن المعبرين من أهل الجبيلة

٢) إدارة التعليم بمحافظة بيشة مسيرة ص ٣ (العوجي) أرجو أن أستاذ محمد أن تذكر تفصيلات عن هؤلاء النساء وعبرهن في مجتمع بيشة خلال القرن (١٤ / ٢م) (ابن جريس)



## يا مريحك يا حافظ القرآن      تستاهل الجبة مع الغصان

والدراسة تتم على فترتين الأولى تبدأ من لصباح التذكر وحتى صلاة الظهر ولثانية قبل أداء العصر وتستمر حتى مغيب الشمس<sup>٢</sup>، وأحور المعلمين في تلك الفترة كانت معدودة وغير موحدة فكانوا بأحدون نمراً أو حياً، أو قهوة، أو ربالات قليلة وبعضهم يُعَمُّ لوحه الله تعالى<sup>٣</sup>، ومن أبرز رواد الكتابيب لتي استطعنا أن نعثر لهم على ترجمة مختصرة ما يلي

### ١. عبد الله بن حسن بن شثين؛

يعد المعلم عبد الله بن حسن بن شثين من أشهر الكتابيب في بيته من بعد عام (١٣٣٠هـ)، تلقى تعليمه في الرياض ثم عاد إلى بيته ليعمل معلماً في مسجد لداخلي بالروشن تحت إشراف قاضي بيته عبد العزيز بن عبد الله بن عتيق درس في بيته ما يقارب خمسة عشر عاماً، ثم مرض مرضاً شديداً مات على أثره، ومن تلاميذه من الرجال ظاهر بن محمد المويص ومحمد بن شمس ومحمد بن ظاهر بن شلوان، وعلي بن عكان، وسيف بن محمد، وسعد بن عبد الرحمن، وحالد بن حسين بن لهر، ومن الفتيات حرماء بنت عامر وعلاء ومميرة ابنا ناصر بن عبود، وهياء بنت خديج، وهيا وصالحة بنتا رصيل، وهيا بنت عامر بن حسن، وغيرهم كثير<sup>٤</sup>

### ٢. عثمان بن علي المطوع؛

هو عثمان بن علي بن فادر المطوع منتهي الشهرا في أحد الكتابيب المشهورة في بيته خلال الفترة من عام (١٣٣٦هـ - ١٣٥٤هـ)، تعلم على يد والده علي بن فاير المطوع، وعلي يد المعلم محمد بن محبس والمعلم فهد من أهل الرياض حتى حفظ القرآن كاملاً، وبعد دراسته عمل معلماً في الصبغة و لروشن، ومن كان يقوم بإمامة الناس في الصلاة ويحطب كل جمعة وكل يوم عيد في قرى الحارمي والجمعة وواعر، وقد تزوج بحمس من النساء، ولديه ثلاثة أبناء<sup>٥</sup>

(١) مقابله مع الشيخ محمد بن عامر بن كركمان حريه نجريرة العدد ٥٩٣٧ جمعة ٦ جمادى الأولى عام (١٤٠٩هـ - ٣ ديسمبر ١٩٨٨ م) روي نسخة من نجرية الأستاذ مسعود فهد مسودي فله عني حزين الشكر والتقدير

(٢) إدارة التعليم مسهرة ص ١٣

(٣) آل عمرو مرجع سابق، ص ١٧٠

(٤) إدارة التعليم ببشة مميرة ص ١٨ (مواحي) أشكرت يا أستاذ محمد علي هذا الوثيق، وآمن أن نعك على دراسة تاريخ نحياء العلمية وشافية في بيته وتصدرها في كتاب عني، أو يظهر من أبناء بيته من يقوم بذلك (بن جريس)

(٥) المرجع نفسه ص ١٩

### ٣. مطر بن عبد القحطاني:

هو مطر بن عبد الله العميش آل حمدان آل سالم المهر القحطاني، ولد بمدينة الأحساء عام (١٣٣٦هـ)، وبدأ الدراسة بالأحساء عندما بلغ السابعة من عمره وحفظ جزئياً من القرآن الكريم، ثم انتقل مع والده لدولة قطر ودرس على يد المعلم حاسم بن درويش الهولي مع أبناء علي بن ثاني، وسقط حسم لقرن الكريم خلال عام ونصف قبل أن يتجاوز التاسعة من عمره وبعد حتم القرآن وتعلم اللغة العربية اتجه لمهنة العوص واستمر بها ستة أعوام قبل أن يعود إلى المملكة وعند عودته عمل بالتدريس بقرية الدحو في مسجد ابن شكان، واستمر معلماً ومادماً وخطيباً للجمعة والأعياد والاستسقاء بمسجد بن شكان لمدة عشرة أعوام، ثم درس سحرة لمدة عام واحد ثم عاد لبيتته ودرس في مسجد العماثر بصمخ لمدة عام واحد، ثم انتقل للتدريس بمسجد الصبيحة بثلاث لمدة عام كامل وعمر درسهم بالصبيحة عبد الهادي بن ثامر المطوع، وإخوانه مسمر وهيصل، وكذلك سعد بن جابر وعبد الله بن مسمر بن بديع ودعار بن ديب بن شعلوت، وكان يجيد اللغة العربية الفصحى والممارسة التي تعلمها من معلمه في قطر وقد أصيب بالعمى في آخر حياته فأحده أباؤه للمنطقة الشرقية وتوفي في الدمام سنة (١٤٢٥هـ)، وقد بلغ من العمر تسع وتسعين سنة<sup>(١)</sup>

### ٤. ظافر بن محمد السلولي:

ظافر بن محمد العويص لسلولي من مواليد (١٣٣٠هـ) تعلم على يد المعلم عبد الله بن حسن بن شثن، وبدأ درسته في الخامسة من عمره، درس حروف الهجاء وأتمها خلال شهر، ثم درس القرآن الكريم حتى حفظه كاملاً خلال ثمانية أشهر وعمل بعد ذلك معلماً في مسجد الداحلي بالروشن وعمره تسعة أعوام، استمر بالتدريس خمسة عشر عاماً وفي عام (١٣٥٢هـ) انتقل للدوامي وعمل جويماً بإمارة الدوامي لمدة ثلاثة أعوام ثم عاد لبيتته ودرس بمسجد الداحلي وبمعي معلماً لفترة طويلة حتى مع انطلاق التعليم النظامي في بيته عام (١٣٥٤هـ)<sup>(٢)</sup> وظل إمداً وخطيباً لمسجد الداحلي ومأدبون أنكحة حتى توفي رحمه الله يوم الاثنين دو القعدة (١٤٣٠هـ)، عن عمر ناهز المائة عام

(١) إدارة التعليم بمحافظة بيشة مسيره ص ٣٦

(٢) تصالاب شخصيه مع نباح والاسناد مسعود بن فهد عسري بتاريخ (٨ / ٦ / ١٤١٤هـ)

(٣) إدارة التعليم بمحافظة بيشة مسيره ص ٤١ (الموحي، للمزيد انظر عيش بن حريس تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٨٦١٣٥٤هـ، ١٩٦٦١٩٣٤م) جدة دار البلاد للطباعة والنشر ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م)

ج ١ ص ٥٢ (ابن حريس)

### ٥. عبد الله بن علي العجيري الشهيراني<sup>(١)</sup>.

عبد الله بن علي بن عبيد العجيري الشهير بن من أهل تدحّة، من المعتمدين الأوائل الذين درسوا في هجر الإحسون، ومع مدارس القرعاوي، ودرس في هجره لروضة وهجرة الرفائع في بلدة جاش وكلها مواضع متقاربة، ثم انتقل إلى بلدة صمخ، وأصبح إماماً وحظيًّا لمسجد لعمائر صمخ، كان يجلس في المسجد ويدرس الناس القرآن الكريم ويعلمهم أمور العبادة ويلقي عليهم لخطب ومواظب حتى في الأسواق والمجالس العامة، وذكر هراج بن شاذي الملقب المسردي أنه رآه وهو صغير مع والده في بلدة صمخ وكان العجيري صديقاً ومعلمًا لوالده، وأدركهما عيد الأضحى أثناء وجودهما في صمخ فصليا مع الشيخ صلاة العيد في بطناء وادي هرجاب في عام (١٢٧٢هـ) تقريباً<sup>(٢)</sup> وبقي للشيخ في بلدة صمخ حتى توفي ولا أعرف تاريخ وفاته، وبروح وأنجب، وأسرته في بلدة صمخ إلى اليوم.

### ٦. هيف بن عريدة الأكلبي.

هيف بن رايد بن سعيد بن عريدة بن باجية الهريري الأكلبي من مواليد قرية الحبيبة (١٢٦٨هـ) له دور في التعليم والتدريس في مرحلة الكتابات في قرية الحبيبة بالإصفاة إلى وعظ الناس ورشادهم في تلك الفترة وعمل إماماً وحظيًّا لجامع الحبيبة لمدة (٧٠) عامًا وعمل مآدون أنكة وراقيا شرعية لقرية الحبيبة وصواحيها ومفسر أحلام ويعد من روة الشعر والقصص ولأدب له جهود كبيرة في الإصلاح بين الناس وحل مشاكلهم، توفي عام (١٤٢٦هـ)، عن عمر يناهز ثمانيا وتسعين سنة<sup>(٣)</sup>.

### (\*) في ضوء ما تقدم فإننا نستنتج عدة أمور:

**أولها:** أن الجهود التي بذلت في التعليم في هذه الفترة رغم أهميتها ولحاجة إليها تظل جهود هردية ومحدودة وتتوقف في بعض الأوقات لأسباب كثيرة من أهمها عدم الاستقرار لسياسي والأمني، وضعف الوضع الاقتصادي عند السكان، ويرتب

(١) من أجل أن أصبح ترجمة وافية بهذا الشيخ تواصلت مع الأستاذ والباحث عبد الرحمن بن هاجر المعيطيم فأعطاني جوالاً شخص من أهل صمخ فتوصلت معه ولم يرد علي فتواصلت مع الشيخ والأساتذة جلوي بن خالد بن برهر فيبحث كثير ثم أعطاني جوال الأستاذ عبد الله صانج عجيري من أهل القصيم. وجوال الأخ سلطان بن دغيب الشهيراني من أهل صمخ، فأعطاه رقم الأخ علي بن حمود بن عبد الله عجيري حميد الشيخ فتوصلت معه وظففت معه سيرة كاملة عن جدّه هو عدي ولكن لم يصحبني شيء منه حتى اليوم

(٢) رواية هراج بن شاذي الملقب المسردي في عهد المسعود بن فهد المسردي بتاريخ (٧/٢٥ / ١٤٤٤هـ)

(٣) معابة شخصية مع حميد الأستاذ محمد بن راشد الهريري الأكلبي بتاريخ (٦/٢ / ١٤٤١هـ)

على ذلك ترك بعض الطلاب بدرسة من أجل البحث عن لقمة العيش ولا انتقال من مكان لآخر. **وثانيها** أن المرأة في مجتمع البيشي لم تقف مكتوفة الأيدي في هذه المرحلة الصعبة بل ساهمت قدر استطاعت في تعليم بنات جيلها أمور الدين والعبادة. **وثالثها** أن لمصادة كان لهم دور إيجابي في نشر العلم والدين يشرفون على لتعليم كجاء من مهامهم الوطنية، ويجزرون الاحسار لتعلمين، ويمنحونهم الاحارة قبل جلوسهم للتدريس.

### ب. مرحلة البدايات النظامية (١٣٥٤-١٣٧٣هـ)؛

عرفت بيثة التعليم النظامي في عام (١٣٥٤هـ) عندما اتمحت مديرية المعارف أول مدرسة سعودية نظامية في المنطقة الجنوبية قاطنة (عسير وحيران وبحران) وأطلق عليها اسم مدرسة بيثة. وارتبطت مدرسة بيثة منذ إنشائها عام (١٣٥٤هـ) بمديرية المعارف العامة بمكة المكرمة، ثم أصبحت هذه المدرسة فيما بعد تشرف على المدارس الخمس الأخرى في بيثة وعلى مدرسة حيران عام (١٣٧٣هـ) كان أول مدير لهذه المدرسة هو عبد الرحمن الأهدل ثم أخوه أحمد الأهدل<sup>٢</sup>، ومن أشهر طلابها الدكتور سعود الجمار وكيل وزارة المعارف سابقاً وأخوه الدكتور عبدالرحمن الجمار وممالي الأستاذ حمد السيارى محافظ مؤسسة لمقد سابقاً، وحوته كل من الدكتور محمد السيارى والدكتور سعد السيارى، وغيرهم من أبناء بيثة الذي لا ينسج المحال لذكرهم<sup>٣</sup>

وشكلت هذه المدرسة والمدرسة الخمس الأولى (ابتدائية شمراة التي فتحت عام ١٣٦٦هـ)، وابتدائية لرقيطاء التي فتحت عام (١٣٦٩هـ)، وابتدائية للعلاية التي

(١) (انموذجي) أول مدارس الابتدائية نظامية في المملكة العربية السعودية عرفت باسم المدارس السعودية واعتقد أن مدرسة بيثة عام (١٣٥٤هـ) كان اسمها مدرسة السعودية مثل مدارس الأخرى في أبها وحاران والباحة انظر بن جريس تاريخ التعليم في منطقة عسير ج١ ص٥١ وما بعدها (بن جريس).

(٢) بدأت التعليم في حيران كان بعدا مدرست التعليم الأولى في بها ثم انتقلت تنفيذه إلى بيثة ثم استقلت مدارس حيران بمدير انظر تفصيلات أكثر في كتابي ابن جريس أبها حاضرة عسير وتاريخ التعليم في عسير ج١ (بن جريس)

(٣) أحمد بن عبد العلي الأهدل أول مدير لتعليم القمصة من عام ١٣٧٦هـ ١٣٨٥هـ، (انموذجي) لمزيد انظر ابن جريس تاريخ التعليم في منطقة عسير ج١ ص٥٢ (ابن جريس)

(٤) مقابلة مع الأستاذ سياف بن عامر آل حشيل حريدة الحريدة العدد ٥٩ الجمعة ٢٣ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ ٢ ديسمبر ١٩٨٢ م وقد روني بصورة من الحريدة الأستاذ مفعود بن فهد المسرد في فله جريل المذكر والمدير

ضحت عام (١٣٦٩هـ)، وابتدائية البقيع التي فتحت عام (١٣٧٢هـ)، وابتدائية بمران التي فتحت عام (١٣٧٢هـ) بواة للتعليم النظامي بمنطقة بيشة التعليمية حيث حرّجت الكثير من الطلاب من المرحلة الابتدائية وقام بعضهم بالتدريس في تلك المدارس نظراً لقله المعلمين ولحاجة المدارس لخدماتهم<sup>١</sup>. ومن أوائل المعلمين السعوديين من أهل بيشة الذين قدموا بالتدريس في هذه المدارس علي سبيح الذكر حسين بن محمد الصمار، وعبد الرحمن بن محمد الصمار وعبد الله بن عامر الصغير ومحمد بن عبد الله بن محمد وصالح بن محمد بن حشيل، وعلي بن عامر بن حشيل وعبد الله بن محمد الصمار، وعبد الوهاب بن عليط، وعبد الرحمن ل عتيق، وعبد الله بن إبراهيم، وحامد بن عبد المحسن المبهلي، وغيرهم كثير<sup>٢</sup>.

### ج. مرحلة النمو والانتعاش (١٣٧٣هـ - ١٤٠٢هـ):

كانت الانطلاقة الكبرى للتعليم في جميع مناطق المملكة منذ إنشاء وزارة المعارف سنة (١٣٧٣هـ) وعلى أثر ذلك ارتبطت مدارس بيشة بممثلة العامة العام (١٣٧٣هـ)، وظلت على هذا الحال سنتين حتى فتحت إدارة لتعليم في أبها عام (١٣٧٦هـ)، فتحوّلت تبعية المدارس في بيشة إلى إدارة لتعليم في أبها، وفي العام (١٣٧٩هـ) تأسس مكتب التمثيل في بيشة ويمثله مفضل مؤتمن يشرف على مدارس بيشة وما حولها وكان يدعى عبد الحميد النيثي، بعد ذلك أُنشئ مكتب التعليم في بيشة عام (١٣٨٢هـ) وكان يديره الشيخ مصطفى نديوي<sup>٣</sup>. وكان يشرف على مدارس بيشة والناصر وتنومة وجرا، وبقري ويتبع هذا المكتب لإدارته التعليم في أبها إلى أن فتحت إدارته التعليم في بيشة عام (١٣٨٥هـ) لتشرف على تعليم في بيشة والناصر وجرا، بعد ذلك أُسست إدارتان للتعليم في كل من جرا سنة (١٣٨٧هـ)، وفي الناصر سنة (١٤٠٠هـ)

بدلت الدولة في هذه المرحلة جهوداً كثيرة حيال تعيم أبناء البادية والأرياف وقناعهم بالتعليم والاستقرار والتحصن وهامت بإرسال الحملات التبشيرية لصيفية لتعليم أبناء الأرياف والبدو أمور دينهم ومبادئ لقراءة وكتابة، وكانت هذه الحملات

(١) إدارة التعليم بمحافظة بيشة، مسيره ص ٣٦

(٢) آل خسر مرشح سابق ص ١٨٥ (المواحي) حيداً أن تكون براحم هؤلاء المعلمين في بحوث ودراسات مطولة (ابن جريس)

(٣) وزارة المعارف - موسوعة تاريخ التعليم في عملة ج ٣ ص ٥ (المواحي) ابن أنسرى باحثاً حاداً يؤش تاريخ التعليم في بيشة منذ خمسينيات القرن ٢٠ هـ إلى بدايات هذا القرن (١٤٠٥ هـ) ابن جريس

(٤) إدارة التعليم بمحافظة بيشة مسيره ص ٤١ ٤٣ (المواحي) تاريخ التعليم الحديث في الناصر وفي جرا من موضوع تم يدرس حيداً أن يرى من يدرسه في هيئة كناد أو رئاسة علمية (ابن جريس)

التعليمية تلاحقهم في موطن رعيهم وحرثهم، وعلى موارد المياه، وساهمت في اكتشاف الأماكن التي تستحق فتح مدارس نظامية فيما بعد، ولعل أولى هذه الحملات لتعليمية الصيفية كانت لى وادي ترح عام (١٣٩٢هـ) <sup>١</sup> أما تعليم البنات في بيشة فكانت بدايته في عام (١٣٨٢هـ)، عندما فتحت أول مدرسة ابتدائية تلا دلت تأسيس مديونية تعليم البنات في بيشة عام (١٣٨٣هـ) مما كان له أكبر الأثر في توعية الأهالي بأهمية العلم والتعليم لسنوات، فكثر الإقبال على التعليم، وتوسعت المديونية في فتاح المدرس وشبائها مما شجع معالي الرئيس العام لتعليم البنات على تطوير مديونية البنات فيما بعد إلى إدارة تعليم وبعد أعداد المدارس خلال هذه الفترة (١٣٧٣هـ - ١٤٠٢هـ) ردت عن ذي قبل، وبعثت حسب إحصائية عام (١٤٠١هـ - ١٤٠٢هـ) (١٧٤) مدرسة موزعة على النحو التالي (١١١) مدرسة ابتدائية ويعلم بها (١٣٤٢) طالباً، ويدرس بها (٣١٨) معلماً، و (٤٥) مدرسة متوسطة يدرس بها (٢٠٣٤) طالباً، ويعلم بها (٣١٨) معلماً، و (١٣) مدرسة ثانوية يدرس بها (٧٨٨) طالباً، ويدرس بها (٥١) معلماً <sup>٢</sup> أما تعليم البنات فلا يوجد لدى الباحث إحصائية لهذا العام (١٤٠١هـ - ١٤٠٢هـ) وقد بلغت في لعام الذي بعده (عام ١٤٠٣هـ) (١١١) مدرسة لمختلف المرحل مما يعني أنها في حدود هذا العدد

## د- مرحلة التطور والازدهار (١٤٠٣هـ - ١٤٤١هـ):

تطور التعليم في محافظة بيشة التعليمية كما وكيفا وفاق تطوره جميع التصورات وشهدت بدايات هذه المرحلة عهد حاد من الحرمان الشريفيين الملك فهد بن عبد العزيز الذي أعطى التعليم جس هتمامه خلال مسيرة التنمية الوطنية، فأصبح عليه بسحاء في جميع مناطق ومحافظات المملكة وبلغ ما أنفق على هذا المجال لهم (٦٤٦٦١٩٨٧٩٨٥) ريال، شاملاً جميع المقتات التعليمية <sup>٣</sup>، وانعكس هذا الإنفاق لكبر على لتعليم في محافظة بيشة التعليمية فتطور التعليم تطور كبيراً حيث بلغ أعداد المدارس التابعة لهذه الإدارة في عام (١٤٢٢ - ١٤٢٣هـ) (٢٢٣) مدرسة موزعة على المراحل لتعليمية المختلفة، الواقع (١٥٩) مدرسة ابتدائية حكومية بهارية و (١٣) متوسطة لتعليم القرآن الكريم، و (٨٣) مدرسة متوسطة، و (٨) مدارس لتعليم القرآن الكريم

(١) معاًبة مع الأستاذ سباح بن عامر آل خشيل جريدة الجزيرة العدد ٥٩٠٩ الجمعة ٢٢، ربيع الثاني ١٤٠٩هـ / ديسمبر ١٩٨٨ م.

(٢) إدارة التعليم بمحافظة بيشة مسيره ص ٣٦

(٣) تقرير من الشؤون مديونية وإدارية عن الفترة (١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ - ٢٢هـ) إدارة التعليم بمحافظة بيشة مسيره التعليم ص ٨٨ - ٨٩

و (٤٤) مدرسة ثانوية، وثانوية واحدة لتجميع لقرى الكرم و (٢٥) مدرسة لتعليم الكدر، وبلغ عدد الطلاب (٣٥٤٣٣) طالباً، كما بلغ عدد المعلمين (٣٣٥٧) معيماً منهم (٣٠٧) معلم سعودي و (٢٥٠) معلماً غير سعودي، وحظي تعليم البنات في محافظة بيشة بعنصر لاهتمام و لرعاية من الدولة فبعد تحويل مديريته بيشة إلى إدارة تعليم عام (١٤٠٢هـ)، و لتعليم يتطور في جميع المجالات، فبلغت أعداد المدارس في العام نفسه (١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ) (٤٠٩) مدرسة موزعة على كل حل التعليمية المحتملة بواقع (١٦٣) مدرسة ابتدائية للتعليم العام، و (١٨) مدرسة ابتدائية لتجميع القرى و (٨٥) مدرسة متوسطة للتعليم العام و (٥) مدارس متوسطة لتجميع القرى، و (٥٢) مدرسة ثانوية، منها مدرسة واحدة لتجميع لقرى الكرم، أما مدارس رياض لأطفال فقد بلغت (١١) مدرسة منها (٥) مدارس أهلية، وبلغت مراكز تعليم الكبريات (٧٣) مركزاً ابتدائياً، و (٢) متوسطاً<sup>١</sup>

### (\*) وبتحليل الإحصائية السابقة ومقارنتها بالإحصائية الواردة

#### بإنهاء المرحلة الثالثة للعام (١٤٠١هـ - ١٤٠٢هـ) يتضح لنا الآتي:

(١) زاد عدد المدارس بتعليم البنين بجميع المراحل من (١٦٤) مدرسة عام (١٤٠١هـ - ١٤٠٢هـ) إلى (٣٣٣) مدرسة عام (١٤٢٣هـ - ١٤٢٢هـ) بزيادة قدرها (١٥٩) مدرسة وبنسبة مئوية مقدارها (٩١،٤٣٨)٪ (٢) زاد عدد مدارس تعليم البنات لجميع المراحل من (١١٦) مدرسة عام (١٤٠٢هـ) إلى (٤٠٩) مدرسة عام (١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ) بزيادة قدرها (٢٩٣) مدرسة وبنسبة مئوية مقدارها (٢٥٢،٦٠)٪ (٣) شهدت هذه الفترة هتاج مدارس تجميع لقرى الكرم، وكذلك هتاج مدارس تعليم الكبار ومراكز تعليم الكبريات، ومشاركة القطاع الخاص بالمدارس الأهلية في قطاعي التعليم بالإضافة إلى افتتاح مدارس رياض الأطفال في تعليم البنات (٤) التطوير الكمي والنوعي للتعليم في جميع المجالات المحتملة

ظهر التعليم في محافظة بيشة لتعليمية مستمراً في التطور والازدهار أسوة بالتطور الكبير الذي شهده جميع قطاعات الدولة وفي هذه المرحلة، شهد التعليم على مستوى الدولة بعض التحولات الكبيرة، ومنها دمج الرئاسة العامة لتعليم البنات مع وزارة

(١) إدارة التعليم بمحافظة بيشة، مسيره ٥٦

(٢) ابن جريس عثان بن علي تاريخ التعليم العام والعلمي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد مطابع نرواد (١٤٢٤هـ) ص ٢٠٨

المعارف عام (١٤٢٣هـ) ثم بعد ذلك تحويل مسمى لورارة من وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم ثم دمج وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم في وزارة وحدة تحت مسمى وزارة التعليم وذلك عام (١٤٣٦هـ) وعلى إثر هذه التحولات الكبيرة الذي شهدته التعليم تم توحيد الإجراءات بين قطاعي البين والبنات في محافظة بيشة لتعليمية بتاريخ (١٤٣١/٨/٧هـ)، وحرصاً من الوزارة في تسهيل عمية الإشراف والمتابعة على سير العملية التعليمية في المدارس فتحت عدد من المكاتب في بعض القرى والمحافظات وحصلت تبعيتها لإدارة التعليم في محافظة بيشة، وهي على النحو التالي:

(أ) **تعليم البنين**: ويتبعه تسعة مكاتب وهي: (١) مكتب تسييم الأمواه (٢) مكتب التعليم بالبشائر (٣) مكتب التسييم لثبة (٤) مكتب التعليم بالنقيع (٥) مكتب التعليم بلسقر (٦) مكتب التعليم بتلث (٧) مكتب التعليم بترج (٨) مكتب التعليم بحير (٩) مكتب التعليم بوسط بيشة.

(ب) **تعليم البنات**: ويتبعه تسعة مكاتب وهي: (١) مكتب التعليم بالبشائر (٢) مكتب التسييم بلسقر (٣) مكتب التعليم بسانة (٤) مكتب التعليم بتلث (٥) مكتب التعليم بحير (٦) مكتب التعليم بالأمواه (٧) مكتب التعليم بالنقيع (٨) مكتب التعليم بترج (٩) مكتب التعليم بوسط بيشة<sup>١</sup>

وبلغت أعداد المدرس في تعليم بيشة حسب إحصائية إدارة لتسييم بمحافظه بيشة لعام (١٤٤١هـ - ١٤٤٢هـ) (٩٠٩) مدرسة منها (٣٩٨) مدرسة للبنين و(٥١١) مدرسة للبنات<sup>٢</sup> وأشرف على مسيرة التعليم في محافظة بيشة التعليمية عدد من الرواد الأوائل الذين كاس لهم لرياده في النهوض بمستوى التعليم وتطويره، وتذليل الصعاب والعقبات التي واجهت مسيرته حتى وصل إلى ما وصل إليه في وقتنا الحاضر من التقدم والازدهار. وقد تولي إدارة تعليم البنات بمحافظه بيشة التعليمية منذ بدايته كل من عامر بن عمر المرشد من (١٣٨٢/٦/٨هـ إلى ١٤١٩/٦/٢هـ) (٢) جلوي بن محمد آل كركمان من (١٤١٩/٧/١هـ إلى ١٤٣١/٧/١هـ).

أما إدارة تسييم البنين فقد تولى إدارتها منذ نشأتها عام ١٣٨٥هـ كل من (١) الشيخ عبد العزيز بن عبدالله الشيع من (١٣٨٥هـ إلى ١٣٩٧هـ) (٢) سيف بن عامر آل حشير من (١٣٩٧/٤/١٥هـ إلى ١٤٢٢/٢/٧هـ). (٣) سعيد بن فرحة آل

(١) مشاهدات الباحث ومعاصرته لأحداث التسييم فهو يعمل بتعليم بيشة منذ (٢٧) سنة

(٢) إدارة التعليم بمحافظه بيشة - لحظة التشييع للعام حادي (١٤٤١/١٤٤٢هـ)، ص ١٧



عثمان من (١٨/٧/١٤٢٢هـ إلى ٦/٦/١٤٣٣هـ) (٤) سعد بن سالم بن مشيب ال  
سالم من (٦/٦/١٤٣٣هـ إلى ١٧/٣/١٤٣٧هـ) (٥) نائف بن سلطان الهاجري من  
(١٧/٣/١٤٣٧هـ إلى ٩/٦/١٤٤١هـ) (٦) خالد بن عبدالله العامدي من  
(٩/٦/١٤٤١هـ) ولا يزال .

(\*) هذه سير مختصرة لهؤلاء الرواد والقيادات التعليمية، ومن حقهم  
علينا أن نكتب شيئاً من سيرهم، لتطلع عليها الأجيال القادمة وتعرف ماذا  
قدموا من توضحيات وهم على النحو التالي:

#### ١- عبد العزيز بن عبد المحسن آل الشيخ،

ولد في قرية مسموحة جنوب الرياض في (٩/١/١٣٤٦هـ) بدأ دراسته في لكتاتيب  
بالرياض عند المطوعة ناصر بن مبريج، وصالح بن مصيب، وأبي هاشم وكل هؤلاء  
تلقى عنهم القرآن الكريم حتى صبطه قرأة في المصحف ثم حفظ منه ما يقارب النصف  
مبتدئاً بسورة البقرة ثم درس على يد الشيخ / محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعلى  
أخيه لشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، حتى أصبحت ثقافته الدينية والعربية  
حيدة وعمد ما فتحت دار التوحيد بالطائف ذهب إليها بصحبة من عمه عبد العزيز  
بن عبد الرحمن آل الشيخ بدأ درسته في مستهل عام (١٣٦٥هـ) وفي عام (١٣٦٦هـ)  
أخذ الشهادة الابتدائية ثم الكفاءة الثانوية، ثم التحق بكلية الشريعة والنفه العربية في  
مكة المكرمة وأنهى درسته في (٢٩/٨/١٣٧٥هـ)، وكان إدارته في وطيفة موسمية في  
عيداء حدة البحري للتمتيش على الكتب الممنوعة نابعا لئتمتيش برئاسة لقضاء في مكة  
المكرمة لكن وزارة المعارف طلبته وعين مديراً للتعليم بمنطقة لطائف وبقي مدة  
ثلاث سنوات ثم طلب لنقل، فنقل مديراً إلى بلجرشي وكانت لمواصلات إلى أكثر  
المدارس مشياً على الأقدام أو لحمير، وبقي في بلاد عامد خمس سنوات، وفي صيف  
عام (١٣٨٤هـ) صدر قرار نقله إلى أبها، وكانت منطقة أبها آنذاك منطقة واسعة  
تشم أبها وبيشة وبقي مديراً للتعليم في منطقتي أبها وبيشة في بيشة يومين وبقيّة  
الأسبوع في أبها، ويمتد على المدارس في دهابة وريابه، وتعرف على المناطق المحتدة،  
وفي صيف عام (١٣٨٥هـ) طلبه معالي لشيخ حسن آل انشيخ فعيده من منطقتي أبها

(١) أرسلت للأستاذ خالد بن عبدالله العامدي مدير تعليم بيشة حائياً رسالة بتاريخ ٢٩/٦/١٤٤١هـ طلب  
منه سيرة ذاتية ولم يصلها منه شيء حتى اليوم (نموذجي) يا محمد الموحى هؤلاء الأعلام يستحقون  
أن نكتب سيرهم في بحوث أو رسائل علمية مطبوعة أرجو من أمانة جامعة بيشة ومنت خالد أن يدرسو  
جهودنا هؤلاء الرجال الرواد (ابن جريس)

وبيشة فاختار بيشة وبقي فيها حتى عام (١٣٩٧هـ)، ثم انتقل مديرًا إلى إدارة الأوقاف ولساحد بتاريخ (١٣٩٨/٤/١هـ) وظل فيها حتى تقاعد عام (١٤٠٦هـ)، وبقي في بيشة ويعد هذا الرجل من الرواد الأوائل الذين قدموا الكثير من التصحيحات، وحققوا الكثير من الإنجازات، وخدموا دينهم ووطنهم ومجتمعهم.

## ٢. سيف بن عامر آل خشيل

من مواليد بيشة عام (١٣٦٢هـ)، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الميعودية، ثم درس في معهد المعلمين الابتدائي وحصل على الشهادة عام (١٣٨٨هـ)، ثم بكالوريوس التربية قسم الحرة عام (١٣٩٠هـ) من كلية التربية بمكة المكرمة ثم حصل على شهادة الماجستير في الإدارة التربوية العامة من جامعة أوكلاهوما بأمريكا عمل معسما بالتعليم الابتدائي من عام (١٣٨١ - ١٣٨٧هـ) ثم معلمًا في المتوسط والثانوي من عام (١٣٩١هـ) وابتعث بعد ذلك للعام لأمريكا وعاد ليعمل مديرًا للشؤون المالية والإدارية بتعليم أبها من عام (١٣٩٥ - ١٣٩٧/٤/١٥هـ)، ثم انتقل إلى تعليم بيشة ليعمل مديرًا لتعليم حلال المترة من (١٣٩٧/٤/١٥هـ - ١٤٢٢/٢/٧هـ) ثم عاد لتعليم عسير ليعمل مديرًا عاما للتعليم بمنطقة عسير من ١٤٢٢/٢/٧هـ حتى تقاعد عام (١٤٢٤هـ) .

## ٣. عامر بن عمر المرشد

من مواليد بيشة بتاريخ (١٣٥٩/٧/١هـ) حصل على الشهادة الابتدائية منار عام (١٣٨٢هـ)، ثم المتوسطة منار من بيشة عام (١٣٨٦هـ) اشتغل في الأعمال الحرة، ومزاولة التجارة في مدينة الطائف، وفي بيشة، قبل أن يلتحق بالعمل الوظيفي وفي (١٣٨٣/٦/٨هـ) عين مديرًا لمدرسية تعليم لساب في بيشة، وقام بالعمل على تطويرها، وفتح المدارس في القرى والهجر حتى وصلت أعداد المدارس في عام (١٤٠٢هـ) (١١٦) مدرسة، وفي عام نفسه صدرت موافقة معالي الرئيس العام على تطوير هذه المدرسية إلى إدارة تعليم نظرا لزيادة أعداد المدرس والاقبال عليها وحقق إدارة تعليم لساب أثناء إدارته الكثير من الإنجازات فقد افتتحت المعاهد والكليات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، ومراكز تعليم الكهيات، ومركز التدريب التربوي، وتم افتتاح ثلاث وحدات صحية في بيشة واليشائر ولعلالية وبلغت أعداد المدرس العام (١٤١٩هـ) وهو العام الذي تقاعد فيه (٢٤١) مدرسة لمختلف المراحل وقد تقاعد بتاريخ (١٤١٩/٦/٣٠هـ) بعد أن خدم دينه ووطنه ومجتمعه وتعليم بيشة أكثر من ستة وثلاثين سنة<sup>(١)</sup>

(١) الأستاذ سيف بن عامر المرشد يستحق أن يكتب عنه بحث مطول أو رسالة علمية أرجو أن يرد أحد طلابه من الباحثين الجادين من يتولى هذا الموضوع بالبحث والتوثيق ، من حريص .  
(٢) الأستاذ المرشد يستحق أن يكون له برقة موقفة أرجو أن يرد من أهل بيشة من يقوم بذلك فتذكر

## ٤- جلوي بن محمد آل كركمان:

من مواليد بيشة بتاريخ (١٣٨٠/٧/١هـ) تلقى تعليمه الاسدي والموسسوطي لثابوي بمحافظة بيشة، ثم حصل على البكالوريوس علوم إدارة من جامعة الملك سعود عام (١٤٠٦هـ) ثم حصل على الماجستير في قيادة من الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٩١م)

(\*) تولى العديد من الأعمال الإدارية، ومنها: (أ) مدير إدارة الاسعاف والتدريب بالرئاسة العامة لتعليم البنات من عام (١٤١٦هـ-١٤٢٣هـ) (ب) مساعد مدير التربية والتعليم للبنات بمحافظته بيشة من عام (١٤١٦هـ-١٤١٩هـ) (ج) مدير التربية والتعليم للبنات بمحافظته بيشة من عام (١٤١٩هـ-١٤٣١هـ) (د) مدير عام التربية والتعليم بمنطقة عسير من عام (١٤٣١هـ-١٤٤٠هـ) <sup>١</sup>

## ٥- الأستاذ سعيد بن فرحة آل عثمان:

لاستاذ سعيد بن فرحة آل عثمان من مواليد بيشة عام (١٣٧٣هـ) بدأ درسته الابتدائية عام (١٣٨٥هـ) والمتوسطة عام (١٣٨٨هـ) فيما نهى دراسته لثبوت عدم (١٣٩١هـ) ليبدأ تعليمه الجامعي فالتحق بجامعة الملك سعود بالرياض وحصل على درجة البكالوريوس في لحراريا والتاريخ سنة (١٣٩٥هـ) ثم حصل عل درجة الماجستير في العلوم و التربية من جامعة ادب بالولايات المتحدة الأمريكية عام (١٤٠١هـ) بدأ الأستاذ سعيد العمل معلما لمادة الاحصاءات بموسسة بيشة عام (١٣٩٦هـ) ثم مديرا لموسسة وثبوتية بمران عام (١٤٠١هـ-١٤٠٢هـ) وفي (١٤٠٢/٧/١٧هـ) عمل مشرفا للتدريب لربوي حتى (١٤٠٤/١/٢هـ) حيث صدر تكليفه رئيساً لتوجيه الربوي والتدريب.

وعمل خلال لفترة (١٤٠٢ / ١ / ٢هـ) ويده شهرين مديراً للتعليم: ثر صدور التكليف بذلك وفي (١٤٢١/١١/٣هـ) عمل مساعداً لمدير التعليم وفي (١٤٢٢/٤/١٨هـ) صدر قرار وزير لمعارف بتعيينه مديراً للتعليم بمحافظته بيشة التعليمية، وأثناء إدارته حدث توحيد الإجراءات بين قطاعي التعليم (بنين- بنات) عام (١٤٣١هـ) وأصبحت تحت إدارته حتى تقاعد عام (١٤٣٣هـ) <sup>٢</sup>.

انجاراته وأعماله العلمية والتعليمية ( بن جريس )

(١) يستحق الأستاذ جلوي أن يكتب سيرته وانجار له أرجو أن يرى من يقوم بذلك وأرجو من لستاذ نفسه أن يدون ويوثق سيرته العلمية والعلمية حتى تستفيد منها الأجيال القادمة ( بن جريس )

(٢) من أن يرى باحثا جاد يوثق سيرة الأستاذ سعيد بن فرحة وحبذا أن يراه هو من يقوم بكتابة مذكراته

## ٦- سعد بن سالم بن مشيب آل سالم الشهري :

من مواليد تندحة بلاد شهر ر عام (١٣٨١هـ) تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة التسهيل بتندحة وحصل على الابتدائية عام (١٣٩١هـ) والمتوسطة عام (١٣٩٤هـ) ثم الثانوية من ثانوية لحميس لأولى عام (١٣٩٧هـ)، بعد ذلك حصل على درجة البكالوريوس في لميريا من جامعة الملك سعود عام (١٤٠٢هـ)، ثم حصل على درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام (١٤٢٢هـ)، وحصل على درجة الدكتوراه في إدارته التربوية، فسم الإشراف التربوي تولى عدد من الأعمال الإدارية، ومنها (أ) عمل مديراً ووكيل مدرسة لمدة ست سنوات (ب) ثم مدير مدرسة لمدة سبع سنوات (ج) ثم عمل مشرفاً للإدارة المدرسية منذ عام (١٤١٦هـ) (د) رئيساً للإدارة المدرسية بالإدارة العامة للتعليم بعسير لمدة عامين (هـ) مساعداً لمدير مركز الإشراف التربوي بحميس مشيط ومشرفاً للإدارات المدرسية منذ عام (١٤٢٤هـ)، (و) مديراً لتعليم بيشة من (١٤٣٢/٦/٦هـ إلى ١٤٣٧/٢/١٧هـ) ثم تقاعد<sup>١</sup>

## ٧. نايف بن سلطان الهاجري :

من مواليد بيشة قرية الرقيطاء بتاريخ (١٣٩٥/١٠/١هـ) تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي في محافظة بيشة حصل على بكالوريوس التربية في العلوم تخصص كيمياء، ثم ماجستير التربية في الإدارة والإشراف التربوي تدرج في العمل التعليمي معهما ثم مشرفاً تربوياً ثم رئيس قسم العلوم بالإشراف التربوي ثم مساعداً لمدير الإشراف التربوي ومدير الإشراف التربوي فمديراً للتعليم بمحافظة بيشة لحمس سنوات حتى استقاله لجامعة بيشة<sup>٢</sup>

## ٨. التعليم العالي :

بدأ تاريخ التعليم العالي في بيشة منذ أن أُسِّس معهد المعلمين فيها عام (١٣٧٧هـ)، ثم تحول المعهد إلى كلية للمعلمين وتم إنشاؤها سنة (١٤٠٧هـ) بوصفها كلية متوسطة ثم تطورت إلى أن أصبحت كلية معلمين عام (١٤١٢هـ)، ثم صُيِّمَت كلية المعلمين إلى وزارة التعليم العالي ومن ثم إلى جامعة الملك خالد، وفي سنة (١٤٢٤هـ) صدر قرار وزارة التعليم العالي بإنشاء كلية المجتمع في بيشة لتقديم دبلومات أكاديمية في بعض التخصصات، وفي عام (١٤٢٨هـ) صدر لقرار بإنشاء كلية العلوم والآداب، التي تصم

وسيرته (ابن جريس)

(١) أرجو من الدكتور سعد الشهري أن يوثق سيرته ويكتب مذكرته (ابن جريس)

(٢) أم من الأستاذ الهاجري أن يوثق سيرته في بحث أو مذكرة مطبوعة، ويذكر فيها جهود العملية والتعليمية أيضاً تاريخ التعليم العام كيف عاصره وعمل فيه (ابن جريس)

مجموعة من الأقسام من أهمها البعثة الإنجليزية، لعلوم الطبية، لميرياء، الكيمياء، الأحياء، الرياضيات وعلوم الحاسب الآلي وتم الانضمام للمنظومة التعليمية في جامعة الملك خالد في أبها خلال عام نفسه

وفي عام (١٤٣١هـ) أسس فرع جامعة الملك خالد في محافظة بيشة، واستقرت بإدارة تتولى لإشراف على كليات الينس واليدت في بيشة وبقرن وتثليث، وفي عام (١٤٣٢هـ) صدر القرار السامي بإنشاء كليتي طب ولهندسة وكان قرار مجلس التعليم العالي قد صدر بإعادة هيكلة كليات المعلمين وكليات الينس في بيشة، ليصبح مجموع كليات فرع جامعة الملك خالد بموجب هذا القرار (١٣) كلية، وفي الثاني من شهر جمادى لأخره من عام (١٤٣٥هـ) صدر الأمر بتحويل فرع جامعة الملك خالد في محافظة بيشة ولحافظات المجاورة إلى جامعة مستقلة، تسمى جامعة بيشة وتضم هذه الجامعة لكليات في محافظات بيشة وبقرن والنماص وتثليث. وفي جامعة بيشة اليوم (١٥) كلية عممية في محافظات بيشة وبقرن والنماص وتثليث، وأكثر من (٤٠) تخصصاً لمرحلة البكالوريوس، و(٣) تخصصات مساندة، إضافة إلى (٥) برامج لدراسات لغيا في تخصصات مختلفة، ومديرها اليوم (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) هو الدكتور أحمد بن حامد نقادي<sup>٢</sup>

## ثانياً: لمحات من الحياة الفكرية والثقافية<sup>٣</sup>:

الباحث في تاريخ الحياة الفكرية والثقافية عند سكان بيشة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيلة يجدهم من أوئل من دحر الإسلام وساهم في نشره فضد وصدت وفودهم على النبي (ﷺ) وبأيعته على السمع ولطاعة وحلال هذه العصور الإسلامية برز منهم الكثير من الرجال ومنهم الصحابة والمعلماء ورواة الحديث الشريف، والشعر والأدباء، وساهموا في بناء الحضارة الإسلامية داخل الجزيرة العربية وخارجها، وهاجر أكثرهم مع الفتوحات الإسلامية لنشر الإسلام ولم يرجع لوطنه الأصلي<sup>٤</sup>

(٢) التعليم العالي في بلاد بيشة وما يهيمها من موضوعات جديدة التي تم توثق وبخاصة منذ نشأة جامعة الملك خالد التي أشرفت على التقييم بحاملي هناك حتى عام ١٤٣٥هـ / ١٩١٢م أرجو من جامعة بيشة ومن كثر بحوثها أن تدرس نشأة ونمو وتطور التعليم العالي في منطقة بيشة منذ بداية هذا القرن (١٥هـ / ٢٠٢٠م) حتى وقتنا الحاضر (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) وعم أن الكثير من سجلات وثائق هذا الميادين موجودة في بعض مؤسسات محافظة بيشة الإدارية، وفي أبها، وفي وردي لمعارف والتعليم العالي قديماً واليوم في وزارة التعليم ( بن جريس

(٣) تنبيه يقتصر هذا لمبحث على محافظة بيشة بحجورها الإدارية ولم يشمل محافظات (ينس وتثليث والامواه مكن حبير الجنوب) فهناك فرق بين الحدود الإدارية والتعليمية

(٤) كتب نثرات الإسلام في ذكر كثير من الصحابة والمعلماء ورواة الحديث الشريف والشعر والنسب هاجروا إلى عدد من الأمصار الإسلامية ومستقرها فيها وهم ينتمون إلى قبائل عربية تسكن بيشة إلى

وفي العصر الحديث لا يجد الباحث من المصادر ما يصف حياة فكرية في محافظة بيشة، لكن من المسلم به أن سكان بيشة أصحاب فكر سليم في معتقداتهم وتوجهاتهم العلمية والفكرية، وكان المذهب الشافعي المذهب المعروف عندهم، وفي المنطقة بشكل عام حتى قيام الدولة السعودية الأولى عند ذلك أصبح المذهب الحنبلي هو المذهب السائد في المنطقة<sup>١</sup>

أما الحياة الثقافية فكانت بسيطة جداً نظراً لسهولة الحياة الاجتماعية والاقتصادية وعدم الاستقرار الأمني والسياسي الذي تشهده المنطقة قبل توحيد هذه البلاد على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل. وإذا علمنا أن الثقافة هي نتاج العلم والمعرفة فيمكن القول أن لأوضاع ثقافية في بيشة ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بمسيرة التعليم والحفاظة ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل

### أ. مرحلة ما قبل التعليم النظامي: (١٣٠٠ - ١٣٥٤هـ)،

كانت الحياة الاجتماعية والاقتصادية ضعيفة وغير مستقرة، والتعليم النظامي غير موجود فلا مدارس ولا جامعات، ولا مركز ثقافية تشري حياة الناس، وانعكس هذا سلباً على حياة ثقافية وأصبحت ضعيفة الأثر، محدودة التأثير، إذ لا يوجد وسائل ثقافية تستطيع الناس من خلالها أن يعبروا عن ثقافتهم أو يستعينوا من ثقافة غيرهم إلا أن هناك بعض الوسائل المحلية البسيطة التي أسهمت في مسيرة الحياة الثقافية في محافظة بيشة ومنها (١) المساجد كانت النواة الأولى منذ صدر الإسلام لنشر العلم والمعرفة، ونشر الدين وقرى بيشة في هذه المرحلة لا تخلو من المساجد التي يشرف عليها بعض رجال الدين يقومون بإمامة الناس ولصلاة بهم ويتولون إرشادهم وتوجيههم والقاء الخطب والمواظبة في الجمع ولأعياد والمناسبات العامة والناس يستمدون منهم تعليمهم وثقافتهم<sup>٢</sup> (٢) الأسواق التجارية الأسبوعية كانت

اليوم مثل [حشيم وأكب وشهران وبيسلول] (العوجي) حين أن مرى باحثاً جاداً يدر من ويوثق تاريخ وحضارة بلاد بيشة خلال القرون الإسلامية المبكرة ونوسخه وقد لوصح يصح أن يكون عنواناً لكتاب أو سألته علمية (١) بن جريس

(٢) لانحلو بيشة من حياة فكرية على مر العصور الإسلامية حتى وقتنا الحاضر ومن أسباب ذلك وقوعها على الطريق البحري الذي يربط جنوب الجزيرة العربية بشمالها كما أن نهج صلات تاريخية وحضارية مع وسط وشرق شبه الجزيرة العربية، الناظر في تركيبة بيشة السكانية يجعلها مأهولة بالمشائر العربية منذ عصور ما قبل الإسلام كما وقد اليها عناصر عربية وغير عربية منذ انقصر الجاهلي حتى وقتنا الحاضر وهي أيضاً بلاد عمية بموارها الطبيعية السخينة ولسهونه في باطنها وهذه مؤهلات تجعلها غنية بحضارتها وتراثها الفكري والعلمي والثقافي (٣) بن جريس

(٢) تاريخ مباحث بيشة في العصور القديمة والحديثة من الموضوعات الجديدة والمهمة، ويستحق أن تكون عنواناً لرسالة ماجستير أو دكتوراه. مل أن يرى من يحكم هذا الموضوع بحثاً وتوثيقاً (٣) بن جريس

منتشرة في بلاد بيشة مثل سوق لحميم وسوق نمران، وغيرهما، والذين يتبادلون قدامتهم في هذه الأسواق، ويستمعون إلى بعض الأخبار من المسافرين والعرباء الذين يأتون إليهم من البلدان المجاورة، ويصمون لهم ما شاهدوه من مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية في البلدان التي دروها<sup>(٢)</sup> لجانس الخاصة والمناسبات العامة كانت لجانس يطبق عليها مثل القائل (لجانس مد رس) ومجالس الرجال مصدر للعلم وللمعرفة والثقافة، ومصدر للمكاشفة والترويح عن النفس يتبادلون فيها الأخبار ويعقدون المشورة ولرأي ويحلون مشاكلهم الاجتماعية ويتصدر هذه المجالس بعض الرواة والحماة والشمرء فينبغون قصائدهم الشعبية، ولقصص والحكم والأمثال، بالإصافة إلى المناسبات العامة مثل الزواج ولأعياد، وستقبال لصيوف ومسافرين والحجاج، فكانت تمارس من خلالها بعض النشاطات الثقافية<sup>(٣)</sup>

### ب) مرحلة ما بعد التعليم النظامي (١٣٥٤ - ١٤١٠هـ):

بعد إنشاء المدارس النظامية انتشر العلم وللمعرفة بين الناس وكثر استفاد من المعلمين من البلدان العربية التي سبقتنا في التقدم والحضارة وأصبحوا يدرسون أبحاثنا، وكان لهم تأثير جيد في جميع النشاطات الرياضية والثقافية التي تمارس في المدارس خصوصا في الحملات المدرسية لسي تقدم نهاية العام<sup>(٤)</sup> وأول بواكير الممن الثقافية في هذه المرحلة إنشاء نادي النهضة الثقافية عام (١٣٨٠هـ) وكان يعنى بالنشاط الثقافي والرياضي

(١) إن كتب التراث الإسلامي مليئة بالإشارات التي تذكر أسواق ومجتمعات بيشة التجارية عند عصور ما قبل الإسلام وخلال القرون الإسلامية المختلفة وهناك مئات الوثائق الحديثة التي تحتوي على مادة علمية جيدة عن أسواق بيشة مثل سوق الروشن ونمران وقد سمعت الكثير من الرواة الذين يذكرون تفاصيل كثيرة عن أسواق بيشة وأهميتها الاقتصادية وما يصدر إليها من سلع وبضائع متقوعة ومن يتولى الإشراف عليها وتاريخ الأسواق الحديثة في بيشة موضوع مهم وجديد يستحق أن يكون عنوان كتاب أو رسالة علمية (بن جريس)

(٢) أشورت يا بن جريس إلى مجالس الاجتماعية عند أهل بيشة وهذه المجالس موجودة في عموم شبه الجزيرة العربية وبعض كتب التراث الإسلامي أشارت إلى بعضها عبر أسوار التاريخ وبخاصة في الحواضر الإسلامية الكبرى في نهم والحجاز وهذه مناطق المنشأة كبلاد تهامة والسرقات كانت مكتظة بالمجالس نامة وعامة التي تدور في حباتها الكثير من الثقافة والروايات والقصص والاختبار غشوعة وإسهام اللغة العربية والاصطلاح وتاريخ في جامعات الجنوب السعودي عليها مسؤولية كبيرة في دراسة تاريخ هذه المجالس وتوثيق تراثها التاريخي وحضاري والفكري والثقافي (بن جريس)

(٣) قدوم الكثير من لدرسات ودرسين العرب إلى بلدان سرقات وتهامة وما حاورها خلال النصف الثاني من القرن (١٤٠٠هـ - ١٣٥٠هـ) والعصور الأولى من هذا القرن ٢٠م كان ذلك أثر إيجابي كبيره وبخاصة في ميدان التعليم والفكر والثقافة وأحياء نحياء الاجتماعية ومثل هذا بموضوع حساس علمي حتى الآن لم يدرس ويوثق عميقا (بن جريس)

بدأ نشاطه باستئجار مقر له ومسرح ومكتبة، جمعت لها الكتب عن طريق النبرع من أهالي المنطقة ومن غيرهم، وقد بدأ بإقامة بعض الندوات والأمسيات كل شهر، لكن هذا النشاط لم يدم طويلاً فقد تم دمجها في عام (١٣٨٥هـ) مع النادي لأهلي وبادي الشباب تحت مسمى واحد هو (نادي النخيل) على أن يكون ثقافي اجتماعي رياضي<sup>١</sup>، ثم أصبح التركيز فيما بعد على الجانب الرياضي وهمل الثقافي وبدأ بحثاً عن المكتبات التجارية التي تمد البحث والمثقف بالكتب، وبوفر له المراجع العلمية عن طريق النشر<sup>٢</sup>، بعد أنها كانت معدومة في بداية هذه المرحلة، وكان افتتاح أول مكتبة تجارية في بيته عام (١٣٩٧هـ) تقريباً لصاحبها قاسم عبد الحميد ثم تلاها مكتبة المدينة عام (١٣٩٩هـ) لصاحبها عبد الرحمن محمد المقيهي<sup>٣</sup>

وكانت لصحف اليومية لاساع في الأسواق لعدم وجود مكتبات وتُحلب بأعداد قليلة وباشتراكات رسمية محصنة للدوائر الحكومية فقط وأول مكتب جريدة في بيته هو جريدة عكاظ، فتحت عام (١٣٩٨هـ) تقريباً، وهذا المكتب عرصة مستأجرة على الشارع العام، وأول مدير له، هو الأستاذ تركي بن محمد المسيري<sup>٤</sup>، من أهل بيته، كان يكتب في الصحافة وهو طالب في المرحلة الابتدائية، وله إسهامات كثيرة في مجال الصحافة والثقافة<sup>٥</sup>

أما لمجلات العلمية فكانت بادرة جداً وأول مجلة علمية تصدر في بيته في هذه المرحلة من المعهد العلمي هي "مجلة روضة لعمرك" كانت مجلة إسلامية أدبية ثقافية اجتماعية (سبوعية) صدر لعدد لأول منها تقريبات عام (١٣٩٥هـ - ١٣٩٦هـ) ولا أدري متى توقفت وقد ذكر الأستاذ / محمد أحمد معبر في بحث له عن الصحافة في عسير أنه اطلع على العدد السادس من هذه المجلة وصادر في العام ثلث سب (١٤٠٠ - ١٤٠١هـ / ١٩٨٠ - ١٩٨١م) وقدم وصفاً عن هذا العدد ومحتوياته فقال:

(١) انظر سيف بن لهرز وعبد الله بن مشعل بيته تاريخ وحضارة ص ٤١ (نماذج)

(٢) أرجو أن يرى من يدون تاريخ بيته الثقافي خلافاً لسمي عاملاً خاصة (ابن حريص)

(٣) ثقافت على إدارة مكتب بيد الأستاذ تركي بن مسيري مجموعة من الرسائل منهم: عبي الدويهي وعبد الرحمن القرني، وعبد الله آل قمشة

(٤) مقابلة شخصية مع الأستاذ عبد الله بن مسمر آل قمشة في بيته بتاريخ ١٦/٧/٢٠١٤هـ) والاسناد عبد الله بن مواليد بحرف بيته عام (١٣٨١هـ)، ومن زاد العمل الصحفي في بيته قدم بي سيرة عطرة في أكثر من ثلاث صفحات مبنية بالإنجازات والملاحق والتحفيمات الصحفية وقد انشغل بالعمل الوظيفي في عام (١٤٠٠هـ) وتدرج في عدد من الوظائف حرفاً في المعهد العلمي في بيته حتى تقاعد والتحق ببعض الصحفي في (١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ) محرراً في مكتب جريدة عكاظ ثم مدير للمكتب حتى عام (١٤٠٤هـ) ويرأس تحرير صحيفة سبق الالكترونية ويعمل في عضوية عدد من اللجان ونجميات



"علاف العدد السادس ملون، ومن تصميم "علي عواد لمقي"، وعدد الصفحات (٧٢) صفحة، وطبعت لمجلة طباعة فاحرة بعقائيس رمن صدورها، حيث طبعت في مطابع الملاح بيشة، كما تميرت بحسن الإخراج، وجودة الموضوعات، والمشرهون على المحلة (١) بأصر عبدالرحمن عامر (٢) علي عبد الله عتيق (٣) علي عواد لمقي (٤) علي أحمد مسبري (٥) عايض عبدالله (٦) عبدالله محمد القرني (٧) عهد السعرة واشتمل العدد على لقاء مع وكيل إمارة بيشة (حسين بن عبدالله آل رلفة) ومن موضوعات العدد (١) معالم عن القرآن الكريم (٢) لغتنا العربية (٣) لجهاد (٤) الررة في بيشة (٥) عم لحساب أهميته وفوائده<sup>١</sup>

وهذه المبادرة العلمية الطيبة تحسب للمعهد العلمي في بيشة، في وقت كانت فيه الإمكانيات العلمية محدودة<sup>(٢)</sup>

### ج. مرحلة التطور والازدهار (١٤٠٠-١٤٤١هـ)

بدأت هذه المرحلة ببداية التسميات من القرن الماضي، وكانت مرحلة طمرة ونباء في جميع المجالات الحياتية، فقد تحسنت لحياة الاقتصادية وازداد العمران، وكثرت المشاريع لسموية، وركزت الدولة في حطاطها لحسمية على لتطوير شامل للإسار في جميع الحالات، وفي جميع المناطق، فراد النعيم، وتوسعت مدارك الناس، وارتفع مستوى الحياة الثقافية في محافظة بيشة وفي غيرها من مناطق المملكة ولعل أهم الروايد التي ساعدت على تطوير الحركة الثقافية في محافظة بيشة خلال هذه المرحلة ما يلي

#### ١. المكتبات العامة:

لا يوجد في بيشة سوى مكتبة واحدة هي مكتبة بيشة العامة، وقد تأسست عام (١٣٩٧هـ) وتقع في مبنى حكومي يقع وسط مدينة بيشة وتصمم المكتبة الأقسام التالية الإدارية، الإجراءت لسية، الكتب، الدوريات، المراجع الإعارة والحاسب الآلي المتدى الثماني، مكتبة الطمل خدمة التصوير، القسم النسائي<sup>٣</sup>، وتقدم خدماتها لقرء من كافة الأعمار والأجاس والمهن، وعلى خلاف مستوياتهم العلمية وقد

١- لحات عن بصحافة في عسير ٢٤٢- ١٤٢٤هـ) منشور في كتاد عيثان بن جريس قول المكتوب في تاريخ الجنوب، بجرء السادس ص٢٥٦

٢- همت بريارة مكتبة المعهد العلمي في بيشة يوم لأحد المؤامري ١٤١١/٧هـ وقابلت مسؤول مكتبة الأسناد إبراهيم حسن الشمراني، وحبيت منه نسخ من المجله وللأسف بحث ولم يجد شيئ من أعد هذا (ألفو جي) أمل منك يا ابن جرمان اب فتوسع في دراسة مستقبلية عن تاريخ لشافه في بيشة معد نهاية القرن ١٤٤١هـ ٢م حتى وقت الحاضر ( بن جريس،

٣) عمالة شعضية مع الاستاد بواف فاير آل جبل اشهراني مدير مكتبة بيشة العامة في مكتبة بتاريخ ١٤٤١/٦/٦هـ )

أسهمت إسهاماً كبيراً في رفع مستوى الثقافة في محافظة بيشة، وممداً لماحتين والدارسين بالمرجع العلمية نظراً لعدم توفر أوعية لمعلومات الأخرى في ساحة هذه المرحلة

## ٢. مكتبات المؤسسات العلمية وبعض الجهات الحكومية:

يُعد نظراً إلى المدارس في هذه المرحلة بعدها قد رادت أصغافاً كثيرة عن دي قبل، ومعظم هذه المدارس لا تملأ من المكتبات المدرسية التي تحتوي عشرات الكتب والمراجع بالإضافة إلى مكتبات بعض الدوائر الحكومية، ومكتبة المعهد العلمي، وهي مكتبة ضخمة تحتوي على عدد كبير من المراجع العلمية ومكتبة كلية المعلمين، وكلية التربية للبنات وغيرها. ولا شك أن هذه المكتبات كان لها دور إيجابي في رفع مستوى الثقافة والوعي المعرفي لدى المجتمع البيشي

## ٣. المكتبات التجارية:

هذه المكتبات، إحدى الوسائل التي من خلالها يستطيع الشخص العادي أو الباحث الحصول على كتاب واقتنائه في بيته وفي بداية هذه المرحلة كانت مكتبات التجارية في بيشة لا تتجاوز أربع مكتبات، وهي

(أ) **مكتبة الثقافة** : أسست عام (١٣٩٧هـ) تقريباً، وصاحبها قاسم عبد الحميد، رجل فاضل، ومحب للعلم والثقافة، كان موقعها في حي السلامة وسط بيشة، شارع الملك فيصل ثم انتقلت بعد فترة إلى موقعها الحالي في شارع الملك عبد العزيز وشاطها في البدايه بيع الكتب الدينية والتاريخية والأدبية، والعلمية، والمراجع المهمة بالإضافة إلى بعض الأدوات المكتبية، وكنت من رباتها الدائم. ومارت هذه المكتبة إلى يوم تقدم خدماتها لأهل بيشة، وتوفر لهم ما يحتاجون من الكتب والأدوات القرطاسية والمكتبية بالإضافة إلى خدمات الطلب من التصوير والكتابة وغيرها وقل تركيزها مؤخر على بيع الكتب لترثيه والعلمية، تماشياً مع متطلبات السوق التجاري.

(ب) **مكتبة المدينة** : فتحت عام (١٣٩٩هـ)، وصاحبها عبد الرحمن بن محمد العقيقه العامدي، الذي توفي سنة (١٤٢١هـ)، وموقعها بحوار فندق لرهرة ثم انتقلت إلى مقرها الحالي في حي الحادية شارع الملك فهد، كان نشاطها في بداية افتتاحها مكرراً على بيع الكتب في جميع التخصصات لاحتلامه، بالإضافة إلى بيع الأدوات المكتبية والريادية وكنت من رباتها الدائم في شراء الكتب العلمية والتاريخية وظلت مستمرة على هذا النشاط العلمي حتى عام (١٤٣٥هـ) ثم توقف نشاطها الثقافي، وباعت الكتب المتوفرة عندها بأقل لأسعار، نظراً لعروف الناس عن لقرءة

وشراء الكتب، وصار اهتمامها ببيع الأدوات لقرطاسية والرياضية، وخدمت الطالب من التصوير، وطباعة البحوث وغيرها<sup>(١)</sup>

(ج) **مكتبة البيان**: أسست عام (١٤٠٨هـ)، ويمكنها مجموعة من أعيان بيشة على شكل (مساهمة)، وموقعها وسط بيشة بجوار فندق الزهرة، كان نشاطها بيع الكتب بأنواعها المختلفة، وبعض الأدوات القرطاسية كانت من أنشطة المكتبات في توفير أنواع الكتب خصوصاً الكتب الدينية الحديثة لصادره في تلك الفترة، وأمهات الكتب الإسلامية، وساهمت في رواج الكتب ونشرها في المجتمع البيشي بسبب تأثير أصحابها في مجتمع وعلاقتهم بالشخصية، وظلت هذه المكتبة مستمرة في عطائها، وفي رفع عجلة الحراك الثقافي في المحافظة، أكثر من واحد وعشرين عاماً حتى توقفت عام (١٤٣٠هـ)

(د) **مكتبة الخيتي**: أسست عام (١٤١٠هـ)، وتقع وسط المدينة في شارع أبي هريرة، وصاحبها هو محمد بن صالح بن حيتي العمادي، رجل مثقف وصاحب حق كريم وبقدر لعلم وبحترم أهله، ونشاط المكتبة بيع الكتب والمطبوعات، وبعض الأدوات المكتبية، وتعد هذه المكتبة من أنشطة المكتبات التجارية في خدمة سكان المحافظة من حيث توفير الكتب الدراسية، والمقررات العلمية لطلاب الجامعة ومن أفضل خدماتها، طبع الكتب العلمية، والمقررات الدراسية، خدمة للباحثين ولدارسين وإسهاماً في تطوير الحركة الثقافية في محافظة بيشة وفيما يلي جدول بقائمة مشهوراتها من الكتب عند افتتاحها إلى هذا العام (١٤٤١هـ).

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١.	عبد الناصر الجرجاني	د. علاء نور الدين
٢.	صلاح عبد الصبور بين التراث والمعاصرة	د. علاء نور الدين
٣.	أسس علم النفس التربوي	د. طرب محمد
٤.	المعادلات التفاضلية العادية	د. حسن حليمه
٥.	أساسيات الجبر	د. حسن حليمه د. يوسف بوزي
٦.	تعليم الكبار ومحو الأمية	د. محمد الصائم عثمان
٧.	تدريب المعلمين أثناء الخدمة	د. محمد الصائم عثمان
٨.	تقنيات التعليم ووسائله	د. رياض الجبير د. محمد آدم
٩.	مرشد في استخدام الوسائل والمود التعليمية	د. رياض الجبير

(١) يوجد في بيشة اليوم الكثير من المكتبات الحكومية والأهلية وبعضها يعود إلى نهاية القرن ١٩هـ / ٢٠م، وربما أقدم من ذلك التاريخ، وهذا الموضوع يستحق أن يدرس في بحث مطول أو رسالة أو كتاب علمي أرجو أن تتولى ذلك يا محمد جرماني أو أحد أبناء محافظة بيشة نجاديين ( بن جويس)

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١٠	مدخل على التربية انصيه	د جمال أبو الخير
١١	في تاريخ لسيرة انصوبه	د أحمد مودات - د. عبد الرحيم
١٢	دراسات في تاريخ المنكه العربيه لسعوديه	د. أحمد مودات - د. عبد الرحيم
١٣	طرق تدريس اللغة العربيه من منظور تربوي معاصر	د حسين رباح
١٤	الميسر في تحطيط المنهج	د حميد رباح
١٥	طرق التدريس لعامة	د عبد الله الشير - د محمد دم
١٦	منهج التعليم الابتدائي أسس وتصميمات منهج	د عبد الله الشير - د محمد دم
١٧	مقدمة في التوبولوجي العام	د أحمد رهون
١٨	محاضرات في التفسير الموضوعي	د عباس عوض الله
١٩	أسس وبرامج التربية البدنية	د محمد سعد
٢٠	مؤخر في تاريخ لشرق الأدنى القديم	د عبيد سعيد مرعي
٢١	محاور وأفاق عملية في لمربية انصيه	د عبد المنعم البشير
٢٢	الإدارة المدرسية	د محمد الصائم - د حسن بي عصا
٢٣	تاريخ الجريرة العربيه القديم	عبيد سعيد مرعي
٢٤	الحديث السوي	د خالد الحطيط
٢٥	مناهج البحث التاريخي	د عبيد سعيد مرعي - د ميل مراحان
٢٦	التوجيه والإرشاد النفسي	د إبراهيم الشافعي - د أحمد متولي
٢٧	محول داسك نت	د سمير محمود آدم
٢٨	التصميم والاحراج الفني بالحاسب	د محمد محمد يحيى مصطفى
٢٩	تاريخ مصر القديم وحصار تها	د عبيد سعيد مرعي
٣٠	مبادئ علم النفس التربوي	د ناهد يعقوب
٣١	التربية لبدنية للأطفال	د عبيد الرحمن عبد لياضل د مأمور كنجي + د حروب
٣٢	مدخل في التدقيق ولقد لصي	د عبد المنعم أحمد بشير
٣٣	مؤخر تاريخ الشرق الأدنى في العصرين الهلنستي ولروماني	د عبيد سعيد أحمد بشير
٣٤	عنادي القياس والتفوييم لتربوي	د طرب محمد
٣٥	إرشاد لأمين للاباء وللمربين في النمو الإنساني	د إبراهيم الشافعي
٣٦	المارش في طرق التدريس	د عبد الله لبشير

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف
٣٧	لتصميم نصناعي لمنتجات	د طارق اسماعيل
٣٨	لتواصل والتكامل	د سمعي لحسين
٣٩	علم الحديث اسوي وبلاعه	د خالد أحمد الحطيت
٤٠	لمهاج في الحديث وعمومه	د الياسع محمد الحسين
٤١	لنور فلوخيا والمجموعات النباتية (طعالب - سر حصيد - حر ريات)	د مهيب أحمد اسماعيل

بعد ذلك انتشرت المكتبات التجارية في بيشة بكثرة، ونلاحظ أن تركيز هذه المكتبات كان في بداية المرحلة على بيع الكتب بأنواعها المختلفة، أما في أواخر هذه المرحلة أي في حدود الثلاثينيات من القرن الحامس عشر الهجري، أصبح شاطها مركزا على بيع الأنواع المكتبية و لقرطاسية وتوفير خدمات لطالب من التصوير، و لطباعة و لمراجع الدراسية، وتركت بيع الكتب الثقافية والعلمية ويأتي هذا استجابة لمطلبت السوق لتجارى وعروض المجتمع من لقراءة وعن شراء الكتاب

#### ٤. المكتبات المنزلية الخاصة:

هناك عشرات مكتبات المنزلية في محافظة بيشة، فلا يحلو بيت من باحث أو طالب علم أو مثقف من وجود بعض الكتب التي يستعين بها عند الحاجة إليها و لباحث لا يقصد هذا النوع من المكتبات التي لا تخدم إلا أصحابها، وإنما المقصود لمكتبات التي كانت في بداية لمرن الحامس عشر الهجري مفتوحة الأبواب لكل الباحثين والدارسين وقامت بدور بارز في توفير لمعلومة وخدمة الباحث في وقت كان الحصول على المعلومة من أصعب ما يواجه الباحث، نظرا لعدم توفر وعية المعلومات الأخرى، ولا يعرف الباحث من هذا لنوع إلا هذه المكتبات، ومن تلك لمكتبات

#### أ. مكتبة الأستاذ عبد الرحمن عويد السلولي<sup>(١)</sup>:

تقع في منزل صاحبها أنو ق وسطح مد ينة بيشة حي المنهد، وهي عرفة كبيرة تحتوي على مئات الكتب العلمية والدينية و لدرعية وكتب النراحم والبلدن بالإضافة إلى المحللات العلمية والحرائد اليومية وقد رزنها عدة مرات كان أولها عام (١٤٠٨ هـ) بهدف ستعارة بعض المراجع التي لم تكن في مكتبتني ذلك الوقت وقدمت هذه المكتبة

(١) هو الأستاذ عبد الرحمن بن محمد بن عويد سلولي أحد رو د المكر وثقافة في محافظة بيشة، تخرج في معهد المعلمين في بيشة، ثم عمل مدرسا في بيشة ثم انتقل بعد ذلك إلى إدارة التعليم. رئيسا لمسم (رعاية الشباب)، ثم أمينا لمكتبة العامة حتى تقاعد، ثم انعم بعد ذلك إلى جدة واستقر فيها حتى نوبت رحمة الله عام (١٤٣٧ هـ)

لكثير من الباحثين والدارسين الشيء الكثير، وساهمت في نشر العلم والثقافة، وكان صاحبها مديراً لمكتبة العامة، فإذا رآه أحد الطلاب أو الباحثين ولم يجد طلبه في المكتبة العامة وكان موجوداً عنده قال سأحضره لك من مكتبي الخاصة، حتى لو كان لا يعرفه فقد كان على حلي فاصل، وعندما تقاعد باع بيته في بيشة وذهب إلى جدة واستقر فيها، ولا أعلم شيئاً عن مصير هذه المكتبة بعد موت صاحبها، هل احتفظت بها الأسرة أو تحلست منها بالبيع أو الإهداء.

### ب. مكتبة الأستاذ تركي العسيري<sup>(١)</sup> :

تقع هذه المكتبة في منزل صاحبها الواقع في مدينة بيشة حي لحرامي شارع ليريد، وهي غير مهترسة، ولا يوجد لها إحصائية محددة لكنها تحتوي على عدد كبير من الكتب العلمية والأدبية والدينية والتاريخية، وعدد من المجلات والصحف اليومية، كانت تقوم بدورها الثقافية من خلال إعارة الكتب والمجلات للباحثين والقراء من أهل بيشة في تلك الفترة، ومارت إلى اليوم، ولكن تقلص دورها على الرواد والأصدقاء.

### ج. مكتبة يحيى بن علي عكور<sup>(٢)</sup> :

تقع في منزل صاحبها، الواقع في حي المستشمى القديم، لها مكان مستقل داخل البيت، وصاحبها ليس من الكتاب والأدباء، وإنما من القراء لجديين، وعشاق الكتب، ومن عجيب أمره أنه كان لا يكتفي بشراء طبعة واحدة من الكتاب الواحد إذ كان له أكثر من طبعة، كما يحرص على شراء النسخ المطبوعة وليس المصورة، ويميز ذلك ببروز لحروف على سطح الورقة من خلال لمس اليد وكان ذلك قبل طبعه الحاسب أما محتويات المكتبة فلا أمكن إحصائية لها، كانت غير مهترسة، لكنها تحتوي على الكثير من الكتب والمراجع العلمية في جميع التخصصات بالإضافة إلى عدد كبير من المجلات العلمية والصحف اليومية كانت تقوم بدورها الثقافية في ذلك الوقت من خلال

(١) الأستاذ تركي بن محمد العسيري من مواليد رجال مع (٩٥٥ م) تخرج في كلية بعلين بابه عام ١٤٠٢ هـ عمل في التدريس والصحافة كاتب وأديب سعودي، من واد العمل الصحفي ومن أبرز من كتب من أبناء عسير في الصحف بتوجيه يده عدد من المؤلفات منها من أو، أو جناح سريه قصص وجبر ورق وثاملات وقد بحث عليهم قصص دراسة تربوية وبيشة كما عرفت من مواقف ودكرات حشر عن حشرة القمير الأدبي ودرع الريادة واثار بجفرة أبها وثقافة فرع القصص وعصو شرف بادي أبها الأدبي

(٢) هو الشيخ يحيى بن علي عكور حمدي من أهل حاران لا أعرف عن تاريخ ولادته شيئاً رغم أنني جالس معه كثير بكتي لم أسأله عن ذلك ولا عن تاريخ قبومه في بيشة لأنه لم يعمر في باني في ذلك الوقت أنني سأحتاج في هذه المعلومات، عاش في بيشة وعمل بدارة الأوقاف ومسجد الإمام مسجد الحو شي حي السميدية ثم نقل إلى مسجد في حي المستشمى القديم بشارع مكة وظل معاً به حتى تقاعد وبقي في بيشة حتى كبر ونغب فحضر أبناء أخيه، وباعوا بيته وقصوه معهم إلى حاران لأنه ليس له أولاد، ولا أعرف عنه بعد ذلك شيئاً ولا عن المكتبة

إعارة الكتب للباحثين ولقراء من أهل بيشة ثم توقف نشاطها عام (١٤٢٦هـ) تقريباً عندما كبر سن صاحبها، وضعف بصره.

### د. مكتبة الأستاذ محمد بن جرمان العواحي:

تقع هذه المكتبة في منزله الواقع في قرية لباطل إحدى قرى بيشة، حصص لها مكتبة مستقلة في فناء البيت، أما محتوياتها، فبعض مجموع عناوين ما فيها من الكتب أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة عنوان بالإضافة إلى عدد من المجلات العلمية وعلى رأسها مجلة (العرب) ومجلة (العربية) ومجلة (الموصل)، ومجلة لعربي الكويتية ومجموعة من الوثائق، ومن أهم محتوياتها أرشيف من (الصور المتوتوغرافية) يصور عددها أربعة آلاف صورة تقريباً كلها عن الموقع الأثرية في محافظة بيشة وقامت بدورها لتلقي من خلال إعارة الكتب والمجلات للباحثين والطلاب والقراء في تلك الفترة الماضية، ولا زالت مستمرة إلى اليوم ولكن دورها انحصر على الرواد والأصدقاء، لعدم حاجة الناس إليها.

### ٥. الصحف الورقية والنشر الإلكتروني:

إذا بحثنا عن لصحف ليومية والمجلات العلمية التي كانت تصدر من بيشة في هذه المرحلة فربما لا نجد شيئاً من ذلك، لكن أبناء بيشة لهم إسهامات كثيرة فيما يصدر من لصحف اليومية والمجلات العلمية في بعض مناطق المملكة لأخرى مثل صحيفة عكاظ وصحيفة لجزيرة، وصحيفة لمدينة، وصحيفة لوطن وغيرها من الصحف الأخرى، وكان لهذه الصحف مكاتب معتمدة في بيشة يشرف عليها ويديرها بعض أبناء بيشة ومنها مكتب عكاظ ومن صعد من أشرف عليه من بيشة الأسعد تركي المسيري، والأسعد عبدالله بن مسمر القمشة، استلم دارته من الأسعد عبدالرحمن القرني عام (١٤١٨هـ) وظل يديره إلى عام (١٤٤٠هـ) ومكتب صحيفة المدينة يديره الأستاذ عبدالله بن مشعل معاوي. ومكتب الرياض يديرها الأستاذ محمد القرني ومكتب الوطن يديره الأستاذ عبدالله عيسى معاوي. بالإضافة إلى عدد من المراسلين والمحررين. لن أذكر أسماءهم خوفاً من سيار أحدهم، وكان لهم دور بارز في دفع المسيرة الثقافية في محافظة بيشة من خلال ما يشرون من

(١) مقابلة شخصية مع الأستاذ عبدالله عيسى معاوي في مدينة بيشة بتاريخ ٥ / ٧ / ١٤٤١هـ، والأستاذ عبدالله بن مواليد بيشة ١٣٩٧هـ. ومشرف تربوي بعظيم بيشة وعلامي متميز بدار مشواره الإعلامي عام (١٤١٦م) مع صدور جريدة الوطن في أبها. عمل فيها محرر ثم مدير مكتب لجريدة في بيشة بالإضافة إلى عمله في عدد من الجرائد مثل الرياض والشرق ومراسلاً لإدارة الرياض في بيشة لمدة خمس سنوات. وقد أنشأ صحيفة بيشة اليوم الإلكترونية ويزاين بحريته

مقالات ثقافية، أو مشاركات أدبية كالشعر والنثر، أو ملاحق صحفية خاصة، أو تقارير إخبارية، إضافة إلى بعض المشاركات لأخرى في بعض البرامج لإداعية والتطارية، ولا يسى إسهامات مركز تلميوز بيشة بإدارة الأستاذ محمد بن عائص المعايوي، وبعطية الأحداث الإخبارية والنرمج المحلية في محافظة مثل ( لصيف و لئاس )، وبرنامج البادية، ومهرجان البادية لسباحي، ومهرجان صمري بيشة وعبرها

أما وسائل النشر الإلكتروني الحديثة فهي متعددة ومنها الموقع و المنتديات الإلكترونية ولعل أول موقع الكتروني بدأ في بيشة واهتم بثقافة أهل بيشة وأشعارهم وأخبارهم هو موقع (الصائره) ثم موقع (بيشة نت) الدان أنشأهما محمد الصغيري في مطلع هذا القرن، وكان لهما دور بارز في نشر الفكر والثقافة، وكان صاحبهما الأستاذ محمد بن علي الصغيري من شط شباب بيشة في ذلك الوقت، بعد ذلك انتشرت المواقع التي تعنى ببيشة أو بعض قرها، أو بعض قبائلها، ولا داعي لذكرها، وساهم كثير من شباب هذه المحافظة في نشر كثير من المقالات والبحوث من خلال هذه المواقع والمنتديات كذلك من وسائل النشر الإلكتروني الصحف الإلكترونية ولا يهمل في هذا المقام حجم مشاركات والكتابات التي ينشرها أناء بيشة في هذه الصحف فهي كثيرة حد لكن المههم الصحف التي تصدر من بيشة وملاكها ورؤساء تحريرها من بيشة وهي: (أ) صحيفة بيشة ليوم يملكها ويرأسها تحريرها عبدالله بن منيس المعايوي (ب) صحيفة بيشة الإلكترونية يملكها ويرأس تحريرها عبدالله بن قمشه المعايوي (ج) صحيفة بيشة نيوز يملكها ويرأسها تحريرها بن هيم بن عواص لشمراني<sup>(١)</sup>

## ٦. حركة التأليف والنشر:

لتأليف والكتابة هما لمقياس لتحقيقي مستوى الثقافة والرفي لأي شعب من الشعوب وإذا استعرضنا إسهامات أبناء بيشة في هذا المجال نجدها صئبة حدا مفاربة ببعض المحافظات الأخرى وسنورد رصدا لما صدر من الكتب و لكتيبات لأبناء بيشة فقط مستثنين من ذلك البحوث والمقالات والرسائل علمية غير المنشورة نظرا لكثرتها، وسنورد لها مرتبة حسب تاريخ صدورها، وبالنسبة للكتيبات الإعلامية التي لا يوجد لها تاريخ صدور فقد وضعناها في المقدمة مرتبة حسب التاريخ لتقربي لها، وبعض دو وين الشعر الشعبي التي صدرت قديما ولا يوجد لديها نسخ لبعضها لأن، ولا نعرف تاريخ صدورها، فقد وضعناها آخر القائمة وفيما يلي وصف لما ذكرنا

١) هو إبراهيم بن عواص لشمراني، أحد الإعلاميين النشيطين وله مشاركات أدبية وصحفية كثيرة في عدد من الصحف السعودية وبعض مشرفا بادرة التعليم بمحافظة بيشة، ومدير وحدة الإعلام التربوي بالإدارة



## أولاً: الكتيبات الإعلامية التي صدرت من أجل بعض المناسبات الرسمية وهي محدودة النشر وقد صدر منها

(أ) بيشة الحصراء من إعداد الأستاذ سيف بن محمد بن ترهر وإشراف المحافظة (ب) بيشة تاريخ وحصارة من إعداد الأستاذ سيف بن محمد بن ترهر وعبدالله بن مشعل معاوي وإشراف بادي الحجيل، لا يوجد عليه (تاريخ صدور) ولعله عام ١٤١٤هـ (ج) مسيرة التعليم بمحافظة بيشة بإدارة التعليم بمحافظة بيشة ولا يوجد عليه (تاريخ صدور)، ولعله عام ١٤٢٣هـ (د) بلدي بيشة رؤية وإسهامات في أربع سنوات إعداد الأستاذ سيف بن محمد بن ترهر (هـ) بلدية محافظة بيشة، لا يوجد عليه (تاريخ صدور) ولعله عام ١٤٣١هـ.

## ثانياً: الكتب العلمية

(١) من أوراق حجاج السرة، مجموعة قصصية، تأليف لأستاذ تركي العسيري تاريخ النشر (١٤٠٩هـ) (٢) القيم الإنسانية في شعر الرثاء لجاهلي تأليف الأستاذ محمد بن جرمان العواحي تاريخ النشر (١٤١٥هـ)، (٣) كتاب (بيشة) تأليف الأستاذ محمد بن جرمان العواحي، تاريخ النشر (١٤١٨هـ) (٤) تاريخ بني حثعم وبلادهم في لماضي والحاضر تأليف الأستاذ محمد بن جرمان العواحي، تاريخ النشر عام (١٤١٨هـ) (٥) محافظة بيشة، آفاق التطور وملامح الإبحار، تأليف الدكتور محمد بن عبدالله آل عمرو، تاريخ النشر (١٤١٩هـ) (٦) مذكرات ورحلات تاريخية (١٢٤٩هـ - ١٤٠٠هـ)، إعداد سعد بن عمر تريح للنشر (١٤٢٥هـ) (٧) لائحة في محافظة بيشة تأليف الأستاذ محمد بن جرمان العواحي، تاريخ النشر (١٤٢٦هـ) (٨) قبيلة بني سلول تأليف مشاري بن علي الصعيري، تاريخ النشر (١٤٣٢هـ) (٩) بيشة كما عرفتها موهف وكريات، تأليف الأستاذ تركي العسيري تاريخ النشر (١٤٣٤هـ) (١٠) صورة المفقود في شعر هوى طوقان، تأليف نورة سعيد لشهر ني، تاريخ النشر عام (١٤٣٤هـ) (١١) علمك وما عمت بين يديك، رؤية جديدة لاستراتيجيات التعلم والتعليم تأليف شريفة عبدالله الشهراني، تاريخ النشر (١٤٣٧هـ) (١٢) سبق قد ذهبيه في التعامل مع الآخرين، تأليف عمره آل محمود، تاريخ النشر (١٤٣٩هـ) (١٣) المقوش الإسلامية بموقع أم وقر بمحافظة بيشة، تأليف الأستاذ محمد بن جرمان العواحي، تاريخ النشر (١٤٤١هـ)

### ثالثاً : بعض الدواوين الشعرية (الشعر الشعبي) :

(١) بواير من الشعر في منطقة بيشة، للشاعر ناصر بن عايض الشهري، تاريخ النشر (٨ ١٤٤٥ هـ) (٢) ديوان صحبة عزام، للشاعر سعيد بن محمد بن ثنيان الأكلبي، (٣) ديوان سمان الهرج، للشاعر سعد بن جدلان الأكلبي (٤) ديوان سمان الهرج، الحرء الثاني، للشاعر سعد بن جدلان الأكلبي (٥) ديوان من قصائد سيف بن دلالة، إعداد مامع سعيد المنيعي الأكلبي (٦) ديوان قبائل بني منبه شهران إعداد عمير بن عوض الشهري،

أما دواوين الشعر القصص فلم أطلع على شيء من ذلك، وعدم اطلاعي لا يعني عدم وجود مثل هذه الدواوين فهناك شعراء كثر لهم مشاركات وأسميات شعرية كثيرة ويعدرني من له اسهامات من أبناء بيشة لم أذكرها، وذلك لعدم عمي بها ويستنتج من هذا العرض لسابق لإسهامات أبناء بيشة في مجال الشعر والتأليف ولنتاج الفكري قلة هذه الاسهامات وعدم شمولها وتنوعها وكذلك ضعف الجهود المقدمة من أبناء بيشة لتاريخها وموروثها الحضاري وأن المنطقة ما زالت بحاجة إلى كثير من الدراسات الأدبية والاجتماعية والتاريخية وأن المسؤولية عن هذا تقع في المقام الأول على أبناء بيشة لمحتصين ثم على جامعة بيشة حيال توجيه له ريسين والباحثين لهذه الموضوعات<sup>١</sup>

### ٧. الجمعيات واللجان الثقافية :

لا يوجد في محافظة بيشة من الجمعيات الثقافية سوى فرع جمعية الثقافة و الفنون، وهي تقوم بدورها منذ إنشائها في خدمة الموروث لشعبي بمختلف ألوانه، وتقديم عدد من المعاليم والعروض المسرحية والألعاب الشعبية كل عام، بالإضافة إلى المشاركة في المناسبات الوطنية العامة، وكان لها دور بارز في بعض المهرجانات الثقافية التي أقيمت في المحافظة مثل مهرجان الياضية الذي أقيم عام (١٤٣٤ هـ) وصاحبه كثير من المعاليم الثقافية ثم توقف بعد عامين، ومهرجان صمري بيشة الذي بدأ بسجته لأولى عام (١٤٣٤ هـ) وكان يعنى شؤون المرعى وخدمتهم، ثم تطور وأصبح قلة ثقافة كبيرة، وصار يشارك فيه جميع لجهات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية بالمحافظة، أما

(١) هذا العمل العلمي الذي قمت به يا محمد جرمان جهد مبارك وقد يفتح الابواب للباحثين وطالبات الدراسات العليا في جامعة بيشة أو غيرها وأمل معكم يا أهل بيشة وبخاصة نشقين والباحثين ان نخدمو بلادكم وسكانها فهي ما نذكر في شتى مجالات المعرفة وبرجو أن يعجز ذلك في مر كر البحوث والاسهام العلمية بجامعة بيشة (ابن جريس)

للحس الثقافي في بيشة فيوجد منها الجبة الثقافية لسابعة لمرع نادي أبها الأدبي .  
وهي إحدى النجان الثقافية بمنطقة عسير تأسست عام (١٤٣٦هـ) وتقوم بدورها  
الثقافية ولادبي في منشط عديدة .

#### رابعاً ، نتائج وتوصيات :

استمرصد في هذه دراسة موقع محافظة بيشة وأهميه ، وحدودها الادرية  
والتعليمية ثم سلطنا الضوء على شيء من الأوضاع التعليمية والمكرية والثقافية  
وخرجنا بعدد من النتائج ولتوصيات نخصها في النقاط الآتية (١) تحظى محافظة  
بيشة بموقع استراتيجي مهم يجعلها ذات مكانة تاريخية وتجارية وراعيه عبر العصور ،  
مما جعلها منطقة جذب لتواجد كثير من الأسر والأشخاص والنقائل من مناطق  
الأخرى للاستقرار والعيش فيها وهذا أدى إلى تزايد السكان خصوصاً في السنوات  
الأخيرة ، وتعايش الحياة الاقتصادية ولتجارية. (٢) بيشة منطقة عبور لطريق انبجور  
التجاري، ولطرق الحج القديمة، وهي منطقة لتقاء وتبادل ثقافات مختلفة بين سكانها  
وبين المسافرين من الحجاج ولعلماء والمقهاء والتجار ، كما صارت موطناً لبعض  
الأسر العنبة التي برحت من اليمن أو من الحواضر العلمية الأخرى واستقرت فيها  
ولباحث في تاريخ بيشة في العصور الإسلامية المبكرة يجد شواهد على ذلك ومنها  
مئات النقوش الإسلامية التي كتبت من قبل سكان المنطقة (٣) لم تثبت الدراسة أن  
هناك أشخاصاً من أهل بيشة قاموا برحلات علمية في القرنين الثاني والثالث عشر  
الهجريين إلى بعض المدن والبلدان التي كانت الحياة العنبة فيها مزدهرة مثل اليمن  
ولحجاز (مكة والمدينة) بهدف العلم والمعرفة ثم العودة إلى بلدهم الأصلي لتعليم  
الناس ونشر العلم أسوة ببعض المحافظين الأخرى التي رحل منها بعض الأسر العلمية  
ثم عادت إليها مع العلم أن عدم العثور لأن على شيء من ذلك لا يعني عدم وجوده  
(٤) رصدنا صوراً عن الحياة التعليمية والثقافية أكد أن بلاد بيشة تمر بظاهرة حصارية  
وتنمية في مجال التعليم والثقافة وفي جميع المجالات الحصارية الأخرى أسوة  
بالتنمية الشاملة التي تشهدها جميع مناطق لمملكة (٥) رغم اتساع المحيط الجمر في ،  
ولتنوع البيئي لمنطقة لخدمات التعليمية التي تقدمها إدارة التعليم في محافظة بيشة  
بقسميها (بنين وبنات) فهي تشمل أربع محافظات ( بيشة ولقرن، وتلبث، ولأمواه  
ومكتب حبير الجنوب ) لا أن هذا الاتساع الجغرافي ولتنوع البيئي لم يؤثر سلباً على  
مستوى لخدمات المقدمة بل على العكس من ذلك فقد حققت أعلى لمركز التعليمية ،  
وحصدت أفضل الجوائز على مستوى الوزارة

## (\*) توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى عدد من المقترحات

### والتوصيات ومنها:

(أ) محافظة بيشة بحاجة ماسة إلى فتح ناد أدبي يرمي المعالجات الثقافية بكل أشكالها ويشجع الموهب الإبداعية ويخدم المثقفين والمؤلمين ويسهم في طبع ونشر نتائجهم الفكرية. (ب) الحياة العلمية في القريتين لثاني عشر والثالث عشر الهجريين، يكتنفها شيء من المموص، وبحاجة ماسة إلى من يتصدى لدراساتها من الباحثين الحادين من أبناء بيشة أو من عبرهم تحت مسمى (الحياة العلمية في محافظة بيشة خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين دراسة تاريخية) (ج) أظهرت الدراسة أن مرحلة التعليم غير النظامي و لمرحلة التي تليها من مرحلة لتعليم برز فيها بعض الرواد الأوائل الذين خدموا التعليم دعم صمود الحياة وصمم الامكانات والموارد المادية والبشرية، فب حصد ثوبصدي أحد الباحثين الحادين لحصرهم ودراسة حياتهم دراسة تاريخية وثائقية (د) بأمن من جامعة بيشة أن تنشئ مراكز بحوث علمية تهتم بأرض وسكان محافظة بيشة وما جاورها عبر أطوار التاريخ (هـ) لا تحلو منطقة بيشة من بعض الأسر والأفراد الذين يمتلكون وثائق أو سجلات أو صور فوتوغرافية تعكس شيئاً من تاريخ وحاضرة بيشة وبأمل منهم أن يعينوها في تناول أيدي الباحثين الذين يستطيعون دراستها وتوثيقها ونشرها (و) إن محافظة بيشة بحاجة إلى متحف تاريخي يجمع فيه تراث وموزوت ومخطوطات ووثائق هذه الحياة المريقة بتاريخها وحضارتها (ز) إن نبات وأبناء محافظة بيشة يتحملون مسؤولية حمل تراث بلادهم، ويجب على الجامعة والمؤسسات لإدارة الأحرى دعم وتشجيع السير في هذا الاتجاه (والله من وراء القصد).

ثالثاً: وقفات مع بدايات الدراسات العليا في كلية التربية للبنات بأبها (١٤٠٦هـ - ١٤١٦هـ / ١٩٨٦ - ١٩٩٦م) (دراسة وثائقية). بقلم: أ. د. غيثان بن علي بن جريس.

م	الموضوع	الصفحة
١.	مدخل	٥٠٤
٢.	وقفة مع الدراسات العليا في كلية التربية للبنات بأبها (١٤٠٦-١٤١٣هـ / ١٩٨٦-١٩٩٣م)	٥٠٥
٣.	لمحة عن جهود عمادة الكلية وإدارة ووكالة الكليات في توفير برنامج دراسات عليا للطالبات في أبها (١٤١٣-١٤١٦هـ / ١٩٩٣-١٩٩٦م)	٥٠٩
٤.	آراء وتعليقات	٥١٣

### ١- مدخل:

مر تعليم البنات العام والعالي في جنوب المملكة العربية السعودية بالكثير من لمحات منذ ثمانينيات القرن (١٤٠٠هـ / ٢٠٠٠م) حتى عشرينيات هذا القرن (١٤٠٥هـ / ٢٠٢١م)، وهناك بعض لدراسات لحدثت لتي أشدت إلى شيء من تلك الصعوبات، ومما دل في ز شيم إدرات لتعليم والجامعات بمناطق عسير وجازن وبحران والباحة لكثير من لسلطات ولوثائق عبر لمنشورة التي تؤرخ لمسيرة التعميم العام والعالي منذ القرن لهجري الماضي حتى الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)، وهي تستحق الجمع والدراسة ولتوثيق<sup>١</sup>

لن أسهب الحديث في هذه الورقات عن تاريخ التعميم الحديث في جنوب المملكة العربية السعودية، فذلك موضوع واسع وجدير بالتوثيق في عدد من لكتب المعنية، ولما أدرس بعض لوثائق لتي رصدت جرثيات عن بدايات الدراسات العليا في كلية التربية للبنات بأبها منذ عام (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) حتى عام (١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)<sup>٢</sup> ولا دعي الكمال في هذا الرصد لكتبي أرغم أنه قد يقود بعض الباحثات والباحثين إلى دراسات أوسع وأعمق

مادة هذا البحث تقوم على مجموعه وثائق غير منشورة في مكتبي، ولن أحرص في تحليلها ومقارنتها مع غيرها من المصادر والمراجع وإنما أشير خلاصتها حتى يتضح

١- من أن يرى من الباحثين الجادين من يرصد تاريخ هذا المجال لهم في عموم بلاد نهماء والسرقة كما يوجد في مكثبي الكثير من لمحات الشخصية والوثائق والمجلات التي تشير إلى تأسيس ثم تطور بعض لمدارس والجامعات في مناطق عسير والباحة وجازن، وقد جمعتها أثناء زحلاتي في بلاد السروات ونهماء خلا الأربعين عاماً بعصية

٢- عاصر الباحث كلية التربية للبنات بأبها منذ تأسيسها عام (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) وعرف بعض من عمل فيها من الإداريين والأكاديميين خلال العقود الثلاثة الأولى من هذا القرن (١٤٠٥هـ / ٢٠٢١م) وتستحق هذه المؤسسة التعميمية أن تدرس في أكثر من بحث أو رسالة علمية

لتقارن بعض العقبات التي واجهت طالبات لدراسات عليا في كلية لتربية نبتت منذ نهاية العقد الأول في هذا القرن إلى عام (١٤١٥/١٤١٦هـ / ١٩٩٥/١٩٩٦م)

## ٢. وقفة مع الدراسات العليا في كلية التربية للبنات بأبها (١٤٠٦.١٤١٣هـ / ١٩٨٦.١٩٩٣م).

بدأت أول دفعة للدراسة في مرحله البكالوريوس بكلية لتربية نبتات بأبها عام (١٤٠٢.١٤٠١هـ / ١٩٨١. ١٩٨٢م)، وتخرجت تلك الدفعة عام (١٤٠٥.١٤٠٤هـ / ١٩٨٥. ١٩٨٤م) ولا أمك الآن وثائق تذكر لي أسماء المعيدات في الدفعة الأولى، لكن لدكتورة حيريه عسيري، لأسناد المساعد في قسم التاريخ بجامعة مكة حاند، ذكرت لي " نقلا عن الدكتورة إيمان ميمش " بأن الطالبة سارة الراححي من أولى معيدات الكلية، ولم تمكث في أبها كثيرا بعد تخرجها وإنما نقلت إلى الرياض، وتعين بعدها في إعادة بالكلية لطالبتان إيمان ميمش، وإيمان عسيري وسافرتا إلى حدة عام (١٤٠٧.١٤٠٦هـ / ١٩٨٧. ١٩٨٦م) لدراسة لسة التمهيدية، وحين بعدهما لطالبتان حديعة الحمطي ( لغة عربية )، وعبدرة الحديثي ( دراسات إسلامية ) " ولا أعلم شيئا عن العقبات التي واجهتها كلية لتربية نبتات مع طالباتها في الدراسات العليا من عام (١٤٠٩. ١٤٠٦هـ / ١٩٨٩. ١٩٨٦م) وأن لكلية مارلت في سنواتها الأولى، ويقصها الكثير من الإمكانيات والتجهيزات التي تصب في خدمة برامج التعليم الجامعي بجميع مراحله<sup>١</sup>

وفي الجلسة الثانية عشرة من مجلس كلية لتربية نبتات بأبها المنعقد بتاريخ (٢٦/ ١١/ ١٤١١هـ) يناقش ترشيح عدد من تحريجات للعمل معيدات في الكلية للعلم

(١) يوجد في مكتبتني ( مكتبة د. عيثان بن جريس تعليمية ) آلاف الوثائق التي تمكنني بداية من تطور التعليم العالي ( نساء ونبتات ) في جنوب المملكة العربية السعودية أرجو أن تمكنني في قادم الأيام من نشر بعض هذه الوثائق والسجلات التي تصب في خدمة تاريخ العديد من الكليات والجامعات في عموم المصروات وتهممة ( من الطائف ومكة المكرمة إلى حاران وجبيل )

(٢) أُرسلت لي الدكتورة حيريه هذه معلومات بواسطة نجله يوم الأحد ١٤١٦/٨/٥هـ الموافق ٢٢٩ ما من ٢٠٢٢م

(٣) إيمان ميمش من سكان مدينة أبها وسمعت أنها من أوائل من حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في كلية التربية نبتات بأبها وقد عملت معيدة لهذه الكلية، الأقسام الأدبية عدة سنوات

(٤) حاولت الاتصال بكل من الدكتورتين إيمان ميمش وحديجة الحمطي، ورسلت لهما عن طريق الدكتورة حيريه عسيري مكتوباً ورحتهما التماثل معي في توثيق ما تعرفانه عن تأسيس ونمو تعليم نبتات العالي في منطقة عسير لكنهما لم يتجاوبا معي إطلاقاً

٥٠ خرجت بعد الرأي لأنني عاصرت التعليم العالي في عسير منذ عام (١٤٩٦هـ / ١٩٧٦م) ورأيت وسمعت الكثير من الصعوبات التنظيمية والأكاديمية في هرعني جامعتي الإمام والمكث معهود في أبها، وكانت المعيدات في تعليم نبتات الجامعي كثر وأصبح حيد بن بزي بحثاً جاد يدرس تعليم العالي في عسير من (١٣٩٦ ١٤١١هـ / ١٩٧٦- ١٩٩٠م) فهو موضوع جديد لم يسبق دراسته دراسة علمية موثقة

الدراسي (١٤١١هـ)، وهو حسب التخصصات (١) لدراسات الإسلامية ميرة سعيد أبو حنيفة (فقه) أساسية وسلطانة عبدالله المشيقي (فقه) احتياطي (٢) اللغة العربية أميرة أحمد سعد مبارك (أدب حديث) أساسية وأمة إسماعيل سوي (لغة) احتياطي (٣) اللغة الإنجليزية شفيعة محمد آل حلف (أدب اللغة الإنجليزية) أساسية فريال سعيد البامي (أدب اللغة الإنجليزية) احتياطي (٤) الكيمياء فوزية علي سيف آل سيف (الكيمياء غير العضوية) أساسية سراء عبدالله عبد الوهاب (الكيمياء الفيزيائية) احتياطي نادية محمد مبيع البلاح (الكيمياء الفيزيائية) احتياطي (٥) لتربية وعلم النفس لطيفة سليمان برهيم الأحمد (تربية إسلامية) أساسية منى علي يحيى عسيري (علم النفس التربوي) أساسية ابتسام إبراهيم الحديثي (علم النفس التربوي) احتياطي

ويتضح من هذا المجلس أنه جرى ترشيح معيدان في كل أقسام لكلية ما عدا قسم لميرياء فلم يرشح فيه أحد<sup>(١)</sup> كما تناولت الكلية مرشحت معيدان أساسيين وغيرهن احتياطي في نفس التخصصات تحسباً لانسحاب الرئيسيين فيكون هناك بديل لمن يسحب ويبدو أن الكلية بدأت تنمو إدارياً وأكاديمياً فتعمل على استقطاب كوادر سعودية تخصص على الشهادات العليا كي يشرفن على التعليم العالي فيما بعد ويظهر من هذه الترشيحات أن الكلية تشتمل على أقسام نظرية وعمية، وهذا الوضع بعينه كان في كلية التربية للسبب في تأخيرها التابعة لجامعة الملك سعود<sup>(٢)</sup>

وأثناء اطلاعي على سير هؤلاء الطالبات المرشحات لإعادة في بداية العقد الثاني من هذا القرن (١٥هـ / ٢م)، وجدت تواريخ ميلادهن تتراوح بين (١٣٨٥-١٣٨٩هـ)

(١) مكتبة د. عيثان بن حريم العممية لوثائق العامة (ق ١٥هـ - ٢١٣م) ج ١٩١ ص ١٧٧ ١٨٧ وبم الإشارة في المجلس أنه لم يعين أحد في قسم الميرياء

(٢) كان القائم على الكلية آنذاك العميدة جميع أعضاء هيئة التدريس من لمتاعفات وأعضاء من جمهورية مصر العربية وهذا الوضع الذي كان سائداً في جميع مؤسسات التعليم العالي في الجنوب السعودي ومما ألت نجاحه المسمى حتى الآن في عموم السجلات ونهاية مكتظة بالأساتذة المتقاعدين من بلدان عربية عديدة مثل مصر وسوريا واليمن والبلاد الشام وبول شمان العربية وغيرها

(٣) بعيت كلية التربية بنين (علمي وأدبي) تحت إشراف عمادة وخدمته في نهاية عام ١٤١١هـ فسميت الكلية إلى كليتين هما كلية التربية للبنات والأقسام الأدبية وكانت أول عميدة لها د. فائزة بن ركي محمد قطب وانتقلت إلى منى جديد (عمارة سعيد بن مشيب المعطاني) على طريق بها انجوس وكلية التربية بنين الأقسام العممية واستمرت عميدة الكلية قبل الانفصال د. فائزة بن ركي محمد قطب هي مسؤولة عن الكلية الجديدة (الأقسام العممية) مكتبة د. عيثان بن عبي بن حريم لوثائق العامة (ق ١٥هـ / ٢م) ج ٩١ ص ٧٥ أما كلية التربية بنين فهي الأخرى شملت الأقسام العممية والأدبية وبقيت تؤدي مهامها من عام (١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م) حتى تأسيس جامعة بنت خالد عام (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) ثم جرى فصلها إلى كليتي العلوم والتربية (مفصله الباحث نهضة التطورات على كليات التعليم العالي في عصر مند عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م - ٢٠٢٢م)

وسموات تخرجهن من الجامعة في عام (١٤١٠هـ)، وجميعهن حصص على تقدير ت عالية في تخصصاتهن، ويسكن في مدينتي أبها أو خميس مشيط<sup>١</sup>، ويبدو أن طالبات الدراسات العليا في كلية التربية لنبات في بها عابدين عام (١٤٠٦هـ) من الانتقال إلى جدة والرياض لدرسه لسنة التمهيدية وتجاوز بعضهن هذه لمشكلة مثل الطالبات السابق ذكرهن (ال ميمش و لحفظي) وغيرهن اللاتي ذهبن إلى كليات الرياض وحدة وأتممن السنة التمهيدية هناك، ثم عدن إلى لكلية لإبجار بحوثهن وكليات جدة أو الرياض لتتابع أعمالهن عن بعد<sup>٢</sup>.

وأثناء الاطلاع على عشرات الوثائق التي يمتد تاريخها من عام (١٤٠٩، ١٤١٣هـ) وجدت الكثير من المراسلات بين عمادة الكلية ودارة لكليات في أبها وبين كليات التربية في الرياض وحدة وعمادة لدرسات العليا، ووكالة الكليات في الرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض والمعيدات في كلية التربية لنبات بأبها يحاولن دراسة السنة التمهيدية في كليتهن<sup>٣</sup>، ووكالة الكليات أو كليات التربية في جدة والرياض تتمسك بالعديد من الشروط، مثل وجود عصاء هيئه التدريس بدرجة ستاد وأستاذ مشارك في كلية التربية بأبها وتوفر مكتبات ومحبرات وأدوات كاهيه تساعد الطالبه على دراستها

وتجاوب وكالة الكليات في الرئاسة العامة لتعليم البنات عام (١٤١١هـ) فوفقت على دراسة ثلاث طالبات في كلية التربية عام (١٤١١هـ)، وهن (١) عائشة يحيى أبو سبعة (دراسة إسلامية) (٢) كاملة منصور (دراسة إسلامية) (٣) مريم العامدي (لغة عربية)، وأرسلت خطاب موافقة يحولهن ذلك<sup>٤</sup>.

وفي عام (١٤١١هـ) جرى اتصال بين خمس معيدات مع وكالة الكليات<sup>٥</sup> وكلية التربية في جدة على أن يدرسن السنة التمهيدية في أبها و يعتقد المسؤولين في كلية

(١) مكتبة عثمان بن جريس العلمية - وثائق العامة (١٥٥ هـ / ٢٠٢٠ م) ج ١٩١ ص ٧٧ - ١٩٥ ومعظمهن حصص على درحي الماجستير والدكتوراه وبعضهن في عدد من مؤسسات التعليم العالي في منطقة العربية السعودية  
(٢) هذا ما عرفته وسعته من بعض عضوات هيئه التدريس في كلية الآداب أو تربية بجامعة تلك حائل عدم (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠ م) ومن مديري كليات البنات في أبها من (٢٠١٤ / ١٤٢٣هـ / ٢٠١٩٨٢ - ٢٠٢٠ م) الأستاذين محمد أحمد الأحمد ومحمود آل مدوي.

٣ ويقدم الكثير من الأعداد التي تعكس ظروفهن الأسرية والاقتصادية وأولياء أمورهن يهيمون إلى الرئيس العام في برئاسة العام لمعيدات وبعض الأمور، ويشكو أحوالهم وعدم قدرتهم على تسمر مع بناتهم أو قريباتهم إلى جدة والرياض وتطلبين مساعدتهن في مواصلة على دراسة السنة التمهيدية في كليتهن بأبها

(٤) هذه شروط تلص عليها بوضع برنامج لدراسات العليا في الرئاسة العامة لتعليم البنات وفي الاجتماعات

٥١ مكتبة عثمان بن جريس العلمية - وثائق العامة (ق ٥ هـ / ٢٠٢٠ م)، ج ١٨٨ ص ٩٢، ٩٣، ١٧٨

(٦) هؤلاء لطلاب معيدات هن (١) نعيمة سليمان الأحمد (٢) ميرة أبو حمادة (٣) أمية اسماعيل بدوي. ٤١ دلال عبدالله أعظم (٥) سلطانة عبد الله عثيمين، وبعضهن من المعيدات حرسها في مجلس الكلية عام (١٤١١هـ / ١٩٩٠م) وسبق الإشارة إليهن في صفحات سابقة



التربية بأبها أن موافقة الوكالة على لطلبات لثلاث في عام (١٤١٠هـ)، أمر مصروح منه فهو يجري على من يأتي بعدهم، ولم تستكمل أروق موافقات من كلية التربية بعدة ومن وكالة الكليات في الرياض وأنهم در سنتهم التمهيديّة في أبها عام (١٤١٢هـ) وبعد الانتهاء ظهر لهم مشكلة عميقة وهو عدم اعتماد نتيجة تلك السنة من كلية التربية في حدة، ومن لوكالة بحدة أنهم لم يحصلوا على الموافقة بالدراسة من الوكالة وقد اطلع على أكثر من أربع مائة وثيقة وأغلب تواريخها في عام (١٤١٢هـ) ومعاملة هذه القضية للطلبات الخمس تنقل في دوائر وكالة الكليات، وعمادة لدرسات لعلها ولإدارة القابولية في الرئاسة وكلية التربية في حدة، ودوتي الكليات في أبها وجدة وكلية التربية للبات في أبها، بل وصلت أحبارها إلى مكتب لرئيس لعام لرئاسة تعليم البات، وإدارات أخرى عديدة في الرياض، وبعد مداولات طويلة تم اعتماد نتيجة السنة لالتمهيدية للطلبات لخمس، وواصل يحوثلهم في كلية لتربية للبات في حدة<sup>١</sup>

(\*) وخرجت من هذه الوثائق الأنف ذكرها، ووثائق أخرى لطلبات واجهن مشكل

مشابهة في أبها ومحاولتهن دراسة السنة التمهيديّة في كلية التربية للبات بأبها.

١ كلية التربية لببب بأبها لا تحلو من أعضاء هيئة تدريس مؤهلين يستطيعون تدريس لطلبات في السنة التمهيديّة، ولتخصصات النظرية أسهل من التخصصات العلمية لتي تحتاج إلى مختبرات علمية وإدارات وأجهزة قد لا تكون موجودة في أبها ووجدت أن أكثر المشاكل حول السنة التمهيديّة في كلية أبها عن التخصصات الإنسانية، وكانت الرئاسة لعامة، وعمادة لدراسات لعلها، وكلية التربية في حدة والرياض شائع في تشدها، وأحياناً تتراجع وتعطي الموافقة ومبرات تنصب في آرائها، وتصر على أن تتم دراسة الطالبات في حدة ورياض وكنت المصرة الممتدة من عام (١٤٠٨/١٤١٣هـ / ١٩٨٨/١٩٩٣م) ذروة الشكاوى ولأحد ولرد في هذا الموضوع.

٢ ناقشت العديد من الرسائل في لكليات التابعة لوكالة الرئاسة العامة لتعليم البات في لرياض والدمام ووجدت بعض الرسائل على مستوى جيد وأخرى صميّة في معانيها ومباهف والطالبه الجاده هي الركن الرئيسي في إخراج عمل جيد وأيضا المشرف الجيد المتمكن يساعد الطالبه على التميز ولإيداع

(١) يوجد في مكتبة د عيشان بن حريس عشرات الوثائق التي فصلت مداولات هذه المشكلة حتى عمدت نتيجة الطالبات من قبل كلية التربية للبات في حدة والعصاف لطلبات يعواصنه در سنتهم، وثائق العامة (١٥٥/٢م) ج ١٨٨ ج ١٩١ وفي هذين المجلدين عشرات الصفحات.

٣ كانت كليات لتربية للبنات في القصيم و لمدينة المنورة و لدمام تحظى بمروية في شروط دراسة السنة التمهيدية وكلية لتربية للبنات في حارث وعسير عدنا كثيرا في هذا الموضوع وكثير من الطالبات في هاتين الكليتين استطعن أن يتعلمن على الصعاب التي واجهتهن وحصلن في نهاية المطاف على الدرجة العلمية المطلوبة

٤ كان لعميدة كلية التربية في أبها، ومدير إدارة الكليات وكذلك الأمير خالد الفيصل<sup>١</sup>، أمير منطقة عسير جهود كبيرة في تدليل بعض العقبات التي وجهت طالبات الدراسات العليا في الكلية بقسميها لأدبي والعلمي وقد اطلعت على كثير من الخطابات والوثائق التي كانت ترسل من هؤلاء المسؤولين إلى الرئيس العام لتعليم البنات، وإلى وكالة الكليات يطلبون فيها التسهيل و لتيسير على بناتنا الطالبات في مرحلة الدراسات العليا

### ٣. لمحة عن جهود عمادة الكلية وإدارة وكالة الكليات في توفير برنامج

#### دراسات عليا للطالبات في أبها (١٤١٣-١٤١٦هـ)

بعد مذكره بتاريخ (١٨/٦/١٤١٣هـ)، ورقم (٣٤٥) مرفوعة من عميدة كلية التربية للبنات لأقسام الأدبية بأبها الدكتوراة عزة عيد الفتاح<sup>٢</sup> إلى مدير عام إدارة كلية التربية للبنات بأبها تحته على إقناع المسؤولين في الرئاسة العامة بتعليم البنات في الرياض على فتح قسم للدراسات العليا بأبها، وتذكر عددًا من المبررات، من أهمها (١) إن الكثير من الحريجات يعرض عن إعادة رعم تقوquen الدراسية بسبب الظروف التعليمية والاجتماعية التي تحول دون استمرارهن في الدراسة و رعم أن كليات البنات بأبها ترحب بكفاءات عالية رشحن لإعادة، إلا أن كثيرات منهن تركن لإعادة، و حرمهن بعض لمرشحات من الحريجات للعام الدراسي (١٤١٣هـ)<sup>٣</sup> وذلك لأن ظروفهن لا تسمح لهن بالانتقال من مدينة أبها إلى مكان حر لارتباطهن لأسري، كما أن معظم أولياء أمور الطالبات من الأفراد البسطاء الذين لا تسمح لهم ظروفهم

(١) يوجد في مكتبي عدد من مذكرات و خطابات مرسلة من الأمير خالد الفيصل إلى الرئيس العام لتعليم البنات وفيها بحث على فتح أقسام جديدة لطالبات البكالوريوس كما بحث على التسهيل على طالبات الدراسات العليا وتوفير الإمكانيات لدراسة مسابهن التمهيدية في كليتهن بأبها، مكتبة د عيثن بن جريس الوثائق العامة ص ٢٦ (١٥٥هـ/ق ٢٠٠م) ج ١٨٨ من ١١٣-١١٦

(٢) مكتبة د عيثن بن جريس الصعبة الوثائق العامة (٥٥ هـ / ٢٠٢٠م) ج ١٩ ص ٩٦

(٣) ذكرت ثلاث طالبات في قسمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية رفضن إعادة بسبب ظروفهن التي لا تسمحهن على ترك أسرهن والسمو إلى جدة أو الرياض لوصلة الدراسة

الاجتماعية بالانتقال إلى المدن الكبرى التي فيها برامج للدراسات العليا، وقد مما جعل المسؤولين في الكلية يترشحون من هن أقل كفاءة<sup>(٢)</sup> إن عدد التحريجات لديها يزيد عاماً بعد عام<sup>(٣)</sup> وليس شرطاً أن يفتح قسم لدراسات العليا بحيث لا يستوعب إلا المعيدات، بل إن هناك من التحريجات من يعملن مدرسات أو موجهات أو مديرات ويوجد بينهن من هن أكثر كفاءة من بعض المعيدات ولديهن رغبة مبرجة في مواصلة الدراسة<sup>(٤)</sup> وفتح قسم للدراسات العليا بأبها سوف يستوعب عدداً كبيراً جداً من الكفاءات العلمية، أحل الكلية وحارحها، ويساعد على سرعة تكوين أساس من أعضاء الهيئة التدريسية النسائية الموعودة<sup>(٥)</sup> . (٢) إن لدى الكلية نخبة جيدة من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة وأكثرهم من الأساتذة المشاركين والمساعدين<sup>(٦)</sup> على الرغم أن النواتج لتفدية الدراسات العليا بكليات ليست لا تنص صراحة على وجوب قيام أساتذة أو أساتذة مشاركين بالتدريس للسنة التمهيدية للماجستير عما

١) مكتبة عيثل بن جريس العلمية بوثائق العامة (ق ١٥هـ / ٢٠١١م) ج ١٩ ص ٩٢ مذكروا العميد هو الحميدة خلفه عاصرون وعرفت الكثير من تطالبات. بعد ان عنيب في الاقسام العلمية ولاديه في كلية التربية ترك مواصلة دراستهن لعدم قدرتهن على الالتحاق والتسمر من مكان نو حر ومارالت هذه المشكله تعاني منها بعض طالباتنا في الدراسات العليا حتى الان (١٤٠٠هـ / ٢٠٢٠م)

(٢) من خلال الاصلاح على احصائية لطالبات و عضاء وموظفي كلية التربية ببناد بصعوبها العمي والأدبي والملي بعامي (١٤١٢ ١٤١٤هـ) وحديا عدد الطالبات عام ١٤١٢هـ (٢٠١١) ص ١٠١ و عدد عضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه و محاضرات و معيدات ١١٤ عضو و عيبد تطالبات في عام ١٤١٤هـ (٢٥٥٢) طابيه وأعضاء هيئة تدريس بجميع فئاتهم ١٦١ عضو المصدر مكتبة عيثل بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥هـ / ٢٠١٢م) ج ١٨٨ ص ١٨٦

(٣) هذه عين الحقيقة وبعد ذلك واصبح بعد نشاء جامعة بننا خالد وباسيس عمادة الدراسات العليا التي تشرف على سير البرامج العاليية في الجامعة، وبعد انضمام كليات البينات إلى الجامعة فأصبحت شعب الدراسات العليا في معظم التخصصات مليئة بالطالبات والطلاب من جميع أنحاء المملكة وحتى من الغام (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) نخرج في برامج الدراسات العليا بجامعة بننا خالد مثاب الأساتذة من الإباث والدكور وكثير منهم يعملون في قطاعات عديدة في الدولة

(٤) لا يخلو كلام عميد الكلية من الحقيقة مع أن ير مع تنظيم العالي ببناد في عهد ترثاسه ناصمه لتعليم البينات لا يحنو من بعض بصعوبات وقد ما عرفنه الله مودي على الرنامة خلال العقد الثاني من هـ القرن ١٥هـ ١٢م ومناقشني بعد من الرسائل في كليات ترثاسه في بعض مدن الكبرى في المملكة العربية السعودية واقول إن ترثاسه العامة لتعليم البينات بدد رسالة تشكر عليها لكل بعد انضمام كليات البينات إلى الجامعة اصبح وضعها اقوى وافضل في شتى نواحيه بصدر معاصرة اليحدث لتعليم العام والعالي في جنوب مملكة العربية السعودية منذ تسعينيات القرن (١٤١٤هـ / ٢٠٢٠م) حتى وقت الحاضر (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)

(٥) عرفت الكثير من عضاء هيئة التدريس في كلية التربية ببناد بأبها من عام (١٤٢٨ ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٦ ٢٠٢٠م) وبخاصة اذكور منهم وحميمهم من دول عربية شقيقة وكان الكثير منهم على قدر جيد من بعد والاجتهاد في مجال تخصصه

(٦) إن عميدة الكلية لا تطالب بفتح أقسام لدراسات البينات في كلية التربية ببناد بأبها وتكون مسؤولة عن طالبات الدراسات العليا منذ تسعين حتى التخرج وبما يطالب يجعل سنة التمهيدية لكل طابيه في كليته بأبها ثم تواصل بعثها مع الكليات التي سجد بها رسائلته في مدن الكبرى بالمملكة مثل جدة والرياض والدمام



ولإمام محمد بن سمود الإسلامية بأنها يتيح لطالبات الدراسات العليا لاستفادة من مصادر المعرفة في مكتبتها المركزية<sup>١</sup> ويوجد في الكلية أيضا لأماكن الكافية لفتح قسم خاص بالدراسات العليا<sup>٢</sup> وحتمت عميدة الكلية مدكرتها بقولها "أمل في الرعاية الأبوية الكريمة للمسؤولين تقديرهم للظروف والأسباب السالبة ذكرها، وحرصهم على تهيئة الظروف وتوفير المرافق لطلابهم الطالبات لمواصلة تعليمهن لتعطينه حاجات الكليات من عضوات هيئة التدريس لسعوديات، وذلك بالموافقة على فتح قسم للدراسات العليا بكلية لتربيته للبنات بأبها اعتباراً من العام الدراسي (١٤١٤هـ)"<sup>٣</sup>

ونجد خطاب برقم (١٢٨١) وتاريخ (١٤١٣/٦/٢٥هـ) من الأستاذ محمد بن أحمد الأحمد، مدير إدارة كلية للبنات بأبها<sup>٤</sup>، يرسله مع مذكرة عميدة الكلية إلى وكيل الرئيس العام للكليات الست، ويكرر بعض مما ورد في مذكرة العميدة، ثم يقول "ليمر أدل على ما تعانيه الكلية بأقسامها الأدبية والعلمية من عجز عن تأهيل خريجاتها المتميزات<sup>٥</sup>، من أنه بعد تحرير ثمان دفعات من الكلية لم تستطع سوى طالبة واحدة الحصول على درجة الماجستير في العام الدراسي الحالي (١٤١٣هـ) أما العدد الضئيل الذي تمكن من الاستمرار في الإعداد بالكلية، فلا رل يحاول لمصي قدما في دراستهن على لرغم من العوائق الشديدة التي تعترضهن، إذ استمرت أوضاع الكلية على ما هي عليه قلن تتحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ونحن نؤيد ما سطرته عميدة الكلية أمل من سعادتك تأييد هذا الطلب لدى عرصه على لمجلس الأعلى للكناد على أمل أن تحظى الكلية بالموافقة على البدء في لدراسات العليا من بداية العام الدراسي القادم (١٤١٤هـ) سوة بكليتي القصيم ومدينة"<sup>٦</sup>

١- عاصرت مكتبات عرسي حاميها الإمام والمكتبة سمود ونادي الأدبي بأبها وكتبات العامة في أبها وحميم مشيع، منذ بداية هذا القرن (١٥٠هـ - ٣٠هـ) ويوجد فيها الكثير من المصادر والمراجع والدوريات العلمية التي يمكن طالبات وطلاب الدراسات العليا من مواصلة دراستهم وبخاصة في العلوم النظرية

(٢) المصدر مكتبة د عيش بن جريس العلمية، الوثائق العامة (١٥٠هـ / ٢م) ج ١٩ ص ١٩٩ ٢٠٠

٣) المصدر نفسه، ج ١٩، ص ٢

٤) عيسى محمد لأحمد معظم حياته في مدينة أبها وتقد العديد من الأعمال الإدارية ويعيش اليوم (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) في مدينة الرياض، وقد تحدثت معه بالهاتف في بعض لجواب التي بحسن تأسيمن كلية البنات في أبها نكه لا يتذكر كثير، مما سألته عنه

(٥) كانت الأقسام العلمية في كلية التربية للبنات بأبها، تعاني أضعافا تعانيه لأقسام الأدبية وذلك لضعف الإمكانيات اللازمة لبرامج لدراسات العليا مثل الأدوات والأجهزة العلمية والمختبرات. وكذلك أعضاء هيئة التدريس المؤهلين للإشراف على البرامج العاليه

(٦) تستحق كلية التربية للبنات أن تدرس في كتاب توفهي برصد تاريخ تأسيسها ثم نظورها وأثرها الإيجابي على لجمع منذ تأسيسها عام ١٤١٤هـ، حتى انضمامها لجامعة ملك حداث عام ١٤٢٨هـ

(٧) مكتبة د عيش بن جريس العلمية، وثائق العامة (١٥٠هـ - ٣١م) ج ١٩ ص ١٩٥ كما طلع الباحث على العديد من لذكرات وخطابات والوثائق التي أشارت إلى فتح برامج در مسدات عليا في عدد من الأقسام في كليات التربية للبنات في الدمام والقصيم ومدينة بورة وكانت معطمة عسير متأخرة

ومند عام (١٤١٤-١٤١٦هـ) عكست الوثائق بعض النوازل من كليات التربية للبنات في الرياض وحدة وعددة الدراسات العليا، ووكالة الكليات قصاروا لا بشددون كثيرا في دراسة الطالبات السعة لتهيئة في كلياتهن بأبها وقد وجدت نسبة غير قليلة من الطالبات اللاتي أكملن السنة الأولى في قسمها بكلية التربية للبنات للأقسام الأدبية وأحبوا الأقسام العلمية. د. بومر لأسندة المؤهون والأدوات والأجهزة التي تساعد الطالبة على إنهاء مرحلة التمهيد وبعضهن تولى الإشراف عليهن أساتذة في أقسامهن .

#### ٤- آراء وتعليقات :

(\*) نخلص من دراسة هذا الموضوع إلى عدد من الآراء والاقتراحات

ووجهات النظر، نذكر أهمها في النقاط الآتية :

١ كانت منطقة عسير وبخاصة مدينة أبها، أول مناطق جنوب المملكة العربية السعودية التي حظيت بالتعليم العالي، ومن مدينة أبها انتشر التعليم لجامعي في مناطق حارن، وبحران وأحراء من تهامة .

٢ بدأت برامج التعليم العالي في أبها عند تسلمت في بدايات هذا القرن (١٤١٥هـ / ٢٠م) فكلية التربية لتسلمات بأبها بدأت بحرج طالباتها من مرحلة البكالوريوس من عام (١٤٠٤-١٤٠٥هـ / ١٩٨٤-١٩٨٥م) وتم تعيين بعض المعبداة ثم إرسالهن لمواصلة درحة لماحسبتر في كليات التربية لتسلمات بالرياض وحدة والوصع بمعه في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

في هذا الحادب ومند عام (١٤١٥هـ) بدأت وكالة الكليات في الرئاسة نعمة لتعليم البنات تولى كليات منظمتي عسير وجازر بعض لاهتمام في خدمة المعيدات ومطالبات ندر سات العليا بمصدر مكتبه عيثار بن جريس، الوثائق العامة (١٥هـ / ٢١م) ج ١٨٨-١٨٩ ١٩٠، ١٩١

(١) عثرت على الكثير من المصداة الصادرة من إدارات الكليات في أبها، وجدده والرياض أو من معارة الدراسات العليا ووكالة الكليات وفيها موافقات على دراسة السنة التمهيدية في كليات المعينات الأساسية مع الحرص على توفر الشروط التي تنص عليها ندر سات العليا ومعظم هذه لأقوى تعود إلى عامي (١٤١٥-١٤١٦هـ) وقد تطورت مسيرة التعليم العالي تبينات في أبها بعد إنشاء جامعة أمك خالد عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) وأصبحت في وصع ممتاز بعد صمم كليات تبينات في عسير إلى جامعي بست حادب ويشبه مكتبة عيثار بن جريس تعليمية الوثائق العامة (١٥هـ / ٢١م) ج ١٨٩ ص ١٢٥ وفي بعدها وعاد في مكتبي عيثار الوثائق التي تعكس تطور برامج ندر سات العليا في جامعة الملك خالد عام (١٤٢٢-١٤٢١هـ / ٢٠٢٢-٢٠٢١م)

(٢) بدأ التعليم العام في أبها عام (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م)، والتعليم العالي في عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) وتعتبر مدينة أبها العاصمة السياسية والحضارية لمعظم جنوب المملكة العربية السعودية حيداً أن يرى بحث حادب يدرس أهمية هذه المدينة تاريخياً وحضارياً خلال القرنين (١٤١٣هـ / ٢٠١٩م) وهو موضوع جديد لم يسبق دراسته

هأول دهماتها عام (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)، وأرسلت بعض طلابها لمعدين لدراسة درجتي الماجستير والدكتوراه في الجامعة لأم بالرياض أما كلية التربية للبنين التابعة لمرع جامعة الملك سعود بأبها، فكانت ترسل طلابها لمعدين إلى بعض دول أوروبا وأمريكا لمواصلة دراستهم العليا ولم يكن هناك صعوبات مع تذكر مواصلة الدراسة في الداخل والخارج، لكن المشكلة الكبرى مع لعتبات لمعدات في كلية التربية للبنات بأبها فقد واجهن الكثير من الصعوبات أثناء مواصلة دراستهن العليا، وبعضهن استطعن أن يتعلن على مشاكلهن، وأخريات تركن مواصلة الدراسات العليا وذهبن إلى مهنة التدريس، وفريق منهن قضين وقتاً طويلاً يعملن على تجاوز العصبات التي اعترضت طريقهن حتى حصص على درجتهن العليا<sup>١</sup>

٢ سطرت لمحات قليلة في هذه الورقات عن معاناة بعض طالبات الدراسات العليا في كلية التربية للبنات بأبها أثناء دراستهن لسنة التمهيدية وكانت الرئاسة العامة، وكليات التربية في الرياض وحدة متشددتين في أغلب الأوقات فلا سمحوا للطلبات بدراسة السنة التمهيدية في كليتهن بأبها، وبما يصرون على دهمهن إلى كليات حدة بالرياض وهناك عشرات الوثائق التي اطلعت عليها تدور في ذلك هذا الموضوع، وقد نشرت بعضها أو خلاصة ما احتوته منذ بدايات لدراسات العليا للبنات في كلية لتربية بأبها<sup>٢</sup>

٤ كوني معاصر للتعليم العام والعالي في منطقة عسير منذ ثمانينيات القرن (١٤هـ / ٢م) بل كتبت في هذا الموضوع عبداً من البحوث والدراسات التوثيقية أقول لتعليم العام والعالي بدأ محدوداً وصعياً ثم تطور حتى وصل كل مكان وكل فرد وأسره وعندما تأسست جامعة الملك خالد ثم تطورت أصبحت ظروف مناطق عسير وحاراً، وبحران في أفص أحوالها في مجال التعليم العالي، فهذه لجامعة لرائدة (جامعة الملك خالد) استطاعت أن تشرتهم تطور برامج ومؤسسات لتعليم العالي في معظم جنوب المنطقة لعرية السعودية و اليوم ترى عدداً من الجامعات في هذه البلاد وجميعها تعرضت من الجامعة الأم (جامعة الملك خالد)<sup>٣</sup>

(١) حيداً أن يرى بعض المعيدات والمعديين الآهائل في كليات بها خلال العدين الأولى من هذا القرن ١٥هـ - ٢م هيكيون مدكراتهم وما واجهوه من عقبات أثناء مواصلة دراستهم في الداخل والخارج وإن فعلوا ذلك فقد يعيدون إخوانهم وإخوانهم من طلاب الهندسة العليا في وقتنا نحاصر

(٢) تاريخ التعليم العربي للبنات في الجنوب السعودي موضوع لم يدر من ويسعى أن يعطى عدد من الكتب والبحوث والرسائل القصية

(٣) دور جامعة الملك خالد في نشر التعليم العالي في معظم مناطق جنوب المنطقة موضوع يسعى أن يدرس في كتب عمية توثيقية

- ٥ إن تطور تعليم البنات العالي في عسير وجازان وبحرن لم يتم إلا بعد عم كبير من الدولة وعمل أفراد وإدارات ومؤسسات كثيرة على تأسيسه ثم رعايته وتطويره وشاهد ليوم لكثير من النساء المعلمات نعيماً عادياً يقدر مسيرة نعيم البنات مع إخوانهن لرجال ويرى لكثير منهن منقوبات في مجالات الإبداع والتطوير، وفي مجالات علمية وأكاديمية عديدة وما كان في بداية هذا القرن صعباً في سبيل حصول المرأة على درجات عالية، أصبح ليوم سهلاً وصار منهن أعداد كثيرة يحملن درجة الدكتوراه في علوم ومعارف كثيرة.
- ٦ هناك رائدات ورواد في تأسيس وتطوير التعليم العالي في مناطق عسير وجازان وبحرن ومنهم من تخرج عن العمل، وأجريات وأخرون ما رلوا يقودون دفع التعليم العالي في هذه البلاد، وهم يستحقون أن تكتب سيرهم، وما قدموا للبلاد والعباد حتى يقتدى بهم من جاء بعدهم من الأبناء والأحفاد.
- ٧ هناك الكثير من السجلات والوثائق التي رصد بدايات ونمو التعليم العالي لنباتات في منطقة عسير وما جاورها وجمعت بعضها من هذه الوثائق، وما زال هناك الكثير لمقود أو المحرور في أرشيف كليات البنات أو الجامعات المحلية في أبها وبيشة، وجازان، وبجران، والساحة أرحو من المسؤولين في هذه المؤسسات أن يجمعوا هذه الوثائق ويقومون على أرشفتها وحفظها، ثم دعم وتشجيع الباحثين والباحثين على دراستها وتحليلها وتوثيقها وإن فعلوا ذلك فهم يقومون بحفظ صمحات من تاريخ البلاد وحضارتها.
- ٨ من خلال رحلاتي في الجنوب السعودي، واجتهادي في جمع الوثائق والمدونات ونماذج من تراث البلاد اتضح لي عدم الوعي عند الناس بحفظ هذا الموروث وعدم دراكهم أن هذه المصادر تعكس صورة من تاريخ وحضارة بلادهم، أرجو أن تقوم الجامعات والإمارات والمحافظة والمؤسسات المعنية بالعمية بالعمية والاهتمام بتراث البلاد المكتوب أو المنصور، وإن قدموا بذلك فهم يخدمون أنفسهم ووطنهم ثقافياً ومعرفياً.

(١) تعليم المرأة في الجنوب السعودي وتطوره وإيدعها موضوع لم يدرس مل من يرى باحثة جادة تقوم بهذا العمل العلمي الردي.

(٢) أرجو أن يرى باحثاً جاد يدرس سير الرائدات والرواد للتعليم العالي في مناطق عسير وجازان وبحرن منذ نهاية القرن ١٤هـ ر ٢٠م حتى عشرينيات هذا القرن ١٥هـ ر ٢٠م) وهذا موضوع جديد لم يسبق بحثه ودراسته.



رابعاً، انطباعات ومشاهدات في منطقة عسير وما جاورها عامي (١٤٤٠-١٤٤١هـ / ٢٠١٩-٢٠٢٠م). بقلم. أ. د. غيثان بن علي بن جريس.

م	الموضوع	الصفحة
أولاً،	مدخل،	٥١٦
ثانياً،	بعض الانطباعات والمشاهدات في جنوب المملكة العربية السعودية (١٤٤٠-١٤٤١هـ / ٢٠١٩-٢٠٢٠م)	٥١٦
	١. الأمراض والأوبئة	٥١٦
	٢. متغيرات اجتماعية	٥٢١
	٣. متغيرات تعليمية وثقافية	٥٢٤
	٤. متغيرات اقتصادية	٥٢٥
	٥. محبة من جهود الأمير تركي بن طلال آل سعود في تطوير منطقة عسير	٥٢٦
ثالثاً،	وفي النهاية	٥٢٩

### أولاً: مدخل :

من يطالع العديد من مؤلفاتي خلال الثلاثين عاماً الماضية يجدها تحتوي على بعض المشاهدات والانطباعات التي رأيته وسمعت عنها أو عرفتتها في عموم الجنوب السعودي (تهامة والسرارة) وفي هذه المحور أدون بعضاً مما شاهدته في هذه البلاد عامي (١٤٤٠-١٤٤١هـ / ٢٠١٩-٢٠٢٠م) ولا أدعي أنني سجلت كل ما يعيشه الناس ويمارسونه في حياتهم اليومية، لكنني أرعم أنني ذكرت معادج من حياة الناس العامة مع الإشارة إلى أثر بعض المتغيرات السلبية أو الإيجابية على الأرض والناس.

ثانياً، بعض الانطباعات والمشاهدات في جنوب المملكة العربية السعودية (١٤٤٠-١٤٤١هـ / ٢٠١٩-٢٠٢٠م).

### ١. الأمراض والأوبئة :

إن الذهاب في أرجاء بلاد تهامة والسرارة، ولراثر للمستشفيات والمصحات الطبية والنفسية ولتأهيله يجدها مليئة بالمرضى الذين يعانون من أمر من متنوعة وانقطاع الصحة الحكومية والأهلية لا تدخر جهداً في لارتقاء بالمحاجة الصحية.

١) ما لم يرصد حرم من تاريخ الناس الحضاري ونحن معاشر الدارسين والباحثين يجب علينا أن ندر من حياة مجتمعاتنا، ونذكر الحلول لبعض المعاصي التي تظهر في بلادنا

وحدة المرضي بكل أصابعهم وأعمارهم وطروفهم كما أن الأسر ولبوب لا تخلو من مشاكل صحية لبعض أفرادها كباراً وصغاراً<sup>١</sup>

والحوص في باب الأمر في جنوب المملكة العربية السعودية أو في بلاد السعودية عامة يحتاج إلى عشرات الكتب والبحوث العلمية، وهذا ليس مجال حديثي في هذه الورقات وإنما هناك أمراض جديدة ظهرت حديثاً في العالم ووصلت إلى بلاد السروات ونهامة ومن أصعبها وأخطرها مرض كورونا الجديد (Corona) الذي سمعنا ببعض أنواعه منذ حوالي عشر سنوات مثل بطون النخاريير والسارس (SARS)، وبطون الطيور، وإيبولا (Ebola) وجميعها أمر ص تسببها الفيروسات وصار صحتها الكثير من الناس في العالم، وقد وصل خطرهما إلى جنوب المملكة العربية السعودية وهناك العديد من الأفراد الذين هرقوا لحياة سبب هذه الأمراض<sup>(٢)</sup>

وكورونا الجديد (Cov d-19) من فصيلة كورونا السابق ذكرها، ظهر في بلاد الصين في مقاطعة هوبي التي عاصمتها ووهن في نهاية عام (٢٠١٩م)، وبقيت الحكومة الصينية تحاربه طامها أنه مرض عارض ويختفي مثل الأمراض التي سبقتها، لكنه بدأ منذ شهري يناير وفبراير عام (٢٠٢٠م) ينتشر خارج الصين؛ ولم يأت شهر رجب / ١٤٤١هـ الموافق نهاية شهر مارس (٢٠٢٠م) إلا وأصبح منتشرًا في عموم الكرة الأرضية، وأصيب به أكثر من نصف مليون ومات منه حتى بداية شهر أبريل (٢٠٢٠م) حوالي مئة ألف شخص وكاب أوروبا وبخاصة إيطاليا أكثر البلاد التي تأثرت به فقد مات فيها حتى (٣/مارس/٢٠٢٠م) حوالي خمسة عشر ألف سعة، يأتي بعدها في كثرة الوفيات إسبانيا ثم الصين، ثم إيران<sup>٣</sup>

١- إن الأوبئة والأمراض معروفة عند البشرية من قديم زمان، وكان أهل نسروات ونهامة يمانون خلال القرون الماضية من أمراض صعبة ومساكة ومعدية مثل الحميات والكوليرا، وطحاعون، والجذري، والسل وغيره. هذا ما سمعته من لاول وهرات عنه في بعض نواتي وهذه الأمراض في الماضي جديدة بالبحث والتوثيق

(٢) هذا ما عرفته وعاصرته منذ عام ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) ومن يبحث في سجلات وزارة الصحة السعودية يجد تفاصيل عن هذه الأمراض العديدة التي وصلت آثارها ومخاطرها إلى بلدان عديدة في المملكة العربية السعودية

٣- تقع هذه المقاطعة في إيران ضمن ويصنفها حالياً حوالي أحد عشر مليون سعة، ومدينة ووهن من أشعل وأكبر مدن الصين في عصر الحديث بتمتاز به من حركة عنية واقتصادية

٤- هذا ما عرفت عنه ويدكر أن هذا المرض ينتشر بين الحمايش، ثم انتقل إلى الإنسان في بعض أسواق الطيور في مدينة ووهن وهذا يكون هناك أسباب أخرى لهذا المرض لا يعرفها في الوقت الحالي وسوف تتضح حالة هذا مرض في المستقبل

٥- إن أحوال الإحصائيات توفيق من هذا مرض (كورونا) جديد فكل الإحصائيات متوفرة في إرشاف الحكومات، وهيئة الصحة العامة وهيئة الأمم المتحدة، وسوف يصدر عنه دراسات عديدة في العام القادم

وعمره حالياً (٦٢) سنة، ولم أشاهد في حياتي مثل هذه الجائحة وكوي أسدداً في علم التاريخ والحضارة فقد قرأت وسمعت عن أمراض فتكت بالشعوب على مر التاريخ العربية والإسلامية والأحبية، وصار صحتها ملايين لبشر، لكنه لم يحدث لها دعاية وإعلام مثل ما حدث لمرض كورونا الجديد (Cov d 19) والسبب يعود إلى تسخير التقنية ووسائل التواصل المختلفة في الحديث عنه وبشر أحاربه على مدار الأربع وعشرين ساعة وكل هذه الأحبار لا تعلم من التهويل والمبالغة التي ربما حلها أسباب سياسية واقتصادية واجتماعية حمية، وقد سمعت ذلك في حديث بعض لدول الكبيرة مثل أمريكا والصين الذين يترشقون بالكلام، ويتهم بعضهم بعضاً في جواب تحصن هذا المرض (كورونا الجديد) وسرعة انتشاره في العالم

من يقرأ ويشاهد وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والعالمية من شهر حمادي الأخيرة حتى شهر شعبان (١٤٤١هـ/ الموافق شهر فبراير / ٢٠٢٠م) فإنه يصاب بالدهول وأحياناً بالهوف والرعب فكل حديثه عن انتشار هذا المرض وثاره السلبي على حياة الناس، وتوقف حركة شعوب العالم في شتى المجالات<sup>(١)</sup> وهذا موضوع لن أناقشه وأبداً أركز حديثي على حياة الناس العامة وخاصة في جنوب البلاد السعودية كوي مهتماً برصد تاريخ وحضارة هذه البلاد، وأيضاً أرى وأشاهد ما يجري عيناها منذ وصول المرض إليها حتى هذا الشهر (شعبان / ١٤٤١هـ/ مارس - أبريل / ٢٠٢٠م)

كان الناس في هذه الناحية مثل غيرهم في المملكة العربية السعودية وفي أنحاء العالم يسمعون ويشاهدون لأخبار المتتالية عن سرعة انتشار هذا المرض (كورونا الجديد) وعندما شعرت الدولة السعودية بخطورة الأمر اتحدت العديد من الخطوات الاحترازية بدأت بشتر الوعي عند الناس ودعوتهم إلى الحد من التجمعات لأنه مرض معد، ويستقل بالعمى أو عن طريق التنفس ومعظم الناس طلبوا أن ذلك كلام ومرص عابر فلم يلتزموا بالاحترار ولوقاية هبدأت لدولة يأخذ العديد من الخطوات العسمة لصارمة فأوقفت كل الرحلات الجوية والبرية الداخلية ثم فرضت حجراً على جميع الناس من الساعة السابعة مساءً إلى السادسة صباحاً وإجبار كل الناس بالبقاء في منازل خلال هذه لصرة المحددة، ألهم إلا العاملون في القطاعات العسكرية والصحية أو أي مؤسسة حكومية وأهلية لها صلة بالمشاركة في محاربة هذا المرض ولم يتوقف الأمر عند هذه الإجراءات وإنما امتد الحجر منذ بهاية شهر رجب (١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م) على مدن

(١) هذا موضوع يستحق أن يدرس دراسة علمية تحليلية أكاديمية

(٢) هذا أيضاً موضوع حر سوف يدرس في آلاف المقالات والدراسات والبحوث شتى اللغات

الرياض، ومكة المكرمة والمدينة المنورة من الساعة الثالثة لظهور إلى الساعة السادسة صباح ليوم الثاني وصار الناس في جميع أنحاء البلاد مسرعين بهذا لأجرات، ومن يحالها فإنه يقع تحت طائلة العقوبة المدنية والبدنية<sup>١</sup>

## (\*) وأثناء معاصرتي لانتشار هذا الوباء في المملكة العربية السعودية بشكل عام، وبلاد تهامة والسراة بصفة خاصة، فقد خرجت بالعديد من المشاهدات التي أذكرها في النقاط الآتية:

١- إن لحوف ولحجر الذي مرض عن الناس حمل كل أفراد الأسرة يتنصرون حول بعضهم، فتراهم يجلسون ويأكلون ويتحدثون مع بعضهم طوال النهار وحتى ساعات متأخرة من الليل وصار ينتشر على وسائل التواصل الاجتماعي من محمد الله ويثني على معاناه زوجته في خدمه بيتها وتربيتها أبنائها من خلال مشاهدته لمعاتها والجلوس معها في هذه الظروف الطارئة. وهناك من يرسل بعض لمقاطع ويتدمر ولا يريد أن يبقى في منزله مع أولاده، لأنه تعود دائما أن يكون خارج منزله كما أن أفراد الأسرة الواحدة أصبحوا يحافون من بعضهم وبخاصة الذين يخرجون ثم يعودون إلى البيت، فربما حسو المرض من لخارج إلى الداخل، كونه مرضاً معدياً وقد سمعت أن بعض الأفراد عزلو أنفسهم عن أسرهم وبخاصة العاملين في لقطاعات الصحية ولعسكرية، ومنهم من استأجر عرفة أو عرفا خارج منزله خوفاً أن ينتقل المرض إليه من الشارع ثم ينقله إلى أبنائه وأفراد أسرته. وأدأدهيت إلى الشارع والبصلة، أو أسواق المواد لعدائية، أو المطاعم وغيرها<sup>٢</sup>. فإنك ترى معظم الناس ينسبون الفسارات في أيديهم ويضعون الكمادات على وجوههم ولا يستلمون على بعضهم البعض، بل ترى الحوف في عيوبهم إذا قابلهم أحد خوفاً من العدوى وينتقل المرض إليهم وحفت ريادة لأقارب والمرضى وبوقت جميع الأنشطة الاجتماعية والرباضية العامة ولخاصة، كما منعت الصلاة في المساجد حتى صلاة نجمع وحتى تاريخ اليوم (١٤٤١/٨/٤ هـ الموافق ٢٨/مارس/٢٠٢٠م)

(١) من خلال السماع والمشاهدة بوسائل الإعلام وجد أن معظم دول العالم اتحدت طريقة الحجر عن جميع السكان وبخاصة من آخر النهار وحوال نيل إلى اليوم الثاني بهذا الحد من اشتداد حرص، مع أن بعض الدول اضطرت إلى الحجر على الناس معظم أوقات النهار، والنيل ومع اتحد هذه التدابير الاحترية إلا أن المرض حتى الآن، شعبس ٤٤١ هـ بريل ٢٠٢٠م) مارال يواصل انتشاره ويحصد الكثير من النعوس في أنحاء العالم

(٢) من ضمن الإجراءات التي نحدثها الدولة الأمر يقص جميع الأسواق التجارية وللمعام فقط لتوصيل وعطاء الطعام لندهاب به إلى المنازل ومع جمعات جميع لاحتمالات والمؤسسات لاجتماعية والربضية والاهنية وأمرت بعمل صالات الامر من والاحتمالات في الفنادق أو في مكاس في أنحاء البلاد

تمثلت صلاة جمعتين في أنحاء المملكة العربية السعودية وصلى الناس ظهراً بدلاً من صلاة الجمع<sup>(١)</sup>

٢ وجهت الدولة مشكلة لمدارس والجامعات التي صدرت على أبواب الامتحانات، وفي ليدية من شهر رجب (١٤٤١هـ / مارس / ٢٠٢٠م) أبقت على الدراسة لكن عندما تعاطم حظر لمرص أمرت بقفل جميع المدارس والجامعات وفتحت لهم بمرح اختراعية على مستوى وزارة التعليم يقوم بعض المعلمين بالتدريس من خلالها لجميع مراحل التعليم العام أما الجامعات فالأقسام والكليات أمرت بتحويل المحاضرات إلى فصول افتراضية وظهر في ليدية العديد من المشاكل التقنية لكنهم تعلوا عليها تدريجياً، وستمّر التدريس الافتراضي لجميع مراحل التعليم العام والمالي لحاضر والعام كما اتحدت الدولة خطوة إلى الأمام تجاه جميع القطاعات الحكومية والأهلية فأمرت بقمعها لمدة أسبوعين، وأكتب هذه المدونة اليوم السبت (٤ شعبان / ١٤٤١هـ الموافق ٢٨ / مارس / ٢٠٢٠م)، ونحن في بداية الأسبوع الثاني من هذا التوقف، وقد يمدد، أو تعود المؤسسات الإدارية الحكومية والأهلية للعمل حسب ما تعليمه الظروف نهاية الأسبوع<sup>٢</sup>

٣ نجد أن المصابين بمرض كورونا في المملكة العربية السعودية حتى بداية هذا الشهر (شعبان / ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) تجاوزوا الألف، والمتوفون بلغوا حسب الإعلانات الرسمية ثلاث حالات ومنطق حسب المملكة العربية السعودية من أقل لبلاد التي انتشر فيها هذا المرض، فذكرت حالات محدودة في جازان، وعسير، والباحة، وجميع هذه الحالات حسب التصريحات الرسمية لا تتجاوز العشرين حالة وكون بعض أقاربهم يقيمون في القطاعات الصحية، ويشاركون حالات الطوارئ في منطقته عسير، فقد أخبروني أن مستشفى عسير المركزي صار محصص فقط لحالات مرض كورونا و حالات المرضية الأخرى تم نقلها إلى المستشفيات الخاصة والحكومية في المنطقة كما تم تجهيز العديد من

(١) عند المبح من أرباب المساجد واصل بعض الرجال دهايمهم إلى المساجد ويموبون بنترك الصلاة جماعة لكن نبولة كانت صارمة في قرارها فأمرت بإنداء للأذان وعبت صلاة جماعة في مساجد حتى المسجد الحرام والنبوي وأوقفت لفترة وحدت من دور المسجدين فلا يصلي فيها إلا القائلون على المسجدين من الإمام وبعض المصلين في الحرمين

٢ كما ذكرنا في سطور سابقة، لا أذكر أنه حصل مثل هذا الاضطراب في حياة الناس خلال السنة عقود الماضية نعم حصل بعض نوحوف والاضطراب في حياة الناس أثناء ثورة جهيمان في الحرم المكي عام (١٤٤٠هـ / ١٩٧٩م) وأثناء دخول صدام الكويت عام (١٤١١هـ / ١٩٩٠م) لكن ليست بهذه الدرجة التي يعيشها الناس على إثر انتشار مرض كورونا، فالناس الآن حذرون ومنوقعه جميع أعدائهم العامة وخاصة

بيوت الطلاب، و لصادق في مطلق الساحة وعسير، و حار ن وجر ن ستم دأ  
لاستقبال حالات مرضية بهد لمرض<sup>(١)</sup>

٤ هذا المرض تسبب حتى الآن في حسائر مادية في مجال لاقتصادي، وذلك  
على مستوى لعالم، فما يالك بالمنشآت والمحلات لصغيره فسوف تكون أكثر  
تضرر كما أن المرض نفسه سوف يحلف أثارا بفسيه على الكثير من لأطمال  
وربما النساء وبعض الرجال، و أيضا تركيز جميع قطاعات الدولة على محاربة  
هذا الوباء قد يتسبب في إهمال بعض الحالات المرضية الأخرى، وبخاصة أن  
كثير من قطاعات الصحة مثل غرف العمليات، و لتحدير، والعلايات المكررة  
شلت حركتها لمواجهة هذا المرض، وكثير منها توقفت

٥ وكتب بتشار هذا المرض بعض الشائعات والأكاذيب التي تصدر من أسس غير  
مسؤولين من باب نشر الرعب والخوف بين الناس وهذا يدل على عدم الشعور  
بالمسؤولية، كما أن وسائل التواصل ساهمت في زيادة نسبة هذا الجانب<sup>(٢)</sup>

## ٢. متغيرات اجتماعية :

لعبت وسائل الإعلام و لتواصل لاجتماعي دورا كبيرا في تغيير حياة الناس، فأصبح  
السواد الأعظم من أمر د لمجتمع كدرا وصغارا، ساء ورجالا مشغولين مع أجهزة وسائل  
التواصل مثل الجوالاب، والأيباد وما يستخدم من خلالها كالتواتس، وتويتر، والساب  
شات، و لميس بوك، والإستغرم وغيرها، و لإدمان على هذه الوسائل أصعبت لرو بط  
الاجتماعية بين الأفراد في المنزل والعمل والحسابات الخاصة والعامة كما أثرت  
صحية على كثير من الناس فأصبحوا يعانون من أمراض في أجسادهم لم تكن معروفة  
من قبل، وبعد المعحص والبعث عن لأسباب، وحدوا إن أجهزة التواصل لابد ذكرها  
هي السبب في هذه المشاكل

ومعأ يلاحظ في استخدام هذه الأجهزة نقل روايات وأخبار وصور محلية وإقليمية  
وعالمية، بعضها غير صحيحة أو يتخللها أحيانا حدش للحياء، ومحاربة الفصيلة، ونشر  
ما لا يتوافق مع النصوص والأحكام الشرعية، أو لا يتماشى مع القيم والأعراف و لمبادئ  
التي عاشتها مجتمعاتنا في عصور ماضية

(١) إن انتشار المرض في أنحاء العالم وأيضاً تداوس وسائل الإعلام في الحديث عن خطورته جعلت جميع دول  
العالم تأخذ جميع التدابير الإحصائية لمواجهة هذا وباء وقد شهدنا الوفاة في بعض الدول الأوربية  
بالمئات و حيانا بالآلاف يومي وهذا مما أربح بحكومات والناس في جميع أنحاء العالم.

(٢) نلاحظ في بعض وسائل التواصل مقاصع صوتية وصور نفكس أخبارا وروايات غير صحيحة عن مرض  
كورونا وبعضها لاتعبر من الصرفة والمكده و جرى ترسل بطرق متممة لأسباب غير حلاقية وإسائية

وإذا بحثنا عن العلاقات الأسرية التي عرستها أو قرأنا عنها في القديم، نجدها اليوم تلاشت كثيراً، وأحياناً انعدمت، وأصبح كل فرد في الأسرة يعيش بمفرده مع أسرته أو مستقلاً بحياته في ميرله، وقد يكون متزوجاً أو أعزب ويرى أفراد الأسرة الواحدة أو الأمر المتقاربة نادراً ما يجتمعون على وليمة أو وجبة واحدة. النهم لا في بعض المناسبات الرسمية، أما حياتهم اليومية فكل واحد منهم يعيش خصوصيته حتى مع تناول طعامه، وتكوين رفاقه وصدقاته.

ولا يشمل لتميك الأسري لرجال فقط، نعم إن نسبه عالية بينهم، لكن النساء أيضاً صغارا وكباراً صرن يعصين في نفس الاتجاه الذي يسير فيه الرجال وبخاصة بعد أن سُمح للمرأة بقيادة السيارة وأصبح من حقها أن تعمل في معظم القطاعات، وتحافظ الرجال وتشاركهم في شتى الأعمال المنزلية والعسكرية<sup>(١)</sup>.

وعندما هضم الخبز على الناس ظهرت عادة لدى السمر إلى الخارج بين الأسر والأفراد من الرجال والنساء. و أصبح من يتزوج حديثاً يكون من محططاته السمر فيرمد ميرانية لقضاء شهر لأول من روج له في إحدى السور الغربية أو لشرقية بل إن بعض الأسر وبخاصة النساء يرهقن كواهل أزواجهن وبنائهن وأحياناً يبحثن للحصول على قروض بكية من أجل لسمر إلى بعض الدول في العالم. من ظهرت ظاهرة المنحرف ولتباهي بين الأسر أو الأفراد من النساء والرجال، فتراهم عند العودة من أسفارهم ينشرون أخبارهم بين أصدقائهم، ويحدثون غيرهم على السمر وهذا مما يجعل أفراداً وأسراً أخرى ترهق أحوالها بمسيرة ومندبا من أجل التقليد والمحاكاة لغيرهم.

وأحياناً من يسافر إلى بلد أجنبي يسحر التقنية في نقل صورته وأخباره وتحركاته إلى أصحابه وهذا ما يعرر رغبة السمر عند الآخرين، فلا يتورعون عن جمع المال وأحياناً الاقتراض، والحصول على إجازات من أجل السمر مثلهم مثل غيرهم. وإذا ما هشتهم ما هي المائدة؟ يمولون لسا أقل وصفاً أو قيمة من آل فلان ويذكرون أفراداً أو أسراً يعرفونهم ويقفون بهم ويتابعون سير حياتهم.

(١) كاتب هذه إلى عهد قريب عمل قصدي في مهنة التعليم والصحة ثم سُمح لي أن أعمل في الأسواق التجارية وبعد شهر شوال عام (١٤٣٩هـ/٢٠١٩م) ثم السماح للنساء بقيادة السيارات كان رجال. وقصارت الأمور حين أصبحت المرأة تعمل في الكثير من القطاعات الخاصة والعامة. وهذا في نظري أمر محمود على شرط أن تحافظ على حشمتها وحجابها. لكن من خلال هذه المرح التي أتبعها للمرأة أصبحت ترى ساءاً لا ينرمي بانحجاب شرعي وإن قامت بمصنوع يبرح عطاء الوجه لكنها لا يبرح من وضع بعض أدوات التجميل على وجوههن وهذا يعارض مع الشرع، ومع الأعراف التي عاشتها الأمهات وحدث خلال المرون المنصية بتأخرة.

وظاهرة الإسراف في الأطعمة والأشربة، عادة ممقوتة في نظر الشرع، وعند روي العقول والألباب وهذه مشكلة ليست وليدة الساعة، وإنما هي قديمة تعود إلى بدايات هذا القرن (١٥٥ هـ / ٢٠ م)، وعندما رادت الأموال والمعجم عند لباس براهم بالعون في حملاتهم ومناسبتهم الكبيرة ولصغيرة، وبأدرا ما تحد من بحرص على الاقتصاد وتقديم الشراب والطعم الذي يؤكل ولا يرمي والإسراف على مستوى الأشر، ولوحي والعشائر و لقائل والمطعم التجارية موحود ويمارس بشكل يومي ويجب أن يُشعر لوعي بين الناس في هذا الجانب ويدكرون بأنحياة لتي عاشها الآباء والأجداد خلال القرون الماضية، بل يدكرون بانجوع والعور ولقمر الذي تعيشه بلد ن كثيره في العالم اليوم

ويعتد الإسراف إلى الألبسة، وأثاث المنازل وترويمها وتشبيدها، وإلى المراكب و لمواصلات وغيرها كل هذا شاهده في معظم مدن وحواسير السروات وتهمة من الطائف ومكة إلى حاران وجر ن، بن رأيت وسمعت قصصا غريبة من المبالغ في شراء بعض السيارات الجيدة التي يبيعها صاحبها بمبلغ رهيد من أجل أن يشتري سيارة د ب موديل حديث، وعالية السعر وهذه امشكلة لم تكن عند الرجال فقط وإنما بعض النساء بعد قيادة السيارات أصبح يالمن في شراء السيارات لمارهة ناهيك عن تشبيد المنازل وشراء أثاثها، فهناك من يباهي بأدوات البهاء التي أحصرها من خارج البلاد، أو لأثاث من لمطابخ، ولكرسي، والطاولات، ولسجاد، ولستائر وغيرها التي بلغت تكاليفها مئات الآلاف من الريال<sup>(١)</sup>

لا نخلو بعض المجالس العامة والخاصة من الإفراط في الحديث، وأحياناً نتجملها الروايات والأخبار التي يقتدر إلى المصادقية وقول الحقيقة وربما يشوبها لمزاج ولأقول التي توبق صاحبها في الدب والتجاوز والوقوف في العو، ولعية وأعرص لباس، وربما وقع القائل في شيء من العنصرية والتعصب لباحية، أو قصية، أو أمر ما كما أن بعض المجالس والتجمعات لا تخلو من معارسة بعض لألعاب أو الصون أو المشاطات الاجتماعية التي توقع هاعليها ولقائمين عليها في أخطاء شرعية وأخلاقية<sup>(٢)</sup>

(١) لا أقول أن كل أهل السروات وتهمة مبالغون في بناء بيوتهم وتأثيثها أو شراء سيارتهم، فهناك الكثير من الأسر والأفراد المقصودون في حياتهم وحروب أرجو أن يكون قلّة بينهم من بشكل كبير جد في مراكبهم وما تحتويه منازلهم من بناء وتأثيث

(٢) بن وسائل الإعلام والفواصل والمنتاح العالم بمعضه على بعض حمل مثل هذه نواوب مقبولة وممارسة عند كثير من الناس وربما بعضها تتعارض مع تعاليم الشريعة الإسلامية ومع الأعراف والعيم والتقليد التي عاشتها أجيال السابقة



### ٣. متغيرات تعليمية وثقافية :

كانت جنوب السعودية تسير بحسب حياة في الحياة التعليمية والثقافية منذ العقدين الأولين في هذا القرن (١٥٠هـ / ٢٠م) ثم تسارعت الأنشطة العلمية والتعليمية في شتّى الجوانب، وجاء عام (١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م)، وبدأ بالبلاد مليئة بالمدارس الحكومية ولأهمية لكل من حل التعليم (العدم ذكره أودت)، وأصبح هناك حوالي ست جامعات من مكة المكرمة والطائف إلى حائل ونجران يدرس فيها عشرات الآلاف من الطالبات والطلاب، ناهيك عن برامج الدراسات العليا في هذه الجامعات فهي الأخرى تؤدي رسالة جيدة لطالبات وطلاب درجات الدبلومات العليا والمجستير، ولدكتوراه وهناك مؤسسات الثقافة كالأندية لأندية وجمعيات الثقافة والفنون والمندوبات العلمية والخاصة ولصحف الورقية والإلكترونية، ومراكز التدريب في مجالات عديدة ويصعب حصرها في هذه الصفحات المحدودة ويصوم ويشرف على كل هذه المؤسسات والمناشط العلمية آلاف الأساتذة والمدرسين والإداريين ومعظمهم من السعوديين، وغير السعوديين وبخاصة في الكليات ولأقسام الأكاديمية في الجامعات المحلية

وكوفي أسير في مراكب بلاد السروات ونهامة منذ بداية هذا القرن (١٥٠هـ / ٢٠م)، وأقوم برصد الحراك الثقافي والمعرفي في هذه البلاد وفي عامي (١٤٤٠، ١٤٤١هـ / ٢٠١٩، ٢٠٢٠م)، تحولت أيضاً في أرواح هذه البلاد لرصد صور من تاريخها الحضاري المعاصر وقد لمب نظري هذا التطور ولتوسع الكبيرين لشركتي المعارف في هذه الأوطان، وهذا مما أدى إلى رفع مستوى المواطن في باب العلم والثقافة وما تعيشه بلدان نهامة والسروات في وقتنا الحاضر (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) يستحق أن يدور في عدد من الكتب التوثيقية، أرجو من الجامعات محبيه أن تدعم وتشجع من كرها البحثية وأقسامها الأكاديمية على توثيق وحفظ هذا التاريخ المعرفي، مع دعم هذا التوثيق بالوثائق ولصور الموثوقة

وقد أثرت - لشبكة العنكبوتية (النت) على تسريع نشر العلوم والثقافات المحلية، والإقليمية، والعالمية وأصبحت مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية وبخاصة الجامعات تتنافس في استخدام النت وتحويل الكثير من برمجتها إلى أعمال فرائصية ليس في مجال العلم ومعرفة وثقافة فحسب وإنما في قطاعها الإداري والمالية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

(١) أقوم منذ فترة على جمع تاريخ التعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية وأطلع على الكثير من القراءات ووثائق في جامعات عسير وجازان، وتبجعه ونجران فوجدتها نعم جاهدة على تسخير الشبكة العنكبوتية في جميع أعمالها الأكاديمية والإدارية والمالية

وبدخل ضمن هذه المتغيرات المعرفية تصفيات الشركات والشركات والتعاون بين أد ر ت التعليم والجامعات في بلاد تهامة والسراة وجمعت عشرات الوثائق التي تؤكد جهود هذه المؤسسات في هذا الاتجاه والجميل أن الجامعات المحلية لم تكتف بالنشر كات المحلية، لكنها انخرطت أيضا في عشرات الاتفاقيات وشركات لإقليميه والعالميه

وأصبحت جامعات الجنوب السعودي لا تقتصر جهدها على استقطاب الطائفت والطلاب السعوديين وبعض المقيمين، لكنها منذ ثلاثة أعوام (١٤٣٩ - ١٤٤١هـ / ٢٠١٨ - ٢٠٢٠م) سعت إلى فتح المجال بشكل كبير لطلاب من أنحاء العالم وبخاصة من قارات إفريقيا واسيا ويدرس فيها لأن الكثير من هؤلاء الطلاب الذين حصلوا على منح دراسية وبخاصة في در مج الماجستير والدكتوراه في عدد من العلوم النظرية وعلمية<sup>١</sup>

#### ٤. متغيرات اقتصادية :

ي لداهب في أرحاء مناطق الباحة، وعسير وجرا وحادان والسهول الساحلية من جاران إلى مكة يلاحظ طفرة اقتصادية وبخاصة في الحياة التجارية فهناك مئات الأسواق الكبيرة ولصغيرة، لتي يعمل فيها عشرات الأيدي العامل من النساء والرجال، سعوديون وعير سعوديين كما يلاحظ توفر جميع السلع لكل مجالات الحياة العامة والخاصة وتأتي البصائع الصينية على رأس قائمة السلع المتوفرة في الأسواق ومتنوعة في أسعارها، وأشكالها، وطرق استخدامها

وتشمل لتجارة المقرب<sup>٢</sup>، وتصدير واستيراد البصائع، وطرق نقلها، وتلعب البنوك دورا في تشييط الحياة الاقتصادية عن طريق منح لقروض للأفراد وللمؤسسات الحكومية والأهلية كما لا تحو البلاد من حركة صناعية ومهنية تتمثل في المدن لصناعية واقتصادية المتدثرة في أماكن عديدة من بلاد السروات وتهامة<sup>٣</sup>

(١) هـ ما نأكد لي عندما اطلعت على الكثير من وثائق ومجالس جامعات تلك حاد وجرا و الباحة وجرا و ويهشة خلال الأعوام الثلاثة الماضية (١٤٣٩ - ١٤٤١هـ / ٢٠١٨ - ٢٠٢٠م)

(٢) ردت جامعات الباحة وامتد حاد وجرا و جاران خلال (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م) وشاهدت الكثير من هؤلاء لطلاب بوليين الذين يدرسون في هذه الجامعات كما حصرت بعض الاحتمالات الاجتماعية في هذه الجامعات ومن ضمن فقرات تلك الماسيات تكريم هؤلاء لطلاب الدوليين وهذه من الحصوات الموضحة التي سبقتها وزارة التعليم وفتح الباب لطلاب بوليين يدرسون في جامعاتها وهـ مه يرفع جودتها علمية والمعرفية

(٣) نجد العمارات تراجت قليلا منذ عهد سنوات وبخاصة إداراهاها بعصر تلك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود (١٤٣٦ - ٢٠١٥م)

(٤) كل هذه امجالات تستحق ان تدرس في عدد من الرسائل والكتب العلمية

وتراجعت الزراعة في السنوات الأخيرة، وتم تحويل الكثير من الأراضي لزراعية إلى معططات تجارية وسكنية وكثير من الأراضي الزراعية في المدن والقرى أهملت وتركها أصحابها وصاروا يعملون في مهنة اقتصادية أكثر فائدة وربحية، ومنهم من التحق بالوظائف لحكومية وترك مهنة الزراعة التي كان يمارسها الأبناء والأجداد وجرى لأمر بنسبه على مهنة الرعي، والصيد، والجمع والالتقاط فهي لأخرى تراجعت، وبعضها اختفى ولم يعد يرى من يمارسها<sup>(٢)</sup>.

### ٥. لحظة من جهود الأمير تركي بن طلال آل سعود في تطوير منطقة عسير:

كانت أول مرة أقبل الأمير تركي بن طلال آل سعود في بدايات عام (١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م)، فقد دُعيت من قبله إلى حضور جنماع تشاوري عن ثروت وحضارة منطقة عسير، وكان ذلك الاجتماع في مسرة لجرة<sup>١</sup>، من الساعة (١٢-٧) مساءً، وحضر في ذلك اللقاء حوالي عشرة أشخاص من أساندة جامعة الملك خالد وبعض المتقنين في منطقة عسير<sup>(٣)</sup>.

وعند الحلوس مع هذا الأمير وجدته متوصفاً في حديثه ومجلسه، وهو على ثقافة علمية عالية وبخاصة في التاريخ، والأدب، واللغة العربية وبعض العلوم النظرية ولعمية الأخرى، وهذا ما نبين لي في أصروحاته، ونقاشاته المتنوعة وفي ذلك اللقاء سمع من لجميع في كل ما يتعلق بكيفية الحفاظ على التراث العمراني في منطقة عسير، وعرج للحديث عن بعض الآثار السطحية والمدفونة في المنطقة، وكيفية الاستفادة منها في توثيق تراث وتاريخ هذه البلاد وبخاصة في العصور القديمة، والقرون الإسلامية المبكرة والوسيطة<sup>٤</sup>.

(١) بدأت الزراعة في بلاد تهامة والسررة تراجعت منذ بداية هذا القرن (٥ هـ / ٢٠٢٢م) وبدايات عشرينيات القرن بعصره إلا ومهنة الزراعة انتشرت أو تلاشت في مواضع كثيرة من جنوب منطقة العربية السعودية.

(٢) إذا كان هناك من يمارس مهنة الرعي فهم قلة في عموم السروات وتهامة ومن يسمي إلى مثلك البواشي والإبل، ثم يحجزهم في حظائر ويقوم على إغلائها وإن كان هناك من يمارس الرعي في البوادي فهم أيضاً نسبة قليلة، مقاربة بالقرن (١٤هـ / ٢٠٢٢م) الذي كانت تعارض فيه هذه المهنة بشكل واسع.

(٣) تلك أول مرة أخرج مسرة لجرة في شعب شهرين، فهو معلق منذ بداية هذا القرن (١٥هـ / ٢٠٢٢م)، ولا يدعنه أحد إلا بتوجيه من إمارة منطقة عسير وهذا منتزه مكتظ بأشجار الغمر والديبات الكثيفة.

(٤) كلف خلال العشر سنوات الماضية أسمع عن هذا الأمير (تركي بن طلال آل سعود) بتردد على منطقة عسير ويحجم في بعض بواحيها بعدة شهور من كل عام وأكثر الأمكنة التي يزورها مدينة نومه في سروات بني شهر وجراد من سروات بللسمر وشعب شهرين ويعاهاهاك أمكنة أخرى في سروات منطقة عسير لا أعرفها.

(٥) بعد سعة هذا النصف الأول عندما سمعته يدعم ويشجع حفظ تاريخ وموروث سروات وتهامة منطقة عسير وذلك لأنني بحث وبحث عن تاريخ بلاد السروات وتهامة منذ أربعمائة عاماً وأعرف أنها لم تخدم في ميدان البحث والتوثيق وهي ذات تاريخ وحضارة تعود إلى عصور ما قبل الإسلام، وسحق من أعينها وأبنائها من يدعمها ويدرس موروثها الحضاري.

وبعد ذلك اللقاء الأول وجه بدعوتي إلى حضور أربعة لقاءات علمية متعاصرة، كان أولها في محييمه بمنزلة الشرف في محافظة تنومة عام (١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م) والثاني في قصر أبها، والثالث في مقر هيئة تطوير منطقة عسير في أبها الجديدة، والرابع في مكتبه بإمارة منطقة عسير. واللقاءات الثلاثة الأخيرة في لفترة من نهاية عام (١٤٤٠هـ / ١٩م) إلى شهر جمادى الآخرة عام (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)

**(\*) لن أقفل الحديث عما دار في تلك اللقاءات. لأن ذلك سوف يبسط في دراسة منفصلة. لكنني أدون بعض الانطباعات والرؤى التي خرجت بها مما شاهدت وسمعت وقرأت عن جهود هذا الأمير في خدمة الأرض والناس في منطقة عسير، وهي على النحو الآتي :**

١ في جميع اللقاءات الأربعة أنف ذكره. كان يوجه لي العديد من الأسئلة التي تدور في تلك التاريخ العربي والإسلامي بشكل خاص ومنطقة عسير بشكل عام وعندما يتحدث المتحدث تجده يجيد الانصات، وإذا داخل في الحديث فإنه يوضح مبهم، أو يسمسّر عن معلومة أو قضية محددة، وإذا عارض المتكلم فذكر سبب عترضه، وأحياناً يصحح معلومة، أو يبحث عن حدة عامصة ومن سمع روايات محددة واقتنع بها أبدى موافقته ولا يتورع أن يصدر عن رأيه إذا اقتنع بها يسمع، أو تأكد من مرويات المتحدث وذكر مما سألتني عنه، رأيي عن تاريخ لدولة العثمانية، ورأيي عن إمارة آل عائض في عسير، وعن تاريخ سوق لثلاثاء في أبها وتاريخ بعض لأسر لعلمية في عسير، وتاريخ بعض لمشايخات لقبية في سروات وتهامة عسير. وكتب في كل مرة أحبيه بكل حياديته وشماهيته ووجدته يحترم المصداقية والحيادية، ويؤكد على النزاهة والإنصاف في كل ما يقال أو يدون<sup>(١)</sup>

٢ وجدت هذا الرجل الأمير يمتاز بقدرته الفائقة في ذاكرته، وحركته وشاططه واهتماماته في خدمة أرض وسكان منطقة عسير دون تمييز أو تفرقة. ولاحظت في خطاباته وكلماته ولقاءاته لمحتصرة أنه يحرص على سرياء العدالة والإنصاف بين الناس، وقد سمعته يوجه وبأمر بذلك في معاشرة لقصة،

(١) حالست الكثير من الأعلام الكبار داخل منطقة نجرية نيسودية وحارجه ووجدت هذا الأمير منضد في عدد من الصعاب الإيجيه التي نحن من يجاسه أو يصاحبه فخور بهذه الرجل نغري لأصيل في اقوانه ومبادئه، وإيمانه

والمحامين، والمعلمين، وللمديرين والموظفين وشرائح أخرى عديدة في المجتمع العسيري<sup>١</sup>.

٢ لا يتورع هذا الأمير عن التدخل بجأه ومكانته لإصلاح ذات لبس، أو السعي في أمر يصب وجهاً للنظر والدعوة إلى تأليف القلوب، ولا يدخل في هذه الأمور على أنه رجل مسؤول في الدولة، وإنما بساينته وتربيته وبحوثه ومروءته هي التي تدفعه إلى السير في هذا النهج القويم<sup>٢</sup>.

٤ رأي الأمير تركي بن طلال يحرص على مساعدة لصعفاء ول محتاجين فيفصي حاجاتهم، ويحل مشكلاتهم كما أنه يخدم من يطلب وجهه وجأه فلا يتورع أن يسمع إلى من يشتكي إليه، ويطلب العون منه، ولا يأخر عن حل مشكلة من يلجأ إليه حتى لو تطلب الأمر أن يذهب بنفسه مع الشاكي أو المحتاج لتحقيق مطلبه، وحل معضلته<sup>٣</sup>.

٥ نعم الأمير تركي بن طلال من بيت آل سعود العريق في مجده وتاريخه، لكنه متواضع في كل سلوكياته وأعماله فأحياناً سبب إلى أن يمكن العامة مراقبة أحوال الناس ويزور المدارس والمستشفيات والكثير من القطاعات الحكومية والأهلية في منطقة عسير لمعرفة سير العمل فيها، وحل المشكلات التي توجه القائمين عليها، وتقتد جودة الخدمة والعمل فيها وفي الزمن القصير الذي قصاه أميراً حتى الآن بمنطقة عسير، نجد هناك عشرات الأمثلة التي تعكس نشاطاً وحرصاً وشخصية هذا الأمير الجاد والمجتهد في خدمة دينه وملكه وبلاده

٦ الحديث عن جهود الأمير تركي بن طلال آل سعود في تطوير منطقة عسير، وحمة أهله تحتاج أن تدون في عدد من النحوث والدراسات العلمية الموثقة وسبق أن ذكرت لعموم العمل على تأسيس رُشيف في الإمارة بجمع ووثق كل ما يصب في خدمة لبلاد وتطويرها ولا أدري ماذا فعل في هذا لاقتراح لكنني أحثه من على صمحات هذا الكتاب أن لا يتأخر في أرشفه كل ما يدور

١ هذه الأقوال والشهادات أدوية لاسي ممنهج ومناكد مما رأيته وسمعت به بشكل مباشر ولا يشوبها أي مجاملة أو مراهنة أو محاباة أو تدليس وإنما هذه حقائق صحيحة

٢ يظهر على الأمير تركي بن طلال أنه يربى على القيم والمبادئ الحميدة التي نفعها من دينه ودرستها في مدرسه أبائه وأجداده آل سعود وكذلك أحواله أسره نعمري (بمناقرة) ذات الكثرة والتصيب الحسن

٣ هناك الكثير من الأمثلة التي تؤكد هولي ومعظمها موثقة بالصوب ونصورية في وسائل النوص وفي العديد من السجلات والوثائق الرسمية

في تلك تاريخ وتطوير المنطقة، وذلك أمر يسير لا يلزم وجود متخصصين أو أئامن ذوي خبرة علمية أو أكاديمية، وبما يحتاج الأمر إلى موظف أو موظفين نابهن يقومان بجمع وأرشفة وتوثيق كل ما يدور في منطقة من حراك حصاري وتنموي، وقد لا يكون ذلك ذات أهمية في وقتنا الحاضر لكن ما يتم أرشفته وجمعه في مستودعات ممرهية سوف يخدم المؤرخين والباحثين والباحثين

وللأسف، إن ثقافة الأرشفة والتوثيق في مؤسسات إدارية حكومية والأهلية صعبة وأحياناً غير موحدة، وهذا ما عرفته أثناء ريارتي لكثير من لأرشفة في طول البلاد وعرضها منذ بداية هذا القرن (١٥هـ/٢٠م). أرحو من هذا الامير لماجد أن يأخذ بهذا الاقتراح لأف ذكره، ويوظف التقنية في القيام بهذا الجاب المهم، وإن عمل ذلك قلل عسر أو يندم على ذلك (والله من وراء القصد)

### ثالثاً، وفي النهاية :

درجت في هذه الصفحات بمثابة مؤرخ شاهد وعاصر بعض المتغير ب الحصارية في أجراء من جنوب المملكة العربية السعودية خلال عامي (١٤٤٠هـ -١٤٤١هـ/٢٠١٩-٢٠٢٠م) وبعض هذه المتغيرات وأثارها حديثه عهد مثل عرض كورونا (Covid 19) وهناك تحولات أخرى تعود إلى لوراء بصع سنوات لكنها مارات سارية في المجتمع الجنوبي السعودية والهدف من الإشارة إلى المادة المرصودة في هذه الورقت هو حساس المؤرخ بما بحري حوله، وله تأثيرات سلبية أو إيجابية على لأرص والدراس وذكر بعض الأحداث التاريخية لمعاصرة التي ربما تصيد لقرء والباحثين في هادم الأيام فندرس دراسات علمية عميقة وموثقة وما تم تدوينه ليس محصور في منطقة عسير وما جاورها فحسب، وإنما هي روايات متر بطة مع أحداث ومتغير ب أخرى محلية أو إقليمية، أو علمية ولو حب علينا معاشر الدراسات والباحثين أن يوثق ويحفظ شيئ من تاريخ وحصارة بلادنا عبر أطوار التاريخ وتاريخنا لمعاصر يستحق التوثيق ليطلع عليه الأبناء والأحفاد

### خامساً، خلاصة آراء ووجهات نظر:

#### اشتمل هذا القسم على ثلاث دراسات، هي:

(١) صفحات من تاريخ التعليم و لمكر والثقافة في محافظه بيشة خلال القرن الهجري الماضي، والمقود لأربعة الأولى من هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) (٢) إشبار ب لدراسات الدراسات العليا في كلية التربية للبنات بأنها، وحل مادة هذه السدة مستفاد

من وثائق غير منشورة في مكتبة د. عيثن بن جريس العمية<sup>(١)</sup>. (٣) بعض الاطباعات و لمشاهدات التي عاصرتها وعرفتها في منطقة عسير وما جاورها خلال عامي (١٤٤٠، ١٤٤١هـ / ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م).

وإذا كان الحديث عن موضوعات محدودة وحديثة في حاضرة أبيها، ومحافظة بيشة، ومنطقة عسير وما جاورها، فذلك مساهمة في خدمة البحث العمي وإشارة إلى أن بلاد عسير وجميع مدن لسروات وتهامة بحاجة كبيرة إلى توثيق تراثها وتاريخها وحضارتها عبر عصور لتاريخ. وذا كابد دراسة أرملة لتاريخ الحديث والمعاصر أسهل وأفضل من العصور التي سبقتها، لوفرة مادتها لتاريخي، وقرب أحداثها من عصرنا لحاضر وأقول أيضاً إن على معاشري الباحثين والمؤرخين مسؤولية عظمى في أداء رسالتهم وخدمة تراث وموروث بلادهم بالدراسة والتوثيق كما أن جامعاتنا المحلية بكيانها وأقسامها، ومراكزها البحثية تتحمل البصيص الأكبر من هذه المسؤولية فتوجه، وتؤسس، وتدعم كل ما يخدم أرض وإسكان هذه البلاد<sup>(٢)</sup>.

**(\*) تلك إشارات رصدتها في هذه الصفحات، ولا أدعي الكمال فيما تم توثيقه، لكنها لا تخلو من تمهيد الطريق لمن يرغب البحث بشكل أعمق في الموضوعات نفسها، أو في موضوعات أخرى مشابهة أو مختلفة في أي ناحية من بلاد تهامة والسروات. وأذكر في السطور الآتية بعض المجالات التي تستحق الدراسة والتوثيق، وهي:**

١- إن بلاد بيشة قديمة جداً في تاريخها وحضارتها ومن حسن حظ أهلها أنه يوجد فيها جامعة حكومية تحوي الكثير من الأساتذة الأكاديميين، والكليات والأقسام العمية وأنواجب على هذه المؤسسة التعليمية العالية أن تحدم آثار، وتاريخ، وموروث، وحضارة منطقة بيشة منذ عصور ما قبل الإسلام، وخلال العصور الإسلامية المبكرة والحديثة والمعاصرة

(١) يوجد في هذه المكتبة آلاف الوثائق غير المنشورة ومعظمها عن جنوب شبه الجزيرة العربية وبخاصة بلاد السروات وتهامة خلال العرون الثلاثة الماضية وقد نشرت بعضها في عدد من المؤلفاتي وأعطتها مارا غير منشور وهي حديرة بالدراسة والتحليل والنشر

(٢) يجب أن يكون عدد من مناصبي هاتين الباحث بسيرة التطور والتعليم والبناء في بلاد تهامة والسراة منذ ستمينيات القرن (١٤٠٠هـ / ٢٠٠٠م) حتى اليوم يجد قدرات هائلة في الإلقاء بالأرض وناس شموه ومعرفه وثقافيا ود كان ذلك بطور مضمي اضميا بشكل جيد فإنا نحتاج أن يسير اليوم بطريقة أكثر عمما ونقة في الرسم والبناء والتطوير

٢ إن حصاراً أبها ذات مكانة رائدة في تاريخ وحضارة جنوب البلاد السعودية، وهي لأحرى تستحق الخدمة في البحث والتوثيق وهي معقل مؤسسات التعليم العالي منذ نهاية القرن (١٤٤٠ هـ / ٢٠٠٠ م) وتقوم على أرضها حاليا مؤسسة أكاديمية عالية عريقة هي جامعة الملك خالد، التي لعب عليها تسخير إمكاناتها لدراسة هذه الحاضرة، وعموم منطقة عسير ليس في ميدان التاريخ والحصارة فحسب وإنما في شتى صنوف المعرفة ولحسن الحظ أنه يوجد في هذه الجامعات كليات وأقسام علمية ونظرية قديمة وحيدة وتستطيع أن تقدم مسيرته لبحث العلمي بجدارة واقتدار، لكن لا بد من لدعم والتشجيع والمبادرات الرائدة التي تؤسس لأعمال أكاديمية راسخة وهوية

٣ هناك الكثير من التعبيرات السلبية والإيجابية التي نشاهدها في الأرض وحياته الناس يوميا ويجب أن ترصد وتوثق حتى يعرفها ويستفيد منها أجيال الغد كما يجب على جامعاتنا أن تنشئ أقساما ومراكز بحثية تهتم برصد تاريخ الناس المعاصر، وتقاربه مع الأرملة والأمم التي مضت ومع البلدان والأمم المعاصرة وإن فعلت ذلك فهي تربط الماضي بالحاضر وتوكل السجلات التي تعيشها المجتمعات المحلية، والإقليمية، والعالمية

٤ هذه هموم مؤرخ يسعى إلى رصد آرائه ووجهات نظره، وقد تحتمل الخطأ والصواب، وهي مشاعة لكل الناس، ومن المؤكد أن يكون لها مؤيدون، وآخرون معارضون أو عبر متفقين على ما تم رصده ونحن جميعا طلاب معرفة، يتفق ويختلف، والخصيف من يبحث عن الحق ويسلك طريقة، ويتراجع عن لربيع وخطأ، ولا يكابر ويجاهر بما يخالف الصواب وصلى الله على رسوله الأمين وسلم تسليما كثيرا .

١٠ من ينأى في التاريخ الحديث والمعاصر منذ نهاية القرن الهجري الماضي حتى وقت الحاضر (١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م) فإنه يشهد الكثير من التحولات الجيدة والسلبية التي عاشها الناس محليا وإقليميا وعالميا وعلى أمتدة الجامعة وبخاصة في بحثين المهمين وهما هذين بالتفصيل: الحضرية والكوبية أن يسجلوا ما عرفوه وعاصروه حتى يحفظوا شيئا من تاريخهم بحاضر ثم ينقلوه إلى أجيال المستقبل التي قد تستفيد منه وتخرج بعض العبر والدروس التي تفيدهم في حياتهم العامة والخاصة








## القسم السابع

### الخاتمة نتائج وتوصيات



## القسم السابع

### الخاتمة : نتائج وتوصيات

حتوى هذا الجزء رقم (١٩) من ( موسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب ) على ستة فصول تدرس جرثيات من تاريخ تهامة والسراة منذ العصر القديم إلى تاريخنا المعاصر، وهي موسوعة من تاريخ الآثار ولقوش، إلى صفحات محددة في لزمان و المكان وفي موضوعات سياسية، و اجتماعية، وصلات حصارية و تاريخ اقتصادية وثقافية وفكرية وتعليمية ومصادر متعددة من المؤلفات الإسلامية التمهيدية، والآثار و الرسومات الصحيرية والمراجع الثانوية، بالإضافة إلى المذونات و لسجلات والوثائق الحديثة، ومشاهدات والاطباعات والرؤى والشهادات لشخصية

(\*) **وخلصت في هذه البحوث إلى بعض النتائج والتوصيات التي أدونها**

**في النقاط الآتية:**

- ١ أنها دراسات جديدة في أبوابها، وممارات تستحق الإضافة، أو التصويب، أو التعميق، وقد يخرج منها بعض الدروس التي تميد الدارسين والباحثين في تاريخ وتراث وحضارة جنوب شبه الجزيرة العربية عبر العصور التاريخية
- ٢ تحوي هذه الدراسات على تعيقات كثيرة في الحواشي، وهي مكمله لما لم يتم رصده في المتن كما أنها لا تحو من الآراء ولاقتراحات والتوصيات التي يفتح أفاقاً في ميادين التوثيق والبحث التاريخي الرصين
- ٣ هناك بعض الوثائق في متن الكتاب وأخرى في ملاحقه وفيها مواد تاريخية صحيحة وحديثة، تستحق أن يعرى عليها الكثير من الدراسات والبحيلات التي تعدم تاريخ وحضارة التهامييين و لسرييين
- ٤ سجلت بعض الآراء و تعليقات أو الخلاصات و لتوصيات في بهديه بعض

(١) من يتصفح المهرست العام لمحتويات الكتاب فإنه يطلع على بحوث عديدة في العصر القديم والمعاصر الإسلامي المبكرة و نوسيطه والحديثة كما أنها تدرس مجالا تاريخية وحضارية مماونه في الطول والعصر وفي طرق دراستها وتوثيقها

الأقسام. أرجو أن يكون فيها هائلة لتباحثين وطالبات وطلاب لدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية بحامعات الأقطار العربية، والإسلامية، والعالمية

٥ أتجول منذ عقود في أرجاء جنوب شبه الجزيرة العربية ورأيت أن بلاد السريين و لتهاميين مارالت متأخرة كثيراً في البحث لتريحي الحصارى وتوثيقه مع أنها أوطان مميّنة بالانكسور العلمية و لمعرفة هي مستوطنت قديمة لها تواريخ كثيرة صائغة أو مندفعة تستحق التنقيب والجمع والدراسة و لتحليل وفي هذه البلاد اليوم عدد من الجامعات الرسمية لتي تبدل قصارى جهودها في مهمة التلقيح و لتدريس والتدريب وهذا أمر محمود لكنني لا أرى لها أي جهود تذكر في خدمة البحث المحلي الذي يصب في خدمة دراسة آثار، وراث، وتاريخ وحصارة هذه البلاد التي تستحق العمل الكثير والكثير فيما سبق التنبيه عليه

٦ حظيت أوطان تهامة والسرّة في العصر الحديث و لمعاصر بالاهتمام الكبير في مجال التسمية والتطوير وقد وقفت على بعض الأمور التي لها علاقة بالبحث و لأرشفة والتوثيق فوجدت عدم الاهتمام بهذا الأمر المهم بل تحدثت مع بعض أصحاب لقرار والمسؤولين في مؤسسات التعليم العالي و ذكرت لهم ما يجب عليهم حيال هذا الجانب العلمي لميد ، لكنهم لم يتجاوبو بعمل يحترم التراث القديم، وتركوا لأمر لأهل البلاد غير انقارين من لدارسين والتدخين لدين يحتاجون الدعم و لتشجيع حتى يحققو مكاسب علمية ومعرفية لكل من يرغب قراءة لعلم والتاريخ الأكيد. ( و لله من وراء لقصد )

( ) الكثير من بلدان شبه الجزيرة العربية ما زالت بحاجة ماسة إلى من يدرس تواريخها وحضاراتها وموروثها منذ العصور الحجرية حتى عهود الحديثة ومؤسسات التعليمية تعاني عليها مسؤولية كبيرة في دعم وتشجيع كل ما يخدم هذه الأوطان و نمضي إلى بحفاظ على تراثها حضاري المدهون أو المسطحي المهجور المائل في الآثار والنموش والرسوم





## القسم الثامن

ملاحق  
الكتاب العامة

### القسم الثامن : ملاحق الكتاب العامة

**ملحق رقم (١):** اتفاقية بتاريخ (١٨ / جمادى الأولى / ١٣٥٨هـ) بين أفراد قرية آل درج في بلاد ألح بمنطقة عسير تؤكد وجوب التزامهم بإعطاء الحقوق للحكومة نتيجة لأي خطأ أو جدية يرتكبها أحد منهم و بجاني هو المسؤول عند دفع الحق المبرورص عليه ، المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤هـ / ٢٠م) ج ٨٥، ص ١٥١ .

١٥٠  
٢٥٦/٥١٤

**ملحق رقم (٢) :** اتفاقية في عام (١٣٦٠هـ) بين عقلاء بني هلال في لبرك وعقلاء أهل قنا حول مقدار الديار المصدرة مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٤ / ٢٠م) ج ٨٥، ص ١٥١.

١٥/٥  
١٥/٥





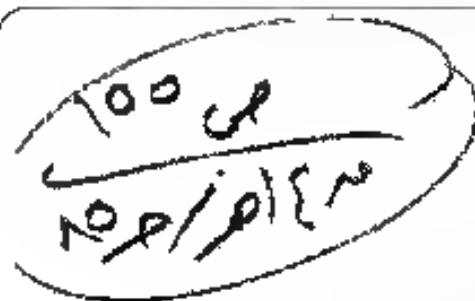
**ملحق رقم (٤) :** خطاب في عدم (١٣٦٧هـ) من أحد علماء اليمن إلى الشيخ عمر بن أحمد جردي المدعي في سامطة بمنطقة حاران يهدية فيه لسلام ويرسل له من مؤلفاته ويسع سلامه أيضا إلى بعض المشايخ في حاران مثل عبد الله القرعدي وحافظ الحكمي ، وقاصي جدران ، المصدر ، مكتبة د - غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ / ٢٠م) ح ٨٥ ، ص ١٥٣ -

۱۵۳  
۱۵۴/۱۵۵

**ملحق رقم (٥) :** خطاب بتاريخ (٢٥/٧/١٣٧٢هـ) من الأمير سعود بن عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ عبد الله بن محمد لقرعاوي يشجعه ويحثه على لاجتهاد في التعليم الذي يقوم به في منطقة حارث وما حولها ، المصدر : مكتبة د. ضيفان ابن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ / ٢٠١) ج ٨٥ ، ص ١٥٤ .

10300  
100/0150

**ملحق رقم (٦) :** خطاب بتاريخ (١١/٤/١٣٧٦هـ) من مدير تعليم منطقة أبها إلى مدير مدرسة رجال مع يخبره فيه ابلاغ صاحب الدار المسأجرة للمدرسة بمراجعة مالية أبها لاستلامه أجرة سائقة لمبدرته ، المصدر : مكتبة د. ضيثان ابن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ح ٨٥ ، ص ١٥٥ .



شهادة : رقم

م ٢٠ / ١٤ هـ  
ص ١٥٥  
م ٢٠ / ١٤ هـ

م ٢٠ / ١٤ هـ  
ص ١٥٥  
م ٢٠ / ١٤ هـ

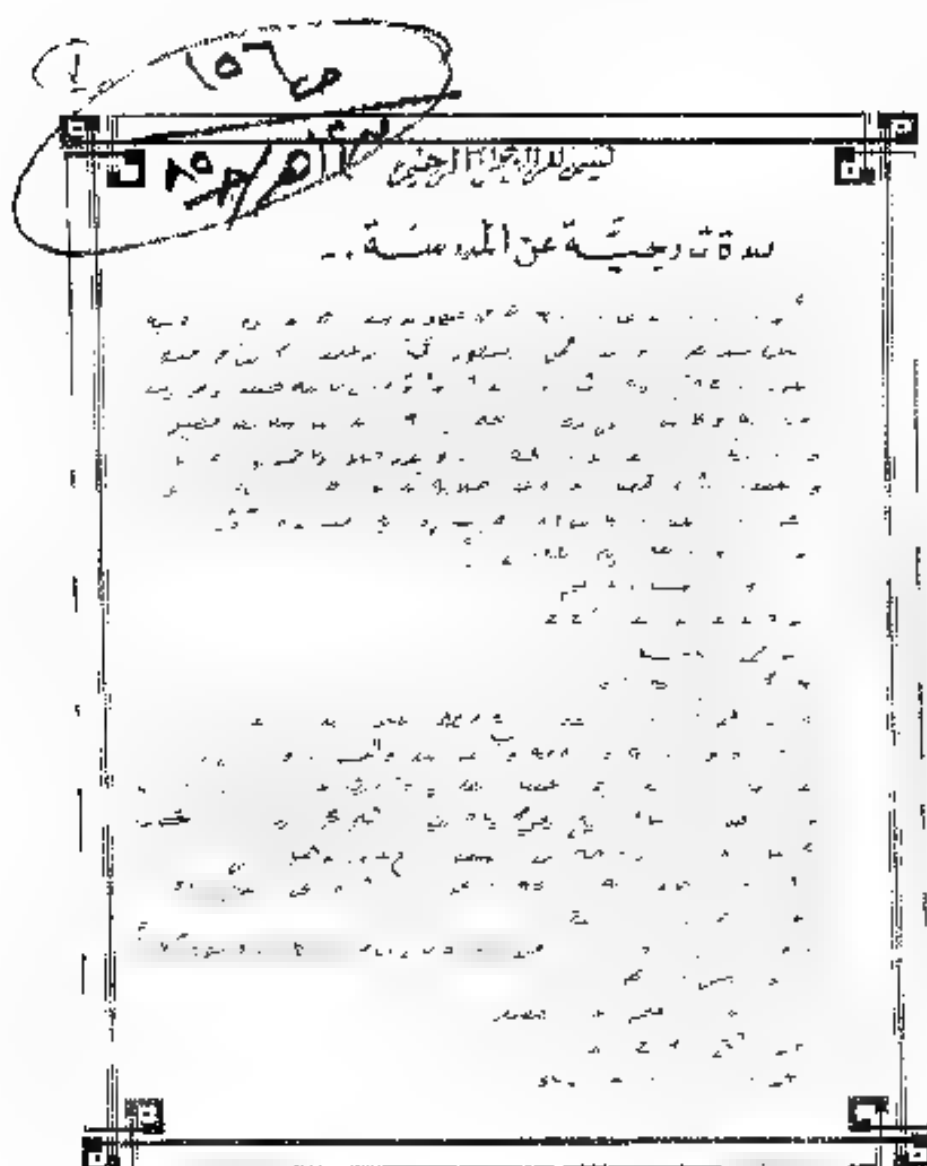
م ٢٠ / ١٤ هـ

ص ١٥٥

م ٢٠ / ١٤ هـ  
ص ١٥٥  
م ٢٠ / ١٤ هـ  
ص ١٥٥  
م ٢٠ / ١٤ هـ  
ص ١٥٥  
م ٢٠ / ١٤ هـ  
ص ١٥٥

م ٢٠ / ١٤ هـ

**ملحق رقم (٧) :** نبذة تاريخية مختصرة عن مدرسة صييا الابتدائية لأبوس التي تأسست عام (١٣٥٧هـ) ، وهذه النسخة محدودة جداً ، ومدونة من أحد القائمين على المدرسة في المقود الأولى من هذا القرن (١٥هـ / ٢٠م) المصنوع ، مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤هـ / ٢٠م) ح ٨٥، ص ١٥٦ - ١٥٩.















تابع ملحق رقم (٨) :

الرقم —————

سابع —————

١٣

مجمعته بقرية البعوية  
أهـ (أهـ) في تاريخ الجنوب  
١٣١٥ هـ - ١٣١٦ هـ - ١٣١٧ هـ

من ١/١٥  
١٧٣ - ١/١٥

ورقة عمل

باحثيات وادامعة الملك خالد

مقدمة وادامعة

لجنة أهالي منطقة عسير

١٣١٥ هـ - ١٣١٦ هـ - ١٣١٧ هـ





## تابع ملحق رقم (٨) :

المكتبة الوطنية  
بمبنى (الهيئة العامة)  
الرياض - ١١٥١١١١١

الرقم

١٦

التاريخ

من ١٨٨  
إلى ١٧٢

### ١- المكتبة الوطنية

١- المكتبة الوطنية هي مؤسسة علمية وأدبية تهدف إلى تجميع وحفظ ونشر التراث العلمي والثقافي للأمة العربية والإسلامية. وتحتوي على مجموعة واسعة من الكتب والمخطوطات والوثائق التاريخية والعلمية. وتلعب المكتبة دوراً هاماً في دعم البحث العلمي والثقافي، وتوفير الموارد اللازمة للدراسة والتأليف.

### ٢- أهداف المكتبة الوطنية

٢- أهداف المكتبة الوطنية هي: ١- تجميع وحفظ التراث العلمي والثقافي للأمة العربية والإسلامية. ٢- نشر التراث العلمي والثقافي للأمة العربية والإسلامية. ٣- توفير الموارد اللازمة للدراسة والتأليف. ٤- دعم البحث العلمي والثقافي. ٥- توفير الخدمات المرجعية والمعلوماتية للمستخدمين.

### ٣- مهام المكتبة الوطنية

٣- مهام المكتبة الوطنية هي: ١- تجميع وحفظ التراث العلمي والثقافي للأمة العربية والإسلامية. ٢- نشر التراث العلمي والثقافي للأمة العربية والإسلامية. ٣- توفير الموارد اللازمة للدراسة والتأليف. ٤- دعم البحث العلمي والثقافي. ٥- توفير الخدمات المرجعية والمعلوماتية للمستخدمين.

تحريراً

## تابع ملحق رقم (٨) :

الرجوع

(١٧)

التاريخ

من ١٨٩  
١٧٣٤ هـ / ١٧٣٤ هـ

الحضرة العربية السعودية  
- تبة (القسم في مركز قصر العبدية)  
أبواب - من باب ٢٢٢ ت ٢٢٢٤٤٤

## ٦ - إحددة النظر في استكان طلاب الجامعة :

لا يشرن مكان مطلقه الجنوب بعد هم من بعض مناطق المملكه من حيث  
مستوى المعيشة وبالتالي فإن الطلاب وأولياء أمورهم يعانون من ضعف  
الإحتياجات المالية وعدم تمكنهم من الإلتحاق على السفن الخارجيه والإحتياج  
مما فشل فيه ماب وحاضره على الطلبة من خارج مدينة الرياض الحضرية .  
هذا نأمل من معاليكم إعادة النظر في قرار عدم إسكان الطلاب على حسب  
الجامعة ومن ير . عن ذلك ساء إلقاء ميثاق الجامعة بتخصيص ميثاق سكن  
الطلاب والشكايت هم وإن لم تأجبه به بيجدوا في غير مكاله كمرهق  
للطوبه

## ٧ - تعيين وبناء ميثاق الجامعة في القبول :

يت وصح حجر الأساس وتخصيص الأراضى للمشروع لجامعة إلا أنه  
لم يتم البدء في تنفيذ هذا المشروع لأستيفاء لا يكون مرجعها عدم وجود  
تعداد مالية هذا لتطلع إلى فئة معاليكم ليس عدم اعتماد الميثاق  
الجامعيه وفي حالة تأخر الإهتمام وحيداً أن تأخذ الجامعة بنظام التأجيل  
المستوفى بالمملكه وذلك بطرح المشروع للمستثمرين بتكون عملية البناء  
والتأجيل للجامعة على مدد يتفق عليها

عبدالله

## تابع ملحق رقم (٨) :



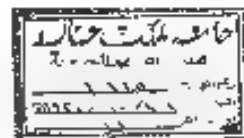
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

فسير إلى حاله معاليكم برقم ٢١ وتاريخ ٢٠ ٢ ١٤٠٠ هـ على طلب  
 دعائي ورید التعليم معسى برقم ٢٠ وتاريخ ٢٠ ٢ ١٤٠٠ هـ  
 استجبي على حثاساب نسيار بين بجلة فني منطقة مختير رقم ١٢٠ ٢٠  
 وتاريخ ٢٠ ١٤٠٠ هـ وبسبب بعض الإحتياجات المطلوبة إستكمالها وتوضيرها  
 جفده الملك حاك وبعد لمراسة الموضوع أربع لمعاليكم مشروح خطاب معسلي ورئيس  
 البعظيم لعالی

آمل من معاليكم الإطلاع

وبسببكم بئانه. آمين يوي بولتسيري ...

وكيل التعليم  
 محمد بن عبد الله  
 سكرتير







## تابع ملحق رقم (٨) :



بالمرجع المذكور في...  
قرار مجلس التعليم العالي بتحديد حدودها التنظيمية وحقها في الترخيص والاعتماد  
تسعى جامعة إلى تنظيم داتها الداخلية بما يتواءم مع تلك المستويات وما يتلاءم  
نذلك مع خططها بعيدة المدى كما أن الترتيب يهدف ومنها السعي

مما

ورد في...  
حالت...  
من...  
٤٢ ٤٣...  
على النحو التالي :-

١-...  
٢-...  
و...  
وتعتبر...

...  
...  
...  
...  
...  
...  
...











## تابع ملحق رقم (٩) :

١٧٢ من  
١٦٥ - ١٥١ هـ / ١٦٥ - ١٥١ هـ

## سجلات تاريخية المجالس

يقام قسم علم النفس من كلية اللغة العربية وعلوم الإجتماعية والإدراية وحجته  
في قسم علم النفس التربوي في كلية التربية  
بمجمع لضم التاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع في قسم علمي وبعد وهو علوم  
الإجتماعية (لا يمنع درجة البكالوريوس) بدعي لعمارة الخاصة به وبحوث  
العلماء في مقياسه كى برعى الدراسة العليا  
بمجمع قسم الإقتصاد في قسم العلوم الإدارية لورعى المقررات الخاصة به في  
الجامعة

كلية التربية تنقسم إلى كليات

" كلية العلوم

" كلية التربية وتضم الإقتصاد للمناهج

قسم المناهج وطرق التدريس

ب. قسم التربية

ج. قسم علم النفس للتربوي

د. قسم التربية للدراسة

تبقى لقسم المناهج وطرق التدريس وتضم التربية وتضم علم النفس التربوي  
لضم المناهج لعلوم بالأعداد للتربوي إلى جانب تقديم بدعي للتعليمات  
والدرجات العامة في البكالوريوس والدكتوراه في التخصصات التربوية، كالمناهج  
وطرق التدريس، والأثر في التربوي والإدارة المدرسية إضافة إلى الفترات  
المخصصة لنفسه في التعلم كما يتم في كليات المقررات للتربية الفعالة ضمن  
أخصائيه جميع الأقسام الدراسية في الجامعة

دج وحدة الثقافة الإسلامية واللغة العربية مع ما ينفرد من كلية الشريعة  
وأصول الدين وكلية اللغة العربية وعلوم الإجتماعية والإدراية



## تابع ملحق رقم (٩):

١٧٣  
١٦٥٠ / ١٦٥٠

## مسكوتاريخية الهجرات

- يشتمل معهد اللغة الإنجليزية والترجمة وذلك يسمح لضمي اللغة الإنجليزية من كلية التربية ولغة الإنجليزية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية
- ١٦٥٠ / ١٦٥٠ - الآتي ويتكون من قسمين:

١ - قسم علوم الحاسب

٢ - قسم نظم المعلومات

- يشتمل كلية الهندسة ويخرجون من قسمين

الهندسة الصناعية

٣ - قسم الهندسة الميكانيكية

- ٤ - لشرح مجلس الجامعة في جلسته الأولى للعام الجامعي ١٤٢٢/١٤٢٣ هـ

بالتصديق بقبول تعيينات لعدد من طلبة الأقسام والآخرى للصيانة

- ٥ - قرر مجلس الجامعة في جلسته للعام الجامعي ١٤٢٢/١٤٢٣ هـ الموافقة

على فتح باب القبول لطلبة الدراسات العليا

٦ - اللغة الإنجليزية

٧ - العلوم الطبية والصيدية

٨ - الأحياء

٩ - نظم المعلومات

- ١٠ - أقر مجلس الجامعة في جلسته الخامسة للعام الجامعي ١٤٢٣/١٤٢٤ هـ قسماً

عقدت بتاريخ ١٤٢٣/٣/٧ هـ بإنشاء قسم للترجمة بمعهد اللغة الإنجليزية

والترجمة

- ١١ - أقر مجلس الجامعة في جلسته الأولى للعام الجامعي ١٤٢٣/١٤٢٤ هـ قسماً

بالتصديق بقبول تعيينات لعدد من طلبة الأقسام والآخرى للصيانة

مخاض

## تابع ملحق رقم (٩) :

٩٨  
١٧٤  
١٦٤٠/٩١٥٠

### مذكرات كلية الطب

- أوصى مجلس الجامعة في جلسته لثلاثاء بعام الجامعي ١٤٢٣ ١٤٢٤ هـ ، التبرع  
عقب بتاريخ ١٤/٩/١٤٢٣ هـ على إسم كلية العلوم لطبقة التطبيقية بـ  
لأقسام التالية

- قسم علوم الكمبيوتر (الكمبيوترية)
- قسم الهندسة
- قسم العلوم الانشائية
- قسم علوم التأهيل الطبي ، ويشمل التخصصات التالية
- العلاج الطبيعي
- العلاج الوظيفي
- علاج فمكة و السمع
- قسم الهندسة الطبية الحيوية
- قسم صحة الإنسان بوقتها لـقسمين
- صحة الإنسان
- لقطه الإنسان
- قسم علوم صحة المجتمع ويقدم المسح التخصصات التالية
- سجلات الطب
- تشخيص المسح
- دورة تشخيص المسح
- لقطه الكمبيوترية

دب أوصى المجلس بتوفير مبنى كلية الطب وعلوم الطب بـصالح كلية الطب

٧ - أوصى مجلس الجامعة في جلسته لثلاثاء بعام الجامعي ١٤٢٣ ١٤٢٤ هـ ، التبرع  
عقب بتاريخ ١٤/٩/١٤٢٣ هـ بـغير مبنى معهد اللغة الإنجليزية والترجمة إلى  
كلية اللغات والترجمة

٨ - أوصى مجلس في جلسته لثلاثاء بعام الجامعي ١٤٢٣ ١٤٢٤ هـ ، التبرع  
بـتاريخ ١٤/٩/١٤٢٣ هـ ، كلية الهندسة في بـها المعاصرة

## تابع ملحق رقم (٩):

١٧٥ ص  
١٦٥ - ١٧٥ هـ / ١٩٥٥ - ١٩٥٦ م

### سجلات تاريخية المجالس

#### قائمة النقط الخراسانية:

وافق المجلس في جلسته الثالثة للعام الجامعي ١٤٢١ هـ - ١٤٢٢ هـ على عقد  
مناظرة في ٢٠ / ١٤٢١ هـ على النقطة السادسة تقسمي نظم المعلومات وحكم  
الحساب

٢٠ أقر المجلس في جلسته الثالثة للعام الجامعي ١٤٢٢ / ١٤٢٣ هـ على عقد بتاريخ  
٢٥ / ١٤٢١ هـ الموافق حتى تقبلت الدراسة للتقسيم التالية

١ - كلية الشريعة والعلوم الدينية

قسم شريعة

٢ - قسم أصول الدين

٣ - كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم اللغة العربية

٤ - قسم العلوم الإنسانية

قسم العلوم الإدارية - تنمية إدارة الأعمال

قسم إحصائية

٥ - كلية العلوم

قسم علوم الحياة

قسم الفيزياء

قسم الكيمياء

قسم الرياضيات

٦ - معهد اللغة الإنجليزية والترجمة

قسم لغة الإنجليزية

٢٠ أقر المجلس في جلسته الرابعة للعام الجامعي ١٤٢٣ / ١٤٢٤ هـ على عقد

بتاريخ ١٧ / ١٤٢١ هـ الموافق على النقطة السادسة تقسيم الكلية إلى قسمين

## تابع ملحق رقم (٩) :

٣٠  
١٧٦  
١٦٥ / ٥ / ١٥

### مكتاتيب المهاتر

١ - تاليفه للمؤرخ

٢ - تاليفه للمصاحف

٣ - قرر المجلس في جلسته الرابعة للعام الجامعي ١٤٢٦/١٤٢٧ - التي عقدت

بتاريخ ١٨ ١٢ ١٤٢٦ هـ الموافقة على خطة للمواد الدراسية لمصطلحات الجمعية

كلية الطب والطب الطبية

٤ - الموافقة على تعديل كلفة قسم علوم الحاسب وتسميها بالمطويات في كلية علوم

الحاسب وذلك في الجلسة الخامسة للعام الجامعي ١٤٢٦ - ١٤٢٧ هـ التي عقدت

بتاريخ ٢٠ ١٢ ١٤٢٦ هـ

٥ - الموافقة على خطة برنامج الماجستير في (التربية) لخصم مناهج وطرق تدريس

العلوم وذلك في الجلسة الثالثة التي عقدت بتاريخ ١٩/١٢/١٤٢٦ هـ التي

عقدت بتاريخ ٢٠ ١٢ ١٤٢٦ هـ

٦ - الموافقة على خطة برنامج الماجستير في (التربية) لخصم مناهج وطرق تدريس

العلوم وذلك في الجلسة الثالثة للعام الجامعي ١٤٢٦/١٤٢٧ هـ التي

عقدت بتاريخ ١٩ ١٢ ١٤٢٦ هـ

٧ - قرر المجلس في جلسته الخامسة للعام الجامعي ١٤٢٦/١٤٢٧ - التي عقدت

بتاريخ ١٩/١٢/١٤٢٦ هـ الموافقة على الخطة الدراسية لكلية التربية

٨ - الموافقة على خطة برنامج الماجستير في اللغة والحرف المقدم من كلية للدراسات

والدراسات وذلك في الجلسة الخامسة للعام الجامعي ١٤٢٦/١٤٢٧ هـ التي

عقدت بتاريخ ١٩/١٢/١٤٢٦ هـ

٩ - الموافقة على خطة برنامج الماجستير في الآداب (مدرسة العلوم والفنون) التي

عقدت بتاريخ ١٩/١٢/١٤٢٦ هـ التي عقدت بتاريخ

١٩ ١٢ ١٤٢٦ هـ



## تابع ملحق رقم (٩) :

٣٤  
١٧١٨  
١٦٥٠/١٧١٨

### استغرافية المجامع

١٧ لزم المجلس في جمعة ٢٥/١٤٢٤ هـ في جلسة

بتاريخ ٢٥/١٤٢٤ هـ الموافقة على بعض التعديلات على مجلة قنسية تضم

تربصيات بنية العلوم

٨ ١٧ لزم المجلس الجمعة في جلسة الثلاثاء ٢٤/١٤٢٤ هـ في

عنت بتاريخ ٢٤/١٤٢٤ هـ على الخطم الذي اسيد لثلاثة لخصومات بكنية

تجميع بيمية، رضى

الجنة الذي فيه لثلاثة بيمية وليمية

الجنة الذي فيه لثلاثة بيمية وليمية

الجنة الذي فيه لثلاثة بيمية وليمية

الجنة الذي فيه لثلاثة بيمية وليمية

والجنة الذي فيه لثلاثة بيمية وليمية

والجنة الذي فيه لثلاثة بيمية وليمية

والجنة الذي فيه لثلاثة بيمية وليمية

والجنة الذي فيه لثلاثة بيمية وليمية

والجنة الذي فيه لثلاثة بيمية وليمية



## تابع ملحق رقم (١٠) :

٢٤  
١١٢  
١٦٥-١٥٠  
١٦٥-١٥٠  
١٦٥-١٥٠

### بهاة الكلية :

تأسست كلية الطب بها في ١٩/٢/١٠٠ هـ كإحدى كليات جامعة القاهرة في عهد الملك فؤاد الأول ، وبعد إنشاء جامعة القاهرة في بداية فصول الأول للعلم الجامعي ١٩٦٠/١٩٦١ هـ أصبحت كلية الطب بها تابعة لها وصار اسمها كلية الطب والعلوم الطبية ، أهم أهداف الكلية تقتصر في إعداد كوادر طبية يمكنهم من مواجهة مشاكل المجتمع ، وإجراء البحوث العلمية في التخصصات المختلفة

### اقسام الكلية :

- ١- قسم التشريح
- ٢- قسم الكيمياء الحيوية والكيمياء
- ٣- قسم علم وظائف الأعضاء
- ٤- قسم علم الأمراض والإحصاء الإكلينيكي
- ٥- قسم الكائنات الدقيقة والطبقات الإكلينيكية
- ٦- قسم علم الأمراض
- ٧- قسم طب الأسرة والمجتمع
- ٨- قسم الطب الباطني ، ويشمل ( طب الباطني العام - الطب النفسي - الأمراض الجلدية - أمراض النساء )
- ٩- قسم الجراحة ، ويشمل الجراحة العامة - جراحة الأعصاب - جراحة الأنف والأذن والحنجرة - جراحة العيون - التحضير والعناية للمرضى
- قسم صحة المجتمع
- ١١- قسم أمراض النساء والولادة



## تابع ملحق رقم (١٠):

## ٣ - كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والدراسة

(٢٥)

## رئاسة الكلية :

صدرت مرافقه المقيم للسامي رقم ٥٢٧ ج/٣ ر تاريخ ٢٦/٨/١٣٩٦ هـ بإشادة كلية لشريعة واللغة العربية في حينه بها شيخ جنب لإمام محمد بن محمد الإسلام في رندر سي البرقة الشيخ نضر التلميم السامي في مختلف مناهجه للمملكة وأتاحة لقائه امام قراة في ١٠ فصله في مسائلهم للعلماء نكاحاً بالجامعة وقد بدأت الدراسة بهذه الكلية مع بداية العام الجامعي ١٤٠١ هـ وعرفت الكلية مساهمة من المصنفين ١٥

- قسم الشريعة

ب - قسم اللغة العربية

وفي العام الجامعي ١٤٠١ هـ صدر قرار جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتحويل الكلية إلى كليتين د

١- كلية لشريعة والعلوم الدين

٢ - كلية للغة العربية والعلوم الاجتماعية

رغد بدأت كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بمنته قسم علمه هي

١ - قسم اللغة العربية

٢ - قسم التاريخ

٣ - قسم الجغرافيا

٤ - قسم علم الاجتماع

٥ - قسم اللغة الفرنسية

٦ - قسم العلوم الإدارية

ثم أعيد إليها قسم اللغة الإنكليزية وفقر جزء قسم لسانية

وفي تاريخ ١٤/٣ هـ صدر الأمر السامي بتكريم رقم (١٢٨٧/٢) المتضمن الموافقة على تصحيح ترشيح د. محمد الإمام محمد بن محمد الإسلامية وجامعة الملك سعود في أنها في حينه وبخلاف اسم جامعة الملك خالد وقد وافق مجلس التعليم العالي في حينه لخصمه عمره المعهود بتاريخ ٢٩/٢ هـ على تعديل اسم كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية إلى كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

تابع ملحق رقم ( ١٠ ) :

٢٦

من  
١٧٥ / ١٨٠

٢- ملحقه السويقة

## تابع ملحق رقم (١٠):

٣٧

١١٦  
١٦٥

١١٦٩/٣١٩٩ - ١٦٥٩/٣١٩٩

## مقتضى المرسوم:

صدر الأمر المسمى للكرام رقم ١١٦٩/٣١٩٩ بتاريخ ١٩/٣/١٩٦٩ هـ. فلتنسى نشأ. حسب ذلك كانت  
وذلك يوضح في هي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالخطوب وجامعة الملك سعود فيها على أن  
ذلك لم يمنع قسم اللغة الإنجليزية الترجمة تكملة اللغة للدراسة بمرجع جامعة الإمام وقسم اللغة  
إنجليزية بكلية التربية بمرجع جامعة الملك سعود ليصبحا "معهد اللغة الإنجليزية والترجمة  
ويركز للمعهد على اللغة الإنجليزية وكذلك القسم تحت إشرافه مع قسم الترجمة وقسم التحرير  
ولقد تم للجان أخرى في شأنه، ويهدف للمعهد إلى تصحيح الفكر والتمهيد للدراسة في شتى المجالات  
دبب العلاقة بالمتخصصين. معًا للتدريس والتدريس وبهذا فتتمسك في الخارج في قسم المعهد في خدمة  
المتخصص من خلال إقامة دور في تعليم اللغة الإنجليزية في مركز الملك فهد الثقافي بغربه المقعده  
وحرصت تعليم اللغة الإنجليزية بمكتب دعوة للجان التي وسرعت تضم اللغة العربية للتعليم

بإنجليزية

الخطه لدراسة المعهد لغة الإنجليزية والترجمة ( لغة إنجليزية )

فصول اللغة

الوقت	مسمى المقرر	الوقت
١	لغة الإنجليزية ١	١
٢	لغة الإنجليزية ٢	٢
٣	لغة الإنجليزية ٣	٣
٤	لغة الإنجليزية ٤	٤
٥	لغة الإنجليزية ٥	٥
٦	لغة الإنجليزية ٦	٦

١١٦٩/٣١٩٩

فصول اللغة

الوقت	مسمى المقرر	الوقت
١	لغة الإنجليزية ١	١
٢	لغة الإنجليزية ٢	٢
٣	لغة الإنجليزية ٣	٣
٤	لغة الإنجليزية ٤	٤
٥	لغة الإنجليزية ٥	٥
٦	لغة الإنجليزية ٦	٦

١١٦٩/٣١٩٩

فصول اللغة

الوقت	مسمى المقرر	الوقت
١	لغة الإنجليزية ١	١
٢	لغة الإنجليزية ٢	٢
٣	لغة الإنجليزية ٣	٣
٤	لغة الإنجليزية ٤	٤
٥	لغة الإنجليزية ٥	٥
٦	لغة الإنجليزية ٦	٦

١١٦٩/٣١٩٩

فصول اللغة

الوقت	مسمى المقرر	الوقت
١	لغة الإنجليزية ١	١
٢	لغة الإنجليزية ٢	٢
٣	لغة الإنجليزية ٣	٣
٤	لغة الإنجليزية ٤	٤
٥	لغة الإنجليزية ٥	٥
٦	لغة الإنجليزية ٦	٦

١١٦٩/٣١٩٩

## تابع ملحق رقم (١٠) :

١١٧ من  
١٦٥ / ١٥٠ / ١٦٥

### نشأة الكلية

قام الرئيس اليمانية صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إلى منطقة عن سموه في ١٩٠١٩٠ هـ عن مجمع شرعي جامعة الملك سعود وجمعه الامام محمد بن سعود الإسلامية في جامعة واحدة جديدة وهي جامعة الملك خالد وقد وافق حكم الخبير الشرعي الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على حفظه الله و عهده - رئيس مجلس التعليم العالي - الجسود على هيكله جامعة الملك خالد في شكلها الجديد وتم سموه كلية العلوم حيث تم على الأقسام التالية

- ١ قسم علوم الحياة
- ٢ قسم الفيزياء
- ٣ قسم الرياضيات
- ٤ قسم الكيمياء

وبدأ في هذه الأقسام الآن ما يقرب ألفي طالب ومع عدد أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم معام الجامعي ١٩٧٢ هـ ١٤٧٤ م (٦٥) حصل فيه تخرجين وشكّل استراتيجي منهم (٩) عضو هيئة تدريس في جامعة (٢٥) % نظرياً  
ويتميز الكلية على استقطاب المتميزين من خريجيها وإتاحة الفرص لهم لإكمال دراستهم العليا لذلك يتم تجهيز معجز بالكلية كل عام بعد احتياج الكلية في استقطاب أفراد. إن شاء الله

## تابع ملحق رقم (١٠):

٧ كلية علوم الطب والصيدلة  
 ص ١١٨  
 ١٦٥٠ هـ / ١٦٥٠ م

## هذا التعليق:

م تعد أهمية طباطب تفي على عدد سيرة من ذوي الاختصاص في من علومه فطباطب جعل كافة مجالات العلم والتكنولوجيا والصحة والمجاعة والإدارة وسائر القطاعات الأخرى، وأصبح دولة لا يحصى عنها في تسديد ما تقدم ذكره المستند إلى المعلومات ودر الأساليب المختلفة في معالجته. ولما كانت الجامعة هي المعنية بتأهيل الكوادر وإلزامها بالعلم والخبرة من التوحي الأكاديمية والتطبيقية والتجريبية جامعة طالت مهالك بنورها في سدا حاجة الجميع ونعموا بها في القطر. فترصد من الكوادر المختصة في هذا المجال عروبي المذهب مرتبة بجامعة السادة في حداد كماله. والى بقية حذر من كرام سادات الأكرام للبحر جمعها

للس علوم الطب

للس علوم الطب

يذكر الكلية مهامها في مطلع العهد الدراسي ١٤٢٢ ١٤٢٣ بعد أن جرى اعتماد خطط الدراسة برؤسها الجامعة حسب مقرر. من إلى ٨٠ طالباً في القسم المذكور. في تتكون الدراسة في الكلية من سدا تخصصه ومن كذا مستويات عليها ويصح الطلاب يخرجون نتيجة البكالوريوس في طباطب التي وليها عدد المتميزين بشدا.

بشدا

## الانتماء الكلية:

قسم علوم الطب

يقدم تأهيلاً محدداً في المجالات الأكرام أهمية ينحسب مع التوحي على إعتناء البنية العداية والبنية الوافية ما يستحقها من اهتمام من طالب واحد التخصصات الرئيسية الخدبه مالا محاد، من بجانب أكرام

م. ه. انتم سدا

يقدم هذه القسم العادل الالتزام بتفريع فذلك العداية للعمل في عابدين لتتبع نظم لغرض دار والقيام الإعلاني للربطة بإعتناء الفروع وبفوسد بمهارة والنظم خريج ٣٠٠٠ طالب خطط الدراسة التي اسعد هذه القسم دراسة تشبه الإذنية وتذبح التي تتكون الأكرام الضروري في شادين وتبسيم نظم المعلومات



## تابع ملحق رقم (١٠):

(٤١)  
١٢٠ من  
١٦٥٨/٩١٥٨  
٩ - كلية الزراعة

### تعداد الطلبة

والذين هم من جامعة الكويت التي التوجه للدراسة بعام ١٩٨٩م وتاريخ ١٩٩٢م على قدره محظوظ للطلبة  
الذين هم من ١٩٨٨م وتاريخ ١٩٩٢م والفاصل بينهم وبين كلية الزراعة  
وذلك من ١٩٨٨م إلى ١٩٩٢م للعام الدراسي ١٩٩٢م

### التعداد لكلية

قسم الزراعة قسم الهندسة

قسم الصيد والحيات

١ قسم الهندسة

٢ قسم الهندسة المدنية

٣ قسم الهندسة المعمارية

٤ قسم الهندسة الكهربائية

٥ قسم الهندسة الميكانيكية







## تابع ملحق رقم (١٠) :

٩٤

### ١٠- كلية السليم بحوران

تعتبر كلية السليم بحوران جزءاً من أمانة التعليم الجامعي في المنطقة ، وقد روعي في الأقسام والمختبرات المقترحة ما هو منها بحاجة سوق العمل في القطاعين الحكومي والخاص ، وقد تم قبول الطلب في الكلية مع بداية الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٣ ١٤٢٤ هـ

### الاهداف

- ١- إتاحة الفرصة لدراسي الثانوية العامة بقسمها العلمي و لأبني الواسعة بزمجتهم الجامعية
- ٢- تلبية حاجة سوق العمل في القطاعين الحكومي والخاص من المهندسين ، هذه التخصصات
- ٣- إعداد الكوادر الوطنية وتأهيلهم جيداً لتكفي في عدد النروج من الوظائف ( الوظائف الواسطة للتقنية )
- ٤- مواكبة المستجدات والمتغيرات في سوق العمل بحيث تكون مساهمة الفريج فعالة في تنمية للتنمية

### القسم العلمي

وتتوزع الأقسام والمختبرات بالكلية على النحو التالي :

#### قسم العلوم الإدارية

##### رئيس المختبرات المختصة

- ❖ إدارة الشؤون عامه المحرمه
- ❖ إدارة المحاسب المحاسبه
- ❖ إدارة المالية
- ❖ قسم التسويق
- ❖ إدارة العلاقات العامة

##### قسم المحاسب الآلي ويقيم المعلومات

##### ويتمثل التخصصات التالية

- ❖ إدارة المعلومات
- ❖ إدارة نظم المعلومات
- ❖ إدارة الشبكات والإنترنت

من ١٢٢  
١٦٥-١٢٢



ملحق رقم (١٢) : مجموعة (أبها عطاء ووفاء) ترور عيثان بن جريس في منزله بمدينة أبها ، وكان يرفقهم رئيس جامعة الملك خالد ونص المسؤولين في الخدمة يوم الأربعاء (١٧/١١/١٤٤١هـ) . المصدر : مكتبة د. عيثان بن جريس العلمية . الوثائق العامة (ق٤١هـ / ق ٢٠ - ٢١م) ج ١٩٥ ، ص ١٨٦ - ١٨٩ .

١٨٦٥٥

١٩٥٥/٥/١٩٥٥

ريارة

مجموعة (أبها عطاء ووفاء)

لغيثان بن علي بن عبدالله بن

جريس في منزله بحي المسك في

مدينه أبها في يوم الأربعاء (١٧ ذو

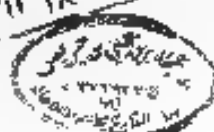
الفعده ١٤٤١هـ الموافق

٨ يوليو ٢٠٢٠م الساعة ٤.٣٠ -

٦.٣٠ عصراً

١٤٤١

١١/١١













## تابع ملحق رقم (١٢):

١٦٤  
١٦٥  
١٦٥

١٦٤  
١٦٥  
١٦٥

١٦٤  
١٦٥  
١٦٥

١٦٤  
١٦٥  
١٦٥

١٦٤  
١٦٥  
١٦٥

١٦٤  
١٦٥  
١٦٥

١٦٤  
١٦٥  
١٦٥

١٦٤  
١٦٥  
١٦٥

١٦٤  
١٦٥  
١٦٥









## ثانياً : سيرة ذاتية مختصرة



أولاً : معلومات عامة

الاسم : غيثان بن علي بن عبدالله بن  
جريس الجبيري الشهري

- من مواليد محافظة النماص بلاد بني شهر عام (١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م).
- تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي في محافظة النماص وحصل على الثانوية عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م).
- تلقى تعليمه الجامعي في مدينة أبها بفرع جامعة الملك سعود، قسم التاريخ، وتخرج بمرتبة الشرف الأولى في عام (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).
- ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ودرس درجة الماجستير في جامعة أوستن تكساس (Austin Texas)، ثم انتقل إلى جامعة إنديانا في مدينة بلومينجتون (University of Indiana) وتخرج فيها عام (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).
- ذهب إلى بريطانيا وحصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي عام (١٤١٠هـ - ١٣٨٩هـ / ١٩٩٠م).
- عاد إلى جامعته في أبها وعمل في العديد من الأعمال الإدارية والأكاديمية بالإضافة إلى رئاسة القسم حوالي ثلاثة عشر عاماً.
- حصل على درجة الاستاذية في نهاية عام (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).

### ثانياً : عضوية المجالس والمؤسسات المحلية والعربية والعالمية :

- رئيس تحرير مجلة ببادر الصادرة من نادي أبها الأدبي في الفترة من عام (١٤١٥هـ - ١٤١٩هـ / ١٩٩٥م - ١٩٩٩م).
- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية .
- عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة .
- عضو الجمعية السعودية التاريخية .
- عضو جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي .
- أول مشرف لكرسي الملك خالد للبحوث العلمية بجامعة الملك خالد .

## تابع سيرة ذاتية مختصرة

**ثالثاً : المحاضرات العامة، والمؤتمرات، والندوات، والحوارات المحلية والإقليمية والعالمية، بالإضافة إلى حصوله على بعض الجوائز والتكريم،**

- قدم حوالي (١٢٥) محاضرة عامة، وشارك وقدم أوراقاً علمية في أكثر من (٩٧) ندوة، أو مؤتمر، أو لقاء علمي .
- حصل على جائزة عبد الحميد شومان على مستوى العالم العربي، في العلوم الإنسانية عام (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) .
- تم تكريمه من قبل نادي أبها الأدبي في (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) بمناسبة حصوله على درجة الأستاذية بتميز .
- تم تكريمه في عدد من الملتقيات مثل ملتقى بني شهر الأول في الرياض عام (١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م)، وملتقى زهران العاشر عام (١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م) .
- تم تكريمه ضمن شوامخ المؤرخين العرب في مؤتمر اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة عام (٢٠١٣م)، وتاريخ هذا التكريم كان يوم الأربعاء (٢ / محرم / ١٤٣٥هـ الموافق ٦ / نوفمبر / ٢٠١٣م) .
- تم تكريمه من قبل وزارة الثقافة والإعلام السعودي في معرض الكتاب الدولي الثامن بالرياض عام (١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م). وفاز كتابه : الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو بجائزة الوزارة في ذلك العام (١٤٣٥هـ)
- حصل على جائزة معالي مدير جامعة الملك خالد في مستودع الأبحاث الرقمية العلمية يوم الثلاثاء (١٨ / ٨ / ١٤٤٠هـ الموافق ٢٣ / ٤ / ٢٠١٩م) .
- تم تكريمه في نادي أبها الأدبي كأحد رواد البحث العلمي في مجال التاريخ والحضارة العربية والإسلامية يوم الثلاثاء (١٩ / ١١ / ١٤٤٠هـ الموافق ٢٢ / ٧ / ٢٠١٩م) .
- زيارة وتكريم مجموعة (أبها عطاء ووفاء) لغيثان بن جريس في منزلة بأبها في (١٧ / ١١ / ١٤٤١هـ الموافق ٨ / ٧ / ٢٠٢٠م)، وكان برفقتهم رئيس جامعة الملك خالد وبعض المسؤولين في الجامعة .

**رابعاً : النتاج العلمي :**

١. ألف ونشر أكثر من (٥٠) كتاباً .
٢. قام بتحقيق ومراجعة وتقديم العديد من الكتب والمجلات .
٣. نشر حوالي (١٢٢) بحثاً علمياً في مجلات وكتب علمية، معظمها باللغة العربية وبعضها باللغة الانجليزية .





# **History of the South**

A Historical and Cultural Encyclopedia

(1st - 15th H. / 7th - 21st G.)



**Volume: 19**



**Prof. Ghithan bin Ali bin Jrais**

**King Khalid University**

First edition

1442 H / 2021

**Riyadh : Al Homaiddhi Press**